دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشير إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الرابع

تأليف
محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث
القاهرة



طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨/٥٩١٨٧١٩/٥٩١١٦٩٧ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

لمحات عن دراسة

صيغ المبالغة

١ - أكثر الصيغ وقوعاً فى القرآن صيغة (فعَّال) .

٢ - وصف الله تعالى نفسه بعالم وعليم وعَلَّام ، وهذان للمبالغة ، وقد أدخلت العرب الهاء لتأكيد المبالغة فى علامة ، ولا يجوز وصفه به تعالى .

والمبالغة بأحد الأمرين : إما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف ، سواء اتحد متعلقه أم تكثر ، وإما بالنسبة إلى تكثير المتعلق ، لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثانى المبالغة فى صفات الله تعالى ، لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه .

البحر ١٣٦:١ .

٣ - وَهوَ العَلِيُّ العَظِيمُ: [٢٥٥:٢، ٤:٤٢]

إذا وصف الله تعالى بالعلو فمعناه: أنه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين ، بل علم العارفين . المفردات وانظر . البحر ٢٨٠:٢ .

٤ - وَلِيٌّ : [١١:١٣]

فعيل للمبالغة ، وهو أكثر فى الاستعمال ؛ ولذلك لم يجىء فى القرآن (والٍ) إلا فى سورة الرعد ، لمؤاخاة الفواصل . البحر ٣٤٥:١ .

٥ -كثر فى القرآن توالى صيغتين من صيغ المبالغة ، بعطف وبغير عطف ، وعلى وزن واحد أو على وزنين .

فمما جاء على وزن واحد :

﴿ كُلَّ بَنَّاءٍ وغَوَّاصٍ﴾ [٣٧:٣٨] . ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [٤١:٥] . ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ [١٢،١١:٦٨] . ﴿ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ [٢٥،٢٤:٥٠] . ﴿ ظَلُوماً جَهُولاً ﴾ [٧٢:٣٤] . ﴿ لَعَفُوٌّ غَفورٌ ﴾ [٦٠:٢٢، ٢:٥٨] . ﴿ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾ [٩٩،٤٣:٤].

﴿ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ ﴾ [٤٩:٤١] . ﴿ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ ﴾ [٩:١١] . ﴿ العَلِيمُ الحَكِيمُ ﴾ [٣٢:٢] . ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [١١:٤] . ﴿ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ [٣٥:٤] . ﴿السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾ [١٢٧:٢] . ﴿ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ [٥٨:٤] ، ﴿ العزِيزُ الحَكِيمَ ﴾ [١٤:٤] . ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [١١:٤] . ﴿ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ [٢٥٥:٢] . ﴿ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [٧٣:١١] . ﴿ مِنْ وِلِيٍّ ولَا نَصِيرٍ﴾ [٧٤:٩] .

ومما جاء على وزنين مختلفين : ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [٧:٤٥] . ﴿ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [١٢٨:٢] . ﴿ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾ [١٦:٤] . ﴿ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٢٤:٥٠] . ﴿ جَبَّاراً عَصِيّاً ﴾ [١٤:١٩] . ﴿ جَبَّارٍ عَنِيدَ ﴾ [٥٩:١١، ١٥:١٤] . ﴿ خَتَّارٍ كَفورٍ ﴾ [٣٢:٣١] . ﴿ الخَلَّاقُ العَلِيمُ ﴾ [٨١:٣٦] . ﴿ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [٣٨:٢٢] . ﴿ خَوَّاناً أَثِيماً ﴾ [١٠٧:٤] . ﴿ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [٣٧:٢٦] . ﴿ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [٣١:٣١] . ﴿ الفَتاحُ العَلِيمُ ﴾ . ﴿ لَرَءُوفٌ رَحَيمٌ ﴾ [٧:١٦] . ﴿ لَظَلومٌ كَفَّار ﴾ [٣٤:١٤] . ﴿ رَحِيمٌ وَدود ﴾ [٩:١١] . ﴿ غَفُورٌ حَلِيم ﴾ [٢٢٥:٢] . ﴿ حَلِيماً غَفُوراً ﴾ [٤٤:١٧] .

٦ – أكثر ما جاء فى القرآن تقديم الوصف بالعلم على الوصف بالحكمة .
البحر ١٤٨:١ .

٧ – ما جاء على صيغة (فعّال) فى القرآن :
أفّاك . أكّالون . أمّارة . أوّاب . للأوّابين . لأوّاه . بنّاء . التوّاب . التوّابين . ثجّاجاً . جبّارين . حلّاف . ختّار . الخرّاصون . الخلّاق . الخنّاس . خوّان . الرزّاق . سحّار . سمّاعون . صبّار . طوّافون . بظلّام . علّام . فسّاق . لغفّار . غوّاص . الفتّاح . فعّال . القهّار . قوّامون . كفّار . لوّاحة . اللوّامة . مشّاء . منّاع . نزّاعة للشّوى . نضّاختان . النفّاثات . الوهّاب . وهّاجاً .

٨ – وأنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

لو قيل: لا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل فالجواب :
(ا) فعّال لا يراد منه الكثرة وقد جاء كذلك فى قول طرفة :
وَلَسْتُ بِحلَّالِ التِّلاعِ مَخَافَةً .
(ب) ظلّام هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد ، وفى العباد كثرة ، وإذا قوبل بهم

الظلم كان كثيراً .

(جـ) إذا نفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة ، لأن الذى يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم ، فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه فى حق من يجوز عليه النفع والضرر وكان للظلم القليل المنفعة أترك .

(د) ظلّام : صيغة نسب . العكبرى ١:٩٠ .

٩ – فُعّال : فى قوله تعالى: ﴿ومَكَرُوا مكراً كُبّاراً﴾ [٧١:٢٢]

الكُبّار أبلغ من الكَبير .

والكُبّار أبلغ من الكُبَار ، وكذلك طويل ، طُوّال طُوَال .

الكشاف ٤:٦١٩ والمفردات .

١٠ – فِعّيل :

الصدّيق . صِدّيقة . الصدّيقون . قِسّيسين .

وقرىء فى السبع : (دِرِّىء) وهى قراءة أبى عمرو والكسائى .

١١ – مِفْعَال : مدراراً . مرصاداً .

وفى البحر ٨:٤١٣ : « مِفْعَال للمذكر والمؤنث بغير تاء ، وفيه معنى النسب ، أى ذات رصد وكل ما جاء من الأسماء والصفات على معنى النسب فيه التكثير واللزوم » .

١٢ – مِفْعِيل :

مسكين ، وهو أبلغ من الفقير .

١٣ – ما جاء من (فَعول) للمبالغة :

بَغياً ، جَهولًا ، جَزوعاً ، حَصوراً ، خذولًا ، ذَلول ، لرءُوف ، زَهوقاً ، شَكور ، طَهوراً ، ظَلوم ، عَبوساً ، عجولاً ، لعفو ، الغَرُور ، غفوراً ، فَخُور . قتوراً . قَنوط . كفُور . لكَنود . مَنُوعاً . نَصُوحاً . وَدُود . هَلُوعاً . فيَؤوس .

١٤ – قرىء فى السبع فى رءوف رَءُف على وزن نَدُس فى جميع القرآن النشر ٢/٥٢٣ كما قرىء (نُصوحاً) بفتح النون وضمها . وتكون بالضم مصدراً .

١٥ – ما جاء من (فَعِيل) للمبالغة :

أثيم . بشير . بصير . بليغاً . حبيب (أحباؤه) حسيباً . حفيظاً . حَفِيٌّ . الحكيم ،

حميم ، خبير ، خصيم .

دليلاً ، رفيع ، الرقيب ، السميع ، شهيد ، العزيز ، عصياً ، عليم ، العلى ، لَغَوِىٌّ ، قدير ، كظيم ، مجيد ، مريد ، المسيح ، مليك ، نسياً ، نصيراً ، تقياً ، ولى .

١٦ – فَعِل : بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ . [٥٨:٤٣]

البحر ٨:٢٥ .

١٧ – الفُعَلة . الحُطَمَةُ ، هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ .

١٨ – فُعّول . القُدُّوسُ ، وبفتح القاف .

١٩ – فُعُلّ . عُتُل : الشديد الخصومة بالباطل .

صيغ المبالغة من الثلاثى

١ – جبار : من جَبَرْهُ على الأمر بمعنى أجبره ، الكشاف ١:٦٢٠ .
وفى المحتسب ٢:٣٤٩ : « جاء (فَعَّال) من أفعل) فى أحرف : جَبَّار .
دَرّاك ، سآر ، وأقصر عن الشىء فهو قصّار » .

الكشاف ٤:١٦٤ .
٢ – طهوراً : قال بعض أصحاب الشافعى : الطهور بمعنى المطَّهر ، وذلك لا يصح من جهة اللفظ لا ينى فعول من أفعل أو فعل ، المفردات .
٣ – بشيراً ونذيراً : نذير من أنذر وسوغ ذلك عطفه على بشير ، قد يسوغ فى الكلمة مع الاجتماع مالا يسوغ فيها إذا انفردت .

البحر ١:٣٦٧ .
٤ – قرىء فى السبع بفاعِل وفعَّال ، ساحِر وسحَّار ، عَالِم ، علَّام ، النفَّاثَات ، النافِثَات وفى الشواذ كثير .
٥ – إعمال صيغ المبالغة : دخلت اللام على المفعول وأضيفت إلى المفعول فى بعض الآيات وقدر المفعول محذوفا فى بعضها واحتملت بعض الصيغ أن تكون مضافة للمفعول وللفاعل على أنها صفة مشبهة .

صيغ المبالغة

فَعَّال

١ – تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ [٢٦:٢٢٢]
= ٢ .

الإفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه . المفردات.
٢ – أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ [٥:٤٢]
الأكول ، والآكال : الكثير الأكل . المفردات .
٣ – إنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [١٢:٥٣]

٤ – وَاذْكُر عَبْدَنَا دَاودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ [١٧:٣٨]

= ٥ .

(ب) فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً [٢٥:١٧]

الأواب : كالتَّوَّاب ، وهو الراجع لله تعالى بترك المعاصى وبفعل الطاعات . المفردات .

٥ – إِنَّ إِبْراهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ [١١٤:٩]

= ٢ .

الأواه : الذى يكثر التأوُّه ، وهو أن يقول : أوَّه ، وكل كلام يدل على حزن يقال له : التأوه ، ويعبر بالأواه عمن يظهر خشية الله تعالى . المفردات .

وقال الزجاج ٥٢٥:٢ : « الأواه : الدعاء ، ويروى أن الأواه الفقيه » .

٦ – وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ [٣٧:٣٨]

٧ – فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّاب الرَّحِيمُ [٢٧:٢]

= ٨ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً [١٦:٤]

= ٣ .

(جـ) إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ [٢٢٢:٢]

التواب : العبد الكثير التوبة ، وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب . ويقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال ، المفردات .

٨ – وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجاً [١٤:٧٨]

ثج الماء : انصب بكثرة . الكشاف ٦٨٦:٤ . وقال ابن قتيبة : ٥٠٨ : «أى سيالاً » .

٩ – وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [٥٩:١١]

= ٥ .

(ب) وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا [١٤:١٩]

= ٣ .

(جـ) إنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ [٥:٢٢]

فى المفردات : « الجبار : فى صفة الإنسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لا يستحقها ، وهذا لا يقال إلا على طريق الذم .

ويقال لقاهر غيره : جبار .. فأما فى وصفه تعالى ﴿ العَزِيزُ الجَبَّارُ ﴾ [٥٩:٢٣] .فقد قيل : سمى بذلك من قولهم : جبرت الفقير ، لأنه هو الذى يجبر الناس بنقائض نعمه . وقيل : لأنه يجبر الناس ، أى يقهرهم على ما يريد ، ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ .

فقال : لا يقال فى (أفعلت) : فعال ، فأجيب عنه بأن ذلك من لفظ جبر المروى فى قوله : (لا جبر ولا تعويض) لا من لفظ الإجبار » .

وفى الكشاف ١:٦٢٠ : « الجبَّار : فعَّال من جبره على الأمر ، بمعنى أجبره عليه » .

وقال الزجاج ٢:١٧٨ : « تأويل الجبار من الآدميين : العاتى الذى يجبر الناس على ما يريد » .

١٠ – وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ [٦٨:١٠]

المكثار للحلف . المفردات .

١١ – وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ [٣١:٣٢]

الختر : غدر يختر فيه الإنسان ، أى يضعف ويكثر لاجتهاده فيه . المفردات .

١٢ – قُتِلَ الخَرَّاصُونَ [٥١:١٠]

فى المفردات : « قيل : لعن الكذابون ، وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال له : خرص ، سواء كان مطابقاً للشىء ، أو مخالفاً له ، من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع ، بل اعتمد فيه على الظن والتخمين » .

وفى الكشاف ٤:٣٩٧ : «الخراصون : الكذابون . المقدرون مالا يصح ، وهم أصحاب القول المختلف » . ابن قتيبة ٤٢١ .

١٣ – إنَّ رَبَّكَ هُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ [١٥:٨٦]

= ٢ .

١٤ – مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [٤:١١٤]

فى المفردات : « أى الشيطان الذى يخنس ، أى ينقبض إذا ذكر الله تعالى » .

١٥ – إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ [٣٨:٢٢]

(ب) إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً [١٠٧:٤]

١٦ – إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ [٥٨:٥١]

فى المفردات : « فهذا محمول على العموم ، والرزاق يقال لخالق الرزق ، ومعطيه والمسبب له ، وهو الله تعالى » .

١٧ – يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ [٣٧:٢٦]

فى الكشاف ٣١١:٣ : « جاءوا بكلمة الإحاطة وصفة المبالغة ليطامنوا من نفسه ويسكنوا بعض قلقه .

١٨ – وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ [٤١:٥]

= ٤ .

١٩ – يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]

السيارة : جمع سيار ، وهو الكثير السير فى الأرض . البحر ٢٨٤:٥ .

٢٠ – إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [٥:١٤]

فى المفردات : (الصبور : القادر على الصبر ، والصبار يقال إذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة) .

فى البحر ٤٠٦:٥ : (صبار وشكور : صيغتا مبالغة) .

٢١ – طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

٢٢ – وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

= ٥ .

فى العكبرى ٩٠:١ : «فإن قيل : بناء (فَعَّال) للتكثير ، ولا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل ، فلو قال (بظالم) لكان أدل على نفى الظلم قليله وكثيره . فالجواب عنه من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن (فعالا) قد جاء لا يراد منه الكثرة ، كقول طرفة .

وَلَسْتُ بَحَلَّالِ التِّلَاعِ مخافةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القومُ أُرْفِدِ

لا يريد هنا أنه قد يحل التلاع قليلا ، لأن ذلك يدفعه قوله ؛ متى يسترفد القوم أرفد .

وهذا يدل على نفى البخل فى كل حال ، ولأن تمام المدح لا يحصل بإرداة الكثرة .

والثانى : أن ظلاما هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد ، وفى العباد كثرة ؛ وإذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً .

والثالث : أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة ؛ لأن الذى يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم ؛ فإذا ترك الظلم الكثير ، مع زيادة نفعه فى حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك .

وفيه وجه رابع ، وهو أن يكون على النسب . البحر ٣:١٣١ .

٢٣ – إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [٥:١٠٩]

= ٤ .

فى المفردات ، (وقوله (علام الغيوب) فيه إشارة إلى أنه لا يخفى عليه خافية) .

٢٤ – هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٣٨:٥٧]

(ب) لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلاَ شَرَاباً . إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً [٧٨:٢٤،٢٥]

المفردات : «الغساق : ما يقطر من جلود أهل النار » . ابن قتيبة : ٣٨١ .

٢٥ – وإِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً [٢٠:٨٢]

= ٤ .

(ب) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً [٧١:١٠]

٢٦ – وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ [٣٨:٣٧]

فى المفردات « الغوص : الدخول تحت الماء ، وإخراج شيء منه . والغواص : الذى يكثر منه ذلك » .

٢٧ – ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالحَقِّ وَهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ [٣٤:٢٦]

فى المفردات : « فتح القضية فتاحاً : فصل الأمر فيها ، وأزال الإغلاق عنها .. ومنه الفتاح العليم » .

٢٨ – إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ [١١:١٠٧]

= ٢ .

٢٩ – أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّٰهُ الوَاحِدُ القَهَّار [٣٩:١٢]

= ٦.

فى المفردات « القهر : الغلبة والتذليل » .

٣٠ – الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ [٣٤:٤]

(ب) كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ [١٣٥:٤]

يقومون عليهم آمرين ناهين ، كما يقوم الولاة على الرعايا ..

الكشاف ١: ٥٠٥ .

(قوامين بالقسط) مجتهدين فى إقامة العدل ،حتى لا تجوروا ..الكشاف ١:٥٧٥ .

٣١ – وَاللّٰه لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [٢٧٦:٢]

= ٤ .

(ب) وَلا يَلِدُوا إلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً [٢٧:٧١]

(جـ) فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥:٥]

فى المفردات : « الكفار أبلغ من الكفور ، لقوله : ﴿ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٢٤:٥٠] . (كفار أثيم) ، (فاجراً كفاراً) . وقد أجرى الكفار مجرى الكفور فى قوله ﴿إنَّ الإنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [٣٤:١٤] . الكفارة : ما يغطى الإثم » .

٣٢ – لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ [٢٩:٧٤]

فى الكشاف ٦٥٠:٤ : « من لوح الهجير .. قيل : تلفح الجلد لفحة ، فتدعه أشد سواداً من الليل » .

٣٣ – وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللوَّامَةِ [٢:٧٥]

فى المفردات : قيل : هى النفس التى اكتسبت بعض الفضيلة ، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروهاً ، فهى دون النفس المطمئنة . وقيل : بل هى النفس التى قد اطمأنت فى ذاتها وترشحت لتأديب غيرها ، فهى فوق النفس المطمئنة » .

وقال ابن قتيبة : ٤٩٩ : « أى تلوم نفسها يوم القيامة » .

٣٤ – مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ [١١:٦٨]

يكنى بالمشى عن النميمة . المفردات .

٣٥ – مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ [٢٥:٥٠]

= ٢ .

في المفردات : «رجل مانع ومناع : بخيل» .

٣٦ – كلاً إنَّها لظَى . نزَّاعةً للشَّوى [١٦:٧٠]

في الكشاف ٤:٦١٠ : «الشوى : جلدة الرأس ، تنزعها نزعاً فتبتكها (تقطعها) » .

٣٧ – فِيهما عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ [٦٦:٥٥]

في الكشاف ٤٥١:٢٤ : « فوارتان بالماء ، والنضخ أكثر من النضح لأن النضح بغير المعجمة مثل : الرش » . ابن قتيبة ٣:٤ .

٣٨ – وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ [٤:١١٣]

في المفردات : « النفث : قذف الريق القليل ، وهو أقل من التفل » .

٣٩ – وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمةً إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ [٨:٣]

في المفردات : « يوصف الله بالواهب ، والوهاب ، بمعنى أنه يعطى كلا على استحقاقه » .

٤٠ – وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً [١٣:٧٨]

في المفردات : « الوهج : حصول الضوء والحر من النار (سراجاً وهاجاً) أى مضيئاً » .

وقال ابن قتيبة ٥٠٨ : « أى وقاداً : يعنى الشمس » .

٤١ – هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ [١١:٦٨]

في المفردات : « همز الإنسان : اغتيابه .. يقال : رجل هامز ، وهماز ، وهمزة » .

إعمال صيغة (فَعَّال)

١ – دخلت لام التقوية على المفعول به فى قوله تعالى ﴿ إنَّ ربَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ . [١١:١٠٧] . ﴿ أكَّالونَ للسُّحْتِ ﴾ [٥:٤٢] .

٢ – أضيف (فعَّال) فى قوله تعالى ﴿ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾ [١١١:٤] .

فى البحر ٨:٥٢٦ : « حمالة : خبر مبتدأ محذوف ، أو صفة لامرأة ، لأنه مثال ماض ، فيعرف بالإضافة ، و (فعال) أحد الأمثلة الستة ، وحكمها كاسم الفاعل » .

من المضاف (سميع الدعاء) .

٣ – عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ . أنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ [٦٨:١٣–١٤]

فى البحر ٨:٣١٠ : « (أن كان ذا مال) قال أبو على : يجوز أن يعمل فيها (عتل) وإن كان قد وصف .

وهذا قول كوفى ، ولا يجوز ذلك عند البصريين . وقيل : (زنيم) » .

الكشاف ٤:٥٨٨ .

٤ – رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ [٤٠:١٥]

رفيع : صيغة مبالغة ، فيكون مضافاً إلى مفعوله أو صفة مشبهة فمضاف لمرفوعه . البحر ٧:٤٥٤ ، الكشاف ٤:١٥٦ .

٥ – وَمَا أنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [٦:١٠٤، ١١:٨٦]

المفعول محذوف ، أى وما صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم ، وهذا يؤيد سيبويه فى إعمال فعيل . العكبرى ١:١٤٤ .

فُعَّال

١ – وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً [٧١:٢٢]

في المفردات : « الكُبَار أبلغ من الكبير ، والكُبَّار : أبلغ من ذلك » .

وفى الكشاف ٦١٩:٤ : « الكُبَار : أبلغ من الكبير ، والكُبَّار : أكبر من الكُبَار ، ونحوه : طُوَال ، وطُوَّال » .

وفى البحر ٣٤١:٨ : « قرأ الجمهور (كُبَّاراً) وهو بناء فيه مبالغة كثير ، قال عيسى بن عمر : هى لغة يمانية ، وعليها قول الشاعر :

والمرءُ يُلْحِقُهُ بفتيانِ النَّدَى　　　خُلُقَ الكِرَامِ ولَيْسَ بالوُضَّاءِ

فِعيل

١ – يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا [٤٦:١٢]

(ب) وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا [٤١:١٩]

= ٢ .

(جـ) أولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ [١٩:٥٧]

(د) أُولئِكَ مَعَ الذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ [٦٩:٤]

(هـ) وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعامَ [٧٥:٥]

في المفردات : « الصديق : من كثر منه الصدق . وقيل : بل يقال لمن لم يكذب قط .. وقيل : لمن صدق بقوله واعتقاده ، وحقق صدقه بفعله » .

وفى الكشاف ٥٣٠:٣ : « الصديقون : أفاضل صحابة الأنبياء الذين تقدموا فى تصديقهم كأبى بكر الصديق – رضى الله عنه –، وصدقوا فى أقوالهم وأفعالهم » .

٢ – ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً [٨٢:٥]

في المفردات : « القس والقسيس : العالم العابد من رءوس النصارى ، وأصل القس تتبع الشىء وطلبه بالليل ، يقال : تقسست أصواتهم بالليل ، أى تتبعتها .

٣ – كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّى [٣٥:٢٤]

قرأ أبو عمرو والكسائى (دِرِّىء) بكسر الدال مع المد والهمزة .

النشر ٣٣٢:٢ ، غيث النفع: ١٨١ ، الشاطبية ٢٥٥ .

وفى البحر ٣:٤ : « القس : بفتح القاف : تتبع الشىء ، ويقال : قس الأثر: تتبعه .

وقصه أيضاً . والقس : رئيس النصارى فى الدين والعلم ، وجمعه : قسوس ، سمى بالمصدر ؛ لتتبعه العلم والدين ، وكذلك القسيس ، وجمع فعيل كالشريب ، وجمع القسيس بالواو والنون .

أيضاً على قساوسة :

وزعم ابن عطية أن القس ، بفتح القاف وكسرها ، والقسيس اسم أعجمى عرب .

وفى سيبويه ٢١٠:٢ : « وأما (الفعِّيل) فنحو الشريب والفسيق ، تقول : شريبون «فسيقون » .

مِفْعَال

١ - وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِدْرَاراً [٦:٦]

= ٣ .

فى المفردات : «المدرار : المغزار » .

وفى البحر ٦٦:٤ : « المدرار : المتابع ، يقال : مطر مدرار ، وعطاء مدرار ، وهو فى المطر أكثر . ومدرار : مفعال من الدر للمبالغة كمذكار ومقتات ومهذار للكثير ذلك منه » .

٢ - إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ [١٤:٨٩]

(ب) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً [٢١:٧٨]

فى المفردات : « المرصد : موضع الرصد .. والمرصاد نحوه ، لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد . قال تعالى ﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾ . تنبيها أن عليها مجاز الناس » .

وفى البحر ٤١٣:٨ : « مرصاد : مفعال من الرصد ترصد من حقت عليه كلمة العذاب .

وقال مقاتل : مجلساً للأعداء ، وممراً للأولياء . ومفعال للمذكر والمؤنث بغير تاء ، وفيه معنى النسب ، أى ذات رصد ، وكل ما جاء من الأخبار والصفات على معنى النسب فيه التكثير واللزوم » .

مِفْعِيل

١ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [٢:١٨٤]

= ٨ .

(ب) فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً [٥٨:٤]

فى المفردات : « والمسكين : هو الذى لا شيء له ، وهو أبلغ من الفقير » .

فُعَلة

١ - كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ [١٠٤:٤،٥]

فى الكشاف ٧٩٦:٤ : « فى النار التى من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها ، يقال للأكول : إنه لحطمة ». البحر ٥١٠:٨ .

٢ - وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [١٠٤:١]

فى المفردات : « اللمز : الاغتياب وتتبع المعاب ، ورجل لماز ، ولمزة : كثير اللمز » .

وفى الكشاف ٧٩٤:٤ـــ٧٩٥ : « الهمز : الكسر كالهزم ، واللمز : الطعن ، يقال : لمزه ولهزه : طعنه ، والمراد : الكسر من أعراض الناس والغَضّ منهم واغتيابهم والطعن فيهم » .

وبناء (فعلة) يدل على أن ذلك عادة منه قد ضرى بها ، ونحوهما : اللعنة والضحكة » .

وفى البحر ٥١٠:٨ : فعلة : من أبنية المبالغة » .

٣ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥:٦٠]

فى البحر ٥١٩:٣ : « وقرأ عبد الله فى رواية (وعُبَد) على وزن حطم ، وهو بناء مبالغة » . العكبرى ١٢٢:١، ١٢٣ .

فَعُول

١ – الملكُ القُدُّوسُ [٢٣:٥٩]

= ٢ .

قرىء بالضم والفتح فى (القدوس) : البليغ فى النزاهة عما يستقبح . ونظيره السبوح .

الكشاف ٥٠٩:٤ .

فُعُلّ

١ – عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ [١٣:٦٨]

فى المفردات : « العتل : الأخذ بمجامع الشىء وجره بقهر كعتل البعير . والعتل : الأكول المنوع الذى يعتل الشىء عتلاً » .

وفى الكشاف ٥٨٧:٤ : « عتل : غليظ جاف ، من عتله : إذا قاده بعنف وغلظة » .

وفى البحر ٣٠٥:٨ : « العتل : قال الكلبى والفراء : الشديد الخصومة بالباطل .

وقال معمر : الفاحش اللئيم : « وقيل : الذى يعتل الناس ، أى يجرهم إلى حبس أو عذاب » .

وقال ابن قتيبة : ٤٧٨ : « العتل : الغليظ الجافىَ » .

فَيعول

١ – اللّهُ لا إلهَ إلا هُو الحىُّ القَيُّوم [٢٥٥:٢]

قيوم : وزنه فَيْعُول ، وأصله قَيْوُوم من صيغ المبالغة .

البحر ٢٧٧:٢ ، الجمل ٢٠٧:١ .

قراءات (فاعل) و (فَعَّال)
فى السبع

١ – يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ [١١٢:٧]

فى النشر ٢٧٠:٢–٢٧١ : « واختلفوا فى (بكل ساحر) فى الأعراف ، وفى يونس.

فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سحَّار) على وزن (فعَّال): وقرأ الباقون فى السورتين (ساحر) على وزن (فاعل) واتفقوا على حرف الشعراء بأنه (سحَّار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم به من أمر موسى بعد قوله ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٠٩:٧، ٣٤:٢٦] . فأجابوه بما هو أبلغ من قوله ؛ رعاية لمراده » .

الإتحاف ٢٢٨، ٢٥٣، ٣٣١، غيث النفع ١٠٦، ١٢٦، الشاطبية ٢٠٨ .
النشر ٢٨٦:٢ ، البحر ٣٦٠:٤ ، ١٨٢:٥ .

٢ – قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الغَيْبِ [٣:٣٤]

فى النشر ٣٤٩:٢ : « (واختلفوا فى عالم الغيب) : فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة والكسائى : (علَّام) بتشديد اللام » .

الإتحاف ٣٥٧ ، غيث النفع ١٠٧ ، الشاطبية ٢٦٨ ، البحر ٢٥٨:٧ .

٣ – هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]

فى النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا فى (غساق) هنا صاد (وغساقاً) فى النبأ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين فى الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفهما » .

الإتحاف ٣٧٣ ، غيث النفع ٢١٩ ، الشاطبية ٢٧٣ .

وفى البحر ٤٠٦:٧ : « بتشديد السين ، إن كان صفة فيكون مما حذف موصوفها ، وإن كان اسماً ففعال قليل فى الأسماء .. وقرأ باقى السبعة بتخفيف السين ، اسماً » .

٤ – وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى العُقَدِ
[٤:١١٣]

فى النشر ٢: ٤٠٤ــ٤٠٥ : « واختلف عن رويس فى (النفاثات) : فروى عنه النافثات بألف بعد النون وكسر التاء مخففة من غير ألف بعدها .. وروى عنه بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها ، من غير ألف بعد النون وبذلك قرأ الباقون » .

الإتحاف ٤٤٥، البحر ٨: ٥٣١ .

قراءات (فاعل) و (فعّال)
وإحدى القراءتين من الشواذ

١ – وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجاً
[١٤:٧٨]

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « (ثجاخاً) بالجيم فى الأولى وبالخاء فى الثانية ، عكرمة » .

وفى البحر ٨: ٤١٢ : « قرأ الأعرج (ثجاحا) بالحاء آخراً . ومساجح الماء : مصابه » .

٢ – جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً
[٣٦:٧٨]

فى المحتسب ٢: ٣٤٩ : « ومن ذلك قراءة ابن قطيب : (عطاء حساباً) . قال أبو الفتح : طريقه عندى –والله أعلم– عطاء مُحْسِباً ، أى كافياً ، يقال : أعطيته ما أحسبه ، أى ما كفاه ،إلا أنه جاء بالاسم من (أفعل) على (فَعَّال) . وقد جاءت منه أحرف : قالوا : أَجْبَر فهو جَبَّار ، وأدرك فهو درَّاك ، وأسأر من شرابه فهو سأر ، وأقصر عن الشيء فهو قصَّار » .

وفى البحر ٨: ٤١٥ : « وقرأ شريح بن يزيد الحمصى وأبو البرهشيم بكسر الحاء وشد السين وهو مصدر مثل كِذَّاباً ، أقيم مقام الصفة ، أى إعطاء محسباً .

الكشاف ٤: ٦٩٠ .

٣ – وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ
[٤:١١١]

فى ابن خالويه ١٨٢ : « (حاملة الحطب) أبو قلابة » .

وفى البحر ٨: ٥٢٦ : « وأبو قلابة (حاملة الحطب) على وزن (فاعلة) مضافاً .

٤ – إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الخَلَّاقُ [٨٦:١٥]

في ابن خالويه ٧١ : « (هو الخالق) مالك بن دينار وسليم التيمي والجحدري » . الإتحاف ٢٧٦، البحر ٤٦٥:٥ .

٥ – وَهُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ [٨١:٣٦]

في ابن خالويه ١٢٦ : « (وهو الخالق العليم) الحسن والجحدري ومالك ابن دينار » . الإتحاف ٣٦٧ ، البحر ٣٤٩:٧ .

٦ – سَبِيلَ الرَّشَادِ [٣٨،٢٩:٤٠]

في ابن خالويه ١٣٢ : « (سبيل الرشَّاد) بتشديد الشين ، معاذ بن جبل . قال ابن خالويه : الرشَّادُ لله تعالى » .

وفي الكشاف ١٦٤:٤ : « وقرىء (الرشَّاد) : فعَّال من رَشِد ، بالكسر ، أو من رَشَد بالفتح . وقيل ، هو من أُرْشَد كجبَّار من أجبر ، وليس بذلك ؛ لأن (فعَّالا) من أفعل لم يجيء إلا في عدة أخرى ؛ نحو ، درَّاك ، وسآر وقصَّار وجبَّار ، ولا يصح القياس على القليل ، ويجوز أن يكون نسبة إلى الرُّشْد كعوّاج وبَتَّات. في البحر ٢٢٢،٧ .

٧ – إِنَّ اللهَ هُوَ الرزَّاقُ [٥٨:٥١]

في ابن خالويه ١٤٥ : « (إن الله هو الرزاق) النبي ﷺ وابن محيصن » . الإتحاف ٤٠٠ ، البحر ١٤٣:٨ .

٨ – وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ [٣٢:٣٥]

في ابن خالويه : ١٢٤ : « (سبَّاق) أبو عمران الجوني) » .البحر ٣١٣:٧ .

٩ – وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الجُبِّ [١٥:١٢]

في البحر ٢٨٤:٥ : « قرأ ابن هرمز (غيَّابَات) بالتشديد والجمع ، والذى يظهر أنه سمى باسم الفاعل الذى للمبالغة فهو وصف في الأصل ، وألحقه أبو على بالاسم الجائي على (فعَّال) » . ابن خالويه ٦٢ .

وفي المحتسب ٣٣٣:١ : « ومن ذلك قراءة الأعرج (غيَّابات الجب) مشددة ، وقرأ الحسن في غيبة الجب .

قال أبو الفتح ؛ أما غيَّابة فهو اسم جاء على (فعَّالة) وكان أبو على يضيف

إلى ما حكاه سيبويه من الأسماء التى جاءت على (فعَّال) وهو الجبَّار والكلَّاء والفيَّاد لِذَكَرِ البُوم ووجدت أنا غير ذلك ، وهو التيَّار للموج ، والفخَّار للخزف ، والحمَّام والجيَّار ؛ السُّعال ، والكرار ؛ كبش الراعى » .

١٠ – وَهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ [٢٦:٣٤]

فى ابن خالويه ١٢٢ : « وهو (الفاتح العليم) عيسى » .

البحر ٢٨٠:٧ .

١١ – لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ [٢:٣]

فى ابن خالويه ١٩ : « (الحى القيام) عمر بن الخطاب رضى الله عنه » .

البحر ٢٧٧:٢.

وفى الإتحاف ١٦١ : « عن المطوعى (القيام) » . ٢٥٥:٢ .

وفى البحر ٢٧٧:٢ : « وقرأ ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والنخعى والأعمش (القيام) ٢٥٥:٢ .

الكشاف ٣٠٠:١ .

١٢ – إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [٣:٣٩]

فى ابن خالويه ١٣١ : « كذاب كفار) الجحدرى » .

وفى البحر ٤١٥:٧ : « قرأ أنس بن مالك والجحدرى والحسن والأعرج وابن يعمر (كذاب كفار) .. وقرأ زيد بن على (كذوب كفور) » .

١٣ – أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى البَحْرِ [٧٩:١٨]

فى البحر ١٥٣:٦ : « قرأ على كرم الله وجهه (مَسَّاكين) بتشديد السين ، جمع مسَّاك فقيل : المعنى ؛ ملاحين ، وقيل ؛ دبغة المسوك ، وهى الجلود » .

١٤ – مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٣:١]

(ملَّاك يوم الدين) عن على بن أبى طالب .

النشر ٤٨:١ ، البحر ٢٠:٣ .

فُعَال ، فُعّال

١ - وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً [٢٢:٧١]

في ابن خالويه ١٦٢ ، « مكراً كُبَاراً) عيسى وأبو السمال (كِبَاراً) ابن محيصن » .

وفي الكشاف ٦١٩:٤ :« قرىء بالتخفيف والتثقيل ، والكُبَار ، أكبر من الكبير ، والكُبَّار أكبر من الكُبَار » .

وفي البحر ٣٤١:٨ : «قرأ الجمهور (كُبَّاراً) بتشديد الباء ، وهو بناء فيه مبالغة كثير ، قال عيسى بن عمر : هي لغة يمانية . وعليها قول الشاعر :

والمرء يُلْحِقُه بفتيان الندى خُلُق الكِرام وليس بالوُضَّاء

وقول الآخر :

بَيْضَاء تصطادُ القُلُوب وتَستَبى بالحُسْن قلبَ الْمُسْلِمِ الوُضَّاء

ويقال : حُسَّان وطُوَّال وجُمَّال . وقرأ عيسى وابن محيصن وأبو السمال بخف الباء ، وهو بناء مبالغة . وقرأ زيد بن على وابن محيصن (كِبَاراً) بكسر الكاف وفتح الباء ، وقال ابن الأنبارى : هو جمع كبير ، كأنه جعل مكراً مكان ذنوب أو أفاعيل ، فلذلك وصفه بالجمع » .

٢ - إنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ [٥:٣٨]

في ابن خالويه ١٢٩ : « (عُجَّاب) على بن أبي طالب والسلمى » .

وفي البحر ٣٨٥:٧ : « قرأ الجمهور (عُجَاب) وهو بناء مبالغة ، كرجل طُوَال وسُرَاع في طويل وسريع . وقرأ على والسلمى وعيسى وابن مقسم بشد الجيم ، يقال : رجل كرّام ، وطعام طيّاب . وهو أبلغ من فُعال المخفف . وقال مقاتل : عُجَّاب ، لغة أزد شنوءة » . الكشاف ٧٣:٤ .

فِعِّيل

١ – الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ [٣٥:٢٤]

في النشر ٣٣٢:٢ : « واختلفوا فى (درى) ، فقرأ أبو عمرو والكسائى بكسر الدال مع المد والهمز . وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز .. وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز » .

الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨١ ، الشاطبية : ٢٥٥ .

فى البحر ٤٥٦:٦ : « قرأ الجمهور من السبعية نافع وابن عامر وحفص وابن كثير (دُرِّىّ) بضم الدال وتشديد الراء والياء . والظاهر نسبة الكوكب إلى الدر . وقرأ قتادة وزيد بن على والضحاك كذلك ، إلا أنهما فتحا الدال .. وقرأ الزهرى كذلك إلا أنه كسر الدال.

وقرأ حمزة كذلك ، إلا أنه همز من الدرء ، بمعنى الدفع ، أى يدفع بعضها بعضاً .. ووزنها (فُعّيل) قيل ، ولا يوجد (فُعّيل) إلا قولهم ، مُرّيق للعصفر . ودرىء فى هذه القراءة ..

وقرأ أبو عمرو كذلك ومعه الكسائى ، إلا أنه كسر الدال ، وهو بناء كثير فى الأسماء ، نحو، سكين ، وفى الأوصاف ، نحو سكير .

وقرأ قتادة كذلك إلا أنه بفتح الدال . قال ابن جنى : وهذا عزيز لم يحفظ منه إلا السكينة ، بفتح السين وشد الكاف » . العكبرى ٨٢:٢ .

وفى المحتسب ١١٠:٢ : « قال أبو الفتح ، الغريب من هذا درىء ، بفتح الدال ، وتشديد الراء والهمز ، وذلك لأن (فَعِّيلاً) بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنما حكى منه السَّكِّينة ، بفتح السين وتشديد الكاف ، حكاها أبو زيد » .

وفى سيبويه ٣٢٦:٢ : « ويكون على (فُعِّيل) وهو قليل فى الكلام ، قالوا : المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب ، وقالوا : كوكب درى ، وهو صفة » .

٢ – ثُمَّ أَنْزَل اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٦:٩]

فى البحر ٢٥ : « قرأ زيد بن على ، (سِكِّينته) بكسر السين وتشديد الكاف ، مبالغة فى السكينة ، نحو ، شريب ، وطبيخ » .

٣ – إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا [٤١:١٩]

فى البحر ١٩٣:٦ ، « وقرأ أبو البرهشيم ، (إنه كان صادقاً) » .

٤ – إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ [١٧١:٤]

فى ابن خالويه ٣٠ : « (إنما المِسِّيح) بكسر الميم والسين وتشديدها جعفر بن محمد ، فى وزن (سِكِّيت) وهو كثير السكوت » .

الكشاف ٥٩٢:١ ، البحر ٤٠٠:٣ .

فُعُّول ، فَعُّول

١ – الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ [٢٣:٥٩]

(ب) الملكِ القُدُّوسِ [١:٦٢]

فى ابن خالويه ١٥٤ : « (القَدّوس) بفتح القاف ، أبو السمال » .

وفى ابن خالويه ١٥٦ : « القُدُوس ، بالتخفيف ، أبو الدينار الأعرابى » .

وفى البحر ٢٥١:٨ : « وأبو السمال وأبو دينار الأعرابى (القَدُّوس) بفتح القاف » .

وفى البحر ٢٦٦:٨ : « وأبو الدينار وزيد بن على ، (القَدُّوس) بفتح القاف ، والجمهور بالضم » .

فَعَلة ، وفُعْلة

١ – وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [١:١٠٤]

فى ٥١٠:٨ : « قرأ الجمهور بفتح الميم فيهما . والباقون بسكونها » .

الكشاف ٤٩٥،٤ .

٢ – لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَةِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ [٥،٤:١٠٤]

في ابن خالويه ، ١٧٩ : « عن بعضهم الحاطمة » .

وفى البحر ٥١٠:٨ : « وقرأ زيد بن زيد : (فى الحاطمة . وما أدراك ما الحاطمة) وهى النار التى من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها » .

فَعِل

١ – إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ [٣:١٠٨]

فى البحر ٥٢٠:٨ : « قرأ الجمهور (شانئك) وابن عباس (شنيك) بغير ألف . فقيل : مقصور من شانئ ، كما قالوا : بر فى بار . ويجوز أن يكون بناء على (فعل) وهو مضاف للمفعول ، إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، وإن كان بمعنى الماضى فتكون إضافته لا من نصب على مذهب البصريين ، وقد قالوا : حذر أموراً ومزقون عرض ، فلا يستوحش أن يكون مضافاً للمفعول » .

٢ – ومِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى العُقَدِ [٤:١١٣]

فى النشر ٤٠٥:٢ : « وقرأ أبو الربيع والحسن أيضاً (النَّفِثَاتِ) بغير ألف ، وتخفيف الفاء وكسرها » . الإتحاف : ٤٤٥–٤٤٦ ، ابن خالويه : ١٨٢.

وفى البحر ٥٣١:٨ : « نحو الحذرات » .

٣ – بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ [٥٨:٤٣]

فى الكشاف ٢٦٠:٤ : « لد شداد الخصومة » .

وفى البحر ٢٥:٨ : « شديد الخصومة واللجاج و (فعل) من أبنية المبالغة » .

٤ – وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

فى النشر ٣٣٥:٢ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء .. وقرأ الباقون بغير ألف » .

الإتحاف : ٣٣٢، غيث النفع : ١٨٦ ، الشاطبية : ٢٥٨ .

وفى البحر ١٨:٧ : « وقرأ باقى السبعة (حذِرون) من غير ألف ، وهو المتيقظ .. وقال أبو عبيدة : رجل حاذر ، وحذر ، وحذر بمعنى واحد ، وذهب سيبويه إلى أن (حذراً) يكون للمبالغة ، وأنه يعمل كما يعمل حاذر ، فينصب

المفعول به .. وقد نوزع فى ذلك » .

فُعُلَة

١ – وَاتقُوا الذِى خَلَقَكُمْ وَالجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ [١٨٤:٢٦]

فى ابن خالويه ١٠٧ : « (والجبلة الأولين) (والجُبُلة) بالضم الحسن وأبو حصين » . الإتحاف : ٣٣٤.

وفى البحر ٣٨:٧ : « قرأ السلمى : (والجِبْلة) بكسر الجيم وسكون الباء وفى نسخة عنه فتح الجيم وسكون الباء ، وهى من جبلوا على كذا ، أى خلقوا .

وقرأ أبو حصين والأعمش والحسن بضمهما وتشديد اللام فى القراءتين فى بناءين للمبالغة » .

فَعُول للمبالغة

١ – قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا [١٩:٢٠]

(ب) مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا [١٩:٢٨]

فى الكشاف ٣:١٠ : « البغى : الفاجرة التى تبغى الرجال ، وهى (فعول) عند المبرد فأدغمت الواو فى الباء . وقال ابن جنى فى كتاب (التمام) : هى فعيل ، ولو كانت (فعولاً) لقيل بغو ؛ كما قيل : فلان ينهو عن المنكر » .

وفى العكبرى ٢:٥٩ : « لام الكلمة ياء ، يقال : بغت تبغى . وفى وزنه وجهان : أحدهما : هو فعول .. ولذلك لم تلحق تاء التأنيث ؛ كما لم تلحق فى امرأة صبور وشكور .

والثانى : هو فعيل بمعنى فاعل ، ولم تلحق التاء أيضاً للمبالغة ؛ وقيل : لم تلحق لأنه على النسب ، مثل طالق وحائض .

وفى البحر ٦:١٨١ : « وقيل : البغى بمعنى مفعول كعين كحيل ؛ أى مبغية بطلبها أمثالها » .

٢ – وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً [٣٣:٧٢]

الكشاف ٣:٥٦٥ . البحر ٧:٢٥٣–٢٥٤ .

لم يزد عن كلام الكشاف .

٣ – إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً [٧٠:٢٠]

٤ – إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً [٣:٣٩]

فى المفردات : « الحصور : الذى لا يأتى النساء ، إما من العنة ، وإما من العفة والاجتهاد فى إزالة الشهوة . والثانى أظهر فى الآية ؛ لأنه بذلك يستحق المحمدة » .

وفى الكشاف ١:٢٦٠ : « الحصور : الذى لا يقرب النساء ، حصراً لنفسه ، أى منعاً لها من الشهوات . وقيل : هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر فاستعير

لمن لا يدخل فى اللعب واللهو » . البحر ٢:٤٤٨ .

٥ – وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً [٢٥:٢٩]

فى المفردات : « أى كثير الخذلان » .

٦ – قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ [٢:٧١]

(ب) هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً [٦٧:١٥]

(جـ) فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً [١٦:٦٩]

فى المفردات : « ذلَّت الدابة بعد شماس ذلاًّ ، وهى ذلول ، أى ليست بصعبة » .

وفى البحر ١:٢٤٩ : « الذلول : الريض الذى زالت صعوبته . يقال : دابة ذلول : بينة الذل ، بكسر الذال ، ورجل ذليل : بين الذل بضم الذال ، والفعل ذَلّ يذل » .

وفى البحر ٨:٣٠٠ : « (جعل لكم الأرض ذلولاً) الذلول : فعول للمبالغة ، أى مذلولة فهى كركوب وحلوب ، قاله ابن عطية ، وليس بمعنى مفعول لأن فعله قاصر يتعدى بالهمزة وبالتضعيف » .

٧ – إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ [٢:١٤٣]

= ١١ .

فى البحر ٦:٤١٨ : « الرأفة والرحمة متقاربان فى المعنى . وقيل : الرأفة أشد من الرحمة . واسم الفاعل جاء للمبالغة على (فعول) كضروب ، وجاء على (فعل) كحذر ، وجاء على فعل كندس ، وجاء على فعل كصعب » .

٨ – قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً [١٧:٨١]

فى الكشاف ١:٦٨٩ : « زهق الباطل : ذهب وهلك : (زهوقاً) كان مضمحلاً غير ثابت فى كل وقت » .

٩ – إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [١٤:٥]

= ٩ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً [١٧:٣]

فى المفردات : « وقوله : ﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ ﴾ [٣٤:١٣] . فيه

تنبيه أن توفية شكر الله صعب ؛ ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين : قال فى إبراهيم عليه السلام : ﴿ شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ ﴾ [١٢١:١٦] . وقال فى نوح : ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ [٣:١٧] .

وإذا وصف الله بالشكر فى قوله : ﴿ والله شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [١٧:٦٤] . فإنما يعنى به إنعامه على عباده وجزاؤه بما أقاموا من العبادة » .

وفى البحر ٤٠٦:٥ : « (صَبَّارٌ وَشَكُورٌ) صيغتا مبالغة ، وهما مشعرتان بأن أيام الله المراد بها بلاؤه ونعماؤه ، أى صبار على بلائه شكور لنعمائه » .

١٠ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً [٤٨:٢٥]

= ٢ .

فى المفردات : « والطهور قد يكون مصدراً على ما حكى سيبويه .. ويكون اسماً غير مصدر كالعطور . ويكون صفة كالرسول ، ونحو ذلك من الصفات ، وعلى هذا ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴾ [٢١:٧٧] .. قال أصحاب الشافعى : الطهور ؛ بمعنى المطهر ، وذلك لا يصح من حيث اللفظ ؛ لأن (فعولاً) لا يبنى من (أفعل) و (فعل) وإنما يبنى من فعل .

وفى الكشاف ٢٨٤:٣ : « بليغاً فى طهارته » .

١١ - إِنَّ الإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [٣٤:١٤]

= ٢ .

١٢ - إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً [١٠:٧٦]

فى المفردات : « العبوس ، قطوب الوجه من ضيق الصدر » .

١٣ - وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً [١١:١٧]

١٤ - إِنَّ الله لَعَفُوٌّ غَفورٌ [٦٠:٢٢]

= ٢ .

(ب) إِنَّ الله كَانَ عَفُواً غَفُوراً [٤٣:٤]

= ٣ .

١٥ - وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِالله الغَرُورُ [٣٣:٣١]

= ٣ .

في المفردات : « الغرور ، كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشهوة وشيطان ، وقد فسر بالشيطان ؛ إذ هو أخبث الغارين وبالدنيا » .

١٦ – إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٧٣:٢]

= ١٧ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً [٢٣:٤]

= ٢٠ .

١٧ – إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ [١٠:١١]

= ٣ .

(ب) إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتالاً فَخُوراً [٣٦:٤]

في المفردات : « ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثير » .

١٨ – وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً [١٠٠:١٧]

في المفردات : « القتر ، تقليل النفقة ، وهو بإزاء الإسراف . وكلاهما مذمومان .. ورجل قتور ومقتر . وقوله : (وكان الإنسان قتوراً) تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل » .

وفي الكشاف ٦٩٦:٢ : « ضيقاً بخيلاً » . البحر ٨٤:٦ .

١٩ – وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ [٤٩:٤١]

في الكشاف ٢٠٥:٤ : « بولغ فيه من طريقين ، من طريق بناء (فعول) ومن طريق التكرير . والقنوط ، أن يظهر عليه أثر اليأس ، فيتضاءل وينكر ، أى يقطع الرجاء من فضل الله وروحه » .

٢٠ – إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ [٩:١١]

= ٨ .

(ب) وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً [٢٧:١٧]

= ٤ .

في المفردات : « الكفور ، المبالغ في كفران النعمة » .

وفي الكشاف ٣٨١:٢ : « عظيم الكفران » .

٢١ – إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [٦:١٠٠]

فى المفردات : « أى لكفور لنعمته ، من قولهم ، أرض كنود ، إذا لم تنبت شيئاً » .

وفى الكشاف ٧٨٨:٤ : « الكنود : الكفور » .

٢٢ – وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً [٢١:٧٠]

٢٣ – تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً [٨:٦٦]

وصف التوبة بالنصوح على سبيل الإسناد المجازى . والنصح صفة التائبين .

الكشاف ٥٩٦:٤ . البحر ٢٩٣:٨ .

من أمثلة المبالغة .

٢٤ – ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ [٩٠:١١]

فى الكشاف ٤٢٢:٢ : « ودود ، عظيم الرحمة للتائبين ، فاعل بهم ما يفعل بليغ المودة بمن يوده من الإحسان والإجمال » .

٢٥ – إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً [١٩:٧٠]

فى الكشاف ٦١٢:٤ : « الهلع ، سرعة الجزع عند مس المكروه ، وسرعة المنع عند مس الخير » .

٢٦ – وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ [٩:١١] = ٢ .

(ب) وَإِذَا مَسهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوساً [٨٣:١٧]

فى الكشاف ٣٨١:٢ : « شديد اليأس من أن تعود إليه مثل تلك النعمة المسلوبة ، قاطعاً رجاءه عن سعة فضل الله من غير صبر ولا تسليم لقضائه والاسترجاع » .

قراءات (فَعُول)

١ – إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ [١٤٣:٢]

فى النشر ٢٢٣:٢ : « واختلفوا فى (رءوف) حيث وقع : فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو . وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة » .

الإتحاف ١٤٩، ١٥٦، ١٧٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١٧، ٣٢٣ .

غيث النفع : ٥١، ٦٣، ١١٨، ١٧٥، ١٨٠، ٢٥٧، النشر ٣٢٧:٢ .

وفى البحر ٤٢٧:١ : « وقرأ باقى السبعة (رَؤُفَ) مهموزاً على وزن نَدُسَ . قال الشاعر :

يرى للمسلمين عليه حقاً ... كحق الوالد الرَّؤُف الرحيم

وقرأ أبو جعفر (لروف) بغير همز ، وكذلك سهل كل همزة ساكنة كانت أو متحركة فى كتاب الله » . الإتحاف ٤١٣ .

٢ – تُوبُوا إلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً [٨:٦٦]

فى النشر ٣٨٨:٢–٣٨٩ : « واختلفوا فى (نصوحاً) : فروى أبو بكر بضم النون . وقرأ الباقون بفتحها » . غيث النفع : ٢٦٢ ، الشاطبية : ٢٨٨ ، الإتحاف : ٤١٩ .

وفى البحر ٢٩٣:٨ : « قرأ الجمهور (نصوحاً) بفتح النون ، وصفا للتوبة ، وهو من أمثلة المبالغة كضروب وقتول .

وقرأ الحسن والأعرج وعيسى وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع بضمها ، وهو مصدر وصف به ، وصفها بالنصح على سبيل المجاز ، إذ النصح صفة التائب ، وهو أن ينصح نفسه بالتوبة ، فيأتى بها على طريقها ، وهى خلوصها من جميع الشوائب المفسدة لها ، من قولهم : عسل ناصح ، أى خالص من الشمع ، أو من النصاحة ، وهى الخياطة ، أى قد أحكمها وأوثقها كما يحكم الخياط الثوب بخياطته » .

٣ – وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ [٣٣:٣١، ٥:٣٤]

فى البحر ١٩٤:٧ : « قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة (الغرور بالضم ، وهو مصدر ، والجمهور بالفتح ، وفسره ابن مجاهد والضحاك بالشيطان ، ويمكن حمل قراءة الضم عليه جعل الشيطان نفس الغرور مبالغة » .

وفى الكشاف ٥٠٤:٣ : « قرىء بضم الغين ، وهو مصدر غره غُروراً ، وجعل الغُرور غاراً ، كما قيل : جَدَّ جَدُّهُ ، أو أريد زينة الدنيا لأنها غرور » .

وفى البحر ٣٠٠:٧ : « قرأ أبو حيوة وأبو السمال بضم الغين ، جمع غار أو مصدر » . .

٤ – يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَّامُ الغُيُوبِ [٤٨:٣٤]

فى البحر ٢٩٢:٧ : « (الغيوب) بالضم والكسر والفتح . أما الضم فجمع غيب . وأما الكسر فكذلك ، استثقلوا ضمتين وواواً فكسروا لتناسب الكسرة مع الياء .. وأما الفتح ففعول للمبالغة كصبور ، وهو الشيء قد غاب وخفى جداً » .

وفى الكشاف ٥٩١:٣ : « وقرىء (الغَيوب) بالحركات الثلاث : فالغِيوب كالبِيوت والغُيُوب كالصَّبُور ، وهو الأمر الذى غاب وخفى جداً » .

٥ – إنَّ اللهَ لا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [٣:٣٩]

فى البحر ٤١٥:٧ : « قرأ زيد بن على : (كذوب كفور) » .

فَعِيل للمبالغة

١ – وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [٢٧٦:٢]

= ٦ .

(ب) إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً [١٠٧:٤]

(كفار أثيم) صيغتا مبالغة لتغليظ أمر الربا .النهر ٢:٣٣٦ .

٢ – وَهذَا البَلَدِ الأَمِينِ [٣:٩٥]

للمبالغة ، أى أمن فيه من دخله ، أو من أمن الرجل أمانه فهو أمين ، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول لأنه مأمون الغوائل .البحر ٨:٤٩٠ .

٢ – أَنْ تَقُولُوا مَاجَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ [١٩:٥]

= ٥ .

(ب) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً [١١٩:٢]

= ٤ .

فى البحر ١:٢٦٧: « عدل إلى (فعيل) للمبالغة ، لأن (فعيلاً) من صفات السجايا ، والعدل فى (بشير) للمبالغة مقيس عند سيبويه ، إذا جعلناه من بشر ، لأنهم قالوا بشر مخففاً ، وليس مقيساً فى (نذير) لأنه من أنذر ، ولعل محسن العدل فيه كونه معطوفاً على ما يجوز ذلك فيه ، لأنه قد يسوغ فى الكلمة مع الاجتماع مع ما يقابلها ما لا يسوغ فيها لو انفردت » . النهر ٣٦٧ .

٣ – واللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ [٩٦:٢]

= ٣٦.

(ب) إِنَّ اللهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً [٥٨:٤]

= ١٥ .

في البحر ٣١٦:١ : « أتى هنا بصفة بصير ، وإن كان الله تعالى منزهاً عن الجارحة ، إعلاماً بأن علمه بجميع الأعمال علم إحاطة ، وإدراك للخفيات » .

(جـ) فَارْتَدَّ بَصِيراً [٩٦:١٢]

في البحر ٣٤٦:٥ : « فعيل هنا ليس للمبالغة ؛ إذ فعيل الذى هو للمبالغة هو معدول عن (فاعل) لهذا المعنى ، وأما (بصير) هنا فهو اسم فاعل من بصُر ، بالشيء ، فهو جار على قياس (فعُل) كظرُف ، ولو كان كما زعم بمعنى مبصر لم يكن للمبالغة ، لأن (فَعِيلاً) بمعنى مفعل ليس للمبالغة ، نحو أليم وسميع » .

٤ – وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً [٦٣:٤]

في الكشاف ٥٢٧:١ : « قولاً يبلغ منهم ، ويؤثر فيهم » .

وفي العكبري ١٠٤:١ : « (في أنفسهم) يتعلق بقل لهم ، وقيل : يتعلق ببليغاً ، أي يبلغ في نفوسهم ، وهو ضعيف ؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها » .

وفي البحر ٢٨١:٣ : « القول البليغ : هو الزجر والردع .. معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف عند البصريين » .

٥ – وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً [٦:٤]

= ٤ .

في البحر ١٧٤:٣ : « أى كافياً في الشهادة عليكم ، ومعناه : محسباً ، من أحسبني كذا ، أي كفاني ، فيكون (فعيلاً) بمعنى (مُفْعِل) أو محاسباً أو حاسباً لأعمالكم يجازيكم بها ، وحسيب : فعيل بمعنى مفاعل كجليس وخليط ، أو بمعنى (فاعل) حول للمبالغة في الحسبان » .

٦ – وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [١٠٤:٦]

= ٨ .

(ب) وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً [٨٠:٤]

في المفردات : « ﴿ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾ [٤:٥٠] أى حافظ لأعمالهم ، فيكون حفيظ بمعنى حافظ ، نحو : ﴿ اللهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦:٤٢] أو معناه : محفوظ لا يضيع » .

وفي العكبري ١٤٤:١ : « (عليهم) يتعلق بحفيظ ، ومفعوله محذوف ، أى

وما صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم ، وهذا يؤيد قول سيبويه فى إعمال (فعيل) » .

﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ . [٢١:٣٤] . حفيظ للمبالغة عدل عن حافظ وإما بمعنى محافظ كجليس وخليل . البحر ٢٧٤:٧ .

٧ – يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا [١٨٧:٧]

(ب) سأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ كَانَ بِى حَفِيًّا [٤٧:١٩]

فى المفردات : « الحفى : العالم بالشىء .. والحفى : البر اللطيف » .

وفى العكبرى ١٦٢:١ : « حَفِىّ بمعنى مَحْفُوّ ، ويجوز أن يكون (فعيلاً) بمعنى فاعل » .

وفى الكشاف ١٨٤:٢ : « كأنك عالم بها ، وحقيقته : كأنك بليغ فى السؤال عنها لأن من بالغ فى المسألة عن الشىء والتنقير عنه استحكم علمه فيه ورصن وهذا تركيب معناه المبالغة » .

وقال فى ٣١:٣ : « الحفى : البليغ فى البر والإلطاف » .

وفى البحر ٤٣٥:٤ : « أى محب له ، وعن ابن عباس : كأنك يعجبك سؤالهم عنها ، وعنه : كأنك مجتهد فى السؤال مبالغ فى الإقبال على ما تسأل عنه . وقال ابن قتيبة : كأنك طالب علمها » .

وفى البحر ١٩٦:٦ : « الحفى : المكرم المحتفل الكثير البر والإلطاف » .

٨ – إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ [٣٢:٢]

= ٨١ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً [١١:٤]

= ١٦ .

فى العكبرى ١٦:١ : « الحكيم : بمعنى الحاكم ، أو بمعنى المحكم » .

وفى البحر ١٤٨:١ : « أكثر ما جاء فى القرآن تقديم الوصف بالعلم عن الوصف بالحكمة » .

٩ – وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٢٥:٢]

= ١٢ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً [٤٤:١٧]

فى البحر ١٨٠:٢ : « إطماع فى سعة رحمته ، لأن من وصف نفسه بكثرة الغفران والصفح مطموع فيما وصف به نفسه » .

١٠ – لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ [٧٠:٦]

= ١٢ .

(ب) وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً [١٥:٤٧]

= ٢ .

(جـ) مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

= ٥ .

(ب) وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً [١٠:٧٠]

فى المفردات : « الحميم : الماء الشديد الحرارة » .

والحميم : القريب المشفق الذى يحتد حماية لذويه » .

١١ – وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [٢٣٤:٢]

= ٣٣ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً [٣٥:٤]

= ١٢ .

فى المفردات : « خبير : أى عالم بأخبار أعمالكم . وقيل : أى عالم ببواطن أموركم . وقيل : خبير : بمعنى مخبر » .

وفى البحر ٢٢٥:٢ : « (خبير) للمبالغة ، وهو العلم بما لطف والتقصى له » .

١٢ – خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ [٤:١٦]

= ٢ .

(ب) وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً [١٠٥:٤]

فى المفردات : « الخصيم : الكثير المخاصمة (فإذا هو خصيم مبين) » .

وفى البحر ٤٧٤:٥ : « الخصيم : من صفات المبالغة ، من خصم ، بمعنى اختصم ، أو بمعنى : مخاصم كالخليط والجليس » .

١٣ – وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً [٢٥:٤٥]

في المفردات : « أصل الدلالة مصدر كالكتابة والإمارة ، والدال من حصل منه ذلك . والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير » .

١٤ – بسم الله الرحمنِ الرَّحِيمِ [١:١]

= ٩٥ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً [٤:١٦]

= ٢ .

فى العكبرى ١:٣ : « الرحمن من أبنية المبالغة ، وفى الرحيم مبالغة أيضاً ، إلا أن (فعلان) أبلغ من فعيل » .

وفى البحر ١:١٥ : « الرحيم : من أبنية المبالغة » .

١٥ – رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو العَرْشِ [٤٠:١٥]

فى البحر ٧:٤٥٤–٤٥٥ : « احتمل أن يكون (رفيع) للمبالغة على فعيل من رافع فيكون الدرجات مفعولة ، أى رافع درجات المؤمنين ومنازلهم فى الجنة . واحتمل أن يكون (رفيع) فعيلاً من رفع الشيء : علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة » . وانظر الكشاف ٤:١٥٦ .

١٦ – فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [٥:١١٧]

= ٣ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [٤:١]

= ٢ .

فى البحر ٣:١٥٠ : « الرقيب : فعيل للمبالغة ، من رقب يرقب رقباً ورقوباً ورقباناً : أحد النظر إلى أمر ليتحققه على ما هو عليه ويقترن به الحفظ » .

١٧ – إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [٢:١٢٧]

= ٤٣ .

(ب) إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ [٣:٣٨]

(جـ) إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً [٤:٥٨]

فى المفردات : « إذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات ، وتحريه بالمجازات بها » .

١٨ – وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]

= ١٥ .

(ب) وَيكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً [١٤٣:٢]

= ٢٠ .

فى البحر ٣٤٥:٢ : « لفظ (شهيد) للمبالغة ، وكأنهم أمروا بأن يستشهدوا من كثرت منه الشهادة ، فهو عالم بمواقع الشهادة وما يشهد فيه لتكرير ذلك منه ، فأمروا بطلب الأكمل » .

١٩ – إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ [١٢٩:٢]

= ٩٢ .

(ب) عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

(جـ) أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ [٥٤:٥]

فى المفردات : « العزيز : الذى يقهر ولا يقهر » .

وفى البحر ٣٩٣:١ : « العزيز الغالب ، أو المنيع الذى لا مثل له » .

٢٠ – وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا [١٤:١٩]

فى البحر ١٧٧:٦ : « (عصيًّا) أى عاصياً ، كثير العصيان ، وأصله (فعول) للمبالغة ، ويحتمل أن يكون (فعيلاً) وهى من صيغ المبالغة » .

٢١ – وَ هُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ [٢٩:٢]

= ١٤٠ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً [١١:٤]

= ٢٢ .

فى البحر ١٣٦:١ : « (عليم) قد ذكرنا أنه من أمثلة المبالغة . وقد وصف الله تعالى نفسه بعالم وعليم وعلام ، وهذان للمبالغة ، وقد أدخلت العرب الهاء لتأكيد المبالغة فى علامة ، ولا يجوز وصفه به تعالى .

والمبالغة بأحد أمرين : إما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف ، سواء اتحد متعلقه أم تكثر ، وإما بالنسبة إلى تكثير المتعلق ، لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثانى المبالغة فى صفات الله تعالى ، لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه » .

٢٢ – وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ [٢٥٥:٢]

= ٨ .

(ب) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيراً [٣٤:٤]

= ٣ .

فى المفردات : « وإذا وصف الله تعالى به فمعناه : أنه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين ، بل علم العارفين » .

وفى البحر ٢٨٠:٢—٢٨١ : « قيل : العلى : الرفيع فوق خلقه المتعالى عن الأشباه والأنداد .. وقيل : القاهر الغالب للأشياء .. وقال الزمخشرى : العلى : العظيم الملك والقدرة » .

٢٣ – قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ [١٨:٢٨]

فى البحر ١١٠:٧ : « لكونك كنت سبباً فى قتل القبطى أمس قال له ذلك على سبيل العتاب والتأنيب » . النهر ١٠٨ .

٢٤ – إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ [٢٠:٢]

= ٣٩ .

(ب) وَكَانَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً [١٣٣:٤]

= ٦ .

فى المفردات : « القدير : هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة ، لا زائداً عليه ، ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى » .

٢٥ – وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ [٨٤:١٢]

= ٣ .

فى البحر ٣٣٨:٥ : « الكظيم . إما للمبالغة ، وهو الظاهر اللائق بحال يعقوب . أى شديد الكظم ؛ كما قال (والكاظمين الغيظ) ، ولم يشك يعقوب إلى أحد ،

وإنما كان يكتمه فى نفسه ، ويمسك هَمًّا فى صدره ، فكان يكظمه أى يرده إلى قلبه ، ولا يرسله بالشكوى .

وإما أن يكون (فعيلاً) بمعنى مفعول ، وهو لا ينقاس » .

(ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) .

فى البحر ٥:٥٠٤ : « يحتمل أن يكون للمبالغة ويحتمل أن يكون بمعنى مفعول ، لقوله : (وهو مكظوم) ويقال : سقاء مكظوم . أى مملوء مشدود الفم » .

٢٥ – إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [١١:٧٣]

= ٤ .

فى الكشاف ٢:٤١١ : « (مجيد) كريم كثير الإحسان إليهم » .

البحر ٥:٥٤٥ : « نفس كلام الزمخشرى » .

٢٦ – وإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً [٤:١١٧]

(ب) وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيطَانٍ مَرِيدٍ [٢٢:٣]

فى النهر ٣:٣٥١ : « (مريداً) فعيل للمبالغة فى اسم الفاعل الذى هو مارد من مرد ؛ أى عتا وعلا فى الحذاقة وتجرد للشر والغواية » .

٢٧ – اسْمُهُ المسيح عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [٣:٤٥]

= ١١ .

فى البحر ٢:٤٥٩ــ٤٦٠ : « وسمى المسيح لأنه مسح بالبركة .. أو بالدهن الذى يمسح به الأنبياء ، خرج من بطن أمه ممسوحاً به ، وهو دهن طيب الرائحة .. أو بالتطهير من الذنوب أو يمسح جبريل له بجناحيه .. أو لمسحه من الأقذار التى تنال المولودين ، ويكون (فعيل) بمعنى مفعول ، والألف واللام للغلبة .

وقال ابن عباس : سمى بذلك لأنه كان لا يمسح بيديه ذا عاهة إلا برىء ، فعلى هذا يكون (فَعِيل) مبنيًّا للمبالغة كعليم ، ويكون من الأمثلة التى حولت من فاعل إلى فعيل للمبالغة .

وقيل : هو (مَفْعِل) من ساح يسيح من السياحة » .

٢٨ – فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ [٥٤:٥٥]

٢٩ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشيراً وَنَذِيراً [١١٩:٢]

انظر رقم (٢) .

٣٠ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا [٦٤:١٩]

٣١ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ [١٠٧:٢]

= ١١ .

(ب) وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً [٤٥:٤]

= ١٣ .

فى البحر ٣٤٥:١ : « أتى بصيغة (ولى) وهو فعيل للمبالغة .. وأتى بنصير على وزن (فعيل) لمناسبة (ولى) فى كونهما على (فعيل) ولمناسبة أواخر الآى ، ولأنه أبلغ من فاعل » .

وفى البحر ٧٣:٦ : « ﴿ واجْعَل لِي مِن لَدُونكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ﴾ [٨٠:١٧] نصير : مبالغة ناصر ، وقيل : فعيل بمعنى مفعول ، أى منصور » .

البحر ١٢٢:٨ : من الكشاف .

٣٢ - وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا [١٣:١٩]

فى البحر ١٧٧:٦ : « قال قتادة : لم يهم قط بكبيرة ولا صغيرة ؛ ولا هم بامرأة ، وقال ابن عباس : جعله متقياً له لا يعدل به غيره » .

٣٣ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ [١٠٧:٢]

= ٢٠ .

(ب) وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا [٤٥:٤]

فى البحر ٣٤٥:١ : « أتى بصيغة (وَلِيٌّ) وهو فعيل للمبالغة ، ولأنه أكثر فى الاستعمال ، ولذلك لم يجىء فى القرآن (وَالٍ) إلا فى سورة الرعد ، لمؤاخاة الفواصل » .

وفى المفردات : « والوَلِي والمَوْلى : يستعملان فى ذلك كل واحد منهما يقال فى معنى الفاعل ، أى الموالى ، وفى معنى المفعول ، أى الموالى » .

لمحات عن دراسة
الصفه المشبهه

١ – جاء فى الألوان خَضِراً والأخضر .

٢ – لم تجىء صفة على (فِعلى) بكسر الفاء ، عند البصريين ، ولذلك قالوا فى ضيزى أصلها (فُعْلى) .

٣ – الوصف على (فعل) جاء فى العشر والشواذ (لبداً) .

٤ – الوصف على (فعل) جاء فى الشواذ .

٥ – قال أبو حيان : تتبعت ما ذكره التصريفيون من صفات (فَعِلَ) اللازم فلم يذكروا من بينها (فَعْلاً) . البحر ٧:٤٩٠ .

٦ – ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ﴾ : [٢:١١٧ ، ٦:١٠١] من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . الكشاف ١:١٨١ .

وقال أبو حيان : المجرور مشبه بالمفعول ، أصله الأول بديع سماواته ، ثم شبه الوصف ، فأضمر فيه فنصب السموات ثم جر من نصب ، فهو عندنا من باب إضافة المشبهة إلى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض ، فأما إذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة ، لأن عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية . البحر ١:٣٦٤ .

وفى البحر ٢:٨١ : « ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [٢:١٩٦] من إضافة الصفة إلى الموصوف والإضافة والنصب أبلغ من الرفع » .

٧ – من المضاف : ﴿ شَدِيدُ العَذَابِ ﴾ [٢:١٦٥] ، ﴿ سَفِيهُنَا ﴾ [٧٢:٤] ، ﴿ سَيِّدَهَا ﴾ [١٢:٢٥] ، ﴿ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴾ [٥:٤] ، ﴿ غَلِيظَ القَلْبِ ﴾ [٣:١٥٩] ، ﴿ كهشِيمِ المُحْتَظِرْ ﴾ [٥٤:٣١] .

٨ – (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ) [٤٠:١٥] : احتمل أن يكون (فَعِيل) للمبالغة

على (فَعِيل) من رافع ، فيكون الدرجات مفعوله : أى رافع درجات المؤمنين فى الجنة .

واحتمل أن يكون (رفيع) فعيلاً من رفع الشىء علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة .

والدرجات : مصاعد الملائكة .. أو يكون ذلك عبارة عن رفعة شأنه وعلو سلطانه .. وبنحو هذا فسره ابن زيد فقال : عظيم الصفات .

البحر ٧:٤٥٤ـ٤٥٥ .

٩ – الصفة المنقولة من الاسم لا تطابق فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(أ) (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) [٢:١٤٣] : وَسَطاً صفة وهى اسم لوسط الشىء ، ولذلك استوى فيها الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

الكشاف ١:١٩٨ ، البحر ١:٤١٨ .

(ب) (والجَارِ الجُنُبِ) [٤:٣٦] : الجُنُبِ يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الإجناب . الكشاف ١:٥١٤ .

وفى البحر ٣:٢٥٦ : « ما ذكره الزمخشرى هو المشهور فى اللغة والفصيح ، وقد جمعوه فقالوا : قوم جُنُبون وأجناب » .

(جـ) (سيئة) : فى حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم ، ثم زال عنها حكم الصفات .

وقرىء (كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً) [١٧:٣٨] .

الكشاف ٢:٦٦٨ ، البحر ٦:٣٨ .

(د) (وَهِىَ رَمِيمٌ) [٣٦:٧٨] : اسم غير صفة كالرمة والرفات ، فلا يقال : لم تؤنث وهى خبر عن مؤنث . الكشاف ٤:٣١ ، البحر ٧:٣٤٨ .

نقل كلام الزمخشرى .

(هـ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) [٧٤:٣٨] : ليست بتأنيث رهين لأنه فعيلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هى اسم بمعنى الرهن ، كالشتيمة بمعنى الشتم . الكشاف ٤:٦٥٤ ، البحر ٨:٣٧٩ .

(و) (والنَّطِيحَةُ) [٥:٣] فعيلة بمعنى مفعول ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، ولذلك ثبتت فيها الهاء . البحر ٣:٤١٠ .

فَعِل الصفة

أسِفاً ، أشِر ، خضِراً ، صعِقاً ، عسِر ، عَمُون ، عَمِين ، لَفَرِح ، فرحُون ، فكهِين ، ملكاً ، نَحِسَات، نكداً وجِلة ، وجِلُون .

فَعِلة

حَمِئة ، نَخِرة .

فَعْل

بَخْس ، البَرّ ، الأبرار ، جَمّاً ، حَسْبُك ، حظ ، الحى ، أحياء ، رطب ، رهواً ، شيخ ، صفا ، صلداً ، العبد ، عذب ، فرداً ، فظاً ، وكهلاً .

فَعْلة

عَوْرة ، وَرْدَة .

فِعْل

إدّاً ، إمراً ، بِكْر ، بِدْعاً ، بِذِبْح ، وصبغ ، ضعفاً ، كفلين .

فُعْل

الحُر ، نكراً .

فَعَل

حَرَضاً ، رَصَداً (اسم جمع للراصد) مثل الحرس .

الكشاف ٤:٦٢٤.

رَغَداً ، زَلَقاً ، سَرَباً ، الصمد (فَعَل بمعنى مفعول) .

الكشاف ٨١٨:٤ ، البحر ٥٢٧:٨ .

عَرَضَ ، غدقاً ، وَسَطاً .

فُعُل

الجُرُز ، الجُنُب ، فُرُطاً ، كُفُواً ، نُكُر .

وفى البحر ١٧٥:٨ : « قرأ الجمهور (نُكُراً) بضم الكاف ، وهو صفة على (فُعُل) ، وهو قليل فى الصفات ، ومنه : رجل شلل : خفيف فى الحاجة وناقة أجد . ومشية سحج ، وروضة أنف » .

أفعل فى الصفات

الأبتر ، الأبرص ، أبكم ، الأبيض ، الأسود ، أجدر ، أحوى ، الآخر . الأخضر . الأصم . الأعمى ، الأعرج . الأكمه .

(أولى) بمعنى أحرى ، وعيد بمعنى ويل لهم . أفعل من القرب ، وعاد عليهم بأن يليهم المكروه . وفعل عند الأصمعى ، بمعنى قاربه ما يهلكه . أو اسم أو اسم فعل .

الكشاف ٤٦٤:٤ . البحر ٧١:٨ .

فَعْلاء الوصف

بيضاء ، دكاء ، صفراء .

فَعْلان الوصف

الرحمن . حيران . الظمآن . غضبان .

فَعال الوصف

عوان . قواماً .

فِعال الوصف

دهاقاً . لزاماً ، بمعنى مَفْعَل أو مصدر . الكشاف ٩٦:٣ .

فُعال الوصف

أُجاج . رُخاء رُكاماً . عُجاب . فُرات .

فَيعِل

اليائى العين : بين ، بينة ، ضيقاً . الطيب ، طيبة ، ليناً ، هين .

الواو العين : ثيبات . السيء . سيئة سيداً . سيدها . كصيب الميت .

فُعْلَى

الأنثى : الأنثيين . ضيزى .

فَعُول الوصف

الحَرور . ذَنوب . رَسول . الزَّبور . السَّموم . صعوداً . عجوز .

عدو : يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد جمع فقيل أعداء وأنث فقيل : عدوة . البحر ١٥٩:١ــ١٦٠ .

فَعُولة

حَمُولة : الكبيرة .

فَعِيل الوصف

أمين . بئيس . برىء . بَرِيئون . بعيد . بهيج من بهج .

﴿ فارْئدٌ بَصيراً ﴾ [٩٦:١٢] فعيل هنا ليس للمبالغة ؛ إذ فعيل الذى هو للمبالغة هو معدول عن فاعل لهذا المعنى ، وأما بصير هنا فهو اسم فاعل من بصر بالشىء ، فهو جار على قياس (فَعُل) كظرف : ولو كان بمعنى (مُبصِر) لم يكن للمبالغة أيضاً ، لأن (فَعِيلًا) بمعنى مفعل ليس للمبالغة ، نحو أليم وسميع » .

تبيعاً ، ثقيلاً ، جميل . حديث . حديد . حريص . حقيق . حنفاء ، الخبيث . الخبيثون . خفيفاً ، خفى . خليلاً ، الأخلاء . وليلاً . رحيق . رشيد . رفيع ، رفيقاً . رميم . رهين . رهينة . زعيم . زكياً ، زكية . زنيم ، سحيق . سديداً . سريع . سرياً . سعيد ، سفيهاً . سقيم ، سليم ، سمين ، سمياً ، السوى . لشديد . شفيع . شفى . صبيا .

صديد (مصدود عنه البحر ٤١٣:٥) صديق . صغير . ضعيفاً . بضنين . طرياً ، طويلاً ، ظليل . عتيد ، عجيب . عريض . عسير ، عظيم ، عقيم ، عميق . غليظ ، غنى فرياً ، فقير .

القديم . قريب . قصياً . قليل ، قليلون . قوى . كبير ، كثير ، كريماً ، كفيلًا . اللطيف ، لفيفاً . متين ، هنيئاً مريئاً .. مريج . المريض ، رضى . مكين ، مليا . منى . مهين . نبى . ندياً . نصيب . النعيم . نقيباً . وبيلاً . وجيهاً . رصيداً . هشيماً . هضيم . اليتيم . اليتامى . السيد .

استواء المذكر والمؤنث والمفرد والجمع

الرفيق : كالصديق والخليط فى استواء الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

الكشاف ٥٣١:١ ، البحر ٢٨٨:٣ .

الصديق : يكون واحداً وجمعاً ، وكذلك الخليط والقطين ، والعدو .

الكشاف ٢٥٧:٣ .

القديم : لم يرد فى القرآن ولا فى الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به . المفردات .

فعيل بمعنى مُفْعِل

أليم : ذو للمبالغة . البحر ١:٥٣ .

بديع .

حسيباً : أى محسباً أو محاسباً . البحر ٣:١٧٤ .

(بشيراً ونذيراً) من أنذر .

البحر ٦:٤٨٠ ، ٨:١٧٠ وصف أو مصدر .

فَعيل بمعنى مفاعل

شريك . ظهير . عنيد . قرين . قعيد . نجياً ، وزيراً على أنه من المؤازرة .

قراءات الصفة المشبهة

١ – قراءات فاعل ، فَعِلَ فى السبع ، وفى الشواذ .

٢ – قراءات فَعِلَ ، فَعْل فى السبع ، وفى الشواذ .

٣ – قراءات فَعْل ، فَعَل فى الشواذ .

٤ – قراءات فُعُل ، فَعْل فى الشواذ .

٥ – قراءات فَعْل ، فَعْلَى .

٦ – قراءات فَعْل ، فَعْلَاء .

٧ – قراءات فَيْعِل ، وفِعل فى السبع والشواذ .

٨ – قراءات فيعل ، فِعْل فى الشواذ .

٩ – قراءات فَيْعِل ، فَعْل ، وفِعال فى الشواذ .

١٠ – قراءات فَعِيل ، وفَعْل .

١١ – فَعِيل، فَيْعِل فى السبع .

١٢ – فعيلة ، فُعْلة فى السبع .

١٣ – فُعَل ، فِعَل فى الشواذ .
١٤ – فِعْل ، فِعَل فى الشواذ .
١٥ – مصدر أو وصف .

(فَعِل) الصفة

١ – وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ [١٥٠:٧]
= ٢ .

فى المفردات : « الأسف : الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل واحد منهما على انفراد (غضبان أسفاً) . الأسف : الغضبان » .

٢ – أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرِ [٥٤:٢٥—٢٦]

فى المفردات : « الأَشر : شدة البطر ، وقد أشِرَ يأْشَرُ أشَراً ، الأَشَر أبلغ من البَطَر ، والبَطَر أبلغ من الفَرَح » .

وفى الكشاف ٤:٤٣٧ : « أشر : بطر متكبر » .

٣ – فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً [٦:٩٩]

فى الكشاف ٢:٥١ : « شيئاً غضاً أخضر ، يقال : أخضر وخضر ، كأعور وعور ، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة .

وفى البحر ٤:١٨٩ : « أى من النبات غضاً ناضراً طرياً » .

٤ – وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً [٧:١٤٣]

فى الكشاف ٢:١٥٥ : « صعق من باب فعلته ففعل ، يقال : صعقته فصعق ، وأصله من الصاعقة ، ويقال لها الصاقعة ، من صقعه : إذا ضربه على رأسه ، ومعناه : خر مغشاً عليه غشية كالموت » .

٥ – يَقُولُ الكَافِرونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ [٥٤:٨]

فى المفردات : « يوم عسير : يتصعب فيه الأمر » .

٦ – بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ [٢٧:٦٦]
(ب) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ [٧:٦٤]

في الكشاف ٢:١١٥ : « عمين : عمى القلب ، غير مستبصرين » .

٧ – إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ [١١:١٠]

(ب) وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ [٩:٥٠]

= ٣ .

(جـ) فَرِحِينَ بِما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣:١٧٠]

= ٢ .

في المفردات : « الفرح : انشراح الصدر بلذة عاجلة ، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية » .

٨ – وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ [٨٣:٣١]

في الكشاف ٤:٧٢٤ : « (فكهين) متلذذين بذكرهم والسخرية منهم ، ينسبون المسلمين إلى الضلال » .

٩ – ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ [٢:٢٤٦]

= ٢ ، الملوك .

في المفردات : « الملك : هو المتصرف بالأمر والنهى في الجمهور ، وذلك يختص بسياسة الناطقين ، ولهذا يقال : ملك الناس ، ولا يقال : ملك الأشياء » .

١٠ – فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ [٤١:١٦]

في الكشاف ٤:١٩٣ : « (نَحِسات) قرىء بكسر الحاء وسكونها ، ونَحُس نَحْساً : نقيض سَعِد سَعْداً وهو نحس ، وأما (نَحْس) فإما مخفف نحس أو صفة على فعل كالضخم وشبهه أو وصف بالمصدر » .

وفى البحر ٧:٤٩٠ : « قرأ الحرميان وأبو عمرو (نحْسات) بسكون الحاء ، فاحتمل أن يكون مصدراً وصف به ؛ واحتمل أن يكون مخففاً من (فعل) قال الزمخشرى :

وتتبعت ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من (فِعل) اللازم ، فلم يذكروا فيه (فَعْلا) بسكون العين ، قالوا : يأتى على فعل ، كفرح وهو فرح ، وعلى

(أفعل) كحور وهو أحور ، وعلى (فعلان) شبع وهو شبعان وقد يجىء على (فاعل) سلم فهو سالم ، وبلى فهو بال ، وقرأ باقى السبعة بكسر الحاء ، وهو القياس ، وفعله (نحس) على فعل » .

١١ – وَالَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلاَّ نَكِداً [٥٨:٧]

فى المفردات : « النكد : كل شىء خرج إلى طالبه بتعسر ، يقال : رجل نكد ، ونكد » .

وفى الكشاف ١١٢:٢ : « النكد : الذى لا خير فيه » .

١٢ – قَالُوا إنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ [٥٢:١٥]

(ب) وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٦٠:٢٣]

فى المفردات : « الوجل : استشعار الخوف » .

وفى الكشاف ٥٧٠:٢ : « وجلون : خائفون » .

(فَعِلة) الصفة

١ – وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]

فى الكشاف ٧٤٣:٢ : « قرىء (حَمِئة) من حمأت البئر : إذا صار فيها الحمأة ، وحامية بمعنى حارة » .

وفى المفردات : « الحَمَأُ : طين أسود منتن ؛ قرىء (فى عين حَمِئة : ذات حمأ » .

٢ – أئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرةً [١١:٧٩]

من قولهم : نَخِرت الشجرة : أى بليت . المفردات .

(فَعْل) الوصف

١ – وَشَرَوْهُ بِثَمنٍ بَخْسٍ دَارهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]

فى المفردات : « وشروه بثمن بخس) قيل : معناه : باخس ؛ أى ناقص ، وقيل مبخوس : أى منقوص » .

وفى الكشاف ٤٥٢:٢ : « بخس : مبخوس . ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً ، أو زيف ، ناقص العيار .

وفى البحر ٢٩١:٥ : « بخس : مصدر وصف به ، بمعنى مبخوس ، وقال مقاتل : زيف ناقص العيار » .

٢ – إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ [٢٨:٥٢]

(ب) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ [١٤:١٩]

= ٢ .

الأَبْرَارِ .

فى المفردات : « البر :خلاف البحر ، وتصور منه التوسع ، فاشتق منه البر ، أى التوسع فى فعل الخير ، وينسب ذلك إلى الله تارة ، نحو ﴿ إِنَّهُ هوَ البَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ وإلى العبد تارة ، فيقال : بر العبد ربه ، أى توسع فى طاعته » .

٣ – وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا [٢٠:٨٩]

فى المفردات : « أى كثيراً من جمة الماء ، أى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء عن السيلان ، وأصل الكلمة من الجمام ، أى الراحة للإقامة وترك تحمل التعب » .

٤ – وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ [٦٢:٨]

= ٢ . حسبه : حسبهم : حسبى .

فى المفردات : « حسب : يستعمل فى معنى الكفاية (حسبنا الله) : كافينا » .

٥ – لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ [١٧٦،١١:٤]

= ٤ . حظاً .

٦ – اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢٥٥:٢]

= ١٤ .

(ب) وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا [١٥:١٩]

= ب . أحياء .

فى المفردات : « الحياة التىْ يوصف بها البارى فإنه إذا قيل فيه تعالى (حى)

فمعناه : لا يصح عليه الموت » .

٧ - وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ فِى كِتابٍ مُبِينٍ [٥٩:٦]

الرطب : خلاف اليابس . المفردات .

٨ - وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً [٢٤:٤٤]

فى المفردات : « (رهواً) : ساكناً وقيل : سعة من الطريق ، وهو الصحيح » .

وفى الكشاف ٢٧٥:٤ : « الرهو : فيه وجهان : أحدهما : أنه الساكن ، قال الأعشى :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ ولا الصُّدورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ

أى مشياً ساكناً ، على هينة .. الثانى : أن الرهو : الفجوة الواسعة ، أى اتركه مفتوحاً على حاله منفرجاً » .

قال ابن قتيبة ٤٠٢ : « واترك البحر رهواً ، أى ساكناً » .

٩ - وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [٢٣:٢٨]

شيخاً = ٢ .

١٠ - وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا [٤٨:١٨]

= ٧ .

فى المفردات : « الصف : أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار ، ونحو ذلك ..

﴿ ثم ائْتُوا صَفاً ﴾ [٦٤:٢٠] يحتمل أن يكون مصدراً ، وأن يكون بمعنى الصافين » ..

١١ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً [٢٦٤:٢]

فى المفردات : « أى حجراً صلباً ، وهو لا ينبت ، ومنه قيل : رأس صلد : لا ينبت شعراً » .

وفى الكشاف ٣١٢:١ : « أجرد نقياً من التراب الذى كان عليه » .

١٢ - الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ [١٧٨:٢]

= ١٠ . عبدا = ٦ . عبده = ٧ ..

١٣ - هدا غذبٌ فُراتٌ [٢٥:٥٣]

= ٢

ماء عدب . طيب بارد . المفردات .

١٤ – وَيَأْتِينَا فَرْداً [١٩:٨٠]

= ٣ .

فى المفردات : « الفرد : الذى لا يختلط به غيره ، فهو أعم من الوتر ، وأخص من الواحد ، وجمعه فرادى ، ﴿ لَا تَذَرْنِي فَرْداً ﴾[٢١:٨٩] أى وحيداً » .

١٥ – وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ [٣:١٥٩]

فى المفردات : « الفظ : الكريه الخلق ، مستعار من الفظ ، أى ماء الكرش ، وذلك مكروه شربه ، لا يتناول إلا فى أشد الضرورة » .

١٦ – وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فى المَهْدِ وَكَهْلاً [٣:٤٦]

فى الكشاف ١:٣٦٤ : « بمعنى ويكلم الناس طفلاً وكهلاً ، بمعنى : ويكلم الناس فى هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة التى يستحكم فيها العقل ، ويستنبأ فيها الأنبياء » .

(فَعْلة) الوصف

١ – يَقُولُونَ إنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ [٣٣:١٣]

فى المفردات : « العورة : سوأة الإنسان ، وذلك كناية ، وأصلها من العار .. ولذلك سمى النساء عورة .. (إن بيوتنا عورة) أى متخرقة ممكنة لمن أرادها ، ومنه قيل : فلان يحفظ عورته ، أى خلله » .

٢ – فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٥٥:٣٧]

فى المفردات : « وقيل : فى صفة السماء إذا احمرت احمراراً كالورد ، أمارة للقيامة : فكانت وردة كالدهان) » .

فى الكشاف ٤:٤٤٩ « وردة : حمراء . كالدهان : كدهن الزيت » .

(فِعْل) الصفة

١ – لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا [١٩:٨٩]

في المفردات : « أي أمراً منكراً يقع فيه جلبة ، من قولهم : أدت الناقة تئد : إذ رجعت حنينها ترجيعاً شديداً » .

٢ – لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً [٧١:١٨]

في المفردات : « أي منكراً ، من قولهم : أمر الأمر : أي كبر وكثر ، كقولهم استفحل الأمر » .

٣ – إِنَّها بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ [٦٨:٢]

في المفردات : « هي : التي لم تلد ، وسميت التي لم تفتض بكراً ، اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها » .

٤ – قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٩:٤٦]

في المفردات : « قيل معناه : مبتدعاً ، لم يتقدمني رسول ، وقيل : مبدعاً فيما أقوله » .

وفي الكشاف ٢٩٧:٤ : « البدع بمعنى البديع ، كالخف بمعنى الخفيف » .

وفي البحر ٥٦:٨ : « البدع والبديع من الأشياء ما لم ير مثله » .

٥ – وَفَدَيناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ [١٠٧:٣٧]

الذبح : المذبوح . المفردات .

وفي الكشاف ٥٥:٣ : « الذبح : اسم ما يذبح ، وعن ابن عباس : هو الكبش » . البحر ٣٧٠:٧—٣٧١ .

٦ – تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ للآكِلِينَ [٢٠:٢٣]

في المفردات : « أي أدم لهم ، وذلك من قولهم : أصبغت بالخل » .

وفي الكشاف ١٨١:٣ : « الصبغ : الغمس للإئتدام » .

وفي البحر ٤٠١:٦ : « الصبغ : الغمس والإئتدام ، وقال مقاتل : الصبغ : الزيتون ، والدهن : الزيت » .

٧ – قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ [٣٨:٧]

(ب) إذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الحَياةِ وَضِعْفَ المَمَاتِ [٧٥:١٧]

(جـ) فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ [٣٨:٧]

فى الكشاف ٢:٦٨٤ــ٦٨٥ : « الضعف يوصف به ، نحو قوله : (فآتهم عذاباً ضعفاً) بمعنى مضاعفاً ، فكأن أصل الكلام : لأذقناك عذاباً ضعفاً فى الحياة وعذاباً ضعفاً فى الممات ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه ، وهو الضعف ، ثم أضيفت الصفة إضافة الموصوف ، فقيل : (ضعف الحياة) » .

البحر ٦:٦٥ .

٨ – وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ [٢٨:٥٧]

فى المفردات : « الكفل : الكفيل » .

وفى الكشاف ٤:٤٨٢ : « أى نصيبين » .

وفى البحر ٨:٢٢٩ : « قال أبو موسى الأشعرى : كفلين : ضعفين ، بلسان الحبشة » .

(فُعْل) الصفة

١ – الحُرُّ بِالحُرِّ [١٧٨:٢]

الحر : خلاف العبد . المفردات .

٢ – أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً [٧٤:١٨]

= ٣ .

فى الكشاف ٢:٧٣٦ : « قرئ بضمتين ، وهو المنكر . وقيل : النُكْر أقل من الإمر ، لأن قتل النفس الواحدة أهون من إغراق أهل السفينة » .

البحر ٦:١٥٠ــ١٥١ .

(فَعَل) الصفة

١ – فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً [٣٧:٣]

(ب) مَنْ ذَا الذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً [٢٤٥:٢]

= ١٨ .

٢ – حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً [٨٥:١٢]

الحرض : مالا يعتد به ولا خير فيه . المفردات .

٣ - فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً [٩:٧٢]

= ٢ .

فى المفردات : « الرصد : يقال للراصد الواحد ، وللجماعة الراصدين ، وللمرصود ، واحد كان أو جمعاً » .

وفى الكشاف ٦٢٤:٤ــ٦٢٥ : « الرصد : مثل الحرس اسم جمع المراصد » .

٤ - وَكُلاَ مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما [٣٥:٢]

= ٣ .

فى المفردات : « عيش رغد ورغيد : طيب واسع » .

وفى الكشاف ١٢٧:١ : « وصف للمصدر ، أى أكلاً رغداً واسعاً رافهاً » .

وفى البحر ١٥٥:١ : « رَغَداً : أى واسعاً .. وتميم تسكن العين ، وزعم بعض الناس أن كل اسم ثلاثى حلقى العين صحيح اللام يجوز فيه تحريك عينه وتسكينها ؛ مثل : بَحْر وبَحَر ونَهْر ونَهَر ، فأطلق هذا الإطلاق وليس كذلك ، بل ما وضع من ذلك على (فَعَل) بفتح العين لا يجوز فيه التسكين ، نحو السَّحَر ، وإنما الكلام فى (فَعْل) المفتوح الفاء الساكن العين ، وذهب البصريون إلى أن فتح ما ورد من ذلك مقصور على السماع ، وهو مع ذلك مما وضع على لغتين ، وذهب إلى أن بعضه ذو لغتين . وبعضه أصله التسكين ثم فتح ، وقد اختار أبو الفتح مذهب الكوفيين » .

وقال فى صـ١٥٧ : « وقال ابن كيسان : هو مصدر فى موضع الحال ورد عليه .

٥ - فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً [٤٠:١٨]

فى الكشاف ٧٢٣:٢ : « أرض بيضاء يزلق عليها لملاستها . زلقاً وغوراً كلاهما وصف بالمصدر » .

وفى البحر ١٢٩:٦ : « الزلق : الذى لا تثبت فيه قدم .. وقال الحسن : الزلق : الطريق الذى لا نبات فيه ، وقيل : الخراب ، وقيل : الأرض السبخة » .

٦ - نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَباً [٦١:١٨]

فى المفردات : « السرب : الذهاب فى حدور . والسرب : المكان المنحدر » .

وفى البحر ١٤٥:٦ : « وشبه بالسرب مسلك الحوت فى الماء حين لم ينطبق الماء

بعده ، بل بقى كالطاق . وقال الجمهور : بقى موضع سلوكه فارغاً.

وقال قتادة : ماء جامداً ، وعن ابن عباس : حجراً صلداً » .

٧ – اللهُ الصَّمَدُ [٢:١١٢]

فى المفردات : « الصمد : السيد الذى يصمد إليه فى الأمر » .

وفى الكشاف ٨١٨:٤ : « الصمد : فعل بمعنى مفعول ، من صمد إليه : إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه فى الحوائج » .

وفى البحر ٥٢٧:٨ : « الصمد : فعل بمعنى مفعول ، من صمد إليه : إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه فى الحوائج » .

وقال فى صـ٥٢٨ : « قال ابن الأنبارى : لا خلاف بين أهل اللغة على أن الصمد هو السيد الذى ليس فوقه أحد الذى يصمد إليه الناس فى أمورهم وحوائجهم » .

٨ – تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَياةِ الدُّنْيَا [٩٤:٤]

= ٥ .

(ب) لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاتَّبَعُوكَ [٤٢:٢٩]

العرض : مالا يكون له ثبات . المفردات .

٩ – وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً [١٦:٧٢]

فى المفردات : « أى غزيراً : ومنه : غدقت عينه تغدق » .

الغدق ؛ بفتح الدال وكسرها : الكثير .

الكشاف ٦٢٩:٤ ، البحر ٣٥٢:٨ .

١٠ – وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً [١٤٣:٢]

فى المفردات : « الوسط : تارة يقال فيما له طرفان مذمومان ، يقال : هذا أوسطهم حسباً : إذا كان فى واسطة قومه ، وأرفعهم محلاً » .

وفى الكشاف ١٩٨:١ : « وسطاً : خياراً ، وهى صفة بالاسم الذى هو وسط الشىء ، ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث » .

وفى البحر ٤١٨:١ : « الوسط : اسم لما بين الطرفين ، وصف به ، فأطلق على الخيار من الشىء ، لأن الأطراف يسارع إليها الخلل ، ولكونه اسماً كان للواحد وللجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد » .

(فُعُل) الصفة

١ - أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلَى الأَرْضِ الجُرُزِ [٢٧:٣٢]

(ب) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً [٨:١٨]

في المفردات : « (صعيداً جرزاً) أى منقطع النبات من أصله ، وأرض مجروزة : أكل ما عليها » .

وفى الكشاف ٧٠٤:٢ : « يعنى : مثل أرض بيضاء لا نبات فيها بعد أن كانت خضراء معشبة » .

وقال فى ٥١٦:٣ : « الجرز : الأرض التى جرز نباتها ، أى قطع ، إما لعدم الماء ، وإما لأنه رعى وأزيل ، ولا يقال للتى لا تنبت كالسباخ : جرز » .

٢ - وَالجارِ الجُنُبِ [٣٦:٤]

= ٢ .

(ب) وَلاَ جُنُباً إلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ [٣٤:٤]

= ٢ .

فى الكشاف ٥٠٩:١ : « (الجار الجنب) الذى جواره بعيد ، وقيل : الجار القريب النسب والجار الجنب : الأجنبى » .

وقال فى صـ٥١٤ : « الجنب : يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الإجناب » .

وفى البحر ٢٥٦:٣ : « الذى ذكره (الزمخشرى) هو المشهور فى اللغة والفصيح وبه جاء القرآن وقد جمعوه جمع سلامة ، قالوا : قوم جنبون ، وقالوا : قوم أجناب ، وأما تثنيته فقالوا : جنبان » .

٣ - وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً [٢٨:١٨]

أى إسرافا وتَضْيِيعاً . المفردات .

وفى الكشاف ٢:٧١٨ : « فرطاً : متقدماً للحق والصواب ، نابذاً له وراء ظهره ، من قولهم : فرس فرط : متقدم للخيل » .

وفى البحر ٦:١٢٠ : « (فرطاً) قال مجاهد : ضياعاً ، وقال مقاتل : سرفاً ، وقال الفراء : متروكاً ، وقال الأخفش : مجاوزاً للحد » .

معانى القرآن ٢:١٤٠ .

٤ – وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ [١١٢:٤]

فى البحر ٨:٥٢٧ : « الكُفُو : النظير .. يقال : له كُفْو ، بضم الكاف وكسرها وفتحها مع إسكان الفاء وبضم الكاف والفاء ..

٥ – فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَىْء نُكُرٍ [٥٤:٦]

النكر : الأمر الصعب الذى لا يعرف . المفردات .

وفى الكشاف ٤:٤٣٢ : « منكر : فظيع تنكره النفوس ؛ لأنها لم تعهد بمثله ، أو هو هول يوم القيامة » .

وفى البحر ٨:١٧٥ : « قرأ الجمهور (نُكُر) بضم الكاف ، وهو صفة على (فعل) وهو قليل فى الصفات ، ومنه : رجل هلل ، أى خفيف فى الحاجة ، وناقة أجد ، ومشية سحج ، وروضة أنف » .

قراءة فُعُل

حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً [١٢:٨٥]

عن الحسن ضم الحاء والراء لغة . الإتحاف ٢٦٧ ، ابن خالويه ٦٥ .

وفى الكشاف ٢:٣٣٩ : « صفة كجنب » .

أفعل الصفة

١ – إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ [١٠٨:٣]

فى المفردات : « أى المقطوع الذكر ، وذلك أنهم زعموا أن محمداً صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله ، فنبه تعالى أن الذى ينقطع

ذكره هو الذى يشنؤه » .

٢ – وَأُبرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ [٣:٤٩]

= ٢ .

الأكمه : الذى ولد أعمى . الكشاف ١:٣٦٤ .

٣ – أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ [١٦:٧٦]

(ب) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ [٢:١٨]

= ٤ . بكما .

الأبكم : هو الذى يولد أخرس . المفردات .

٤ – وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبيضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ[٢:١٨٧]

٥ – الأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفاقاً وَأَجْدَرُ أَنْ لا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ[٩:٩٧]

في البحر ٥:٩٠ : « أجدر : أحق » .

٦ – وَالذى أَخْرَجَ المَرْعَى . فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى [٨٧:٤،٥]

فى المفردات : « الحوة : شدة الخضرة . أحوى : شديد السواد » .

٧ – فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهما وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ [٥:٢٧]

= ١٥ .

آخر : بمعنى غير . البحر ٢:٣٤ ، ٤:٤١ ، المقتضب ٣:٢٤٥–٢٤٦ .

٨ – الذى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضرِ نَاراً [٣٦:٨٠]

خضر ، خضراً .

فى المفردات : « الخضرة : أحد الألوان بين البياض والسواد وهى إلى السواد أقرب ، ولهذا سمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر » .

٩ – حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْودِ [٢:١٨٧]

١٠ – مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالبَصِير وَالسَّمِيع [١١:٢٤]

صم ..

فى المفردات : « الصم : فقدان حاسة السمع ، وبه يوصف من لا يصغى إلى الحق » .

١١ – لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ [٢٤:٦١]
= ٢ .
١٢ – هَلْ يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالبَصِيرُ [٦:٥٠]
= ١٣ . عمى ، عمياً ، عمياناً .

فى المفردات : « الأعمى : يقال فى افتقاد البصر والبصيرة . ويقال فى الأول : أعمى ، وفى الثانى : أعمى وعم .. وعلى الثانى ما ورد من ذم العمى فى القرآن » .
١٣ – وَأُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ [٣:٤٩]
فى المفردات : « الأكمه : هو الذى يولد مطموس العين ، وقد يقال لمن تذهب عينه » .

١٤ – فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ [٤٧:٢٠]
(ب) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى [٧٥:٣٤–٣٥]
فى المفردات : « ويقال : فلان أولى بكذا ، أى أحرى . قال تعالى : ﴿ النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) [٣٣:٦] .. وقيل : (أولى لك فأولى) من هذا ، معناه . العقاب أولى لك وبك وقيل : هذا لقل المتعدى بمعنى القرب ، وقيل : معناه : انزجر » .

وفى الكشاف ٤:٣٢٤ : « (فأولى لهم) وعيد بمعنى : فويل لهم ، وهو أفعل من الولى ، وهو القرب ، ومعناه : الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه » .
وقال فى ص ٤٦٤ : « (أولى لك) بمعنى ويل لك ، وهو دعاء عليه بأن يليه المكروه » .

وفى العكبرى ٢:١٤٦ : « وزن أولى فيه قولان : أحدهما فعلى والألف للإلحاق ، لا للتأنيث . والثانى : هو أفعل ، وهو على القولين هنا علم ؛ فلذلك لم ينون ، ويدل عليه ما حكى عن أبى زيد فى النوادر : هى أولاة بالتاء ، غير مصروف . وقيل : إنه اسم فعل مبنى » .
وفى البحر ٨:٧١ : « قال صاحب الصحاح : قول العرب : أولى لك : تهديد وتوعيد ، ومنه قول الشاعر :

فأولى ثم أولى ثم أولى ... وهل للدارِ يحلب من مَرَدّ

واختلفوا أهو اسم أو فعل . فذهب الأصمعى إلى إنه بمعنى : ما يهلكه ، أى نزل فيه وأنشد .

تعادى بين هاديتين منها وأولى أن يَزِيد على الثلاثِ

أى قارب أن يزيد . وقال ثعلب : لم يقل أحد فى (أولى) أحسن مما قال الأصمعى . والأكثرون على أنه اسم : فقيل : مشتق من الولى ، وهو القرب ؛ وقال الجرجانى : هو ما حول من الويل ، فهو أفعل منه ، لكن فيه قلب » .

وقال فى صـ٨١ : « قال قتادة : كأنه قال : العقاب أولى لهم .. فعلى قول الجمهور إنه اسم يكون مبتدأ والخبر (لهم) .. وعلى قول الأصمعى : إنه فعل يكون فاعله مضمراً يدل عليه المعنى ، وأضمر لكثرة الاستعمال ، كأنه قال : قارب لهم هو ، أى الهلاك » .

(فَعْلاء) الصفة

١ – وَنَزَع يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ [١٠٨:٧]
= ٦ .

٢ – فإِذَا جَاءَ وَعدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ [٩٨:١٨]

فى المفردات : « ودكت الجبال دكاً : أى جعلت بمنزلة الأرض اللينة .. وأرض دكاء : مسواة ، والجمع دك ، وناقه دكاء : لا سنام لها ؛ تشبيها بالأرض الدكاء » .

٣ – إِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّها بَقرةٌ صَفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنُها [٦٩:٢]

(فَعْلان) الصفة

١ – بسم الله الرحمنِ الرحيمِ [١:١]
= ٥٧ .

فى المفردات : « والرحمن الرحيم: نحو » . ندمان ونديم ، ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى » .

وفى الكشاف ١:٦ : « (الرحمن) فعلان : من رحم كغضبان وسكران ، وفى الرحمن من المبالغة ما ليس فى الرحيم .. ولم يستعمل فى غير الله تعالى » .

وفى البحر ١:١٦ــ١٧ : « (الرحمن الرحيم) قيل دلالتهما واحدة ، نحو : ندمان ونديم ، وقيل : معناهما مختلف ، فالرحمن أكثر مبالغة ، وكان القياس الترقى ، كما تقول : عالم نحرير ، وشجاع باسل ، لكن أردف الرحمن الذى يتناول جلائل النعم وأصولها بالرحيم ليكون كالتتمة والرديف ، ليتناول مادق منها وما لطف ، واختاره الزمخشرى . وقيل : الرحيم أكثر مبالغة . والذى يظهر أن جهة المبالغة مختلفة ، فلذلك جمع بينهما ، فلا يكون من باب التوكيد ، فمبالغة فعلان مثل غضبان وسكران من حيث الامتلاء والغلبة ، ومبالغة فعيل من حيث التكرار والوقوع بمحال الرحمة ولذلك لا يتعدى (فعلان) ويتعدى (فعيل) » .

٢ - كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِى الأَرْضِ حَيْرَانَ [٦:٧١]

فى المفردات : « يقال :حار يحار حيرة فهو حائر وحيران ، وتحير واستحار : حيران : تائهاً ضالاً عن الجادة لا يدرى كيف يصنع » .

٣ - كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمآنُ ماءً [٢٤:٣٩]

الظمأ : العطش . ظمىء يظمأ .المفردات .

٤ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قَالَ [٧:١٥٠]
= ٢ .

الغضب : ثوران دم القلب ، إرادة الانتقام . المفردات .

(فَعَال) الصفة

١ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ [٢:٦٨]

فى المفردات : « العوان » المتوسطة بين السنين ، وجعل كناية عن المسنة من النساء ، اعتباراً بنحو قول الشاعر :

فإن أتوك فقل إنها نِصْف فإنَّ أَمْثَلَ نِصْفَيْهَا الذى ذَهَبا

وفى البحر ١:٢٤٨ : « العوان : النصف ، وهى التى ولدت بطنا أو بطنين ،

وقيل : التى ولدت مرة .. جمع على عون » .

٢ – وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَواماً [٦٧:٢٥]

فى الكشاف ٢٩٣:٣ : « القوام : العدل بين الشيئين ؛ لاستقامة الطرفين واعتدالهما ، ونظير القوام من الاستقامة : السواء من الاستواء » .

وفى البحر ٥١٤:٦ : « القوام : الاعتدال بين الحالتين » .

(فِعال) الصفة

١ – وَكَأْساً دِهاقاً [٣٤:٧٨]

فى المفردات : « أى مفعمة ، ويقال : أدهقت الكأس فدهق » .

وفى الكشاف ١٧٩:٤ : « الدِّهَاق : المترعة ، وأدهق الحوض : ملأه حتى قال قطنى » .

وفى البحر ٨ : « الدهاق ؛ الملأ مأخوذ من الدهق ، وهو ضبط الشىء ، وشده باليد ، كأنه لامتلائه انضغط . وقيل : الدهاق ؛ المتتابعة » .

وقال ابن قتيبة ؛ ٥١ : « أى مترعة ملأى » .

٢ – وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً [١٢٩:٢٠]

= ٢ .

فى المفردات «وقوله: (فسوف يكون لزاماً) أى لازماً » .

وفى الكشاف ٩٦:٣ : « إما مصدر (لَازَمَ) وُصِف به ، وإما فِعَال بمعنى مَفْعَل ، أى مُلْزِم ، كأنه آلة اللزوم لفرط لزومه ، كما يقال لزاز خصم » .

البحر ٢٨٩:٦ .

أخذ كلام الزمخشرى .

(فُعَال) الصفة

١ – وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ [٥٣:٢٥]

= ٢ .

(ب) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً [٧٠:٥٦]

في المفردات : « شديد الملوحة والحرارة ، من قولهم ؛ أجيج النار » .
وفي الكشاف ٢٨٦:٣ : « نقيض الفرات » البالغ في الملوحة .
النهر ٥٠٢:٦ .

٢ – فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً [٣٦:٣٨]

في المفردات : « الرخاء ، اللينة من قولهم ، شيء رخو » .
وفي الكشاف ٩٥:٤ : « رخاء ، لينة طيبة لا تزعزع » .
وفي البحر ٣٩٨:٧ : « الرخاء، قال ابن عباس : مطيعة ، وقال مجاهد : طيبة » .
النهر ص ٣٩٤ .

٣ – ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً [٤٣:٢٤]

في المفردات : « الركام ، ما يلقي بعضه علي بعض .. والركام يوصف به الرمل والجيش » .
وفي الكشاف ٢٤٥:٣ : « الركام ، المتراكم بعضه فوق بعض » .
وفي البحر ٤٦٤:٦ : « (ركاماً) أي متكاثفاً يجعل بعضه إلى بعض » .

٤ – أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلهاً وَاحداً إِنَّ هَذَا لَشيءٌ عُجابٌ [٥:٣٨]

في الكشاف ٧٣:٤ : « أي بليغ في العجب ، وقرىء (عُجّاب) بالتشديد .
وفي البحر ٣٨٥:٨ : « قرأ الجمهور (عُجَاب) وهو بناء مبالغة كرجل طُوَال وسُرَاع في طويل وسريع » .

٥ – هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ [٥٣:٢٥]
= ٢ .

(ب) وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً [٢٧:٧٧]
في المفردات : « الفرات ، الماء العذب ، يقال للواحد وللجمع » .
وفي الكشاف ٢٨٦:٣ : « الفرات البليغ العذوبة ، حتى يضرب إلى الحلاوة » .

فيعِل الصفة

١ – لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ [١٥:١٨]

(ب) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]

= ١٩ . بينات = ٥٢ .

فى المفردات : « البينة ، الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو محسوسة » .

٢ – ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً [٥:٦٦]

فى المفردات : « الثيب ، التى تثوب عن الزوج » .

وفي البحر ٢٩٢:٨ : « يقال : ثابت تثوب ثووباً ، وزنه فيعل كسيد » .

٣ – اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ [٤٣:٣٥]

= ٢ .

(ب) خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً [١٠٢:٩]

(جـ) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً [٣٨:١٧]

(د) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ [٨١:٢]

= ٢٢ . السيئات . سيئاتكم .

فى المفردات : « السيئة ، الفعلة القبيحة ، وهى ضد الحسنة » .

وفى الكشاف ٦٦٨:٢ : « (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً) ، قرىء سيئة . فإن قلت : كيف قيل : سيئة مع قوله : (مكروهاً) ؟ قلت : السيئة فى حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم زال عنه حكم الصفات ؛ فلا اعتبار بتأنيثه ، ولا فرق بين من قرأ سيئاً وسيئة ؛ ألا تراك تقول : الزنا سيئة والسرقة سيئة ؛ فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث .

وانظر البحر ٣٨:٦ .

فقد ارتضى كلام الزمخشرى .

٤ – وَسَيِّداً وَحَصُوراً [٣٩:٣]

(ب) وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [٣٥:١٢]

سادتنا .

فى الكشاف ٣٦٠:١ : « السيد . الذى يسود قومه ، أى يفوقهم فى الشرف .

٥ – أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [١٩:٢]

فى المفردات : « ؛ السحاب المختص بالصوب ، وهو فيعل من صابه يصوبه » .

وفى الكشاف ٨١:١ : « الصيب ؛ المطر الذى يصوب ، أى ينزل ويقع . وقرىء (كصائب) والصيب أبلغ » .

وفى العكبرى ١٢:١ : « وأصل صيب صَيْوِب .. وقال الكوفيون : أصله صَوْيِب على فعيل ، وهو خطأ ، إذ لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت فى طويل » .

وفى البحر ٨٣:١ : « الصيب : المطر ، يقال : صاب يصوب فهو صيب ، إذا نزل وزنه فيعل عند البصرين ، وهو من الأوزان المختصة بالمعتل العين ، إلا ما شذ فى الصحيح من قولهم ، صيقل ، بكسر القاف علم لامرأة ، وليس وزنه فعيلاً ، خلافاً للفراء ، ونسب هذا المذهب للكوفيين » .

٦ – وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [١٢٥:٦]

= ٢ .

(ب) وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [١٢٧:١٦]

فى الكشاف ٦٤٥:٢ : « الضيق ، تخفيف الضيق ، أى فى أمر ضيق ، ويجوز أن يكون الضيق والضيق مصدرين كالقيل والقول » .

وفى البحر ٥٥٠:٥ : « هما مصدران كالقيل والقول عند بعض اللغويين ، وقال أبو عبيدة ، بفتح الضاد مخفف من ضيق وقال أبو على ، الصواب أن يكون الضيق لغة فى المصدر ، لأنه إذا كان مخففاً من ضيق لزم أن تقام الصفة مقام الموصوف

إذا تخصص الموصوف من نفس الصفة ، كما تقول ، رأيت ضاحكاً ، فلو قلت : رأيت بارداً لم يحسن » .

٧ – حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩:٣]

= ٧ .

(ب) كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً [١٦٨:٢]

= ٦ .

(جـ) هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]

= ٩ .

الطيبون . الطيبات . طيباتكم .

فى المفردات : « أصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس » .

٨ – فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً [٤٤:٢٠]

فى المفردات : « اللين : ضد الخشونة ، ويستعمل ذلك فى الأجسام ، ثم يستعار للخلق وغيره من المعانى » .

٩ – يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ [٢٧:٣]

= ١٢ . ميتون . ميتين .

(ب) أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ [١٢٢:٦]

= ٥ .

(جـ) إنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ وَالدَمَ [١٧٣:٢]

= ٦ .

فى البحر ٤٨٦:١ : « قرأ أبو جعفر (المَيِّتة) بتشديد الياء فى جميع القرآن ، وهو أصل للتخفيف ، وهما لغتان جيدتان ، وقد جمع بينهما الشاعر فى قوله :

لَيْس من مات فاستراح بمَيْتٍ إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياء

= ٢ .

(ب) وَيَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ [١٥:٢٤]

فى المفردات : « الهوان على وجهين : أحدهما تذلل الإنسان فى نفسه لما لا يلحق به غضاضة فيمدح به ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَـٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً ﴾ [٦٣:٢٥] . ومن قوله عليه السلام : (المؤمن هين لين) .

الثانى : أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به ، ﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ [٩٣:٦] . ويقال : هان الأمر على فلان ، سهل . قال تعالى : (هو على هين) وتحسبونه هينا » .

(فُعْلَى) الصفة

١ – وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى [١٧٨:٢]

= ١٨ .

(ب) لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ [١١:٤]

= ٦ .

(جـ) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً [١١٧:٤]

= ٦ .

٢ – تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

فى الكشاف ٤٢٣:٤ : « جائرة ، من ضازه يضيزه ، إذا ضامه ، والأصل ضوزى ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الياء » .

وفى العكبرى ١٣٠:٢ : « أصله ضوزى مثل طوبى ، كسر أولها ، فانقلبت الواو ياء ، وليست (فِعْلى) فى الأصل ، لأنه لم يأت من ذلك شيء إلا ما حكاه ثعلب من قولهم : رجل كيصى ، ومِشية حيكى » .

وفى البحر ١٥٤:٨ : « الضيزى ، الجائرة ، من ضازه يضيزه ، إذا ضامه ، وأصلها ضُوزى على وزن (فُعلى) نحو حُبلى وأُنثى ورُيا ، ففعل بها ما فعل ببِيض لتسلم الياء ، ولا يوجد (فِعلى) بكسر الفاء فى الصفات ، كذا قال سيبويه وحكى ثعلب ، مشية حِيكى ورجل كِيصىّ ، وحكى غيره ، امرأة عِزْهى ، وامرأة

سِعْلى ، والمعروف عِزْهاة وسِعْلاة . قال الكسائى . ضاز يضيز ضيزى وضاز يضوز ضوزى .

وقال فى ص ١٦٢ : « الظاهر أنه صفة على وزن (فُعلى) بضم الفاء ، كسرت لتصح الياء ، ويجوز أن يكون مصدراً على وزن فِعلى كذكرى » .

فَعُول الصفة

١ – وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ [٢١:٣٥]

الحرور ، الريح الحارة . المفردات .

وفى الكشاف ٦٠٨:٣ : « الحرور ، السموم إلا أن السموم يكون بالنهار ، والحرور بالليل والنهار ، وقيل : بالليل خاصة » . البحر ٣٠٨:٧ .

٢ – فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]

استعير للنصيب ، كما استعير له السجل . المفردات .

٣ – أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ [٨٧:٢]

= ١١٦ .

رسولاً = ٢٣ ، رسولكم = ٢ . رسولنا = ٤ . ورسوله = ٨٤ . رسولهم = ٣ .

فى المفردات : « ومنه الرسول المنبعث . وتصور تارة منه الرفق ، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول . والرسول يقال تارة للقول المحتمل . وتارة لمحتمل القول والرسالة . والرسول يقال للواحد وللجمع ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ [٤٧:٢٠] » .

٤ – وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصَّالِحُونَ [١٠٥:٢١]

(ب) وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً [١٦٣:٤]

= ٢ .

(جـ) جَاءُوا بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ المُنِيرِ [١٨٤:٣]

= ٦ .

فى المفردات : « زبرت الكتاب ، كتبته كتابة غليظة ، وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام » .

٥ – وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧:١٥]

= ٣ .

فى المفردات : « السموم ، الريح الحارة التى تؤثر تأثير السم » .

٦ – سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً [١٧:٧٤]

فى المفردات : « الصعود الذهاب فى المكان العالى ، والصعود والحذور : لمكان الصعود والانحدار ، وهما بالذات واحد .. (وسأرهقه صعوداً) أى عقبة شاقة » .

وفى الكشاف ٦٤٨:٤ : « سأغشيه عقبة شاقة المصعد ، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعد الذى لا يطاق » .

٧ – أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ [٧٢:١١]

= ٢ .

(ب) إِلَّا عَجُوزاً فِى الغَابِرِينَ [١٧١:٢٦]

= ٢ .

فى المفردات : « العجوز سميت لعجزها فى كثير من الأمور » .

٨ – وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٣٦:٢]

= ٢٥ .

(ب) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ [٩٧:٢]

= ١٦ ، عدوكم ، عدوهم ، عدوى ، أعداء .

فى البحر ١٥٩:١ـــ١٦٠ : « العدو : من العداوة ، وهى مجاوزة الحد ، ويقال : عدا فلان طوره : إذا جاوزه .. والعدو يكون للواحد وللاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد جمع فقيل : أعداء وقد أنث ، فقيل : عدوة » .

فَعُولة الصفة

وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً [١٤٢:٦]

الحمولة : لما يحمل . المفردات .

وفى الكشاف ٢:٧٣ : « قيل : الحمولة : الكبار التى تصلح للحمل ، والفرش : الصغار » .

فَعِيل الصفة

١ – وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ [٧:٦٨]
= ١٤ .

فى الكشاف ٢:١١٧ : « أى عرفت فيما بينكم بالنصح والأمانة ، فما حقى ، أو أنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه ، أمين على ما أقول لكم لا أكذب فيه » .
البحر ٤:٣٢٤ .

٢ – وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ [٧:١٦٥]
فى الكشاف ٢:١٧٢ : « بئيس : شديد ، يقال: بؤس يبؤس بأساً : إذا اشتد » .

وفى العكبرى ١:١٦٠ : « فيه وجهان :
أحدهما : هو نعت للعذاب ، مثل شديد .
والثانى : هو مصدر مثل النذير ، والتقدير : بعذاب ذى بأس ، أى ذو شدة » .
وفى البحر ٤:٤١٢ : « قال مجاهد : بئيس : شديد موجع ، وقال الأخفش : مهلك » .

٣ – إِنِّى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [٦:١٩]
= ٩ .

(ب) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً [٤:١١٢]
(جـ) أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ [١٠:٤١]
٤ – وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِى الكِتَابِ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ [٢:١٧٦]
= ١٩ .

(ب) وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً [٣:٣٠]

= ٦ .

فى المفردات : « البعد : ضد القرب ، وليس لهما حد محدود ، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره ، يقال فى المحسوس وهو الأكثر ، وفى المعقول » .

وفى البحر ٤٩٦:١ : « ووصف الشقاق بالبعد ، إما لكونه بعيداً عن الحق ، أو لكونه بعيداً عن الألفة أو كنى به عن الطول ، أى فى معاداة طويلة » .

٥ – وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [٥:٢٢]

= ٢ .

فى المفردات : « البهجة : حسن اللون وظهور السرور ، وقد بهج فهو بهيج .. ولا يجىء منه بهوج » .

وفى الكشاف ١٤٥:٣ : « البهيج : الحسن السار للناظر إليه » .

وفى البحر ٣٤٦:٦ : « البهيج : الحسن السار للناظر ، يقال : فلان ذو بهجة ، أى حسن ، وقد بهج ؛ بالضم بهاجة وبهجة فهو بهيج » .

فى البحر ٣٤٦:٥ : « فعيل هنا ليس للمبالغة ، إذ فعيل الذى هو للمبالغة هو معدول عن (فاعل) لهذا المعنى ، وأما (بصير) هنا فهو اسم فاعل من بصُر بالشىء ، فهو جار على قياس (فعُل) كظرُف ، ولو كان كما زعم بمعنى مبصر لم يكن للمبالغة أيضاً ، لأن (فَعِيلاً) بمعنى مُفْعِل ليس للمبالغة ، نحو : أليم وسميع » .

٧ – ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً [٦٩:١٧]

فى المفردات : « التبيع : خص بولد البقر إذا تبع أمه » .

وفى الكشاف ٦٨٠:٢ : « التبيع : المطالب ، من قوله : ﴿ فاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [١٧٨:٢] . أى مطالبة » .

وفى البحر ٦٠:٦–٦١ : « التبيع : قال ابن عباس : النصير وقال الفراء : طالب الثأر ، وقال أبو عبيدة : المطالب ، وقال الزجاج : من يتبع بالإنكار » .

وفى معانى القرآن ١٢٧:٢ : « يقال : ثائراً وطالباً . فتبيع فى معنى تابع » .

وقال ابن قتيبة ٢٥٩ : « أىّ من يتبعنا بدمائكم ، أى يطالبنا » .

٨ – إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً [٥:٧٣]

= ٢ .

فى الكشاف ٦٣٧:٤ : « يعنى بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الأوامر والنواهى التى هى تكاليف شاقة ، ثقيلة على المكلفين ، خاصة على رسول الله ﷺ ، لأنه متحملها بنفسه ومحملها أمته فهى أثقل عليه وأبهظ له » .

فى البحر ٣٦٢:٨ : أقوال كثيرة .

٩ – فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [١٨:١٢]

= ٣ .

(ب) وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٤٩:٣٣]

يقال : جميل ، وجمال ، وجمال على التكثير . المفردات .

١٠ – فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ [١٤٠:٤]

= ١٨ .

(ب) وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً [٤٢:٤]

= ٥ .

فى المفردات : وكل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحى فى يقظته أو فى منامه يقال له حديث ﴿ وإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ﴾ [٣:٦٦] . ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [٤:٨٨] . ﴿ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [١٠١:١٢] . أى ما يحدث به الإنسان فى نومه . وسمى كتابه تعالى حديثا فقال : ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾ [٣٤:٥٢] . ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ [٥٩:٥٣] . ﴿ فَمَا لِهَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً ﴾ [٧٨:٤] » .

١١ – فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ [٢٢:٥٠]

فى المفردات : « ثم يقال لكل ما دق فى نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة : حديد ، فقال : هو حديد النظر ، وحديد الفهم .. ولسان حديد ، نحو لسان صارم وماض ، وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد » .

١٢ – عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ [١٢٨:٩]

فى البحر ١١٨:٥ـــ١١٩ : « حريص على إيصال الخير لكم فى الدنيا والآخرة .

وقال الفراء : الحريص : هو الشحيح ، والمعنى : أنه شحيح عليكم أن تدخلوا النار .

وقيل : حريص على دخولكم الجنة » .

معانى القرآن : ٤٥٦:١ : « الشحيح أن تدخلوا النار » .

١٣ – حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الحَقَّ [١٠٥:٧]

فى المفردات : « قيل معناه : جدير » .

وفى النهر ٣٥٥:٤ : « معنى حقيق : جدير وخليق » .

١٤ – بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً [١٣٥:٢]

= ١٠ .

(ب) حُنَفَاءَ للهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ [٣١:٢٢]

= ٢ .

فى المفردات : « الحنف : هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة . والجنف : ميل عن الاستقامة إلى الضلال ، والحنيف : هو المائل إلى ذلك وجمعه حنفاء » .

وفى الكشاف ١٩٤:١ : « الحنيف : المائل عن كل دين باطل إلى دين الحق » .

١٥ – وَلَا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

= ٧ .

(ب) الخَبِيثَاتُ للخَبِيثِينَ وَالخَبِيثُونَ للخَبِيثات [٢٦:٢٤]

= ٢ .

(جـ) وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ [١٥٧:٧]

(د) وَمَثَلُ كَلِمةٍ خَبِيثةٍ كَشَجَرةٍ خَبِيثةٍ [٢٦:١٤]

١٦ – فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلا خَفِيفاً [١٨٩:٧]

الخفيف : بإزاء الثقيل . المفردات .

١٧ – يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ [٤٥:٤٢]

(ب) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا [٣:١٩]

فى الكشاف ٣٣١:٤ : « (من طرف خفى) أى يبتدىء نظرهم من تحريك

لأجفانهم ضعيف خفى بمسارقة ، كما ترى المصبور ينظر إلى السيف ، وهكذا نظر الناظر إلى المكاره لا يقدر أن يفتح أجفانه عليها ، ويملأ عينيه منها » .

وفى البحر ١٧٢:٦ : « وصف نداءه بالخفى، قال ابن جريج : لئلا يخالطه رياء ، وقال مقاتل : لئلا يعاب بطلب الولد فى الكبر » .

١٨ - وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً [١٢٥:٤]

= ٣ .

(ب) الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٦٧:٤٣] .

وفى الكشاف ٥٦٩:١ : « الخليل : المخال ، وهو الذى يخالك ، أى يوافقك فى خلالك ، أو يسايرك فى طريقك من الخل ، وهو الطريق فى الرمل ، أو يسد خللك ، كما تسد خلله ، أو يداخلك خلال منازلك وحجبك » .

وفى البحر ٣٤٨:٣ : « الخليل : فعيل من الخَلة ، وهى الفاقة والحاجة ، أو من الخُلة وهى صفاء المودة ، أو من الخَلَل » .

١٩ - ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً [٤٥:٢٥]

للمبالغة كعالم وعليم ، وقادر وقدير . المفردات .

٢٠ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ [٢٥:٨٣]

الرحيق : الشراب الخالص الذى لا غش فيه . الكشاف ٧٢٣:٤ .

وفى البحر ٤٣٨:٨ : « الرحيق : قال الخليل : أجود الخمر ، وقال الأخفش والزجاج : الشراب الذى لا غش فيه » .

٢١ - أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ [٨٧:١١]

= ٣ .

فى الكشاف ٤٦٢:٢ : « الأمر الرشيد : الذى فيه رشد » .

﴿ وما أَمْرُ فِرْعَونَ بِرَشِيدٍ ﴾ [٩٧:١١] .

يحتمل أن يكون بمعنى راشد ، أو بمعنى : مرشد إلى الخير . البحر ٢٥٨:٥ .

٢٢ - رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو العَرْشِ [١٥:٤٠]

فى البحر ٤٥٤:٧ـ٤٥٥ : « احتمل أن يكون (رفيع) للمبالغة على (فعيل)

من رافع ، فيكون الدرجات مفعولة ، أى رافع درجات المؤمنين ومنازلهم فى الجنة ..

واحتمل أن يكون (رفيع) فعيلاً من رفع الشىء : علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة ، والدرجات : مصاعد الملائكة إلى أن تبلغ العرش ، أضيفت إليه ، دلالة على عزة سلطانه ، أى درجات ملائكته ، كما وصفه بقوله : ﴿ ذِى الْمعَارِجِ ﴾ [٣:٧٠] . أو يكون ذلك عبارة عن رفعة شأنه وعلو سلطانه ؛ كما أن قوله ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [١٥:٨٥] . عبارة عن ملكه ، وبنحوه فسره ابن يزيد قال : عظيم الصفات » .

٢٣ – وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً [٦٩:٤]

فى الكشاف ١:٥٣١ : « والرفيق : كالصديق والخليط فى استواء الواحد والجمع فيه ، ويجوز أن يكون مفرداً بين به الجنس فى باب التمييز » .

وفى العكبرى ١:١٠٥ : « هو واحد فى موضع الجمع » .

وفى البحر ٣:٢٨٨ : « الرفيق : الصاحب ، سمى بذلك للارتفاق به ، وعلى هذا يجوز أن ينتصب على الحال من أولئك أو على التمييز ، وإذا انتصب على التمييز فيحتمل أن لا يكون منقولاً ؛ فيجوز دخول (من) عليه ، ويكون هو المميز وجاء مفرداً ، إما لأن الرفيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد وللمثنى والجمع بلفظ واحد ، وإما لإطلاق المفرد فى باب التمييز ، اكتفاء ويراد به الجمع . ويحتمل أن يكون منقولاً من الفاعل ، فلا يكون هو المميز ، والتقدير : وحسن رفيق أولئك ؛ فلا تدخل عليه (من) » .

٢٤ – قَالَ مَنْ يُحيى العِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]

= ٢ .

فى الكشاف ٤:٣١ : « الرميم : اسم لما بلى من العظام غير صفة كالرمة والرفات ، فلا يقال : لم لم يؤنث وقد وقع خبراً عن مؤنث ؟ ولا هو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول » .

نقله فى البحر ٧:٣٤٨ .

٢٥ - كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ [٢١:٥٢]

(ب) كُل نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [٣٨:٧٤]

فى المفردات : « قيل : فى قوله: (كل نفس بما كسبت رهينة) إنه فعيل بمعنى فاعل ، أى ثابتة مقيمة ، وقيل : بمعنى مفعول ، أى كل نفس مقامة فى جزاء ما قدم من عمله » .

وفى الكشاف ٤١١:٤ : « رهين : مرهون ، كأن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذى هو مطالب به ؛ كما يرهن الرجل عبده بدين عليه ، فإن عمل صالحا فكها وخلصها وإلا أوبقها » .

وقال فى ص ٦٥٤ : « رهينة : ليست بتأنيث رهين ، لأنه لو قصدت الصفة لقيل رهين ، لأن فعيلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هى اسم بمعنى الرهن ، كالشتيمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن » .

وفى البحر ١٤٩:٨ : « رهين : مرتهن » .

وقال فى ص ٣٧٩ : « رهينة بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم ، وليست بمعنى مفعول ، لأنها بغير تاء للمذكر والمؤنث ، نحو : رجل قتيل ، وامرأة قتيل ، فالمعنى : كل نفس بما كسبت رهن .. وقيل : الهاء فى (رهينة) للمبالغة ، وقيل : على تأنيث اللفظ ، لا على الإنسان . والذى أختاره ، أنها مما دخلت فيه التاء ، وإن كان بمعنى مفعول فى الأصل كالنطيحة ، ويدل على ذلك أنه لما كان خبراً عن المذكر كان بغير هاء . قال تعالى : ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ [٢١:٥٢] . فأنت ترى حيث كان خبراً عن المذكر كان بغير هاء وأنه حيث كان خبراً عن المؤنث أتى بالتاء » .

٢٦ - وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ [٧٢:١٢]

= ٢ .

فى الكشاف ٤٩٠:٢ : « وأنا بحمل البعير كفيل ، أوديه لمن جاء به » .

وقال فى ٥٩٣:٤ : « (زعيم) أى قائم به وبالاحتياج لصحته . كما يقوم الزعيم المتكلم عن القوم المتكفل بأمورهم » .

٢٧ – قَالَ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا [١٩:١٩]

(ب) أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]

زكية . طاهرة من الذنوب . الكشاف ٧٣٦:٢ .

٢٨ – عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ [١٣:٦٨]

فى المفردات : « الزنيم والمزنم : الزائد فى القوم وليس منهم ، تشبيهاً بالزنمتين من الشاة ، وهما المتدليتان من أذنها من الحلق .. وهو العبد زلمة وزنمة ، أى المنتسب إلى قوم هو معلق بهم ، لا منهم » .

وفى الكشاف ٥٨٧:٤ : « زنيم . دعى » .

وقال ابن قتيبة ٤٧٨ : « الزنيم : الدعى » .

٢٩ – أوتَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكانٍ سَحِيقٍ [٣١:٢٢]

سحيق : بعيد .

٣٠ – فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً [٩:٤]

= ٢ .

السديد من القول . هو الموافق للحق منه . البحر ١٥٢:٣ .

٣١ – واللهُ سَرِيعُ الحِسابِ [٢٠٢:٢]

= ١٠ .

فى المفردات : « السرعة : ضد البطء ، ويستعمل فى الأجسام والأفعال ، يقال : سرع فهو سريع » .

٣٢ – قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا [٢٤:١٩]

فى المفردات : « أى نهراً يسرى . وقيل : بل من السرو ، أى الرفعة ، يقال : رجل سرو وأشار بذلك إلى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه » .

الكشاف ١٢:٣ــ١٣ .

٣٣ – فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ [١٠٥:١١]

الشقى : الذى وجبت له النار ، والسعيد من وجبت له الجنة .

الكشاف ٤٢٩:٢ .

٣٤ - فإنْ كَانَ الذِى عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً [٢٨٢:٢]
(ب) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً [٤:٧٢]

فى الكشاف ٣٢٥:١ : « سفيهاً : محجوراً عليه لتبذيره وجهله بالتصرف .

وفى المفردات : « السفه خفة فى البدن .. واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل وفى الأمور الدنيوية والأخروية .. قال فى السفه الدنيوى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [٥:٤] . وقال فى الأخروى ﴿ وإنَّه كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللّٰهِ شَطَطاً ﴾ [٤:٧٢] . فهذا من السفه فى الدين) .

٣٥ - فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ [٨٩:٣٧]

أى مشارف للسقم ، وهو الطاعون . الكشاف ٤٩:٤ .

٣٦ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٢٦:٨٨، ٨٩]
= ٢ .

فى المفردات : « السلامة : التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة . قال : (بقلب سليم) أى متعر من الدغل فهذا فى الباطن » .

٣٧ - فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ [٥١:٢٦]

السمن : ضد الهزال . المفردات .

٣٨ - إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [١٩:٧]

فى الكشاف ٥:٣ : « قيل : للمثل : سمى ، لأن كل متشاكلين يسمى كل واحد منهما باسم المثل » .

وفى المفردات : « وقوله : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا ﴾ [١٩:٦٥] . أى نظيراً له يستحق اسمه . وموصوفاً يستحق صفته على التحقيق ، وليس المعنى : هل تجد من يتسمى باسمه » .

البحر ١٧٥:٦ .

٣٩ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [٢٠:١٣٥]
(ب) قَالَ آيَتُكَ أَنْ لا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٩:١٠]
= ٤ .

فى المفردات : « السوى : يقال فيمن يصان عن الإفراط والتفريط من حيث القدر

والكيفية » .

وفى البحر ٦:١٧٦ : « سويًا : حال ، أى لا تكلم فى حال صحتك ، ليس بك خرس ولا بكم . وعن ابن عباس : (سويًا) عائد على الليالى ، أى كاملات مستويات ، فتكون صفة لثلاث » . الكشاف ٣:٧ .

٤٠ – وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ العَذَابِ [٢:١٦٥]
= ٤١ .

(ب) وَأَمَّا الذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً [٣:٥٦]
= ١١ .

﴿ وإنّه لِحبِّ الخيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [١٠٠:٨] .

فى المفردات : « الشديد : البخيل ؛ يجوز أن يكون بمعنى مفعول ، كأنه شد ، كما يقال غل . ويجوز أن يكون بمعنى فاعل فالمتشدد كأنه شد صرته » .

(شديد العقاب) فى البحر ٢:٨١ : « من باب إضافة الصفة للموصوف . والإضافة والنصب أبلغ من الرفع لأن فيها إسناد الصفة للموصوف ، ثم ذكر من هى له حقيقة ، والرفع إنما فيه إسنادها لمن هى له حقيقة فقط دون إسناد للموصوف » .

٤١ – لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِىٌّ وَلا شَفِيع [٦:٥١]
= ٥ .

٤٢ – فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ [١١:١٠٥]
(ب) وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا [١٩:٤]
٤٣ – وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيًّا [١٩:١٢]
= ٢ .

٤٤ – وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٤:١٦]

فى المفردات : « الصديد : ما حال بين اللحم والجلد من القيح ، وضرب مثلاً لمطعم أهل النار » .

وفى البحر ٥:٤١٣ : « قيل : صديد بمعنى مصدود عنه ، أى لكراهته يصد

عنه ؛ فيكون مأخوذاً من الصد » .

٤٥ – فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [٢٦:١٠٠،١٠١]

(ب) أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ [٢٤:٦١]

فى الكشاف ٣:٢٥٧ : « فما معنى (أو صديقكم) ؟ قلت : معناه : أو بيوت أصدقائكم والصديق يكون واحداً وجمعاً ؛ وكذلك الخليط والقطين والعدو » .

وقال فى ص ٣٢٣ : « وأما الصديق ، وهو الصادق فى ودادك الذى يهمه ما أهمك فأعز من بيض الأنوق » .

٤٦ – وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ [٥٤:٥٣]

(جـ) وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبيراً إِلَى أَجَلِهِ [٢:٢٨٢]

= ٢ .

(د) وَلا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً [٩:١٢١]

٤٧ – فإِنْ كَانَ الذِى عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً [٢:٢٨٢]

الضعف : فى العقل والرأى ، ضعف فهو ضعيف . المفردات .

٤٨ – وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ بِضَنِينٍ [٨١:٢٤]

فى المفردات : « الضنين : البخيل . والضنة : هى البخل بالشىء النفيس » .

٤٩ – وَهُوَ الذِى سَخَّرَ لَكُمُ البَحْرَ لِتأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا [١٦:١٤]

= ٢ .

فى المفردات : « أى غضا جديدا من الطراء والطراوة » هو السمك . الكشاف .

٥٠ – إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً [٧٣:٧]

= ٢ .

يقال : طويل وطُوَال ، وعريض وعُرَاض . المفردات .

٥١ – لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِى مِنَ اللَّهبِ [٧٧:٣١]

(ب) وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَلِيلاً [٤:٥٧]

فى المفردات : « وظل ظليل : فائض ، وقوله : (وندخلهم ظلاً ظليلاً ، كناية عن غضارة العيش » .

وفى الكشاف ٩٣:١ : « (ظليلاً) صفة مشتقة من لفظ الظل لتأكيد معناه ، كما يقال : ليل أليل ويوم أيوم وما أشبه ذلك » .

٥٢ – مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [٢٣،١٨:٥٠]

= ٢ .

عتيد : حاضر . الكشاف ٣٨٥:٤ ، البحر ١٢٤:٨ .

٥٣ – وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيقِ [٢٩:٢٢]

= ٢ .

فى المفردات : « العتيق : المتقدم فى الزمان أو المكان أو الرتبة » .

العتيق : القديم ، لأنه أول بيت وضع للناس ، وعن قتادة أعتق من الجبابرة . الكشاف ١٥٣:٣ .

٥٤ – إنَّ هَذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ [٧٢:١١]

= ٢ .

٥٥ – وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ [٥١:٤١]

فى المفردات : « العرض : خلاف الطول ، وأصله أن يقال فى الأجسام ، ثم يستعمل فى غيرها » .

٥٦ – فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [٩:٧٤]

يوم عسير : يتصعب فيه الأمر . المفردات .

٥٧ – وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٧:٢]

= ٨٥ .

(ب) أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً [٢٧:٤]

= ٢٢ .

فى البحر ٤٦:١ : « عظيم : اسم فاعل من عظم ، غير مذهوب به مذهب الزمان .

وفعيل : اسم وصفة ، الاسم مفرد ، نحو قميص ، وجمع نحو كليب ؛ ومعنى نحو سهيل والصفة .. كفرى . وسرى . واسم فاعل من (فعل) ككريم ، وللمبالغة

من فاعل كعليم ، وبمعنى أفعل كشميط ، وبمعنى مفعول كنجريح ، ومعقل كسميع وأليم ، وتفعل كوكيد ، ومفاعل كجليس ، ومفتعل كسعير ومستفعل كمكين ، وفعل كرطيب ، وفعل كعجيب وفعال كصحيح ، وبمعنى الفاعل والمفعول كصريع ، وبمعنى الواحد والجمع كخليط » .

٥٨ – أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ [٥٥:٢٢]

= ٣ .

(ب) وَيَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً [٥٠:٤٢]

العقيم من النساء : التى لا تقبل ماء الفحل ، عقمت المرأة والرحم . ريح عقيم : بمعنى الفاعل أو المفعول . المفردات .

وفى البحر ٦:٣٨٣ : « سمى يوم القيامة عقيماً ، لأنه لا ليلة ؛ بعده ولا يوم » .

٥٩ – يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٧:٢٢]

فى المفردات : « عميق : أى بعيد ، وأصل العمق ، البعد سفلاً ، يقال : بئر عميق ومعيق : إذا كانت بعيدة القعر ..

٦٠ – وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ [١٥٩:٣]

= ٥ .

(ب) وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً [٢١:٤]

غليظ القلب : قاسيه . الكشاف ١:٤٣١ .

وفى البحر ٣:٩٨ : « غليظ القلب : عبارة عن كونه خلق صلباً لا يلين ولا يتأثر » .

٦١ – وَاللهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ [٢٦٣:٢]

= ١٧ .

(ب) وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [٦:٤]

= ٣ .

فى البحر ٢:٣٠٨ : « أى غنى عن الصدقة » .

٦٢ – يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

الفرى : البديع ، وهو من فرى الجلد . الكشاف ٣:١٤ .

وفى المفردات : « قيل : معناه : عظيماً ، وقيل : عجيباً ، وقيل : مصنوعاً » .

٦٣ – الذِينَ قَالُوا إنَّ اللهَ فَقيرٌ [١٨١:٣]

= ٣ .

(ب) وَمَنْ كَانَ فَقيراً فَلْيأْكُل بِالمَعْرُوفِ [٦:٤]

= ٢ .

فى المفردات : « أصل الفقير . هو المكسور الفقار ، يقال : فقرته فاقرة ، أى داهية تكسر الفقار » .

٦٤ – قَالُوا تَاللهِ إنَّكَ لَفِى ضَلالِكَ القَدِيمِ [٩٥:١٢]

= ٣ .

فى المفردات : « لم يرد فى شىء من القرآن والآثار الصحيحة القديم فى وصف الله تعالى والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به ، وأكثر ما يستعمل القديم باعتبار الزمان ».

٦٥ – وَإذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فإنِّى قَرِيبٌ [١٨٦:٢]

= ١٧ .

(ب) لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاتَّبَعُوكَ [٤٢:٩]

= ٩ .

٦٦ – فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا [٢٢:١٩]

فى الكشاف ٣:١١ : « قصياً :بعيداً من أهلها وراء الجبل ، وقيل : أقصى الدار » .

٦٧ – مَتَاعٌ قَليلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ [١٩٧:٣]

= ١٣ .

(ب) وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِى ثَمَناً قَلِيلاً [٤١:٢]

= ٥٦ .

(جـ) إنَّ هَؤلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

(د) كَمْ مِنْ فِئةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئةً كَثيرَةً بإذْنِ اللهِ [٢٤٩:٢]

٦٨ – إنَّ اللهَ قَوِيٌّ [٥٢:٨]
= ١٠ .
(ب) وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزاً [٢٥:٣٣]
٦٩ – قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]
= ١٩ .
(ب) وَلاَ تَسأَمُوا أنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أوْ كَبِيراً إلى أَجَلِهِ [٢٨٢:٢]
= ١٧ .
لكبيركم . كبيرهم . كبراءنا . كبيرة . كبائر .
٧٠ – وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ [١٠٩:٢]
= ١٧ .
(ب) يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً [٢٦:٢]
= ٤٦ .
(جـ) أَضْعافاً كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]
= ١١ .
٧١ – وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [٤:٨]
= ٢٣ .
(ب) وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً [٣١:٤]
= ٤ كراماً . كرام .

فى المفردات : « إذا وصف بالكرم الله تعالى فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر ، نحو قوله ﴿ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [٤٠:٢٧] . وإذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التى تظهر منه ، ولا يقال : هو كريم، حتى يظهر ذلك منه » .

٧٢ – وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً [٩١:١٦]
كفيلاً : شاهداً ، ورقيباً ، لأن الكفيل مراع لحال المكفول به ، مهيمن عليه .
الكشاف ٢:٦٣٠ــ٦٣١، البحر ٥:٥٣١ .

٧٣ – وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ [١٠٣:٦]

= ٦ .

(ب) إنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً [٣٤:٣٣]

فى المفردات : « وقد يعبر باللطائف عما لها الحاسة تدركه ، ويصح وصف الله تعالى به على هذا الوجه ، وأن يكون لمعرفته بدقائق الأمور ، وأن يكون لرقته بالعباد فى هدايتهم » . البحر ١٩٦:٤ .

٧٤ – فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً [١٠٤:١٧]

فى المفردات : « أى منضماً بعضكم إلى بعض » .

٧٥ – وأُمْلِى لَهُمْ إنَّ كَيْدِى مَتِينٌ [١٨٣:٧]

= ٣ .

فى المفردات : « متن : قوى متنه ، فصار متيناً ، ومنه قيل : حبل متين » .

٧٦ – فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً [٤:٤]

الكشاف ٤٧١:١ : « الهنيء والمرىء : صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ : إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه . وقيل : الهنيء : ما يلذه الأكل . والمرىء : ما يحمد عاقبته .. وهما وصف للمصدر ، أى أكلاً هنيئاً مريئاً أو حال من الضمير » .

وفى البحر ١٥٢:٣ : « هنيئاً مريئاً : صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ : إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه . إذا لم تذكر هنأنى قلت : أمرأنى رباعياً ، واستعمل مع هنأنى ثلاثياً للإتباع . قال سيبويه : هنيئاً مريئاً صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعو بها » .

٧٧ – بَلْ كَذَّبُوا بِالحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِى أَمْرٍ مَرِيجٍ [٥:٥٠]

فى المفردات : « أصل المرج : الخلط ، والمروج : الاختلاط ، يقال : مرج أمرهم : اختلط ومرج الخاتم فى إصبعى فهو مارج ، ويقال : أمر مريج : أى مختلط » .

وفى الكشاف ٣٨٠:٤ : « مريج : مضطرب ، يقال : مرج الخاتم فى إصبعه » .

وفى البحر ١٢١:٨ : « مختلط . وقال قتادة : مختلف ، وقال الحسن : ملتبس وقال أبو هريرة : فاسد . وقال ابن عباس : المريج : الأمر المنكر ، وعنه أيضاً : مختلط ،

والأصل فيه الاضطراب والقلق » .

٧٨ – وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ [٦١:٢٤]

= ٢ .

(ب) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

= ٣ .

(جـ) وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [٤٣:٤]

٧٩ – قَالَ إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ [٥٤:١٢]

= ٤ .

أى متمكن ذو قدر ومنزلة . المفردات .

وفى البحر ٣١٩:٥ : « أى ذو مكانة ومنزلة » . الكشاف .

٨٠ – وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا [٤٦:١٩]

فى الكشاف ٣:٢٠–٢١ : « ملياً : زماناً طويلاً ، من الملاوة أو ملياً بالذهاب عنى والهجران قبل أن أثخنك بالضرب ، حتى لا تقدر أن تبرح ، يقال : فلان ملى بكذا : إذا كان مطيقاً له مضطلعاً به » .

٨١ – أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍ يُمْنَى [٣٧:٧٥]

فى المفردات : « المنى : التقدير : والمنى : الذى قدر به الحيوانات » .

٨٢ – ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]

= ٤ .

فى الكشاف ٥٨٦:٤ : « ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ [١١:٦١] . من المهانة ، وهى القلة والحقارة ، يريد القلة فى الرأى والتمييز ، أو أراد الكذاب لأنه حقير عند الناس » .

٨٣ – إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً [٢٤٦:٢]

= ٤٣ .

(ب) وَسَيِّدًا وَحَصُوراً وَنَبِيًّا [٣٩:٣]

فى المفردات : « النبى ، بغير همز : قال النحويون أصله الهمز ، فترك همزه ، واستدلوا بقولهم : مسيلمة نبيء سوء . وقال بعض العلماء : هو من النبوة ، أى

الرفعة ، وسمى نبياً لرفعة محله عن سائر الناس ، فالنبى ، بغير همز – أبلغ من النبئ بالهمز لأنه ليس كل منبىء رفيع القدر والمحل » .

٨٤ – أَيُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَن نَدِيًّا [١٩:٧٣]

فى الكشاف ٣:٣٦ : « الندى المجلس ومجتمع القوم حيث ينتدون » .

٨٥ – أُولئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا [٢:٢٠٢]

= ٩ .

(ب) أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتَابِ [٣:٢٣]

= ٨ .

فى المفردات : « النصيب : الحظ المنصوب ، أى المعين » .

٨٦ – وَلَأُدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ [٥:٦٥]

= ١٦ .

(ب) ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً [٧٦:٢٠]

النعيم : النعمة الكثيرة . المفردات .

٨٧ – وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَى عَشَرَ نَقِيباً [٥:١٢]

فى الكشاف ١:٦١٥ : « النقيب : الذى ينقب عن أحوال القوم ويفتش عنها ، كما قيل له : عريف ، لأنه يتعرفها » . المفردات .

٨٨ – فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً [٧٣:١٦]

فى المفردات : « طعام وبيل ، وكلأ وبيل : يخاف وباله » .

وفى الكشاف ٤:٦٤١ : « وبيلاً : ثقيلاً غليظاً من قولهم : كلأ وبيل : وخم لا يستمرأ لثقله » .

٨٩ – اسْمُهُ المَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرةِ [٣:٤٥]

فلان وجيه : ذو جاه . المفردات .

٩٠ – ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً [٧٣:١١]

فى الكشاف ٤:٦٤٧ : « (وحيداً) حال من الله عز وجل على معنيين : أحدهما : ذرنى وحدى فأنا أجزيك فى الانتقام منه عن كل منتقم .

والثانى : خلقته وحدى ، لم يشركنى فى خلقه أحد ، أو حال من المخلوق على معنى ؛ خلقته وهو وحيد فريد ، لا مال له ولا ولد » .

٩١ – فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ [٤٥:١٨]

(ب) فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ [٣١:٥٤]

فى البحر ١٤١:٦ : « الهشيم : اليابس ، قاله الفراء ، واحده هشيمة ، وقال الزجاج وابن قتيبة : كل شىء كان رطباً وييس ، ومنه (كهشيم المحتظر) وهشيم الثريد ، وأصل الهشيم : المتفتت من يابس العشب » .

٩٢ – وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

فى المفردات : « الهضم : شدخ ما فيه رخاوة ، هضمته فانهضم (ونخل طلعها هضيم) أى داخل بعضه فى بعض كأنما شدخ » .

وفى الكشاف ٣٢٨:٣ : « الهضيم : اللطيف الضامر ، ومن قولهم كشح هضيم ، وطلع إناث فيه لطف ، وفى طلع الفحاحيل جفاء » .

البحر ٣٤:٧ .

٩٣ – وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٥٣:٦]

= ٥ .

(ب) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً [٨:٧٦]

= ٣ . يتيمين . اليتامى .

فى المفردات : « اليتم : انقطاع الصبى عن أبيه قبل بلوغه ، وكل منفرد يتيم »:

٩٤ – ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ [٦٥:١٢]

= ٨ .

(ب) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً [٣٠:٤]

= ٧ .

فى المفردات : « اليسير والميسور : السهل . واليسير : يقال فى القليل » .

فعيل بمعنى مُفْعِل

١ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٢:١٠]

= ٥٨ .

(ب) أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً [٤:١٨]

= ١٤ .

فى الكشاف ١:٦٠ : « يقال : ألم فهو أليم كوجع فهو وجيع .. والألم فى الحقيقة للمؤلم » .

وفى البحر ١:٥٣ : « أليم : فعيل من الألم ، بمعنى مفعل ، كالسميع بمعنى المسمع أو للمبالغة » .

وفى النهر ٥٨-٥٩ : « أليم إما للمبالغة ، ووصف العذاب به مجاز ، وهو من مجاز التركيب ، أو معناه مؤلم ، جاء فعيل من أفعل ، وهو من مجاز الإفراد » .

وفى العكبرى ١:١٠ : « هو فعيل بمعنى مفعل ، لأنه من قولك : ألم فهو مؤلم ، وجمعه ألماء وإلام مثل شريف وشرفاء وشراف » .

٢ - بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ [٢:١١٧]

= ٢ .

فى المفردات : « الإبداع : إنشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء .. وإذا استعمل فى الله تعالى فهو إيجاد الشىء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان ، وليس ذلك إلا لله . والبديع يقال للمبدع نحو قوله بديع السموات والأرض) ويقال للمبدع ، نحو ركبة بديع » .

وفى الكشاف ١:١٨١ : « يقال : بدع الشىء فهو بديع .. (بديع السموات (من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، أى بديع سماواته وأرضه . وقيل البديع بمعنى المبدع ، كما أن السميع بمعنى المسمع » .

وفى العكبرى ١:٣٣ : « (بديع السموات) أى مبدعها ؛ كقولهم : سميع بمعنى مُسْمِع ، والإضافة هنا محضة ، لأن الإبداع لهما ماض » .

وفى البحر ١:٣٦٤ : « هو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ، فالمجرور مشبه به لمفعول وأصله الأول بديع سماواته ثم شبه الوصف فأضمر فيه ، فنصب السموات ثم جر ما نصب ، وفيه أيضاً ضمير يعود على الله تعالى .

وقال الزمخشرى : هو من إضافة الصفة المشبهة إلى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض ، وأما إذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة ، لأن عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية « وفعيل بمعنى مفعل لا ينقاس » .

٣ - وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً [٤:٦]

= ٤ .

فى الكشاف ١:٤٧٦ : « أى كافياً فى الشهادة عليكم بالدفع والقبض أو محاسباً فعليكم بالتصادق « وإياكم والتكاذب » .

وفى البحر ٣:١٧٤ : « أى كافياً فى الشهادة عليكم ، ومعناه : محسباً من أحسبنى كذا ، أى كفانى ، فيكون (فعيل) بمعنى مفعل أو محاسباً ، أو حاسباً لأعمالكم يجازيكم بها وحسيب فعيل) بمعنى مفاعل كجليس وخليط ، أو بمعنى (فاعل) حول للمبالغة فى الحسبان » .

والقرآن الحكيم ١:٣٦ : « فعيل بمعنى مفعل ، وأما للمبالغة من حاكم ، وإما بمعنى النسب ، أى ذى حكمة . البحر ٧:٣٢٣ ، الجمل ٣:٤٩٨ .

٤ - أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ [٥:١٩]

= ٣١ .

(ب) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً [٢:٧٩]

= ١٢ . نذر النذر .

وفى البحر ٥:١٩٤ : « ﴿ وَمَا تُغْنِى الآيَاتُ والنُّذُرُ ﴾ [١٠:١٠١] . النذر : جمع نذير ، إما مصدر فمعناه الإنذارات ، وإما بمعنى منذر ، فمعناه المنذرون » .

وفى البحر ٦:٤٨٠ : « ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالِمِينَ نَذِيراً ﴾ [٢٥:١] . الظاهر أن نذير

بمعنى منذر ، وجوزوا أن يكون مصدراً » .

وفى البحر ٨:١٧٠ : « ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ النذير : مصدر أو اسم فاعل من أنذر ، ولا ينقاسان ، والنذر جمع للمصدر أو لاسم الفاعل » .

وفى البحر ١:٣٦٧ : « ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ [٢:١١٩] . عدل إلى فعيل للمبالغة » .

(فَعِيل) بمعنى (مُفاعِل)

١ – لا شَرِيكَ لَهُ [٦:١٣٦]

= ٣ .

٢ – واللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ : حفيظ للمبالغة عدل عن فاعل أو بمعنى مفاعل كجليس وخليل . البحر ٧:٢٧٤ .

٢ – وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً [٤:٦]

يحتمل أن يكون (فعيلاً) بمعنى مفاعل . البحر ٣:١٧٤ .

٣ – وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ [٣٤:٢٢]

= ٢ .

(ب) وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً [٢٥:٥٥]

= ٤ .

فى المفردات : « ظهير : بمعنى معين (وكان الكافر على ربه ظهيراً) أى معينا للشيطان على الرحمن .

وقال أبو عبيدة : الظهير هو المظهور به ، أى هيناً على ربه كالشىء الذى خلفته من قولك . ظهرت بكذا : أى خلفته « ولم ألتفت إليه » .

وفى البحر ٦:٥٠٧ : « والظهير والمظاهر كالمعين والمعاون .. وفعيل بمعنى مفاعل كثير ، والمعنى : أن الكافر يعاون الشيطان على ربه بالعداوة والشريك ..

وفى الكشاف ٢٨٧:٣ : « الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون ، وفعيل بمعنى مفاعل غير عزيز » .

٤ – وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [٥٩:١١]

= ٣ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيداً [١٦:٧٤]

فى المفردات : « والعنيد : المعجب بما عنده ، والمعاند : المباهى بما عنده » .

وفى البحر ٤١٢:٥ : « ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [١٥:١٤] : العنيد : المعاند كالخليط بمعنى المخالط » .

٥ – قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ [٥١:٣٧]

= ٣ .

(ب) وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً [٣٨:٤]

فى البحر ٢٤٨:٣ : « القرين هنا : فعيل بمعنى مفاعل كالجليس والخليط ، أى المجالس والمخالط » .

٦ – إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

فى البحر ١٢٣:٨ : « قعيد مفرد فاحتمل أن يكون معناه : مقاعد ؛ كما تقول : جليس وخليط ، أى مجالس ومخالط ، وأن يكون عدل من فاعل إلى فعيل للمبالغة كعليم .

قال الكوفيون : مفرد أقيم مقام الاثنين . والأجود أن يكون حذف من الأول لدلالة الثانى عليه . ومذهب الفراء أن لفظ (قعيد) يدل على الاثنين والجمع ، فلا يحتاج إلى تقدير » .

وفى معانى القرآن ٧٧:٣ : « فجعل القعيد جمعاً ؛ كما تجعل الرسول للقوم وللاثنين . وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه .. » .

٧ – فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]

(ب) وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً [٥٢:١٩]

فى البحر ٥:٣٣٥ : « (خلصوا نجياً) : انفردوا من غيرهم يناجى بعضهم بعضاً » .

والنجى : فعيل بمعنى مفاعل كالخليط والعشير .. وهو لفظ يوصف به من له نجوى واحداً كان أو جماعة ، مؤنثاً أو مذكراً ، فهو كعدل ويجمع على أنجية » .

وفى البحر ٦:١٩٩ : « (وقربناه نجياً) نجى : فعيل من المناجاة ، بمعنى مناج كالجليس وهو المنفرد بالمناجاة ، وهى المسارة بالقول » .

٨ – وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي [٢٠:٢٩]

وفى الكشاف ٣:٦١ : « الوزير : من الوزر لأنه يتحمل عن الملك أوزاره ومؤنه أو من الوزر لأن الملك يعتصم برأيه ويلجىء إليه أموره . أو من المؤازرة .

وهى المعاونة . عن الأصمعى : كان القياس أزيراً ، فقلبت الهمزة إلى الواو ووجه قلبها أن فعيلاً جاء فى معنى مفاعل مجيئا صالحاً ، كقولهم : « عشير وجليس وقعيد وخليل وصديق ونديم ، فلما قلبت فى أخيه قلبت فيه ، وحمل الشىء على نظيره ليس بعزيز » . البحر ٦:٢٣٩ .

فَعِيلة

١ – مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرةٍ وَلاَ سَائِبةٍ [٥:١٠٣]

فى الكشاف ١: ٦٨٤ : « كانت العرب إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها ، أى شقوها ، وحرموا ركوبها » .

٢ – أُولئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ [٩٨:٦]

= ٢ .

فى البحر ٨:٤٩٩ : « البرية : جميع الخلق ، والجمهور بشد الياء ، فاحتمل أن يكون أصله الهمز ثم خفف ، واحتمل أن يكون من البرا ، وهو التراب » .

٣ – وَمَثَلُ كَلِمةٍ خَبِيثةٍ كَشَجَرةٍ خَبِيثةٍ [١٤:٢٦]

الكلمة الخبيثة « كلمة الشرك . وقيل » كل كلمة قبيحة .

الكشاف ٢:٥٥٢ .

٤ – كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [٣٨:٧٤]

فى النهر ٨:٣٧٧ : « رهينة بمعنى مرهون ، كالمنطوحة بمعنى المنطوح ..

وانظر البحر ٨:٣٧٩ ، الكشاف ٤:٦٥٤ .

٥ – أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]

طاهرة من الذنوب . الكشاف .

٦ – أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٣٦:٢]

= ٦ .

فرض الفريضة : تسمية المهر . الكشاف .

٧ – كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ [٢٤٩:٢]

٨ – فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

= ١١ .

٩ – والمُتَرَدِّيَةِ وَالنَّطِيحَةِ [٣:٥]

فى المفردات : « النطيحة : ما نطح من الأغنام فمات » . الكشاف .

وفى العكبرى ١:١٦ : « والنطيحة بمعنى المنطوحة ، دخلت الهاء فيها لأنه لم تذكر الموصوفة معها ، فصارت كالاسم ، فإن قلت : شاة نطيح لم تدخل الهاء » .

وفى البحر ٣:٤١٠ : « النطيحة » : هى التى ينطحها غيرها فتموت بالنطح ، وهى فعيلة بمعنى مفعول ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، ولذلك ثبتت فيها الهاء » . النهر : ٤٢٣ .

قراءات الصفة المشبهة

قراءات فاعل ، فَعِل

من السبع

١ - فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ [١٥:٤٧]

فى النشر ٣٧٤:٢ : « واختلفوا فى (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة .

وقرأ الباقون بالمد ، واختلف عن البزى .. غيث النفع ٢٤٠ .

الشاطبية ٢٨١ ، الإتحاف ٣٩٣ ، البحر ٧٩:٨ .

٢ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

فى النشر ٣٣٥:٢ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء واختلف عن هشام . وقرأ الباقون من غير ألف » .

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٨٦ ، الشاطبية ٢٥٨ .

فى النشر ٣١٤:٢ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء . وقرأ الباقون بالألف وفتح الياء من غير همز » .

الإتحاف ٢٩٤ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٢ .

٣ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]

وفى البحر ١٥٩:٦ ، « وقرأ عبد الله .. (حامية) بالياء ، أى حارة » . وقرأ ابن عباس وباقى السبعة .. (حمئة بهمزة مفتوحة ، يقال : حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة ، وحمأتها : نزعت حمأتها ، وأحمأتها : أبقيت فيها الحمأة ، ولا تنافى بين الحامية والحمئة إذ تكون العين جامعة للوصفين . وقال أبو حاتم : وقد يمكن أن تكون حامية مهموزة بمعنى ذات حمئة ، فتكون القراءتان بمعنى ، يعنى أنها سهلت الهمزة بإبدالها ياء » .

الكشاف ٢:٧٤٤ .

٤ – وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ [١٤٩:٢٦]

فى النشر ٢:٣٣٦ : « واختلفوا فى (فارهين) : فقرأ الكوفيون وابن عامر بألف بعد الفاء . وقرأ الباقون بغير ألف » .

الإتحاف ٣٢٣ .

فى البحر ٧:٣٥ : « باقى السبعة بغير ألف ، ومجاهد (متفرهين) إسم فاعل من تفره ، والمعنى : نشطين مهتمين .

وفى الكشاف ٣:٣٢٨ : « قرىء (فارهين) و (فرهين) . والفراهة : الكيس والنشاط ، ومنه خيل فرهة ، استعير لامتثال الأمر » .

٥ – إنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]

فى النشر ٢:٣٥٤–٣٥٥ : « واختلفوا فى (فاكهون) و (فاكهين) وهو فى (يس) و (الدخان) و (والطور) و (المطففين) : فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ، ووافقه حفص فى المطففين » .

الإتحاف ٣٣٦، ٣٨٨، ٤٠٠، النشر ٢:٣٧٧، البحر ٨، ٣٦، ٤٤٣ .

٦ – لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً [٢٣:٧٨]

فى النشر ٢:٣٩٧ : « اختلفوا فى (لابثين فيها) : فقرأ حمزة وروح (لبثين) بغير ألف : الباقون بالألف .

الإتحاف ٤٣١ ، غيث النفع ٢٧٢، الشاطبية ٢٩٤ .

وفى البحر ٨:٤١٣ : « (فاعل) يدل على من وجد منه الفعل ، و (فعل) على من شأنه ذلك كحاذر وحذر » .

٧ – مَالِكِ يَوْمِ الدِينِ [٤:١]

فى الإتحاف ١٢٢ : « واختلف فى (مالك) : فعاصم والكسائى ويعقوب وخلف بالألف ، على وزن (سامع) اسم فاعل من ملك ملكا ، بالكسر ، وافقهم الحسن المطوعى : والباقون بغير ألف على وزن سمع صفة مشبهة : أى قاضى يوم الدين » .

النشر ١:٢٧١ .

٨ – أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً [١١:٧٩]

في النشر ٣٧٩:٢ : « واختلفوا في (نخرة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالألف . وقرأ الباقون بغير ألف » .

الإتحاف ٤٣٢، غيث النفع ٢٧٣، الشاطبية ٢٩٤، البحر ٤٢٠:٨ـ٤٢١ .

قراءات (فاعل) و (فَعِل)

إحدى القراءتين من الشواذ

١ - قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً [١٦:٤٧]

وفي البحر ٧٩:٨ : « قرأ الجمهور (آنفا) على وزن (فاعل) وابن كثير على وزن (فعل) .

لا نعلم أحداً من النحويين عد (آنفاً) ظرفاً » .

٢ - يَقُولُونَ أَئِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ [١٠:٧٩]

في المحتسب ٣٥٠:٢ : « قراءة أبي حيوة (في الحَفِرة) بفتح الحاء وكسر الفاء ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد الحافرة ؛ كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفاً ..

وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قد قالوا : حفرت أسنانه إذا ركبها الوسخ من ظاهرها وباطنها ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفرة ، أي المنتنة ؛ لفسادها بأخبائها ، وبأجسام الموتى فيها . وعليه فسروا قراءة من قرأ (ضَلَلْنَا فِي الأَرْض) [١٠:٣٢] بالصاد من النتن ، ورواها أحمد بن يحيى : (صللنا) » .

وفي البحر ٤٢٠:٨ : « وقيل : هما بمعنى واحد » . ابن خالويه ١٦٨ .

٣ - فَاقْعُدُوا مَعَ الخَالِفِينَ [٨٣:٩]

في ابن خالويه ٥٤ : « (مع الخلفين) بلا ألف ، مالك بن دينار » .

وفي البحر ٨١:٥ : « وقرأ مالك بن دينار وعكرمة : (مع الخلفين) وهو مقصور من الخالفين » .

٤ - وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]

فى ابن خالويه ١١١ : « (دخرين) بلا ألف ، الحسن » .

الكشاف ٣٨٦:٣ ، البحر ١٠٠:٧ .

٥ – وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً [١٤٣:٧]

فى ابن خالويه ٤٥ : « (وخر موسى صاعقاً) عن بعضهم » .

٦ – قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ [٨١:٤٣]

فى ابن خالويه ١٣٧ : « (العبدين) أبو عبيد الله واليمانى » .

فى البحر ٢٨:٨ : « قرأ السلمى واليمانى : (العبدين) قراءة ذكرها الخليل بن أحمد فى كتاب العين (العبدين) بإسكان الباء تخفيف العبدين » .

الكشاف ٦٢:٤ .

وفى المحتسب ٢٥٧:٢ : « قال أبو الفتح : معناه ، والله أعلم : أول الأنفين ، يقال : عبدت من الأمر أعبد عبداً : أى أنفت منه » .

٧ – وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى المَسَاجِدِ [١٨٧:٢]

فى ابن خالويه ١٢ : « (عكفون) من غير ألف » .

فى البحر ٥٣:٢ : « وقرأ قتادة : (وأنتم عكفون) بغير ألف » .

٨ – عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ [٢١:٧٦]

فى ابن خالويه ١٦٦ : « (عليهم) بضم الهاء من غير ألف ، مجاهد وابن سيرين (عاليتهن) ابن مسعود » .

وفى البحر ٣٩٩:٨ : « جمهور السبعة عاليهم ، بفتح الياء . وابن عباس والأعرج بسكونها .. وقرأ (عليهم) حرف جر ، ابن سيرين ومجاهد وقتادة . وقرأت عائشة – رضى الله عنها – ، (عَلَتْهُمْ) بتاء التأنيث ، فعلاً ماضياً » .

٩ – إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ [٦٤:٧]

فى ابن خالويه ٤٤ : « (قوماً عامين) عيسى بن سليمان » .

وفى البحر ٣٢٢:٤ : « (عمين) من عمى القلب ، أى غير متبصرين ، ويدل على ثبوت هذا الوصف كونه جاء على وزن (فعل) ولو قصد الحدوث لجاء على فاعل، كما جاء ضائق فى (ضيق) وثاقل فى ثقيل، إذا قصد به حدوث الضيق والثقل».

١٠ – إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ [٧٦:٢٨]

فى ابن خالويه ١١٤ « (الفارحين) حكاه عيسى بن سليمان الجحدرى » .
البحر ١٣٣:٧ .

١١ - قالُوا بشَّرْنَاكَ بالحَقِّ فلا تَكُنْ مِن القانِطِينَ [٥٥:١٥]

فى ابن خالويه ٧١ · « (من القنطين) بغير ألف ، يحيى والأعمش والجعفى عن أبى عمرو » البحر ٤٥٩:٥ .

١٢ - وأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ [٣٦:٢٢]

فى ابن خالويه ٩٥ : « (المعترى) بالياء ، الحسن » .

وفى الكشاف ١٥٨:٣ : « وقرأ الحسن : (والمعترى) وعره ، وعراه ، واعتراه واعتر بمعنى . وقرأ أبو رجاء (والقَنِع) وهو الراض لا غير » .

وفى البحر ٣٧٠.٦ · « وقرأ أبو رجاء (القَنِع) بغير ألف ، أى القانع ، فحذف الألف ، كالحذر والحادر . وقرأ الحسن (والمعترى) اسم فاعل من اعترى وقرأ عمرو وإسماعيل . (والمعتر) بكسر الراء دون ياء هذا نقل ابن خالويه . وقال أبو الفضل الرازى فى كتاب (اللوامح) · أبو رجاء بخلاف عنه وابن عبيد (والمعترى) على (مفتعل) وعن ابن عباس : (والمعتر) أراد هو (والمعترى) لكنه حذف الياء تخفيفاً ، واستغناء بالكسرة عنها » .

١٣ - وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ [١٠٤:١٣]

فى ابن خالويه ٩٩ : « (كلحون) من غير ألف ، أبو حيوة :

وفى البحر ٤٥٢:٦ : « وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبى عبلة (كلحون) بغير ألف » .

١٤ - فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِى أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ [٥٢:٥]

فى ابن خالويه ٣٣: «(ندمين) بلا ألف عبد الله بن الزبير. قال ابن خالويه: النادم والفارح يكون حالاً وفيما يستقبل . والندم والفرح لا يكونا إلا حالاً لازمة».

١٥ - وُجُوهٌ يوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ [٢٢:٧٥]

فى البحر ٣٨٨:٨ « قرأ الجمهور (ناضرة) بالألف ، وزيد بن على (نضرة) بغير ألف »

فاعل و (فَعْل)

١ – مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]

فى البحر ٢٠:١ : « قرأ (مَلْك) على وزن سهل أبو بكر وعن عاصم والجحدرى ، ورواها الجعفي وعبد الوارث عن أبى عمرو وهى لغة بكر بن وائل » .

الكشاف ١١:١ .

قراءات (فَعُل)

١ – إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ [١٠:١١]

فى ابن خالويه ٥٩ : « (لفرح) بضم الراء عن بعضهم » .

وفى البحر ٢٠٦:٥ : « قرأ الجمهور (لفرح) بكسر الراء ، وهى قياس اسم الفاعل من (فعل) اللازم ، وقرأت فرقة بضم الراء ، وهى كما تقول : ندس ونطس » .

٢ – إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]

فى البحر ٣٤٢:٧ : « (وقرىء فَكُهون) بضم الكاف ، يقال : رجل فَكِه وفَكُه ، نحو ندُس وندِس » .

٣ – وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

فى البحر ٥١٩:٣ : « وقرأ ابن وثاب والأعمش وحمزة (وعَبُدَ) على وزن يَغُظَ ونَدُسَ » . العكبرى ١٢٢:١–١٢٣ .

فَعِل ، فَعْل

١ – فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ [١٦:٤١]

في النشر ٢:٣٦٦ : « واختلفوا في (نحسات) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء . وقرأ الباقون بإسكانها » .

الإتحاف : ٣٨٠ــ٣٨١ ، غيث النفع : ٢٢٦ ، الشاطبية : ٧:٢٦ .

وفي البحر ٧:٤٩٠ : « بسكون الحاء احتمل أن يكون مصدراً وصف به واحتمل أن يكون مخففاً من (فعل) . وقال الزمخشري : مخفف نحس أو صفة على (فعل) أو وصف بالمصدر . وتتبعت ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من فعل اللازم ، فلم يذكروا فيه (فعلاً) بسكون العين .

الكشاف ٤:١٩٣ .

٢ - إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ [٥٤:١٩]

قرأ الحسن بتنوين (يوم) وكسر الحاء ، جعله صفة كقوله : (في أيام نحسات) . البحر ٨:١٧٩ .

٣ - يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ [٣٣:١٣]

في البحر ٧:٢١٨ : « قرأ ابن عباس .. (عوِرة) و (بعوِرة) بكسر الواو فيهما ، والجمهور بإسكانها . قال الزمخشري : يجوز أن يكون تخفيف عورة ، وقيل : مصدر وصف به » . الكشاف ٣:٥٢٨ .

وفي المحتسب ٢:١٧٦ : « قال أبو الفتح : صحة الواو في هذا شاذة عن طريق الاستعمال وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفاً ، فيقال : عارة .. فكأن عورة أسهل من ذلك شيئاً ؛ لأنها كأنها جارية على قولهم : عور الرجل » .

فَعْل ، فَعَل

١ - وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً [٢:٣٥]

(ب) فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً [٢:٥٨]

في الكشاف ١:١٢٧ : « وصف بالمصدر ، أي أكلاً رغداً واسعاً رافهاً » .

وفى البحر ١٥٥:١ : « تميم تسكن العين ، وزعم بعض الناس أن كل اسم ثلاثى حلقى العين صحيح اللام يجوز فيه تحريك عينه وتسكينها . مثل بحْر وبحَر ونهْر ونهَر ، فأطلق هذا الإطلاق وليس كذلك .. وإنما الكلام فى (فعل) المفتوح الفاء الساكن العين .. » .

٢ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٢٨:٩]

فى ابن خالويه ٥٢ : « (نجس) بسكون الجيم عن بعضهم » .

وفى الكشاف ٢٦١:٢ : « نجس : مصدر .. وقرىء (نِجْس) بكسر النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف ، وهو تخفيف نجس ، نحو كبد » .

البحر ٢٧:٥ــ٢٨ .

فُعُل ، فَعْل

١ - وَالجَارِ الجُنُبِ [٢٦:٤]

فى ابن خالويه ٢٦ : « (والجار الجنب) المفضل عن عاصم » .

الإتحاف : ١٩٠ .

وفى البحر ٢٤٥:٣ : « وقرأ عاصم فى رواية المفضل عنه (والجار الجَنْب) بفتح الجيم وسكون النون ، ومعناه البعيد » .

٢ - سَيَعْلَمُونَ غداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ [٢٦:٥٤]

فى البحر ١٨٠:٨ : « وقرأ مجاهد الثانى (الأُشُرُ) بثلاث ضمات وتخفيف الراء يقال : أشِرٌ ، وأشُرٌ كحَذِرٌ وحَذُرٌ فضمة الشين (فى لفظ الأُشر) لغة ، وضم الهمزة ، تبع لضمة الشين » .

وفى المحتسب ٢٩٩:٢ : « وأما الأُشُرُ بضم الشين وتخفيف الراء فعلى أنه من الأوصاف التى اعتقب عليها المثالان اللذان هما (فعِل ، وفعُل) فأشِر وأشُر كحَذِر وحَذُر ، ويقِظ ويقُظ ، ورجل حدِث وحدُث : حسن الحديث ، ووظيف عجِر ، عجُر ، أى صلب ، والضم أقوى معنى من الكسر » .

فَعْل ، فَعْلى

١ - وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً [١٢٤:٢٠]

في ابن خالويه ٩٠ : « (ضنكى) بلا تنوين ، الحسن » .

الإتحاف : ٣٠٨ .

وفى البحر ٢٨٧:٦ : « وقرأ الحسن (ضنكى) بألف التأنيث ، ولا تنوين ، بناء صفة على فَعْلى من الضنك » .

فَعْل ، فَعْلاء

فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً [١١:٤١]

في ابن خالويه ١٣٣ : « (طوعاء أو كرهاء) ابن عباس وسعيد بن جبير » .

فيعِل ، فِعَل

١ - دِيناً قِيماً مِلَّةَ إِبراهِيمَ حَنِيفاً [١٦١:٦]

في النشر ٢٦٧:٢ : « واختلفوا فى (ديناً قيماً) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة ، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة » .

الإتحاف : ٢٢٠ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٤ .

وفى البحر ١٧٠:٣ : « فأما (قيم) فمصدر كالقيام قاله الكسائى والفراء والأخفش ، وليس مقصوراً من (قيام) » .

٢ - وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً . قَيِّماً [٢،١:١٨]

في ابن خالويه ٧٨ : « قيماً ، أبان بن تغلب » .

فيعِل ، فَعْل

١ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ [٧٠:٥٥]

في ابن خالويه ١٥٠ : « (خيرات) بالتشديد أبو عثمان النهدى » .

وفى البحر ١٩٨:٨ : « وقيل : مخفف من خيِّرة ، وبه (خيِّرات) قرأ بكر بن حبيب ، وأبو عثمان النهدى وابن مَقْسِم ، أى بشد الياء . وروى عن أبى عمرو (خيَرة) بفتح الياء ، كأنه جمع خايرة جمع على (فَعَلة) ..

فِعال ، فيعِل

١ – جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ [٩٧:٥]

في البحر ٢٦:٤ : « قرأ الجحدرى (قَيِّماً) وهو كسيِّد اسم يدل على ثبوت الوصف من غير تقييد بزمان » .

٢ – وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمة [٩٨:٥]

قرأ عبد الله (وذلك الدِّينُ القيمة) فالهاء في هذه القراءة للمبالغة ، أو أنت على معني أنه عنى بالدين الملة » .

فَعِيل ، فَعْل

١ – لَقَد جِئْتِ شيئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

فى ابن خالويه ٨٤ : « (فريئاً) بالهمز ، أبو حيوة » .

وفى البحر ١٨٦:٦ : « وقرأ أبو حيوة فيما نقل ابن عطية (فَرْياً) بسكون الراء وفيما نقل ابن خالويه (فريئاً) بالهمز » .

٢ – إنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْر [٣٧:٩]

فى ابن خالويه ٥٢ : « النِسى ، ابن كثير ، النسىء ، النسء ، عن ابن كثير أيضاً .

وفى الكشاف ٢٧٠:٢ : « النسىء : مصدر نسأه : إذا أخره ، يقال : نسأ ، نسأ ونساء ونسيئاً ، وقرىء بهن .

وفى البحر ٣٩:٥–٤٠ : « قرأ جعفر بن محمد النَّسِيُّ مثل النَّدِيُّ ، وقرأ السلمى وطلحة النسء بسكون السين ، وقرأ مجاهد النَّسُوء على وزن (فَعول) بفتح

الفاء » .

٣ – فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَن اهْتَدَى [١٣٥:٢٠]

في ابن خالويه ٩١ : « السَّوْءِ ، أبو مجلز » .

وفي الكشاف ١٠٠:٣ : « قرىء السَّوَاء بمعنى الوسط والجيد ، والسَّوْء والسُّوأى ، والسُّوَى تصغير السوء » .

وفي البحر ٢٩٢:٦ : « قرأ أبو مجلز وعمران بن حديد (السَّوَاء) أي الوسط ، وقرأ الجحدري وابن معمر (السُّوأى) على وزن فُعْلى » .

فَعِيل ، فَعِل ، فيعَل

١ – وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ [١٦٥:٧]

في الإتحاف ٢٣٢ : « واختلف في (بئيس) : فنافع وأبو جعفر .. بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز (بِيسٍ) .

وقرأ ابن ذكوان وهشام كذلك إلا أنه بالهمز الساكنة بلا ياء(بِئْسٍ) ، على أنه صفة على (فعل) كحِذْر ، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ، ثم سكنت . ووجه قراءة نافع كذلك ، ثم أبدل الهمز ياء ، واختلف عن أبي بكر .. فالجمهور بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ، ثم همزة مفتوحة ، على وزن ضيغم ، صفة على فيعل ، وهو كثير في الصفات ..

وروى بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن (رئيس) وصف على (فعيل) كشديد للمبالغة ، وبه قرأ الباقون » .

النشر ٢٧٢:٢–٢٧٣ ، غيث النفع : ١٠٩ ، الشاطبية : ٢١٠ .

وذكر في البحر ٤١٢:٤–٤١٣ : « اثنتين وعشرين قراءة » ..

وانظر المحتسب ٢٦٤:١–٢٦٧ .

٢ – بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ [٨٦:١١]

في البحر ٥:٢٥٢ : « قرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة (بَقِيَةٌ) بتخفيف الياء قال ابن عطية : هى لغة ، وذلك أن قياس (فَعِل) اللازم أن يكون على وزن (فعل) نحو : سجيت المرأة فهو سجية فإذا شددت الياء كان على وزن فعيل للمبالغة . وقرأ الحسن (تَقِيَّةٌ) بالتاء .

الكشاف : ٢:٤١٩ ، الإتحاف : ٢٥٩ .

٣ – فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [٩:٧٤]

في ابن خالويه ١٦٤ : « (عَسِر) بلا ياء الحسن » .

٤ – فَلَوْلا كَانَ مِنَ القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الفَسَادِ فِى الأَرْضِ [١١:١١٦]

في النشر ٢:٢٩٢ : « واختلفوا فى (بِقْيَة) : فروى ابن جماز بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء .. وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم ، وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .

الإتحاف : ٢٦١ .

وفى البحر ٥:٢٧١ : « وقرأت فرقة : (بَقِيَة) بتخفيف الياء ، اسم فاعل من بقى ، نحو : سَجِيَتْ فهى سَجِيَة . وقرأ أبو جعفر وشيبة (بُقْيَة) بضم الياء وسكون القاف ، وزن (فُعْلة) وقرىء (بِقْيَة) على وزن (فِعْلة) للمرة من بقاء يبقيه : إذا رقبه وانتظره » .

٤ – قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ [٢:٢١٩]

في النشر ٢:٢٢٧ : « اختلفوا فى (إثم كبير) : فقرأ حمزة والكسائى (كثير) بالثاء المثلثة . وقرأ الباقون بالباء الموحدة » . الإتحاف : ١٥٧ .

وفى البحر ٢:١٥٧ : « وصف الإثم بالكثرة ، إما باعتبار الآثمين ، فكأنه قيل : فيه للناس آثام ، أى لكل واحد من تعاطيها إثم ، أو باعتبار ما يترتب على شربها من توالى العقاب » .

٥ – أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ [٢٤:٦١]

في ابن خالويه ١٠٣ : « (صِدِيقكم) بكسر الصاد ، حكاه حميد الخراز » .

وفى البحر ٦:٤٧٤ : « قرىء بكسر الصاد ، إتباعاً لحركة الدال » .

فُعَل ، فُعُل

١ – يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً [٦:٩٠]

فى النشر ٢:٤٠١ : « اختلفوا فى (مالاً لبداً) : فقرأ أبو جعفر (لُبَّداً) بتشديد الباء ، وقرأ الباقون بتخفيفها» .

وفى الإتحاف ٤٣٩ : « وعن الحسن (لُبُداً) ضمها مخففة » .

وفى ابن خالويه ١٧٤ : « بالتشديد أبو جعفر ، وبضمتين ابن أبى الزناد ومجاهد » .

وفى البحر ٨:٤٧٦ : « وعن زيد بن على (لُبْداً) بسكون الباء . ومجاهد وابن أبى الزناد بضمهما » .

وفى المحتسب ٢:٣٦١ : « وقرأ أبو جعفر (مالاً لبداً) .

قال أبو الفتح : يكون بلفظ الواحد نحو زمل وجتاً ، يكون جمع لابد كقائم وقوم وصائم وصوم » .

وفى المحتسب ٢:٣٣٤ : « ومن ذلك قراءة الجحدرى والحسن (لُبَّداً) مشددة (مالاً لبداً) قال أبو الفتح : هذا وصف على فعل كالجتاً والزمل اللبد : الكثير يركب بعضه بعضاً ، حتى يلبد من كثرته .

وروى عن عاصم الجحدرى (لُبُداً) بضم اللام والباء .

قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التى جاءت على (فُعُل) كرجل طُلُق وناقة سُرُح » .

فُعَل ، فِعَل

١ – لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سُوَى [٢٠:٥٨]

فى ابن خالويه ٨٨ : « (سوى) من غير تنوين ، الحسن ، (سِوَىٰ) من غير تنوين وبكسر السين ، عيسى » .

وفى الكشاف ٧١:٣ : « قرىء (سُوىٰ) و (سُوًى) بالكسر والضم منونا وغير منون ، ومعناه : منصفاً بيننا وبينك ، وعن مجاهد : هو من الاستواء لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ، من لم ينون فوجهه أن يجرى الوصل مجرى الوقف » . البحر ٢٥٣:٦ .

وفى المحتسب ٥٨:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن (مكاناً سُوَىٰ) غير منون .

قال أبو الفتح : ترك صرف (سوى) هنا مشكل ، وذلك أنه وصف على (فُعَل) وذلك مصروف عندهم كمال لُبَد ورجل حُطَم ودليل خُتَع وسُكَع ، إلا أنه ينبغى أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه فجاء بترك التنوين » .

فِعْل ، فِعَل

١ – قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٩:٤٦]

فى ابن خالويه ١٣٩ : « (بِدَعاً) مجاهد وأبو حيوة » .

وفى الكشاف ٢٩٧:٤ : « قرىء بِدَعاً ، بفتح الدال ، أى ذا بدع ، ويجوز أن يكون صفة على فِعَل كقولهم : دين قِيَم ولحم زِيَم » .

وفى البحر ٥٦:٨ : « وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبى عبلة بفتح الدال جمع بدعة ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا بدع . وقال الزمخشرى .

وهذا الذى قاله إن لم ينقل استعماله عن العرب لم نجزه ؛ لأن (فِعْلاً) فى الصفات لم يحفظ منه سيبويه إلا عِدَى » .

وفى المحتسب ٢٦٤:٢ : « ومن ذلك قراءة عكرمة وابن أبى عبلة وأبو حيوة (بِدَعاً من الرسل) ، قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى ما كنت صاحب بدع ، ولا معروفة منى البدع .. وما أكثر هذا المضاف فى القرآن وفصيح الكلام

وصف أو مصدر

١ – وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [١٢٥:٦]

في النشر ٢٦٢:٢ : « واختلفوا في (حرجاً) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الراء .. وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ .

وفي البحر ٢١٨:٤ : « قرأ نافع وأبو بكر (حَرَجاً) بفتح الراء . وهو مصدر أي ذا حرج ، أو جعل نفس الحرج ، أو بمعنى حرج ، بكسر الراء » .

في الإتحاف ٢١٦ ، وفي غيث النفع والشاطبية أن قراءة كسر الراء لنافع وشعبة .

٢ – وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرحاً [٣٧:١٧]

في ابن خالويه ٧٦ : « (مَرِحاً) بكسر الراء ، يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٣٧:٦ : « وقرأت فرقة فيما حكى يعقوب (مَرِحاً) بكسر الراء وهو حال » .

٣ – وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى [٤٤:٤١]

في ابن خالويه ١٣٣ : « عَمٍ ، ابن عباس » .

وفي البحر ٥٠٢:٧ــ٥٠٣ : « قرأ الجمهور عَمًى بفتح الميم منوناً ، مصدر عَمِيَ ، وقرأ ابن عمر وابن عباس (عَمٍ) بكسر الميم وتنوينه . وقال يعقوب القارى ، وأبو حاتم : لاندرى نونوا أم فتحوا الياء ، على أنه فعل ماض ، وبغير تنوين رواها عمرو بن دينار ..

٤ – لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً [١٦:٧٢]

في ابن خالويه ١٦٣ : « (غَدِقاً) بكسر الدال ، عاصم في رواية الأعشى » .

البحر ٨:٣٥٢ .

٥ - وَبَرًّا بِوَالِدَيهِ [١٩:١٤]

(ب) وَبَرًّا بِوَالِدَتِى [١٩:٣٢]

فى الإتحاف ٢٩٨ : « وعن الحسن (بِرًا) فى الحرفين ، بكسر الباء ، أى ذا بر ، أو على المبالغة » . ابن خالويه ٨٤ .

وفى البحر ٦:١٧٧ : « وقرأ الحسن وأبو جعفر فى رواية وأبو نهيك وأبو مجلز (وبِرًا) فى الموضعين بكسر الراء ، أى وذابر » .

وفى البحر ٦:١٨٧ : « على حذف مضاف أو على المبالغة » .

٦ - وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ [٤٣:٢٦]

فى ابن خالويه ١٣٥ : « (إنى برىء) فى موضع (إنى براء) الأعمش » . الإتحاف ٢٨٥ .

وفى البحر ٨:١١ : « وقرأ الزعفرانى عن أبى جعفر وابن المناذرى عن نافع(بُرَاء) بضم الباء ، والأعمش : برىء ، وهى لغة نجد ، ويجمع ويؤنث ، وهذا نحو : كريم وكِرام وطويل وطِوال » .

لمحات عن دراسة
أفعل التفضيل

١ – فَهِيَ كَالحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٢:٧٤]

فعل القسوة مما يتأتى منه التعجب والتفضيل دون مساعد ، يقال : ما أقساه ، وقلبه أقسى من الحجر ، فجاء التفضيل فى الآية بعد أشد ، لكونه أبين وأدل على فرط القسوة . الكشاف ١:١٥٥ .

٢ – التمييز بعد أفعل التفضيل محول عن المبتدأ .

البحر ١:٢٦٢–٢٦٣ .

٣ – لا يصاغ التعجب والتفضيل إلا مما يقبل الزيادة والنقص ، فلا يقال : زيد أموت الناس ؛ لذلك كانت (الوسطى) مأخوذة من وسط القوم : إذا فضلهم ، لا من وسط فلان يسط : إذا كان وسطاً بين شيئين . البحر ٢:٢٤٠ .

٤ – أجاز سيبويه بناء فعل التعجب من (أفعل) وعلى هذا يجوز أن يأتى أفعل التفضيل من أفعل عند سيبويه ، ويحتمل ذلك قوله تعالى :

١ – أى الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً . [١٨:١٢]

(أحصى) فعل ماض أو اسم تفضيل من صيغة (أفعل) كما قالوا : أعدى من الجرب وأفلس من ابن المزلق .

الكشاف ٢:٧٠٥–٧٠٦ ، العكبرى ٢:٥٢ ، البحر ٦:١٠٤ .

(ب) ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ . [٢:٢٨٢]

(أقسط) أفعل تفضيل من أقسط : إذا عدل . وحكى ابن السكيت عن أبى عبيدة : قسط : بمعنى عدل وكذلك ذكر ابن القطاع فى أفعاله .

البحر ٢:٣٥١ ، الكشاف ١:٣٢٧ .

٥ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرةِ أَعْمَى . [٧٢:١٧]

(أعمى) من عمى القلب ، أو من عمى العين ، وأريد الوصف ، أى فى الآخرة أعمى كما كان فى الدنيا . المقتضب ٤:١٨٢ .

٦ - أخر : التى لا تنصرف بمعنى غير ، لا يجوز أن يكون ما اتصل به إلا من جنس ما قبله تقول : مررت بك وبرجل آخر ، ولا يجوز : اشتريت هذا الفرس وحماراً آخر . البحر ٢:٣٤ .

فإذا تقدم (أخر) على الوصف لا يعتبر جنس وصف الأول ، تقول : جاءنى رجل مسلم وآخر كافر ، ومررت برجل قائم وآخر قاعد ، ليس من شرط (أخر) إذا تقدم أن يكون من جنس الأول بقيد وصفه ومنه قوله تعالى (أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) . البحر ٤:٤١ .

٦ - أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانه عَلَى شَفَا جُرُف . [١٠٩:٩]

لا شركة بين الأمرين فى الخيرية ، إلا على معتقد بَانِى مسجد الضرار .
البحر ٥:١٠٠ .

٧ - أفعل التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر إلا فى مسألة الكحل المعروفة ، ولم يقع ذلك فى القرآن كذلك لا ينصب أفعل التفضيل المفعول به وقوله تعالى :

١ - إنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ . [١١٧:٦]

(من) اسم موصول منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم ، والتقدير : يعلم من يضل . ولا يجوز أن تكون (من) فى محل جر بالإضافة لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه ، فيصير المعنى : هو أعلم الضالين ، فيلزم أن يكون سبحانه وتعالى ضالًا . البيان ١:٣٣٦-٣٣٧ ، العكبرى ١:١٤٥ .

وجعل الفراء (من) اسم استفهام مبتدأ . معانى القرآن١:٣٥٢ .

(ب) اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

(حيث) مفعول به على السعة ، منصوبة بتقدير فعل محذوف .

وقال أبو حيان : (حيث) من الظروف التى لا تنصرف ، فيمتنع نصبها على المفعول به ، لا على السعة ولا على غيرها ، فهى ظرفية مجازية ، وضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف . أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته .البحر ٤:٢١٦ .

٨ – أفعل التفضيل وقع خبراً عن (من) الاستفهامية فى ٢٦ . موضعاً ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ ﴾ [٢:١١٤] ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرى عَلَى اللهِ ﴾ ، [٦:٩٣] ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ؛ كما أنك إذا قلت : لا أحد أفقه من زيد وعمرو وبكر لا يدل على أن أحدهم أفقه من الآخر ، بل نفى أن يكون أحد أفقه منهم ، وهذه الآيات كلها فى الكفار ، فهم متساوون فى الأظلمية . النهر ١:٣٥٦ .

٩ – خير ، وشر : جاءا فى جميع القراءات المتواترة بحذف الهمزة ، وقال أبو الفتح : إن الإتمام من الأصول المرفوضة . وقرىء فى الشواذ ﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴾ . [٥٤:٢٦] المحتسب ٢:٢٩٩ .

وقال أبو حاتم : لا تكاد العرب تتكلم بالأخير والأشر إلا فى ضرورة الشعر .

١٠ – فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [٢:٢٠٠]

(أشد) منصوبة ذكروا لها توجيهات ثلاثة ، ومجرورة ذكروا لها وجهين .

ويرى أبو حيان أن (أشد) حال صفة لذكراً تقدمت . وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالحال لأنها شبيهاً بالظرف .

البحر ٢:٢٠٣–٢٠٤ .

وكذلك يرى فى قوله تعالى :

﴿ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ . [٤:٧٧]

١١ – أفعل التفضيل المجرد من أل والإضافة يلزم الإفراد والتذكير ، ولو كا ن خبراً عن مؤنث أو جمع .

خبر عن مؤنث : ﴿ والآخرة خيرٌ وأبقى ﴾ [٨٧:١٧] . ﴿ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ﴾ [٥:١٠٧] . ﴿ وَلَلدارُ الْآخِرَةُ خيرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [٦:٣٢] . ﴿ وَالدَّارُ الآخرة خيرٌ للَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [٧:١٦٩] . ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خيرٌ لَكُمْ ﴾ [١١:٨٦] .

﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خيرٌ ﴾ [١٦:٣٠] . ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خيرٌ لَكَ ﴾ [٩٣:٤] . ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خيرٌ مِنْ أَلِف شَهْرٍ ﴾ [٩٧:٣] . ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [٢:١٩١].

﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ [٤٨:٤٣] .

خبر عن مثنى أو جمع : ﴿ وَمسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسولِهِ ﴾ [٢٤:٩] . ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا ﴾ [٨:١٢] ، ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ [٦٢:٩] . ﴿ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٧:٣] . ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً ﴾ [٤٦:١٨، ٧٦:١٩] . ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ﴾ [٥:٦٦] . ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ ﴾ [٤٣:٥٥] . ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ [٦٩:٩] . ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ﴾ [٨٢:٤٠] . ﴿ هَٰؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴾ [٥١:٤] . ﴿ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ﴾ [١٥٧:٦] .

= ١٢ .

١٢ – أفعل التفضيل المجرد من أل والإضافة تكون معه (من) جارة للمفضل عليه .

ويجوز حذفها مع المفضل عليه ، ويحسن الحذف إن وقع أفعل التفضيل خبراً .

وفى البحر ٢٢٣:١ : « حسن حذفها كون أفعل التفضيل خبراً ، فإن وقع غير خبر كونه حالاً أو صفة قل الحذف » .

الحذف فى القرآن هو الكثير الغالب ، فقد جاء حذفهما فيما يقرب من (٢٥٠) موضعاً .

وجاء الحذف فى غير الخبرية فى قوله تعالى :

﴿ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ ﴾ [١٧٠:٤] . ﴿ انْتَهُوا خيراً لكم ﴾ [١٧١:٤] . ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وأَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾ [٣٢:٢٥] . ﴿ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكراً ﴾ [٢٠:٢] . ﴿ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ [٧٧:٤] . ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ [٧:٥٨] . ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً ﴾ [٨١:١٨] .

١٣ – أكثر الحذف فى القرآن كان أفعل التفضيل فيه خبراً للمبتدأ ، وجاء خبر الناسخ فى قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا ﴾ [٢٦:٤٨] ، ﴿ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾ [١١٠:٣، ٤٧، ٢١، ٤٩، ٤٥، ٤٦، ٦٦] . ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ ﴾

[٧٤:٩] . ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً ﴾ [٦٩:٩] .

﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ﴾ [٨٢:٤٠] . ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [٩:٥٣] .

﴿لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾ [٦٦:٤] . ﴿ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾ [٥٢:٥٣] . ﴿ أَوَ لَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [٥٣:٦] ، ﴿أَوَ لَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ العَالَمِينَ﴾ [١٠:٢٩] .

وجاء مفعولا ثانيا فى قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نفيراً ﴾ [٦٠:١٧] . ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً ﴾ [٢٠:٧٣] .

١٤ – أفعل التفضيل المحلى بأل يطابق فى التذكير والتأنيث :

الحسنى . الدنيا . السفلى . السوأى . العليا ، القصوى . الكبرى . المثل . الوثقى . الوسطى . الأولى .

وفى التثنية : الحسنيين . الأوليان .

١٤ – ويطابق فى الجمع ، جاء جمع المذكر فى آيات كثيرة وجمع التكسير فى كلمتين .

أما جمع المؤنث لأفعل التفضيل فلم يقع فى القرآن .

جمع المذكر : الأخسرون . بالأخسرين . الأذلين . الأرذلون . الأسفلين . الأعلون . الأقدمون . الأقربون . الأقربين . الأولون . الأولين .

وجاء جمع التكسير فى قوله تعالى :

﴿السَّموات العُلَى ﴾ [٤:٢٠] . ﴿ الدَّرَجَاتِ العُلَى ﴾ [٧٥:٢٠] . الكبر .

١٥ – تقلب لام الفعلى ياء ، إن كانت واواً . الدنيا . العليا .

وشذ فى القياس القصوى . سيبويه ٣٨٤:٢ ، المقتضب ١٧١:١ .

واستعمالها أكثر من استعمال القصيا . الكشاف ٢٢٣:٢ .

١٦ – أفعل التفضيل المضاف لمعرفة يجوز فيه الإفراد وغيره .

من الإفراد قوله تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ [٩٦:٢] . ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ ﴾ [٧:٩٨] . ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ .

[٢٢:٨] . ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٥:٨] .

وجمع فى قوله تعالى :

﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا ﴾ [٢٧:١١] . البحر ٢١٤:٥ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣:٦] . أكابر مجرميها المفعول الأول ، والمفعول الثانى (فى كل قرية) .

وأنث فى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ ﴾ [٣٩:٧] . ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [٥:١٧] .

قرى فى الشواذ : ﴿ لِأُولَانَا وَأُخْرَانَا ﴾ [١١٤:٥] . ﴿ فِي أَدَانِي الْأَرْضِ ﴾ [٣:٣٠] . ﴿ خِيَارُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [٧:٩٨] . جمع خير أو خير ضد الشر أو أفعل التفضيل .

المحتسب ٣٦٩:٢ .

﴿ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣:٦] . ﴿ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [١٢٨:٩] . ﴿ من أَنْفَسِكُمْ ﴾ . ﴿ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [٣٧:٤٠] . أَسْوَأُ عَمَلِهِ .

١٧ – أفعل التفضيل المضاف لنكرة : إذا أضيفت لنكرة غير صفة فأفعل يبقى مفرداً مذكراً ، والنكرة تطابق ما قبلها ، نحو زيد أفضل رجل ، هند أفضل امرأة ، أفضل رجلين ، الزيدون أفضل رجال .

وإن أضيف إلى نكرة هى صفة وتقدم أفعل التفضيل جازت المطابقة وجاز الإفراد ، كقوله :

وإذَا هموا طعموا فالأم طاعم وإذَا هموا جاعوا فَشَرُّ جِيَاعِ

وإذا أفردت النكرة الصفة وقيل أفعل التفضيل جمع فهو عند النحويين متأول : الفراء يقدر (من) محذوفة وغيره يقدر وصفاً لمفرد يؤدى معنى الجمع والتقدير : فالأم فريق طاعم ، وحذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه : وعلى هذا قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [٤١:٢] .

البحر ٧٧:١، معانى القرآن ٣٢:١ــ٣٣، الكشاف ١٣١:١ .

١٨ – المضاف لنكرة : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [٤:٩٥] ، ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [١١:٣] . ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ [٥:٩٥] . ﴿ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾ [٥٥:٣٨] ، ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢١:١٧] ،

﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً ﴾ [٥٤:١٨] .
١٩ - ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً ﴾ [٦٤:١٢] . قرىء فى السبع : حِفْظاً وفى الشواذ حَافِظٍ بالجر .

﴿ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ [١٣٥:٢٠] . قرىء فى الشواذ (السُّوأى) والصراط يذكر ويؤنث .

٢٠ - يخرج أفعل التفضيل عن بابه ، فلا يدل على الاشتراك والزيادة وإنما يكون بمعنى الوصف .

تعين ذلك فى بعض الآيات واحتمل فى كثير منها .

١ - ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [٢٢٨:٢] . غير الزوج لا حق له .
البحر ١٨٨:٢ .

٢ - ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤:٢] : خير من العصيان ، هو مثل : العسل أحلى من الخل . البحر ٢٠٩:١ .

٣ - ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [١٠٣:٢] : البحر ٣٣٥:١ .

٤ - ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ ﴾ [٢٢١:٢] : لا يجوز نكاح المشركة فهو على غير بابه . البحر ١٦٤:٢ .

٥ - ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ [٥٩:٤] :لا خير فى الرد إلى غير الكتاب والسنة . النهر ٣٧٩:٣ .

٦ - ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [٣٢:٦] : لااشتراك بين المؤمن والكافر فى أصل الخير . البحر ١٠٩:٤ .

٧ - ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ [١٥:٢٥] : لا دلالة على التفضيل .
البحر ٤٨٦:٦ .

٨ - ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [٣٣:١٢] : هذان شران فآثر أحدهما . البحر ٣٠٦:٥ .

٩ - ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَراً ﴾ [٢٤:٢٥] : لا خير فى مستقر أهل النار . البحر ٤٩٣:٦ .

١٠ - ﴿ آللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩:٢٧] : لا شركة فى الخيرية بين الله

تعالى وبينهم . الظاهر بقاء التفضيل على بابه وأن الاستفهام يجيء لبيان ما عليه الخصم وتنبيه على خطئه ، وإلزامه الإقرار بحصر التفضيل فى جانب واحد .البحر ٨٨:٧ .

١١ - ﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ [٦٢:٣٧] . لا شركة فى الخيرية .

البحر ٣٦٣:٧ .

١٢ - ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِى النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِى آمِناً يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ [٤:٤١] : لا اشتراك فى الخيرية .

البحر ٥٠٠:٧ .

١٣ - ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [٢٧:٣٠] : لا تفاوت عند الله فى النشأتين : الإبداء والاعادة .

البحر ١٦٩:٧ ، الكشاف ٤٧٧:٣ .

١٤ - ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴾ [١٤٥:٧] : قيل المعنى : يحسنها .

الكشاف ١٥٨:٢ ، البحر ٣٨٨:٤ .

١٥ - ﴿ يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ ﴾ [٥٧:٦] : قضاء الله لا يشبهه قضاء ، ولا يفصل كفصله أحد .

البحر ١٤٣:٤ .

وشواهد كثيرة ذكرناها .

= ٥٠ .

٢١ - من خواص أفعل التفضيل أنه يتعلق به حرفا جر من جنس واحد ، وليس أحدهما معطوفاً على الآخر ، ولا بدلاً منه ، بخلاف سائر العوامل .

البحر ١١٠:٣ .

٢٢ - إذا بنيت أفعل التفضيل من الحب أو البغض تعدى إلى الفاعل المعنوى بإلى ، وإلى المفعول المعنوى باللام أو بفى . فإذا قلت : زيد أحب إلى من بكر كان معناه : أنك تحب زيداً أكثر من بكر ، فالمتكلم هو الفاعل ، وكذلك إذا قلت : هو أبغض إلى منه كان معناه : أنت المبغض .

وإذا قلت : زيد أحب لى من عمرو ، أو أحب فى منه كان معناه . أن زيداً يحبنى أكثر من عمرو ، وكذلك : زيد أحب فى منه .

وعلى هذا جاءت الآية الكريمة : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا ﴾ . [٨:١٢] .

الجمل ٤٣٠:٢ ، البحر ٢٨٢:٥ .

اسم التفضيل المجرد من أل والإضافة

آخر

معنى آخر في الأصل أشد تأخراً ، ثم استعمل بمعنى مغاير ، ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل ، ومثناه (آخران) وجمعه (آخرون ، آخرين) ممنوعان من الصرف أيضاً ولكن لا يظهر عليهما أثر منع الصرف ، لإعرابها بالحروف .

وأخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ممنوعة من الصرف لألف التأنيث .

وأخر جمع أخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل » .

١ – الذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٩٦:١٥]

٢ – لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٢٢:١٧]

٣ – وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٣٩:١٧]

٤ – ثُمَّ أَنْشَأْنَاه خَلْقاً آخَرَ [١٤:٢٣]

٥ – وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ [١١٧:٢٣]

٦ – والذين لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٦٨:٢٥]

٧ – فَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٢١٣:٢٦]

٨ – وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٨٨:٢٨]

٩ – الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٢٦:٥٠]

١٠ –وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٥١:٥١]

١ – فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا [١٠٧:٥]

٢ – وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]

= ٥ .

٣ – سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ [٩١:٤]

= ١٧ .

١ – فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

٢ – وَلْتأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا [١٠٢:٤]

٣ – لَتَشْهَدُونَ أنَّ مَعَ اللهِ آلهَةً أُخْرَى [١٩:٦]

٤ – وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [١٦٤:٦، ١٥:١٧، ١٨:٣٥]

١ – فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر [١٨٤:٢، ١٨٥]

٢ – مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتاب وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ [٣:٧]

٣ – وَأُخَرَ يَابِساتٌ [٤٣:١٢، ٤٦]

وفى البحر المحيط ٣٤:٢ : « أخر : وهى جمع أخرى ، مقابلة آخر ، وآخر مقابل آخرين ، لا جمع أخرى بمعنى آخرة ، مقابلة الآخر المقابل للأول ؛ فإن أخر جمع أخرى بمعنى آخرة مصروفة ، وقد اختلفا حكماً ومدلولاً .

أما اختلاف الحكم فلأن تلك غير مصروفة ، وأما اختلاف المدلول فإن مدلول أخرى التى جمعها أخر التى لا تنصرف مدلول غير . ومدلول أخرى التى جمعها ينصرف مدلول متأخرة ، وهى مقابل للأولى . قال تعالى ﴿ **وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ** ﴾ [٣٨:٧] .. فهى بمعنى الآخرة ، كما قال تعالى : ﴿ **وإنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالأُولى** ﴾ [١٣:٩٢] .

وأخر الذى مفرده أخرى مؤنث آخر التى لا تنصرف بمعنى غير لا يجوز أن يكون ما اتصل به إلا من جنس ما قبله ، تقول : مررت بك ورجل آخر ، ولا يجوز : اشتريت هذا الفرس وحماراً آخر ، لأن الحمار ليس من جنس الفرس ، فأما قوله :

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمنُ وابنتُها ... ليلى وصلى على جاراتها الأُخَر

فإنه جعل ابنتها جارة لها ، ولولا ذلك لم يجز » .

وانظر المقتضب ٢٤٤:٣ .

أو آخرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]

فى البحر ٤١:٤ : « قال أبو جعفر النحاس : هذا ينبنى على معنى غامض فى العربية ، وذلك أن معنى (آخر) فى العربية من جنس الأول ، تقول : مررت بكريم وكريم آخر ، فتقول « آخر » يدل على أنه من جنس الأول ، ولا يجوز عند أهل العربية : مررت بكريم وخسيس آخر ، ولا مررت برجل وحمار آخر ؛ فوجب من

هذا أن يكون معنى قوله : (أو آخران من غيركم) أى عدلان ، والكفار لا يكونون عدولاً .

وما ذكره فى المثل صحيح ، إلا أن الذى فى الآية مخالف للمثل التى ذكرها النحاس فى التركيب لأنه مثل بآخر ، وجعله صفة لغير جنس الأول ، وأما الآية فمن قبيل ما تقدم فيه (آخر) على الوصف ، واندرج آخر فى الجنس الذى قبله ، ولا يعتبر جنس وصف الأول . تقول : جاءنى رجل مسلم وآخر كافر ، ومررت برجل قائم وآخر قاعد ، واشتريت فرساً سابقاً وآخر مبطئاً ، فلو أخرت ، (آخر) فى هذه المثل لم تجز المسألة ، لو قلت : جاءنى رجل مسلم وكافر آخر ومررت برجل قائم وقاعد آخر ، واشتريت فرساً سابقاً ومبطئاً آخر لم يجز . وليست الآية من هذا القبيل ؛ لأن التركيب فيها جاء ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [١٠٦:٥] . فآخران من جنس قوله : (اثنان) ولا سيما إذا قدرته رجلان اثنان ، فآخران هما من جنس قولك : (رجلان اثنان) ولا يعتبر وصف قوله : (ذوا عدل منكم) وإن كان مغايراً لقوله : (من غيركم) كما لا يعتبر وصف الجنس فى قولك : عندى رجلان اثنان مسلمان وآخران كافران ؛ إذ ليس من شرط (آخر) إذا تقدم أن يكون من جنس الأول بقيد وصفه » .

٢ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى [٧١:٢٠]
(ب) وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٧٣:٢٠]
(جـ) وَلَعذابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى [١٢٧:٢٠]
(د) وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٣١:٢٠]
(هـ) وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٣٦:٤٢ ، ٦٠:٢٨]
(و) وَالآخِرةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٧:٨٧]

٣ - وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ [٢٤:٩]
(ب) إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا [٨:١٢]
(جـ) رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِى إِلَيْهِ [٣٣:١٢]

وفى البحر ٢٢:٥ : « وفى الكلام حذف ، أى أحب إليكم من امتثال أمر الله تعالى ورسوله فى الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام » .

٤ – وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً [١٣٨:٢]

(ب) فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا [٨٦:٤]

(جـ) وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله [١٢٥:٤]

(د) وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً [٥٠:٥]

(هـ) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلى اللهِ [٣٣:٤١]

٥ – ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً [١٢:١٨]

فى معانى القرآن : ١٣٥:٢–١٣٦ : « رفعت أيا بأحصى .. وأما (أحصى) فيقال أصوب ، أى أيهم قال بالصواب » .

وفى العكبرى ٥٢:٢ : « وفى أحصى وجهان : أحدهما هو فعل ماض وأمداً مفعول .. والوجه الثانى : هو اسم ، وأمداً منصوب بفعل دل عليه الاسم ، وجاء أحصى على حذف الزيادة ؛ كما جاء هو أعطى للحال » .

وفى البحر ١٠٤:٦ : « جوز الحوفى وأبو البقاء أن تكون (أحصى) فعلاً ماضياً ، و (ما) مصدرية ، و (أمداً) مفعول به وأن يكون أفعل تفضيل وأمداً تمييز ، واختار الزجاج والتبريزى أن يكون أفعل تفضيل » .

وفى الكشاف ٧٠٥:٢–٧٠٦ : « (أحصى) فعل ماض ، أى أيهم ضبط أمد الأوقات لبثهم . فإن قلت : فما تقول فيمن جعله من أفعل التفضيل ؟ .
قلت : ليس بالوجه السديد ، وذلك أن بناءه من غير الثلاثى المجرد ليس بقياس ، ونحو : أعدى من الجرب ، وأفلس من ابن المزلق شاذ ، والقياس على الشاذ فى غير القرآن ممتنع فكيف به » .

٦ – وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالمُلْكِ مِنْهُ [٢٤٧:٢]

(ب) فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهادتِهما [١٠٧:٥]

(جـ) فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩]

فى البحر ١٦:٥ : « لفظ الجلالة مبتدأ خبره أحق ، (وأن تخشوه) بدل من الله ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب أو جر على الخلاف إذا حذف حرف الجر ، وتقديره : بإن تخشوه ، أى أحق من غيره بأن تخشوه . وجوز أبو البقاء

أن يكون (أن تخشوه) مبتدأ ، و (أحق) خبره قدم عليه ، وجوز ابن عطية العكس » .

العكبرى ٢:٧ .

(د) وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ [٩:٦٢]

كالسابقة .

العكبرى ٢:٩ .

٧ – وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى [٤١:١٦]

من الإسناد المجازى ، ووصف العذاب بالخزى أبلغ من وصفهم به .

الكشاف ٤:١٩٣ .

٨ – وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [٢٠:٧]

فى الكشاف ٣:٥٢ : « وأخفى منه ، وهو ما ستسره فيها ، وعن بعضهم أن أخفى فعل بمعنى : يعلم أسرار العباد وأخفى عنهم ما يعلمه » .

العكبرى ٢:٦٢ ، البحر ٦:٢٢٦ .

٩ – مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِها [٢:١٠٦]

فى البحر ١:٣٤٤ : « الظاهر أن (خير) هنا أفعل تفضيل ، والخيرية ظاهرة ، لأن المأتى به إن كان أخف من المنسوخ أو المنسوء فخيريته بالنسبة لسقوط أعباء التكاليف ، وإن كان أثقل فخيريته بالنسبة لزيادة الثواب » .

١٠ – فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٢:١٨٤]

فى البحر ٢:٣٨ : « (خيراً) مفعول به على إسقاط الحرف ، أى بخير ، ويحتمل أن يكون ضمن (تطوع) معنى فعل متعد ، فانتصب (خيراً) على أنه مفعول به ، وتقديره : فعل متطوعاً خيراً ، ويحتمل أن يكون انتصابه على أنه نعت لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً (خيرا له) خبر (فهو) وهو هنا أفعل تفضيل ، والمعنى : أن الزيادة على الواجب إذا كان يقبل الزيادة خير من الاقتصار عليه » .

١١ – وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢:١٨٤]

أى خير لكم من الفطر والفدية .

البحر ٢:٣٨ .

١٢ – وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢:٢٧١]

فى البحر ٢:٣٢٤ : « ويحتمل أن يكون (خير) هنا أريد به خير من الخيور و (لكم) فى موضع الصفة ، فتتعلق بمحذوف .

والظاهر أنه أفعل تفضيل ، والمفضل عليه محذوف لدلالة المعنى عليه ، وهو الإبداء » .

١٣ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢:٢٨٠]

فى البحر ٢:٣٤١ : « أى وأن تتصدقوا على الغريم برأس المال أو ببعضه خير من الإنظار وقيل : وأن تصدقوا فالإنظار خير لكم من المطالبة ، وهذا ضعيف ؛ لأن الإنظار للمعسر واجب على رب الدين ، فالحمل على فائدة جديدة أولى ، ولأن أفعل التفضيل باق على أصل وضعه » .

١٤ - قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ [٣:١٥]

وفى البحر ٢:٣٩٩ : « (خير) هنا أفعل تفضيل ، ولا يجوز أن يراد به خير من الخيور ويكون (من ذلكم) صفة لما يلزم فى ذلك من أن يكون ما رغبوا فيه بعضاً مما زهدوا فيه » .

١٥ - وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٣:١٥٧]

فى البحر ٣:٦٩ : « (خير) هنا على بابها من كونها أفعل تفضيل ، وهو خير عن (لمغفرة) » .

١٦ - وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرارِ [٣:١٩١]

فى البحر ٣:١٤٨ : « فيحتمل أن يكون المفضل عليه بالنسبة للأبرار، أى خير لهم بالنسبة لما هم فيه من الدنيا ، وإليه ذهب ابن مسعود ، وجاء : لموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها . ويحتمل أن يكون بالنسبة إلى الكفار ، أى خير لهم مما يتقلب فيه من المتاع الزائل .

وقيل : (خير) هنا ليست للتفضيل ؛ كما أنها فى قوله تعالى ﴿ **أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَراً** ﴾ [٢٥:٢٤] . والأظهر ما قدمناه ، و (للأبرار) متعلق

بخير » .

١٧ – وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٥:٤]

ظاهره الإخبار عن صبر خاص ، وهو غير نكاح الإماء .. وقيل : المراد : وأن تصبروا عن الزنا بنكاح الإماء خير لكم ، وعلى هذا فالخيرية ظاهرة .

البحر ٢٢٤:٣ .

١٨ – أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]

فى البحر ١٠٠:٥ : « لا شركة بين الأمرين فى خير إلا على معتقد بانى مسجد الضرار ، فبحسب ذلك المعتقد صح التفضيل » .

١٩ – قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ [١٢:٧]

٢٠ – وَلِباسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

البحر ٤٨٢:٤–٤٨٣ ، العكبرى ١٥١:١ .

٢١ – ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٥:٧]

فى البحر ٣٣٧:٤ : « (خير) أفعل تفضيل ، أى من التطفيف والبخس والإفساد ، لأن خيرية هذه لكم عاجلة جداً ، منقضية عن قريب » .

٢٢ – وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ للذِينَ يَتَّقُونَ [٢٢:٦]

خير من الدنيا البحر ١٠٩:٤ .

٢٣ – وَالدَّارُ الآخرة خير لِلَّذِينَ يَتَّقُونً [١٦٩:٧]

أى ولثواب دار الآخرة خير من تلك الرشوة الخبيثة . البحر ٤١٧:٤ .

٢٤ – هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٥٨:١٠]

٢٥ – بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٦:١١]

البقية : ثواب الله ، أو ما أبقاه الله حلالاً لكم ، ولم يحرمه عليكم ، أو إبقاء الله عليكم . البحر ٢٥٢:٥ .

٢٦ – أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ [٣٩:١٢]

٢٧ – وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٥٧:١٢]

فى البحر ٢٣٠:٥ : « ثم ذكر أن أجر الآخرة خير لأنه الدائم الذى لا

يفنى » .

٢٨ – فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً [٦٤:١٢]

(حافظاً) تميز ، وقال الزمخشرى : حال ، وليس بجيد ؛ لأن فيه تقييد خير بهذه الحال . البحر ٥:٣٢٢ـ٣٢٣ .

وفى الكشاف ٢:٤٨٥ : « (حافظاً) تميز ؛ كقولك : هو خيرهم رجلاً ، ولله دره فارساً ، ويجوز أن يكون حالاً » .

٢٩ – وَلَدارُ الآخِرةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوا [١٠٩:١٢]

٣٠ – وَلَدارُ الآخِرةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦]

٣١ – إنَّ مَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩٥:١٦]

٣٢ – وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ [١٢٦:١٦]

فى البحر ٥:٥٤٩: « الظاهر عود الضمير على المصدر الدال عليه الفعل ، أى لصبركم » .

٣٣ – وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٣٥:١٧]

٣٤ – هُنالِكَ الوَلَايَةُ للهِ الحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً [٤٤:١٨]

٣٥ – وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً [٤٦:١٨]

فى البحر ٦:١٣٣ : « معنى (خير عند ربك ثواباً) : أنها دائمة باقية ، وخيرات الدنيا منقرضة ثانية ، والدائم الباقى خير من المنقرض المنقضى .

(وخير أملاً) : أى وخير رجاء ، لأن صاحبها يأمل فى الدنيا ثواب الله ونصيب فى الآخرة ، دون ذى المال والبنين العارى من الباقيات الصالحات فإنه لا يرجو ثواباً » .

٣٦ – قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ [٩٥:١٨]

أى ما بسط الله لى من القدرة والملك خير من خرجكم . البحر ٦:١٦٤ .

٣٧ – أَىُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً [٧٣:١٩]

٣٨ – وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

٣٩ – وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٧٣:٢٠]

رد على قوله : ﴿ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وأَبْقَى ﴾ [١٧:٢٠] . أى وثواب الله وما أعده لمن آمن به . البحر ٢٦٢:٦ .

٤٠ – وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٣١:٢٠]

٤١ – أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ [٧٢:٢٣]

أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق ، والكثير من عطاء الله خير .
الكشاف ١٩٦:٣ ، البحر ٤١٥:٦ .

نفس كلام الزمخشرى .

٤٢ – ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [٢٧:٢٤]

ذلكم الاستئناس والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية .

البحر ٤٤٦:٦ .

٤٣ – وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ [٦٠:٢٤]

وأن يستعففن عن وضع الثياب ويتسترن كالشباب أفضل لهن .

البحر ٤٧٣:٦ .

٤٤ – يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

٤٥ – لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً [٣٦:١٨]

٤٦ – فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِى خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ [٤٠:١٨]

٤٧ – فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُما خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً [٨١:١٨]

٤٨ – إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ [١٠:٢٥]

٤٩ – عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ [١١:٤٩]

٥٠ – وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ [١١:٤٩]

٥١ – أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ [٥:٦٦]

٥٢ – عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا [٣٢:٦٨]

٥٣ – عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ [٤١:٧٠]

٥٤ – أَتُمِدُّونَنِى بِمَالٍ فَمَا آتَانِىَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ [٣٦:٢٧]

٥٥ – مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا [٨٩:٢٧]

٥٦ – مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها [٨٤:٢٨]

٥٧ – قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِى مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [٧٦:٣٨]
٥٨ – وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٣٢:٤٣]
٥٩ – أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذِى هُوَ مَهِينٌ [٥٢:٤٣]
٦٠ – أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولئكُمْ [٤٣:٥٤]
٦١ – قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ [١١:٦٢]
٦٢ – وللآخِرةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى [٤:٩٣]
٦٣ – لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣:٩٧]
٦٤ – وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَد تَثْبِيتاً [٦٦:٤]

فى البحر ٢٨٥:٣ : « وأما إذا كان المعنى على أن الباء للسببية ، فيحمل إذ ذاك اللفظ على الظاهر ويصح المعنى ، ويكون التقدير : ولو أنهم فعلوا الشيء الذى يوعظون بسببه أى بسبب تركه ، ودل على حذف تركه قوله (ولو أنهم فعلوا) ويبقى لفظ يوعظون على ظاهره . (لكان خيراً لهم) : أى يحصل لهم خير الدارين ؛ فلا يكون أفعل تفضيل ، ويحتمل أن يكونه ، أى لكان أنفع لهم من غيره وأشد تثبيتاً ؛ لأنه حق فهو أبقى وأثبت » .

٦٥ – إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]
٦٦ – وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً [٣٦:١٨]
٦٧ – فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِينِى خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ [٤٠:١٨]
٦٨ – فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً [١٨:١٨]
٦٩ – لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ [١١:٤٩]
٧٠ – وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ [١١:٤٩]
٧١ – عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ [٥:٦٦]
٧٢ – عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا [٣٢:٦٨]
٧٣ – وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]
البحر ٢٨٥:٨ .
٧٤ – إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَى اللَّيلِ [١٠:٧٣]
البحر ٣٩٦:٨ .

٧٥ تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُون أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ[٩٢:١٦]

٧٦ – وَالفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ [١٩١:٢]

٧٧ – كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً [٦٩:٩]

٧٨ – مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً [٧٨:٢٨]

٧٩ – كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٩:٣٠، ٤٤:٣٥، ٢١:٤٠]

٨٠ – مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوةً [١٥:٤١]

٨١ – أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]

٨٢ – فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً [٨:٤٣]

٨٣ – فَهِيَ كَالحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوةً [٧٤:٢]

فى الكشاف ١٥٥:١ : « فإن قلت : لم قيل : أشد قسوة ، وفعل القسوة مما يخرج منه أفعل التفضيل وفعل التعجب ؟ قلت : لكونه أبين وأدل على فرط القسوة .

ووجه آخر : هو وهو أن لايقصد معنى الأقسى ، ولكن قصد وصف القسوة بالشدة ، كأنه قيل : اشتدت قسوة الحجارة ، وقلوبهم أشد قسوة » .

وفى البحر ٢٦٢:١ـــ٢٦٣ : « انتصاب قسوة على التمييز ، وهو من حيث المعنى تقتضيه الكاف ، ويقتضيه أفعل التفضيل ؛ لأن كلاً منها ينتصب عنه التمييز ، تقول : زيد كعمرو حلماً ، وهذا التمييز المنتصب بعد أفعل التفضيل منقول من المبتدأ ، وهو نقل غريب ، فتؤخر هذا التمييز ، وتقيم ما كان مضافاً إليه مقامه ، تقول : زيد أحسن وجهاً من عمرو ، وتقديره : وجه زيد أحسن من وجه عمرو ، فأخرت وجهاً وأقمت ما كان مضافاً إليه مقامه ، فارتفع بالابتداء .. ولما تأخر أدى إلى حذف وجه من قولك : وجه عمرو وإقامة عمرو مقامه ، فقلت : من عمرو وإنما كان الأصل ذلك لأن المتصف بزيادة الحسن حقيقة ليس الرجل ، إنما هو الوجه .. وأفرد أشد ، وإن كان خبرا عن جمع لأن استعمالها هنا بمن لكنها حذفت » .

٨٤ – فاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [٢٠٠:٢]

فى البحر ٢٠٣:٢ـــ٢٠٤ « وجوزوا فى إعراب (أشد) وجوها اضطروا إليها ،

لاعتقادهم أن (ذكراً) يعد أشد تمييز بعد أفعل التفضيل ، فلا يمكن إقراره تمييز إلا بهذه التقادير التى قدرها ، وجه إشكال كونه تمييزاً أن أفعل التفضيل إذا انتصب ما بعده فإنه يكون غير الذى قبله ، تقول : زيد أحسن وجها لأن الوجه ليس زيداً ، فإذا كان من جنس ما قبله انخفض ، نحو : زيد أفضل رجل ، فعلى هذا يكون التركيب فى مثل : اضرب زيدا كضرب عمر وخالد أو أشد ضرب ، بالجر لا بالنصب ، لأن المعنى أن أفعل التفضيل جنس ما قبله ، فجوزوا إذ ذاك النصب على وجوه :

أحدها أن يكون معطوفا على موضع الكاف فى كذكركم لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف ، أى ذكراً كذكركم آباءكم أو أشد ، وجعلوا الذكر ذكراً على جهة المجاز ، كما قالوا : شعر شاعر ، قاله أبو على وابن جنى .

الثانى : أن يكون معطوفاً على آبائكم قاله الزمخشرى .. وهو كلام قلق ..

الثالث : أنه منصوب بإضمار جعل الكون ، والكلام محمول على المعنى ، التقدير : أو كونوا أشد ذكراً له منكم لآبائكم . قاله أبو البقاء ، وهذا أسهل من حمله على المجاز ..

وجوزوا الجر فى (أشد) على وجهين :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ذكركم ، قاله الزجاج وابن عطية وغيرهما ، فيكون التقدير : أو كذكر أشد ذكراً ..

الثانى : أن يكون معطوفاً على الضمير المجرور فى كذكركم ، قاله الزمخشرى .. وفى كلام الزمخشرى العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ..

فهذه خمسة وجوه من الإعراب كلها ضعيف .. وقد ساغ لنا حمل الآية على هذا المعنى بتوجيه واضح ذهلوا عنه ، وهو أن يكون (أشد) منصوباً على الحال ، وهو نعت لقوله ذكراً لو تأخر ، فلما تقدم انتصب على الحال .. ويكون إذ ذاك ، أو ذكراً أشد معطوفاً على محل الكاف من كذكركم فيه فصل بالحال بين حرف

العطف ومعطوفه ، والحال كالظرف » .

معانى القرآن للزجاج ١:٢٦٤ ، العكبرى ١:٤٩ ، الكشاف ١:٢٤٨ .

٨٥ - يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [٤:٧٧]

قد يصح نصب (خشية) ولا يكون تمييزاً .. وقد ذكرنا هذا فى (أو أشد ذكراً) .

البحر ٣:٢٩٨ ، الكشاف ١:٥٣٦ .

٨٦ - هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ [٥:٦٠]

(ب) أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمْ [٢٢:٧٢]

٨٧ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ [٢:١١٤]

= ١٥ .

وقع أفعل التفضيل خبراً عن (من) الاستفهامية فى ستة وعشرين موضعاً وأريد بالاستفهام فيها معنى النفى .

فى النهر ١:٣٥٦ : « وهو نفى للأظلمية ، ونفى الأظلمية لا يستدعى نفى الظالمية ، وإذا لم يدل على نفى الظالمية لم يكن فى تكرير (ومن أظلم) تناقض لأن فيها إثبات التسوية فى الأظلمية ، وإذا ثبتت التسوية فيها لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر ، وصار المعنى : لا أحد أظلم ممن منع ، وممن افترى وممن ذكر ، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ؛ كما أنك إذا قلت : لا أحد أفقه من زيد وعمرو وبكر لا يدل على أن أحدهم أفقه من الآخر ، بل نفى أن يكون أحد أفقه منهم .

لا يقال : إن من منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها ولم يفتر على الله الكذب أقل ظلماً ممن جمع بينهما ، فلا يكون مساوياً فى الأظلمية ، لأن هذه الآيات كلها فى الكفار ، فهم متساوون فى الأظلمية .. وإذا اختلف طريق الأظلمية فكلها سائرة إلى الكفر » .

٨٨ - يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ [١١:٩٢]

٨٩ - أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً [١٨:٣٥]

٩٠ - أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ [١٠:٥٧]

٩١ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ [١١٧:٦]

(من) فى موضع نصب بفعل دل عليه أعلم ، لا بنفس أعلم ؛ لأن (أفعل) لا يعمل فى الاسم الظاهر النصب ، والتقدير : يعلم من يضل ، ولا يجوز أن يكون (من) فى موضع جر بالإضافة ؛ لئلا يصير التقدير : هو أعلم الضالين ، فيلزم أن يكون سبحانه ضالاً . العكبرى ١:١٤٥ ، البيان ١:٣٣٦-٣٣٧.

وجعل الفراء (من) اسم استفهام مبتدأ خبر يضل .

معانى القرآن ١:٣٥٢ .

وفى البحر ٤:٢١ : « وقال أبو الفتح فى موضع نصب بأعلم بعد حرف الجر ، وهذا ليس بجيد ، لأن أفعل التفضيل لا يعمل النصب فى المفعول به . وقال أبو على : فى موضع نصب بفعل محذوف .. وقال الكسائى والمبرد والزجاج ومكى فى موضع رفع ، وهى استفهامية مبتدأ ، والخبر (يضل) والجملة فى موضع نصب بأعلم .. وهذا ضعيف لأن التعليق فرع عن جواز العمل ، وأفعل التفضيل لا يعمل فى المفعول به ، فلا يعلق عنه ، والكوفيون يجيزون إعمال أفعل التفضيل فى المفعول به » .

٩٢ - اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

فى العكبرى ١:١٤٦ : « حيث : مفعول به ، والعامل محذوف ، والتقدير : يعلم موضع رسالته ، وليس ظرفاً لأنه يصير التقدير يعلم فى هذا المكان كذا وكذا وليس المعنى عليه » .

وفى البحر ٤:٢١٦ : « قالوا حيث لا يمكن : بقاؤها على الظرفية هنا . قال الحوفى : لأنه تعالى لا يكون فى مكان أعلم منه فى مكان آخر فإذا لم تكن ظرفاً كانت مفعولاً على السعة ، والمفعول على السعة لا يعمل فيه (أعلم) لأنه لا يعمل فى المفعولات ، فيكون العامل فيه فعل دل عليه أعلم . وقال أبو البقاء

النحاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التى لا تنصرف ، وشذ إضافة

(لدى) إليها وجرها بالباء وفى ، ونصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفاً ، وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به ، لا على السعة ، ولا على غيرها . والذى يظهر لى إقرار (حيث) على الظرفية المجازية ، على أنه تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فيكون التقدير : والله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته ، أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته ، والظرفية هنا مجاز » .

٩٣ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً [٧٢:١٧]

فى المقتضب ١٨٢:٤ : « فإن قال قائل : فقد جاء فى القرآن : (ومن كان فى هذه أعمى ، فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) قيل : له فى هذا جوابان كلاهما مقنع :

أحدهما : أن يكون من عمى القلب ، وإليه ينسب أكثر الضلال ، لأنه حقيقته كما قال : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ ﴾ [٤٦:٢٢] . فعلى هذا تقول : ما أعماه ، كما تقول : أحمقه .

والوجه الآخر : أن يكون من عمى العين ، فيكون (فهو فى الآخرة أعمى) لا تريد به أنه أعمى من كذا ، ولكنه فى الآخرة أعمى كما كان فى الدنيا » .

البحر ٦٣:٦ــ٦٤ .

٩٤ - وَأَخِى هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَاناً [٣٤:٢٨]

٩٥ - هُم للكفر يومئذٍ أقرب مِنْهُمْ للإيمانِ [١٦٧:٣]

٩٦ - قُلْ عَسَى أَنْ يَهدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذَا رَشَداً [٢٤:١٨]

٩٧ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً [٨١:١٨]

٩٨ - يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [١٣:٢٢]

٩٩ - وَنَحنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ [١٦:٥٠]

١٠٠ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ [٨٥:٥٦]

١٠١ - إنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسَى رَبِّى [٣٩:١٨]

١٠٢ – ذَلِكُمْ أَقْسطُ عِنْدَ اللهِ وأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ [٢ ٢٨٢]

(ب) ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسطُ عِنْدَ اللهِ [٣٣ ٥]

فى الكشاف ٣٢٧:١ : « فإن قلت . مم بنى أفعلا التفضيل ، أعنى أقسط وأقوم ؟ قلت : يجوز على مذهب سيبويه أن يكونا مبنيين من أقسط أقام ، وأن يكون أقسط من قاسط على طريقة النسب بمعنى ذى قسط ، وأقوم من قويم »

وفى البحر ٣٥١:٢ : « وأقسط أعدل قيل وفيه شذوذ لأنه من الرباعى الذى على وزن (أفعل) يقال : أقسط الرجل ، أى عدل ، ومنه (وأقسطوا) وقد راموا خروجه عن الشذوذ الذى ذكروه ، بأن يكون أقسط من قسط على طريقة النسب بمعنى ذى قسط ..

والذى ينبغى أن يحمل عليه أقسط هو أن يكون مبنياً من قسط الثلاثى . بمعنى عدل ، قال ابن السيد فى الاقتضاب ما نصه حكى ابن السكيت فى كتاب الأضداد عن أبى عبيدة : قسط : جار قسط : عدل وأقسط بالألف عدل لا غير وقال ابن القطاع : قسط قسوطاً وقسطاً . جار وعدل ضد » .

فى أفعال ابن القطاع ٢٢:٣ : « قسط قسوطاً وقسطاً . جار وعدل ضد »

١٠٣ – وَالفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ [٢ ٢١٧]

١٠٤ – وإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما [٢ ٢١٩]

١٠٥ – فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ [٤ ١٥٣]

١٠٦ – وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ولا أَكْبَرَ [١٠ ٦١]

(ب) وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ ولَا أَكْبَرُ [٣٤ ٣]

١٠٧ – لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ [٤٠ ١٠]

١٠٨ – لَخَلْقُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خلْقِ النَّاسِ [٤٠ ٥٧]

١٠٩ – وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إلاَّ هِى أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها [٤٣ ٤٨]

١١٠ – فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِى الثُّلُثِ [٤ ١٢]

١١١ – أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً [١٨ ٣٤]

١١٢ – وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عمرُوها [٣٠ ٩]

١١٣ - كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً [٨٢:٤٠]

١١٤ - وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إلاَّ هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]

١١٥ - ومَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ [١١١:٩]

١١٦ - النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٦:٣٣]

١١٧ - هَؤُلاَءِ أَهْدَى مِنَ الذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً [٥١:٤]

١١٨ - لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ [١٥٧:٦]

١١٩ - فَأْتُوا بِكِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا [٤٩:٢٨]

١٢٠ - لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إحْدَى الأُمَمِ [٤٢:٣٥]

١٢١ - قَالَ أَوَلَوْا جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيهِ آباءَكُمْ [٢٤:٤٣]

١٢٢ - وَالذِينَ آمنُوا أَشَدُّ حباً لله [١٦٥:٢]

فى الجمل ١٣٢:١ : « أتى بأشد متوصلاً به إلى أفعل التفضيل من مادة الحب لأن حب مبنى للمفعول ، والمبنى للمفعول لا يتعجب منه ، ولا يبنى منه أفعل التفضيل » .

وانظر البحر ٤٧١:١ .

وقولهم : ما أحبه إلى شاذ .

١٢٣ - وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٢٣٧:٢]

(ب) اعدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٨:٥]

أقرب : يتعدى باللام وبإلى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ [٥٨:٥٦] ؛ فلا يقال : إن اللام بمعنى إلى ولا إن اللام للتعليل ، بل هى على سبيل التعدية لمعنى المفعول به المتوصل إليه بحرف الجر المفضل عليه محذوف .. أى من ترك العفو .

البحر ٢٣٨:٢ ، العكبرى ٥٦:١ .

١٢٤ - هُمْ لِلكُفْر يومَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمان [١٦٧:٣]

أقرب : هنا أفعل تفضيل ، وهو من القرب المقابل للبعد ، ويعدى باللام وبإلى وبمن ، فيقال : زيد أقرب لكذا وإلى كذا ومن كذا من عمرو . فمن الأولى ليست التى يتعدى بها أفعل التفضيل مطلقاً ، نحو زيد أفضل من عمرو ، وحرفا الجر هنا

يتعلقان بأقرب ، وهذا من خواص أفعل التفضيل أنه يتعلق به حرفا جر من جنس واحد ، وليس أحدهما معطوفاً على الآخر ، ولا بدلاً منه ، بخلاف سائر العوامل ، فإنه لا يتعلق بها حرفا جر من جنس واحد إلا بالعطف أو على سبيل البدل ، فتقول : زيد بالنحو أبصر منه بالفقه .

البحر ٣:١١٠ ، العكبرى ١:٨٧ ، الجمل ١:٣٣٤ .

١٢٥ – ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الكِتَابَ تَماماً عَلَى الذِى أَحْسَنَ [٦:١٥٤]

أحسن : فعل ، وقال بعض الكوفيين : يصح أن يكون اسماً ، وهو أفعل تفضيل . وهو مجرور صفة للذى ، وإن كان نكرة من حيث قارب المعرفة ؛ إذ لا يدخله (أل) ؛ كما تقول العرب : مررت بالذى خير منك ، ولا يجوز : بالذى عالم ، وهذا سائغ على مذهب الكوفيين فى الكلام ، وهو خطأ عند البصريين .

البحر ٤:٢٥٥ .

١٢٦ – إذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخوهُ أحَبُّ إلى أَبينا مِنَّا [١٢:٨]

فى البحر ٥:٢٨٢ : « أحب : أفعل تفضيل ، وهو مبنى من المفعول شذوذاً ، ولذلك عدى بإلى ، لأنه إذا كان ما تعلق به فاعلاً من حيث المعنى عدى إليه بإلى ، وإذا كان مفعولاً عدى إليه بفى . وتقول : زيد أحب إلى عمرو من خالد ، فالضمير فى أحب مفعول من حيث المعنى ، وعمرو هو المحب ، وإذا قلت : زيد أحب فى عمرو من خالد كان الضمير فى أحب فاعلاً ، وعمرو هو المحبوب ، ومن خالد فى المثال الأول ، وفى الثانى فاعل » .

وفى الجمل ٢:٤٣ : « وإذا بنيت أفعل التفضيل من مادة الحب والبغض تعدى إلى الفاعل المعنوى بإلى وإلى المفعول المعنوى باللام أو بفى ، فإذا قلت : زيد أحب من بكر كان معناه : أنك تحب زيداً أكثر من بكر ، فالمتكلم هو الفاعل ، وكذلك إذا قلت : هو أبغض إلى منه كان معناه : أنت المبغض ، وإذا قلت : زيد أحب لى من عمرو أو أحب فى منه كان معناه أن زيداً يحبنى أكثر من عمرو ، وعلى هذا جاءت الآية الكريمة ، فإن الأب هو فاعل المحبة » .

١٢٧ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ بِهِ [١٧:٤٧]

فى البحر ٦:٤٣ : « وما كان فى معنى العلم والجهل ، وإن كان متعدياً لمفعول بنفسه فإنه إذا كان فى باب أفعل فى التعجب ، وفى أفعل التفضيل تعدى بالباء . تقول : ما أعلم زيداً بكذا ، وما أجهله بكذا ،وهو أعلم بكذا وأجهل بكذا ، بخلاف سائر الأفعال المتعدية لمفعول بنفسه فإنه يتعدى فى أفعل فى التعجب وأفعل التفضيل باللام . تقول : ما أضرب زيداً لعمرو ، وزيد أضرب لعمرو من بكر » .

١٢٨ - رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ .. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِى السمواتِ والأَرْضِ [١٧:٥٣ـ٥٤]

فى البحر ٦:٥٠ : « بمن : متعلق بأعلم ؛ كما تعلق (بكم) قبله بأعلم ، ولا يدل تعلقه به على اختصاص أعلميته تعالى بما تعلق به ؛ كقولك : زيد أعلم بالنحو ، لايدل ذلك على أنه ليس أعلم بغير النحو من العلوم . وقال أبو على : الباء تتعلق بفعل تقديره علم بمن . قال : لأنه لو علقها بأعلم لاقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك ، وهذا لا يلزم ، وأيضاً فإن (علم) لا يتعدى بالباء ،إنما يتعدى لواحد بنفسه ، لا بواسطة حرف الجر » .

١٢٩ - فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سبيلاً [١٧:٨٤]

فى العكبرى ٢:٥١ : « يجوز أن يكون أفعل من هدى غيره ، وأن يكون من اهتدى على حذف الزوائد . الجمل ٢:٦٣٨ .

أو من هدى بمعنى اهتدى فيكون لازماً » .

١٣٠ - قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٢٨:٨٥]

فى البحر ٧:١٣٦ : « (من) منصوب بإضمار فعل ، أى يعلم من جاء بالهدى . ومن أجاز أن يأتى أفعل بمعنى فاعل وأجاز مع ذلك أن ينصب به جاز أن ينتصب به ؛ إذ يؤول بمعنى عالم ويعطيه حكمه من العمل » .

العكبرى ٢:٩٤ ، الجمل ٣:٣٦٤ .

١٣١ - وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إلاَّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ [٣٤:٣]

فى البحر ٧:٢٥٨ : « من ذلك : ليس متعلقاً بأفعل ، بل هو تبيين ، لأنه لما حذف المضاف إليهْ أبهم لفظاً ، فبينه بقوله (من ذلك) ، أى أعنى من ذلك .

وقد جاءت (من) مع كونه أفعل التفضيل مضافاً فى قول الشاعر :

نحن بِغَرْسِ الودى أعلمنا ... منا بركْضِ الجياد فى السَّدَفِ

حذف (من) الجارة للمفضل عليه

١ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى [٢٠:٧١]

٢ - وَلَعَذَابُ الآخِرةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى [٢٠:١٢٧]

٣ - وَمَا عِنْدَ الله خَيْرٌ وَأَبْقَى [٢٨:٦٠، ٤٢:٣٦]

٤ - وَالآخِرةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٨٧:١٧]

٥ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٤:٥٩]

٦ - وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيم إلَّا بِالتى هِىَ أحْسَنُ [٦:١٥٢]

٧ - لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً [١١:٧، ٦٧:٢]

٨ - وَجَادِلْهُمْ بِالتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٦:١٢٥]

٩ - وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إلَّا بِالتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٧:٣٤]

١٠ - ذَلِكَ خيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [١٧:٣٥]

١١ - وَقُلْ لِعِبادِى يَقُولُوا التِى هِىَ أحْسَنُ [١٧:٥٣]

١٢ - لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أحْسَنُ عَمَلاً [١٨:٧]

١٣ - أَىُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا [١٩:٧٣]

١٤ - هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً [١٩:٧٤]

١٥ - ادْفَعْ بِالتِى هِىَ أحْسَنُ السَّيِّئَةَ [٢٣:٩٦]

١٦ - أَصْحَابُ الجَنَّةِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً [٢٥:٢٤]

١٧ - وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلاَّ جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً [٢٥:٣٣]

١٨ - وَلاَ تُجادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إلاَّ بِالتِى هِىَ أَحْسَنُ [٢٩:٤٦]

١٩ – ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٣٤:٤١]

٢٠ – لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً [٢:٦٧]

٢١ – وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

٢٢ – فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ [٨١:٦]

٢٣ – أَتَخْشَوْنَهُمْ فاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩]

٢٤ – وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ [٦٢:٩]

٢٥ – لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ. أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]

٢٦ – أَفَمَنْ يَهْدِي إِلى الحَقِّ أَحَقُّ أن يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

٢٧ – وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أن تَخْشَاهُ [٣٧:٣٣]

٢٨ – وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا [٢٦:٤٨]

٢٩ – أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِي هُوَ أَدْنى بِالذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

في البحر ٢٣٤:١ : « حذف (من) ومعمولها بعد قوله (خير) كما ذكرنا في قوله أدنى من وقوع أفعل التفضيل خبراً ، وتقديره : منه » .

وفي البحر ٢٣٣:١ : « أدنى : أفعل تفضيل ، و (من) وما دخلت عليه حذفاً للعلم ، وحسن حذفهما كون أفعل التفضيل خبراً فإنه وقع غير خبر مثل كونه حالاً أو صفة قل الحذف ، وتقديره: أدنى من ذلك الطعام الواحد، وحسن حذفهما أيضاً ، كون المفضل عليه مذكوراً بعد ذلك وهو قوله: (بالذى هو خير)».

٣٠ – وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤١:٩]

٣١ – وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]

٣٢ – فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

٣٣ – وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]

٣٤ – وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ [١٩٨:٣]

٣٥ – وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٥:٤]

٣٦ – ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٥٩:٤]

٣٧ – وَالآخِرةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى [٧٧:٤]

٣٨ – وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

٣٩ – ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٥:٧]

٤٠ – وَالدَّارُ الآخِرةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [١٦٩:٧]

٤١ – وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [١٩:٨]

٤٢ – فإنْ تبتم فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٣:٩]

٤٣ – أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]

٤٤ – أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّٰهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ [٣٩:١٢]

٤٥ – وَلأَجْرُ الآخِرةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٥٧:١٢]

٤٦ – فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً [٦٤:١٢]

٤٧ – وَلَدَارُ الآخِرةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٠٩:١٢]

٤٨ – وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦]

٤٩ – إنَّ مَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٩٥:١٦]

٥٠ – ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٣٥:١٧]

٥١ – هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً [٤٤:١٨]

٥٢ – قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ [٩٥:١٨]

٥٣ – أَىُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً [٧٣:١٩]

٥٤ – وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً [٧٦:١٩]

٥٥ – وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

٥٦ – وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٧٣:٢٠]

٥٧ – وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٣١:٢٠]

٥٨ – وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٣٠:٢٢]

٥٩ – فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ [٧٢:٢٣]

٦٠ – ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧:٢٤]

٦١ - وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ [٦٠:٢٤]
٦٢ - قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الخُلْدِ [١٥:٢٥]
٦٣ - أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا [٢٤:٢٥]
٦٤ - وَأَحْسَنُ مَقِيلاً [٢٤:٢٥]
٦٥ - آللهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧]
٦٦ - وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٦٠:٢٨]
٦٧ - ثَوابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً [٨٠:٢٨]
٦٨ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ [١٦:٢٩]
٦٩ - ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ [٣٨:٣٠]
٧٠ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ [٦٢:٣٧]
٧١ - وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٣٦:٤٢]
٧٢ - وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً [٥٨:٤٣]
٧٣ - أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ [٣٧:٤٤]
٧٤ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ [١٢:٥٨]
٧٥ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ [١١:٦١، ٩:٦٢]
٧٦ - وَذَرُوا البَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ [٩:٦٢]
٧٧ - تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً [٢٠:٧٣]
٧٨ - وَأَعْظَمَ أَجْراً [٢٠:٧٣]
٧٩ - وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٧:٨٧]
٨٠ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ [١١٠:٣]

أفعل تفضيل أى مما هم عليه . البحر ٣٠:٣ .

٨١ - وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ [٤٦:٤]

البحر ٢٦٤:٣ .

٨٢ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً [٦٦:٤]

البحر ٢٨٥:٣ .

٨٣ – فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ [١٧٠:٤]

٨٤ – انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ [١٧١:٤]

البحر ٤٠٠:٣ .

٨٥ – فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ [٧٤:٩]

٨٦ – فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ [٢١:٤٧]

٨٧ – وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ [٥٠:٤٩]

٨٨ – وَأَقْرَبَ رُحْماً [٨١:١٨]

٨٩ – أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيامَةِ [٤٠:٤١]

٩٠ – وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً [٥٨:٤٣]

(هو) يعود إلى عيسى عليه السلام .

البحر ٢٥:٨ .

٩١ – وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٧:٧٨]

٩٢ – ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لاَ تَرْتَابُوا [٢٨٢:٢]

فى البحر ٣٥٢:٢ : « والمفضل عليه محذوف ، وحسن حذفه كونه أفعل تفضيل وقع خبراً للمبتدأ ، وتقديره : الكتب أقسط وأقوم وأدنى لكذا من عدم الكتب ، وقدر أدنى لأن لا ترتابوا وإلى أن لا ترتابوا من أن لا ترتابوا ، ثم حذف حرف الجر ، فبقى منصوباً أو مجروراً على الخلاف » .

٩٣ – ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لاَ تَعُولُوا [٣:٤]

فى البحر ١٦٥:٣ : « أى أقرب أن لا تعولوا ، أى تميلوا عن الحق .. والظاهر أن المعنى أن اختيار الحرة الواحدة أو الأمة أقرب إلى انتفاء الجور » .

٩٤ – ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلَى وَجْهِهَا [١٠٨:٥]

٩٥ – ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ [٥١:٣٣]

ذلك التفويض إلى مشيئتك أدنى إلى قرة عيونهن وانتفاء حزنهن .

البحر ٢٤٣:٧ .

٩٦ – ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ [٥٩:٣٣]

٩٧ – فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٩:٥٣]

وكان مقدار مسافة قرب منه مثل قاب قوسين .. أو أدنى على تقديركم .

البحر ١٥٨:٨ .

٩٨ – وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]

البحر ٢٣٥:٨ .

٩٩ – بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرّ [٤٦:٥٤]

فى البحر ١٨٣:٨ : « الساعة : أدهى : أى أفظع وأشد . والداهية : الأمر المنكر الذى لا يهتدى لدفعه ، وهى الرزية العظمى تحل بالشخص . وأمر بن المرارة ، استعارة لصعوبة الشىء على النفس » .

١٠٠ – ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ [٢٣٢:٢]

فى البحر ٢١١:٢ : « أى التمكن من النكاح أزكى لمن هو بصدد العضل لماله فى امتثال أمر الله من الثواب ، وأطهر للزوجين لما يخشى عليهما من الريبة إذا منعا من النكاح وذلك بسبب العلاقات التى بين الرجال والنساء » .

١٠١ – فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً [١٩:١٨]

أحل ذبيحة وأطهر ، أو أحل طعاماً ، أو أجود وأطيب .

البحر ١١١:٦ .

١٠٢ – وإنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ [٢٨:٢٤]

فى البحر ٤٤٦:٦ : « أى الرجوع أطهر لكم ، وأنمى خيراً لما فيه من سلامة الصدر والبعد عن الريبة » .

١٠٣ – وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ [٣٠:٢٤]

١٠٤ – قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً [٢١:١٠]

فى البحر ١٣٦:٥ : « أفعل تفضيل ، ومعنى وصف المكر بالأسرعية أنه تعالى قبل أن يديروا مكايدهم قضى بعقابكم ، وهو موقعه بكم واستدرجكم بإمهاله قال ابن عطية : أسرع من سرعَ ، ولا يكون من أسرع يسرع .. وفى بناء التعجب

من أفعل ثلاثة مذاهب » .

١٠٥ – فَهِيَ كَالحجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

حسن الحذف وقوعه خبراً . البحر ٢٦٣:١ .

١٠٦ – وَالذِينَ آمَنُوا أشَدُّ حُبًّا لله [١٦٥:٢]

١٠٧ – كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أشَدَّ ذِكْراً [٢٠٠:٢]

١٠٨ – وَاللّٰهُ أَشَدُّ بَأساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً [٨٤:٤]

١٠٩ – قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا [٨١:٩]

١١٠ – الأَعْرابُ أشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً [٩٧:٩]

١١١ – أَيُّهُمْ أشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا [٦٩:٩]

١١٢ – وَأَكْثَرُ جَمْعاً [٧٨:٢٨]

١١٣ – فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً [١١:٣٧]

١١٤ – وَأَشَدُّ قُوَّةً [٨٢:٤٠]

١١٥ – إنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطءًا وَأَقْوَمُ قِيلاً [٦:٧٣]

١١٦ – أولئِكَ شَرٌّ مكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ [٦٠:٥]

١١٧ – قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً [٧٧:١٢]

١١٨ – فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً [٧٥:١٩]

١١٩ – أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً [٣٤:٢٥]

١٢٠ – ذَلِكُمْ أزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرْ [٢٣٢:٢]

١٢١ – هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أطْهرُ لَكُمْ [٧٨:١١]

١٢٢ – ذَلِكُمْ أطْهَرُ لِقلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ [٥٣:٣٣]

١٢٣ – ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ [١٢:٥٨]

١٢٤ – وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أظْلَمَ وَأَطْغَى [٥٢:٥٣]

١٢٥ – وَجَاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ الله [٢٠:٩]

١٢٦ – تَجِدُوهُ عِنْدَ الله هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً [٢٠:٧٣]

١٢٧ – أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ الله [١٤٠:٢]

١٢٨ – وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ [٣٦:٣]
١٢٩ – وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ [٦١:٥]
١٣١ – أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [٥٣:٦]
١٣٢ – واللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ [٥٨:٦]
١٣٣ – إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ [١١٩:٦]
١٣٤ – وَربُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ [٤٠:١٠]
١٣٥ – وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [١١٧:٦، ١٢٥:١٦]
١٣٦ – اللهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ [٣١:١١]
١٣٧ – واللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ [١٠١:١٦]
١٣٨ – إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ [١٢٥:١٦]
١٣٩ – واللهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ [٢٥:١٧]
١٤٠ – نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ [٤٧:١٧]
١٤١ – رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ [٥٤:١٧]
١٤٢ – وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ [٥٥:١٧]
١٤٣ – فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً [٨٤:١٧]
١٤٤ – رَبُّهمْ أَعْلَمُ بِهِمْ [٢١:١٨]
١٤٥ – قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ [٢٢:١٨]
١٤٦ – قُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا [٢١:١٨]
١٤٧ – ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا [٧٠:١٩]
١٤٨ – نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ [١٠٤:٢٠]
١٤٩ – فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ [٦٨:٢٣]
١٥٠ – رَبِّى أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ [١٨٨:٢٦]
١٥١ – رَبِّى أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى [٢٨:٣٧،٨٥]
١٥٢ – وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [٥٦:٢٨]
١٥٣ – أَوْ لَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ العَالَمِينَ [١٠:٢٩]

١٥٤ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا [٣٢:٢٩]
١٥٥ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ [٧٠:٣٩]
١٥٦ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ [٨:٤٦]
١٥٧ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ [٤٥:٥٠]
١٥٨ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ [٣٠:٥٣، ٧:٦٨]
١٥٩ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى [٣٠:٥٣]
١٦٠ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ [٣٢:٥٣]
١٦١ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى [٣٢:٥٣]
١٦٢ - وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ [١:٦٠]
١٦٣ - اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ [١٠:٦٠]
١٦٤ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [٧:٦٨]
١٦٥ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٢٣:٨٤]
١٦٦ - وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٢٣٧:٢]
١٦٧ - آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاتَدْرُونَ أَيُّهِمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً [١١:٤]
١٦٨ - اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٨:٥]
١٦٩ - وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [٧٧:١٦]
١٧٠ - يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [٥٧:١٧]
١٧١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً [٨١:١٨]
١٧٢ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدداً [٣٤:٧٢]
١٧٣ - ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ [٢٨٢:٢]
١٧٤ - ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ [٥:٣٣]
١٧٥ - إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ [٩:١٧]
١٧٦ - وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ [٢١٧:٢]
١٧٧ - وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ [١١٨:٣]
١٧٨ - قُلْ أَيُّ شَيءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [١٩:٦]

١٧٩ – هَذَا رَبِّى هَذا أَكْبَرُ [٧٨:٦]

١٨٠ – وَرِضْوانٌ مِنَ الله أَكْبَرُ [٧٢:٩]

١٨١ – وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ [٦١:١٠]

(ب) وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ [٣:٣٤]

١٨٢ – وَلَأَجْرُ الآخِرةِ أَكْبَرُ [٤١:١٦]

١٨٣ – وَلَلآخِرةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً [٢١:١٧]

١٨٤ – وَلَذِكْرُ الله أَكْبَرُ [٤٥:٢٩]

١٨٥ – وَلَعَذَابُ الآخِرةِ أَكْبَرُ [٢٦:٣٩، ٣٣:٦٨]

١٨٦ – وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً [٦:١٧]

١٨٧ – نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالاً وَأَولَاداً [٣٥:٣٤]

١٨٨ – وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ [٤٦:٥٤]

أمر : من المرارة ، استعارة لصعوبة الشيء على النفس . البحر ١٨٣:٨ .

١٨٩ – إنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فاللّٰهُ أَوْلَى بِهِمَا [١٣٥:٤]

١٩٠ – وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أولَى بِبَعْضٍ فِي كتابِ اللّٰه [٧٥:٨]

١٩١ – فَأَوْلَى لَهُمْ [٢٠:٤٧]

١٩٢ – أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى [٣٤:٧٥]

١٩٣ – ثُمَّ أولَى لَكَ فَأَوْلَى [٣٥:٧٥]

أولى : أفعل من الويل ، وهو القرب .

الكشاف ٣٢٤:٤ ، العكبرى ١٤٦:٢ ، البحر ٧١:٨ .

١٩٤ – أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا [٢٢:٦٧]

١٩٥ – وَهُوَ الذِى يَبْدأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [٢٧:٣٠]

أفعل التفضيل ليس على بابه

١ - وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

فى البحر ١٨٨:٢ : « وأحق هنا ليست على بابها ، لأن غير الزوج لاحق له ، ولا تسليط على الزوجة فى مدة العدة ، إنما ذلك للزوج ، ولاحق لها أيضاً فى ذلك ، بل لو أبت كان له ردها ، فكأنه قيل : وبعولتهن حقيقيون بردهن » .

٢ - فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [٥٤:٢]

فى البحر ٢٠٩:١ : « (خير) إن كانت للتفضيل فقيل : المعنى : خير من العصيان والإصرار على الذنب ، وقيل : خير من ثمرة العصيان ، وهو الهلاك وكلا هذين الوجهين ليس التفضيل فيها على بابه ؛ إذ العصيان والهلاك غير المتناهى لا خير فيه ، فيوصف غيره بأنه أزيد فى الخير عليه ، ولكن يكون على حد قولهم : العسل أحلى من الخل .

ويحتمل ألا يكون للتفضيل بل أريد به خير من الخيور » .

٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]

فى البحر ٣٣٥:١ : « (خير) خبر لقوله (مثوبة) وليس (خير) هنا أفعل تفضيل ، بل هى للتفضيل ، لا للأفضلية ، فهى كقوله : ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ﴾ [٤٠:٤١] . و (خير مستقراً) فشركما لخيركما الفداء » .

٤ - وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ [٢٢١:٢]

أمة: مبتدأ ، ((خير) الخبر ، وقد استدل بقوله (خير) على جواز نكاح المشركة ؛ لأن أفعل التفضيل يقتضى التشريك ، ويكون النهى أولاً على سبيل الكراهة ، قالوا والخيرية إنما تكون بين شيئين جائزين ولا حجة فى ذلك لأن

التفضيل قد يقع على سبيل الاعتقاد ، لا على سبيل الوجود ، ومنه ﴿ **أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ** مستقراً ﴾ [٢٤:٢٥] ، والعسل أحلى من الخل ، وقال عمر فى رسالته لأبى موسى : الرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطل .

البحر ١٦٤:٢ .

٥ – قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذىً [٢٦٣:٢]

فى البحر ٣٠٨:٢ : « اشتراك القول المعروف والمغفرة مع الصدقة التى يتبعها أذى فى مطلق الخيرية ، وهى النفع ، وإن اختلفت جهة النفع .. ويحتمل أن تكون الخيرية هنا من باب قولهم . شيء خير من لاشيء » .

٦ – ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٥٩:٤]

فى النهر ٢٧٩:٣ : « (ذلك) أى الرد إلى الكتاب والسنة . وخير وأحسن لا يراد بهما أفعل التفضيل ؛ إذ لا خير ولا حسن فى الرد إلى غير الكتاب والسنة » .

٧ – وَالصُّلْحُ خَيْرٌ [١٢٨:٤]

فى البحر ٣٦٣:٣ : « ظاهره أن (خير) أفعل تفضيل وأن المفضل عليه هو : من النشوز والإعراض ، فحذف لدلالة ما قبله عليه . وقيل : من الفرقة ، وقيل من الخصومة .. وقيل : خير هنا ليس أفعل تفضيل ، وإنما معناه : خير من الخيور ؛ كما أن الخصومة شر من الشرور » .

٨ – وَلَلدَّارُ الآخِرةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [٣٢:٦]

فى البحر ١٠٩:٤ : « (خير) هنا أفعل تفضيل ، وحسن حذف المفضل عليه لوقوعه خبراً ، والتقدير : من الحياة الدنيا . وقيل : خبر ليست للتفضيل ، وإنما هى كقوله : ﴿ **أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ** مستقراً ﴾ [٢٤:٢٥] . إذ لا اشتراك بين المؤمن والكافر فى أصل الخير ، فيزيد المؤمن عليه بل هذا مختص بالمؤمن » .

٩ – وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [١٩:٨]

وإن تنتهوا عن الكفر .. أو عن عداوة رسول الله ﷺ فهو خير لكم .

البحر ٤:٤٧٩ .

١٠ - فإنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٣:٩]

في البحر ٥:٨ : « فإن تبتم عن الشرك الموجب لتبرى الله ورسوله منكم فهو أى الثواب خير لكم فى الدنيا وفى الآخرة » .

١١ - قُلْ أذَلِكَ خَيْرٌ أمْ جَنَّةُ الخُلْدِ [١٥:٢٥]

فى البحر ٦:٤٨٦ : « (خير) هنا ليست تدل على التفضيل ، بل هى على عادة ما جرت به العرب فى بيان فضل الشيء وخصوصيته بالفضل دون مقابلة ؛ كقوله :

فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِدَاء

وكقول العرب : آلشتاء أحبُّ إليك أم السَّعادة ، وكقوله ﴿ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [٣٣:١٢] . قال ابن عطية : ومن حيث كان الكلام استفهاماً جاز فيه مجىء لفظه للتفضيل بين الجنة والنار فى الخير ، لأن الموقف جائز له أن يوقف محاوره على ما شاء ليرى هل يجيبه بالصواب أو بالخطأ . وإنما منع سيبويه وغيره من التفضيل إذا كان الكلام خبراً لأن فيه مخالفة ، وأما إذا كان استفهاماً فذلك سائغ .

وما ذكره يخالف قوله : فَشَرُّكُما لخيرِكُما الفِدَاءُ .

وقوله ﴿ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [٣٣:١٢] . فإن هذا خبر ، وكذلك قولهم : العسل أحلى من الخل ..

١٢ - قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَّى مِمَّا يَدْعُونَنى إِلَيْهِ [٣٣:١٢]

فى البحر ٥:٣٠٦ : « أحب هنا ليست على بابها من التفضيل ، لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط ، وإنما هذان شران فآثر أحد الشرين على الآخر » .

١٣ - أصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَراً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً [٢٤:٢٥]

فى البحر ٦:٤٩٣ : « (خير) قيل : ليست على بابها من استعمالها دلالة على الأفضلية ، فيلزم فمن ذلك خير فى مستقر أهل النار .

ويمكن إبقاؤها على بابها ، ويكون التفضيل وقع بين المستقرين والمقيلين باعتبار الزمان الواقع ذلك فيه ، فالمعنى ، خير مستقراً فى الآخرة من الكفار المترفين فى الدنيا ، وأحسن مقيلاً فى الآخرة من أولئك فى الدنيا .

وقيل : خير مستقراً منهم لو كان لهم مستقر ، فيكون التقدير وجود مستقر لهم فيه خير » .

١٤ – آللهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٢٧:٥٩]

فى البحر ٨٨:٧ : « (آلله) استفهام فيه تبكيت وتوبيخ وتهكم بما لهم وتنبيه على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان ؛ إذ معلوم عند من له عقل أنه لا شركة فى الخيرية بين الله تعالى وبينهم . وكثيراً ما يجىء هذا النوع من أفعل التفضيل حيث يعلم ويتحقق أنه لا شركة فيها ، وإنما يذكر على سبيل إلزام الخصم وتنبيهه على خطأ مرتكبه .

وقيل : (خير) ليست للتفضيل ، فهى كما تقول : الصلاة خير نعنى خيراً من الخيور ، وقيل : التقدير ، ذو خير . والظاهر أن (خير) أفعل تفضيل وأن الاستفهام فى نحو هذا يجىء لبيان فساد ما عليه الخصم ، وتنبيه على خطئه ، وإلزامه الإقرار بحصر التفضيل فى جانب واحد وانتفائه عن الآخرة » .

١٥ – أذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ [٣٧:٦٢]

فى البحر ٣٦٣:٧ : « عادل بين ذلك الرزق وبين شجرة الزقوم فلاستواء الرزق المعلوم يحصل به اللذة والسرور ، وشجرة الزقوم يحصل بها الألم والغم فلا اشتراك بينهما فى الخيرية ، والمراد تقرير قريش والكفار وتوقيفهم على شيئين : أحدهما : فاسد ، ولو كان الكلام استفهاماً حقيقة لم يجز ؛ إذ لا يتوهم أحد أن فى شجرة الزقوم خيراً حتى يعادل بينها وبين رزق الجنة ، ولكن المؤمن لما اختار ما أدى إلى رزق الجنة ، والكافر اختار ما أدى إلى شجرة الزقوم قيل ذلك توبيخاً للكافرين ، وتوفيقاً على سوء اختيارهم » .

١٦ – أَفَمَنْ يُلْقَى فِى النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِى آمِناً يَوْمَ القِيامَةِ [٤١:٤٠]

فى البحر ٥٠٠:٧ : « لا اشتراك بين الإلقاء فى النار والإتيان آمناً ، ولكنه كما قلنا استفهام تقرير كما يقرر المناظر خصمه على وجهين : أحدهما فاسد يرجو أن يقع

فى الفاسد فيتضح جهله » .

١٧ – وَهُوَ الذِى يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [٢٧:٣٠]

فى الكشاف ٤٧٧:٣ : « وقيل : الأهون بمعنى الهين » .

وفى البحر ١٦٩:٧ : « وليست (أهون) أفعل تفضيل لأن لا تفاوت عند الله فى النشأتين الإبداء والإعادة فلذلك تأوله ابن عباس والربيع بن خيثم على أنه بمعنى هين .. وقيل : أهون أفعل تفضيل بحسب معتقد البشر وما يعطيهم النظر فى المشاهدة من أن الإعادة فى كثير من الأشياء أهون من البداءة » .

١٨ – وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

فى الكشاف ١٥٨:٢ : « أى فيها ما هو حسن وأحسن كالاقتصاص والعفو ، والانتصار والصبر ، فمرهم أن يحملوا على أنفسهم الأخذ بما هو أدخل فى الحسن وأكثر فى الثواب ، كقوله تعالى : ﴿ واتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٥٥:٣٩] . وقيل : يأخذوا بما هو واجب أو ندب لأنه أحسن من المباح . ويجوز أن يراد : يأخذوا بما أمروا به دون ما نهوا عنه ، على قولك : الصيف أحر من الشتاء » .

وفى البحر ٣٨٨:٤ : « ظاهره أنه أفعل تفضيل ، وفيها الحسن والأحسن كالقصاص والعفو والانتصار والصبر .. وقيل : الأحسن : المأمور به دون المنهى عنه . قال الزمخشرى : على قوله : الصيف أحر من الشتاء ، وذلك على تخيل أن فى الشتاء حرًّا ويمكن الاشتراك فيهما فى الحسن بالنسبة إلى الملاذ وشهوات النفس ، فيكون المأمور به أحسن من حيث الامتثال وترتب الثواب عليه ، ويكون المنهى عنه حسناً باعتبار الملاذ والشهوة ، فيكون بينهما قدر مشترك من الحسن ، وإن اختلف متعلقه ..

وقيل : أحسن هنا ليست أفعل تفضيل ، بل المعنى : يحسنها كما قال :

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عزيزة طويلة ، قاله قطرب وابن الأنبارى ، فعلى هذا أمروا بأن يأخذوا بحسنها ، وهو ما يترتب عليه الثواب دون المناهى التى يترتب عليها العقاب » .

١٩ – وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [٥٤:٣]

فى البحر ٤٧٢:٢ : « أى المجازين أهل الخير بالفضل وأهل الجور بالعدل » .

وقيل : خير هنا ليست للتفضيل ، بل هى كهى فى ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] .

وقول حسان : فَشَرُّكُما لَخَيرِكُما الْفِدَاءُ .

٢٠ – إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

خير : أفعل تفضيل على بابها ، وقيل : ليست على بابها لأن قضاء الله تعالى لا يشبه قضاء ، ولا يفصل كفصله أحد ، وهذا الاستدلال يدل على أنها على بابها .
البحر ١٤٣:٤ .

٢١ – لِيُكَفِّرَ اللهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى عَمِلُوا [٣٥:٣٩]

(ب) وَلَنَجْزِيَنَّهم أَسْوَأَ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٧:٤١]

فى الكشاف ١٢٨:٤ : « فإن قلت : ما معنى إضافة الأحسن والأسوأ إلى الذى عملوا ؟ » .

وما معنى التفضيل فيهما ؟

قلت : أما الإضافة فما هى من إضافة فعل إلى الجملة التى يفضل عليها ، ولكن من إضافة الشىء إلى ما هو بعضه من غير تفضيل ، كقولك : الأشج أعدل بنى مروان .

وفى البحر ٤٢٩:٧ : « والظاهر أن أسوأ أفعل تفضيل ، وإذا كفر أسوأ أعمالهم فتكفير ما هو دونه أحرى .

وقيل : أفعل ليس للتفضيل ، وهو كقولك : الأشج أعدل بنى مروان ، أى عادل فكذلك هذا ، أى سيىء الذى عملوا » .

٢٢ – وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [٢٠٤:٢]

فى الكشاف ٢٠٧:١ : « وهو شديد الجدال والعداوة للمسلمين . والخصام : المخاصمة . وإضافة (ألد) بمعنى (فى) .. وقيل : الخصام جمع خصم كصعب وصعاب ، بمعنى : وهو أشد الخصوم خصومة » .

وفى البحر ١١٤:٢ : « أى أشد المخاصمين ، فالخصام جمع خصم ، قال الزجاج : وإن أريد بالخصام المصدر فلابد من حذف مصحح لجريان الخبر على المبتدأ ، إما من المبتدأ ، أى وخصامه ما ألد الخصام ، وإما من متعلق الخبر ، أى وهو ألد ذوى الخصام .

وجوزوا أن يراد بالخصام هنا المصدر على معنى اسم الفاعل . وأن يكون (أفعل) لا للمفاضلة كأنه قيل : وهو شديد الخصومة » .

معانى القرآن للزجاج ٢٦٨:١ .

٢٣ – وَلَوْ آمَنَ أهلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ [١١٠:٣]

خيراً : أفعل تفضيل : والمعنى : لكان خيراً لهم مما هم عليه ؛ لأنهم إنما آثروا دينهم على دين الإسلام حُبًّا فى الرياسة واستتباع العوام ، فلهم فى هذا حظ دنيوى . وإيمانهم يحصل به الحظ الدنيوى من كونهم يصيرون رؤساء فى الإسلام والحظ الأخروى الجزيل بما وعدوه على الإيمان من إيتائهم أجرهم مرتين . قال ابن عطية : لفظة خير أفعل تفضيل ، ولا مشاركة بين إيمانهم وكفرهم فى الخير ، وإنما جاز ذلك لما فى لفظة خير من الشياع وتشعب الوجوه .

وإبقاؤها على معناها الأصلى أولى إذا أمكن ذلك ، وقد أمكن ؛ إذ الخبرية مطلقة ، فتحصل بأدنى مشاركة . البحر ٣٠:٣ .

٢٤ – وَاللهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ [٤٥:٤]

فى البحر ٢٦١:٣ : « وأعلم : على بابها من التفضيل ، أى أعلم بأعدائكم منكم . وقيل : بمعنى عليم » .

٢٥ – وَيَقُولُونَ لِلذِينَ كَفَرُوا هَؤلاءِ أَهْدَى مِنَ الذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً [٥٢:٤]

فى البحر ٢٧٢:٣ : « والظاهر أنهم أطلقوا أفعل التفضيل ، ولم يلحظوا معنى التشريك فيه ، أو قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء » .

٢٦ – وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ[٤٦:٤]

صيغة التفضيل فى (خيراً) و (أقوم) إما على بابها ، واعتبار أصل الفعل فى المفضل عليه بناء على اعتقادهم أو بطريق التهكم ، وإما بمعنى اسم الفاعل .

الجمل ١:٣٧٨ ، العكبرى ١:١٠٢ .

٢٧ – وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً [٤:٦٦]

أى يحصل لهم خير الدارين ، فلا يكون أفعل تفضيل ، ويحتمل أن يكونه ، أى لكان أنفع لهم من غيره وأشد تثبيتاً ؛ لأنه حق ، فهو أبقى وأثبت .

البحر ٣:٢٨٥ ، الجمل ١:٣٩٨ .

٢٨ – فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً [٤:٥٩]

أى من التنازع . وقال أبو السعود : إنه ليس على بابه ، فقال المراد بيان اتصافه فى نفسه بالخيرية الكاملة ، والحسن الكامل فى حد ذاته من غير اعتبار فضله على شيء يشاركه فى أصل الخيرية والحسن ، كما تنبىء عنه التحذير بقوله : (إن كنتم مؤمنين) . الجمل ١:٣٩٥ .

٢٩ – والله أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً [٤:٨٤]

فى البحر ٣:٣٠٩ : « الأظهر أن أفعل التفضيل هنا على بابها . وقيل : هو من باب : العسل أحلى من الخل ؛ لأن بأسهم بالنسبة إلى بأسه تعالى ليس بشيء » .

٣٠ – الذِينَ آمنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجةً عِنْدَ اللهِ [٩:٢٠]

فى البحر ٥:٢١ : « وأعظم : يسوغ هنا أن تبقى على بابها من التفضيل ، ويكون ذلك على تقدير اعتقاد المشركين بأن فى سقايتهم وعمارتهم فضيلة ، فخوطبوا على اعتقادهم ، أو يكون التقدير : أعظم التقدير : أعظم درجة من الذين آمنوا و لم يهاجروا و لم يجاهدوا .

وقيل : أعظم ليست على بابها بل هى كقوله : ﴿ **أَصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا** ﴾ [٢٥:٢٤] . وقول حسان :

فَشَرُّكَما لخَيرِكُما الْفِدَاء

وكأنه قيل : عظيمون درجة » .

٣١ – فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٣:٩]

فى الجمل ٢٦١:٢ : « أى خير وأحسن من بقائكم على الكفر الذى هو خير فى زعمكم ، أو التفضيل ليس على بابه ، والمعنى : فهو خير لكم لا شر » .

٣٢ – إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِى آيَاتِنَا قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مكراً [٢١:١٠]

فى البحر ١٣٦:٥ : « ومعنى وصف المكر بالأسرعية أن الله تعالى قبل أن يدبروا مكايدهم قضى بعقابهم .

قال ابن عطية : أسرع من سرع ، ولا يكون من أسرع يسرع ، حكى ذلك أبو على ، ولو كان من أسرع لكان شاذًّا » .

وقد قال رسول الله ﷺ فى نار جهنم : (لَهِى أَسْوَدُ من القَار) ..

وقيل : أسرع هنا ليست للتفضيل » .

٣٣ – أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

فى البحر ١٥٦:٥ : « أحق : ليست أفعل تفضيل ، بل المعنى : حقيق بأن يتبع » .

٣٤ – قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [٧٨:١١]

فى البحر ٢٤٦:٥ : « أطهر : ليس أفعل تفضيل ؛ إذ لا طهارة فى إتيان الذكور » .

٣٥ – نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ [٣:١٢]

فى البحر ٢٧٨:٥–٢٧٩ : « والظاهر أنه أحسن ما يقص فى بابه ، كما يقال للرجل : هو أعلم الناس وأفضلهم يراد فى فنه .. وقيل : أحسن هنا ليست أفعل تفضيل ، بل هى بمعنى حسن ، كأنه قيل : حسن القصص من باب إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى القصص الحسن » .

٣٦ – وَلنجزينهم أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٧:١٦]

فى البحر ٥٣٣:٥ : « قيل : ذكر الأحسن ترغيباً فى عمله ، وإن كانت المجازاة

على الحسن والأحسن .

وقيل : الأحسن هنا بمعنى الحسن ، فليس أفعل التى للتفضيل » .

الجمل ٢:٥٨٨ .

٣٧ - إِنَّ هَذَا القُرآنَ يَهْدِى للتِى هِىَ أَقْوَمُ [٩:١٧]

فى البحر ٦:١٣٠ : « أقوم : هنا أفعل تفضيل على قول الزجاج ، إذ قدر : أقوم الحالات ، وقدره غيره : أقوم مما عداها ، أو من كل حال . والذى يظهر من حيث المعنى أن أقوم هنا لا يراد بها التفضيل ؛ إذ لا مشاركة بين الطريقة التى يرشد إليها القرآن وطريقة غيرها ، وفضلت هذه عليها ، وإنما المعنى : التى هى قيمة ، أى مستقيمة ، كما قال : (وذلك دين القيمة) » .

٣٨ - فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وأَعَزُّ نَفَراً [٣٤:١٨]

الظاهر كون أفعل للتفضيل وأن صاحبه كان له مال ونفر ، ولم يكن سبروتا كما ذكر أهل التاريخ ويدل على ذلك كونه قابله بقوله : ﴿ **إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً** .. ﴾ [٣٩:١٨] . البحر ٦:١٢٥ .

٣٩ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً [٨١:١٨]

فى البحر ٦:١٥٥ : « أفعل هنا ليست للتفضيل لأن ذلك الغلام لا زكاة فيه ولا رحمة ، والظاهر أن قوله : (وأقرب رحما) أى رحمة والديه » .

٤٠ - وَالباقِيات الصالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخيْرٌ أَمَلاً [٤٦:١٨]

فى الجمل ٣:٢٨ : « التفضيل ليس على بابه لأن زينة الدنيا ليس فيها خير أو هو على بابه حيث زعم الجهال أن زينة الدنيا فيها خير » .

٤١ - وَالباقِياتُ الصالحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

فى البحر ٦:٢١٢—٢١٣ : « وقال الزمخشرى : هى خير ثواباً من مفاخرات الكفار وخير مردًّا ، أى خير مرجعاً وعاقبة .. فإن قلت: كيف قيل: خير ثواباً أكان لمفاخراتهم ثواباً حتى يجعل ثوابه الصالحات خيراً منه ؟ قلت : كأنه قيل: ثوابهم

النار على طريقة قوله : فاعتبوا بالصيام .. فإن قلت : فما وجه التفضيل فى الخير ؟ .. قلت : هذا من وجيز كلامهم يقولون : الصيف أحر من الشتاء أى أبلغ فى حره من الشتاء فى برده » .

٤٢ – ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٢٢:٣٠]

فى البحر ٣٦٦:٦ : « الظاهر أن (خيراً) هنا ليس أفعل تفضيل » .

٤٣ – وإنَّ اللهَ لَهُوَ خَيْرُ الرازِقِينَ [٢٢:٥٨]

فى البحر ٣٨٤:٦ : « والظاهر أن (خير الرازقين) أفعل تفضيل ، والتفاوت أنه تعالى مختص بأن يرزق بما لا يقدر عليه غيره » . الجمل ١٧٧:٣ .

٤٤ – أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرازِقِينَ [٢٣:٧٢]

(خير الرزاقين) أفعل تفضيل . البحر ٤١٥:٦ .

٤٥ – قُلْ لِلمؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ [٢٠:٣٠]

أزكى : إما مجرد عن معنى التفضيل ، أو المراد أنه أزكى من كل شيء نافع » . الجمل ٢٢٠:٣ .

٤٦ – وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً [٢٥:٣٣]

المفضل عليه محذوف ، أى وأحسن تفسيراً من مثلهم . البحر ٤٩٧:٦ .

٤٧ – الذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً [٢٥:٣٤]

فى البحر ٤٩٧:٦ : « (شر وأضل) ليسا على بابهما من الدلالة على التفضيل » .

٤٨ – وَهُمْ فِى الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ [٢٧:٥]

فى البحر ٥٤:٧ : « الظاهر أن (الأخسرون) أفعل تفضيل وذلك أن الكافر خسر الدنيا والآخرة ، كما أخبر عنه تعالى .. وقال الكرمانى : أفعل هنا للمبالغة لا للمشاركة ، كأنه يقول : ليس للمؤمن خسران ألبتة ، حتى يشركه فيه الكافر ويزيد عليه ، وقد بينا كيفية الاشتراك بالنسبة إلى الدنيا والآخرة » .

الجمل ٢٩٩:٣ .

٤٩ – مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا [٢٧:٨٩، ٢٨:٨٤]

فى البحر ١٣٦:٧ : « يحتمل أن يكون (خير) أفعل تفضيل ، وأن يكون واحد الخيور ، أى قلة خير بسبب فعلها » .

٥٠ – وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٩:٧]

فى البحر ١٤١:٧–١٤٢ : « قال ابن عطية : فيه حذف مضاف تقديره : ثواب أحسن الذى كانوا يعملون . وهذا التقدير لا يسوغ ، لأنه يقتضى أن أولئك يجزون ثواب أحسن أعمالهم ، وأما ثواب حسنها فمسكوت عنه ، وهم يجزون ثواب الأحسن والحسن ، إلا أن أخرجت (أحسن) عن بابها من التفضيل » .

٥١ – أَوَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ العَالَمِينَ [٢٩:١٠]

أعلم : أفعل تفضيل ، أى من أنفسهم . البحر ١٤٣:٧ .

٥٢ – وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ [٢٩:٤٥]

فى البحر ١٥٣:٧ : « الظاهر أن (أكبر) أفعل تفضيل ، فقال عبد الله وسلمان وأبو الدرداء وابن عباس .. معناه : ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه ، وقال قتادة وابن زيد : أكبر من كل شيء .. » .

٥٣ – أُولَئِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [٤٦:١٦]

بمعنى حسن ، فالقبول ليس مقصوراً على أفضل وأحسن عبادتهم ، بل يعم كل طاعتهم ، فاضلها ومفضولها . الجمل ١٢٦:٤ .

٥٤ – أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِى سَوِيًّا عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [٦٧:٢٢]

فى البحر ٣٠٣:٨ : « أهدى : أفعل تفضيل من الهدى فى الظاهر وهو نظير : العسل أحلى أم الخل » .

اسم التفضيل المحلى بأل

١ – ولَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ [٥:٢٧]

= ١٥ .

(ب) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ [٦٤:٢٦]

= ٢ .

٢ – أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الأُخْرَى [٢٨٢:٢]

(ب) وَيُرْسِلُ الأُخْرَى [٤٢:٣٩]

(جـ) فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى [٩:٤٩]

(د) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى [٢٠:٥٣]

٣ – أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ [١٥:٥٠]

(ب) هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ [٣:٥٧]

(جـ) وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ [١٠٠:٩]

= ٦ .

(د) إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

= ٣٢ .

(هـ) سَنُعِيدُهَا سِيرَتَها الأُولَى [٢١:٢٠]

= ١٧ .

٤ – وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى [٩٥:٤]

= ١٧ .

(ب) هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]

(جـ) وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى [٩٥:٤]

أى المثوبة الحسنى . الكشاف ٢:٥٥٤ .

الحسنى : هنا : الجنة باتفاق . البحر ٣:٣٢٣ .

(د) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنَى [٤٥:٧]

الحسنى : تأنيث الأحسن ، صفة للكلمة . الكشاف ٢:١٤٩ .

(هـ) وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الحُسْنَى [١٠٧:٩]

إلا الخصلة الحسنى ، أو الإرادة الحسنى . الكشاف ٢:٣١٠ .

(و) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادَةٌ [٢٦:١٠]

المثوبة الحسنى . الكشاف ٣٤٢:٢ .

الحسنى : عام ، النصرة . البحر ١٤٦:٥ .

(ز) إنَّ الذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى [١٠١:٢١]

الخصلة المفضلة فى الحسن ، تأنيثه الأحسن .الكشاف ١٣٧:٣ ، البحر ٣٤٢:٦ .

(جـ) وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إلَى رَبِّى إنَّ لِى عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى [٥٠:٤٢]

الحالة الحسنى من الكرامة والنعمة . الكشاف ٢٠٥:٤ .

(ط) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦:٩٢]

بالخصلة الحسنى ، أو بالملة الحسنى ، وهى ملة الإسلام ، أو بالمثوبة الحسنى .

الكشاف ٧٦٢:٤ ، البحر ٤٨٣:٨ .

٥ – لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى الآخِرةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ [٢٢:١١]

= ٢ . بالأخسرين = ٢ .

لا ترى أحداً أبين خسراناً منهم . الكشاف ٣٨٦:٢ .

٦ – فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى[١٦٩:٧]

فى البحر ٤١٦:٤ : « هو ما يأخذونه من الرشا ، والمكاسب الخبيثة ، والعرض : ما يعرض ولا يثبت » .

(ب) وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ العَذَابِ الأَدْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ [٢١:٣٢]

يقابل الأدنى الأبعد ، والأكبر الأصغر ، لكن الأدنى يتضمن الأصغر ، لأنه منقض بموت المعذب ، والتخويف إنما يصلح بما هو قريب ، وهو العذاب العاجل .

والأكبر يتضمن الأبعد ، لأنه واقع فى الآخرة ، والتخويف بالبعيد إنما يصلح بذكر عظمته وشدته ، فحصلت المقابلة . البحر ٢٠٣:٧ـــ٢٠٤ .

٧ – فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إلَّا خِزْىٌ فِى الحَياةِ الدُّنْيا [٨٥:٢]

= ١١٥ .

فى البحر ٢٨٢:١ : « الدنيا : تأنيث الأدنى ، وترجع إلى الدنو بمعنى القرب ، والألف فيه للتأنيث ، ولا تحذف منها الألف واللام إلا فى شعر . نحو قوله :

في سَعْي دنيا طَالَما قد مدّت

والدنيا : تارة تستعمل صفة ، وتارة تستعمل استعمال الأسماء ، فإذا كانت صفة فالياء مبدلة من الواو ؛ إذ هي مشتقة من الدنو ، وذلك نحو العليا ، ولذلك جرت صفة على الحياة .

وإذا استعملت استعمال الأسماء فكذلك .

وقال أبو بكر بن السراج في المقصور والممدود له الدنيا مؤنثة مقصورة تكتب بالألف هذه لغة نجد وتميم خاصة ، إلا أن أهل الحجاز وبني أسد يلحقونها بنظائرها من المصادر ذوات الواو فيقولون : دنوى مثل شروى ، وكذلك يفعلون بكل (فعل) موضع لامها واو ، يفتحون أولها .

٨ – يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ [٨:٦٣]

(ب) إِنَّ الذِينَ يُحَادونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولئِكَ فِي الأَذَلِّينَ [٢٠:٥٨]

أفعل تفضيل ، أي في جملة من هو أذل خلق الله تعالى ، لا ترى أحداً أذل منهم .

البحر ٢٣٨:٨ .

٩ – قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ [١١١:٢٦]

البحر ٣١:٧ .

١٠ – إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]

الدرك الأسفل ؛ الطبق الذي في قعر جهنم . والنار سبع دركات .

البحر ٣٨٠:٣ ، الكشاف ٥٨١:١ .

١١ – فَأَرادوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ [٩٨:٢٧]

(ب) نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ [٢٩:٤١]

(جـ) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى [٤٠:٩]

كلمة الله هي التوحيد ، وقيل : هي أنه ناصره وكلمة الكافرين ما قرروه بينهم من الكيد به ليقتلوه » .

١٢ – ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ [١٠:٣٠]

. السوأى : مصدر أو أفعل تفضيل . .   العكبرى ٢:٩٦ .

وفى الكشاف ٣:٤٧٠ : « السوأى: تأنيث الأسوأ ، وهو الأقبح ؛ كما أن الحسنى تأنيث الأحسن » .

وفى البحر ٧:١٦٤ : « تأنيث الأسوأ .. أو مصدر على (فعلى) كالرجعى » .

١٣ – وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى [٨٧:١١]

(ب) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى [٩٢:١٥]

١٤ – يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ [٦٣:٨]

١٥ – وَلِلَّهِ المَثَلُ الأَعْلَى [١٦:٦٠]

(ب) لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى [٢٠:٦٨]

(جـ) وَلَهُ المَثَلُ الأَعْلَى [٣٠:٢٧]

(د) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعْلَى [٣٧:٨]

(هـ) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالمَلَإِ الأَعْلَى [٣٨:٦٩]

(و) وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى [٥٣:٧]

(ز) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى [٧٩:٢٤]

(ح) سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى [٨٧:١]

(ط) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى [٩٢:٢٠]

١٦ – وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ [٣:١٣٩، ٤٧:٣٥]

١٧ – وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا [٩:٤٠]

١٨ – تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَواتِ العُلَى [٢٠:٤]

(ب) فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى [٢٠:٧٥]

فى المفردات : « وأما قوله : ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** ﴾ [٨٧:١] . فمعناه : أعلى من أن يقاس به أو يعتبر بغيره . وقوله : (والسموات العلى) فجمع تأنيث الأعلى ، والمعنى : هى الأشرف والأفضل بالإضافة إلى هذا العالم » .

البحر ٦:٢٢٢ .

١٩ – أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ [٢٦:٧٥–٧٦]

٢٠ – لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ [٤:٧]

(ب) وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ [٤:٧]

(جـ) وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقْرَبُونَ [٤:٣٣]

(د) الوَصِيَّةُ لِلوالِدَينَ وَالأَقْرَبِينَ [٢:١٨٠]

(هـ) مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدينَ وَالأَقْرَبِينَ [٢:٢١٥]

(و) وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ [٤:١٣٥]

(ز) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ [٢٦:٢١٤]

٢١ – سُبْحانَ الذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى [١٧:١]

٢٢ – إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالعُدْوَةِ القُصْوَى [٨:٤٢]

فى الكشاف ٢:٢٢٣ : « فإن قلت : كلتاهما فعلى من بنات الواو فلم جاءت إحداهما بالياء والثانية بالواو ؟ .

قلت : القياس : هو قلب الواو ياء كالعليا ، وأما القصوى فكالقود فى مجيئه على الأصل .

وقد جاء القصيا ، إلا أن استعمال القصوى أكثر ، كما كثر استعمال استصوب مع مجىء استصاب . والعدوة ، الدنيا : مما يلى المدينة . والقصوى : مما يلى مكة » .

وفى سيبويه ٢:٣٨٤ : « وقد قالوا : القصوى ، فأجروها على الأصل »

وفى المقتضب١:١٧١ : « وأما قولهم : القصوى فهذا مما نذكره مع قولهم : الخونة والحوكة » .

وفى تصريف المازنى ٢:١٦١ : « وقالوا : القصوى ، فجاءوا بها على الأصل ؛ كما قالوا حيوة ، وصنيون .. المنصف ٢:١٦١–١٦٣

٢٣ – يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ [٩:٣]

(ب) لَا يَحْزُنُهُمُ الفَزَع الأَكْبَرُ [٢١:١٠٣]

(جـ) وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأَدْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ [٣٢:٢١]

٢٤ – لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى [٢٣:٣٠]
(ب) يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى [١٦:٤٤]
(جـ) لَقَد رأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى [١٨:٥٣]
(د) فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَى [٢٠:٧٩]
(هـ) فإذا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرَى [٣٤:٧٩]
(و) الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى [١٢:٨٧]

٢٥ – إنَّها لَإِحْدَى الكُبَر [٣٥:٧٤]

فى الكشاف ٦٥٣:٤ : « الكبر : جمع الكبرى ، جعلت ألفها للتأنيث كناية ، فلما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ، ونظير ذلك السوافى فى جمع السافيا ، والقواصع فى جمع القاصعاء ، كأنها فاعلة » .

٢٦ – اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ [٣:٩٦]
٢٧ – وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى [٦٣:٢٠]
٢٨ – فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى [٢٥٦:٢]
(ب) وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى [٢٢:٣١]
٢٩ – حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى [٢٣٨:٢]

فى الكشاف ٢٨٧:١ : « أى الوسطى بين الصلوات ، أو الفضلى ، من قولهم للأفضل : الأوسط » .

وفى البحر ٢٤٠:٢ : « الوسطى : فعلى مؤنث الأوسط ، كما قال أعرابى يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا أَوْسَطَ النَّاس طُرًّا فى مفاخِرِهم وأكرمَ الناس أُمًّا بَرّةً وأباً

وهو خيار الشىء وأعدله ، كما يقال : فلان من واسطة قومه ، أى من أعيانهم ، وهل سميت الوسطى لكونها بين شيئين من وسط فلان يسط : إذا كان وسطاً بين شيئين ، أو من وسط قومه : إذا فضلهم فيه ، قولان .

والذى تقتضيه العربية أن تكون الوسطى مؤنث الأوسط ، بمعنى الفضلى مؤنث

الأفضل ، وذلك لأن أفعل التفضيل لا يبنى إلا مما يقبل الزيادة والنقص ، وكذلك فعل التعجب ، فكل مالا يقبل الزيادة لا يبنيان منه ، ألا ترى أنك لا تقول : زيد أموت الناس ، ولا ما أموت زيداً ، لأن الموت شيء لا يقبل الزيادة ولا النقص . وإذا تقرر هذا فكون الشيء وسطاً بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا النقص ، فلا يجوز أن يبنى منه أفعل التفضيل ، لأنه لا تفاضل فيه ، فتعين أن تكون الوسطى بمعنى الأخير والأعدل » .

٣٠ – ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ الأَوْفَى [٤١:٥٣]

٣١ – وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى [١٧:٩٢]

٣٢ – فَآخَرانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيانِ [١٠٧:٥]

فى الكشاف ٦٨٨:١ : « الأوليان : والأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتها » .

٣٣ – سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى [٢١:٢٠]

= ١٧ .

٣٤ – وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ [٥٢:١٩]

(ب) وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

(جـ) نُودِىَ مِنْ شَاطِىءِ الوَادِى الأَيْمَنِ [٣٠:٢٨]

فى الكشاف ٢٣:٣ : « الأيمن : من اليمين ، أى من ناحيته اليمنى ، أو من اليمن صفة للطور أو للجانب .

وفى البحر ١٩٩:٦ : « والظاهر أن الأيمن صفة للجانب ، لقوله فى آية أخرى : (جانب الطور الأيمن) ، بنصب الأيمن ، نعتاً لجانب ، والجبل نفسه لا يمنه له ولا يسرة ، ولكن كان على يمين موسى بحسب وقوفه فيه .

وإن كان من اليمن احتمل أن يكون صفة للجانب ، وهو الراجح ، فيوافق ذلك فى الآيتين ، واحتمل أن يكون صفة للطور ؛ إذ معناه : الأسعد المبارك » .

اسم التفضيل مضاف لمعرفة

١ – والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْراكُمْ [١٥٣:٣]

(ب) قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ [٧:٣٨،٣٩]

فى الكشاف ١:٤٢٧ : « فى (أخراكم) : فى ساقتكم وجماعتكم الأخرى ، وهى المتأخرة يقال : جئت فى آخر الناس وأخراهم ؛ كما تقول فى أولهم وأولاهم ، بتأويل مقدمتهم وجماعتهم الأولى » .

(أخراهم لأولاهم) : فى البحر ٤:٢٩٦ : « أخرى هنا : بمعنى آخرة مؤنثة اخر فمقابل أول لا مؤنث له . آخر بمعنى غير ، لقوله : ﴿ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [١٧:١٥، ٣٥:١٨] » .

٢ – وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ [٢:٩٦]

فى النهر ١:٣١٢ : « (أحرص) حال أضيفت لمعرفة ، إن قلنا إن إضافته غير محضة يجوز فيه الإفراد كهذا والمطابقة كقوله : ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [٦:١٢٣] . وتعين الإفراد ليس بصحيح خلافاً لمن قاله » .

٣ – لِيَجْزِيَهُمْ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩:١٢١]

(ب) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ [١٢:٣]

(جـ) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:٩٦،٩٧]

(د) فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ [٢٣:١٤]

(هـ) لِيَجْزِيَهُمْ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [٢٤:٣٨]

(و) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٩:٧]

(ز) وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ [٣٧:١٢٥]

(ح) اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً [٣٩:٢٣]

(ط) وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٩:٣٥]

(ى) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ [٣٩:٥٥]

(ك) نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ الذِى عَمِلُوا [٤٦:١٦]

(ل) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ [٣٩:١٨]

(م) وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [٧:١٤٥]

٤ – وَأَنْتَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ . [١١:٤٥، ٩٥:٨]

أى أعدل الحكام . وأعدلهم لأنه لا فضل لحاكم على غيره إلا بالعلم والعدل .
الكشاف ٣٩٨:٢ .

٥ – وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]

زاد التقوى خيرهما لبقاء نفعه ودوام ثوابه . البحر ٩٣:٢ .

٦ – وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ [٥٤:٣]

فى البحر ٤٧٢:٢ : « أى المجازين أهل الخير بالفضل ، وأهل الجور بالعدل » .

٧ – بَلِ اللهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ [١٥٠:٣]

فى البحر ٧٧:٣ : « لما ذكر أنه مولاهم ، أى ناصرهم ذكر أنه خير ناصر » .

٨ – وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١٤:٥]

٩ – إنِ الحُكْمُ إِلَّا للهِ يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

١٠ – فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ [٨٧:٧]

١١ – رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ [٨٩:٧]

١٢ – فَاغْفِر لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ [١٠٥:٧]

فى البحر ٤٠١:٤ : « وكان تعالى خير الغافرين ، لأن غيره يتجاوز عن الذنب طلباً للثناء أو الثواب ، أو دفعاً للصفة الخسيسة عن القلب ، وهى صفة الحقد ، والبارى سبحانه منزه عن أن يكون غفرانه بشىء من ذلك » .

١٣ – فَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ [١٠٩:١٠]

١٤ – أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى الكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ المُنْزِلِينَ [٥٩:١٢]

أى المضيفين ، يعنى فى قطره وفى زمانه ، يؤمنهم بذلك .

البحر ٣٢١:٥ .

١٥ – فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [٦٤:١٢]

١٦ – أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِى وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ [٨٠:١٢]

١٧ – رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ [٨٩:٢١]

أى إن لم ترزقنى من يرثنى فأنت خير وارث . البحر ٣٣٦:٦ .

١٨ – وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٢٢:٥٨]

١٩ – وَأَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ [٢٣:٢٩]

٢٠ – فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٢٣:٧٢]

٢١ – وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ [٢٣:١١٨]

٢٢ – إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ [٢٨:٢٦]

٢٣ – وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٣٤:٣٩]

٢٤ – وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٦٢:١١]

٢٥ – إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٩٨:٧]

٢٦ – غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ [٣٠:٢—٣]

أدنى الأرض : أقربها ، فإن كانت الواقعة فى أذرعات فهى أدنى الأرض بالنظر إلى مكة .. وإن كانت بالجزيرة فهى أدنى الأرض بالنظر إلى أرض كسرى .

البحر ٧:١٦٢ .

٢٧ – وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [٧:١٥١]

= ٤ .

٢٨ – وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ [١٦:٧٠]

فى البحر ٥:٥١٤ : « أرذل العمر : آخره الذى تفسد فيه الحواس ، ويختل النطق والفكر ، وخص بالرذيلة ، لأنها حالة لا رجاء بعدها لإصلاح ما فسد » .

٢٩ – وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ [١١:٢٧]

فى البحر ٥:٢١٤ : « أراذل : جمع الجمع ، فقيل : جمع أرذل ككلب وأكلب وأكالب ، وقيل : جمع أرذال ، وقياسه أراذيل . والظاهر أنه جمع أرذل الذى هو أفعل تفضيل وجاء جمعاً كما جاء ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [٦:١٢٣] ، وأحاسنكم أخلاقاً » .

٣٠ – أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦:٦٢]

٣١ – لِيُكَفِّرَ اللهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا [٣٩:٣٥]

(ب) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤١:٢٧]

٣٢ – وَيَوْمَ القِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ العَذابِ [٨٥:٢]

(ب) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ [٨٢:٥]

(جـ) أَدْخِلُوا آلَ فِرْعِونَ أَشَدَّ العَذَابِ [٤٦:٤٠]

٣٣ – إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ [٢٢:٨]

(ب) إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٨]

(جـ) أُولئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ [٦:٩٨]

٣٤ – إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [١٢:٩١]

٣٥ – وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى [٨٢:٥]

٣٦ – وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى [٢٠:٣٦]

(ب) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ [٢٠:٢٨]

٣٧ – وَكَذلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا [١٢٣:٦]

فى البحر ٢١٥:٤ : « مفعول (جعلنا) الأول (أكابر مجرميها) و (فى كل قرية) المفعول الثانى ، وأكابر على هذا مضاف لمجرميها ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من أكابر ، وأجاز ابن عطية أن يكون (مجرميها) المفعول الأول وأكابر المفعول الثانى ، والتقدير : مجرميها أكابر ، وما أجازه خطأ وذهول عن قاعدة نحوية ، وهو أن أفعل التفضيل إذا كان بمعنى ملفوظاً بها أو مقدرة أو مضافاً إلى نكرة كان مفرداً مذكراً دائماً ، سواء كان لمذكر أو مؤنث ، مفرد أو مثنى أو مجموع ، فإذا أنث أو ثنى أو جمع طابق ما هو له فى ذلك ولزمه أحد أمرين : إما الألف واللام ، أو الإضافة إلى معرفة . وإذا تقرر ذلك فالقول بأن مجرميها بدل من أكابر أو أن مجرميها مفعول أول خطأ » .

٣٨ – وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ [٢٤٣:٢، ٣٨:١٢]

٣٩ – وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ [١٠٦:٦]

٤٠ – وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]

٤١ – وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [١١:١٧]
٤٢ – وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ [١٢:١٠٣]
٤٣ – فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُوراً [١٧:٨٩]
٤٤ – يَقُصُّ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [٢٧:٧٦]
٤٥ – وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِينَ [٣٧:٧١]
٤٦ – وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ [٥:٥٩]
٤٧ – وَلكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ [٤٣:٧٨]
٤٨ – بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢:١٠٠]

= ٤٥ .

٤٩ – إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ [٤٩:١٣]
٥٠ – وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ [٢:٢٠٤]
٥١ – إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ [٣١:١٩]

فى البحر ٧:١٨٩ : « أنكر : أفعل إن بنى من فعل المفعول ؛ كقولهم : أشغل من ذات النحيين وبناؤه من ذلك شاذ » .

٥٢ – فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [٥:٨٩]
(ب) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ [٦٨:٢٨]

فى الكشاف ١:٦٧٣ : « من أقصده ، لأن منهم من يسرف فى إطعام أهله ومنهم من يقتر » .

وقال فى ٤ :٥٩١ : « (أوسطهم) أعدلهم وخيرهم من قولهم : هو من سطة قومه وأعطنى من سطات مالك » .

٥٣ – إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [٣:٦٨]

فى الكشاف ١:٣٧١ : « إن أخصهم به وأقربهم منه ، من الولى وهو القرب » .

٥٤ – قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [٦:١٤]
(ب) وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ [٦:١٦٣]

(جـ) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [١٤٣:٧]

(د) وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥:٢٠]

(هـ) أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ [٥١:٢٦]

(و) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ [١٢:٣٩]

(ز) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١:٤٣]

(ح) أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ [٢:٥٩]

٥٥ - تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]

(ب) قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ [٣٨:٧]

(جـ) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ [٣٩:٧]

(د) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ [٥:١٧]

٥٦ - وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ [٤١:٢٩]

أفعل التفضيل مضاف لنكرة

١ - وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [٢:٤١]

فى الكشاف ١٣١:١ : « أول من كفر به أو أول فريق أو فوج كافر به ، أو لا يكن كل واحد منكم أول كافر به ، كقولك : كسانا حلة ، أى كل واحد منا » .

فى معانى القرآن : ٣٢:١ـ٣٣ : « فوحد الكافر وقبله جمع ، وذلك من كلام العرب فصيح جيد فى الاسم إذا كان مشتقاً من فعل ، مثل الفاعل والمفعول ؛ يراد به : ولا تكونوا أول من يكفر ، فتحذف (من) ويقوم الفعل مقامها ، فيؤدى الفعل عن مثل ما أدت (من) عنه من التأنيث والجمع وهو فى لفظ توحيد ، ولا يجوز فى مثله من الكلام أن تقول : أنتم أفضل رجل ، ولا أنتما خير رجل ، لأن الرجل يثنى ويجمع ويفرد ، فيعرف واحده من جمعه ، والقائم قد يكون لشىء ولمن فيؤدى عنهما وهو موحد ، ألا ترى أنك تقول : الجيش مقبل ، والجند منهزم ، فتوحد الفعل لتوحيده ، فإذا صرت إلى الأسماء قلت : الجيش رجال ، والجند رجال ، ففى هذا تبيان وقد قال الشاعر :

وإذا همُوا طعموا فَأَلْأَمُ طاعـم وإذا همُو جاعوا فشَرّ جِيَاعِ

فجمعه وتوحيده جائز حسن » .

وفى البحر ١٧٧:١ : « أفعل التفضيل إذا أضيفت إلى نكرة غير صفة فإنه يبقى مفرداً مذكراً والنكرة تطابق ما قبلها ، فإن كان مفرداً كان مفرداً ، وإن كان تثنية كان تثنية ، وإن كان جمعاً ، فتقول : زيد أفضل رجل ، وهند أفضل امرأة ، والزيدان أفضل رجلين ، والزيدون أفضل رجال ، ولا تخلو تلك النكرة ، المضاف إليها أفعل التفضيل من أن تكون صفة أو غير صفة ، فإن كانت غير صفة فالمطابقة كما ذكرنا ، وأجاز أبو العباس : إخوتك أفضل رجل بالإفراد ، ومنع ذلك

الجمهور ، وإن كان صفة وقد تقدم أفعل التفضيل جازت المطابقة وجاز الإفراد .
قال الشاعر أنشده الفراء :

وإذا همو طعموا فَالْأَمُ طاعم   وإذا همو جاعوا فشر جياع

وإذا أفردت النكرة الصفة ، وقيل أفعل التفضيل جمع فهو عند النحويين متأول :
قال الفراء : تقديره : من طعم ، وقال غيره : يقدر وصفاً لمفرد يؤدى معنى جمع ، كأنه قال : فالأم فريق طاعم ، وحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه وقال بعض الناس : يكون التجوز فى الجمع ، فإذا قيل مثلاً : الزيدون أفضل عالم فالمعنى : كل واحد من الزيدين أفضل عالم » .

النهر ١٧٧ ، ومعانى القرآن للزجاج ١:٩٢–٩٣ .

٢ – إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ [٣:٩٦]
٣ – جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٦:٩٤، ١٨:٤٨]
(ب) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٦:١١٠]
(جـ) وَهُمْ بَدءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩:١٣]
(د) إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩:٨٣]
(هـ) وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرةٍ [١٧:٧]
(و) قُلِ الذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [١٧:٥١]
٤ – لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [٩:١٠٨]
(ب) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا [٢١:١٠٤]
٥ – لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٩٥:٤]
٦ – كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [٣:١١٠]

فى البحر ٣:٢٨–٢٩ : « خير : مضاف لنكرة ، وهى أفعل تفضيل ، فيجب إفرادها وتذكيرها ، وإن كانت جارية على جمع ، والمعنى : أن الأمم إذا فضلوا أمة أمة كانت هذه الأمة خيرها ، ولم يبين جهة الخيرية فى اللفظ ، وهى سبقهم إلى الإيمان برسول الله ﷺ ، وبدارهم إلى نصرته ، ونقلهم عنه علم الشريعة ،

وافتتاحهم البلاد » .

٧ – ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

حال من المفعول ، ويجوز أن يكون نعتاً لمكان محذوف .

العكبرى ٢:١٥٦ .

٨ – هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]

مآب : مرجع . البحر ٧:٤٠٥ .

٩ – وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ [٢١:١٧]

١٠ – وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً [٥٤:١٨]

١١ – إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]

فى البحر ٥:٨١ : « مرة : مصدر ، كأنه قيل : أول خرجة دعيتم إليها . وقال أبو البقاء : أول مرة ظرف يعنى ظرف الزمان وهو بعيد .

وقال الزمخشرى : فإن قلت : مرة نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل فلم ذكر اسم التفضيل المضاف إليها ، وهو دال على واحدة من المرات ؟

قلت : أكثر اللغتين هند أكبر النساء ، وهى أكبرهن ، ثم إن قولك : هى كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه ، ولكن هى أكبر امرأة ، وأول مرة وآخر مرة » .

قراءات أفعل التفضيل

المجرد من أل والإضافة

١ – فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً [٦٤:١٢]

فى النشر ٢:٢٩٥–٢٩٦ : « قرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (حافظاً) بألف بعد الحاء وكسر الفاء . وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف » .

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٨ .

٢ – وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
[١٤:٥٩]
فى البحر ٢٤٩:٨ : « قرأ الجمهور (شَتّٰى) بألف التأنيث ، وبشر بن عبيد منوناً ، جعلها ألف الإلحاق . وعبد الله (وقلوبهم أَشَتّ) ، أى أشد تفرقاً » .
ابن خالويه ١٥٤ .

٣ – وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا
[٢١٩:١]
فى ابن خالويه ١٣ : « (أكثر) بالثاء ، ابن مسعود » .
البحر ١٥٨:٢ .

(ب) فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
[١٥٣:٤]
قرأ الحسن (أكثر) بالثاء المثلثة .
البحر ٣٨٦:٣ .

المحلى بأل

١ – فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ
[١٦:٥٧]
قرأ ابن كثير (الأَمَدّ) بشد الدال ، وهو الزمان بعينه الأطول .
البحر ٢٢٣:٨ .

٢ – فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ
[١٣٥:٢٠]
فى البحر ٢٩٢:٦ : « قرأ الجحدرى وابن يعمر (السُّوأى) على وزن (فُعْلى) أنث لتأنيث الصراط ، وهو مما يذكر ويؤنث تأنيث الأسوأ » .
ابن خالويه ٩١ .

٣ – فَسَتَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ
[٢٦:٥٤]
فى المحتسب ٢٩٩:٢ : « ومن ذلك قراءة أبى قلابة : (الكذاب الأشَرّ) قال أبو الفتح : الأشَرّ بتشديد الراء هو الأصل المرفوض ، لأن أصل قولهم : هذا خَيْر منه ، وهذا شَرّ منه ؛ هذا أخير منه ، وهذا أشر منه ، فكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما ، ويدل على ذلك قولهم : الخورى والشرى تأنيث الأخير والأشر . وقال رؤبة :

بلال خَيْرُ الناسِ وابن الأَخْيَرِ

فعلى هذا جاءت هذه القراءة ».

وفى البحر ١٨٠:٨ : « قال أبو حاتم : لا تكاد العرب تتكلم بالأُخير والأشَرّ إلا فى ضرورة الشعر ». الكشاف ٤٢٨:٤ .

المضاف إلى معرفة

١ – تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]

فى ابن خالويه ٣٦ : « (لأُولَانا وأُخْرانا) زيد بن ثابت وابن محيصن واليمانى ».

وفى البحر ٥٦:٤ : « قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدرى (لأولانا وأخرانا) أنثوا على معنى الجماعة ». الإتحاف ٢٠٤ .

٢ – فاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً [٦٤:١٢]

فى ابن خالويه ٦٤ : « (خير الحافظين) ابن مسعود ».

وفى البحر ٣٢٣:٥ : « قرأ الأعمش (خَيْرُ حَافِظٍ) على الإضافة ، وقرأ أبو هريرة (خير الحافظين) كذا نقل الزمخشرى ».

٣ – غُلِبَتِ الرُّومُ فى أَدْنَى الأَرضِ [٣٠:٢–٣]

فى ابن خالويه ١١٦ : « (فى أدانى الأرض) بالجمع الكلبى ».

البحر ١٦٢:٧ .

٤ – أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ البرِيَّةِ [٩٨:٧]

فى ابن خالويه ١٧٧ : « (خيار البرية) عامر بن عبد الواحد ».

وفى البحر ٤٩٩:٨ : « حميد وعامر بن عبد الواحد (خُيَّار البرية) جمع خير كجيد وجياد ».

وفى المحتسب ٣٦٩:٢ : « وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون (خيّار) جمع خيّر ، فيكسر (فَيْعِل) على فِعَال ؛ كما كسر فاعل على فُعَّال ، نحو صائم وصيام وقائم وقُيَّام ، ونظيره كَيِّس وكُيَّاس ، ويجوز أن يكون جمع خائر . ويجوز أن

يكون جمع خير الذى هو ضد الشر .. ويجوز وجه غير هده ، وهو أن يكون جمع خير من قولك : هذا خير من هذا ، وأصله أفعل : أخير فيكسر على فعال ، فقد جاء تكسير أَفْعَل فعّالاً ، قالوا : أَبخَل وبُخّال » .

٥ – ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

قرأ عبد الله : (السافلين) معرفاً . البحر ٤٩٠.٨

٦ – أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً [٨ ٣٥]

فى البحر ٣٠١:٧ : « قرأ عبيد بن عمير (أَسْوَأ عمله) على ورن أفعل منصوباً » .

٧ – وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ [٨٥ ٢٠]

فى ابن خالويه ٨٩ : « (أضهلُّم) حكاه أبو معاذ » .

وفى البحر ٢٦٧:٦ : « وقرأ أبو معاذ وفرقة (وأضلهم) بوقع اللام متدأ وخبر » .

٨ – وَكَذلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا [١٢٣:٦]

فى ابن خالويه ٤٠ : « (أَكْبَر مجرميها) على (أَفْعَل) أبو حيوة »

وفى البحر ٢١٥:٤ : « قرأ ابن مسلم (أَكْبَر مجرميها) وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وكان لمؤنث أو مثنى أو مجموع جاز أن يطابق وجاز أن يفرد ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ » . [٩٦:٢]

٩ – لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

فى ابن خالويه ٢٣ : « (أنفسهم) بفتح الفاء ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن فاطمة رضى الله عنها . قال ابن خالويه : تأويل هذه القراءة من أشرفهم » .

وفى البحر ١٠٤:٣ : « وقرأت عائشة وفاطمة والضحاك وأبو الجوراء (من أنفسهم) بفتح الفاء من النفاسة والشىء النفيس ، وروى عن أنس أنه سمعها كدلك من رسول الله ﷺ » .

١٠ - شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالكُفرِ [١٧:٩]

(على أنفسهم) بفتح الفاء ، أى أشرفهم وأجلهم قدراً .

البحر ١٩:٥ .

١١ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

وفى المحتسب ٣٠٦:١ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن قسيط المكى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) قال أبو الفتح : معناه : من خياركم ، ومنه قولهم : هذا أنفس المتاع ، أى أجوده وخياره ، واشتقه من النفس ، وهى أشرف ما فى الإنسان » .

ابن خالويه ٥٦ ، البحر ١١٨:٥ ، الإتحاف ٢٤٦ .

المضاف إلى نكرة

فالله خَيْرٌ حَافِظاً [٦٤:١٢]

فى ابن خالويه ٦٤ : « (خَيْرُ حَافِظٍ) الأعمش ، (خير الحافظين) ابن مسعود » .

وفى البحر ٣٢٣:٥ : « وقرأ الأعمش (خَيْرُ حافظٍ) على الإضافة ، فالله تعالى متصف بالحفظ وزيادته على كل حافظ » .

لمحات عن دراسة
المقصور والممدود

١ – المقصور الثلاثى الواوى اللام :

الرِّبا . الصَّفا . الضُّحى . عَصَاى .

اليائى اللام :

أَذَى . الثَّرى . جَنَى . الزِّنا . سُدَى . سَنَا . سِوى . شفا . الشَّوَى . القُرَى . طُوَى . العَمَى . فَتَى . لَظَى : النَّوى . هُدَى . الهَوَى .

٢ – ألف المقصور كانت للتأنيث فى مواضع كثيرة .

٣ – وكان المقصور مصدراً فى مواضع كثيرة .

٤ – وكان المقصور صفة .

٥ – وكان المقصور اسم تفضيل فى مواضع كثيرة .

٦ – وكان المقصور مصدراً ميمياً واسم زمان ومكان واسم مفعول .

٧ – وكان المقصور جمع تكسير فى مواضع كثيرة .

الممدود

١ – همزة الممدود أصلية فى : ضياء . إنشاء . أنباء . وقثائها . وِطَاءً . (سبعية) مصدر واطأ .

وكانت همزة الممدود بدلاً من أصل أو زائدة للتأنيث فى مواضع كثيرة ..

٢ – جاء الممدود مصدراً فى آيات كثيرة .

٣ – جاء الممدود وصفاً .

٤ – جاء الممدود جمع تكسير فى مواضع كثيرة .

٥ – قصر الممدود وقع فى السبع عن ابن كثير فى (شركائى الذين) فى جميع القرآن . وثبت هذا عن غير طريق التيسير والشاطبية .

وقصر (زكريا) فى جميع القرآن حمزة والكسائى وخلف وحفص ، وجاء

كثيراً فى الشواذ فينبغى أن يجوز قصر الممدود فى الكلام كما قال أبو حيان فى البحر ٥:٤٨٥ــ٤٨٦ .

وإن كان قال فى البحر ٨:١٠٢ : « قصر الممدود إنما يكون فى الشعر .

٦ – لم يقع فى الشواذ ولا فى غيرها مد المقصور .

٧ – ليس فى القرآن ممدود ثنى أو جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث .

المقصور

ما فيه ألف التأنيث المقصورة

١ – أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى [٢:٢٨٢]

= ٢٣ .

(ب) وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ [٣:١٥٣]

أخراهم .

٢ – وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى [٢:١٧٨]

= ١٨ الأنثيين .

٣ – وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٢:٩٧]

= ١٤ .

(ب) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ [٥٧:١٢]

فى المفردات : « يقال : للخبر السار :البِشارة والبُشرى » .

وفى المقصور لابن ولاد ١٧ : « وبُشرى من البِشارة » .

٤ – فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا [٧:٥]

= ٤ .

٥ – فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦:٦٨]

= ٢١ . ذكراها . ذكراهم .

٦ – أَفْتُونِى فِى رُؤْيَاىَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [١٢:٤٣]

= ٤ .

رؤياك رؤياى = ٢ .

٧ - إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى [٨:٩٦]

فى المقصور لابن ولاد ٤٨ : « الرجعى : الرجوع » .

٨ - وَمَا أَمْوالُكُمْ وَلَا أَوْلادُكُمْ بِالتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

= ٤ .

محلها النصب ، أى تقربكم قربة . الكشاف ٣:٥٨٦ .

٩ - فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله نَاقةَ الله وسُقْيَاهَا [١٣:٩١]

١٠ - وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى [٥٧:٢]

= ٣ .

السلوى : طائر . ابن ولاد : ٥٥ .

١١ - تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٢٧٣:٢]

= ٦ .

السِّيمَى : العلامة . ابن ولاد : ٥٤ .

١٢ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٥٣:٢٠]

= ٣ .

١٣ - وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى [٤٩:٥٣]

الشعرى : اسم نجم . ابن ولاد : ٦١ .

١٤ - وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ [٣٨:٤٢]

١٥ - فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى [٧:٦٩]

١٦ - تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

يقال : ضِزْتُه حقه وضُزْتُه ، بالكسر والضم : إذا نقصته .ابن ولاد : ٥٧ .

١٧ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا [١١:٩١]

الطغوى : مقصور .. وهو من الطغيان . ابن ولاد : ٦٨ .

١٨ - طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

١٩ - فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠:٩٢]

العسرى : من العسر . ابن ولاد : ٧٦ .

٢٠ - أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]

= ٥ .

العقبى : من العاقبة . ابن ولاد : ٧٦ .

(ب) وَلَا يخَافُ عُقْباهَا [١٥:٩١]

٢١ - وَذِى القُرْبَى واليَتَامَى [٨٣:٢]

= ١٦ .

القُرْبى من القرابة . ابن ولاد : ٩٠ .

٢٢ - وَإِذْ هُمْ نَجْوَى [٤٧:١٧]

= ٦ : نجواكم . نجواهم .

النجوى من التناجى . ابن ولاد : ١١١ .

٢٣ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرى [٤٤:٢٣]

من المواترة . ابن ولاد : ١٩ .

٢٤ - وَإِذْ يَعِدُكُمْ الله إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ [٧:٨]

= ٥ . إحداهما . إحداهن .

٢٥ - وَتَزَوَّدُوا فإِنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]

= ١٥ .

(ب) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [٨:٩١]

(جـ) وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

٢٦ - وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى [٨:٨٧]

= ٢ .

اليسرى : من اليسر . ابن ولاد : ١٢٠ .

المقصور مصدر

١ - فَمنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

= ٨ . أذاهم .

فى المفردات : « الأذى : ما يصل إلى الحيوان من الضرر ، إما فى نفسه أو جسمه أو تبعاته ، دنيوياً كان أو أخروياً » .

٢ – ناظِرِينَ إناهُ [٥٣:٣٣]

أى نُضْجِه . البحر ٢٤٦:٧ .

وفى ابن ولاد : ٧ : « أى بلوغه وإدراكه » .

٣ – فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إلَّا أنْ قَالُوا [٥:٧]

= ٤ .

الدعوى : الادعاء . الدعوى أيضاً : الدعاء . ابن ولاد : ٤٠ .

٤ – فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِكْرَى مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦٨:٦]

= ٢١ ، ذكراها . ذكراهم .

٥ – أَفْتُونِى فِى رُؤْيَاىَ إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]

= ٤ . رؤياك . رؤياى . = ٢ .

٦ – إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى [٨:٩٦]

٧ – وَمَا أَمْوالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

= ٤ .

٨ – أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

بمعنى مهملاً يكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث : يظهر أنه صفة لأن المصدر منه قليل .

٩ – فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله نَاقَةَ الله وَسُقْياهَا [١٣:٩١]

١٠ – تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ [٢٧٣:٢]

= ٧٣ .

١١ – وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ [٣٨:٤٢]

١٢ – كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواهَا [١١:٩١]

١٣ – طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

١٤ – فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠:٩٢]
١٥ – أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]
= ٥ .
(ب) وَلا يخَافُ عُقْبَاهَا [١٥:٩١]
من العاقبة . ابن ولاد : ٧٦ .
١٦ – وَذِى القُرْبَى [٨٣:٢]
= ١٦ .
١٧ – وإذْ هُمْ نَجْوَى [٤٧:١٧]
= ٦ . نجواكم . نجواهم .
١٨ – وَتزَوَّدُوا فإنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]
= ١٥ .
(ب) فَأَلْهَمهَا فُجُورَهَا وَتقْواهَا [٨:٩١]
(جـ) وَآتاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]
١٩ – وَنُيَسِّرُكَ لِلْيسْرَى [٨:٨٧]
= ٤ .

المقصور وصف

١ – فَجَعَلَهُ غُثَاءً أحْوَى [٥:٨٧]
٢ – لَا نُخْلِفهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سُوًى [٥٨:٢٠]
٣ – هَلْ يَستَوِى الأَعْمَى وَالبَصِيرُ [٥٠:٦]
= ١٣ ، عمى ، عمياناً .
٤ – ثُمَّ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى [٤٤:٢٣]

المقصور الثلاثى

١ – فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَريضاً أوْ بِهِ أذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

الألف أصلها الياء . المنقوص للفراء : ٣١ـ٣٢ ، والمقصور لابن ولاد : ١٠ .

٢ - لَهُ مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى [٢٠:٦]

ذكره فى القاموس على أنه يأتى اللام ثم قال : هما ثريان وثروان ، والجمع أثراء .

وقال الفراء فى المنقوص : ١٧ : « الثرى . من الندى مقصور ، يكتب بالياء » .

وقال ابن ولاد ٢٠ : « يكتب بالياء لأنهم يقولون فى تثنيته : ثريان » .

وانظر الأنبارى ٦ـ١٣ .

٣ - وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٥٥:٥٤]

الجنى : المجتنى من الثمر والعسل . المفردات .

الألف أصلها الياء . قال ابن ولاد فى المقصور والممدود ٢٣ : « جنى النخل مقصور يكتب بالياء ، لأنه من قولك : جنيت الثمرة أجنيها » .

٤ - الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ [٢:٢٧٥]

= ٧ .

(ب) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوا فِى أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ[٣٠:٣٩]

فى كتاب سيبويه ٢:٩٣ : « وأما ربا فربوان ، لأنك تقول : ربوت » .

قال ابن ولاد ٤٨ : « الربا ، من ربا الشىء يربو » .

٥ - وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً [١٧:٣٢]

زنى يزنى من القاموس .

قال ابن ولاد ٥٠ : « الزنا : يمد ويقصر . فمن مده فلأنه جعله فعلاً من اثنين ، كقولك . راميته رماء ، وزانيته زناء ، ومن قصره ذهب إلى أن الفعل من أحدهما ، ومن قصره كتبه بالياء ، لأنه من زنى يزنى . فأصله الياء » .

وذكر فى اللسان اللحيانى يقول : الزنى ، لغة أهل الحجاز ، والزناء لغة تميم » .

٦ - أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٧٥:٣٦]

الألف أصلها الياء من القاموس . قال ابن ولاد ٥٥ : « السدى : المهمل ، يقال :

أسديت الأمر : « إذا أهملته » . قال أيضاً : « السدى على ثلاثة أوجه كلها مقصورة تكتب بالياء » .

٧ – يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبصارِ [٤٣:٢٤]

جعله فى القاموس من اليائى اللام . قال ابن ولاد ٥٣ : « سنا البرق ، وهو ضوؤه مقصور يكتب بالألف ، لأنك تقول فى تثنيته : سنوان » ومثله فى المنقوص للفراء : ١٧ ، والأنبارى : ٤ .

٨ – لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سُوًى [٥٨:٢٠]

رمز له فى القاموس بحرف الواو .

٩ – وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا [١٠٣:٣]
= ٢ .

الشفى : حرف كل شيء . رمز له فى القاموس بحرف الياء .

وقال ابن ولاد ٦٠ : « الشفا : يكتب بالألف ؛ لأنك إذا ثنيته قلت : شفوان » .

١٠ – نَزَّاعَةً لِلشَّوَى [١٦:٧٠]

الشوى : قحف الرأس رمز له فى القاموس بحرف الياء .

فى المنقوص للفراء ٣١ : « يكتب بالياء » وقال ابن ولاد ٥٨ : « الشوى مقصور ، يكتب بالياء ، وهو جمع شواة ، وهى جلدة الرأس » .

١١ – إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ [١٥٨:٢]

أصل الألف واو . قال الفراء : ١٧ : « الصفا : من الحجارة مقصور يكتب بالألف ، ويثنى ، فتقول : صفوان . ويدلك على أنه من الواو قول الله عز وجل : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ » . [١٦٤:٢]

وانظر ابن ولاد ٦٢ .

١٢ – أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى [٩٨:٧]
= ٣ .

(ب) وَأَخْرَجَ ضُحاهَا [٢٩:٧٩]

= ٣ .

أصل الألف واو . قال ابن ولاد ٦٦ : « ويكتب بالياء والألف » .
وانظر الأنبارى ٢٧ .

١٣ – إِنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى [١٢:٢٠]

= ٢ .

أصل الألف ياء . قال الفراء ٣٣ : « طوى ، وطوى : اسم جبل منقوصان يكتبان بالياء » .

١٤ – فَقُلْنا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ [٦٠:٢]

= ٦ . عصاه ، عصاى ، عصيهم .

فى سيبويه ٩٢:٢ : « وعصا عصوان لأن عصا ما فى قفا ، تقول : عصوت ولا تميل ألفها » . وانظر سيبويه أيضاً ٢٦٠:٢ .

وقال ابن ولاد ٧٤ : « والعصا ، تكتب بالألف ، وهى مقصورة ، لأنك تقول فى التثنية : عصوان ، وعصوته ضربته بالعصا .

١٥ – فَاسْتَحَبُّوا العَمَى عَلَى الهُدَى [١٧:٤١]

= ٢ .

فى سيبويه ٩٣:٢ : « والعمى : كذلك (من بنات الياء) تقول عمى وعميان وعمى ، وتقول : عميان » .

وقال ابن ولاد ٧٢ : « والعمى ، فى البصر مقصور ، يكتب بالياء ، لأنك تقول : امرأة عمياء والعمى أيضاً مقصور : الطول ، يقال : ما أحسن عمى هذه الناقة ، وهو سمنها » .

١٦ – قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ [٦٠:٢١]

لفتاه . فتاها .

(ب) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ [٣٦:١٢]

الفتية . فتيانكم . لفتيانه .

فى سيبويه ٢:٩٣ : « وأما الفتى فمن بنات الياء ، قالوا : فتيان وفتية ، وأما الفتوة والندوة فإنما جاءت فيهما الواو لضمة ما قبلهما ، مثل لقضو الرجل من قضيت وموقن ، فجعلوا الياء تابعة » .

وقال الفراء ١٧ : « الفتى : من الفتيان مقصوراً يكتب بالياء ، ويثنى فيكتب بالياء » .

قال الله عز وجل : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ وانظر ابن ولاد ٨٣ .

١٧ – كَلَّا إِنَّها لَظًى [٧٠:١٥]

اللظى كالفتى : النار جعلها فى القاموس يائية .

قال الفراء ٣٥ : « لظى : مقصور يكتب بالياء » . وقال ابن ولاد : ٩٧ : « ولظى النار مقصور يكتب بالياء » .

١٨ – إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى [٦:٩٥]

النوى : جمع نواة التمر ، يائية من القاموس .

قال ابن ولاد : ١١٠–١١١ : « والنوى : جمع نواة ، والنوى : النية يكتب بالياء » .

١٩ – هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [٢:٢]

٧٩ . هداها . هداهم . هداى .

فى سيبويه ٢:٩٣ : « والهدى هديان ، لأنك تقول : هديت ، ولأنك قد تميل الألف فى هدى » .

وفى المقتضب ٣:٨٦ : « وقلما تجد المصدر مضموم الأول مقصوراً ، لأن فعلاً قلما يقع فى المصادر » . وسيبويه ٢:١٦٣ ، ابن ولاد ١١٨ .

٢٠ – فَلَا تَتَّبِعُوا الهَوَى [٤:١٣٥]

= ٤ ، هواه = ٦ .

أصل الألف ياء . قال ابن ولاد ١١٦–١١٧ : « هوى النفس مقصور ، يكتب بالياء .

قال الله عز وجل : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [٧٩:٤١] وأصله الياء من هويت » .

المقصور اسم تفضيل

١ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

= ٢ .

٢ - وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى [٩٥:٤]

= ١٧ .

(ب) هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]

أى المثوبة الحسنى .

الكشاف ٥٥٤:٢ ، البحر ٣٣٣:٣ ، ١٤٦:٥ ، ٢٠٥:٤، ٤٨٣:٨ .

٣ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً [١٢:١٨]

ضعف الزمخشرى أن يكون اسم تفضيل لأنه يكون مأخوذاً من (أفعل) وجعله فعلاً ماضياً .

الكشاف ٧٠٥:٢ ، البحر ١٠٤:٦ــ١٠٥ .

٤ - وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى [١٦:٤١]

جوز الفعلية فى أخفى .

الكشاف ٥٢:٣ ، البحر ٢٥٦:٦ ، العكبرى ٦٢:٢ .

٦ - أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِى هُوَ أَدْنَى بِالذِى هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

= ١٢ تفضيل .

البحر ٢٣٣:١ .

٧ - فَمَا جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى الحَياةِ الدُّنْيَا [٨٥:٢]

= ١١٥ .

٨ - وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ [٤٦:٥٤]

البحر ١٨٣:٨ .

٩ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]

البحر ٥٣١:٥ .

١٠ - ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ [٢٣٢:٢]

= ٤ .

البحر ٢١١:٢ .

١١ – وَجَعَلَ كَلِمَةَ الذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى [٩:٤٠]

البحر ٥:٤٤ .

١٢ – وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى [٨٧:١١]

= ٢ .

(ب) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [٩١:١٢]

١٣ – إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى [٥٣:٥٢]

١٤ – وَللهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى [١٦:٦٠]

= ٩ . الأعلون .

(ب) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا [٩:٤٠]

(جـ) وَالسَّموات العُلَى [٢٠:٤]

= ٢ .

١٥ – إِلى المَسْجِدِ الأَقْصَى [١٧:١]

= ٣ .

(ب) وَهُمْ بِالعُدْوةِ القُصْوَى [٨:٤٢]

١٦ – لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى [٢٠:٢٣]

الكشاف ٤:٦٥٣ .

١٧ – وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى [٢٠:٣٦]

١٨ – فَقَدْ استَمْسَكَ بِالعُرْوةِ الوُثْقَى [٢:٢٥٦]

١٩ – حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوات وَالصَّلاةِ الوُسْطَى [٢:٢٣٨]

البحر ٢:٢٤٠ ، الكشاف ١:٢٨٧ .

٢٠ – ثُمَّ يُجْزَاهُ الجزَاءَ الأَوْفَى [٥٣:٤١]

٢١ – وَسَيُجَنَّبُها الأَتْقَى [٩٢:١٧]

(ب) إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ [٤٩:١٣]

٢٢ – إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [٣:٦٨]

= ٦ .

٢٣ – سَنُعِيدُهَا سِيرَتَها الأُوْلَى [٢١:٢٠] البحر ٢:٤٨٨ ، الكشاف ١:٣٧١

= ١٧ .

(ب) قَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ [٣٨:٧]

= ٢ .

(جـ) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ [٥:١٧]

٢٤ – أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى [٣٤:٧٥ـ٣٥]

٢٥ – مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ [١٠٧:٥]

الكشاف ١:٦٨٨ .

٣٦ – هؤلاءِ أَهْدى مِنَ الذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً [٥١:٤]

= ٧ .

المقصور مصدر ميمى
أو اسم زمان أو مكان أو اسم مفعول

١ – فَلَهُمْ جَنَّاتُ المأْوَى نُزُلاً [١٩:٣٢]

= ٤ .

(ب) وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ [٢٥:٢٩]

= ٣ .

مأواه . مأواهم .

اسم مكان . المفردات والكشاف .

٢ – وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [١٥١:٣]

= ٩ . مثواكم . مثواه ، مثواى .

اسم مكان : البحر ٤:٢٢٠ ، ٥:٢٩٢ ، الكشاف ٢:٤٥٤ .

٣ – سَواءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٢١:٤٥]

(ب) قُلْ إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لله رَبِّ العَالمِينَ [١٦٢:٦]
مصدر . البحر ٤٧:٨ ، ٢٤٢:٤ ، الكشاف ٢٩٠:٤ .
٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا [١٨٧:٧]
= ٣
محتمل الكشاف ٣٩٤:٢ . البحر ٢٢٥:٥ .
٥ - إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِى سَبِيلى وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِى [١:٦٠]
مصدر ميمى .
٦ - وَالذِى أَخْرَجَ المَرْعَى [٤:٨٧]
(ب) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا [٣١:٧٩]
محتمل . البحر ٤٢٣:٨ ، النهر ص٤٥٧ ، الكشاف ٦٩٧:٤ .
٧ - وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ [٨٨:١٢]
اسم مفعول .
٨ - إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ [٢٨٢:٢]
= ٢١ . اسم مفعول .
٩ - وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى [١٥:٤٧]
اسم مفعول .
١٠ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ [٤٧:٣٨]
اسم مفعول .
١١ - وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢]
اسم مكان . البحر ٣٨١:١ ، النهر ٣٨٠ .
١٢ - قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى [٣٦:٢٨]
= ٢ .
(ب) قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ [١٣:١١]
اسم مفعول .
١٣ - عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى [١٤:٥٣]

= ٢ .

مصدر . البحر ١٦٨:٨ ، الكشاف ٤٢٨:٤ .

(ب) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا [٧٩:٤٤]

مصدر . البحر ١٥٩:٨ ، ١٦٨ ، ٤٢٢ ، ٨٢٤ ، الكشاف ٤٢٨:٤ .

١٤ – وَإِنْ تَوَلَّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَولاكُمْ نِعْمَ المَوْلَى [٨:٤٠]

= ٧ . مولانا . مولاهم .

المقصور جمع تكسير

١ – مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ [٨:٦٧]

= ٢ .

جمع فعيل بمعنى مفعول وهو قياس . البحر ٥١٨:٤ .

٢ – وَإِنْ يأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [٢:٨٥]

سيبويه ٢١٢:٢ ، شرح الشافية للرضى ١٤٩:٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، البحر ٢٨١:١ .

٣ – وَأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ [٢٤:٣٢]

سيبويه ٢١٤:٢ ، البحر ٤٤٣:٦ ، ٤٥١ . إصلاح المنطق : ٣٤١ .

٤ – إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الحَوايَا [٦:١٤٦]

العكبرى ١٤٨:٢ ، البحر ٢٣٥:٤ . النهر ٢٤٤ .

٥ – نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٢:٥٨]

= ٢ . خطايانا . خطاياهم .

شرح الشافية للرضى ٥٩:٣ ، ١٨١ ، البحر ٢١٧:٢–٢١٨ .

٦ – لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤:٤٣]

= ٣ .

البحر ٢٥٥:٣ ، سيبويه ٣٢٠:٢ .

٧ – فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى [٢٠:٥٣]

= ٣ .

جمع شتيت الكشاف ٦٩:٣ . كمريض ومرضى .

٨ – أَوْ كَانُوا غُزًّى [١٥٦:٣]

جمع غاز . المفردات .

٩ – وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى [٩٤:٦]

= ٢ .

جمع فرد . العكبرى ١٤٢:١ ، المفردات .

١٠ – وَلِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَها [٩٢:٦]

= ١٩ .

جمع قرية . سيبويه ١٨٨:٢ ، شرح الشافية ١٠٢:٢ .

١١ – كُتِبَ عَلَيْكُمْ القِصَاصُ فِى القَتْلَى [١٧٨:٢]

جمع قتيل . النهر ١٠:٢ .

١٢ – عَلَّمهُ شَدِيدُ القُوَى [٥:٥٣]

المفردات .

١٣ – وَإذا قَامُوا إلى الصَّلاةِ قَامُوا كُسالَى [١٤٢:٤]

= ٢ .

جمع كسل . المفردات . البحر ٣٧٧:٣ .

١٤ – وَإنْ كُنْتُمْ مَرضَى أوْ عَلَى سَفَرٍ [٤٣:٤]

= ٥ .

١٥ – كَذَلِكَ يُحْيِى اللهُ المَوْتَى [٧٣:٢]

= ١٧ .

سيبويه ٢١٣:٢ . شرح الشافية ١٤٤:٢ .

١٦ – وَالذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى [٦٢:٢]

= ١٤ .

سبويه ٢٩:٢ ، ١٠٣–١٠٤، البحر ٢٣٨:١ .

الكشاف ١٤٦:١ .

١٧ – إنَّ فِى ذَلِكَ لآياتٍ لأُولِى النُّهَى [٥٤:٢٠]

= ٢ .

البحر ٦:٢٥١ ، النهر ٢٤٩ ، المفردات .

١٨ - وَذِى القُرْبَى وَاليَتَامَى [٨٣:٢]
= ١١ .

المقصور من الأعلام

١ - إنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى [٣٩:٣]
= ٥ .

٢ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيا [٣٧:٣]
= ٧ .

٣ - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالعُزَّى [١٩:٥٣]
٤ - وَآتَيْنَا عيسَى ابنَ مَرْيَمَ البَيِّنَاتِ [٨٧:٢]
= ٢٥ .

٥ - وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]
= ١٣٦ .

الممدود

الممدود مصدر

١ - فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ[١٧٨:٢]
٢ - وَالصَّابِرِينَ فِى البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢]
= ٤ .

٣ - إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا [٢٦:٤٣]
الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء ابن ولاد ١٣ .
٤ - قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [١١٨:٣]
= ٥ .

٥ - وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحصُّناً [٣٣:٢٤]

٦ – وَمِنَ النَّاس مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ [٢٠٧:٢]

= ١٣ .

(ب) وَمِنْ آياتِهِ مَنَامُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَٱبْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ [٢٣:٣٠]

٧ – وَفِى ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيم [٤٩:٢]

= ٦ .

٨ – الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً [١٢:٢]

٩ – وَلَوْلَا أنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى الدُّنْيا [٣٠:٥٩]

١٠ – فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ [٢٥:٢٨]

١١ – كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعَقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِداءً [١٧١:٢]

= ١٣ .

١٢ – كالذِى يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]

= ٣ .

١٣ – الذِينَ يُنْفِقُونَ فِى السَّراءِ وَالضَّرَّاءِ [١٥٤:٣]

= ٢ .

١٤ – قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِى الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

١٥ – وَالصَّابِرِينَ فِى البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢]

= ٩ .

١٦ – هُوَ الذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً [٥:١٠]

= ٣ .

الضياء : من الضوء . ابن ولاد : ٦٨ .

١٧ – عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ [١٠٨:١١]

= ٤ . عطاؤنا .

١٨ – إنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالفَحْشاءِ [١٦٩:٢]

= ٧ .

١٩ – فَإمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإمَّا فِدَاءً [٤:٤٧]

عن ابن محيصن (فدى) ورويت عن ابن كثير . الإتحاف ٣٩٣ .

وفى ابن خالويه ١٤٠ : « قال أبو حاتم : لا يجوز قصره ، لأنه مصدرفاديته ، وهذا ليس بشيء فقد حكى الفراء فيه أربع لغات » .

البحر ٨:٧٥ .

٢٠ – وَأَنْعَامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ [١٣٨:٦]

= ٢ .

٢١ – وَتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِيَاءُ فِى الأَرْضِ [٧٨:١٠]

= ٢ .

٢٢ – قَدْ خَسِرَ الذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللهِ [٣١:٦]

= ١٧ . لقاءنا = ٤ ، لقائه = ٣ .

٢٣ – وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ [٤٧:٧]

= ٣ .

٢٤ – فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً [٢٢:١٨]

مصدر ماريته مراء ومماراة .

ابن ولاد ١٠١ .

٢٥ – وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً [٣٥:٨]

المكاء الصفير . ابن ولاد ١٠٧ .

٢٦ – يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً ونداءً [١٧١:٢]

= ٢ .

٢٧ – إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً [٣٥:٥٦]

٢٨ – وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ [١٠:١١]

٢٩ – إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئاً [٦:٧٣]

قرأ ابن عامر (وِطَاءً) بواو مكسورة وألف ممدودة ، بوزن قتال مصدر واطأ وابن محيصن بفتح الواو والمد .

الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٢:٢ ، غيث النفع ٢٦٨ .

الشاطبية ٢٩١ ، البحر ٣٦٣:٨ ، ابن خالويه ١٦٤ .

الممدود صفة

١ – وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ [٧:١٠٨]

= ٦ .

٢ – وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ [٣٨:٣٧]

٣ – فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ [١٨:٩٨]

قرأ (دكاء) بالمد والهمز ممنوع الصرف عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بتنوين الكاف بلا مد ، مصدر دككته .

الإتحاف ٢٩٦ ، غيث النفع ١٥٩ ، البحر ٦:١٦٥ .

٤ – فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً [٣٨:٣٦]

٥ – يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا [٢:٦٩]

٦ – فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً [٢٣:٤٠]

= ٢ .

٧ – هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ [٦٨:١١]

٨ – وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ [١٤:٤٣]

الممدود جمع تكسير

١ – أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ [٢٤:٣١]

(ب) كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ [٢:٢٠٠]

= ٣ .

(جـ) بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٢:١٧٠]

= ١٠ . آباءهم = ٧ ، آباءكم = ١٠ ، آباءنا = ١٢ .

٢ – فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٧:٦٩]

المفرد ألى أو إلى . العكبرى ١:١٥٥ ، الكشاف ٢:١١٧ .

٣ – يَتْلُونَ آيَاتِ الله آنَاءَ اللَّيلِ [٣:١١٣]

فى المفرد لغات . البحر ٣::٣٣ ، والقاموس .

٤ – إنَّا بُرَاءاءُ مِنْكُمْ وِمِمَّا تَعْبُدُونَ [٦٠:٤]

جمع برىء . البحر ٨:٢٥٤ ، سيبويه ٢:٢٠٧ ، شرح الشافية ٢:١٣٧ .

٥ – نَحْنُ أُبْنَاءُ الله وَأُحِبَّاؤُهُ [٥:١٨]

البحر ٣:٤٠ ، سيبويه ٢:٢٠٧ .

٦ – يُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ [٢:٤٩]

= ٥ أبناءنا . أبناءهم = ٥ . أبناؤكم = ٢ ..

٧ – حُنَفَاءَ لله غَيْرَ مُشْرِكينَ بِهِ [٢٢:٣١]

= ٢ . جمع حنيف . المفردات .

٨ – وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ [٢:١٥٤]

= ٥ جمع حى ، وحية . شرح الشافية ٢:١٧٧ .

٩ – وإنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطاءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٣٨:٢٤]

جمع خليط . المفردات .

١٠ – وَاذْكُرُوا إذ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [٧:٦٩]

جمع خليفة سيبويه ٢:٢٠٨ . شرح الشافية ٢:١٥٠

١١ – الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا المُتَّقِينَ [٤٣:٦٧]

١٢ – وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ [٣٣:٤]

« أدعيائهم . جمع دعى . البحر ٧:٢٦٢ ، سيبويه ٢٠٧» .

شرح الشافية ٢:١٣٧

١٣ – وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٢:٣٠]

دماءكم . دماؤها . البحر ١:١٣٨ .سيبويه ٢:١٧٨ .

١٤ – وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا [٦٩:١٧]

المفرد رجا . الكشاف ٤:٦٠١

١٥ – رُحماءُ بَيْنَهُمْ [٤٨:٢٩]

جمع رحيم . الكشاف ٤:٣٤٦ .

١٦ – قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨:٢٣]

جمع راع . شرح الشافية ٢:١٥٢ .

١٧ – قَالُوا أَنُؤْمِنَ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ [٢:١٣]

جمع سفيه . البحر ١:٦٢ .

١٨ – أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ [٤٨:٢٩]

جمع شديد . الكشاف ٤:٣٤٦ .

١٩ – وإنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ [٤:١٢]

= ١٣ . شركاءكم . شركاءهم .

جمع شريك . المفردات .

٢٠ – وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ [٢٦:٢٢٤]

جمع شاعر . سيبويه٢ : ٢٠٦ ، شرح الشافية ٢:١٥٧ .

٢١ – فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ [٧:٥٣]

= ٣ . شفعاءكم . شفعاؤنا .

٢٢ – أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المْوتُ [٢:١٣٣]

= ١٨ . جمع شهيد .

٢٣ – لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسُؤْكُمْ [٥:١٠١]

أشياءهم = ٣ . اسم جمع لشيء عند البصريين . وانظر القلب المكان .

٢٤ – وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢:٢٦٦]

= ٤ . جمع ضعيف .

٢٥ – وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [٣:١٠٣]

= ٦ . بأعدائكم . جمع عدو .

٢٦ – أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يعلمه عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٦:١٩٧]

= ٢ .

٢٧ – يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]

= ٤ .

٢٨ – وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]

= ٧ . شرح الكافية ٢:١٥ .

٢٩ – وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ [٤١:٢٥]

جمع قرن أو قرين . المفردات .

٣٠ – إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا [٣٣:٦٧]

جمع كبير . المفردات .

٣١ – وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [٤٧:١٥]

جمع معى . البحر ٨:٧١]

٣٢ – ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ [٣:٤٤]

= ١٠ ، أنبائكم ، أنبائها .

المفرد نبأ . المفردات .

٣٣ – فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ [٢:٢٢٢]

= ٣٨ . نساءكم ، نساءهم .

جمع نسوة . سيبويه ٢:٢٢ .

٣٤ –لاَ يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [٣:٢٨]

= ٣٤ . أولياءه ، أولياءكم . أولياؤه . المفرد ولى . المفردات للأصبهانى .

٣٥ – وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا [٥:٧٧]

= ٣ . أهواءكم . أهواءهم = ١٢ بأهوائهم . المفرد هوى . المفردات .

الأعلام

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٣:٢٠]

الممدود همزته للتأنيث

البأساء . البغضاء . السراء . الضراء . الفحشاء . الكبرياء . نعماء . بيضاء .

دكاء . صفراء .

بَرَاء . وأحباؤه . حنفاء . الخلطاء . خلفاء . الأخلاء . أدعياءكم . رحماء . السفهاء . أشداء . شركاء . شركاءهم .. والشعراء . شفعاء . شهداء . أشياء . ضعفاء . علماء . أغنياء . الفقراء . قرناء . وكبراءنا . أنبياء . أولياء . طور سيناء .

الممدود همزته أصلية

ضياء . إنشاء . أنباء . وقثائها . وِطَاءً (سبعية) مصدر واطأ .

الممدود همزته بدل من أصل

أداء . براء . البغاء . ابتغاء . بناء . بناء . جفاء . الجلاء . استحياء . دعاء . رثاء . رخاء . أسماء . الشتاء . شفاء . بالعراء . عشاء . غثاء . عطاء . غداءنا . غطاء . فداء . افتراء . لقاء . تلقاء . مراء . مكاء . نداء . مشاء . هواء .

آباء . آلاء . آناء . أبناء . أحياء . الدماء . دماءكم .. أرجائها . الرعاء . أعداء . أمعاءهم . النساء (جمع نسوة) . أهواء ، أهواءكم .. وعاء . هباء . هواء .

الألف المحتملة

وراء . وراءكم ، وراءهم ..

قصر الممدود

١ – وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦]

(ب) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [٥٢:١٨]

(جـ) فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [٧٤،٦٢:٢٨]

فى النشر ٣٠٣:٢ : « واتفقوا على (شركائى الذين) بالهمز ، وانفرد الدانى

عن النقاش عن أصحابه عن البزى بحكاية ترك الهمز فيه ، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية .

وقد روى ترك الهمز فيه وفيما هو من لفظه وكذا (دعائى ، ورائى) فى كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزى .

وقد طعن النحاة فى هذه الرواية بالضعف ، من حيث إن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر . والحق أن هذه الرواية ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة ، لا من طريق التيسير . ولا الشاطبية ولا من طرقنا ؛ فينبغى أن يكون قصر الممدود جائزاً فى الكلام على قلته » .

وانظر غيث النفع ١٤٧ ، وشرح الشاطبية ٢٣٥ ، الإتحاف ٢٧٨

وفى البحر ٥:٤٨٥ـ٤٨٦ : « قرأ الجمهور : (شركائى) ممدوداً مهموراً مفتوح الياء .

والبزى عن ابن كثير بخلاف عنه مقصوراً وروى عن ترك الهمز فى القصص ، والعمل على ترك الهمز فيه .

وقصر الممدود ذكروا أنه من ضرورة الشعر ، ولا ينبغى ذلك لثبوته فى هده القراءة ، فيجوز قليلاً فى الكلام » .

وفى البحر ٦:١٣٧ : « وقرأ الجمهور (شركائى) ممدوداً مضافاً للياء . وابن كثير وأهل مكة مقصوراً مضافاً لها أيضاً » .

٢ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣٧-٣]

فى النشر ٢:٢٣٩ : « قرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بالقصر من غير همزة فى جميع القرآن وقرأ الباقون بالمد والهمزة »

الإتحاف ١٧٣ ، ٢٩٧

٣ - وَإِنِّى خِفْتُ المَوَالِىَ مِنْ وَرائِى [٥-١٩]

(من وراى) بالقصر ، ابن كثير . ابن حالويه ٨٣

وفى البحر ٦:١٧٤ : « روى عن ابن كثير (وراى) مقصورٌ كعصاى »

٤ – إلاَّ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى [٢٠:٩٢]

فى ابن خالويه ١٧٤ : « إلا ابتغا بالقصر ، ابن أبى عبلة » .

البحر ٨:٤٨٤ .

٥ – أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ [٢٩:٤٨]

فى ابن خالويه ١٤٢ : « (أشدا على الكفار) يحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٨:١٠٢ : « قرأ يحيى بن يعمر (أُشدًا) بالقصر ، وهى شاذة لأن قصر الممدود إنما يكون فى الشعر ، نحو قوله : لابد من صَنْعا وإن طال السَّفَرُ .

٦ – فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِىَ نَفَقاً فِى الأَرْضِ [٣٥:٦]

فى البحر ٤:١١٤ :« قرأ نبيح الغنوى (نافقاً فى الأرض) والنافقاء ممدوداً هو أحد مخارج جحر اليربوع » .

٧ – وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٠:٢٣]

فى ابن خالويه ٩٧ : « (من طور سينا) بغير الهمز الأعمش » .

وفى الإتحاف ٣١٨ : « وعن المطوعى كسر السين والتنوين بلا مد ، على وزن (دينا) .

٨ – كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ [٢٩:٤٨]

فى المحتسب ٢:٢٧٦–٢٧٧ : « ومن ذلك قراءة عيسى الهمدانى بخلاه (شطاءه) ممدود كالمهموز وقرأ عيسى شَطَاهُ » .

٩ – وَلَوْلاَ أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ [٢:٥٩]

عن الحسن (الجلا) بلا همز ولا مد . الإتحاف ٤١٣ ، البحر ٨:٢٤٤ .

مد المقصور

يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

فى المحتسب ٢:١١٤ : « ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : (لا يكاد سناء برقه) .

قال أبو الفتح : السناء ممدوداً : الشرف ، يقال : رجل ظاهر النبل والسناء .

والسنا مقصوراً : الضوء ، وعليه قراءة الكافة (يكاد سنا برقه) أي ضوء برقه . وأما سناء برقه فقد يجوز أن يكون أراد المبالغة فى قوة ضوئه وصفاته ، فأطلق عليه لفظ الشرف : كقولك : هذا ضوء كريم ، أى هو فى غاية قوته وإنارته فلو كان إنساناً لكان كريماً شريفاً » .

لمحات عن دراسة

المثنى

١ – أكثر المثنيات فى القرآن من الثلاثى المجرد فَعْل = ٢٢ فَعَل = ٨ فُعُل = ١ فَعِل = ١ فَعُل = ١ ، ولم يثن من الرباعى المجرد شيء .

٢ – ثنى اسم الفاعل = ٥ ، وصيغة المبالغة (نضاختان) واسم المفعول (مبسوطتان) والصفة المشبهة وأفعل التفضيل = ٣ . والمقصور = ٤ ، الثلاثى منها فتيان ، والمنقوص (المتلقيان) .

٣ – مثل وغير : يوصف بهما المفرد والمثنى والجمع والمؤنث وجاء جمع مثل فى القرآن وتثنيته .

٤ – تثنية المصدر واسم الجنس الجمعى تكون عند اختلاف الأنواع ويوقف عند المسموع .

سيبويه ٢:٢٠٠ .

٥ – جاء تثنية اسم الجمع فى القرآن : الجمعان . الحزبين ، طائفتان . الفئتان . فريقان .

٦ – القياس يأبى تثنية الجمع ، لأن الغرض منه الدلالة على الكثرة ، والتثنية تدل على القلة ، وجاءت منه بعض ألفاظ مثناة فى كلام العرب ولا يقاس عليها .

ابن يعيش ٤:١٥٣ .

٧ – الملحق بالمثنى : اثنان ، كلا ، كلتا ، وقد وقع فى القرآن .

٨ – أقل الجمع اثنان أو ثلاثة : مسألة من مسائل أصول الفقه ، بسط القول فى ذلك الآمدى فى الإحكام وذكر أدلة الفريقين ورجح أن يكون أقل الجمع اثنين ، واستدل لذلك من الكتاب.والسنة وغيرهما وقد لخصت كلامه ، وتكرر من سيبويه قوله : الاثنان جمع ، التثنية جمع ، من الآيات الواضحة فى هذا الاستدلال قوله

تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ ﴾ [٧٨:٢١] ﴿ فاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] .

٩ – جاء الجمع فى موضع المثنى فى قوله تعالى ﴿ وأطْرَافَ النَّهار ﴾ [١٣٠:٢١] ﴿ طَرَفَي النَّهارِ ﴾ [١١٤:١١] .

١٠ – قد يعود ضمير الجمع على المثنى ، وقد يخاطب الواحد بخطاب المثنى ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٢٤:٥٠] على احتمال .

١١ – ما فى الجسد منه عضو واحد إذا ضم إلى مثله جاز الجمع ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . وما فى الجسد منه عضوان إذا ضم إلى مثله وجبت التثنية ، دفعاً للبس ، وقوله تعالى ﴿ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهما ﴾ [٣٢:٥] لما علم أن القطع محله اليمين بالدليل الشرعى وليس فى الجسد إلا يمين واحدة جرى مجرى آحاد الجسد . أمالى الشجرى ١١:١–١٣ .

١٢ – رحلة الشتاء والصيف : أفرد لأمن اللبس ، ومثل هذا عند سيبويه محله الضرورة الشعرية .

١٣ – يغلب المذكر على المؤنث . أبواه ، أبويه . الوالدان والديك ، والديه .. طائعين ، دائبين ، الغابرين ، القانتين ، ساجدين غلب العاقل على غيره غلب المشرق على المغرب ﴿ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ) [٣٨:٤٣] .

١١ – غلب ضمير المخاطب على ضمير الغيبة ﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ ﴾ [١٨:٧] ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ ﴾ [٦٣:١٧] ﴿ يَذْرَؤُكُمْ ﴾ [١١:٤٢] ﴿ أُرْسِلْتُمْ بِهِ ﴾ [٩:١٤،٣٤:٣٤،١٤:٤١،٢٤:٤٣] .

التثنية

فَعْل ، فعلة

١ – وَمَا يَسْتَوِى البَحْرَان هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ	[١٢:٣٥]
(ب) لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ	[٦٠:٦٨]
٢ – لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ	[١٥:٣٤]
(ب) جَعَلْنَا لِأَحدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ	[٣٢:١٨]
(جـ) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيهِمْ جَنَّتَيْنِ	[١٦:٣٤]

٣ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣:٢]
٤ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]
٥ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْماً [٩٣:٩٨]
٦ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَينِ [٩٢:٤]
٧ - كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا [١٠:٦٦]
٨ - وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [٢٨:١٨]
(ب) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ [٥٠:٥٥]
(جـ) وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ [٨٤:١٢]
(د) لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً [١٣١:٢٠]
(هـ) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]
٩ - وَيَسأَلُونَكَ عَنْ ذِى القَرْنَيْنِ [٨٣:١٨]
١٠ - وَقَالُوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٌ [٣١:٤٣]
١١ - مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [٤:٣٣]
١٢ - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ [٩:٥٣]
١٣ - ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ [٤:٦٧]
١٤ - وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [٦:٥]
١٥ - كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ [١٤:١٣]
١٦ - الطَّلاقُ مَرَّتَانِ [٢٢٩:٢]
١٧ - سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ [١٠١:٩]
١٨ - فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]
١٩ - وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [٢٣:٢٨]
٢٠ - وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ [١٠:٩٠]
٢١ - فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ [١٢:٢٠]
٢٢ - فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ [٢٠٣:٢]

فِعْل

١ – وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْنِ [٣٥:٢٤]
٢ – قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا [٤٨:٢٨]
٣ – فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢٦٥:٢]
٤ – يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ [٢٨:٥٧]
٥ – قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا [١٦٥:٣]
٦ – يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيهِمْ [١٣:٣]

ألفاظ العدد

١ – وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ [٦٦:٨]
٢ – فَلَهُمَا الثُّلثانِ مِمَّا تَرَكَ [١٧٦:٤]
٣ – يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَى اللَّيْلِ [٢:٧٣]
٤ – إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٥:٨]
٥ – فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مائةٌ صَابِرةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٦:٨]

فَعَل

١ – أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ [٢٨:٢٨]
٢ – قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ [١٤٣:٦]
٣ – حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [٩٦:١٨]
٤ – وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِى النَّهَارِ [١١٤:١١]
٥ – وَمَا أُنزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ [١٠٢:٢]
٦ – وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا [٤٤:٢٧]
٧ – وَفِصَالُهُ فِى عَامَيْنِ [١٤:٣١]

٨ – وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ [٣٦:١٢]

فُعُل

١ – كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً [٧:٣١]

فَعِل

وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً [١٤٤:٣]

فَعُل

١ – قَالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخَافُونَ [٢٣:٥]
(ب) فإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَينِ فَرَجُلٌ وَامْرَاتَانِ [٢٨٢:٢]

محذوف اللام

١ – فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ [١٠:٤٩]
٢ – يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [٩٥:٥]
(ب) وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدلٍ مِنْكُمْ [٢:٦٥]
(جـ) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ [٤٨:٥٥]
(د) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَينِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ [١٦:٣٤]
٣ – أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَينِ وَلِسَاناً وَشَفَتَينِ [٩:٩٠]
٤ – فَلَمَّا تَرَاءَتِ الفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ [٤٨:٨]
(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَينِ الْتَقَتا [١٣:٣]
٥ – يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٦،٦٥:٨]
٦ – تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [١:١١١]
(ب) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ [١٠:٢٢]
(جـ) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [٦٤:٥]

(د) يُرْسِلِ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ [٥٧:٧]

(هـ) مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٧:٢]

(و) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا [٦٦:٢]

(ز) وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرَاةِ [٥٠:٣]

٧ – وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ بِالحَقِّ [٢٧:٥]

(ب) إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَىَّ هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨]

٨ – إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ حِينَ الوَصِيةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [١٠٦:٥]

(ب) مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

(جـ) فإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ [١١:٤]

٩ – وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ [٢٣:٤]

١٠ – وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ [١٢:١٧]

تثنية الجمع واسم الجمع

فى سيبويه ٢٠٢:٢ : « واعلم أن من قال أقاويل وأبايت فى أبيات وأنابيب فى أنياب لا يقول : أقوالان ولا أبياتان . قلت : فلم ذلك ؟ .

قال لأنك لا تريد بقولك : هذه أنعام ، وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك : هذا رجل ، وأنت تريد هذا رجل واحد ؛ ولكنك تريد الجمع ، وإنما قلت : أقاويل ، فبنيت هذا البناء حين أردت أن تكثر وتبالغ فى ذلك ؛ كما تقول قطعه وكسره حين تكثر عمله ، ولو قلت : قطعه جاز واكتفيت به ، وكذلك تقول : بيوت فتجتزىء به . وكذلك الحلم والبسر والتمر ، إلا أن تقول : عقلان وبسران تمران ، أى ضربان مختلفان ، وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه ، وإنما يريدون قطيعين ، وذلك يعنون ، وقالوا : لقاحان سوداوان وإن جعلوهما بمنزلة ذا ، وإنما تسمع ذا الضرب ، ثم تأتى بالعلة والنظائر » .

وفى ابن يعيش ١٥٣:٤ : « قال صاحب الكتاب : « وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين : أنشد أبو زيد :

لنا إبَلان فيهما ما عُلْتُمو

وفى الحديث : « مثل المنافق كالشاة العائِرة (المترددة) بين الغنمين ، فأنشد أبو عبيد :

لأصبحَ القومُ أو بادوا ولم يجدوا عند التفرُّق فى الهيجا جمالين

وقالوا : لقاحان سودان ، وقال أبو النجم :

بين رِمَاحى مالك ونهشل

قال الشارح : « القياس يأبى تثنية الجمع ، وذلك أن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة ، والتثنية تدل على القلة ، فهما معنيان متدافعان ، ولا يجوز اجتماعهما فى كلمة واحدة ، وقد ورد شيء من ذلك عنهم على تأويل الإفراد ، قالوا إبلان وغنمان وجمالان ، ذهبوا بذلك إلى القطيع الواحد وضموا إليه مثله فثنوه » .

وفى شرح الكافية للرضى ١٦٥:٢ : « وقد يجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الأقصى ، على تأويل فرقتين . قال : لنا إبلان فيهما ما علتمو . وقال : لأصبح القوم .. ولا يجوز : لنا مساجدان » . وانظر الحزانة ٣٨١:٣-٣٨٧ .

تثنية اسم الجمع فى القرآن

١ - قَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [٤٧:٢٣]

فى الكشاف ٣٣:٣ : « البشر يكون واحداً وجمعاً ﴿ بَشَراً سَوِياً ﴾ [١٧:١٩] (لبشرين) .. ومثل وغير يوصف بهما الاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث ﴿ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ ﴾ [١٤٠:٤] ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢:٦٥] ، ويقال أيضاً : هما مثلان ، وهم أمثاله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [١٩٤:٧] » .

وفى العكبرى ٧٨:٢ : « وإنما لم يثن لأن (مثلا) فى حكم المصدر ، وقد جاءت تثنيته وجمعه فى قوله ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ ﴾ [١٣:٣] وفى قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ [٣٨:٤٧] . وقيل : إنما وحد لأن المراد المماثلة فى البشرية ، وليس المراد الكمية ، وقيل : اكتفى بالواحد عن الاثنين » .

وفى البحر ٤٠٨:٦ : « البشر : يطلق على المفرد والجمع .. ولما أطلق على

الواحد جازت فلذلك جاء (لبشرين) .

و (مثل) يوصف به المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، ولا يؤنث ، وقد يطابق تثنية وجمعاً » .

٢ – يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعَانِ [١٥٥:٣، ١٦٦، ٤١:٨]

(ب) تَرَاءَا الجَمْعَانِ . [٦١:٢٦]

فى البحر ٩٠:٣ : « نص النحويون على أن اسم الجمع لا يثنى ، لكنه هنا أطلق يراد به معقولية اسم الجمع ، بل بعض الخصوصيات أى جمع المؤمنين ، وجمع المشركين : فلذلك صحت تثنيته ، ونظير ذلك قوله :

وكُلُّ رفيقى كل رحل وإن هما تعاطى القنا قوماهما أخوان

فثنى قوماً لأنه أراد معنى القبيلة » .

(ب) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ فَبِإذْنِ الله [١٦٦:٣]

هو يوم أحد ، والجمعان : جمع النبى صلى الله عليه وسلم وكفار قريش . البحر ١٠٨:٣ .

(جـ) يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ [٤١:٨]

الجمعان : جمع المؤمنين وجمع الكافرين . البحر ٤٩٩:٤ النهر ٤٩٦ .

٣ – لِنَعْلَم أَىُّ الحِزْبَينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]

٤ – هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

فى النهر ٣٥٨:٦ : « خصم : مصدر وأريد به هنا الفريق ، فلذلك جاء (اختصموا) مراعاة للمعنى ، إذ تحت كل خصم منهم أفراد » . البحر ٣٦٠ .

٥ – إذْ هَمَّتْ طَائِفَتانِ مِنْكُمْ أنْ تَفْشلاَ [١٢٢:٣]

(ب) وإنْ طائفتَانِ من المؤْمنينَ . [٩:٤٩]

(جـ) أُنْزِلَ الكِتَابُ عَلى طَائِفَتَينِ [١٥٦:٦]

(د) وإذْ يَعِدُكُمْ اللهُ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ . [٧:٨]

٦ – فَلَمَّا تراءتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ [٤٨:٨]

(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِى فِئَتَينِ الْتَقَتا [١٣:٣]

(جـ) فَمَالَكُمْ فى المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنَ . [٨٨:٤]

٧ – فإذَا هُمْ فَرِيقانِ يَخْتَصِمُونَ [٤٥:٢٧]

(ب) فَأَيُّ الفَرِيقَينِ أَحَقُّ بالأَمْن [٨١:٦]

(جـ) مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى [٢٤:١١]

(د) أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ [٧٣:١٩]

فى النهر ٨١:٧ : « وجاء (يختصمون) على المعنى ، لأن الفريقين جمع ، فإن كان الفريقان من آمن ومن كفرنا فالجمعية حاصلة فى كل فريق ، ويدل على أن فريق المؤمن جمع قوله ﴿ بالَّذِى آمَنْتُم بِهِ كافِرُونَ ﴾ [٧٦:٧] فقال (آمنتم) وهو ضمير جمع ، وإن كان الفريق المؤمن هو صالح وحده فإنه انضم إلى قومه . والمجموع جمع .

وأوثر (يختصمون) على (يختصمان) ، وإن كان من حيث التثنية جائزاً فصيحاً لأنه مقطع فصل » . البحر ٨٢ .

اسم فاعل

١ - قَالُوا إنْ هَذَان لَسَاحِرَانِ [٦٣:٢٠]

٢ - وسَخَّر لَكُمْ الشَّمسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ [٣٣:١٤]

٣ - يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَينِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣:٢]

٤ - إذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

٥ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ممَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ [٧:٤]

(ب) وبِالوَالِدَينِ إحْسَاناً [٨٣:٢]

(جـ) أنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ [١٤:٣١]

بوالديه ولوالدى .

صيغة مبالغة

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ [٥٦:٥٥]

صفة مشبهة

١ - مُدْهَامَّتَانِ [٦٤:٥٥]

٢ - واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢٨٢:٢]

٣ - وأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ [٨٢:١٨]

اسم مفعول

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [٦٤:٥]

أفعل تفضيل

١ – مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهُم الأَوْلَيانِ [١٠٧:٥]
٢ – هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلاَّ إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]
٣ – أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]

اسم مكان

١ – يَالَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]
٢ – رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ [١٧:٥٥]

المقصور

١ – ودَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتيَاَنِ [٣٦:١٢]
٢ – لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْن [١١:٤]
٣ – هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلاّ إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]
٤ – مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ [١٠٧:٥]

المنقوص

إذْ يَتَلَقَّى المُتَلَقِّيَانِ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

اسم ثلاثى مزيد

١ – ولا طَائرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْه إلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [٣٨:٦]

٢ – وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ [١٨:١٨]

٣ – وأما الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ [٨٢:١٨]

٤ – فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ [٣٢:٢٨]

٥ – لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ [٥١:١٦]

الملحق بالمثنى

١ – إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الموتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذوا عَدْلٍ مِنْكُمْ [١٠٦:٥]

(ب) ثمانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

= ١٠ . اثنتين = ٤ .

في أمالي الشجرى ٢:٦٩ــ٧٠ : « المحذوف من قولهم اثنان ياء ، فالواحد أصله ثنى ، فَعَل من ثنيت بوزن قلم ، لأن الاثنين قد ثنى أحدهما على الآخر . ويجوز أن يكون أصله ثنى كجذع ، وحكى سيبويه أنهم قالوا في جمعه : أثناء ولا يجوز أن يقطع بأن أصله فعل كجذع دون فعل كجبل ، استدلالاً بكسر الثاء من ثنتان ، كما لم يجز أن يحكم بأن أصل ابن بنى ، اعتباراً بكسر الباء من بنت . وأصل مؤنثة ثنية كرقبة ، أو بثنية كسدرة ، لما حذفت لامهما أسكنت فاؤهما ، وعوض منهما همزة الوصل » .

٢ – إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لهُمَا أُفٍّ [٢٣:١٧]

في الإتحاف ٢٨٢ : « حمزة والكسائي وخلف (يبلغانٌ بألف التثنية قبل نون التوكيد » .

وفي البحر ٦:٢٦ــ٢٧ : « قرأ الأخوان : (حمزة والكسائي) (إما يبلغانّ) بألف التثنية ونون التوكيد المشددة ، فقيل : الألف علامة تثنية .. وأحدهما فاعل (أو كلاهما) عطف عليه .

وهذا لا يجوز لأن من شرط الفاعل في الفعل الذى لحقته علامة التثنية أن يكون مسنداً إلى مثنى ، أو مفرق بالعطف بالواو ، نحو : قاما أخواك ، وقاما زيد

وعمرو ، على خلاف فى هذا الأخير : هل يجوز أو لا يجوز ، والصحيح جوازه ، وأحدهما ليس مثنى ، ولا مفرق بالعطف بالواو .

وقيل : الألف ضمير الوالدين ، وأحدهما بدل من الضمير ، و (كلاهما) عطف على أحدهما . والمعطوف على البدل بدل .. إذا جعلت أحدهما بدلاً من الضمير فلا يكون إلا بدل بعض من كل ، وإذا عطفت عليه (كلاهما) فلا جائز أن يكون بدل بعض .. ولا جائز أن يكون بدل كل ، لأن المستفاد من ضمير التثنية هو المستفاد من كلاهما ، فلم يفد البدل زيادة على المبدل منه .. والذى نختاره أن يكون أحدهما بدلا من الضمير ، و (كلاهما) مرفوع بفعل محذوف تقديره : أو يبلغ كلاهما ، فيكون من عطف الجمل » .

معانى القرآن ٢ :١٢٠ ، الكشاف ٢ :٤٤٤ ، العكبرى ٢ :٤٨ .

٣ - كِلْتَا الجَنَّتَينَ آتَتْ أُكُلَها [١٨ :٣٣]

فى النهر ٦ :١٢٣ : « أى كل واحدة منهما ، فلذلك أفرد فى قوله : (آتت أكلها) وقد راعى معنى التثنية فى قوله : ﴿ وَفجَّرْنا خِلَالَهُمَا نَهراً ﴾ [١٨ :٣٣] . فثنى الضمير ، وهو ضمير الجنتين » .

وفى البحر ٦ :١٢٤ : « فى مصحف عبد الله : (كلا الجنتين آتى) بصيغة التذكير ، لأن تأنيث الجنتين مجازى » .

معانى القرآن ٢ :١٤٢-١٤٣ .

أقل الجمع

الاثنان جمع ، تكرر ذلك فى كتاب سيبويه ١:٢٤١ ، ٢:٢٠١ ، ٢٩٦ .

وقد بسط علماء أصول الفقة الحديث فى هذه المسألة وألخص كلام الآمدى فى الإحكام ٢:٧٢ــ٧٦ : « اختلف العلماء فى أقل الجمع : هل هو اثنان أو ثلاثة .

مذهب عمر وزيد بن ثابت ، ومالك ، وداود ، والقاضى أبى بكر ، والأستاذ أبى إسحاق ، وجماعة من أصحاب الشافعى – رضى الله عنهم – كالغزالى وغيره أنه اثنان ..

ومذهب ابن عباس والشافعى وأبى حنيفة ومشايخ المعتزلة ، وجماعة من أصحاب الشافعى أنه ثلاثة :

احتج الألون بحجج من جهة الكتاب والسنة وإشعار اللغة والإطلاق أما من جهة الكتاب فقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [٢٦:١٥] . وأراد به موسى وهارون ، وقوله تعالى : ﴿ وإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [٤٩:٩] . وقوله تعالى : ﴿ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾ [٣٨:٢٢] . وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ [٤:١١] . وأراد به الأخوين ، وقوله تعالى : ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ﴾ [١٢:٨٣] . وأراد يوسف وأخاه وقوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٢١:٧٨] . وأراد به داود وسليمان وقوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا ﴾ [٢٢:١٩] . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٦٦:٤] .

وأما من جهة السنة : ما روى عن النبى ﷺ أنه قال : (والاثنان فما فوقها جماعة) .

وأما من جهة الإشعار اللغوى فهو أن اسم الجماعة مشتق من الاجتماع وهو ضم شىء إلى شىء ، وهو متحقق فى الاثنين كتحققه فى الثلاثة ومازاد عليها ،

ولذلك تتصرف العرب وتقول : جمعت بين زيد وعمرو فاجتمعا ، وهما مجتمعان ، كما يقال ذلك فى الثلاثة ، فكان إطلاق الجماعة على الاثنين حقيقة .

وأما من جهة الإطلاق فمن وجهين :

الأول : أن الاثنين يخبران عن أنفسهما بلفظ الجمع ، فيقولان : قمنا وقعدنا وأكلنا وشربنا ، كما تقول الثلاثة .

الثانى : أنه يصح أن يقول القائل إذا أقبل عليه رجلان فى مخافة أقبل الرجال ، وذلك كله يدل على أن لفظ الجمع فى الاثنين حقيقة ، إذ الأصل فى الإطلاق الحقيقة .

وقال النافون لذلك :

﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] . المراد به موسى وهارون وفرعون وقومه .
(وإن طائفتان ..) الطائفة جمع . (خصمان) الخصم يطلق عل الواحد وعلى الجمع.

﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ .. ﴾ [١١:٤] . المراد الثلاثة ، وحيث ورثاها السدس مع الأخوين لم يكن ذلك مخالفاً لمنطوق اللفظ ، بل لمفهومه .. ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعاً ﴾ [٨٣:١٢] . يوسف وإخوته وشمعون ، ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٧٨:٢١] . وداود وسليمان والمحكوم له .

﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . قد يطلق اسم القلوب على ما يوجد للقلب الواحد مجازاً ، فهو مجاز حذراً من اجتماع تثنيتين . والحديث (الاثنان جماعة) المراد به حكمهما حكم الجماعة فى انعقاد صلاة الجماعة بهما .

حجج القائلين بأن أقل الجمع ثلاثة هى :

١ - أهل اللغة فرقوا بين رجلين ورجال .

٢ - لو صح إطلاق الرجال على رجلين لصح نعتهما بما ينعت به الرجال .

٣ - أهل اللغة فرقوا بين ضمير التثنية والجمع .

٤ - يصح أن يقال : ما رأيت رجالاً بل رجلين .

٥ - لو قال : على دراهم لا يقبل تفسيره بأقل من ثلاثة ، وكذا فى الندر والوصية

وهذه الحجج ضعيفة . أما الحجة الأولى فهى معارضة بما روى عن ريد بن ثابت أنه قال : الأخوان إخوة ، وروى عنه أنه قال الجمع اثنان »

الآيات

١ – وَدَاوِدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى الحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ [٧٨:٢١]

فى معانى القرآن ٢٠٨:٢ : « فى بعض القراءة : (وكنا لحكمهما شاهدين) وهو مثل قوله : ﴿ فَإِنْ كَانَ له إِخْوَة ﴾ [١١:٤] . يريد أخوين فما زاد . فهذا كقوله : (وكنا لحكمهم شاهدين) إذا جمع اثنين » .

وفى الكشاف ٥٧٩:٢ : « وجمع الضمير لأنه أرادهما والمتحاكمين إليهما ، وقرىء لحكمهما » .

فى البحر ٣٣١:٦ : « (لحكمهم) ليس المصدر هنا مضافاً لا إلى فاعل ولا إلى مفعول ، ولا هو عامل فى التقدير ، فلا ينحل بحرف مصدرى والفعل ، بل هو مثل له ذكاء ذكاء الحكماء ، وذهن ذهن الأذكياء ؛ وكأن المعنى : وكنا للحكم الذى صدر فى هذه القضية شاهدين ، فالمصدر لا يراد به هنا العلاج ، بل يراد به وجود الحقيقة . وقرأ (لحكمهما) ابن عباس فالضمير لداود وسليمان » .

٢ – قَالَ كَلاَّ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦]

فى سيبويه ٢٠١:٢ : « وقد قالت العرب فى الشيئين اللذين كل واحد منهما اسم على حده ، وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا فى ذا ، لأن التثنية جمع ، فقالوا كما قالوا : فعلناه وزعم يونس أنهم يقولون : ضع رحالهما غلمانهما ، وإنما هما اثنان . قال الله عز وجل : ﴿ وهَلْ أتاك نَبأُ الخصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ إذ دَخلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لا تَخف خصْمَانِ ﴾ . [٢٢،٢١:٣٨] . وقال : ﴿ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] . وزعم يونس أنهم يقولون : ضربت رأسيهما » .

وفى البحر ٨:٧ : « (معكم) قيل : من وضع الجمع موضع المثنى ، أى معكما . وقيل هو على ظاهره من الجمع ، والمراد موسى وهارون ومن أرسلا

إليه ، وكان شيخنا أبو جعفر بن الزبير يرجح أن يكون أريد بصورة الجمع المثنى ، والخطاب لموسى وهارون فقط ، لأن لفظة (مع) تباين من يكون كافراً ، فإنه لا يقال : الله معه ، وعلى أنه أريد بالجمع التثنية حمله سيبويه – رحمه الله –، وكأنهما لشرفهما عند الله عاملهما فى الخطاب معاملة الجمع ، إذا كان ذلك جائزاً أن يعامل به الواحد لشرفه وعظمته » .

وفى القرطبى ٤٨٠٩:٦ : « فأجراهما مجرى الجمع لأن الاثنين جماعة ، ويجوز أن يكون لهما ولمن أرسلا إليه ، ويجوز أن يكون لجميع بنى إسرائيل » .

٣ – وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ [١١٤:١١]

(ب) وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ [١٣٠:٢٠]

فى معانى القرآن ١٩٥:٢ : « وإنما للنهار طرفان ، فقال المفسرون : وأطراف النهار : صلاة الفجر والظهر والعصر . ويكون لصلاتين ، فيجوز ذلك أن يكونا طرفين ، فيخرجا مخرج الجماع ، كما قال : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . وهو أحب الوجهين إلى ، لأنه قال : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [١١٤:١١] » .

وفى الكشاف ٥٥٩:٢ : « فإن قلت ما وجه قوله : ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [١٣:٢١] . على الجمع ، وإنما هما طرفان ؛ كما قال : ﴿ وأقم الصلاة طرفى النهار ﴾

قلت : الوجه أمن اللبس ، وفى التثنية زيادة بيان ، ونظير مجيء الأمرين فى الآيتين مجيئهما فى قوله :

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وفى القرطبى ٤٣٠١:٥ : « (وأطراف النهار) المغرب والظهر .. والطرف الثالث غروب الشمس » .

وفى البحر ٢٩٠:٦ : « جاء هنا (وأطراف النهار) وفى هود (وأقم الصلاة طرفى النهار) .

فقيل جاء على حد قوله : ظهراهما مثل ظهور الترسين .
جاءت التثنية على الأصل والجمع لأمن البس ، إذ النهار ليس له إلا طرفان .

وقيل : هو على حقيقة الجمع ، الفجر الطرف الأول ، والظهر والعصر ، من الطرف الثانى . والطرف الثالث المغرب والعشاء ، وقيل : النهار له أربعة أطراف » .

٤ – إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [٤:٦٦]

(ب) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [٣٨:٥]

فى سيبويه ٢٠١:٢ : « هذا باب ما لفظ به مثنى كما لفظ بالجمع ، وهو أن يكون الشيئان كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبه ، وذلك قولك : ما أحسن رءوسهما ، وما أحسن عواليهما : وقال عز وجل : ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾ ، والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فرقوا بين المثنى الذى هو شيء على حدة وبين ذا . وقال الخليل . نظيره قولك : فعلنا وأنتم اثنان ، فتكلم به كما تكلم به وأنتم ثلاثة » .

وقال فى ٢٤١:١ : « وسألت الخليل عن (ما أحسن وجوههما) فقال : لأن الاثنين جميع ، وهذا بمنزلة قول الاثنين : نحن فعلنا ، ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفرداً وبين ما يكون شيئاً من شيء » .

فى معانى القرآن ٣٠٦:١ــ٣٠٧ : « وإنما قال أيديهما ؛ لأن كل شيء موحد من خلق الإنسان إذا ذكر مضافاً إلى اثنين فصاعداً جمع ، فقيل : قد هشمت رءوسهما . وملأت ظهورهما وبطونهما ضرباً . ومثله : ﴿ **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** ﴾ [٤:٦٦] .

وإنما اختير الجمع على التثنية لأن أكثر ما تكون عليه الجوارح اثنين فى الإنسان : اليدين ، والرجلين والعينين ، فلما جرى أكثره على هذا ذهب الواحد منه إذا أضيف إلى اثنين مذهب التثنية : وقد يجوز تثنيتهما . وقد يجوز هذا فيما ليس من خلق الإنسان ، وذلك أن تقول للرجلين خليتما نساءكما ، وأنت تريد امرأتين ، وخرقتما قمصكما .

وإنما ذكرت ذلك من النحويين من كان لا يجيزه إلا فى خلق الإنسان وكل سواء » .

وفى الكشاف ٦١٢:١ : « (أيديهما) يديهما ، ونحوه (فقد صغت قلوبكما) اكتفى بتثنية المضاف إليه عن تثنية المضاف ، وأريد باليدين اليمينان » .

وفى البحر ٤٨٣:٣ : قال الزمخشرى .. سوى بين أيديهما وقلوبكما ، وليسا بسيين لأن باب صغت قلوبكما يطرد فيه وضع الجمع موضع التثنية ، وهو ما كان اثنين من شيئين كالقلب والأنف والوجه والظهر . وأما إن كان فى كل منهما اثنان كاليدين والأذنين والفخذين فإن وضع الجمع موضع التثنية لا يطرد ، وإنما يحفظ ولا يقاس عليه ، لأن الذهن إنما يتبادر إذا أطلق الجمع لما يدل عليه لفظه ، فلو قيل : قطعت آذان الزيدين فظاهره قطع أربع آذان ، وهو استعمال اللفظ فى مدلوله .

وفى البحر ٢٩٠:٨-٢٩١ : وأتى بالجمع فى قوله : (قلوبكما) وحسن ذلك إضافته إلى مثنى . وهو ضميرهما) والجمع فى مثل هذا أكثر استعمالاً من المثنى ، والتثنية دون الجمع كما قال أبو ذؤيب ..

وهذا كان القياس وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى ، لكن كرهوا اجتماع تثنيتين ، فعدلوا إلى الجمع ، لأن التثنية جمع فى المعنى ، والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا فى الشعر ، كقوله :

حمامة بطن الْوادِيَيْنِ تَرَنَّمى

يريد بطنى ، وغلط ابن مالك فى التسهيل إذ قال : « ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية » .
النهر ٢٨٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

وفى ابن يعيش ١٥٥:٤-١٥٧ : « وكان الفراء يقول : إنما خص هذا النوع بالجمع نظراً إلى المعنى لأن كل ما فى الجسد منه شيء واحد ، فإنه يقوم مقام شيئين ، فإذا ضم إلى ذلك مثله فقد صار فى الحكم أربعة ، والأربعة جمع وهذا من أصول الكوفيين الحسنة ، ويؤيد ذلك أن ما فى الجسد منه شيء واحد ففيه الدية كاملة

كاللسان والرأس . وأما ما فيه شيئان ففيه نصف الدية .

فإن كان مما فى الجسد منه أكثر من واحد ، نحو اليد والرجل فإنك إذا ضممته إلى مثله لم يكن فيه إلا التثنية نحو : ما أبسط أيديهما ، وأخف رجليهما ، لا يجوز فيه غير ذلك . فأما قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [٣٨:٥] فإنما جمع لأن المراد الأيمان ، وقد جاء فى قراءة عبد الله بن مسعود (فاقطعوا أيمانهما) وكذلك فى المنفصل نحو غلام وثوب إذا ضممت منه واحداً لم يكن فيه إلا التثنية ، نحو : غلاميهما وثوبيهما ، إذا كان لكل واحد غلام وثوب ، ولا يجوز الجمع فى مثل هذا ، لأنه مما يشكل ويلبس .

وقد حكى بعضهم : وضعا رحالهما ، شبهوا المنفصل بالمتصل » .

شرح الكافية للرضى ٢:١٦٤ــ١٦٥ ، الخزانة ٣:٣٦٩ــ٣٧٢ .

عرض ابن الشجرى لهذا الموضوع فى مواضع مختلفة من أماليه تلخص كلامه فى الآتى :

١ – العضو المفرد فى الجسد إذا ضم إلى مثله جاز جمعه ، جروا على هذا السنن فى المنفصل نحو : مَدِ الله فى أعماركما .
٢ – ربما استغنوا بواحد ، ولا يستعمل إلا فى الشعر كما يراه سيبويه .
٣ – ما فى الجسد منه اثنان تثنيته واجبة نحو : فقأ عينيهما ، وقطعت أذنيهما ، دفعاً للبس .

وقوله تعالى : ﴿ فاقطعوا أيديهما ﴾ لما علم بالدليل الشرعى أن القطع محله اليمين ، وليس فى الجسد إلا يمين واحدة جرى مجرى آحاد الجسد .

الأمالى ١:١١ــ١٣، ٢:٢٠٣ .

وعيناى فى روض من الحسن ترتع : أخبر عن الاثنين بفعل الواحد ، لأن العضوين المشتركين فى فعل واحد يجرى عليهما ما يجرى على أحدهما . لك فى مثل هذا أربعة أوجه :

١ – عيناى رأتاه .	٢ – عينى رأته .
٣ – عيناى رأته .	٤ – عينى رأتاه .

الأمالى ١:١٢٠ــ١٢١ .

٥ – رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]

فى الكشاف ٤:٨٠٢ : « أراد رحلتى الشتاء والصيف . فأفرد لأمن الإلباس كقوله :

كلوا فى بعض بطنكم تعفّوا

وفى البحر ٨:٥١٥ : « وهذا عند سيبويه لا يجوز إلا فى الضرورة ، مثله :

حمامة بطن الواديين ترنمى

٦ – وَاصنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا [١١:٣٧]

فى البحر ٥:٢٢ : « الضمير هنا كالمفرد فى قوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى ﴾ [٢٠:٣٩] وجمعت هنا لتكثير الكلاءة الحفظ وديمومتها » . وقيل : ويحتمل قوله : (بأعيننا) ، أى بملائكتنا الذين جعلناهم عيوناً على مواضع حفظك ومعونتك ، فيكون اللفظ هنا للجمع حقيقة .

ضمير المثنى

١ – فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [٢:٢٣٣]

قرىء (فإن أرادوا) . البحر ٢:٢١٧ .

٢ – إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللهُ وَلِيُّهُمَا [٣:١٢٢]

قرأ عبد الله : (والله وليهم) أعاد الضمير على المعنى لا على اللفظ ، كقوله : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ..) . البحر ٣:٤٧ .

٣ – يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّموات وَالأَرْضِ فَانفذوا [٥٥:٣٣]

قرأ زيد بن على : (استطعتما) على خطاب تثنية الثقلين . ومراعاة الجن والإنس ، والجمهور على خطاب الجماعة . البحر ٨:١٩٤ .

٤ – أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا [٢١:٣٠]

فى البحر ٦:٣٠٨ : « قال الزجاج : السموات جمع أريد به الواحد ، ولهذا

قال : (كانتا رتقاً) لأنه أراد السماءُ الأرض ، ومنه ﴿ إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمواتِ وَالأرضَ أنْ تَزُولَا ﴾ جعل السموات نوعاً ، والأرضين نوعاً ، فأخبر عن النوعين ، ما أخبر عن اثنين .. وقال الحوفى : لأنه أراد الصنفين .. وقال أبو البقاء : الضمير يعود على الجنسين . وقال الزمخشرى : إنما قال : كانتا ، دون كن لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض ، ونحوه قولهم : لقاحان سوداوان ، أراد جماعتان » .

وانظر مجلس لثعلب فى الأشباه والنظائر ٢٨:٣ .

٥ – إنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُلَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٣٥]

كالآية السابقة . القرطبى ٤٣٢٢:٥ .

فى الكشاف ٩:٣ : « وإنما قيل : كانتا دون كن لأن المراد جماعة السموات والأرض ، ونحوه قولهم : لقاحان سوداوان ، أى جماعتان .

٦ – أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ [٢٤:٥٠]

فى معانى القرآن ٧٨:٣ : « العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوماً عنى ، وأنشدنى بعضهم :

فَقُلْتُ لصاحبى لا تحبسانا   بنزعِ أصولِهِ واجتز شيحاً

وأنشدنى أبو ثروان :

وإن تَزْجُرانى يابْنَ عفان أنزجرْ   وإن تَدَعانى أَحْمِ عرضاً مُمنَّعاً

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه فى إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرفقة أدنى ما يكونون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه ، ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قيلاً : يا صاحبى ، يا خليلى .. » .

وفى الكشاف ٣٨٧:٤ : « خطاب من الله تعالى للملكين : السائق والشهيد ، ويجوز أن يكون خطاباً للواحد على وجهين : أحدهما قول المبرد أن تثنية الفعل نزلت منزلة تثنية الفاعل لاتحادهما ، كأنه قيل : ألق ألق للتأكيد .

والثانى : أن العرب أكثر ما يرافق منهم اثنان ، فكثر على ألسنتهم أن يقولوا : خليلى ، صاحبى ، قفا ، أسعدا ، حتى خاطبوا الواحد خطاب الاثنين » .

البحر ١٢٦:٨ ، العكبرى ١٢٧:٢ .

التغليب

١ – وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ [١١:٤]

(ب) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ [٨٠:١٨]

(جـ) كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ [٢٧:٧]

(د) وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]

(هـ) آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ [٩٩:١٢]

(و) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ [١٠٠:١٢]

(ولأبويه) غلب لفظ الأب فى التثنية ، كما قيل : القمران فغلب القمر لتذكيره على الشمس وهى تثنية لا تنقاس . البحر ١٨٢:٣ .

(فكان أبواه) ثنى تغليباً من باب القمرين ، وهى تثنية لا تنقاس .

البحر ١٥٥:٦ .

٢ – قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]

(ب) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ [١٧:٥٥]

فى الكشاف ٤٨٨:٣ : « يريد المشرق والمغرب ، كما قيل : العمران والقمران » .

وفى البحر ١٦:٨ــ١٧ : « غلب المشرق ، فثناهما ، كما قالوا : العمران فى أبى بكر وعمر ، والقمران فى الشمس والقمر ، والموصلان فى الجزيرة والموصل والزهدمان فى زهدم وكردم ، والعجاجان فى رؤبة والعجاج ، والأبوان فى الأب والأم ، وهذا اختيار الفراء والزجاج ، (رب المشرقين ورب المغربين) : ثنى المضاف إليه لأنهما مشرقا الصيف والشتاء ومغرباهما قاله مجاهد ، وقيل : مشرقا الشمس والقمر ومغرباهما » .

وفى الكشاف ٤٥:٤ : « أراد مشرقى الصيف ومغربيها .

٣ - لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ [٧:٤]

= ٣ . الوالدين = ٤ . والديك والديه = ٥ ، والدى = ٢ .

فى البحر ١٧٤:٣ : « وهما أبواهم وسمى الأب والداً ، لأن الولد منه ومن الوالدة ، وللاشتراك جاء الفرق بينهما بالتاء » .

٤ - إنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخَاطِئِينَ [٢٩:١٢]

فى الكشاف ٣١٦:٢ : « وإنما قال : (من الخاطئين) بلفظ التذكير ، تغليباً للذكور على الإناث .

وفى البحر ٢٩٨:٥ : « لم يقل من الخاطئات لأنه ينطلق على الذكور والإناث بالتغليب يقال : خطىء : إذا أذنب متعمداً » . النهر ٢٩٦ .

٥ - وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ دَائِبَيْنِ [٣٣:١٤]

٦ - وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ [٥:١٢]

فى الكشاف ٣٠٢:٢ : « فإن قلت : فلم أجريت مجرى العقلاء فى (رأيتهم لى ساجدين) ؟ .

قلت : لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء ، وهو السجود أجرى عليها حكمهم ، كأنها عاقلة ، وهذا كثير شائع فى كلامهم أن يلابس الشىء الشىء من بعض الوجوه ، فيعطى حكماً من أحكامه : إظهاراً لأثر الملابسة والمقاربة » .

البحر ٢٨٠:٥ .

٧ - قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ [١١:٤١]

فى الكشاف ٤٤٦:٣ : « فإن قلت : هلا قيل : طائعين على اللفظ ، أو طائعات على المعنى ، لأنها سمٰوات وأرضون ؟ قلت : لما جعلن مخاطبات ومجيبات ، ووصفن بالطوع والكره قيل : طائعين فى موضع طائعات ، نحو قوله : (ساجدين) » .

الكلام راجع إلى الكواكب . وهى مذكرة .

٨ - إلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنْ الغَابِرِينَ [٨٣:٧]

التذكير لتغليب الذكور على الإناث . البحر ٣٣٥:٤ .

٩ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ القَانِتِينَ [١٢:٦٦]

في الكشاف ٤:١٣٢ : « لم قيل : من القانتين على التذكير ؟

قلت : لأن القنوت صفة تشمل من قنت من القبيلين ، فغلب ذكوره على إناثه .

البحر ٨:٢٩٥ ، النهر ٣٩٣ ، وانظر الجمل ٤:٣٦٥–٣٦٦ .

١٠ - وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

في البحر ٥:٢٢٤ : « قيل : وغلب من يعقل في قوله : (اركبوا) وإن كانوا قليلاً بالنسبة لما لا يعقل من حمل فيها . والظاهر أنه خطاب لمن يعقل خاصة ، لأنه لا يليق بما لا يعقل .

١١ - وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً [٤٣:٤]

في البحر ٣:٢٥٩ : (فلم تجدوا ماء) الضمير عائد إلى من أسند إليهم الحكم في الأخبار الأربعة ، وفيه تغليب الخطاب ، إذ قد اجتمع خطاب وغيبة ، فالخطاب (كنتم مرضى أو على سفر ، أو لامستم) والغيبة أو جاء أحد .

١٢ - لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [١٨:٧]

في الخطاب ٤:٢٧٨ : « ومعنى (منكم) منك ومن اتبعك ، فغلب الخطاب على الغيبة ، كما تقول : أنت وإخوتك أكرمكم » .

وفي العكبري ١:١٥٠ : « (منكم) خطاب لجماعة ، ولم يتقدم إلا خطاب واحد ، ولكن نزل منزلة الجماعة لأنه رئيسهم ، أو لأنه رجع من الغيبة إلى الخطاب ، والمعنى واحد » .

١٣ - قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جزَاءً مَوْفُوراً [٦٣:١٧]

في البحر ٦:٥٨ : « لما تقدم اسم غائب وضمير خطاب غلب الخطاب ، فقال : (جزاؤكم) ، ويجوز أن يكون ضمير (من) على سبيل الالتفات » .

١٤ - إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِتِينَ وَالقَانِتَاتِ

والصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِراتِ وَالخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالمُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِماتِ وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحَافِظاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً [٣٥:٣٣]

فى البحر ٢٣٢:٧ : « (أعد الله لهم) غلب الذكور فجمع الإناث معهم وأدرجهم فى الضمير ولم يأت التركيب (لهم ولهن) » .

١٥ – جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنْ الأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ[١١:٤٢]

فى الكشاف ٣٩٩:٣ : « الضمير فى (يذرؤكم) يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل ، وهى من الأحكام ذات العلتين » .

وفى البحر ٥١٠:٧ : « (وهى من الأحكام ذات العلتين) اصطلاح غريب ، يعنى أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعا ، فتقول : أنت وزيد تقومان ، والعاقل يغلب على غير العاقل إذا اجتمعا فتقول : الحيوان وغيرهم يسبّحون خالقهم » .

١٦ – قَالُوا إِنَّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ [٢٤:٤٣]

فى البحر ١١:٨ : « قالوا إنا بما أرسلتم أنت والرسل قبلك ، غلب الخطاب على الغيبة » .

١٧ – وَنَبِّئْهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤]

فى البحر ١٨١:٨ : « (قسمة بينهم) أى بين ثمود وبين الناقة ، غلب ثمود فالضمير فى بينهم لهم وللناقة » .

لمحات عن دراسة

جمع المذكر السالم

١ - جمع المذكر السالم له مواقع كثيرة جدًّا فى القرآن الكريم ، ولو قارنا هذه الإحصائية بإحصائية المثنى السابقة لتبين لنا بجلاء ووضوح كثرة جمع المذكر فى القرآن :

١ - اسم الفاعل من الثلاثى = ١٥٧ اسم الفاعل من أفعل = ٥٢ .

اسم الفاعل من فعل = ١٤ اسم الفاعل من فاعل = ٧ .

اسم الفاعل من افتعل = ٢٤ اسم الفاعل من انفعل = ٢ .

اسم الفاعل من تفعل = ٩ اسم الفاعل من تفاعل = ٤ .

اسم الفاعل من استفعل = ١١ اسم الفاعل من فيعل = ١ .

اسم الفاعل من افعلل = ١ .

٢ - الصفة المشبهة = ٩ .

٣ - صيغ المبالغة = ١٠ .

٤ - اسم المفعول من الثلاثى = ١٨ اسم المفعول من أفعل = ١٩ .

اسم المفعول من فعل = ٩ اسم المفعول من افتعل = ٢ .

اسم المفعول من استفعل = ٢ اسم المفعول من فعلل = ١ .

٥ - اسم التفضيل = ٩ .

٦ - المنسوب = ٤ .

٧ - المقصور = ٣ .

٨ - المنقوص = ٢٦ .

لم يجمع جمع تكسير فى القرآن شيء من صيغ المبالغة أو اسم الفاعل الزائد عن الثلاثة أو اسم المفعول الثلاثى أو الزائد عن ثلاثة ، وانظر سيبويه ٢: ٢١٠ .

٩ – جاءت بعض أسماء الله الحسنى على صورة جمع المذكر . قال الدماميني : معنى الجمعية في أسماء الله تعالى ممتنع ، وما ورد منها بلفظ الجمع فهو للتعظيم ، يقتصر على محل وروده ولا يتعدى ، فلا يقال : الله رحيمون قياساً على ما ورد كوارثون .

الصبان ١:١١٣ .

١٠ – يجوز في قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالم ، كما يجوز فيهما إفرادهما ، مع وقوعهما خبراً عن مجموع ، أو الإخبار عنهما بجميع أمالي الشجري .

جاء (قليل) مفرداً ومجموعاً في القرآن ، أما كثير فقد لزم الإفراد في القرآن .

١١ – الملحق بجمع المذكر وأهلونا . أهليكم . أولو الألباب . أولى الألباب .

البنون ، البنين ، بنى إسرائيل ، بالسنين .

عزين ، عضين ، العالمين ، عليون ، عليين .

من العقود : عشرون ، ثلاثون ، ثلاثين ، أربعين ، خمسين ، ستين ، سبعون ، سبعين ، ثمانين ، وتسعون .

جمع المذكر

اسم الفاعل من الثلاثى

١ – إِنِّى إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ [١٠٦:٥]
٢ – آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [١٦:٥١]
(ب) وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]
٣ – وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الآخِرِينَ [٨٤:٢٦]
= ١٠ .
٤ – قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ [٧٦:٦]
٥ – فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا [٦٦:٣٧]
= ٢ .
(ب) وَصِبْغٍ للآكلين [٢٠:٢٣]
٦ – الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ [١١٢:٩]
٧ – وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، [٢:٥]
٨ – وَقَالَ ادْخلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ آمِنِينَ [٩٩:١٢]
= ٨ .
٩ – وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُون فِى الْأَعْرَابِ [٢٠:٣٣]
١٠ – يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ [١٦:٤٠]
١١ – والْمَلائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمِ [٩٣:٦]
١٢ – ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ [١٢٠:٢٦]
١٣ – إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ [١٣٥:٧]
(ب) لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ [٧:١٦]
= ٢ .

١٤ - أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ [٣١:٢٤]

١٥ - أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ [٣٦:٣٧]

(ب) وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِى آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]

١٦ - التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ [١١٢:٩]

١٧ - فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَاثِمِينَ [٧٨:٧]

= ٥ .

١٨ - وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً [٨:١٨]

(ب) إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [٧:٢٨]

١٩ - إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ [٨٩:١٢]

= ٣ .

(ب) أَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [٦٧:٢]

= ٦ .

٢٠ - فَمَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [٤٧:٦٩]

٢١ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

٢٢ - وَهوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦٢:٦]

= ٢ .

٢٣ - ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٩٦:٢]

٢٤ - وَأَرْسِلْ فِى الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

= ٣ .

٢٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ [٧٥:٣٩]

٢٦ - وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ [١١٢:٩]

= ٦ .

(ب) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ [٨١:١٢]

= ٦ .

٢٧ - وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ [٨٧:٧]

= ٥ .

٢٨ – الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ [١١٢:٩]

٢٩ – وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [١٢:٢٩]

٣٠ – وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ [١٦٧:٢]

٣١ – وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ [٢٢:١٥]

٣٢ – كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ [٦٥:٢]

= ٢ .

٣٣ – أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٢٧:٢]

= ١٤ .

(ب) لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]

= ١٨ .

٣٤ – الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ [٢:٢٣]

(ب) وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]

= ٥ .

٣٥ – لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ [٣٧:٧٩]

(ب) إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ [٢٩:١٢]

= ٤ .

٣٦ – فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤:٢٦]

٣٧ – فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [٨٣:٩]

٣٨ – وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢٥:٢]

= ٢٥ .

(ب) خَالِدِينَ فِيهَا [١٦٢:٢]

= ٤٤ .

٣٩ – أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ [٣٥:٥٢]

(ب) فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ [١٤:٢٣]
٤٠ – فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ [٢٩:٣٦]
(ب) حتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ [١٥:٢١]
٤١ – وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ [٤٥:٧٤]
٤٢ – مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]
٤٣ – إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الخَائِنِينَ [٥٨:٨]
= ٣ .
٤٤ – فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ [١٢٧:٣]
٤٥ – وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]
= ٣ .
(ب) وكُلٌّ أَتَوْه دَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]
= ٢ .
٤٦ – فإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا دَاخِلُونَ [٢٢:٥]
٤٧ – ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ [١٠:٦٦]
٤٨ – الَّذِين هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ [٢٣:٧٠]
٤٩ – والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً [٣٥:٣٣]
(ب) ذَلِك ذِكْرَى للذَّاكِرِينَ [١١٤:١١]
٥٠ – إِنَّكُمْ لَذَائِقُو العَذَابِ الأَلِيمَ [٣٨:٣٧]
(ب) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ [٣١:٣٧]
٥١ – وأَنَّهُمْ إِلَيهِ رَاجِعُونَ [٤٦:٢]
= ٤ .
٥٢ – وَأَنْتَ أَرْحَمِ الرَّاحِمينَ [١٥١:٧]
= ٦ .
٥٣ – إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْك [٧:٢٨]
(ب) فَمَا الذِينَ فُضِّلُوا بِرادِّى رِزْقِهِمْ [٧١:١٦]

٥٤ – وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١٤:٥]

= ٦ .

٥٥ – والرَّاسِخُونَ فى العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [٢:٣]

= ٢ .

٥٦ – أُولئكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ [٧:٤٩]

٥٧ – لأَمَانَاتِهِمْ وعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣]

= ٢ .

٥٨ – إِنَّا إِلى اللّٰهِ رَاغِبُونَ [٥٩:٩]

= ٢ .

٥٩ – وَهُمْ رَاكِعُونَ [٥٥:٥ = ٢]

٦٠ – أَمْ نَحنُ الزَّارِعُونَ [٦٤:٥٦]

٦١– وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ [٢٠:١٢]

٦٢ – آياتٌ للسَّائِلينَ [٧:١٢]

= ٣ .

٦٣ – والسَّابِقُونَ الأَوَّلونَ [١٠٠:٩]

= ٤ .

(ب) وما كانوا سَابِقِينَ [٣٩:٢٩]

٦٤ – السَّاجِدُونَ [١١٢:٩]

٦٥ – مِنَ السَّاجِدِينَ [١١:٧]

= ١٠ .

٦٦ – وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ [٧٧:١٠]

٦٧ – وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ [٥٦:٣٩]

٦٨– إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [٧٠:١٢]

٦٩ – وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ [٧٣:١٢]

٧٠ – فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ [٩٨:٣٧]

= ٢ .

٧١ – وَهُمْ سَالِمُونَ [٤٣:٦٨]

٧٢ – وَأَنْتُم سَامِدُونَ [٦١:٥٣]

٧٣ – هُمْ فِى غَمْرَة سَاهُونَ [١١:٥١]

٧٤ – السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ [١١٢:٩]

٧٥ – فَشَارِبُونَ عَلَيهِ مِنَ الحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ [٥٥،٥٤:٥٦]

٧٦ – سَائِغاً للشَّارِبينَ [٦٦:١٦]

= ٣ .

٧٧ – فَمَا لنَا مِنْ شَافِعِينَ [١٠٠:٢٦]

= ٢ .

٧٨ – فَهَلْ أنْتم شَاكِرُونَ [٨٠:٢١]

٧٩ – وَسَيَجْزِى اللّٰهُ الشَّاكِرِينَ [١٤٤:٣]

= ٩ .

٨٠ – وَهُمْ شَاهِدُونَ [١٥٠:٣٧]

٨١ – فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ [٥٣:٣]

= ٨ .

٨٢ – والذِين هَادُوا والصَّابِئُونَ [٦٩:٥]

(ب) والنَّصارَى والصَّابِئِينَ [٦٢:٢]

= ٢ .

٨٣ – إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٥:٨: =٣]

(ب) إنَّ اللّٰهِ مَعَ الصَّابِرِينَ [١٥٣:٢ =١٥]

٨٤ – وإنَّا لصَادِقُونَ [١٤٦:٦ =٦]

(ب) إنْ كُنْتُم صَادِقِينَ [٢٣:٢]

٨٥ – إنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ [٢٢:٦٨ = ٥٠]

٨٦ – وَهُمْ صَاغِرُونَ [٢٩:٩ = ٢]

(ب) إنَّك مِنَ الصَّاغِرِينَ . [١٣:٧ = ٣]

٨٧ – مِنْهُمُ الصَّالحُونَ [٣ = ١٦٨:٧]

(ب) وإنَّه فى الآخِرةِ لِمنَ الصَّالِحينَ [٢٦ = ٢٩:٣]

٨٨ – إلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيمِ [١٦٣:٣٧]

(ب) إنَّهمْ صالُو النَّارِ [٢ = ٥٩:٣٨]

٨٩ – أمْ أنْتُم صَامِتُونَ [١٩٣:٧]

٩٠ – والصَّائِمِينَ [٣٥:٣٣]

٩١ – أولئكَ هُمُ الضَّالُّونَ [٥ = ٩٠:٣]

(ب) ولا الضَّالِّينَ [٨ = ٧:١]

٩٢ – بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [٢ = ٣٥:٥١]

(ب) بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طَاغِينَ [٤ = ٣٠:٣٧]

٩٣ – أتَيْنا طَائِعِينَ [١١:٤١]

٩٤ – أنْ طَهِّرَا بيْتِىَ للطَّائِفِينَ [١٢٥:٢]

= ٢ .

٩٥ – وأنْتُمْ ظَالِمونَ [٥١:٢]

= ٣٣ .

(ب) فَتَكُونَا من الظَّالمينَ [٩١ = ٣٥:٢]

(جـ) تَتوفَّاهُمُ الملائِكَةُ ظَالِمِى أنْفسِهِمْ [٢ = ٩٧:٤]

٩٦ – الظَّانِّينَ باللّهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]

٩٧ – لَكُمْ المُلْكُ اليومَ ظَاهِرِينَ فى الأرْضِ [٢ = ٢٩:٤٠]

٩٨ – ونَحْنُ لهُ عَابِدُونَ [٥ = ١٣٨:٢]

(ب) وجَدْنَا آباءَنَا لَهَا عَابِدِينَ [٤ = ٥٣:٢١]

٩٩ – ولَا جُنُباً إلّا عَابِرِى سَبِيلٍ [٤٣:٤]

١٠٠ – فاسْألِ العادِّينَ [١١٣:٢٣]

١٠١ – والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ [١٣٤:٣]

١٠٢ – وأنتم عَاكِفُونَ فى المسَاجِدِ [٢ = ١٨٧:٢]

(ب) والعَاكِفِينَ [٣ = ١٢٥:٢]

١٠٣ – وما يَعْقِلُهَا إِلَّا العَالِمونَ [٤٣:٢٩]

(ب) وَمَا نَحن بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ [٤ = ٤٤:١٢]

١٠٤ – إِنَّا عَامِلُونَ [٤ = ١٢١:١١]

(ب) وَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ [٤ = ١٣٦:٣]

١٠٥ – إِنَّكُمْ عَائِدُونَ [١٥:٤٤]

١٠٦ – إِلَّا امرأَتَهُ كانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ [٧ = ٨٣:٣]

١٠٧ – والغَارِمِينَ وفِى سَبِيلِ اللّٰهِ [٦٠:٩]

١٠٨ – وأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ [١٥٥:٧]

١٠٩ – وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [٩ = ١٣١:٦]

(ب) وإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ [٨ = ١٥٦:٦]

١١٠ – فَإِنَّكُم غَالِبُونَ [٦ = ٢٣:٥]

١١١ – إِنْ كُنَّا نَحنُ الغَالِبِينَ [٤ – ١١٣:٧]

١١٢ – فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ والغَاوُونَ [٢ = ٩٤:٢٦]

(ب) فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ [١٧٥:٧]

= ٤ .

١١٣ – ومَا كُنَّا غَائِبِينَ [٧:٧]

= ٣ .

١١٤ – وإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ [٢٥:٢٦]

١١٥ – وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحينَ [٨٩:٧]

١١٦ – مَا أَنْتُم عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ [١١٢:٣٧]

١١٧ – وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ [١٤٩:٢٦]

١١٨ – وَمَا يَكْفُرُ بِها إِلَّا الفَاسِقُونَ [٩٩:٢]

= ١٧ .

(ب) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفَاسِقِينَ [٢٦:٢]

= ١٨ .

١١٩ – وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

١٢٠ – وأَنَّا لَفَاعِلُونَ [٦١:١٢]

= ٢ .

(ب) إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ [١٠:١٢]

= ٦ .

١٢١ – فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]

= ٢ .

(ب) كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ [٢٧:٤٤]

١٢٢ – أُولئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ [٢٠:٩]

= ٤ .

١٢٣ – وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرون عَلَيْهَا [٢٤:١٠]

= ٥ .

(ب) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨]

= ٢ .

١٢٤ – وَمِنَّا القَاسِطُونَ [١٤:٧٢]

= ٢ .

١٢٥ – لا يَسْتَوِى القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ [٩٥:٤]

= ٢ .

(ب) فَضَّلَ اللّٰهِ المجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى القَاعِدِينَ [٩٥:٤]

= ٤ .

١٢٦ – إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ [١٦٨:٢٦]

١٢٧ – كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ [١١٦:٢]

= ٢ .

(ب) وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ [٢٣٨:٢]

= ٤ .

١٢٨ - فَلَا تَكُنْ مِنَ القَانِطِينَ [٥٥:١٥]

١٢٩ - وإنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ [١٢٧:٧]

١٣٠ - والقَائِلِينَ لإخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إلَيْنَا [١٨:٣٣]

١٣١ - والذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٣٣:٧٠]

(ب) والقَائِمِينَ [٢٦:٢٢]

١٣٢ - وإنَّا لَهُ كَاتِبُونَ [٩٤:٢١]

(ب) كِرَاماً كَاتِبِينَ [١٠:٨٢]

١٣٣ - وإنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٢٨:٦]

= ١٣ .

(ب) فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَى الكَاذِبِينَ [٦١:٣]

= ١٣ .

١٣٤ - وإنَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [٥:٨]

= ٦ .

(ب) قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [٨٨:٧]

١٣٥ - إنَّا كاشِفُو العَذَابِ قَلِيلاً [١٥:٤٤]

١٣٦ - والكَاظِمِينَ الغَيْظَ [١٣٤:٣]

= ٢ .

١٣٧ - والكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٥٤:٢]

= ٣٦ .

(ب) واللّٰهُ مُحِيطٌ بِالكَافِرِينَ [١٩:٢]

= ٩٣ .

١٣٨ - لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً [٢٣:٧٨]

١٣٩ - وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ [١٥٩:٢]

وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ [١٦:٢١]

= ٣ .

١٤٠ – قَالَ إنَّكُمْ مَاكِثُونَ [٧٧:٤٣]

(ب) مَاكِثِينَ فِيهِ أبداً [٣:١٨]

١٤١ – واللَّهُ خَيْرُ الماكِرِينَ [٥٤:٣]

= ٢ .

١٤٢ – فَمَالِئُونَ مِنْها البُطُونَ [٦٦:٣٧]

= ٢ .

١٤٣ – فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ [٧١:٣٦]

١٤٤ – فَنِعْمَ المَاهِدُونَ [٢٨:٥١]

١٤٥ – فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ [٣١:٥]

= ٥ .

١٤٦ – هُمْ نَاسِكُوهُ [٦٧:٢٢]

١٤٧ – وإنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ [١١:١٢]

= ٢ .

(ب) أنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٢١:٧]

= ٣ .

١٤٨ – وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ [٢٢:٣]

= ٨ .

١٤٩ – تَسُرُّ النَّاظِرِينَ [٦٩:٢]

= ٥ .

١٥٠ – وإنَّ الذيَن لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ [٧٤:٢٣]

١٥١ – وَلَوْ تَرَى إذِ المُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ [١٢:٣٢]

١٥٢ – والنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ [١١٢:٩]

١٥٣ – وَهُمْ نَائِمُونَ [٩٧:٧]

= ٢ .

١٥٤ - وَنَحنُ الوَارِثُونَ [٢٣:١٥]

= ٢ .

(ب) وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ [٨٩:٢١]

= ٣ .

١٥٥ - أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ [٩٨:٢١]

١٥٦ - أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الوَاعِظِينَ [١٣٦:٢٦]

١٥٧ - أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ [٨٥:١٢]

اسم الفاعل من أفعل

١ - والمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٥:٤]

٢ - والمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ باللّهِ [٢٨٥:٢]

= ٣٥ .

(ب) وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ [٨:٢]

= ١٤٤ .

٣ - أَمْ أَبرمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ [٧٩:٤٣]

٤ - فَإِذاَ هُمْ مُبصِرُونَ [٢٠١:٧]

٥ - أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَل المُبْطِلُونَ [١٧٣:٧]

= ٥ .

٦ - أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فِإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ [٤٤:٦]

= ٣ .

٧ - وَلَوْ كَرِه المُجْرِمُونَ [٨:٨]

= ١٥ .

(ب) وَلِتَستَبِينَ سَبِيلُ المُجْرِمِينَ [٥٥:٦]

= ٣٤ .

(جـ) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا [١٢٣:٦]

٨ - وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]

٩ – وَالَّذِين هُمْ مُحْسِنُونَ [١٢٨:١٦]
(ب) وَسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ [٥٨:٢]
= ٣٣ .

١٠ – مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤، ٥:٥]
١١ – غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ [١:٥]
١٢ – وَبَشِّرِ المُخْبِتِينَ [٣٤:٢٢]
١٣ – وَلَا تَكُونُوا مِنَ المُخْسِرِينَ [١٨١:٢٦]
١٤ – وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ [١٣٩:٢]
(ب) وادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٢٩:٧]
= ٧ .

١٥ – ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ [٢٥:٩]
= ٦ .

١٦ – أَفَبِهَذَا الحَدِيث أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ [٨١:٥٦]
١٧ – وإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ [٢٩:٢٤]
١٨ – والمُرْجِفُونَ فِي المَدِينَةِ [٦٠:٣٣]
١٩ – مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ [٩:٨]
٢٠ – إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٤٥:٢٨، ٥:٤٤]
(ب) إِنَّا مُرسَلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ [٣٧:٥٤]
٢١ – ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ [٣٢:٥]
= ٣ .

(ب) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ [١٤١:٦]
= ١٠ .

٢٢ – فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [١٣٢:٢]
= ١٥ .

(ب) وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ [١٦٣:٦]
= ٢١ .

٢٣ – فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ [٦٠:٢٦ ، ٧٣:١٥]
٢٤ – إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٢٨:٩]
= ٦ .
(ب) وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ [١٣٥:٢]
= ٣٦ .
٢٥ – وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ [٢٨:٢١]
= ٥ .
(ب) فَتَرَى المُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ [٤٩:١٨]
= ٣ .
٢٦ – إِنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]
= ٤ .
٢٧ – قَالُوا إِنَّما نَحن مُصْلِحُونَ [١١:٢]
(ب) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ [١١٧:١١]
(جـ) إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ [١٧٠:٧]
(د) أَنْ تَكُونَ مِنَ المُصْلِحِينَ [١٩:٢٨]
٢٨ – فَأُولئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ [٣٩:٣٠]
٢٩ – وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً [٥١:١٨]
٣٠ – فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ [٣٧:٣٦]
٣١ – وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ [٨٣:٢]
= ١٤ .
(ب) فَكَانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ [٨١:١٥]
= ٥ .
٣٢ – فَهَلْ أَنْتُم مُغْنُونَ عَنَّا [٢١:١٤، ٤٧:٤٠]
٣٣ – أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ [١٢:٢]
(ب) إِنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ [٩٤:١٨]
(جـ) وَلَا تَعْثَوْا فى الأَرضِ مُفْسِدِينَ [٦٠:٢]

= ١٨ .

٣٤ – وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٢:٥]

= ١٢ .

(ب) فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٢٨:٦٧]

٣٥ – وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [٤٣:١٣]

٣٦ – إِنَّ اللَّهِ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [٥:٤٢]

= ٣ .

٣٧ – مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ [١٤:٤٣]

٣٨ – وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةِ [٤:١٦٢]

(ب) وَالْمُقِيمِى الصَّلَاةِ [٢٢:٣٥]

٣٩ – وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ [٥٦:٧٣]

٤٠ – أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ [١٠:٨٠،٢٦:٤٣]

(ب) وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحنُ الْمُلْقِينَ [٧:١١٥]

٤١ – وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنْذِرُونَ [٢٦:٢٠٨]

٤٢ – فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢:٢١٣]

= ٩ .

٤٣ – إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً [٢٩:٣٤]

(ب) أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ [٥٦:٦٩]

(جـ) وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ [١٢:٥٩]

= ٣ .

٤٤ – أَمْ نحن الْمُنشِئُونَ [٥٦:٧٢]

٤٥ – والْمُنْفِقِينَ والْمُسْتَغْفِرِينَ [٣:١٧]

٤٦ – وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ [١٢:٥٨]

= ٣ .

٤٧ – مُنِيبِينَ إِلَيْهِ [٣٠:٣١،٣٢]

٤٨ – وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [٥١:٤٧]

٤٩ – وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ [١٧٧:٢]
٥٠ – مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُسِهِمْ [٢٣:١٤]
= ٣ .
٥١ – إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ [٣١:٢٩]
(ب) وإن مِّنْ قَرْيَةٍ أَلَّا نحنُ مُهْلِكُوهَا [٥٨:١٧]
(جـ) وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي القُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ [٥٩:٢٨]
٥٢ – إِنَّا مُوقِنُونَ [١٢:٣٢]
(ب) وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ [٧٥:٦]
= ٤ .

اسم الفاعل من فعل

١ – إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]
٢ – فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢١٣:٢]
= ٤ .
٣ – مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ [٢٧:٤٨]
٤ – وإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ [١٦٦:٣٧]
(ب) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ [١٤٣:٣٧]
٥ – يُمْدِدْكُمْ رِبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ [١٢٥:٣]
٦ – لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ [٤٣:٧٤]
= ٣ .
٧ – وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ [١:٨٣]
٨ – أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً [٥٨:١٧]
(ب) وَمَا كِنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً [١٥:١٧]
= ٥ .
٩ – قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
١٠ – وَمُقَصِّرِينَ [٢٧:٤٨]
١١ – أَيُّهَا الضَّالُّونَ المُكَذِّبُونَ [٥١:٥٦]

(ب) كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ [١٣٧:٣]

= ٢٠ .

١٢ – وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [٤:٥]

١٣ – إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]

(ب) إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]

١٤ – وإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ [١٠٩:١١]

اسم الفاعل من فاعل

١ – وَالْمُجاَهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٩٥:٤]

(ب) فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ [٩٥:٤]

= ٣ .

٢ – مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤، ٥:٥]

٣ – الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ [٤٦:٢]

= ٣ .

٤ – وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ [٢٢٣:٢]

٥ – إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ [٤٩:٨]

= ٨ .

(ب) رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ [٦١:٤]

= ١٩ .

٦ – والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ [١٠٠:٩]

= ٥ .

٧ – فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا [٥٣:١٨]

اسم الفاعل من افتعل

١ – وَلَا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ [٥:٥]

٢ – وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ [٣٠:٢٣]
٣ – هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ [٣٩:٢٦]
٤ – الَّذِينَ هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ [٣:٧٨]
(ب) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ [١١٨:١١]
٥ – فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ [٥٩:٤٤]
٦ – إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦]
٧ – فِي العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٣:٣٧، ٣٩:٤٣]
٨ – قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ [٥٤:٣٧]
٩ – وَأُولَئِكَ هُمُ المُعْتَدُونَ [١٠:٩]
(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ [١٩٠:٢]
= ٥ .

١٠ – وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ [٩٠:٩]
١١ – إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ [٥٠:١١]
(ب) وَكَذَلِكَ نَجْزِى المُفْتَرِينَ [١٥٢:٧]
١٢ – فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ [٤٢:٤٣]
١٣ – وإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ [٢٣:٤٣]
١٤ – وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ [١١٣:٦]
١٥ – أَوْ جَاءَ مَعَهُ الملائكَةُ مُقْتَرِنِينَ [٥٣:٤٣]
١٦ – كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى المُقْتَسِمِينَ [٩٠:١٥]
١٧ – فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ [١٤٧:٢]
= ٤ .

١٨ – وَمَا كَانَ مِنَ المُنْتَصِرِينَ [٨١:٢٨]
(ب) وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ [٤٥:٥١]
١٩ – قُلْ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ [١٥٨:٦]
= ٣ .

(ب) إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ المُنْتَظِرِينَ [٧١:٧]

= ٣ .

٢٠ – إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ [٢٢:٣٢]

= ٣ .

٢١ – فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [٩١:٥]

٢٢ – وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [١٧٧:٢]

= ٥ .

(ب) هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [٢:٢]

= ٤٣ .

٢٣ – عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ [٥٦:٣٦]

(ب) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ [٣١:١٨]

= ٧ .

٢٤ – وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ [٧٠:٢]

= ٨ .

(ب) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [١٦:٢]

= ٩ .

اسم الفاعل من انفعل

١ – مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ [١:٩٨]

(ب) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ [١٢٥:٧]

= ٣ .

اسم الفاعل من تفعل

١ – إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ [٥٢:٩]

(ب) إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ [٣١:٥٢]

٢ – إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ والْمُصَّدِّقَاتِ [١٨:٥٧]

(ب) إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ [٨٨:١٢، ٣٥:٣٣]

(جـ) والمُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَاتِ [٣٥:٣٣]

٣ – وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ [٢٢٢:٢]

(ب) واللّٰهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ [١٠٨:٩]

٤ – الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ [٧٩:٩]

٥ – أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ [٣٩:١٢]

٦ – فَلَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ [٢٩:١٦]

= ٤ .

٧ – وَمَا أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ [٨٦:٣٨]

٨ – إنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ [٧٥:١٥]

٩ – وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ [٦٧:١٢]

= ٣ .

(ب) إنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ [١٥٩:٣]

اسم الفاعل من تفاعل

١ – فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ [٩٢:٤، ٤:٥٨]

٢ – فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ [٢٩:٣٩]

٣ – عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

= ٤ .

٤ – وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

اسم الفاعل من استفعل

١ – وَلَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرِينَ [٢٤:١٥]

٢ – وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ [٥٣:٣٣]

٣ – وَكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ [٣٨:٢٩]

٤ – بَلْ هُمُ اليَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ [٢٦:٣٧]

٥ – والمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ [١٧:٣]

٦ – وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ [٢٤:١٥]
٧ – وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ [٢٢:١٦، ٥:٦٣]
(ب) إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ [٢٣:١٦]
(جـ) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً [٦٧:٢٣]
٨ – فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ [٢١:٤٣]
٩ – إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ [١٤:٢]
(ب) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ [٩٥:١٥]
١٠ – وَمَا نَحنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ [٣٢:٤٥]

اسم الفاعل من فيعل

١ – أَمْ هُمُ الْمُصَيطِرُونَ [٣٧:٥٢]

اسم الفاعل من افعلل

يَمْشُونَ فِي الأَرْضِ مُطْمَئِنِّينَ [٩٥:١٧]

صيغ المبالغة

١ – أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ [٤٢:٥]
٢ – فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً [٧٥:١٧]
٣ – إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ [٢٢٢:٢]
٤ – إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ [٢٢:٥]
(ب) وَإِذَا بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ [١٣٠:٢٦]
٥ – قُتِلَ الخَرَّاصُونَ [١٠:٥١]
٦ – سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ [٤١:٥]
= ٤ .
٧ – طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]
٨ – الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ [٣٤:٤]

(ب) كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ [١٣٥:٤]
(جـ) شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ [٨:٥]
٩ – أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ [١٩:٥٧]
(ب) مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِيقِينَ [٦٩:٤]
١٠ – ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ [٨٢:٥]

الصفة المشبهة

١ – أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ [٤١:١٠]
٢ – وَالخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ [٢٦:٢٤]
(ب) الخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ [٢٦:٢٤]
٣ – بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ [٥٨:٤٣]
٤ – والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ [٢٦:٢٤]
(ب) والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ [٢٦:٢٤]
(جـ) تَتَوفَّاهُمْ المَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ [٣٢:١٦]
٤ – بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ [٦٦:٢٧]
٥ – وَيَتَولَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ [٥٠:٩]
= ٣ .
(ب) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمْ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]
(جـ) إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ [٧٦:٢٨]
٦ – انْقَلَبُوا فَكِهِينَ [٣١:٨٣]
٧ – ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ [١٥:٢٣]
(ب) وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [٣٠:٣٩]
(جـ) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ [٥٨:٣٧]
٨ – وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ [١٣٦:٢]
= ٣ .
(ب) وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٦١:٢]

= ١٢ .

٩ – قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ [٥٢:١٥]

اسم المفعول من الثلاثى

١ – إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ [٧:١١]

= ٧ .

(ب) وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ [٢٩:٦]

٢ – إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ [٥:٥٦]

٣ – إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [١٥:٨٣]

٤ – بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [٦٧:٥٦، ٢٧:٦٨]

٥ – أَئِنَّا لَمَدِينُونَ [٥٣:٣٧]

(ب) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ [٨١:٥٦]

٦ – لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ [١١٦:٢٦]

٧ – أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ [١٠:٧٩]

٨ – وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]

٩ – وَمَا نَحن بِمَسْبُوقِينَ [٦٠:٥٦، ٤١:٧٠]

١٠ – لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ المَسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]

١١ – بَلْ نحن قَوْمٌ مَسْحُورُونَ [١٥:١٥]

١٢ – إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ [٢١٢:٢٦]

١٣ – وَيَوْمَ القِيَامَةِ هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ [٤٢:٢٨]

١٤ – فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ المَكِيدُونَ [٤٢:٥٢]

١٥ – مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا [٦١:٣٣]

١٦ – فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [٦:٢٣، ٣٠:٧٠]

١٧ – إِنَّهُمْ لَهُمُ المَنْصُورُونَ [١٧٢:٣٧]

١٨ – وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]

اسم المفعول من أفعل

١ – أُولئكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ [١٠١:٢١]

٢ – فِى قَرْيةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا [٢٣:٤٣، ٣٤:٣٤]

(ب) أَمَرْنَا مُتْرفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٦:١٧]

(جـ) حتى إِذَا أَخذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ [٦٤:٢٣]

٣ – فَهُمْ مِنْ مَغْرمٍ مُثْقَلُونَ [٤٠:٥٢]

٤ – فَأُولئكَ فِى العَذَابِ مُحْضَرُونَ [١٦:٣٠]

= ٦ .

(ب) ثُمَّ هُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ المُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]

(جـ) لَكُنْتُ مِنَ المُحْضَرِينَ [٥٧:٣٧]

٥ – أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ [٦٧:٢٧، ٣٥:٢٣]

(ب) وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ [٤٨:١٥]

(جـ) لَتكُونَنَّ مِنَ المُخْرَجِينَ [١٦٧:٢٦]

٦ – إِنهُ مِنْ عِبادِنَا المُخْلَصِينَ [٢٤:١٢]

= ٨ .

٧ – فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ [١٤١:٣٧]

٨ – قال أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدرَكُونَ [٦١:٢٦]

٩ – وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ [١٠٦:٩ د]

١٠ – فَمَا خَطْبُكُمْ أَيها المُرْسَلُونَ [٥٧:١٥]

= ٩ .

١١ – إِنَّكَ لَمِنْ المُرْسَلِينَ [٢٥٢:٢]

= ٢٤ .

١٢ – إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ [٣٧:١١]

= ٣ .

(ب) فَكَانَ مِنَ المُغْرَقِينَ [٤٣:١١]

١٣ - إِنَّا لَمُغْرَمُونَ [٦٦:٥٦]

١٤ - لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمْ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ [٦٢:١٦]

١٥ - فَهِيَ إِلى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ [٨:٣٦]

١٦ - بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]

= ٣ .

(ب) وَجَعَلَنِي مِنَ المُكْرَمِينَ [٢٧:٣٦]

(جـ) ضَيْفُ إبراهِيمَ المُكْرَمِينَ [٢٤:٥١]

١٧ - وَمَا نحن بِمُنْشَرِينَ [٣٥:٤٤]

١٨ - هَلْ نحن مُنْظَرُونَ [٢٠٣:٢٦]

(ب) قال إِنَّكَ مِنَ المُنْظَرِينَ [١٥:٧]

= ٦ .

١٩ - قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ [٦٢:١٥، ٢٥:٥١]

اسم المفعول من فعل

١ - أُولئك مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [٢٦:٢٤]

٢ - وَيُطوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ [١٧:٥٦]

= ٣ .

٣ - فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ [٨١:٩]

= ٣ .

٤ - قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ [١٥٣:٢٦، ١٨٥]

٥ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

٦ - وَمَا نحن بِمُعَذَّبِينَ [١٣٨:٢٦]

= ٤ .

٧ - وَلَا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ [١٧٢:٤]

= ٤ .

٨ – وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ [٤٥:٢]

= ٤ .

٩ – وَتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى الأَصْفَادِ [٤٥:٣]

= ٣ .

اسم المفعول من افتعل

١ – إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ [٥٢:٢٦، ٢٣:٤٤]

٢ – وإِنَّهُمْ عِنْدنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ [٤٧:٣٨]

اسم المفعول من استفعل

١ – وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ [٧:٥٧]

٢ – إذْ أَنْتُم قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فى الأرضِ [٢٦:٨]

(ب) والمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ [٧٥:٤]

= ٤ .

اسم المفعول من فعلل

مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ [١٤٣:٤]

اسم التفضيل

١ – وآخَرُونَ اعْتَرفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]

= ٥ .

(ب) سَتَجِدُونَ آخِرينَ [٩١:٤]

= ١٧ .

٢ – والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ [١٠٠:٩]

= ٦ .

(ب) إنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

= ٣٢ .

٣ – هُمُ الأَخْسَرُونَ [١١:٢٢، ٢٧:٥]

(ب) هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً [١٨:١٠٣]

(جـ) فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ [٢١:٧٠]

٤ – أُولِئكَ فِي الأَذَلِّينَ [٥٨:٢٠]

٥ – أَنُؤْمِنُ لَكَ واتَّبعَكَ الأَرْذَلُونَ [٢٦:١١١]

٦ – فَجَعَلْنَاهُمْ الأَسْفَلِينَ [٣٧:٩٨]

(ب) لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ [٤١:٢٩]

٧ – وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ [٢:١٣٩، ٤٧:٣٥]

٨ – أَنتمْ وآباؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ [٢٦:٧٦]

٩ – مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ [٤:٧]

= ٣ .

(ب) الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ [٢:١٨٠]

= ٤ .

المنسوب

١ – وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ [٢:٧٨]

(ب) لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ [٣:٧٥]

= ٣ .

٢ – قال الحَوَارِيُّون نَحْنُ أَنْصَارُ الله [٣:٥٢، ٦١:١٤]

= ٣ .

(ب) وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ [٥:١١١]

(جـ) قَالَ عِيسَى ابنُ مريمَ للحواريِّينَ [٦١:١٤]

٣ – وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ [٣:١٤٦]

٤ – وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ [٣:٧٩]

(ب) الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ [٥:٤٤،٦٣]

جمع المقصور

١ – وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ [١٠٦:٩]
٢ – وإنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ [٤٧:٣٨]
٣ – وأنتمُ الأَعْلَوْنَ [١٣٩:٢]
= ٢ .

جمع المنقوص

١ – يَوَدُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِى الأَعْرَابِ [٢٠:٣٣]
٢ – ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ البَاقِينَ [١٢٠:٢٦]
٣ – وَ الَّذِين هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣، ٣٢:٧٠]
٤ – إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُو الجَحِيمِ [١١٣:٣٧]
في قراءة الحسن وابن أبى عبلة.
ابن خالويه : ١٢٩ .
(ب) إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ [٥٦:٣٨]
= ٢ .
٥ – بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [٥٣:٥١]
(ب) بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طَاغِينَ [٣٠:٣٧]
٦ – والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ [١٣٤:٣]
٧ – فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالغَاوُونَ [٩٤:٢٦]
(ب) فكان مِنَ الغَاوِينَ [١٧٥:٧]
= ٤ .
٨ – إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ [١٦٨:٢٦]
٩ – والنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ [١١٢:٩]
١٠ – والمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٢:٤]

١١ – فهل أنتم مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شيءٍ [٢١:١٤]
= ٢ .

١٢ – ومَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ [٧٣:٥٦]
١٣ – أَلْقُوا مَا أَنْتم مُلقُونَ [٤٣:٢٦]
= ٢ .

(ب) وإِمَّا أَنْ نَكُونَ نحن المُلْقِينَ [١١٥:٧]
١٤ – والمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ [١٧٧:٢]
١٥ – لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ [٤٣:٧٤]
= ٣ .

١٦ – إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ [٢٣:٢٩]
(ب) إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ [٧٩:١٥]
١٧ – وإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ [١٠٩:١١]
١٨ – يَظُنُّونَ أنهمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ [٤٦:٢٠]
= ٣ .

١٩ – واعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ [٢٢٣:٢]
٢٠ – وأولئك هُمُ المُعْتَدُونَ [١٠:٩]
(ب) إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ [١٩٠:٢]
= ٥ .

٢١ – إنْ أنتم إِلَّا مُفْتَرُونَ [٥٠:١١]
(ب) وَكَذلك نَجْزِى المُفْتَرِينَ [١٥٢:٧]
٢٢ – فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ [١٤٧:٢]
٢٣ – فَهَلْ أَنتم مُنْتَهُونَ [٩١:٥]
٢٤ – وَأولئك هُمُ المُتَّقُونَ [١٧٧:٢ =٥]
(ب) هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [٢:٢ = ٤٣]
٢٥ – وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُونَ [٧٠:٢ = ٨]
(ب) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [١٦:٢٠ = ٩]

٢٦ – بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ [٦٦:٢٧]

أسماء الله الحسنى التى على صورة جمع المذكر

١ – فَنِعْمَ المَاهِدُونَ [٢٨:٥١]
٢ – وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]
٣ – والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [٤٧:٥١]
٤ – وإنَّا لَنحن نُحْيِى وَنُمِيتُ وَنحنُ الوَارِثُونَ [٢٣:١٥]

قال الدماميني : معنى الجمعية فى أسماء الله تعالى ممتنع ، وما ورد منها بلفظ الجمع فهو للتعظيم يقتصر فيه على محل وروده ، ولا يتعدى ، فلا يقال : الله رحيمون قياساً على ما ورد كوارثون » . الصبان ١١٣:١ .

جمع قليل وكثير

فى أمالى الشجرى : « يجوز فى قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالم ، كما يجوز فيهما إفرادهما ، مع وقوعهما خبراً عن مجموع أو الإخبار عنهما بجمع جاء (قليل) مفرداً ومجموعاً فى القرآن .

١– وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى الْأَرْضِ [٢٦:٨]
٢ – إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

وانظر النهر ١٧:٧ .

أما (كثير) فقد لزم الإفراد فى القرآن :

١ – وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ [١٤٦:٣]
٢ – وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [١٦:٥٧، ٢٦]
٣ – وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

الملحق بجمع المذكر

١ – شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا [١١:٤٨]
(ب) مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]

(جـ) قُوا أَنفسَكُمَ وَأَهْلِيكُمْ [٦:٦٦]

(د) إِنَّ الخَاسِرِينَ الذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١٥:٣٩ = ٣]

٢ – وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ [٢٦٩:٢ = ١٧]

(ب) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [١٧٩:٢ = ٣٦]

٣ – الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤٦:١٨ = ٤]

(ب) زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ [١٤:٣ = ١٢]

(جـ) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢ = ٤]

(د) يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [٦٧:١٢ = ٣]

(هـ) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ [٤٠:٢ = ٤٩]

٤ – وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ [١٣٠:٧ = ١١]

٥ – عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ [٣٧:٧٠]

فى الكشاف ١٦٠:٤ : « (عزين) فرقاً شتى ، جمع عزة ، أصلها عزوة ، كأن كل فرقة تعتزى إلى غير ما تعتزى إليه الأخرى ، فهم مفترقون » .

وفى المفردات : « (عزين) أى جماعات فى تفرقة ، واحدتها عزة ، وأصله من عزوته فاعتزى ، أى نسبته فانتسب ، فكأنهم الجماعة المتتسب بعضهم إلى بعض ، إما فى الولادة أو المظاهرة ، ومنه الاعتزاء فى الحرب .. وقيل : (عزين) من عزا عزاء فهو عز ، إذا تصبر وتعزى ، فكأنها الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض » . أمالى الشجرى ٦٥:٢ واللسان .

وفى العكبرى ١٤٢:٢ : « عزين : جمع عزة ، والمحذوف منه الواو ، وقيل : الياء ، وهو من عزوته إلى أبيه وعزيته ؛ لأن العزة : الجماعة ، وبعضهم منضم إلى بعض ؛ كما أن المنسوب مضموم إلى المنسوب إليه » .

٦ – الذِينَ جَعَلُوا القُرآنَ عِضِينَ [٩١:١٠]

فى الكشاف ٣٩٨:٢ : « (عضين) أجزاء ، جمع عِضَة ، وأصلها عُضْوة فُعلة من عضى الشاة : إذا جعلها أعضاء .. وقيل : هى فعلة من عضهته : إذا بهته » .

وفى المفردات : « عضون : جمع كقولهم : ثبون وظبون فى جمع ثبة وظبة ، ومن هذا الأصل العضو ، والعضو ، والتعضية : تجزئة الأعضاء ، وقد عضيته .

قال الكسائى : هو من العُضْو ، أو من العَضَة ، وهى شجر ، وأصل عِضَة فى لغة : عِضْهة لقولهم : عُضَيهة ، وعضوة فى لغة ، لقولهم : عضوات ، وروى لا تعضية فى الميراث».

وفى أمالى الشجرى ٦٥:٢ : « وأما قوله تعالى : ﴿**جعلوا القرآن عضين**﴾ ففيه قولان :

أحدهما : أنه من الواو ؛ لأنه فسر على أنهم فرقوه ، فكأنهم جعلوه أعضاء ، فقال بعضهم : هو شعر ، وقال بعضهم : هو سحر ، وقال آخرون : أساطير الأولين .

والقول الآخر : أن الواحد عضهة ، مأخوذ من العضيهة ، وهى الكذب » .

وانظر سيبويه ٨١:٢ : « والمتصف ٥٩:١ــ٦٠ ، الخصائص ١٧٢:١ ، الكامل ٢٠٦:٦ ، ومجالس ثعلب : ٤٧١ ، ولسان العرب » .

٧ – الحَمْدُ للهِ رَب العَالِمينَ [٢:١]

= ٧٣ .

فى البحر ١٩:١ : « وجمع العالم شاذ لأنه اسم جمع ، وجمعه بالواو والنون أشذ للإخلال ببعض الشروط التى لهذا الجمع » .

وفى العكبرى ٣:١ : « العالم ، اسم موضوع للجمع . ولا واحد له فى اللفظ ، واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بمن يعقل أو من العلامة عند من جعله جميع المخلوقات » .

٨ – وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ [١٩:٨٣]

(ب) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ [١٨:٨٣]

فى الكشاف ٢٣٢:٤ : « (عليون) علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين ، منقول من جمع على (فِعِّيل) من العلو كسِجِّين من السَّجْن . سمى بذلك ، إما لأنه سبب الارتفاع إلى أعالى الدرجات فى الجنة ، وإما لأنه مرفوع فى السماء السابعة » .

وفى المفردات : « قيل : هو اسم أشرف الجنان ؛ كما أن سجينا اسم شر النيران ، وقيل : بل ذلك فى الحقيقة اسم سكانها ، وهذا أقرب فى العربية ، إذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين ، قال : والواحد على كبطيخ ، ومعناه أن الأبرار فى جملة هؤلاء » .

وفى البحر ٤٤٢:٨ : « (عليون) جمع واحده على مشتق من العلو ، وهو المبالغة ، قاله يونس وابن جنى ، قال أبو الفتح : وسبيله أن يقال عليه ؛ كما قالوا للغرفة عليه ، فلما حذفت التاء عوضوا منها الجمع بالواو والنون ، وقيل : هو وصف للملائكة ، ولذلك جمع بالواو والنون ، وقال الفراء : هو اسم موضوع الجمع ولا واحد له من لفظه كعشرين وثلاثين ، والعرب إذا جمعت جمعاً ، ولم يكن له بناء من واحده ، ولا تثنية قالوا فى المذكر والمؤنث بالواو والنون ، وقال الزجاج : أعرب هذا الجمع كإعراب الجمع ، هذه قنسرون ، ورأيت قنسرين . عليون : الملائكة أو المواضع العلية ، أو علم لديوان الخير » . معانى القرآن ٢٤٧:٣ .

٩ – إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مائَتَيْنِ [٦٥:٨]

(ب) وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً [١٥:٤٦]

(جـ) وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

(د) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢ = ٤]

(هـ) فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً [١٤:٢٩]

(و) كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ [٤:٧٠]

(ز) فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً [٤:٥٨]

(ح) فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً [٣٢:٦٩]

(ط) وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً [١٥٥:٧]

(ى) فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

(ك) إِنَّ هَـٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]

لمحات عن دراسة
جمع المؤنث السالم

١ – الملحق بجمع المؤنث : أولات ، عرفات . وقد جاءا فى القرآن الكريم .

٢ – فَعْلة الاسم الصحيح العين جاء على فعلات بالإتباع : حَسَرات ، الشَّهَوات ، غَمَرات ، هَمَزات .

ب – المضاعف اللام جاء ساكن العين على الأصل : عَمَّاتك ، مَرَّات .

ج – المعتل العين لا تحرك عينه بالفتحة : الخَيْرات ، رَوْضات ، عَوْرات ، سَوْآتكم ..

وقرىء فى الشواذ بفتح العين على لغة هذيل بن مدركة وتميم .

٣ – فُعْلة الاسم الصحيح العين جاء جمعه بالإتباع : الحُجُرات ، حُرُمات ، خُطُوات ، ظُلُمات ، الغُرُفات ، القُرُبات .

ب – جاء تسكين العين فيه (فُعْلة) حيث وقع فى قراءة خمسة من السبعة ، وذلك فى الجمع .

ج – جاء فتح العين فى (الحُجَرات) قراءة عشرية لأبى جعفر .

وفى الشواذ جاء الفتح والتسكين فى جمع ألفاظ من فُعْلة .

٤ – فَعَلة ، بفتح العين جاء فى الجمع مفتوح العين على الأصل : بَرَكَات ، بَقَرات ، الثَّمَرات ، خَالَاتك ، الدَّرَجات ، الصَّدَقات ، صَلَوات ، وفى صلوات إحدى عشرة قراءة شاذة . ابن خالويه ٩٦ ، البحر ٦:٣٧٥ .

٥ – فَعِلة ، بكسر العين جاء فى الجمع مكسور العين على الأصل . كَلِمات ، نَحِسَات .

وقرىء فى السبع بسكون الحاء فى (نحسات) مصدر أو مخفف من فعل ، وقال الزمخشرى : أو وصف على فَعْل ، واستبعده أبو حيان لأن الصرفيين لم

يذكروا لفَعِل اللازم وصفاً على (فَعْل) .
٦ – فَعُلة جاء الجمع مضموم العين على الأصل : المَثُلات صَدُقاتهن . وقرىء في الشواذ :
المَثْلات ، المُثْلات ، المُثُلات ، وقرىء صُدْقاتهن .
٧ – اسم الفاعل من الثلاثي الذى جُمِع جمع مؤنث = ٣٦ .
ب – اسم الفاعل من أفعل الذى جُمِع جمع مؤنث = ٩ .
ج – اسم الفاعل من فعل الذى جُمُع جمع مؤنث = ٥ .
د – اسم الفاعل من افتعل الذى جُمِع جمع مؤنث = ٢ .
هـ – اسم الفاعل من فاعل الذى جُمِع جمع مؤنث = ٣ .
و – اسم الفاعل من تفعل الذى جُمِع جمع مؤنث = ٢ .
ز – اسم الفاعل من تفاعل الذى جُمِع جمع مؤنث = ٢ .
٨ – صيغة المبالغة : النَّفَّاثات .
٩ – اسم المفعول من الثلاثى الذى جمع جمع مؤنث = ٦ .
ب – اسم المفعول من أفعل الذى جمع جمع مؤنث = ٥ .
ج – اسم المفعول من فعل الذى جمع جمع مؤنث = ٣ .
٩ – اسم المكان : مغارات .
١٠ – اسم الجمع : ذرياتنا . ذرياتهم .
١١ – فعالة ، فعالة = ٤ .
١٢ – فعيلة = ٢ .
١٣ – فيعلة = ٤ .
١٤ – سَمَوات . سُنْبُلات . أُمَّهاتكم .
١٥ – إنا أطعنا سادتنا : قرىء في السبع (ساداتنا) قال أبو حيان : وهو جمع لا ينقاس . البحر ٧:٢٥٢ .
١٦ – المقصور المجموع جمع مؤنث : فِتْيانكم . مُفْتَريات .
١٧ – المنقوص المجموع جمع مؤنث : والباقيات . فالجاريات . والذاريات . راسيات . والعاديات ، فالملقيات . فالموريات .

جمع المؤنث

المحذوف اللام

١ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ [٤:٢٣]

(ب) أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ [٢٤:٣١، ٣٣:٥٥]

(جـ) وَبَنَاتُ الأَخِ [٤:٢٣ = ١٢]

(د) مَالَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ [١١:٧٩]

(هـ) وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ [٣٣:٥٩]

٢ - فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ [٤:٧١]

فى النهر ٣:٢٩٠ : « لم يقرأ ثباتٍ فيما علمناه إلا بكسر التاء ، وحكى الفراء فيها الكسر والفتح أيضاً ، والثبة : الجماعة ، الاثنان والثلاثة فى كلام العرب وقيل : هى فوق العشرة من الرجال ، ولامُهَا قيل : واو وقيل : ياء مشتقة من ثبيت على الرجل : إذا أثنيت عليه ، كأنك جمعت محاسنه ، ومن لامها واو جعلها من ثبا يثبو كحلا يحلو » .

وفى المفردات : « جمع ثبة ، أى جماعة متفردة . قال الشاعر : وقَدْ أغدو على ثُبَةٍ كرام ، ومنه ثبت على فلان ، أى ذكرت متفرق محاسنه ، ويصغر ثبية ، ويجمع على ثُبَات وثُبِين والمحذوف منه الياء .

وأما ثبة الحوض : فوسطه الذى يثوب إليه الماء ، والمحذوف عينه » .

٣ - كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ [٢:٦١]

= ١٤٨ .

(ب) وكذبوا بِآياتِنَا [٢:٥٩]

= ٩٢ .

(جـ) ويريكم آياته [٢:٧٣]

= ٢٧ .

(د) وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً [٤١:٢]

= ١٤ .

الملحق بجمع المؤنث

١ – وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]

(ب) فَإِن كُنَّ أُولات حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ [٦:٦٥]

٢ – فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ [١٩٨:٢]

في البحر ٨٣:٢ : « عرفات : علم على الجبل . فقيل : ليس بمشتق ، وقيل : هو مشتق من المعرفة . حكى سيبويه : هذه عرفات مباركاً فيها ، وهي مرادفة لعرفة . وقيل : إنها جمع ، فإن عنى في الأصل فصحيح ، وقال قوم : عرفة : اسم لليوم ، وعرفات : اسم للبقعة ، والتنوين فيه تنوين مقابلة . وقيل : تنوين صرف » . النهر ٩٥ ، العكبري ٤٨:١ ، ٤٩ .

جمعَ فَعلة

١ – كَذَلِكَ يُرِيهِمْ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]

(ب) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ [٨:٣٥]

٢ – زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ [١٤:٣]

(ب) وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا [٢٧:٤]

(جـ) أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ [٥٩:١٩]

٣ – وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ [٩٣:٦]

٤ – رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ [٩٧:٢٣]

قراءات

١ – وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [١٦٨:٢]

قرأ أبو السمال بفتح الخاء والطاء . البحر ١:٤٧٩ ، ابن خالويه ١١ .
وعن الحسن : فتح الخاء مع سكون الطاء . الإتحاف ٣٢٣ ، ابن خالويه ١١ .

المضاعف اللام

١ – وَبَشِّرِ الذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ أنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [٢:٢٥]
٢ – وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ [٣٣:٥٠]
(ب) وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ [٤:٢٣]
(جـ) أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ .. أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ [٢٤:٦١]
٣ – والذين لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [٢٤:٥٨]
المضاعف اللام لا تحرك عينه بالفتحة .

المعتل العين

١ – فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ [٢:١٤٨ = ١٠]
٢ – وَالذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ [٤٢:٢٢]
٣ – أَوِ الطِّفْلِ الذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ [٢٤:٣١]
(ب) ثَلَاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ [٢٤:٥٨]

في ابن خالويه ١٠٣ : « ابن أبي إسحاق (عَوَرات) قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري يقول : قرأ به الأعمش ، وسمعت ابن مجاهد يقول : هو لحن ، فإن جعله لحناً وخطأً من قبيل الرواية ، وإلا فله مذهب في العربية : بنو تميم تقول : جَوَزات ، وعَوَرات ، وسائر العرب بالإسكان ، وهو الاختيار ، لئلا تنقلب الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها » .

وفي البحر ٦:٤٤٩ : « قرأ الجمهور (عَوْرات) بسكون الواو ، وهي لغة أكثر العرب ، لا يحركون الواو والياء في هذا الجمع . وروى عن ابن عباس تحريك واو عورات بالفتح ، والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركة » .

(ثلاث عَوْرات) قرأ الأعمش (عَوَرات) بفتح الواو وتقدم أنها لغة هذيل بن مدركة وتميم . البحر ٦:٤٧٢ .

٢ - قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوارِى سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً [٧:٢٦]

(ب) لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُورِىَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِما [٧:٢٠]

(جـ) بَدتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا [٧:٢٢]

(د) لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا [٧:٢٧]

(هـ) فبدت لهما سَوْآتُهُمَا [٢٠:١٢١]

فُعْلة

١ - إنَّ الذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٤٩:٤]

٢ - وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ [٢:١٩٤]

(ب) وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٢٢:٣٠]

٣ - وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ [٢:١٦٨ = ٤]

(ب) وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فإنَّه يأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ [٢٤:٢١]

٤ - وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لَا يُبْصِرُونَ [٢:١٧ = ٣٣]

٥ - وَهُمْ فِى الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ [٣٤:٣٧]

٦ - وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ [٩:٩٩]

(أَلَا إِنَّها قُرُبَةٌ لَهُمْ) [٩:٩٩]

فى الإتحاف ٢٤٤ : (قُرُبة) بضم الراء ورش . والباقون بسكونها .

وفى البحر ٥:٩١ : « قرىء فى السبعة (قُرُبة لهم) بضم الراء وبسكونها ولم يختلفوا فى (قُرُبات) أنها بضم الراء ، فإن كان جمع قُرْبة ، فجاء الضم إتباعاً ، وإن كان جمع (قُرُبة) فالضم فى الأصل » .

(فُعْلة) الاسم الصحيح العين ، غير المضعف ، ولا المعل اللام فيه ثلاث لغات :

(أ) الإتباع ، وبه قرأ حفص واثنان معه .

٢٠ - وله ذرية ضعفاء [٢٦٦:٢]
٢١ - فلكم رءوس أموالكم [٢٧٩:٢]
٢٢ - وإليك المصير [٢٨٥:٢]
٢٣ - لهم عذاب شديد [٤:٣]
٢٤ - منه آيات محكمات [٧:٣]
٢٥ - بيدك الخير [٢٦:٣]
٢٦ - وإلى الله المصير [٢٨:٣]
٢٧ - ثم إلى مرجعكم [٥٥:٣]
٢٨ - ولهم عذاب أليم [٧٧:٣]
٢٩ - فيه آيات بينات [٩٧:٣]
٣٠ - وفيكم رسوله [١٠١:٣]
٣١ - ولهم عذاب مهين [١٧٨:٣]
٣٢ - فلكم أجر عظيم [١٧٩:٣]
٣٣ - ولله ميراث السموات والأرض [١٨٠:٣]
٣٤ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
٣٥ - للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب [٧:٤]
٣٦ - للرجال نصيب مما اكتسبوا [٣٢:٤]
٣٧ - وللنساء نصيب مما اكتسبن [٣٢:٤]
٣٨ - أم لهم نصيب من الملك [٥٣:٤]
٣٩ - لهم فيها أزواج مطهرة [٥٧:٤]
٤٠ - فعند الله مغانم كثيرة [٩٤:٤]
٤١ - فعند الله ثواب الدنيا والآخرة [١٣٤:٤]
٤٢ - فلها نصف ماترك [١٧٦:٤]
٤٣ - لهم مغفرة وأجر عظيم [٩:٥]
٤٤ - ولله ملك السموات والأرض [١٧:٥]

قال أبو الفتح : روينا عن أبى حاتم قال : روى زائدة عن الأعمش عن يحيى (المثلات) وأصل هذا كله (المَثُلات) بفتح الميم وضم الثاء ، يقال : أمثلت الرجل من صاحبه إمثالاً ، وأقصصته منه إقصاصاً بمعنى واحد .

فأما من قرأ (المَثُلات) فعلى أصله ، كالسَّمُرات جمع سَمُرة .

ومن قال (المُثْلات) بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد (المَثُلات) ثم آثر إسكان الثاء ، استثقالا للضمة ، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ، فقال (المُثْلات) كما قالوا فى عَضُد : عَضْد ، وفى عَجُز عَجْز . والثانى : أن يكون خفف فى الواحد ، فصار مَثُلة إلى مَثْلة ، ثم جمع على ذلك فقال : (المَثْلات) فإن قيل : هلا أتبع الضم الضم ، فقيل : المُثُلات ، كما تقول فى غُرْفة : غُرُفات ، وفى حُجْرة : حُجُرات ففى ذلك جوابان :

الأول : إنما كره (المَثُلة) مع فتح الميم ، أفيجمع فى المثلات بين ضمتين ، فيصير إلى أثقل مما هرب منه .. وروينا عن قطرب أن بعضهم قرأ (المُثُلات) بضمتين ، فهذا إما عامل الحاضر معه فثقل عليه وإما فيها لغة أخرى ، وهى مُثُلة ، إما فيها لغة ثالثة ، وهى مُثْلة كغُرْفة » .

٢ - وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً [٤:٤]

فى ابن خالويه ٢٤ : « (صُدْقاتهن) قتادة وأبو السمال . صُدُقاتهن بضمتين أبو واقد . (صُدُقَتهن) بضمتين والنصب يحيى بن وثاب ، وروى عن قتادة : (صَدْقاتهن) ذكره ابن الأنبارى » .

وفى البحر ١٦١:٣ : « قرأ الجمهور (صَدُقاتهن جمع صَدُقة على وزن سَمُرة) وقرأ قتادة وغيره بإسكان الدال وضم الصاد . وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبى عبلة وفياض بن غزوان وغيرهم بضمهما » .

فَعْلة

١ - لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ [٩٦:٧]

(ب) رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ [٧٣:١١]

٢ – بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ [٤٦،٤٣:١٢]

٣ – فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ [٢٢:٢ = ١٦]

﴿ يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ ﴾ [٥٧:٢٨] . فى ابن خالويه ١١٣ : « بضمتين أبان بن تغلب (ثمْرات) بإسكان الميم ، بعضهم . البحر ١٢٦:٧ .

٤ – وَبَلَوْنَاهُمْ بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ [١٦٨:٧]

(ب) إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ [١١٤:١١]

٥ – وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ [٥٩:٣٣]

(ب) وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ [٢٣:٤]

(جـ) أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ .. خَالَاتِكُمْ [٦١:٢٤]

٦ – وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ [٢٥٣:٢ = ١٤]

٧ – إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِىَ [٢٧١:٢ = ٧]

٨ – أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ [٢٥٧:٢ = ٤]

(ب) لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ [٤٠:٢٢]

فى ابن خالويه ٩٦ : « فيها إحدى عشرة قراءة » . البحر ٣٧٥:٦ .

(جـ) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩:٢٣]

٩ – فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]

(ب) وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ [٣٣:٢٤]

فَعِلَة

١ – فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [٣٧:٢ = ٨]

(ب) لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ [١١٥:٦ = ٦]

٢ – فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ [١٦:٤١]

فى النشر ٢٦٦:٢ : « قرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بإسكانها » . الإتحاف ٣٨٠ ، ٣٨١ ، الشاطبية .

وفى البحر ٤٩٠:٧ : « احتمل التسكين أن يكون مصدراً وصف به . وأن يكون

مخففاً من (فعل) وقال الزمخشرى : مخفف (فعل) أو صفة على فعل . أو وصف بالمصدر وتتبعت ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من فعل اللازم فلم يذكروا فيه (فعلاً) » .

اسم الفاعل من الثلاثى

١ – وَالنَّخْلَ بَاسِقاتٍ [١٠:٥٠]
٢ – وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ [٤٦:١٨]
٣ – فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً [٣:٣٧]
٤ – قانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ [٥:٦٦]
٥ – فَالجَارِيَاتِ يُسْراً [٢:٥١]
٦ – حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ [٣٤:٤]
(ب) والْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ [٣٥:٣٣]
٧ – فَالحَامِلَاتِ وِقْراً [٢:٥١]
٨ – وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَاتِ [٣٥:٣٣]
٩ – وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً [١:٥١]
١٠ – وَالذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ [٣٥:٣٣]
١١ – وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ [١٣:٣٤]
١٢ – فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً [٢:٣٧]
١٣ – والسَّابِحَاتِ سَبْحاً [٣:٧٩]
١٤ – أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]
١٥ – فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً [٤:٧٩]
١٦ – عَابِداتٍ سَائِحَاتٍ [٥:٦٦]
١٧ – وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ [٢٧:٧٧]
١٨ – وَالصَّابِرِينَ والصَّابِرَاتِ [٣٥:٣٣]
١٩ – وَالطَّيْرُ صَافاتٍ [٤١:٢٤]
(ب) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا [١:٣٧]

٢٠ – إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ [٣١:٣٨]
٢١ – وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ [٦١ = ٢٥:٢]
٢٢ – وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِماتِ [٣٥:٣٣]
٢٣ – تائبات عابدات [٥:٦٦]
٢٤ – وَالعَادِياتِ ضَبْحاً [١:١٠٠]
٢٥ – فَالعَاصِفاتِ عَصْفاً [٢:٧٧]
٢٦ – يَرْمُونَ المُحْصنَاتِ الغَافَلاتِ [٣٣:٢٤]
٢٧ – فَالفَارِقَاتِ فَرْقاً [٤:٧٧]
٢٨ – وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ [٣ = ٤٨:٣٧]
٢٩ – فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ [٣ = ٣٤:٤]
٣٠ – هَلْ هُنَّ كَاشِفاتُ ضُرِّهِ [٣٨:٣٩]
٣١ – وَالنَّاشِراتِ نَشْراً [٣:٧٧]
٣٢ – وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً [٢:٧٩]
٣٣ – وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً [١:٧٩]
٣٤ – وَالوالِداتُ يُرْضِعنَ أَوْلَادَهُنَّ [٢٢٣:٢]
٣٥ – وَأُخر يابِسَاتٍ [٤٦،٤٣:١٢]

اسم الفاعل من أفعل

١ – مِنْ فَتَيَاتِكُمُ المُؤْمِنَاتِ [٢٢ = ٢٥:٤]
٢ – فَإِنَّ الله أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً [٢٩:٢٣]
٣ – إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ [٣٥:٣٣]
٤ – وَلَا تَنْكِحُوا المُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ [٣ = ٢٢١:٢]
٥ – وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً [١٤:٧٨]
٦ – فَالمُغِيراتِ صُبحاً [٣:١٠٠]
٧ – فَالمُلْقِياتِ ذِكْراً [٥:٧٧]
٨ – هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ [٣٨:٣٩]

تقديم الخبر فى الاستفهام

١ - أسحر هذا ؟ [٧٧:١٠]

٢ - ويقولون متى هو [٥١:١٧]

٣ - متى هذا الوعد [٣٨:٢١]

٤ - متى هذا الوعد [٧١:٢٧]

٥ - أين شركائى [٧٤ ، ٦٢:٢٨]

٦ - ويقولون متى هذا الفتح [٢٨:٣٢]

٧ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٩:٣٤]

٨ - ويقولون متى هذا الوعد [٤٨:٣٦]

٩ - فهل إلى خروج من سبيل [١١:٤٠]

١٠ - أين ماكنتم تشركون [٧٣:٤٠]

١١ - هل إلى مرد من سبيل [٤٤:٤٢]

١٢ - يسألون أيان يوم الدين [١٢:٥١]

١٣ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٥:٦٧]

١٤ - هل فى ذلك قسم لذى حجر [٥:٨٩]

تقديم الخبر المقصور

١ - ماعلى الرسول إلا البلاغ [٩٩:٥]

٢ - فإنما على رسولنا البلاغ المبين [١٢:٦٤]

صيغ المبالغة

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ [٤:١١٣]

اسم المفعول من الثلاثى

١ – وَالسَّمٰوات مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]
٢ – أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ [٣ = ١٨٤:٢]
٣ – وَهُوَ الذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٦]
٤ – وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٧]
٥ – الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ [٢٨:٢٢ ،١٩٧:٢]
٦ – حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِى الخِيامِ [٧٢:٥٥]

اسم المفعول من أفعل

١ – والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [٨ = ٢٤:٤]
٢ – مِنْهُ آياتٌ مُحْكَمَاتٌ [٧:٣]
٣ – وَالمُرْسَلاتِ عُرْفاً [١:٧٧]
٤ – فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ [١٣:١١]
٥ – وَلَهُ الجَوارِ المُنْشَئَاتُ فِى البَحْرِ [٢٤:٥٥]

اسم المفعول من فَعْل

١ – وَالنُّجوم مُسَخَّرات بِأَمْرِهِ [٥٤:٧]
٢ – آياتٍ مُفَصَّلاتٍ [١٣٣:٧]
٣ – وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢٤١،٢٢٨:٢]

(فَعَالة)

١ – إنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أنْ تُؤَدُّوا الأمَانَاتِ إلَى أهْلِهَا [٥٨:٤]
٢ – شَهَادَاتٍ باللّٰهِ [٦:٢٤، ٨]
(ب) بِشَهادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٣٣:٧٠]
٣ – وَعَلاماتٍ وَبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدونَ [١٦:١٦]

فِعالة

١ – أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّى [٦٢:٧ = ٧]
رسالاته . برسالاتى .

فَيعِلة

١ – وَآتَيْنَا عِيسَى بنَ مَرْيمَ البَيِّنَاتِ [٨٧:٢ = ٥٢]
٢ – ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً [٥:٦٦]
٣ – وَلَيْسَتْ التَّوبَةُ للَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَات [١٨:٤ = ٢١]
سيئاتكم . سيئاتنا . سيئات . سيئاتهم = ٧ .
٤ – كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٥٧:٢ = ٢٠]

فعيلة

١ – الخَبيثَاتُ لِلْخَبيثِينَ [٢٦:٢٤]
٢ – نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]
٣ – مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقَوا [٢٥:٧١]

مفعلة

لَوْ يَجدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إلَيْهِ [٥٧:٩]

اسم الجمع

١ - وَهَبْ لَنَا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٧٥]

(ب) وَمِنْ آبائِهِمْ وَذرِّيَّاتِهِمْ [٣ = ٨٧:٦]

مزيد

١ - وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ [٤٣:١٢، ٤٦]

٢ - فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ [١٩٠ = ٢٩:٢]

٣ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ [٧ = ٢٣:٤]

(ب) وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهاتُهُمْ [٣ = ٦:٣٣]

قراءة

إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنا وَكُبَرَاءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ [٦٧:٣٣]

فى النشر ٣٤٩:٢ : « قرأ يعقوب وابن عامر (ساداتنا) بالجمع وكسر التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء » .

الإتحاف ٣٥٦ ، الشاطبية ١٦٧ ، غيث النفع ٢٠٧ .

وفى البحر ٢٥٢:٧ : « وهو لاينقاس كسُوقات ومَوَالِيات » .

لمحات عن دراسة

جمع التكسير

١ – تختلف صيغ جمع التكسير قلة وكثرة فى وقوعها فى القرآن الكريم .

وجميع هذه الصيغ ذكرت فى القرآن إلا صيغة (فُعْلَة) فلم تقع فى القرآن فى رواية حفص ولا فى رواية غيره من السبعة ، وإنما جاءت انفرادة عن أبى جعفر فى قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحاجِّ وَعِمَارَةَ المسجدِ الحَرَامِ ﴾ [١٩:٩] . قرأ أبو جعفر (سُقَاةَ الحاج) بضم السين جمع ساق ، ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى النشر ، ولم يذكرها فى الطيبة لأنها انفرادة .

٢ – ذكر سيبويه فى كتابه ٢١٠:٢ : « أن تكسير اسم المفعول من الثلاثى ومن الزائد على ثلاثة يقتصر على المسموع منه ولا يقاس عليه ، وكذلك اسم الفاعل من الزائد على الثلاثة وكذلك صيغ المبالغة : فعال ، وفعال ، فيعل . القياس فيها أن تجمع جمع مذكر سالم .

لم يقع فى القرآن الكريم تكسير شىء من هذه الأنواع التى ذكرها سيبويه : وإنما جمعت جمع مذكر أو جمع مؤنث سالم . كل ما وقفت عليه قراءة شاذة ، جمع فيها (معقبات) على معاقيب فى قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ [١١:١٣] » .

٣ – يرى سيبويه أن المصدر لا يجمع بقياس واطراد قال فى كتابه ٢٠٠:٢ .

« واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب : ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر » .

ويرى الفراء أن القياس يجرى فى جمع المصدر ، قال فى معانى القرآن ٤٢٤:٢ : وقوله : ﴿ بِمَفَازاتِهِمْ ﴾ [٦١:٣٩] . جمع ، وقد قرأ أهل المدينة بمفازتهم على

التوحيد ، وكل صواب . تقول فى الكلام : قد تبين أمر القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى : ﴿ إنَّ أنكَرَ الأصْواتِ لَصَوْتُ الحَميرِ ﴾ ، ولم يقل أصوات (الحمير) ، وكل صواب » .

وفى البحر ٢١٦:٧ : « وإن كان لا ينقاس جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته ، وينقاس عند غيره » .

وفى البحر أيضاً ٤٣٧:٧ : « قال أبو على المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها » .

وفى المحتسب ٨٢:١ : « فأما التثنية والجمع فى نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يثن شىء من ذلك ولا يجمع ، ولم يرد ، وهو مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع » .

جمع المصدر الميمى فى قوله تعالى :

١ – ولىَ فيها مَآربُ أخْرَى [١٨:٢٠]

٢ – وَيُنَجِّى اللَّهُ الذينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ [٦١:٣٩]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (مَفَازَاتِهِمْ) بالجمع ومثل ذلك قول الحماسى :

إنَّا لنصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ العَدُوِّ الأصْيَدِ

٣ – جمع المصدر فى قوله تعالى :

١ – وَلىَ فِيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]

٢ – فاذكُروا آلاء الله [٦٩:٧]

٣ – وإلى الله تُرْجَع الأُمُور [٢١٠:٢]

٤ – قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

٥ – مَا أَنْزَلَ هؤُلاءِ إلَّا ربُّ السَّمواتِ والأرضِ بَصَائِرَ [١٠٢:١٧]

(ب) بَصَائِرُ للنَّاسِ وهُدًى وَرَحْمَةٌ [٢٠:٤٥]

٦ – أَمْ تَأْمُرُهُمْ أحْلامُهُمْ بِهَذَا [٣٢:٥٢]

٧ – قَالُوا أَضْغَاثُ أحْلامٍ . [٤٤:١٢]

٨ – بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]
٩ – وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ [١٠٨:٢٠]
١٠ – وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ [٣٧:٤٧]
١١ – وَتَظُنُّونَ باللّٰهِ الظُّنُونَا [١٠:٣٣]
١٢ – ولو أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ [١٥:٧٥]
١٣ – عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى [٥:٥٣]
١٤ – يَا أُولى الأَلْبَاب [١٧٩:٢]
١٥ – ولْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٩:٢٢]
فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

الضعف بمعنى التضعيف ، كالعطاء بمعنى الإعطاء ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف باعتبار الإخلاص . البحر ٢٥٢:٢ .

١٦ – فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّٰهِ [١١٢:١٦]
١٧ – وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ [١٤٥:٢]

جمع وإن كان أصله المصدر لاختلاف أغراضهم . البحر ٤٣٣:١ .

١٨ – ولَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ [٧٧:٥]

٤ – يجوز النحويون فى بعض الآيات أن يكون مصدراً مجموعاً مع وضوح أن يكون غير مصدر .

١ – وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٣٧:٣٦]

١ – جوز الزمخشرى وأبو حيان أن يكون مشارب جمع مشرب اسم مكان أو مصدر . الكشاف ٢٨:٤ ، البحر ٣٤٧:٧ .

٢ – وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ [١٢:٢٨]

المراضع جمع مرضع أو هى مصدر .

الكشاف ٣٩٦:٣ ، العكبرى ٩٢:٢ ، البحر ١٠٨:٧ .

٣ – مما يحتمل المصدرية وغيرها : ﴿ رِبَاطِ الخَيلِ ﴾ [٦٠:٨] . ﴿ عُذْراً أو نُذْراً ﴾ [٦:٧٧] . جمع مصدران أو جمع مصدرين . مناسكنا : العبادة من الطواف والسعى جمع مصدر ، أو مكان العبادة .

النهَّى : جمع نهية أو مصدر كالهدى .

٥ – يرى سيبويه أن تثنية اسم الجمع واسم الجنس الجمعى وجمعهما مما يوقف عند المسموع منه .

قال سيبويه فى كتابه ٢:٢٠٠ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع .. كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع ، نحو التمر ، وقالوا التمران ، ولم يقولوا : أبرار » .

جاء تثنية اسم الجمع وجمعه فى القرآن كما جاء جمع اسم الجنس الجمعى وذلك فى قوله تعالى :

١ – إنَّ الذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَومَ التقَى الجَمْعَانِ إنَّما اسْتَزَلَّهُمْ الشَّيطانُ [٣:١٥٥ = ٤]

٢ – لِنَعْلَمَ أىُّ الحِزْبَينِ أَحْصَى [١٨:١٢]

٣ – إذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [٣:١٢٢ = ٢]

(ب) إنَّما أُنْزِلَ الكتابُ على طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا [٦:١٥٦ = ٢]

٤ – فَلَما تَرَاءَتْ الفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ [٨:٤٨]

(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فى فِئَتَينِ التَقَتَا [٣:١٣ = ٢]

٥ – فَإذا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [٢٧:٤٥]

(ب) فأىُّ الفَرِيقَيْنِ أحقُّ بِالأَمْنِ [٦:١٨١ = ٣]

الجمع

١ – ومَنْ يَكْفُرْ بِهِ من الأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ [١١:١٧ = ١١]

٢ – وَلَقَدْ أَهْلَكْنَانا أَشْيَاعَكُمْ [٥٤:٥١]

(ب) كَمَا فُعِلَ بَأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٣٤:٥٤]

٣ – يومَ يُنفخُ فى الصُّورِ فَتَأتونَ أفْواجاً [٧٨:١٨ = ٢]

٤ – وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبلكَ فى شِيَعِ الأَوَّلِينَ [١٥:١٠]

شيعاً = ٤ .

٥ – وَسيقَ الذينَ كفرُوا إلى جَهَنَّمَ زُمَراً [٣٩:٧١]

(ب) وَسِيقَ الذينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إلى الجَنَّةِ زُمراً [٧٣:٣٩]
٦ – وَلَا طَائِرٍ يطيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلا أُمَمٌ أمثَالُكُمْ [٣٨:٦]
= ١١ . أمماً = ٢ .
٧ – وَجَعَلْنَاكُمْ شعُوباً وقبائِلَ لِتعارَفُوا [١٣:٤٩]
٨ – فلمَّا فَصَلَ طَالوتُ بالجُنودِ قَالَ [٢٩٢:٢]
= ٩ ، جنوداً = ٢ ، جنوده = ٩ ، جنودهما = ٢ .
٩ – ولَقَدِ أَهْلَكْنا القُرونَ مَنْ قَبلكمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠]
= ١٠ ، قروناً = ٣ ، والقرن : القوم المقترنون فى زمن واحد .
١٠ – فَاعْتِزِلُوا النِّسَاءَ فى المَحِيضِ [٢٢٢:٢]
جمع نسوة عند سيبويه ٢٢:٢ .
= ٣٨ .

وجمع اسم الجنس الجمعى فى قوله تعالى :
١ – أَيودُّ أحدكُمْ أَنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ من نَخِيلٍ وَأَعنابٍ = ٢٦٦:٢ .
= ٨ . أعناباً سيبويه ١٧٩ ، فعل تجمع على أفعل جمع عند سيبويه ١٧٩:٢ ، الشافية ٩٩:٢ .
٢ – والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ والأَنْعامِ [١٤:٣]
= ٢٦ ، أنعاماً = ٢ . أنعامكم = ٣ . أنعامهم .
٦ – من غرائب الجمع أفئدة ، بالمد قراءة سبعية .
من غرائب الجمع سقاية بضم السين قراءة شاذة وتثقيل خضر ، وصفر .
٧ – كانت لى وقفة فى تكسير اسمى الفاعل والمفعول المبدوءين بالميم الزائدة : وجدت الصرفيين يضعون القواعد لتكسير هذه الصفات ، فيقولون : إذا كسر نحو منطلق ، ومستمع ، ومقدم ، ومستخرج .. وابن مالك يقول فى الألفية :

والسِّينَ والتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ   إذْ بينا الجَمْع بَقَاهُمَا مُخِلُّ

كما وجدت سيبويه يضع قواعد تكسير هذه الصفات فقال فى كتابه ١١٠:٤ :
« تقول فى مغتلم : مغيلم ، كما قلت : مغالم .. تقول فى المقدم والمؤخر :

مقيدم ومؤيخر ، وإن شئت عوضت الياء كما قالوا : مقاديم ومآخير ، والمقادم والمآخر عربية » .

وقال في ص ١١١ : « تقول في منطلق : مطيلق ومطيليق ، لأنك لو كسرته كان بمنزلة مغتلم .. كما تقول في مقترب : مقيرب ، فحذفت كما كنت حاذفه في تكسير للجمع لو كسرته .. وإذا حقرت مستمعاً قلت : مسيمع ، تحذف الزوائد ، كما كنت حاذفها في تكسيركه للجمع لو كسرته .. وإذا صغرت مزدان قلت : مزين ، تحذف الدال كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع .. وإذا حقرت محمر قلت : محيمر أو محيمير ؛ لأنك لو كسرته للجمع أذهبت إحدى الراءين .

وقال المبرد في المقتضب ٢٥٢:٢ : « تقول : محامر ، في محمر ، ومحامير في محمار » .

ثم قال سيبويه ٢١٠:٢ : « والمفعول نحو مضروب ، تقول : مضروبون غير أنهم قد قالوا : مكسور ومكاسير ، وملعون وملاعين ، ومشئوم ومشائيم ، ومسلوخة ومساليخ ، شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن .. فأما مجرى الكلام الأكثر أن يجمع بالواو والنون ، والمؤنث بالتاء وكذلك مفعل ، ومفعيل ، إلا أنهم قد قالوا : منكر ومناكير ، ومفطير ومفاطير ، وموسر ومياسير » .

فكيف نوفق بين كلامي سيبويه ؟ ذكرت أن تكسير هذه الصفات لم يقع في القرآن الكريم في كل رواياته المتواترة وإنما جاء ذلك في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ **لَهُ مُعقِّبات من بين يديه** ﴾ قرىء في الشواذ : (معاقيب) ولم أقف على غير هذه القراءة .

والذى أراه أن تكسير هذه الصفات لا مجال للقياس فيه ، وإنما يوقف عند المسموع ، وما أظن أن أحداً يستسيغ أن يقول فى تكسير مدرس : مدارس ، وفى تكسير معلم : معالم وفى تكسير مدير : مداير ، ولا أن يقول فى تكسير مهندس : هنادس ..

والقواعد التى تكلم عنها سيبويه والصرفيون إنما تكون عند التسمية بهذه الصفات أما إذا بقيت صفات فهى تصغر ولا تكسر عن طريق القياس .

لمحات عن دراسة

الجمع

أفعال

١ - أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً فى القرآن هى صيغة (أفعال) فليس هناك صيغة أخرى تشاركها فى هذه الكثرة أو تقارب منها .
= ١١١ .
٢ - أكثر صيغة أفعال فى القرآن إنما كان جمع فعل ، بفتح العين .
٣ - هل تكون صيغة (أفعال) مفردة ؟ .

يرى ذلك المبرد قال فى المقتضب ٣٢٩:٣ : « فأما (أفعال) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم : برمة أعشار ، وحبل أرمام وأقطاع وثوب أكياش : متمزق ».
وانظر الخصائص ٤٨٢:٢ .

وقال بذلك أيضاً سيبويه فى ١٧:٢ : « قال وأما (أفعال) فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦:١٦] ، وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش».

هذا ما ذكره سيبويه فى هذا الموضع ، وهو صريح فى أن (أفعالاً) قد تكون مفردة لا جمعاً ولكنه ذكر فيما بعد أن (أفعالاً) لا تكون إلا جمعاً قال فى ٣١٦:٢ : « ليس فى الكلام أفعيل .. ولا (أفعال) إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع » .

جاء أفعال) وصفاً لمفرد فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [٢:٧٦] . فقال الزمخشرى إن أمشاج مفرد كما فى قولهم : برمة أعشار .
الكشاف ٦٦٦:٤ .

ورد عليه أبو حيان بأن كلامه مخالف لكلام سيبويه الذى منع أن يكون (أفعال) مفرداً ، وقال : أمشاج جمع ، ونطفة أريد بها الجنس .

البحر ٣٩١:٨ـ٣٩٤ .

٤ – جمع اسم الجمع على أفعال فى القرآن : الأحزاب . الأشياع جمع شيعة . أفواجاً ، جمع فوج عدو ، يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وجمع على أعداء .

وجاء جمع اسم الجنس الجمعى على أفعال : أعناب ، الأنعام جمع نعم .

وقال سيبويه ٢:٢٠٠ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع .. كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع ، نحو : التمر ، وقالوا : التمران ، ولم يقولوا إبرار » .

٥ – قياس تكسير (فعل) الاسم الصحيح العين (أفعل) فى القلة والمضاعف والناقص منه كذلك ، وما جاء منه على أفعال فعلى غير القياس هكذا يرى سيبويه ، والمبرد فى كتابيه : المقتضب والكامل .

فى سيبويه ٢:١٧٥–١٧٦ : « أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فعلاً) فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره (أفعل) وذلك قولك : كلب وأكلب ، وكعب وأكعب ، وفرخ وأفرخ . ونسر وأنسر .. والمضاعف يجرى هذا المجرى ، وذلك قولك : ضب وأضب وضِباب ، كما قلت : كلب وأكلب وكِلاب ، وصك وأصك وصِكاك وصُكوك ، كما قالوا : فرخ وأفرخ وفروخ ، وبت وأبت وبُتوب وبتاب .
والواو والياء بتلك المنزلة ..
واعلم أنه قد يجىء فى فعل أفعال مكان أفعل .. وليس ذلك بالباب فى كلام العرب ، ومن ذلك قولهم : أفراخ وأجداد وأفراد ، وأجد عربية ، وهى الأصل ،ورأد وأرآد . والرأد : أصل اللحيين » .
وذكر الأزناد الآناف فى ص ١٧٦ .
وانظر المقتضب ١:٢٩ ، ١٣١ ، ٢٣٠ ، ٢:١٩٥ ، الكامل ١:٢٠٣–٢٠٤ ، والتنبهات على أغاليط الرواة لعلى بن حمزة ، شرح الشافية ٢:٩٠ ، جاء فى القرآن جمع فعل المذكور على أفعال فى :

بثلاثة آلاف . بخمسة آلاف (جمع ألف) . (وأولات الأحمال) جمع حمل .

النهر فيه لغتان : فتح العين ، وهى اللغة العالية ، كما يقول أبو حيان واللغة الأخرى تسكين العين والأولى جعل (الأنهار) جمعاً لمتحرك العين حتى لا يلزم علة الخروج عن القياس إن جعل جمعاً لنهر بسكون العين .

البحر ١٠٩:١ .

وكذلك تقول فى (وأشعارها) .

وفى كل ما فيه لغتان فأكثره إحداها (فعل) .

الآناء : المفرد كظبى ، وفتى ومسعى ، جرو . البحر ٣٣:٣ .

(أشراطها) المفرد شرط أو شرط . النهر ٧٧:٨ .

٦ - جاء فعل المضاعف على أفعال فى (أعمامكم) (أأرباب) .

٧ - تكسير الاسم الذى على (فعل) الأجوف على أفعال قياس مطرد .

سيبويه ١٨٤:٢ـــ١٨٥ .

وكذلك جاء فى القرآن :

الأصوات . أطواراً . أفواجاً . الألواح . الألوان . الأيام .

٨ - فعل الصفة لا يكسر على أدنى العدد عند سيبويه قال ٢٠٣:٢ ـــ ٢٠٤ :

« أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء فى العدد .. لأنه لا يضاف إليه ثلاثة أو أربعة أو نحوهما إلى العشرة .. فأجرين مجرى الأسماء ، وذلك صعب وصعاب ، وعبل وعبال ، وقسل وقسال وخدل وخدال » .

شرح الشافية ١١٦:٢ـــ١١٧ .

جاء فى القرآن أحياء جمع حى . شرح الشافية ١٧٧:٢ .

الأبرار : جمع بار أو بر . الأحبار : جمع حبر أو حبر . أشتاتاً : جمع شت .

العكبرى ١٥٨:٢ .

٩ - قياس تكسير (فعل) الاسم على أفعال فى القلة .

سيبويه ١٧٩:٢ ، شرح الشافية ٩٣:٢ .

جاء منه فى القرآن :

أثقالكم . أجسامهم . الأحزاب . الأحقاف . أحلامهم . الأسباط . أسفاراً .

الأسماء . أضعافاً . أضغاث . أضغانكم . الأطفال . الأكام . أكناناً . أنكالاً . أوزارهم . الأذقان . المفرد ذَقَن بالتحريك أو ذقن بالكسر .

١٠ – فِعْل الصفة قياسه فى القلة أفعال .

سيبويه ٢٠٥:٢ ، شرح الشافية ١١٦:٢، ١١٨ .

جاء منه فى القرآن .

أبكاراً . أتراباً . أخدان . أمثالها . أنداداً . أنكاثاً . ألفافاً . ويحتمله الأحبار . النهر ٤٩١:٣ ، أمشاج . البحر ٣٩١:٨ .

١١ – قياس (فعل) الاسم فى القلة أفعال .

سيبويه ١٥٠:٢ ، شرح الشافية ٩٣:٢، ٩٥ .

جاء منه فى القرآن :

الأسواق . أصلابكم . أصوافها . الأعراف . الأغلال . أقطار .

أقفالها : أقواتها . وأكواب . الألباب .

أحقاب : المفرد حقب أو حقب .

الأحلام : المفرد الحلم ، أو الحلم .

الأدبار : المفرد دبر ، أو دبر .

١٢ – قياس (فعل) الاسم فى القلة أفعال صحيحاً أو معتلاً .

سيبويه ١٧٧:٢—١٧٨ .

أكثر ما جاء من (أفعال) فى القرآن إنما كان جمع (فعل) .

آباء . الأبصار . الأبواب . الأجداث . أخوالكم . الأخبار . الأذقان . الأزلام . أرجائها . الأسحار . الأسباب . أسفارنا . الأصفاد . أصناماً . أطراف . أعمال . الأقدام . الأفنان . أفواههم . الأقلام (لم يجاوزوا هذا الجمع).

شرح الشافية ٩٧:٢ .

الألقاب . الأمثال . أنباء . الأموال . أنساب . الأنصاب . الأنعام . الأنفال . أوبارها . الأوتاد . الأولاد . الأهواء .

فى شرح الشافية ٩٧:٢ : « لم يأت فى قلة المضاعف ولا كثرته إلا أفعال كأفنان

وأمداد .

ما يحتمل أن يكون المفرد فعلاً وغيره

آلاء : المفرد : كفتى ، وظبى ، وجرو ، وإلى .
آناء : المفرد مثلث الفاء .
الأزلام : المفرد زَلَم ، زُلَم .
أشراطها : المفرد شَرَط ، شَرْط .
الأنهار : وأسفارها : المفرد متحرك العين أو ساكنها .
الأوتاد : المفرد وَتِد ، وَتَد .

١٣ — فَعَل الصفة قال سيبويه ٢ : ٢٠٤ـ٢٠٥ : « ربما كسروه على أفعال .. بَطَل وأبطال ، وَعَزَب وأعزاب ، وبرم وأبرام » .

الشافية ٢ : ١١٩ .

أمشاج : جمع مَشَج أو مَشْج كعدَلْ أو مَشِيج . البحر ٨ : ٣٩١ .
١٤ — قياس فعل الاسم فى القلة أفعال .

سيبويه ٢ : ١٧٩ ، الشافية ٢ : ٩٩ .

جاء منه القرآن : آذان . أعناق .
والمحتمل : الآفاق : المفرد أفق ، أو أُفق ، ومثله أحقاباً ، أحلام الأدبار النصب نَصَب أو نَصْب .

١٥ — قياس (فعل) فى القلة إفعال .

سيبويه ٢ : ١٧٩ ، الشافية ٢ : ٩٨ ، فى القرآن أعجاز .
١٦ — فعل الاسم قياسه أفعال أيضاً . سيبويه ٢ : ١٧٨ ، الشافية ٢ : ٩٨ .
جاء منه فى القرآن :
الأرحام . أعقابكم . الأوتاد جمع وتد بكسر التاء أشهر من فتحها .
البحر ٧ : ٣٨١ .

١٦ – فى سيبويه ٢:٢٠٥–٢٠٦ : « وأما ما كان (فَعِلاً) فإنه لم يكسر على ما كسر عليه اسماً .. تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ، وذلك حَذِرون وعَجِلون ، ويَقِظون أو نَدِسون .. وقد كسروا أحرفاً منه على أفعال .. قالوا نَجِد وأنجاد ويَقِظ وأيقاظ . وفَعِل بهذه المنزلة .. وقالوا نَكِد وأنكاد » .

الشافية ٢:١١٩، ١٢١ .

جاء فى القرآن ﴿ وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً ﴾ [١٨:١٨] جمع يَقِظ أو يَقُظ .

١٧ – قياس فعل الاسم فى القلة أفعال سيبويه ٢:١٧٩، الشافية ٢:٩٩ ، جاء منه فى القرآن : أعتاب . أمعاءهم ، وأحتمل آلاء وآناء أن يكون المفرد فَعِل .

١٨ – قياس (فعل) أفعال فى القلة والكثرة .

سيبويه ٢:١٧٩ ، الشافية ٢:٩٩ .

جاء الأزلام واحتمل أن يكون المفرد زَلَم بفتح العين أو زُلَم كصُرَد .

النهر ٣:٤٢٤ .

١٩ – فاعل الصفة قال سيبويه ٢:٢٠٨ ، وقد كسروا منه شيئاً على أفعال كما كسروا عليه فاعلاً نحو شاهد وصاحب » .

وانظر ٢:٢٠٦، ١٩٨، ٢٠٣، ١٠٠ .

جاء جمع صاحب على أصحاب فى القرآن كثيراً .

واحتمل الأبرار أن يكون جمع بار أو بر . الكشاف ١:٤٥٥ .

الأشهاد : جمع شاهد عند سيبويه ٢:٢٠٨ ، جمع شاهد أوشهيد .

الكشاف ، البحر ٥:٢١٢ .

الأنصار : جمع نصير أو ناصر . البحر ٢:٣٢٣ .

٢٠ – فعيل الاسم قياسه فى القلة أفعلة : سيبويه ٢:١٩٢–١٩٣ ، الشافية ٢:١٣٨ .

وقال سيبويه ٢:١٩٥ : « وقالوا يمين وأيمن لأنها مؤنثة ، وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعل » . الشافية ٢:١٣١ .

جاء فى القرآن الأيمان جمع يمين بمعنى القسم أو اسم الجارحة .

والآصال جمع أصيل .

٢١ – فعيل الصفة كسروا شيئاً منه على أفعال . يتيم وأيتام ، وشريف وأشراف » .

الشافية ٢:١٣٨ .

الأشرار : جمع شرير أما شرير فلا يكسر . سيبويه ٢:٢١٠ .

الأشهاد : جمع شهيد أو شاهد .

الأمشاج : جمع مشيج .

الأنصار : جمع نصير أو ناصر . البحر ٢:٣٢٣ .

٢٢ – فى سيبويه ٢:٢٠٨ : « وعدو وأعداء شبه بهذا ؛ لأن فعيلاً يشبهه (فَعُولٌ) فى كل شيء إلا أن زيادة (فَعُول) الواو » .

الشافية ٢:١٣٣ ، ١٤٠ .

جاء أعداء فى سبعة مواضع فى القرآن

٢٣ – فى سيبويه ٢:٢١٠ : « ما كان من (فعل) فالتكسير فيه أكثر وما كان من (فيعل) فالواو والنون فيه أكثر » . شرح الشافية ٢:١٧٥ .

الأخيار : جمع خَيِّر المشدد أو خَيْر المخفف . الكشاف ، البحر ٧:٤٠٢ .

أموات .. مَيِّت .. مَيْت .

أفْعُل

١ – فعل الصحيح العين تكسيره على (أفْعُل) قياس .

سيبويه ٢:١٧٥ ، شرح الشافية ٢:٨٩–٩١–٩٢ .

جاء منه فى القرآن : أبحُر ، أشهُر ، أنفُس .

٢ – فَعْل الأجوف قياسه فى القلة أفعال ، وقد جاء على أعين .

سيبويه ٢:١٨٥ ، شرح الشافية ٢:٩٠ .

٣ – ربما جمع فعل على أفعل كذئب وأذؤب ، وجاء رِجْل وأرْجُل ، إلا أنهم لا يجاوزون هذا الجمع ، استغنوا به عن جمع الكثرة كالأكف .

سيبويه ٢:١٨٠ ، الشافية ٢:٩٣ .

٤ – الأنعم جمع نعمة أو نعم كبؤس وأبؤس .

الكشاف ٢:٦٣٨ ، البحر ٥:٥٤٢ـــ٥٤٣ .

٥ – الأشد : جمع لا واحد له عند الزمخشرى . الكشاف ٣:١٤٥ .

وذكر فى البحر ٤:٢٥٣ : « خمسة أقوال : جمع شدة أو شد أو جمع لا واحد له أو مفرد لا جمع له .

٦ – جمع يد على أيد موافق للقياس لأن أصل يد فعل ، وجمع فعل على أفعل كثير . سيبويه ٢:١٠٢ ، المفردات .

فِعْلة

١ – يرى سيبويه أن (إخوة) اسم جمع كالجَامِل والبَاقِر ٢:٢٠٣ كذلك يرى نسوة اسم جمع ٢:٢٢ وجمعهما نساء ويرى أبو حيان أن إخوة جمع أخ ، ونسوة جمع قلة لامرأة وكذلك قال الرضى فى شرح الشافية ٢:٩٧ .

٢ – يرى الزمخشرى أن (قِيعة) بمعنى القاع أو جمع له .

الكشاف ٣:٢٤٣ ، البحر ٦:٤٦٠ ويرى الرضى أنه جمع كِجيرة . ٢:٩٧ .

٣ – من الجموع على فعلة (فتية) جمع فتى ، وفى القرآن مفرده ومثناه وجمعه على فتيان أيضاً .

أفْعِلة

١ – فِعَال : قياس جمعه فى القلة أفعلة .

سيبويه ٢:١٩٢ ، شرح الشافية ٢:١٢٥ـــ١٢٦ .

جاء منه فى القرآن : آلهة ، أسلحتكم ، ألسنتكم ، جمع لِسَان على لغة من ذكره .

٢ – ما كان من (فعال) من بنات الياء والواو لا يجاوزونه به (أفعلة) فى القلة .

سيبويه ٢:١٩٢ .

آنية ، أسوِرة .

٣ – فِعَال المضاعف لا يجاوزونه به أفعلة في القلة والكثرة أيضًا .

سيبويه ٢ : ١٩٢ ، شرح الشافية ٢ : ٢٧ .

أَئِمَّة ، أَكنَّة ، الأَهِلَّة .

٤ – فَعَال ، بفتح الفاء قياسه في القلة أفعلة كفِعَال .

سيبويه ٢ : ١٩٢–١٩٣ .

إِجْنحة ، وأَمْتِعتكم .

٥ – فُعَال ، بضم الفاء بابه في القلة أفعِلة أيضًا .

سيبويه ٢ : ١٩٣ أفئدة .

وقال الرضى : استغنوا بأفئدة عن جمع الكثرة .

شرح الشافية ٢ : ١٢٩ .

٦ – فعيل : قياس الصفة منه فُعلاَء ، وقد جاء شيء على أَفْعلة ، نحو أشحة .

سيبويه ٢ : ٢٠٧ ، الشافية ٢ : ١٣٧ .

أَجِنَّة ، أَزِلَّة ، أَشِحَّة ، أَعِزَّة .

٧ – فاعل : كسروا الاسم على (أَفْعِلة) ، كراهية الواوين لو كسَّروه على فواعل ، وانضمام الواو أو كسرها لو كسَّروه على (فِعلان) أودية .

فُعُل

١ – جُمِع فِعَال على (فُعُل) في الكثرة قياس .

سيبويه ٢ : ١٩٢ .

وربما استغنى ببناء الكثرة عن بناء القلة نحو : جُدُر وكُتُب .

سيبويه ٢ : ١٩٢ .

وقال الرضى : لا يقال : أَجْدِرة ولا أُكْتِبة . الشافية ٢ : ١٢٦ .

ما جاء في القرآن : جُدُر ، حُمُر ، بخُمُرهن ، دُسُر (جمع دِسَار وهو المسمار) شُهُباً ، فُرُش ، لِلْكُتُب ولغة تميم تسكن العين للتخفيف (في فُعُل) .

٢ – فَعَال ، بفتح الفاء يكسر في الكثرة على (فُعُل) .

سيبويه ٢ : ١٩٢–١٩٣ .

جاء منه الحُرُم .

٣ – فعيل الاسم يكسر فى الكثرة على (فُعُل) .

سيبويه ٢:١٩٣ ، شرح الشافية ٢:١٣١–١٣٢ .

جاء منه ، سُبُل ، سُرُر ، قُبُلاً .

٤ – فعيل الصفة : كسر شيء منه على (فُعُل) ، شبه بالأسماء .

سيبويه٢:٢٠٨ شرح الشافية ٢:١٣٧–١٣٨ .

النُّذُر ، سُعُر .

٥ – الحُبُك : جمع حبيكة أو حِبَاك كمثال ومُثُل الصحيفة على صُحُف .

٦ – فَعُول الوصف تكسيره فى الكثرة فُعُل . سيبويه ٢:٢٠٨ .

ذُلُلاً ، والزُّبُر ، عُرُباً (جمع عَرُوب أو عَرُوبة) .

٧ – جاء (فُعُل) جمعاً لفُعْلة حُقُباً ، ولفَعْلٍ سُقُفاً ، ولفَعَل خُشُب ، ولفِعَال نُصُب أو هو جمع نصيب .

فُعْل

١ – أفْعل فَعْلاء يكسر على (فُعْل) ولا تثقل عينه إلا فى ضرورة الشعر .

سيبويه ٢:٢١١ .

وإن لم يكن على نظام أَحْمَر حَمْراء لم يَنْقَسْ جَمْعُهُ . نحو رجل آلى ، وامرأة عجزاء . البحر ١:٧٥ .

جاء منه فى القرآن: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ، بِيضٌ وحُمْرٌ ، بِحُورٍ ، خُضْر ، زُرْقاً ، سُود ، صُفْر ، عِين شِيباً ، غُلْبا ، غُلْف ، لُدًّا ، الهِيم .

٢ – البدن : جمع بدنة . فى الشافية ٢:١٠٧ .

وجاء على (فُعْل كبُدْن) .

٣ – الأجوف من فَعْل يقال فيه فُعْل فى التكسير ، دار ودُور ، ساق وسُوق ، ناب ونِيبٌ للناقة . سيبويه ٢:١٨٧ الشافية ٢:٩٤ .

فى القرآن بالسُّوق، سُوقِهِ .

٤ – الفُلك جاء مفرداً أو جمعاً فى القرآن .

٥ – بُوراً جمع بائر ، أو مصدر . الكشاف ٣:٢٧٠ ، البحر ٦:٤٨٩ .

٦ – هُود : جمع هائِد كعائِد وعُوذٌ ، وهو جمع لا ينقاس .

النهر ١:٣٤٩ ، الكشاف ١:١٧٧ .

فُعَل

١ – جُمِع (فُعْلة) على (فُعَل) قياس ، سواء كانت صحيحة أو ناقصة أو مضاعفة أو من الأجوف . سيبويه ٢:١٨١–١٨٢ .

جاء منه : وزُلَفاً زُمَراً ، شُعَب ، العُقَد ، غُرَف ، النُّهى جمع نُهْية أو مصدر المضاعف جَدٌّ ، وجُدَد والفِعَال كثير فيه . سيبويه ٢:١٨٢ .

جاء منه : أُمم ، جُدَد، سُنَن ، ظُلَل ، القُوَى ، وجاء من الأجوف سُوَر ، صُوَرَكُم .

وفى شرح الشافية ٢:١٠٥ : « قد يُقْتَصرُ الأجْوف على فُعَل ، نحو ، سُوَر ، دُوَل .

٢ – جاء جمع (فَعْلة) على فُعَل فى الواوى نَوْبة ونُوَب ، دَوْلة دُوَل ، والياء قَرْيَة وقُرًى ، جاء القرى فى القرآن .

٣ – فَعَلَى أَفْعَل ، قياسها فُعُل . سيبويه ٢:١٩٥ .

جاء منه : العُلَى ، الكُبَر .

أما رُطَب فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، هو مذكر ، ويصغر على لفظه بخلاف تُخَم .

٤ – جمع اسم الجمع فى زُمَر ، أُمَم .

فَعْلَى

١ – فعيل بمعنى مفعول : يستوى فى المذكر والمؤنث ، ولا يجمع بالواو والنون

وتكسيره فعل . سيبويه ٢١٣:٢ ، الشافية ١٤١:٢، ١٤٤ .
جاء منه قَتْلَى ، أَسْرَى ، صَرْعَى .
٢ – قال سيبويه ٢١٣:٢ : « وإنما قالوا : مَرْضى ، وهَلْكى ، ومَوْتى ، وجَرْبى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يبتلون به ، وأدخلوا فيه وهم له كارهون ، وأصيبوا به » .
في القرآن : مَرضَى ، المَوْتى ، جاء شَتَّى جمع شَتِيت .

فُعُول

١ – فعل الاسم الصحيح تكسيره فى الكثرة فعال ، وفعول .
سيبويه ١٧٥:٢ ، شرح الشافية ٩١:٢ .
جاء منه فى القرآن : أُجُوركم ، أُصُولها ، أُلوف ، الأُمُور ، بُطُون ، جُنُوبكم ، ذُنُوبهم ، رُءُوس ، رُجُوماً ، وزُرُوع ، سُهُولها ، شُحُومَهما ، شُعُوباً ، الشُّهُور ، الصُّدُور ، ظُهُوركم ، عُرُوشها العُقُود ، لِفُرُوجهم ، فُطُور ، القُبُور ، القُرُون ، قُصُوراً ، القُلُوب ، الكُنُوز ، لُحُومها ، نُذُورهم ، النُّفُوس ، وُجُوه ، الوُحُوش .
٢ – فَعْل المضاعف يجرى هذا المجرى . سيبويه ١٧٦:٢ .
جاء منه : حُدُود ، الظُّنُونَا .
٣ – فَعْل الأجوف : من بنات الياء يجمع على فعول .
سيبويه ١٨٤:٢–١٨٥ .
جاء منه : البُيُوت ، جُيُوبهن ، شُيُوخاً ، العُيُون .
٤ – فَعْل الناقص بتلك المنزلة . سيبويه ١٧٦:٢ .
جاء منه : حُلِيِّهِمْ .
٥ – فُعْل الاسم الصحيح يكسر فى الكثرة على فِعال وفعول والفعول أكثر .
سيبويه ١٨٠:٢ .
جاء منه : البُرُوج ، الجُرُوح ، بالجُنُود ، قُرُوء .
٦ – فُعْلة : بالغُدُوِّ ، والآصَالِ .

٧ - فِعْل الصحيح يكسر فى الكثرة على فعال وفعول والفعول أكثر .

سيبويه ٢:١٧٩ .

جاء منه : جُذُوع ، جُلُود ، حُجُوركم ، حُصُونهم .

وقُدُور ، قُطُوفها .

٨ - فَعَل الاسم : يكسر على فعال وفُعُول . سيبويه ٢:١٧٧ .

جاء من الصحيح ، الذُّكُور .

وبنات الواو والياء تجرى هذا المجرى . سيبويه ٢:١٧٨ .

جاء منه عِصِيِّهِم .

٩ - فَعِل ، قال سيبويه ٢:١٧٨ ، قالوا : النُّمُور والوُعُول ، شبهوها بأُسُود » جاء منه الملوك .

١٠ - فاعل . فى شرح الشافية ٢:١٥٨ ، جاءا فاعل على فُعُول شُهُود رُكُوعٍ .

جاء منه حُسُوماً . رُقُود . السُّجُود . شُهُود . قُعوداً . وبُكِيًّا . جِثِياً ، صِلِيًّا ، نُفُوراً ، وتحتمل المصدرية أيضا .

١١ - جمع اسم الجمع . شعوباً ، بالجنود = ٩ . جنوداً = ٢ . جنوده = ٩ ، جنودها = ٢ .

فُعولة

وبعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ [٢:٢٢٨] : جمع بعل عند . سيبويه ٢:١٧٦ .

أبى حيان . النهر ٢:١٨٨ .

وجوز الزمخشرى المصدرية . الكشاف ١:٢٧٢ .

الفِعال

١ - فَعْلُ الاسم الصحيح يكسر فى الكثرة على فِعال وفُعُول ، وربما جاءا معاً وربما انفرد أحدهما . سيبويه ٢:١٧٥، شرح الشافية ٢:٩٠ــ٩١ .

جاء منه فى القرآن : البِحَار . البِغَال . جِبَالهم . رِحَالهم . فِرهَان . العِظَام .

٢ – فَعْل الأجوف قياسه فِعَال ، سَوْط وسِيَاط .   سيبويه ٢:١٨٥ .
ضِيَاء : يحتمل أن يكون مصدراً وجمع ضَوْء وقال أبو حيان عن الجمعية : بعيدة .
٣ – فَعْل الصفة قياسها فِعَال صَعْب وصِعَاب .
سيبويه ٢:٢٠٢–٢٠٤ . الشافية ٢:١١٦ .

جاء منه : فِجَاجاً .
٤ – فَعْلة : تجمع على فِعَال قَصْعة وقِصَاع .
سيبويه ٢:١٨١ ، وشرح الشافية ٢:١٠٠ .
جاء منه فى القرآن : جِبَاههم . وجِفَان . بصِحَاف . نِعَاج ، الخِيَّام .
٥ – فِعل من بنات الواو يجمع على فعال رِيح ورِيَاح .
سيبويه ٢:١٨٧ .
لا يجوز فيه الفعول .   شرح الشافية ٢:٩٣ .
٦ – فُعْل يجمع على فعال .   سيبويه ٢:١٨٠ ، وهو فى المضاعف كثير .
جاء منه فى القرآن . رِماحُكمُ . كالدِّهَان .
٧ – فَعَل يجمع على فِعَال وفُعُول جَبَل وجِبَال .   سيبويه ٢:١٧٧ .
جاء منه فى القرآن : البَلَاء . الجِبَال . طِباقاً جمع طَبَق .
الدِّيَار : قال سيبويه ٢:١٨٦ : « قل فيه الفِعَال » .
وقال فى ص ١٨٧ : « وقالوا : دِيَار : الدِّمَاء . دم فَعْل عند سيبويه وفَعَل فى الأصل عند المبرد .
٨ – فَعَلة : بمنزلة (فَعْلة) تقول رَحَبَة ورِحَاب ، ورَقَبة ورِقَاب .
سيبويه ٢:١٨١ ، الشافية ٢:١٠٦ .

جاء منه الرِّقاب . وإمائكم .
٩ – فَعُل : فى سيبويه ٢:١٧٩ : « وقالوا رَجُل ورِجَال وسَبْع وسِبَاع » .
الشافية ٢:٩٨ .

جاء منه الرجال .
١٠ – فاعل الصفة : قد يكسر على فعال رعاء صحاب .

شرح الشافية ٢:١٥٢ .
جاء منه فى القرآن : الرِّعاء . قِياماً . كِفاتا : جمع كَفْت أو كافتْ .
١١ - فَعيل الصفة وفَعيلة يكسران على فِعال .

سيبويه ٢:٢٠٧ ، شرح الشافية ٦:١٤٩ .
جاء منه فى القرآن . الثِّقال . سِرَاعا ، سِمان ضِعافاً . غِلاظ . كِرام .
١٢ - فَعيل المضاعف يكسر على فِعال أيضاً . سيبويه ٢:٢٠٧ .
جاء منه فى القرآن : حداد . خِفافاً . خِلال : جمع خَليل . شِداد .
١٣ - إناث جمع أنثى . قال سيبويه ٢:١٩٦ : « قالوا أنثى وإناث » .
الشافية ٢:١٥٨ــ١٥٩ .
١٤ - جمع فَعْلاء على فِعَال : عِجَاف ، وفُعَلاء كَعُشَراء على فِعَال : عِشَار ، وفَعَال كجواد على فِعَال : كجياد .

سيبويه ٢:٢١٢ ، الشافية ٢:١٣٥ .
١٥ - رِكاب : جمع لا مفرد له من لفظه مفرده راحلة .

فِعالة الجمع

التاء لتأكيد الجمعية . شرح الشافية ٢:٩٦،١٩٠ ، سيبويه ٢:١٧٧ .
جاء منه حِجارة ، جِمالات جمع جِمالة : جمع جَمَل .

فِعَل الجمع

١ - فِعلة جمعها فعل سِدرة وسِدَر ، كِسرة وكِسَر .

سيبويه ٢:١٨٢ ، شرح الشافية ٢:١٠٣ .
جاء منه فى القرآن : عِصَم : قِطَع . كِسَفاً . لِبَداً . نِعَمه .
٢ - فِعْلة المضاعف كذلك ، قِدَّة وقِدَد . سيبويه ٢:١٨٢ .
جاء منه حِجَج قِدَداً .
٣ - فِعْلة الأجوف بمنزلة الصحيح دِيمة دِيَم ، رِيبة رِيَب .

سيبويه ٢:١٨٨ .

جاء منه شِيَع .

٤ – جمع اسم الجمع شِيَعة وشِيَع .

فِعلان الجمع

١ – فعل الصحيح يكسر على فِعْلان وفُعْلان .

سيبويه ٢:١٧٧ ، شرح الشافية ٢:٩٦ .

جاء منه الولدن : جمع وَلَد أو وَليد .

٢ – فعل الأجوف والناقص تكسيره فِعْلان . سيبويه ٢:١٨٦ .

نحو : قِيعان جِيران . جاء منه فى القرآن : إخوان . لِفتْيانه .

٣ – فِعْل : تكسيره على فِعْلان .

سيبويه ٢:١٨٠ ، شرح الشافية ٢:٩٣ .

وبعضهم يضم الفاء .

جاء منه فى القرآن : صِنْوان . قِنْوان .

٤ – فُعْل الأجوف انفرد به فِعْلان . عِيدان غِيلان . سيبويه ٢:١٨٨ .

جاء منه حيتانهم .

٥ – فُعَال يكسر على فِعْلان غُراب ، وغِربان ، غُلام وغِلمان .

سيبويه ٢:١٩٣ ، الشافية ٢:١٠٩ .

جاء منه غِلمان .

الجمع أفعلاء

١ – فعيل المضاعف قياسه أفعلاء شديد وأشِدَّاء .

سيبويه ٢:٢٠٧ ، شرح الشافية ٢:١٣٧ .

جاء منه : وأَحِبَّاؤه . الأَخِلَّاء . أَشِدَّاء .

٢ – فعيل الناقص بمعنى فاعل قياسه أَفْعِلَاء .

سيبويه ٢:٢٠٧ ، شرح الشافية ٢:١٣٧ .

جاء منه : أغنياء . أنبياء .

وجمع فعيل بمعنى مفعول على أفعلاء على غير القياس فى قوله (أَدْعِيَاءَكُمْ) وقياسه (فَعْلى) كما شذ جمع أسير على أُسَراء وقتيل على قُتَلاء .

البحر ٧:٢١٢ .

فَعَلة الجمع

١ - فاعل الوصف يكسر على فَعَلة . سيبويه ٢:٢٠٦ .

شرح الشافية ٢:١٥٦ .

جاء منه فى القرآن : بَرَرَة ، حَفَدة . حَفَظة . لخَزَنة . السَّحَرة . سَفَرة . الفَجَرة الكَفَرة . وَرَثَة .

٢ - سادَتنا جمع فاعل أقرب للقياس من جمع فَيْعِل .

فُعَّال الجمع

١ - جمع (فاعل) على (فُعَّال) مقيس ، نحو جُهَّال ، زُوَّار ، غُيَّاب .

سيبويه ٢:٢٠٦ ، شرح الشافية ٢:١٥٥ ، ١٥٦ .

جاء منه فى القرآن . الحَكَّام . الزُرَّاع . الفُجَّار . الكُفَّار .

فُعلان الجمع

١ - فَعَل الاسم يجمع فى الكثرة على (فِعْلان) و (فُعْلان) .

سيبويه ١٧٧ ، وشرح الشافية ٢:١١٩ .

جاء منه فى القرآن الذُكْران .

جمع فاعل

١ - فإنْ خِفتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً [٢:٢٣٩]

فاعل الصفة الذى يجرى مجرى الأسماء يجمع على فُعْلان ، راكب ورُكْبان ، راع ورُعْيان . شاب وشُبَّان .

سيبويه ٢:١٩٨، ٢٠٦ ، وشرح الشافية ٢٠:١٥٢ .

فى القرآن أو رُكْباناً : وجمع راهب على رُهْبان فى القرآن ولم يذكر فيه المفرد .

٢ - أفعل يكسر على (فُعْلان) سُمْران . سُودان . بِيضان : شُمْطان . أُدْمان .

سيبويه ٢١١:٢ ، الشافية ١٧٠:٢ .

جاء فى القرآن (عُمْياناً) .

فِعَلة

يجمع فِعْل على فِعَلة قرد وقِرَدة ، حِسْل حِسَلة ، وقد استغنوا بِقرَدَةٍ عن أقراد فاستغنُوا بجمع الكثرة عن جمع القلة كما فعلوا ذلك فى قُرود وشُمُوع .

سيبويه ١٧٩:٢ .

لم يذكر فى القرآن سوى قِرَدة من المادة كلها .

فُعَلاء الجمع

١ - فعيل الوصف يكسر على فُعَلاء ، وفِعَال : فُقَهاء . بُخَلاء . ظُرَفاء .

سيبويه ٢٠٧:٢ ، شرح الشافية ١٣٧:٢ .

جاء منه فى القرآن : بُرآء . حُنَفَاء . الخُلَطاء . خُلَفاء . رُحَماء . السُّفَهاء . شُرَكاء . شُفَعاء . شُهَداء . ضُعَفاء . الفُقَراء . قُرَناء ، وكُبَراءنا .

٢ - فاعل الوصف يشبه بفعيل الوصف ، فيجمع على فُعلاء جُهَلاء شُعَراء .

سيبويه ٢٠٦:٢ ، الشافية ١٥٧:٢ .

جاء منه فى القرآن : والشُّعراء . عُلَماء .

فُعَّل الجمع

١ - فاعل يكسر على فُعَّل سواء كان صحيحاً أو أجوف أو ناقصاً ، نحو : شاهد وشُهَّد ، وبازل وبُزَّل ، وقارح وقُرَّح ، وصائم وصُوَّم ، وغاز وغُزَّى .

سيبويه ٢٠٦:٢ .

جاء منه فى القرآن : خُشَّعاً . بالخُنَّس . والرُّكَّع ، سُجَّداً ، شُرَّعا ، غُزَّى ،

الكُنَّس .. والقُمَّل : جمع قامل عند الفراء وقملة عند ابن الأنبارى ..

فُعَلة

ليس فى القراءات السبعية ما هو على هذا الوزن ، وإنما جاء فى قراءة عشرية لأبى جعفر فى قوله تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [١٩:٩] . قرأ سقاة الحاج جمع ساق ، ذكرها ابن الجزرى فى النشر ولم يذكرها فى الطيبة لأنها انفرادة .
الإتحاف ٢٤١ .

فُعالة الجمع

قرئ فى الشواذ (سُقَاية الحاج) جاء جمعاً على فعال كعُذَار ونُوَّام ودُخَال ثم أنثه وانظر المحتسب .

فَعالى الجمع

١ - الأَيَامى ، اليَتَامى : جمع أَيِّم على أيامَى ويتيم على يتامى على وزن فَعَالى عند سيبويه وليس فيهما قلب مكانى عنده ويرى الزمخشرى القلب المكانى فيهما .

٢ - النَّصارى : جمع نَصْران ونَصْرانة ، وإن لم يستعملا فى الكلام عند سيبويه ويرى الخليل أنه جمع نَصْرىّ ، والياء فى نصرانىّ للمبالغة كأحرى .
سيبويه ٢:٢٩ـــ ١٠٣ـــ١٠٤ ، والكشاف ، والبحر .

فعالَى الجمع

١ - جاء ضم الفاء فى سُكَارى ، عُجَالى ، والضم فى كُسَالى لغة الحجاز والفتح لغة تميم وأسد . البحر ٣:٣٧٧ .
والتزم الضم فى أُسَارى ، سيبويه يرى أن فُعَالى جمع تكسير وأخطأ ابن البازش فنسب إليه القول بأنها اسم جمع .

٢ - فُرَادى : جمع فَرد ، أو فَرِد أو فَرِيد . معانى القرآن ١:٣٤٥ .

فعالل الجمع

الاسم الرباعى المجرد يجمع على (فعالل) على أى وزن كان ، وهذا الجمع يكون للقلة وللكثرة . سيبويه ٢:١٩٧ .

جاء منه : الحَنَاجر . دَرَاهم . والسلاسل . صياصيهم ، والضفادع مفرده كِزبْرِج عند ابن مكى الصقلى والزبيدى فى (لحن العوام) وضبطه فى القاموس كِزبْرِج وجَعْفَر وجُنْدَب ودِرْهَم ثم قال : إنه قليل أو مردود وظاهر سيبويه أنه كجَعْفَر ونمارق .

فعاليل

جاء جمعاً لثلاثى مزيد بحرفين الثلاثى حرف مد فى : جلابيبهن جمع جِلْبَاب غرابيب جمع غِرْبيب جلباب ملحق بقِرْطاس وجمعه ملحق بقراطيس ، غربيب ملحق ، بقنديل . وجمعه ملحق بقناديل .

٢ – وجاء جمعاً لاسم رباعى مزيد فيه حرف مد قبل الآخر الخَنَازير جمع خِنْزِير ، سرابيلهم جمع سربال . قراطيس جمع قرطاس ، والقناطير جمع قنطار .

مفاعل الجمع

تكون جمعاً لكل ثلاثى زيدت الميم فى أوله سواء كان اسم مكان نحو : المجالس . مساجد . مساكن . المشارق ، المغارب . مصانع . المضاجع . المقابر . مقاعد . منازل . مناسك . مناكبها . مواضعه . مواطن . بمواقع .

٢ – أو اسم آلة نحو : المعارج . مفاتح . مقامع .

٣ – أو مصدراً مآرب وجمع المصدر لا ينقاس عند سيبويه ، وجوزوا المصدرية فى هذه الكلمات :

المراضع : موضع الرَّضاعِ أو الرَّضاعُ الكشاف ٣:٣٩٦ ، البحر ٧:١٠٨ .

ومشارب . موضع الشُّربِ أو الشُّربُ . الكشاف ٢٨:٤ ، البحر ٣٤٧:٧ .

منافع . معايش .

٤ – أو غير ما تقدم : مثانى . المرافق . مغانم . الموالى .

فعائل الجمع

١ – تكون جمعاً لمفرد مؤنث ثالثه حرف مد مقترناً بالتاء أو مجرداً منها جاء جمعاً لفعيلة كثيرا فى القرآن .

الأرائك . بصائر .حدائق . حلائل . خطاياكم . خلائف ، وربائبكم . السرائر . طرائق . قبائل ، كبائر . المدائن .

٢ – جاءت جمعاً لِفعَالة بَطَائنها . خَزَائن . القَلَائد .

٣ – شعائر : جمع شعيرة وجوَّز أبو حيان أن تكون جمع شِعارة .

٤ – الخبائث : جمع خبيث ، وشذ جمع المذكر نحو ظهير وظهائر . شرح الشافية ١٥٠:٢ .

وكَرِيه وكرائه .

٥ – الحوايا : تحتمل أن تكون جمع حَويَّة فوزنها فعائل ، وجمع حاوِيه وحاوياء كقاصعاء فوزنها فواعل .

فَعَالَى الجمع

جاء فى أناسىّ جمع إنسىّ أو إنسان . وزرابىّ جمع زربية ، بكسر الزاى وفتحها .

فواعل الجمع

١ – تجمع فاعلة وصف المؤنث أو فاعل وصف المؤنث أو لما لا يعقل ، وفوعل الملحق بالرباعى على فواعل . سيبويه ٢٠٦:٢، ١٩٧ .

٢ – فواعل جمع فاعلة فى القرآن أكثر الأنواع وقوعاً :

الجوارح . الجوارِ . كالجوابِ . الخوالِف (جمع خالفة) وإن جعل جمع خالف كان كفارس وفوارس . الدواب . رواسى . رواكد . الصواعق . صوافّ . غواشٍ . الفواحش . فواكه . القواعد . الكوافر ، مواخر . النواصى .

٢ – جاء فواعل جمع فاعل المؤنث فى : كواعب . لواقح .

٣ – جمع فَوْعلة : صوامع .

٤ – جمع فَوْعل . الكواكب .

أفاعل الجمع

١ – جمع أفعل التفضيل على أفاعل قياس . ٢:٢١١ .

جاء فى القرآن : أراذلنا . أكابر .

٢ – الأسماء التى فى أولها همزة بعدها ثلاثة أحرف تجمع على أفاعل .

جاء فى القرآن . أصابعهم . الأنامل . أسْوِر جمع إسورة جمع الجمع .

فَعَالِى الجمع

جاء منه : التراقى . ليال .

فَعالية الجمع

جاء منه الزبانية فقيل : جمع لا واحد من لفظه ، وقيل : واحده زِبْنية كحَذْرية وقيل : زَبْنى .

مفاعلة أو معافلة

الملائكة . مَلَك : إن أخذ من لأك كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير وإن أخذ من (ألَك) كان مقلوباً ومخفف الهمزة فعلى هذا وزن ملائكة مفاعلة أو معافلة .

أفاعيل الجمع

١ – إفعيل يجمع على أفاعيل إبريق وأباريق .

٢ – أفعولة تجمع على أفاعيل أسطورة أساطير . أمنية أمانيّ وتخفف الياء فيكون على وزن أفاعِل أمانِي .

٣ – جمع حديث على أحاديث على خلاف القياس .

٤ – أبابيل : جمع لا واحد له أو مفرده إبّالة ، إبّال . إبّيل كسِكّين .

مفاعيل الجمع

١ – مفعال يجمع على مفاعيل قياساً مطرداً . سيبويه ٢:٢١٠ .

جاء منه محاريب . بمصابيح . الموازين . مواقيت .

٢ – مِفْعيل يجمع على مفاعيل . والمساكين . مقاليد (المفرد مِقْليد) .

٣ – معاذيره : جمع مَعْذِرة مثل ملامح جمع لمحة ويرى الزمخشرى أنه اسم جمع .

فواعيل

قوارير .

تفاعيل

تماثيل .

يفاعيل

ينابيع .

فياعيل أو فعالين

الشياطين

قراءات جمع التكسير

أفعال

١ – قرىء فى السبع بكسر الهمزة وبفتحها فى ﴿ **إسرارهم** ﴾ [٤٧:٢٦] . وبالإفراد والجمع فى ﴿ **إصرهم** ﴾ [٧:١٥٧] . آصارهم .

٢ – وقرىء فى الشواذ بفتح الهمزة فى والإبْكار ، الإصْباح وبالجمع فى أجلهن : آجالهن ، إجرامى . أساس جمع أُسّ .

٣ – وقرىء فى الشواذ بكسر الهمزة فى أقْفالها . أيمانُهم على المصدرية .

(فِعْلة)

قرىء فى السبع لِفِتْيَتِهِ (لفتيانه) .

قراءات (أفْعُل) الجمع

قرىء فى الشواذ على أفْعُل فى (وَعَبَدَ الطاغوت) أعْبُد ، أعجاز (أَعْجُز) . إقفالها (أقْفُلها) .

قراءات (أفعِلة) الجمع

قرىء فى السبع : (أفْئِيدة) بياء إشباع بعد الهمزة :

وقرىء فى الشواذ : (آفئدة) اسم فاعل من أَفِد ، أو جمع فؤاد على القلب .. كما قرىء (أفِدة) (وأفودة) .
قرىء فى الشواذ (أسْوِرة) فى (أساور).

قراءات (فُعل) الجمع

فى السبع

١ – بُشْراً قرىء : نُشُراً : جمع ناشر على النسب أو نَشُور كصَبُور . البحر ٤:٣١٦ .

٢ – ثَمَرة قرىء ثُمُر : قال أبو على : الأحسن أن يكون جمع ثمرة مثل خَشَبة وخُشُب . البحر ٤:١٩١ .

٣ – رِهان قرىء رُهُن قيل : هو جمع رهان جمع الجمع أو جمع رَهْن كسَقْف وسُقُف ، وجمع فَعْل على فُعُل قليل . البحر ٢:٣٥٥ .

٤ – وزُلَفاً قرىء وزُلُفاً : جمع زُلْفة . الكشاف ٢:٣٣٥ .

٥ – سَلَفاً قرىء سُلُفاً : جمع سليف . البحر ٨:٢٣ .

٦ – عَمَد قرىء عُمُد : جمع عمود كرسول ورُسُل . البحر ٨:٥١٠ .

إحدى القراءتين من الشواذ

١ – بَرْقِه قرىء فى الشواذ (بُرُقِهِ) جمع برقة . .

٢ – جُدَد قرىء فى الشواذ جُدُد جمع جديدة كسفينة وسُفُن .

٣ – والبُدْن قرىء فى الشواذ والبُدُن قال أبو حيان : هى الأصل . البحر ٦:٣٦٩ .

٤ – جُذَاذاً قرىء فى الشواذ جُذُذاً : جمع جذيذ كجديد وجُدُد .

٥ – ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ [٨:٦٠] . قرىء فى الشواذ رُبُط جمع رباط مثل كتاب وكُتُب وليس بمصدر . البحر ٤:٥١٢ .

٦ – رَمْزاً قرىء فى الشواذ رُمُزاً . جمع رَموز .

٧ – ﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ [١٨:٩٦] . قرىء فى الشواذ زُبُر جمع زبرة .

٨ – ضِعَافاً قرىء فى الشواذ ضُعُفاً جمع ضعيف .

شَهِد الله قرىء فى الشواذ شُهُد جمع شهيد .
٩ – صُفْر قرىء فى الشواذ صُفُر تثقيل فُعْل جمع أفْعَل .
١٠ – عِبَاد قرىء فى الشواذ عُبُد جمع عَبْد .
١١ – عَمَد قرىء فى الشواذ عُمُد .
١٢ – كالقَصْرقرىء فى الشواذ كالقُصُر ، مقصور من القصور كما قصروا النجوم والنمور فقالوا النُجُم والنُّمْرد . البحر ٤٠٧:٨ .
١٣ – الكَذِب قرىء فى الشواذ الكُذُب جمع كَذُوب وهو ينقاس إذ أو جمع كاذب ، وهو لا ينقاس .
١٤ – لِبَداً قرىء فى الشواذ لُبُداً جميع لَبْد كرَهْن ورُهُن .
١٥ – نُحَاس قرىء فى الشواذ نُحُس جمع نحاس . الكشاف ٤٤٩:٤ .

(فُعَل)

فى السبع

١ – ظِلال قرىء فى السبع (ظُلَلٌ) جمع ظُلَّة ، مثل قُبَّة وقُبَب وحُلَّة وحُلَل .
٢ – لِبَداً قرىء فى السبع لُبُداً جمع لُبْدة . سلفاً (سُلَفاً) جمع سُلْفة .
٣ – فى الشواذ : بَرْقِه قرىء فى الشواذ بُرَقه جمع بُرْقة (جُذاذاً) جُذَذاً جمع جُذَّة زُبَراً (زُبُراً) جمع زُبْرة زُلْفى (زُلَفاً) جمع زُلْفة .
٤ – سُرُر قرىء سُرَر بالفتح ، وهى لغة لبعض تميم وبعض كلب فى جمع فعيل المضاعف إذا كان اسماً يخففون بالفتح أما إذا كان صفة فبين النحويين اختلاف هل يقاس على الاسم أو لا جديد وجُدَد .

(فَعَلة)

﴿ وَعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩:٩] . قرأ أبو جعفر (وعَمَرة) جمع عامر .
﴿ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ [١٠:١٢] . قرأ الحسن (فى غَيَبَةِ) احتمل المصدرية كالغَلَبة أو جمع غائب . ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [٦٠:٥] . قرىء وَعَبَدَ ، بحذف التاء للإضافة وقرىء (وعَبَدَةَ) بالتاء .

(فِعَل) الجمع

١ – في السبع (كِسْفاً) بفتح السين وسكونها .
٢ – فِعَل جمع فِعْلة في (بِدَعاً) (بِحِكَمِةٍ) (قِصَصِهم) .
٣ – جمع (فَعْلة) على (فِعَل) شاذ صِيَوَتكم .

(فُعْل)

١ – بحور عين . قرىء بحير عين .
٢ – دَكًّا قرىء دُكًّا جمع أدك ودَكَّاءَ .
٣ – صُفْر قرىء صُفُر تثقيل فُعْل جمع أفعل فعلاء لا يكون إلا في الشعر ارزت خضر ، حضر . ابن خالويه : ١٥٠ .
٤ – عِصِيهم قرىء (عُصْيهم) جمع على (فُعْل) .

(فَعْلَى)

أُسَارى : في السبع أَسْرى .
٥ – سُكَارى وسُكْرى وصف للجملة وكذلك سكرى . وفَرْدى في فُرَادى وكَسْلى في كُسَالى .

(فُعول)

١ – قرىء في السبع بكسر الفاء في (البِيوت ، بِيوت ، جِيوبهن ، شِيوخاً ، العِيون ، الغِيوب ، حِليهم) حيث وقع .
٢ – قرىء في الشواذ بضم عين (عِصِيهم) وقَسِيَّة من : ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ [١٣:٥] . وقَسِيَّة قراءة حمزة والكسائى .

(فِعال) الجمع

١ – برآء : في جمع برىءءم أربعةُ وُجوه : بِرَاء كظريف وظِراف ، بُرَآء شريف وشُرَفاء

أبرياء صديق وأُصْدقاء . بَرَاء كُتؤَام .

٢ – الرِّعاء : جمع راعٍ غير قياس لأن قياسه فُعَلة كقاض وقضاة ومصدر قياس كصام صياماً .

٣ – الظُّلَل وقرىء ظِلال جمع ظُلَّة على ظُلَل قياس ، وجمعها على ظلال غير قياس .

٤ – شِرار . خِيار : جمع شَرّ وخَيْر من غير أفعل التفضيل .

(فُعَل)

١ – ﴿ مَالاً لُبَداً ﴾ [٦:٩٠] (لُبَّداً) أبو جعفر . الإتحاف : ٤٣٩ .

﴿ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ [١٩:٧٢] (لُبَّداً) شاذة . بادون ، (بُدَّى) خائفين (خُيَّفاً) وقلب الواو ياء وجاء فرجالاً (فُرَّجّلاً) سامراً (سُمَّراً) .

فُعال الجمع

(فِرَجَالاً) : فُرَّجَالاً ، ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾ [٢٧:٢٢] : رُجَّالاً (سامراً) سُمَّاراً وعَبَد الطاغوت وعِبَاد الرحمن وعُبَّاد وعُبَّد فى ﴿ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [٦:٥] ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴾ [٦٣:٢٥ . القراءات من الشواذ .

قراءات (فُعَلاء) الجمع

ضِعَافاً قرىء ضُعَفَاء . ضَعْفاً : ضُعَفَاء : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ [١٨:٣] (شُهَداء الله مقيس فى فاعل) .

(فَعَالى) و (فُعالى)

١ – أسْرى : قرأ أبو جعفر أُسَارى ، سَكَارى بفتح السين لغة تميم رجالاً : رَجَالى ، رُجَالى ، ضعافاً : ضَعَافى ، ضُعَافى . يتامى : ييامى بياءين .

(فِعْلان) . (فُعلان)

صِنوان : الصِّنو : المثل جمعه فى لغة الحجاز (صِنوان) بكسر الصاد

كِفِنوان ، وبضمها فى لغة تميم وقيس كذئب وذؤبان ، وقرىء بفتح الصاد اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من أبنيته .

(فواعل)

خفف الباء من (الدَّوَابّ) الزهرى قال أبو الفتح : هو ضعيف قياساً واستعمالاً قرىء ﴿ فالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ حَوَافِظُ ﴾ [٣٤:٤] .

(مفاعيل)

١ – قرىء مَعَاريج ، مَفَاتيح بالياء فيكون جمع مِعْراج ، ومِفْتاح .

٢ – قرىء فى قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [١١:١٣] . مَعَقيب ، جمع مِعْقب أو مِعْقَبة والياء تعويض .

الكشاف ٥٠٧:٢ ، البحر ٣٧٢:٥ ، المحتسب ٣٥٥:٢ .

وليس فى القراءات المتواترة تكسير لاسم الفاعل الزائد عن ثلاثة أو لاسم المفعول من الثلاثى والزائد على الثلاثة وما وقفت فى الشواذ على قراءة أخرى غير هذه القراءة (معاقيب) .

وسيبويه صرح فى كتابه ٢١٠:٢ : « بأن تكسير اسم المفعول من الثلاثى أو مفعل أو مفعل لا يطرد فى القياس وإنما يوقف عند المسموع منه قال : » والمفعول نحو : مضروب ، تقول : مضروبون .. وكذلك مفعل ومفعيل « .

(فَعَالى)

قرىء (وَأَناسِى) بتخفيف الياء .

(فَعَالِى)

قرىء (وَإِهَاليكم) جمع أهل كما قيل : ليالى فى جمع ليلة .

جمع الجمع

١ – جمع الجمع لا يطرد عند سيبويه أساور جمع أَسْوِرَة وهى جمع سوار .
النهر ٦:١٢١ ، العكبرى ٢:٥٤ .

٢ – جمع الجمع جمع مؤنث فى السبع (جِمَالات) جمع جَمَل على جِمَال ثم جمع جِمَال على جمالات .

وجاء فى الشواذ وَأُمْتِعَاتِكُمْ ، وقِيعَات على أن قِيعَة جمع قاع .

٣ – جاء الأَيَادِى فى الشواذ جمعاً للأَيْدِى .

٤ – إلا إناثاً : قرىء وُثُناً . وقيل : وَثَن جمع على وِثَان ثم جمع وِثَان على وُثُن .

٥ – وقرىء فى السبع فرُهُن مقبوضة فقيل : جمع رَهْن على رِهَان ثم جمع رِهَان على رُهُن . عُبُد جمع عَبيد ، وعَبيد جمع عَبْد فهو جمع الجمع عند الأخفش والزمخشرى .

٦ – الأخفش يجعل جمع القلة جمعاً لجمع الكثرة . نَصْب جمع على نُصُب وجمع نُصُب على الأنصاب .

اسم الجمع

بعض أسماء الجموع عوملت فى القرآن معاملة المفردة المؤنثة فى الوصف ثم وفى عود الضمير تارة وتارة عوملت معاملة جمع المذكر ، من ذلك :

أُمَّة

عوملت معاملة المفردة فى قوله تعالى :

١ – وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [٢:١٢٨]

٢ – تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ [٢:١٣٤]

٣ – كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [٢:٢١٣]

٤ – مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ [٣:١١٤]

جمعت الأمرين .

٥ - لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٤٨:٥]

٦ - مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ [٦٦:٥]

٧ - كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [٣٨:٧]

٨ - وَمَا كَانَ النَّاسُ إلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً [١٩:١٠]

٩ - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً [١١٨:١١]

١٠ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]

١١ - وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٍ [٢٨:٤٥]

فعوملت (أمة) معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

١ - وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمعْروفِ [١٠٤:٣]

٢ - وَكَذلِكَ زَيَّنَّا لِكلِّ أُمَّةٍ عَمَلهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ [١٠٨:٦]

٣ - وَلِكُلِّ أمةٍ أَجَلٌ فإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤:٧]

٤ - وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [١٥٩:٧]

٥ - مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها وَمَا يَسْتأْخِرُونَ [٥:١٥]

جمعت الأمرين .

٦ - وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ [٥:٤٠]

ذُرِّيَّة

عوملت معاملة المفردة فى قوله تعالى :

١ - ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ [٣٤:٣]

٢ - ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]

وعوملت معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

١ - وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ [٧٧:٣٣]

٢ - فَمَا آمَنَ لمُوسَى إلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [٨٣:١٠]

٣ – ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

وجاء الوصف جمع تكسير ف قوله تعالى :

١ – وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]

٢ – لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

فئة

١ – عوملت معاملة المفردة فى قوله تعالى :

١ – كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ [٢٤٩:٢]

٢ – فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

وعوملت معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

١ – وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ [٤٣:١٨]

٢ – فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ [٨١:٢٨]

٣ – وَأُخْرَى كافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ العَيْنِ [١٣:٣]

واقتصر القرآن على المفردة المؤنثة فى قوله تعالى :

١ – وَفَصِيلَتِهِ التِى تُؤْوِيهِ [١٣:٧٠]

٢ – بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها [٢:١٣]

٣ – فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ [٩:١٠٤]

وفى ألفاظ كثيرة اقتصر القرآن على أن تعامل معاملة جمع المذكر منها قوم . قوماً . قومى . الملأ . نفر . أناس . الناس . فريق . رهط .. الأهل .

هذه الألفاظ كثر استعمالها فى القرآن وعوملت معاملة جمع المذكر .

وفى القرآن ألفاظ أخرى قل استعمالها .

١ – يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ [١١٨:٣]

٢ – سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّون الدُّبُرَ [٤٥:٥٤]

٣ – تَبَيَّنَت الجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِى العَذَابِ المُهِينِ[١٤:٣٤]
(ب) بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ [٤١:٣٤]
٤ – وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]
٥ – وَالجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ [١٨٤:٢٦]
٦ – وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّة إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
٧ – فإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ [٥٦:٥]
٨ – فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الكِتَابَ [١٦٩:٧]
٩ – إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]
١٠ – ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ [٦٩:١٩]
١١ – وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٩:٣]
(ب) لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤]
(جـ) وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالذِى أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا[٨٧:٧]
(د) فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ [١٠٢:٤]
(هـ) ولْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ [١٠٢:٤]
جمعت الأمرين .

(و) فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُروجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِى أَبَداً [٨٣:٩]

١١ – وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ [٢١٤:٢١]

وبعض أسماء الجموع عوملت معاملة جمع المذكر ومعاملة المفرد المذكر منها :

بشر

عوملت معاملة المفرد فى قوله تعالى :

١ – فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سوِيًّا [٩٤:١٧]

وهكذا جاء استعمال (بشر) فى القرآن إلا فى موضع واحد عومل معاملة جمع

المذكر فى قوله تعالى :

أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا [٦:٦٤]

(بشر) مبتدأ و (يهدوننا) الخبر . البحر ٢٧٧:٨ ، النهر ٢٧٦ ، العكبرى .

جميع

أفرد وصفه فى قوله تعالى :

نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ [٤٤:٥٤]

وجمع فى قوله تعالى :

١ – وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٣٢:٣٦]

٢ – فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٥٣:٣٦]

جند

عومل معاملة المفرد فى قوله تعالى :

١ – جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ [١١:٣٨]

٢ – أَمْ مَنْ هَذَا الذِى هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ [٢٠:٦٧]

وعومل معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

١ – وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ [٧٥:٣٦]

٢ – إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ [٢٤:٤٤]

٣ – وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ [١٧٣:٣٧]

فوج

عومل المعاملتين فى قوله تعالى :

هذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لاَ مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ [٥٩:٣٨]

واستعمل (حَرَساً) استعمال المفردة فى قوله تعالى :

مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً [٨:٨٢]

فى الكشاف ٦٢٤:٤ : « ولو راعى المعنى لقال : شدادای .

(ولد) فى القرآن لم يوصف ولم يعد عليه ضمير أو خلافه .

اسم الجنس الجمعى

اسم الجنس الجمعى الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيه لغتان .

(ا) التذكير ، وهو لغة تميم نجد .

(ب) التأنيث ، وهو لغة الحجاز ، وقد جاءت اللغتان فى القرآن الكريم أما اسم الجنس من غير الآدميين الذى لا مفرد له من لفظه كإبل وغنم وخيل فهو مؤنث .

انظر المقتضب ٣٤٦:٣ـــ٣٤٧ ، أمالى الشجرى ٨٣:١، ٢٨٨:٢ .

شرح الكافية للرضى ١٥٢:٢ .

والبحر المحيط ٨٣:١، ٣٨٠:٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد .

الإبل

أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

البقر

إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]

الذباب

وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ [٧٣:٢٢]

الحب

وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ [١٢:٥٥]

الروم

غُلِبَتْ الرُّومُ فِى أَدْنَى الأَرضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبونَ [٣،٢:٣٠]

السحاب

على التذكير قوله تعالى :

١ – وَالسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ – يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

٣ – يُزْجِى سَحاباً ثُمَّ يُؤلِفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً [٤٣:٢٤]

٤ – فَتُثِيرُ سَحاباً فَيَبْسُطُهُ فِى السَّمَاءِ [٤٨:٣٠]

٥ – فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ [٩:٣٥]

وعلى التأنيث قوله تعالى :

١ – وَيُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ . [١٢:١٣]

وجمع اللغتين قوله تعالى :

حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ [٥٧:٧]

سدر

فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ. [٢٨:٥٦]

الشجر

جاء على التذكير قوله تعالى :

١ – وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]

٢ – الذى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجِرِ الأَخْضَرِ نَاراً [٨٠:٣٦]

وجاء على التأنيث قوله تعالى :

لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمالِئُونَ مِنْهَا البُطُونَ [٥٦:٥٢،٥٣]

صفوان

كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢:٢٦٤]

طلح

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ [٥٦:٢٩]

طلع

١ – لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ [٥٠:١٠]

٢ – وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ [٢٦:١٤٨]

٣ – طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ [٣٧:٦٥]

الطير

جاء مذكر فى قوله تعالى :

فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيرِ [٢:٢٦٠]

لتذكير لفظ العدد .

وجاء مؤنثا فى قوله تعالى :

١ – أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الطَّيرِ مُسَخَّراتٍ [١٦:٧٦]

٢ – وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ [٢٤:٤١]

٣ – وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً [٣٨:١٩]

٤ – أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ [٦٧:١٩]

٥ – وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ [١٠٥:٣]

٦ – فَخُذْ أَرْبَعةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢:٢٦٠]

عسل

مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى [١٥:٤٧]

العهن

وَتَكُونُ الجِبَالُ كَالعِهْنِ المنْفُوشِ [٥:١٠١]

الفراش

كَالفَرَاشِ المبْثُوثِ [٤:١٠١]

كسفاً

وَإنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا [٤٤:٥٢]

الكلم

١ – يحرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ [٤٦:٤، ١٣:٥]

٢ – يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ [٤١:٥]

٣ – إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥]

موج

يَغْشَاهُ مَوجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ [٤٠:٢٤]

النجم

١ – النَّجْمُ الثَّاقِبُ [٣:٣٦]

٢ – وَالنَّجْمِ إذَا هَوَى [١:٥٣]

النحل

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً [٦٨:١٦]

فى الكشاف ٦١٨:٢ : « هو مذكر كالنخل ، وتأنيثه على المعنى » .

لاداعى لهذا التكلف فالنخل جاء فى القرآن على اللغتين كما سنذكره والتأنيث هو الكثير .

جاء مذكراً فى قوله تعالى :

النخل

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

وجاء مؤنثاً فى قوله تعالى :

١ – وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طِلْعها قِنْوَانٌ [٩٩:٦]

٢ – وَنخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

٣ – والنخْلَ بَاسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ [١٠:٥٠]

٤ – وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمامِ [١١:٥٥]

٥ – كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [٧:٦٩]

هباء

١ – هَبَاءً مَنْثُوراً [٢٣:٢٥]

٢ – هَبَاءً مُنْبَثًّا [٦:٥٦]

ورق

فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى المَدِينَةِ [١٩:١٨]

وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [٦٤:٥]

قيام المفرد مقام الجمع وعكسه

ذكر سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى المقتضب والأندلسيون كما يقول أبو حيان وأصحابنا . البحر ٣٩٨:٦ .

إن قيام المفرد مقام الجمع إنما يكون فى الضرورة ، ولا يقع فى اختيار الكلام وقد تبين لى مما جمعته من القراءات أن قيام المفرد مقام الجمع وعكسه كثير جداً في القرآن وقد اقتصرت على ذِكر ما وقع من ذلك فى القراءات السبعية ، وجعلت رواية حفص هى الأصل وبذلك جعلت هذا البحث قسمين : قيام المفرد مقام الجمع ، وقيام الجمع مقام المفرد أما وقوع ذلك فى الشواذ فكثير جداً ، ولو ذكرت ما جمعته منها لطال الحديث .

وإذن فلا داعى لتشدد سيبويه وغيره فى قصر ذلك على الضرورة .

٢ – إذا قام المفرد مقام الجمع أريد منه الجنس ، فصلح للكثير بهذا الاعتبار .

ويرى الزمخشرى أن الواحد إذا أريد به الجنس كان أعم من الجمع .

الكشاف ٣٣١:١ .

ويرى أبو حيان أن دلالة الجمع أظهر فى العموم من الواحد ، لأنه لا يذهب إلى العموم فى المفرد إلا بقرينة ، كالاستثناء منه أو وصفه بالجمع .

البحر ٣٦٤:٢ــ٣٦٥ .

٣ – قام المفرد مقام المثنى فى قوله تعالى : ﴿ إِيلَافِهِمْ . رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ ﴾ [٢:١٠٦] . الكشاف ٨٠٢:٤ ، البحر ٥١٥:٨ .

٤ – وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسداً [٨:٢١]

جسداً : مفرد فى موضع الجمع . العكبرى ٦٩:٢ .

جمع المصدر

١ – وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى [١٨:٢٠]

فى المفردات : « الأرب : فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة ، وليس كل حاجة أرباً ، ثم يستعمل تارة فى الحاجة المفردة ، وتارة فى الاحتيال وإن لم يكن حاجة ، كقولهم : فلان ذو أرب وأريب ، أى ذو احتيال ، وقد أرب إلى كذا ، أى احتاج إليه حاجة شديدة ، وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة ، وإربة ومأربة ، قال تعالى : ﴿ ولى فيها مآرب أخرى ﴾ ، ولا أرب لى فى كذا ، أى ليس بى شدة حاجة إليه » .

٢ – وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]

فى النشر ٢: ٢٧ : « اختلفوا فى (إصرهم) فقرأ ابن عامر : (آصارهم) على الجمع . والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد » .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ٢٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ .

وفى البحر ٤:٤٠٤ : « فمن جمع فباعتبار متعلقات الإصر ، إذ هى كثيرة ، ومن وَحَّد فلأنه اسم جنس » .

٣ – فاذْكُرُوا آلاءَ اللّٰهِ [٦٩:٧]

أى نِعَمَهُ المفرد : أَلْىٌ ، إِلْىٌ ، إِلًى ، أَلْوٌ .

٤ – وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٢١٠:٢]

= ١٣ .

فى معانى القرآن ٢:٤٢٤ : « وقد قرأ أهل المدينة (بمفازتهم) بالتوحيد ، وكل صواب .تقول فى الكلام : قد تبين أمر القوم ، وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد » .

٥ – قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

(ب) هَذَا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [٢٠٣:٧]

(جـ) بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [٢٠:٤٥، ٤٣:٢٨]

(د) مَا أُنْزَلَ هَؤُلاءِ إلاَّ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ [١٠٢:١٧]

فى المفردات : « ويقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبَصَر . وجمع البصيرة بصائر ، ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة » .

٦ – أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُمْ بِهَذا [٣٢:٥٢]

فى المفردات : « الحلم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، جمعه أحلام » .

فى سيبويه ٢٠٠:٢ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع . كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب » .

٧ – قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ [٤٤:١٢]

فى القاموس : « الحُلْمُ : بالضم وبضمتين : الرؤيا وجمعه أحلام . والحِلْم ، بالكسر : الأناة والعقل الجمع أحلام وحلوم » .

٨ – وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ [٦٠:٨]

فى البحر ٥١٢:٤ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة ، وعمرو بن دينار (ومن رُبُط) بضم الراء والباء . قال ابن عطية : وفى جمعه ، وهو مصدر غير مختلف نظر . ولا يتعين كونه مصدراً ، ألا ترى إلى قول أبى زيد : إنه من الخيل الخمس فما فوقها » .

٩ – وَجَعَلْنَاهَا رجُوماً لِلشَّيَاطِينِ [٥:٦٧]

فى الكشاف ٥٧٧:٤ : « الرجوم : جمع رَجْم ، وهو مصدر سمى به ما يرجم به » .

١٠ – وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ [١٢:٢٨]

فى الكشاف ٣٩٦:٢ : « المراضع : جمع مُرْضِع ، وهى المرأة التى ترضع ، أو جمع مَرْضَع ، وهو موضع الرضاع ، يعنى الثدى ، أو الرَّضَاع » .

وفى البحر ١٠٨:٧ : « المراضع : جمع مُرْضِع . وهى المرأة التى ترضع . أو جمع مَرْضَع . وهو موضع الرَّضاع . وهو الثدى . أو الإرضاع » .

وفى العكبرى ٩٢:٢ : « المراضع : جمع مُرْضِعة.، ويجوز أن يكون جمع مَرْضع الذى هو المصدر ».

١١ – وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

(ب) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٢٦:٤٤]

فى المفردات : « الزرع : الإنبات ، والزرع فى الأصل مصدر عبر به عن المزروع ».

١٢ – فَقَالُوا رَبَّنا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]

فى القاموس : السفر : قطع المسافة .

١٣ – وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلاَ تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً [١٠٨:٢٠]

(ب) وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ [١٩:٣١]

(جـ) لاَ تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي [٢:٤٩]

(د) إنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

فى معانى القرآن ٤٢٤:٢ : « قد تبين أمر القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى : ﴿ **إنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ** ﴾ [١٩:٣١] ولم يقل أصوات ، وكل صواب ».

١٤ – تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ [٣٧:٤٧]

(ب) لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

فى المفردات : « الضِّغْنُ ، الضَّغَنْ: الحقد الشديد ، جمعه أضغان ».

وفى الكشاف ٣٢٧:٤ : « (أضغانهم) : أحقادهم ».

١٥ – وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا [١٠:٣٣]

فى الكشاف ٥٢٧:٣ :« عن الحسن : ظنوا ظنوناً مختلفة ».

وفى النهر ٢١٤:٧ : « الظنون : لما اختلفت متعلقاته جمع ، وإن كان لا ينقاس عند سيبويه جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته : وينقاس عند غيره ، وقد جاء الظنون جمعاً فى أشعارهم . أنشد أبو عمرو فى كتاب الألحان :

إذا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظننت بآل فاطمةَ الظُّنُونَا

البحر ٢١٦ .

١٦ – فالمُلْقِياتِ ذِكْراً . عُذْراً أَوْ نُذْراً [٧٧:٥،٦]

(ب) وَمَا تُغْنِى الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ [١٠:١٠١]

(عذراً) أو (نذراً) : مصدران أو جمع مصدرين . البحر ٨:٤٠٥ .

(وما تغنى الآيات والنذر) جمع نذير ، مصدر بمعنى الإنذارات ، وإما بمعنى منذر فالمعنى منذرون . البحر ٥:١٩٤ .

١٧ – بَلِ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ [٧٥:١٤،١٥]

فى الكشاف ٤:٦٦١ : « ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ، ويجادل عنها ، وعن الضحاك : ولو أرخى ستوره ، وقال : المعاذير : الستور ، واحدها معذار ، فإن صح فلإنه يمنع رؤية المحتجب ، كما تمنع المعذرة عقوبة المذنب .

فإن قلت : أليس قياسى المعذرة أن تجمع معاذر ، لا معاذير ؟ قلت : المعاذير ليس بجمع معذرة ، إنما هو اسم جمع لها ، ونحوه : المناكير فى المنكر .

وفى البحر ٨:٣٨٦ــ٣٨٧ : « المعاذير : عند الجمهور الأعذار ، فالمعنى : لو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ، فإنه هو الشاهد عليها ، والحجة البينة عليها . وقيل : المعاذير : جمع معذره ، وقال الزمخشرى : قياس معذرة معاذر .

وليس هذا البناء من أبنية أسماء الجموع ، وإنما هو من أبنية جمع التكسير فهو كمذاكير وملامح ، والمفرد منهما لمحة وذكر به ولم يذهب أحد إلى أنهما من أسماء الجموع ، بل قيل : هما جمع للمحة وذكر على غير قياس ، أو جمع لمفرد لم ينطق به ، وهو مذكار ، وملمحة . وقال السدى والضحاك .

المعاذير : الستور . النهر ٣٨٣ .

١٨ – يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ [٥:١]

فى المفردات : « العقد : مصدر استعمل اسماً فجمع ، نحو (أوفوا بالعقود) » .

١٩ – وَيُنَجِّى اللّٰهُ الذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ [٣٩:٦١]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (بمفازاتهم) بألف على الجمع ، وقرأ الباقون

بغير ألف على الإفراد .

النشر ٢:٣٦٣ ، الإتحاف ٣٧٦ .

غيث النفع ٢٢١ ، الشاطبية ٢٧٤ .

٢٠ – فَيُضَاعِفهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [٢:٢٤٥]

الضعف بمعنى التضعيف ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف باعتبار الإخلاص .

البحر ٢:٢٥٢ .

وفى معانى القرآن ٢:٤٢٤ : « وقوله (بمفازاتهم) جمع ، وقد قرأ أهل المدينة (بمفازتهم) على التوحيد ، وكل صواب ، تقول فى الكلام : قد تبين أن القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ** ﴾ [٣١:١٩] ولم يقل أصوات ، وكل صواب » .

وفى البحر ٧:٤٣٧ : « قرأ الجمهور (بمفازتهم) على الإفراد ، وحمزة والكسائى وأبو بكر على الجمع من حيث إن النجاة أنواع ، والأسباب مختلفة . قال أبو على : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها ، كقوله : (**وتظنون بالله الظنونا**) [٣٣:١٠] وقال الفراء » .

٢١ – عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى [٥٣:٥]

ذكر القوى بلفظ الجمع ، وعرفه تعريف الجنس . المفردات.

٢٢ – وَلَكُمْ فِى القِصَاصِ حَيَاةٌ يا أُولِى الأَلْبَابِ [٢:١٧٩]

= ١٦ .

اللب : العقل الخالص من الشوائب . المفردات .

فى سيبويه ٢:٢٠٠ : « كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والحلوم والعقول والألباب » .

٢٥ – وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٢:٢٩]

فى المفردات : « النذر : أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر » .

٢٦ – إنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٩:٢٨]

قرأ ابن السميفع أنجاس فاحتمل أن يكون جمع المصدر ، كما قالوا : أضياف

واحتمل أن يكون جمع اسم الفاعل . البحر ٥:٢٨ .

٢٧ - وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢]

إن كان المراد أعمال الحج كالطواف والسعى .. تكون المناسك جمع منسك مصدراً وجمع لاختلاف أنواعه . البحر ١:٣٨٩ .

(ب) فإذا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ [٢٠٠:٢]

فى الكشاف ١:٢٤٧ : « أى فإذا فرغتم من عبادتكم الحجية ونفرتم » .

وفى البحر ٢:١٠٣ : « المناسك : هى مواضع العبادة ، فيكون هذا على حذف مضاف أى أعمال مناسككم ، أو العبادة نفسها المأمور بها فى الحج » .

٢٨ - فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ [١١٢:١٦]

(ب) شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ [١٢١:١٦]

فى المفردات : « النعمة للجنس تقال للقليل وللكثير » .

وفى الكشاف ٢:٦٣٨ : « الأنعم : جمع نعمة ، على ترك الاعتداد بالتاء ، كدرع وأدرع أو جمع نعم ، كبؤس وأبؤس » .

وفى البحر ٥:٥٤٢ـــ٥٤٣ : « أنعم : جمع نعمة كشدة وأشد ، وقال قطرب : جمع نعم بمعنى النعيم ، يقال : هذه أيام طعم ونعم ، فيكون كبؤس وأبؤس » .

٢٩ - وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٧٣:٣٦]

فى الكشاف ٤:٢٨ : « المشارب : جمع مشرب ، وهو موضع الشرب ، أو الشرب » .

وفى البحر ٧:٣٤٧ : « المشارب . جمع مشرب ، وهو إما مصدر شرب أو موضع الشرب » .

(ب) قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ [٢١٩:٢]

= ٢ .

٣٠ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى [٢٠:٥٤، ١٢٨]

جمع نُهْية ، وهى العقل لأنه ينهى عن القبائح ، وأجاز أبو على أن يكون مصدر كالهُدى . البحر ٦:٢٥١ ، النهر ٢٤٩ .

٣١ – وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ [٧٧:٥]
= ٢ . أهواءكم . أهواءهم = ٢ . بأهوائهم .

فى المفردات : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة .. وقوله : ﴿ وَلَئِنْ اتَّبعتَ أَهْوَاءَهم ﴾ [٢:١٢٠،١٤٥] فإنما قاله بلفظ الجمع ، تنبيهاً على أن لكلِ واحد هوى غير هوى الآخر » .

(ب) وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْم [٢:١٢٠،١٤٥]
جمع ، وإن كان أصله المصدر لاختلاف أغراضهم . البحر ١:٤٣٣ .

آيات أفعال

١ – فاذْكرُوا الله كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [٢:٢٠٠]
= ٣ ، آباءنا = ١٠ . آباءهم = ٧ . آباؤكم = ١٠ ، آباؤنا = ١٢ .
آباؤهم = ٤ . آبائكم = ٤ . آبائنا = ٤ . آبائهم = ٥ . آبائهن = ٢ .
آبائى . آباء .

آباء : جمع أب ، وأصل أب أبو ، على وزن فعل ، وجمع فعل على أفعال قياس .

فى سيبويه ٢:١٧٧ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعَلاً) فإنك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على أفعال ، وذلك قولك : جَمَل وأجمال ، وجَبَل وأجبال ، وأَسَد وآساد » . وانظر شرح الشافية للرضى ٢:٩٥ .

ليس لأب جمع فى القرآن على غير أفعال .

وفى المفردات : « وجمع الأب آباء وأبوة كعمومة وخئولة » .

وانظر سيبويه ٢:٣٧٥، ٣٨٣ ، فى أبوة وأخوة .

٢ – فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ الله [٣٠:٥٠]
(ب) كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثاراً فِى الأَرْضِ [٤٠:٢١،٨٢]
(جـ) وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [٥:٤٦]

= ٧ .

(د) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً [٦٤:١٨]

الآثار : جمع أثر ، وقد جاء المفرد فى القرآن .

وفى المفردات : « أثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده .. والجمع الآثار » .

وفى البحر : « ﴿ فَلعلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ علَى آثارِهِمْ ﴾ [٦:١٨] معنى (على آثارهم) : من بعدهم ، أى بعد يأسك من إيمانهم ، أو بعد موتهم على الكفر ، يقال : مات فلان على أثر فلان ، أى بعده » . وانظر النهر ٩٥ .

قرىء فى السبع بالإفراد والجمع فى سورة الروم .

النشر ٣٤٥:٢ ، الإتحاف ٣٤٨ــ٣٤٩ .

٣ – وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعامِ [١١٩:٤]

= ٤ .

(ب) وَفِى آذَانِنَا وَقْرٌ [٥:٤١]

(جـ) يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ [١٩:٢]

= ٧ .

الآذان : جمع أذن وجاء المفرد ومثناه فى القرآن ، ولم تجمع على غير (أفعال) فى القرآن وجمع فعل على أفعال قياس .

فى سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فهو بمنزلة (الفعل) لأنه قليل مثله ، وهو قولك : عنق وأعناق ، وطنب وأطناب ، وأذن وآذان » .

وفى الشافية ٩٩:٢ : « ونحو عنق على أعناق فيهما » .

٤ – وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْلِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ [٢٠٥:٧]

(ب) وَظِلالُهُم بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ [٧٥:١٣]

(جـ) يُسَبِّحَ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ [٣٦:٢٤]

فى النهر ٤٥٢:٤ : « الآصال : هى العشايا ، جمع أصيل ، وهى العشية » .

وفى المفردات : « والآصال ، أى العشايا ، يقال للعشية أصيل وأصيلة ، فجمع الأصيل أصل وآصال ، وجمع الأصيلة أصائل » .

مفرد الآصال وهو أصيل جاء فى القرآن : ٥:٢٥، ٤٢:٣٣، ٩٨: ٩، ٢٥:٧٦ .

تكسير (فعيل) الاسم فى القلة عند سيبويه على (أفعلة) .

سيبويه ١٩٢:٢–١٩٣ ، والشافية ١٣٨:٢ .

وجاء أفعال فى جمع فعيل الصفة كشريف وأشْراف .

شرح الشافية ١٣٨:٢ .

٥ – سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ [٥٣:٤١]

فى المفردات : « (فى الآفاق) أى النواحى ، الواحد أفق ، وأفق ، وقد أفق فلان إذا ذهب فى الآفاق » .

جاء الأفق فى قوله تعالى :

وهُو بالأُفُقِ الأَعْلَى [٧:٥٣]

وَلَقَدْ رَآهُ بالأُفُقِ المُبِينِ [٢٣:٨١]

وجمع فعل على أفعال قياس سيبويه ١٨٠:٢ ، شرح الشافية ٩٩:٢ .

٦ – أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الملائِكَةِ [١٢٤:٣]

(ب) يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الملائِكَةِ [١٢٥:٣]

فى المفردات : « والألف : العدد المخصوص ، وسمى بذلك لكون الأعداد فيه مؤتلفة ، فإن الأعداد أربعة : آحَاد وعشرات ومئون وألوف ، فإذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكرراً » .

فى سيبويه ١٧٦:٢ : « واعلم أنه قد تجيء فى (فَعْل) أَفْعَال مكان أفعل وليس ذلك بالباب فى كلام العرب » .

ومثله فى المقتضب والكامل .

٧ – فَاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٦٩:٧]

= ٢٤ .

فى المفردات : « فاذكروا آلاء الله ، أى نعمه ، الواحد ألى ، وإلى » .

وفى الكشاف ١١٧:٢ : « واحد الآلاء إلاً وضِلَع وأضلاع وعِنَب وأعناب » .

وفى القاموس : « الآلاء : النعم ، واحدها إلْى وأَلْو وأَلْى وألاً وإلْى ، لم يقع فى القرآن مفرد هذا الجمع ، وليس له جمع فى القرآن على غير أفعال .

٨ - يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

(ب) وَمِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ [١٣٠:٢٠]

(جـ) أَمْ مَنْ هُو قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً [٩:٣٩]

فى المفردات : « وآناء الليل : ساعاته ، الواحد إنى ، أَنَّى ، أَنى » .

وفى البحر ٣٣:٣ : « الآناء : الساعات ، وفى مفردها لغات : إنى كمسمعى ، وأَنَّى كفتى وأُنْى كظبى وأَنْو كجَرْو » .

لم يقع فى القرآن مفرد هذا الجمع ولا صيغة أخرى لجمعه .

٩ - وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرارِ [١٩٣:٣]

= ٦ .

فى المفردات : « ويقال : بَرَّ أباه فهو بارّ وبَرٌّ ، مثل صَائِف وصَيْف ، وطائِف وطَيْف ، وعلى ذلك قوله : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ [٣٢:١٩] ﴿ وَبَرًّا بِوالِدَيهِ ﴾ [١٤:١٩] .. وجمع البارّ أبرار وبرَرَة ، قال تعالى :﴿ إِنّ الأَبرارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ [١٣:٨٢،٢٢:٨٣] وقال فى صفة الملائكة ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [١٦:٨٠] فبررة خص بها الملائكة فى القرآن من حيث إنه أبلغ من أبرار ، فإنه جمع بر ، وأبرار جمع بار ، وبر أبلغ من بار ، كما أن عدل أبلغ من عادل » .

وفى الكشاف ٤٥٥:١ : « الأبرار : جمع بَارّ أو بَرّكَرَبّ وأرباب ، وصَاحِب وأصْحاب » .

جاء فى القرآن (بَرّ) ولم يقع فيه (بَارّ) وجمع فاعل على فعلة قياس تكسير (فاعل) على فعلة قياس .

وفى سيبويه ٢٠٦:٢ : « ويكسرونه على (فَعَلة) وذلك فَسَقَة وبرَرَة وجَهَلة

وظَلَمة وفَجَرة وكَذَبة ، وهذا كثير » .

وقال عن تكسير فعل الصفة ٢٠٣:٢ : « أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعال ، ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذى هو لفعل من الأسماء ؛ لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوهما إلى العشرة » .

وانظر شرح الشافية للرضى ١١٧:٢ .

وقال فى صفحة ١٧٧ : « كما قيل أحياء فى جمع حَىّ وحَيَّة ، وهذا كما يقال : أنقاض فى جمع نِقْض ونِقْضة ، وأنضاء فى جمع نِضْو ونضْوة » .

١٠ – إنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِى الأَبْصَارِ [١٣:٣]

= ١٨ ، أبصاراً ، أبصاركم = ٢ . أبصارنا ، أبصارها ، أبصارهم = ١٤ . أبصارهن .

فى المفردات : « البصر : يقال للجارحة الناظرة . وللقوة التى فيها ، ويقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبصر نحو قوله تعالى : ﴿ **فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطَاءَك فَبصُرك اليومَ حَدِيدٌ** ﴾ [٢٢:٥٠] وقال : ﴿ **مَا زَاغَ البَصَرُ وما طَغَى** ﴾ [١٧:٥٣] وجمع البصر أبصار ، وجمع البصيرة بصائر جاء مفرد الأبصار وهو البصر فى القرآن ، وجمع فعل على أفعال مقيس » .

١١ – فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً [٣٦:٥٦]

(ب) ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً [٥:٦٦]

فى المفردات : « أصل كلمة بِكْر هى البُكْرَة التى هى أول النهار .. وسمى أول الولد بَكْراً ، وكذلك أبواه فى ولادته إياه تعظيماً له .. بِكْر فى قوله ﴿ **لَا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ** ﴾ [٦٨:٢] هى التى لم تلد ، وسميت التى لم تفتض بِكراً ، اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء ، وجمع البِكْر أبكار » .

جاء مفرد الأبكار ، وهو بِكر ، فى القرآن ، وجمع (فِعْل) الصفة على أفعال قياس .

فى سيبويه ٢٠٥:٢ : « وأما ما كان (فِعْلاً) فإنهم كسروه على أفعال ، وذلك

قولك : جِلْف وأجلاف ، ونِضْو وأنضاء ، ونِقْض وأنقاض » .

وانظر شرح الشافية ٢:١١٦، ١٨ .

١٢ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ [٥:١٨]

= ٥ . أبناءكم = ٥ . أبناءهم = ٥ . أبناؤكم = ٢ ..

جاء مفرد الأبناء ، وهو ابن فى القرآن كثيراً ، ولم يستعمل المفرد ، ولا جمع التكسير فى القرآن إلا مضافاً ، وجاء جمع ابن ملحقا بجمع المذكر فى آيات كثيرة .

وأصل ابن بَنَوٌ على وزن (فَعَل) وجمع فَعَل على أَفْعال قياس كما سبق .

١٣ - فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَىْءٍ [٦:٤٤]

= ١٠ ، أبواباً = ٢ . أبوابها = ٣ .

أبواب جمع باب وقد جاء المفرد فى القرآن كثيراً ، وباب فعل وجمعه على أفعال قياس ولم يجمع فى القرآن على غير أفعال » .

وفى القاموس : « جمعه أبواب وبيبان وأبوبة نادر » .

١٤ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ [٣٨:٥٢]

(ب) عُرُباً أَتْرَاباً [٥٦:٣٧]

(جـ) وَكَواعِبَ أَتْراباً [٧٨:٣٣]

فى المفردات : « أى لدات تنشأن معاً ؛ تشبيها فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر ، أو لوقوعهن معاً على الأرض ، وقيل : لأنهن فى حال الصبا يلعبن بالتراب معاً » .

وفى الكشاف ٤:١٠٠ : « كأن اللدات سمين أتراباً لأن التراب مسهن فى وقت واحد ، وإنما جعلن على سن واحدة لأن التحاب بين الأقران أثبت » .

لم يقع مفرد (أتراب) فى القرآن ولا جمع على غير أفعال .

وجمع فعل الصفة على أفعال قياس كما تقدم .

١٥ - وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ [٢٩:١٣]

(ب) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ [٧:١٦]

(جـ) وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا [٢:٩٩]

فى القاموس : « والأثقال : كنوز الأرض وموتاها والذنوب ، والأحمال الثقيلة ، واحدة الكل ثقل ، بالكسر » .

لم يقع المفرد فى القرآن ، وجمع فعل الاسم على أفعال قياس .

فى سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلا) فإنه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد كسر على (أفعال) .. فمن ذلك قولهم : حِمْل وأحمال وحُمُول » .

وانظر شرح الشافية ٩٣:٢ .

١٦ – فإذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ [٥١:٣٦]

(ب) يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ [٧:٥٤]

(جـ) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِرَاعاً [٤٣:٧٠]

يقال جدث وجدف . المفردات .

لم يقع المفرد فى القرآن ولا جمع على غير أفعال .

وفى القاموس : « الجدث ، محركة : القبر ، جمعه أَجْدُث وأجداث » .

١٧ – وَإذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ [٤:٦٣]

فى المفردات : « الجسم : ماله طول وعرض وعمق » .

لم يقع فى القرآن المفرد ولا جاء فيه غير (أجسامهم) » .

وفى القاموس : جمع الجسم أجسام وجُسُوم » .

١٨ – وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ [٤٤:٥]

= ٣ .

(ب) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً [٣١:٩]

فى المفردات : « الحَبْر : العالم ، وجمعه أحبار » .

وفى النهر ٤٩١:٣ : « واحد الأحبار حَبر ، بفتح الحاء وكسرها ، وقال

أبو الهيثم : هو بفتح الحاء ، وقال الفراء : هو الكسر .

لم يقع المفرد فى القرآن ، ولا جمع على غير أفعال .

وفى القاموس : جمعه أحبار وحُبُور .

١٩ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ [١٧:١١]

= ١١ .

فى المفردات : « الحزب : جماعة فيها غلظ » .

جاء فى القرآن المفرد حِزْب ومثناه ، ولم يجمع على غير أفعال .

٢٠ - لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً [٢٣:٧٨]

فى المفردات : « وقوله تعالى ﴿ لابثينَ فيها أحْقاباً ﴾ قيل : جمع الحِقب ، أى الدهر والحِقبة : ثمانون عاماً ، وجمعها حِقَب ، والصحيح أن الحِقبة مدة من الزمان مبهمة .

وفى القاموس : « الحقبة ، بالكسر : مدة من الدهر لا وقت لها والسنة جمعه كعنب وحبوب .. والحقب ، بالضم وبضمتين : ثمانون سنة أو أكثر والدهر والسنة جمعه أحقاب وأحقب » .

لم يقع المفرد فى القرآن ، وجمع فعل وفعل على أفعال قياس .

سيبويه ٢:١٧٩ ، ١٨٠ .

٢١ - وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهِ بِالأَحْقَافِ [٢١:٣٦]

فى المفردات : « جمع الحقف : أى الرمل المائل » .

وفى الكشاف ٤:٣٠٦ : « الأحقاف : جمع حِقف ، وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء ، من احقوقف الشىء : إذا اعوج ، وكانت عاد أصحاب عمد يسكنون بين رمال مشرفين على البحر » . البحر ٨:٥٣ .

ليس فى القرآن سوى كلمة (الأحقاف) .

وفى القاموس : « الحِقف ، بالكسر : المعوج من الرمل جمعه أحقاف وحِقاف وحُقُوف ، وجمع الجمع حَقَائف » .

٢٢ – قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ [١٢:٤٤]

(ب) وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ [١٢:٤٤]

(جـ) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُمْ بِهَذَا [٥٢:٣٢]

فى المفردات : « الحِلم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، وجمعه أحلام ، قال تعالى ﴿ أَمْ تأمُرُهم أحلامهم بهذا ﴾ .

وفى القاموس : « الحُلْم ، بالضم وبضمتين : الرؤيا جمعه أحلام .

والحِلم : بالكسر الأناة والعقل جمعه أحلام وحلوم ومنه « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » .

لم يقع فى القرآن الحِلم ، بالكسر ولا الحُلم بالضم أو بضمتين بمعنى الرؤيا . وجمع فِعْل ، فِعَل وفِعْل على أفعال قياس .

٢٣ – وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٦٥:٤]

فى المفردات : « الحمل : معنى واحد اعتبر فى أشياء كثيرة ، فسوى بين لفظه فى فعل وفرق بين كثير منها فى مصادرها ، فقيل فى الأثقال المحمولة فى الظاهر كالشىء المحمول على الظهر : حمل ، وفى الأثقال المحمولة فى الباطن حمل كالولد .

(وأولات الأحمال) الأصل فى ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل ..

وفى القاموس : « الحمل : ما يحمل فى البطن من الولد جمعه حمال وأحمال .

جاء المفرد فى القرآن ولم يجمع على غير أفعال .

٢٤ – وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ [٢:١٥٤]
= ٥ .

فى شرح الشافية ٢:١٧٧ : « كما قيل أحياء فى جمع حَىّ وحَيَّة ، وهذا كما يقال أنقاض فى جمع نِقض ونِقضة ، وأنضاء فى جمع نِضْو ونِضْوة » .

وفى القاموس : « الحى : ضد الميت ، وجمعه أحياء » .

٢٥ – قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩:٩٤]

(ب) وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ [٢١:٤٧]

(جـ) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا [٤:٩٩]

فى المفردات : « الخبر : العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر .. وقال تعالى ﴿ ونبلو أخباركم ﴾ ﴿ قد نبأنا الله من أخباركم ﴾ أى من أحوالكم التى نخبر عنها » .

وفى القاموس : « الخبر النبأ ، بالتحريك ، جمعه أخبار ، وجمع الجمع أخابير » .

المفرد فى القرآن .

٢٦ - وَلاَ مُتخِذاتِ أَخْدَانٍ [٢٥:٤]

(ب) وَلاَ مُتَّخِذِى أَخْدانٍ [٥:٥]

فى المفردات : « جمع (خِدن) أى المصاحب ، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة ، يقال خِدن المرأة وخَدِينُهَا » .

وفى الكشاف ١:٥٠٠ : « الأخدان : الأخلاء فى الستر » .

وقال فى ٦٠٨ : « الخِدن : يقع على الذكر والأنثى » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٢٧ - أَوْ بُيُوتِ أَخْوالِكُمْ [٦١:٢٤]

المفرد فى القرآن (وبنات خالك) .

فى القاموس : « الخال : أخو الأم جمعه أخوال وأخولة وخؤول ، وخول وخئولة » .

٢٨ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ [٤٨:٣٨]

فى الكشاف ٩٩:٤ : « الأخيار : جمع خَيِّر أو خَيْر ، على التخفيف ، كالأموات فى جمع مَيِّت أو مَيْت » . البحر ٤٠٢:٧ .

فى سيبويه ٢١٠:٢ : « إلا أنهم قالوا مَيِّت وأموات ، شبهوا (فَيْعلا) بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد ، ومثل ذلك قَيِّل وأقيال ، وكَيِّس وأكياس ، فلو لم يكن فى الأصل (فَيْعِلا) لما جمعوه بالواو والنون ، فقالوا : قَيِّلون وكَيِّسون ولَيِّنون ومَيِّتون ، لأن ما كان من (فَعْلٍ) فالتكسير فيه أكثر ، وما كان من (فَيْعل) فالواو

والنون فيه أكثر » .

وفى شرح الشافية ٢:١٧٥ : « وفيعل نحو ميت على أموات ، وجياد ، وأبيناء » .
وقال فى صـ١٧٧ : « ويجمع المذكر منه والمؤنث على (أفعال) كأموات فى جمع ميت وميتة » .

٢٩ – وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ [١١١:٣]
= ٦ ، أدباركم . أدبارهم = ٥ .

فى المفردات : « دُبُر الشىء : خلاف القبل ، وكنى بهما عن العضوين المخصوصين » .
ويقال : « دُبُر ودُبْر ، وجمعه أدبار » .

وفى البحر ٣١:٣ : « أتى بلفظ الأدبار ، لا بلفظ الظهور لما ذكر فى الأدبار من الإهانة ، دون ما فى الظهور ، ولأن ذلك أبلغ فى الانهزام والهرب ، ولذلك ورد فى القرآن مستعملاً دون لفظ الظهور » .
المفرد فى القرآن .

٣٠ – إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً [١٠٧:١٧]
(ب) وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ [١٠٩:١٧]
(جـ) إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالًا فَهِىَ إِلَى الأَذْقَانِ [٨:٣٦]
فى المفردات : « الواحد : ذَقَن » .
وفى القاموس : « الذَّقَن ، بالتحريك : مجتمع اللحيين من أسفلهما ويكسر ، مذكر جمعه أذقان » .

٣١ – أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ [٣٩:١٢]
(ب) وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ [٦٤:٣]

فى المفردات : « الرَّبّ فى الأصل التربية ، وهو إنشاء الشىء حالاً فحالاك إلى حد التمام .. فالرب مصدر مستعار للفاعل ؛ إذ لا يقال الرب مطلقاً إلا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات .. وبالإضافة يقال له ولغيره .. وجمع الرب أرباب .. ولم يكن

من حق الرب أن يجمع ؛ إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى . لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم ، لا على حسب ذات الشيء فى نفسه » .

وفى القاموس : رب كل شيء : مالكه ومستحقه أو صاحبه ، جمعه أرباب وربُوب » .

٣٢ – وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها [١٧:٦٩]

فى المفردات : « رَجَا البئر والسماء وغيرهما . جانبها ، والجمع أرجاء » .

وفى الكشاف ٤:٦٠١ : « على أرجائها : على جوانبها ، الواحد رجا مقصور » .

٣٣ – هُوَ الذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٣:٦]

(ب) وَاتَّقُوا اللهَ الذِى تَساءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ [٤:١]

أرحامكم = ٢ . أرحامهن .

فى المفردات : « الرَّحم : رحم المرأة .. ومنه استعير الرحم للقرابة ، لكونهم خارجين من رَحِمٍ واحدة » .

٣٤ – وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلاَمِ [٥:٣]

(ب) إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ وَالأَنْصابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ [٥:٩٠]

فى الكشاف ١:٦٠٤ : « أى بالقِدَاح ، كان أحدهم إذا أراد سفراً أو غزواً أو تجارة أو نكاحاً أو أمراً من معاظم الأمور ضرب بالقداح ، وهى مكتوب على بعضها : نَهَانى رَبِّى ، وعلى بعضها : أمرنى ربى ، وبعضها غُفْل » .

فى النهر ٣:٤٢٤ : « الأزلام : القداح واحدها زلم وزُلم بضم الزاى وفتحها » .

وفى القاموس : « الزلم ، محركة وكصُرَد » .

وفى سيبويه ٢:١٧٩ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فُعَلًا) فإن العرب تكسره على (فِعْلان) وإن أرادوا به أدنى العدد .. وقد أجرت العرب شيئاً منه مجرى (فَعَلٍ) ، وهو قولهم رُبَعٌ وأرباع . ورُطَبٍ وأرطاب ؛ كقولك : جَمَل وأجمال » . شرح الشافية ٢:٩٩ .

واحدها زلم . معانى القرآن ١ : ٣١٩ .

٣٥ – وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ [٢ : ٢٥]

= ١٠ ، أزواجاً = ١٤ . أزواجك = ٤ ، أزواجكم = أزواجهم = ١٠ .

فى البحر ١ : ١٠٩ : « الزوج : الواحد الذى يكون معه آخر . يقال للرجل : زوج ولامرأته ، زوج ، وزوجة أقل .. وذكر الفراء أن زوجاً المراد به المؤنث فيه لغتان : زوج لغة أهل الحجاز ، وزوجة لغة تميم وكثير من قيس وأهل نجد ، وكل شيء قرن بصاحبه فهو زوج له ، والزوج : الصنف » .

وفى سيبويه ٢ : ١٨٤–١٨٥ : « وأما ما كان (فَعْلاً) من بنات الياء والواو فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على أفعال) ، وذلك سَوْط وأَسْوَاط ، وثَوْب وأثواب ، وقَوْس وأقواس ، وإنما منعهم أن يبنوه على (أَفْعُل) كراهية الضمة فى الواو ، فلما ثقل ذلك بنوه على (أفعال) » .

شرح الشافية ٢ : ٩٠ .

٣٦ – وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ [٢ : ١٦٦]

فى المفردات : « السَّبَب : الحبل الذى يصعد به النخل ، جمع أسباب ، وسمى كل ما يتوصل به إلى شيء سبباً » .

وفى البحر ١ : ٤٧٣ : « (وتقطعت) بهم الأسباب) كناية عن أن لا منجى لهم من العذاب ولا مخلص .. وللمفسرين فى الأسباب أقوال » .

جاء المفرد فى القرآن .

٣٧ – وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ [٢ : ١٣٦]

= ٤ أسباطاً .

فى المفردات : « أصل السَّبط : انبساط فى سهولة ، يقال : شعر سَبْط وسَبِط ورجل سَبْط الكفين : ممتدهما ، ويعبر به عن الجود .

والسِّبط : ولد الولد ، كأنه امتداد الفروع » .

وفى الكشاف ١ : ١٩٥ : « حفدة يعقوب » .

وفى القاموس : « وبالكسر : ولد الولد ، والقبيلة من اليهود ، جمعه أسباط » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣٨ – وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ [١٧:٣]
(ب) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [١٨:٥١]

فى المفردات : « والسَّحَر والسُّحرة : اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار ، وجعل اسماً لذلك الوقت ، يقال لقيته بأعلى السحرين » .
وفى القاموس : « والسَّحر : قبيل الصبح ، والجمع أسحار » .
المفرد فى القرآن .

٣٩ – فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]
٤٠ – كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً [٥:٦٢]
فى القاموس : « السَّفر : قطع المسافة جمعه أسفار » .
وفى المفردات : « السفر : الكتاب الذى يسفر عن الحقائق ، وجمعه أسفار » .

٤١ – وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢]
= ٩ ، أسمائه ، أسمائهم = ٢ .

فى المفردات : « الاسم : مايعرف به ذات الشىء ، وأصله سَمَوٌ ، بدلالة قولهم أسماء وأصله من السُّمو ، وهو الذى به رفع ذكر المسمى ، فيعرف به » .
وانظر الإنصاف : المسألة الأولى .

٤٢ – مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى الأَسْوَاق [٧:٢٥]
(ب) وَيَمْشُونَ فِى الأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]
فى المفردات : « السوق : الموضع الذى يجلب إليه المتاع للبيع » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

تكسير (فُعْل) على أفعال فى القلة قياس . سيبويه ١٨٠:٢ .
وفى شرح الشافية ٩٤:٢ : « اعلم أن (فُعْلاً) يكسر فى القلة على أفعال فى الأجوف كان أو فى غيره » .

٤٣ – لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً . [٢٤:٦١]

(ب) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً [٩٩:٦]

فى المفردات : « الشَّت : تفريق الشعب ، يقال : شت جمعهم شتاً وشتاتاً ، وجاءوا أشتاتاً ، أى متفرقين فى النظام » .

فى العكبرى ١٥٨:٢ : « الواحد شت » .

٤٤ – وَقَالُوا مَالَنَا لا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ [٣٨:٦٢]

فى المفردات : « ورجل شَرِير وشِرِّير : متعاط للشر . وقوم أشرار » .

وفى القاموس ، وهو شَرِير ، وشِرِّير ، من أشرار وشريرين :

فعيل لا يكسر . سيبويه ٢ : ٢١٠ ، وشرح الشافية ١٧٨:٢ .

٤٥ – فَهَلْ يَنْظُرُونَ إلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُها [٤٧:١٨]

فى المفردات : « ومنه قيل للعلامة الشَّرط ، وأشراط الساعة : علاماتها » .

وفى النهر ٧٧:٨ : « واحدها شَرَط ، بفتح الراء وجزمها » .

وفى القاموس : « وبالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط » .

٤٦ – وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً [١٦:٨٠]

فى المفردات : « الشعر : معروف ، وجمعه أشعار . قال : (ومن) أصوافها وأوبارها وأشعارها) » .

وفى القاموس : « الشَّعْر ويحرك : نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر ، الجمع أشعار وشعور » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٤٧ – وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤلاءِ الذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ [١١:٨٠]

(ب) وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ [٤٠:٥١]

فى الكشاف ٣٨٥:٢ : « الأشهاد : جمع شاهد أو شهيد ،كأصحاب وأشراف » .

البحر ٤١٢:٥ .

وقال فى ١٧٢:٤ : « الأشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب » .

فى سيبويه ٢١٠:٢ : « قالوا : شاهد وأشهاد » . ومثله فى ص٢٠٨ .

٤٨ – وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ [٥١:٥٤]

(ب) كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤:٣٤]

فى المفردات : « الشيعة : من يتقوى بهم الإنسان يقال : شِيعة وشِيَع وأشياع » .

وفى القاموس : « شِيعة الرجل ، بالكسر : أتباعه وأنصاره ، والفرقة على حدة ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . وقد غلب هذا اللفظ على كل من يتولى علياً وأهل بيته ، حتى صار اسماً لهم خاصة ، الجمع أشياع وشِيع » .

٤٩ – أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٣٩:٢]

= ٧٧ ، أصحابهم .

فى سيبويه ١٩٨:٢ : « وأما ما كان أصله صفة ، فأجرى مجرى الأسماء فقد يبنونه على (فُعلان) .. وذلك راكب ورُكبان ، وصاحب وصُحبان .. وقد كسروه على فِعال (قالوا : صِحاب ، حيث أجروه مجرى فعيل » .

وقال فى ص٢٠٣ : « صاحب وصُحبة ؛ كما أن راكب ورَكْب بمنزلة صاحب وصَحْب » .

وقال فى ص٢٠٨ : «وقد كسروا شيئاً منه على أفعال ، كما كسروا عليه فاعلاً ، نحو شاهد وصاحب » .

وقال فى ص١٠٠ : « أما والد وصاحب فإنهما لا يجمعان ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لأن هذا ، وإن تكلم به كما يتكلم بالأسماء ، فإن أصله الصفة ، وله مؤنث » .

وفى القاموس : « وهم أصحاب وأصاحيب وصُحْبان وصِحاب وصَحَابة » .

صاحب وأصحاب . الكشاف ٣٨٥:٢ ، البحر ٢١٢:٥ ، الكشاف ١٧٢:٤ .

٥٠ – وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٤٩:١٤]

(ب) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٣٨:٣٨]

فى المفردات : « الصَّفَد والصِّفاد : الغل ، وجمعه أصفاد .. والصَّفَد : العطية ،

اعتباراً بما قيل : أنا مغلول أياديك » .

٥١ – وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ [٤:٢٣]

فى المفردات : « الصُّلْب : الشديد ، وباعتبار الصلابة والشدة سمى الظهر صلباً قال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائِبِ ﴾ [٨٦:٧] ﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ تنبيه أن الولد جزء من الأب .

فى القاموس : « الجمع أَصْلُب وأَصْلاب وصَلَبة » .

المفرد فى القرآن .

٥٢ – أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً [٦:٧٤]

= ٥ .

فى المفردات : « الصَّنَم : جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها . وجمعه أصنام » .

لم يرد المفرد فى القرآن ، وليس فى غير هذا الجمع ..

٥٣ – وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمنِ [٢٠:١٠٨]

أصواتكم . أصواتهم .

جمع فعل الأجوف على أفعال قياس كما تقدم ، والمفرد فى القرآن .

٥٤ – وَمِنْ أَصْوافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً [١٦:٨٠]

لم يقع مفرد الأصواف فى القرآن ، وجمع فعل على أفعال قياس .

٥٥ – فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [٢:٢٤٥]

(ب) لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً [٣:١٣٠]

الضعف اسم ، وليس بمصدر . العكبرى ١:٥٨ ، المفردات .

٥٦ – قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ [١٢:٤٤]

= ٢ .

فى المفردات : « الضِّغْث : قبضة من ريحان أو حشيش ، وجمعه أضغاث ، قال : ﴿ وخُذْ بِيدكَ ضِغْثاً ﴾ [٣٨:٤٤] وبه شبه الأحلام المختلطة التى لا تتبين حقائقها » .

وفى الكشاف ٤٧٤:٢ : « وأصل الأضغاث : ما جمع من أخلاط النبات وحُزِم ، الواحد ضِغْث فاستعير لذلك » .

٥٧ – وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ [٣٧:٤٧]
(ب) أَمْ حَسِبَ الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

فى المفردات : « الضِّغْن ، والضَّغْن : الحقد الشديد ، وجمعه أضغان » .
وفى القاموس : « الضِّغن بالكسر .. والحقد كالضغينة ، وقد ضغن كفرح » .
وفى الكشاف ٣٢٧:٤ : « أضغانهم : أحقادهم » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

٥٨ – وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ [١٣٠:٢٠]
(ب) نأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣، ٤٤:٢١]

فى المفردات : « طرف الشىء : جانبه ، ويستعمل فى الأجسام والأوقات وغيرهما .. ومنه استعير هو كريم الطرفين » .
المفرد ومثناه فى القرآن .

٥٩ – وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمْ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا [٥٩:٢٤]

فى المفردات : « الطفل الولد ما دام ناعماً ، وقد يقع على الجمع قال ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفلاً ﴾ [٧١:٤٠] ﴿ أو الطفلِ الذِينَ لَمْ يَظْهَروا ﴾ [٣١:٢٤] وقد يجمع على أطفال » .

وفى تأويل مشكل القرآن ٢١٩ : « (ثم يخرجكم طفلا) إنه من وضع المفرد موضع الجمع » .

وفى المخصص ٣١:١ : « قد يقع الطفل على الجميع » .

وفى البحر ٣٤٦:٦ : « يوصف بالطِّفل المفرد والمثنى والجموع والمذكر والمؤنث ، ويقال أيضاً طفل وطِفْلان وأَطْفال » . انظر المقتضب ١٧٣:٢ .

٦٠ – مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [١٣:٧١،١٤]

فى المفردات : « يقال : عدا فلان طوره : أى تجاوز حده .. يقال : فعل كذا طوراً بعد طور ، أى تارة بعد تارة ، وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ [١٤:٧١] قيل : هو إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ [١١:٣٥] » .

وفى البحر ٣٣٧:٨ : « الأطوار : الأحوال المختلفة » .

وقال فى ص٣٣٩ : « وقيل : معنى أطواراً : أنواعاً ، صحيحاً وسقيماً ، وبصيراً وضريراً ، وغنيًّا وفقيراً » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٦١ – تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

(ب) كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [٧:٦٩]

فى المفردات : « عَجُز الإنسان : مؤخره ، وبه شبه مؤخر غيره » .

وفى سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعُلاً) فهو كفِعَل ، وفَعِل ، وهو أقل فى الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجُز وأعجاز ، وعَضُد وأعضاد » .

وانظر شرح الشافية ٩٨:٢ .

المفرد لم يقع فى القرآن .

٦٢ – وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [١٠٣:٣]

= ٦ . بأعدائكم .

فى المفردات : « فمن المعاداة يقال : رجل عَدُوّ ، وقوم عَدُوّ . وقد يجمع على عِدًى وأعداء » .

وفى القاموس : « العدو : ضد الصديق للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد يثنى ويجمع ، الجمع أعداء ، وجمع الجمع أعادٍ » .

المفرد فى القرآن .

٦٣ – وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأعرابِ [٩٠:٩]

= ١٠ .

فى المفردات : « العرب ولد إسماعيل ، والأعراب جمعه فى الأصل ، وصار ذلك اسماً لسكان البادية وقيل فى جمع الأعراب : أعاريب » .

وفى القاموس: « الأعراب منهم سكان البادية لا واحد له ، ويجمع على أعاريب » .

وفى سيبويه ٨٩:٢ : « وتقول فى الأعراب : أعرابىّ ؛ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ، ألا ترى أنك تقول : العرب ، فلا تكون على هذا المعنى ، فهذا مما يقويه » .

٦٤ – وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ [٤٦:٧]

(ب) وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ [٤٨:٧]

فى المفردات : « وقوله : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾ فإنه سور بين الجنة والنار » .

وفى الكشاف ١٠٦:٢ــ١٠٧ : « على أعراف الحجاب ، وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهى أعاليه ، جمع عرف ، استعير من عرف الفرس وعرف الديك » . النهر ٣٠١:٤ .

وفى البحر ٣٠١:٤ : « الأعراف : تل بين الجنة والنار ، وقيل : حجاب بين الجنة والنار » .

٦٥ – أَفَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ [١٤٤:٣]

= ٣ . أعقابنا .

فى المفردات : « العَقِب : مؤخر الرجل ، وقيل عَقْب ، وجمعه أعقاب ، واستعير العَقِب للولد وولد الولد .. ورجع على عَقِبه : إذا انثنى راجعاً وانقلب على عقبيه ، نحو : رجع على حافرته » .

٦٦ – أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ [٦١:٢٤]

فى المفردات : « العم : أخو الأب ، والعمة أخته ..

وفى القاموس : « الجمع أعمام وعُمُومة ،وأَعُمّ ، جمع الجمع أَعْمُمُون » .

المفرد فى القرآن ولم يذكر له جمعاً سوى أعمام .

٦٧ – وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ [٦٣:٢٣]
أعمالاً . أعمالكم . ٩ أعمالهم = ٢٧ . أعمالنا = ٩ .

العمل : كل فعل يكون من الحيوان بقصد ، فهو أخص من الفعل .. ويستعمل فى الأعمال الصالحة والأعمال السيئة . المفردات .

وفى القاموس : الجمع أعمال . المفرد فى القرآن .

٦٨ – أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ [٢٦٦:٢]
= ٨ ، أعناباً .

فى المفردات العِنَب : يقال لثمرة الكَرْم ، وللكرم نفسه ، الواحدة عِنَبة ، وجمعه أعناب » .

وفى سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فِعَلًا فهو بمنزلة الفَعِل ، وهو أقل ، وذلك قولك : قِمَع وأقماع ، ومِعًى وأمعاء ، وعِنَب وأعناب ، وضِلَع وأضلاع ، وإِرَم وآرام ، وقد قالوا الضلوع والنمور » .

وفى شرح الشافية ٩٩:٢ : « فباب عِنَب على أفعال فى القلة والكثرة ، وقد يجىء على أَفْعُل كأَضْلُع ، وقد يجىء فى الكثرة على فعول كالضلوع والأُروم » .

المفرد فى القرآن ، ولم يذكر له سوى أعناب .

٦٩ – فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ [١٢:٨]
= ٣ ، أعناقهم = ٤ .

فى المفردات : « العنق الجارحة ، وجمعه أعناق » .

انظر سيبويه ١٧٩:٢ ، الشافية ٩٩:٢ .

المفرد فى القرآن ولم يذكر له جمع سوى أعناق :

٧٠ – وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ [١٥٧:٧]
= ٤ ، أغلالاً = ٢ .

فى المفردات : « الغُلّ : مختص بما يفيد به ، فيجعل الأعضاء وسطه ، وجمعه أغلال » .

وفى القاموس : والجمع أغلال .

لم يذكر المفرد فى القرآن ، ولا جاء له جمع سوى أغلال .

٧١ – ذَوَاتَا أَفْنَانٍ [٥٥:٤٨]

فى المفردات : « الفَنَن : الغصن الغض الورق ، وجمعه أفنان ، ويقال ذلك للنوع من الشىء ، وجمعه فنون ، وقوله : (ذواتا أفنان) أى ذواتا غصون ، وقيل : ذواتا ألوان مختلفة » .

وفى الكشاف ٤٥٢:٤ : « خص الأفنان بالذكر ، وهى الغضة التى تتشعب من فروع الشجرة لأنها هى التى تورق وتثمر ، فمنها تمتد الظلال ، ومنها تجتنى الثمرات . وقيل : الأفنان : ألوان النعم وما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين » .

وفى القاموس : « الفَنَن : الغصن جمعه أفنان ، وجمع الجمع أفانين » .

وفى شرح الشافية ٩٧:٢ : « ولم يأت فى قلة المضاعف ، ولا كثرته إلا أفعال كأمداد وأفنان وألباب » .

المفرد لم يقع فى القرآن .

٧٢ – يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً [٧٨:١٨]

(ب) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً [١١٠:٢]

فى المفردات : « الفوج : الجماعة المارة المسرعة ، وجمعه أفواج » .

وفى القاموس : « الفوج : الجماعة ، جمعه ، فَوْج وأفواج ، وجمع الجمع أفاويج » .

فى المفرد فى القرآن ولم يجمع على غير أفعال .

٧٣ – قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٣:١١٨]

= ١٠ .

(ب) وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [١٥:٢٤]
= ٢ .

فى المفردات : « الأفواه : جمع فَمٍ ، وأصل فَمٍ : فَوَهٌ ، وكل شيء علق الله تعالى حكم القول بالفم فإشارة إلى الكذب ، وتنبيه أن الاعتقاد لا يطابقه » .
فى القاموس : « الجمع أفواه وأفمام ، ولا واحد له ، لأن فماً أصله فَوَهٌ » .
المفرد فى القرآن (لِيَبْلُغَ فَاهُ) .

٧٤ - وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ [١١:٨]
= ٢ .

(ب) فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَالأَقْدَامِ [٤١:٥٥]
أقدامكم . أقدامنا = ٢ .

فى المفردات : « قدم الرجل ، وجمعه أقدام .. ومنه اعتبر التقدم والتأخر » .
المفرد فى القرآن ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ ﴾ [٩٤:١٦] .

٧٥ - إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا [٣٣:٥٥]
(ب) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لآتَوْهَا [١٤:٣٣]
فى المفردات : « القُطْر : الجانب ، وجمعه أقطار » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

٧٦ - أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]
فى المفردات : « القُفْل ، جمعه أقفال : يقال : أقفلت الباب ، وقد جعل ذلك مثلاً لكل مانع للإنسان من تعاطى فعل ، فيقال مُقْفَل عن كذا .. وقيل للبخيل : مُقْفَل اليدين » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ [٢٧:٣١]
(ب) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إذ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ [٤٤:٣]
فى المفردات : « أصل القَلَم : القص من الشيء الصلب كالظفر وكعب الرمح

والقصب وخص ذلك بما يكتب به ، وبالقدح الذى يضرب به ، وجمعه أقلام » .

وفى الكشاف ٣٦٢:١ : « (أقلامهم) أزلامهم ، وهى قداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين ، وقيل : هى الأقلام التى كانوا يكتبون بها التوراة ، اختاروها للقرعة تبركاً بها » .

وفى القاموس : « الجمع أقلام وقلام » .

وفى شرح الشافية ٩٧:٢ : « لم يجاوزوا فى بعض الصحيح ذلك كالأقلام والأرْسان والأغْلاق » .

٧٨ – وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ [١٠:٤١]

فى المفردات : « القوت : ما يمسك الرَّمَق ، وجمعه أقوات » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٧٩ – لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمامِ [١١:٥٥]

(ب) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمراتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا [٤٧:٤١]

فى المفردات : « والكِمّ : ما يغطى الثمرة ، وجمعه أكمام » .

وفى الكشاف ٢٠٤:٤ « الكِمّ بكسر الكاف: وعاء الثمرة » .

وفى القاموس : « الجمع أكمام وأُكْمة وأَكِمَّة وكِمام » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨٠ – وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبَالِ أَكْنَاناً [٨١:١٦]

فى المفردات : « الكِنّ : ما يحفظ فيه الشيء .. وجمع الكن أكنان » .

وفى الكشاف ٦٢٥:٢ : « جمع كِنّ ، وهو ما يستكن به من البيوت المنحوتة فى الجبال والغيران والكهوف » .

فى القرآن ﴿ أَكِنَّة ﴾ [٥٧:١٨] ولم يذكر فيه المفرد .

٨١ – يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ [٧١:٤٣]

فى المفردات : « الكوب : قدح لا عروة له ، وجمعه أكواب » .

وفى الكشاف ٤٥٩:٤ : « الكُوب : الكوز لا عروة له ولا خُرْطوم » ومثله فى القاموس .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨٢ – وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِى الْأَلْبَابِ [١٧٩:٢]
= ١٦ .

فى المفردات : « اللُّب : العقل الخالص من الشوائب ، وسمى بذلك لكونه خالصاً ما فى الإنسان من معانيه كاللباب واللُّب من الشىء ، وقيل : هو ما زكى من العقل ، فكل لُبّ عقل ، وليس كل عقل لُبًّا ، ولهذا علق الله تعالى الأحكام التى لا يدركها إلا العقول الزكية بأولى الألباب » .

فى القاموس : « الجمع ألباب وألُبّ وألْبُب » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٨٣ – لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتاً . وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً [١٥:٧٨، ١٦]

فى المفرد : « يقال : لَفَفْت الشىء لَفًّا ، وجاءوا ومن لف لِفَّهم ، أى من انضم إليهم ، وقوله : ﴿ وجنات ألفافاً ﴾ أى التف بعضها ببعض لكثرة الشجر » .

وفى الكشاف ٦٨٧:٤ : « ملتفة ، ولا واحد له كالأوزاع والأخياف ، وقيل : الواحد لِفّ ، ولو قيل : هو جمع ملتفة بتقدير حذف الزوائد لكان قولاً » .

وفى البحر ٤١٢:٨ : « جمع لِفّ ، بكسر اللام » .

وفى العكبرى ١٤٩:٢ : « جمع لِف كجِذْع وأجذاع ، وقيل : هو جمع لِفّ ، ولُفّ جمع لَفَّاء » .

وفى القاموس : «واحدها لِفّ ، بالكسر وبالفتح أو بالضم التى هى جمع لِفَّاء » .

٨٤ – وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ [١١:٤٩]

فى المفردات : « اللقب : أسم ما يسمى به الإنسان سوى اسمه الأول ، ويراعى فيه المعنى ، بخلاف الأعلام » .

وفى القاموس : والجمع ألقاب .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨٥ – وَكَتَبْنَا لَهُ فِى الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ [١٤٥:٧]

= ٤ .

فى المفردات : « اللوح : واحد ألواح السفينة .. وما يكتب فيه من الخشب » .

وفى القاموس : « اللوح : كل صحيفة عريضة خشباً ، أو عظماً ، الجمع ألواح ، والأويح جمع الجمع » .

٨٦ – وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ [٣٠:٢٢]

(ب) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ [١٦:١٣]

= ٤ . ألوانها = ٢ .

فى المفردات : « اللون : معروف وينطوى على الأبيض والأسود وما يركب منهما » .

٨٧ – كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ [١٣:١٧]

فى المفردات : « المثل عبارة عن قول فى شىء يشبه قولاً فى شىء آخر بينهما مشابهة .. والمثل يقال على وجهين:

أحدهما بمعنى المِثْل ، نحو شِبْه وشَبَه ونِقْض ونَقَض ، وقال بعضهم : وقد يعبر بهما عن وصف الشيء . نحو قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [٤٧:١٥] .

والثانى : عبارة عن المشابهة لغيره فى معنى من المعانى ، أى معنى كان ، وهو أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة » .

وفى المقتضب ٣:٢٢٥ : « (مثل الجنة) ومن قال إنه معناه : صفة الجنة فقد أخطأ لأنه مثل لا يوضع موضع صفة ، إنما يقال : صفة زيد أنه ظريف ، وأنه عاقل ، ويقال : مَثَل زيد : مَثَل فلان وإنما المَثَل مأخوذ من المثال والحذو ، والصفة تحلية ونعت » .

٨٨ – مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [٦:١٦٠]

(ب) وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا [٤٧:١٠]

(جـ) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى الأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ[٦:٣٨ = ٤ .

فى القاموس : « المِثْل بالكسر و(المَثَل) بالتحريك : الشِّبْه ، الجمع أمثال . والمَثَل محركة : الحجة والحديث » .

٨٩ - إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٧٦:٢]

فى المفردات : « أى أخلاط من الدم ، وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة » .

وفى الكشاف ٤:٦٦٦ : « نُطْفة أَمشاج كبُرْمة أَعشار وبُرْد أَكياش ، وهى ألفاظ مفردة غير جموع ، ولذلك وقعت صفات للأفراد ، ويقال أيضاً : نطفة مَشْج ، ولا يصح أن يكون تكسيراً له ، بل هما مثلان فى الإفراد وصف المفرد بهما » .

وفى البحر ٨:٣٩١ : « الأمشاج : الأخلاط ، واحدها مَشَج ، بفتحتين أو مَشْج كَعدْل ، أو مشيج كشريف وأشراف » .

وقال فى ص٣٩٣ : « والنطفة أريد بها الجنس ، فلذلك وصفت بالجمع ، كقوله : ﴿ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ [٧٦:٥٦] . وكلام الزمخشرى مخالف لكلام سيبويه الذى قال : ليس فى الكلام أفعال إلا أن يكسر عليه .. وما ورد من وصف المفرد تأولوه ص٣٩٤ » .

فى سيبويه ٢:١٧ : « وأما (أَفْعال) فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام وقال الله عز وجل : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ ﴾ [١٦:٦٦] وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش » .

وفى سيبويه ٢:٣١٦ : « وليس فى الكلام أُفعيل .. ولا أَفْعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع » .

وفى المقتضب ٣:٣٢٩ : « فأما (أَفْعال) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم : بُرْمه أَعْشار وحبل أَرْمام وأَقْطاع وثوب أَكْياش : متمزق » .

وانظر اللسان (ك .ش) ، (ك ى ش) . والخصائص ٢:٤٨٢ .

٩٠ – وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [١٥:٤٧]

فى البحر ٧١:٨ : « المِعَى ، مقصور ، وألفه منقلبة عن ياء يدل عليه تثنيته معيان . والمِعَى : ما فى البطن من الحوايا » .

وفى القاموس : « المَعَى بالفتح ، وكإلى من أعفاج البطن ، وقد يؤنث ، والجمع أمعاء » .

المفرد لم يقع فى القرآن .

وفى سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان فِعَلاً فهو بمنزلة (الفَعِل) وهو أقل ، وذلك قولك ؛ قِمَع وأقماع ، ومِعًى وأمعاء وعِنَب وأعناب » .

٩١ – وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ [١٥٤:٢]
= ٣ .

فى سيبويه ٢١٠:٢ : « وأما (فَيْعل) فبمنزلة (فَعّال) ، نحو قيم وسيد وبيع ، إلا أنهم قالوا : مَيِّت وأموات ، شبهوا (فَيْعَلاً) بفاعل حين قالوا : شاهد وأشهاد . ومثل ذلك قَيْل وأقيال ، وكَيْس وأكياس ، فلو لم يكن (فَيْعَلاً) لما جمعوه بالواو والنون فقالوا : كَيِّسون وقَيْلون ولَيْنون ومَيْتون ، لأن ما كان من (فَعْل) فالتكسير فيه أكثر وما كان من (فَيْعلاً) فالواو والنون فيه أكثر » .

وفى شرح الشافية ١٧٧:٢ : « وأصل (فَيْعِل) أن يجمع جمع السلامة . إذا خفف بحذف العين . ويجمع المذكر والمؤنث منه على أفعال كأموات فى جمع مَيْت ومَيْتة » .

المشدد والمخفف فى القرآن .

٩٢ – وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ [١٥٥:٢]
= ١١ ، أموالاً = ٣ . أموالكم = ١٤ . أموالهم = ٣١ ، أموالنا = ٢ .

فى المفردات : « والمال سمى بذلك لكونه مائلاً أبداً وزائلاً أبداً ، ولذلك سمى عرضاً ، وعلى هذا دل قول من قال : المال قحبّة تكون يوماً فى بيت عَطّار ، ويوماً

فى بيت بَيْطَار » .

المفرد فى القرآن .

٩٣ - ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ [٣:٤٤]

= ١٠ . أنبائكم .

فى المفردات : « النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل بها علم أو غلبة ظن ، ولا يقال للخبر فى الأصل نبأ ، حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة » .

المفرد فى القرآن .

٩٤ - فَلَا تَجْعَلُوا لله أَنْدَاداً [٢:٣٢]

= ٦ .

فى المفردات : « نديد الشىء : مشاركه فى جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فكل ند مثل ، وليس كل مثل ندًّا » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٩٥ - فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ [٢٣:١٠١]

فى المفردات : « النَّسب والنِّسبة : اشتراك من جهة الأبوين » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٩٦ - إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْس [٥:٩٠]

فى المفردات : « النصيب : الحجارة تنصب على الشىء وجمعه نصائب ونُصُب .. وقد يقال فى جمعه : أنصاب » .

وفى لسان العرب : النُّصُب : كل ما عبد من دون الله تعالى . والجمع أنصاب . قال الزجاج : النُّصُب : واحده نصاب ، قال : وجائز أن يكون واحداً وجمعه أنصاب » .

النصب فى القرآن .

وفى معانى القرآن ١:٣١٩ : « الأنصاب : الأوثان » .

٩٧ – وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [٢٧٠:٢]
= ٨ . أنصاراً . أنصارى = ٢ .

فى البحر ٣٢٣:٢ : « الأنصار : الأعوان ، جمع نصير كحبيب وأحباب ، وشريف وأشراف ، أو ناصر كشاهد وأشهاد » .
ناصر ونصير فى القرآن .

٩٨ – وَالخَيْلِ المُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ [١٤:٣]
= ٢٦ ، أنعاماً = ٢ ، أنعامكم = ٣ . أنعامهم .

فى المفردات : « النَّعَم : مختص بالإبل ، وجمعه أنعام ، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة .. ولا يقال لها : أنعام ، حتى يكون فى جملتها الإبل » .
فى القاموس : « جمع النَّعَم أنعام ، وجمع الجمع أناعيم » .
النعم فى القرآن.

٩٩ – يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ [١:٨]

فى المفردات : « النَّفَل : قيل : هو الغنيمة بعينها » .
وفى الكشاف ١٩٣:٢ : « النَّفَل الغنيمة : ما ينفِله الغازى ، أى يعطاه زائداً على سهمه » .

وفى البحر ٤٥٥:٤ : « النفل : الزيادة على الواجب » .
وفى القاموس : الجمع أنفال ونفال .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٠٠ – وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً [٩٢:١٦]

فى المفردات : « النُّكث : نكث الأكسية والغزل ، قريب من النَّقْض ، واستعير لنَقْض العهد » .

وفى الكشاف ٦٣١:٢ : « جمع نِكْث ، وهو ما يُنْكَث فَتْله » .
وفى القاموس : « النِّكث ، بالكسر أن تنقض أخلاق الأكسية لتغزل ثانية » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٠١ - إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً [١٢:٧٣]

فى المفردات : « النِّكْل : قيد الدابة ، وحديدة اللجام والجمع الأنكال » .

فى الكشاف ٦٤٠:٤ : « وهى القيود الثقيلة ، واحدها نكل ونكل » .

وفى القاموس : النِّكْل ، بالكسر : القيد الشديد ، والجمع أنكال .

١٠٢ - تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ [٢٥:٢]

= ٤٧ . أنهاراً = ٤ .

فى المفردات : «النَّهَر : مجرى الماء الفائض ، وجمعه أنهار » .

وفى الكشاف ١٠٧:١ : « اللغة العالية نَهَر ، بفتح الهاء » .

وفى البحر ١٠٩:١ : « النَّهَر دون البحر وفوق الجدول ، وهل هو نفس مجرى الماء أو الماء فى المجرى قولان ، وفيه لغتان : فتح الهاء وهى اللغة العالية والسكون .

وعلى الفتح جاء الجمع أنهاراً قياساً مطرداً ، إذ (أَفْعال) فى فعل الاسم الصحيح العين لا يطرد وإن كانت قد جاءت منه ألفاظ كثيرة » .

وفى القاموس الجمع أَنْهار ونُهُور وأَنْهُر » .

المفرد نَهَر بفتح العين فى القرآن .

١٠٣ - وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً [٨٠:١٦]

فى القاموس : الوَبَر ، محركة : صوف الإبل والأرانب ونحوهما ، الجمع أوبار .

١٠٤ - وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ [١٢:٣٨، ١٠:٨٩]

(ب) وَالجِبَالَ أَوْتَاداً [٧:٧٨]

فى المفردات : « الوَتِد ، والوَتَد ، وقد وتدته أتده وتداً » .

وفى البحر ٣٨١:٧ : « الوتد معروف ، وكسر التاء أشهر من فتحها » .

وفى القاموس : « الوَتَد ، بالفتح وبالتحريك وككتف مارز فى الأرض أو الحائط من خشب ، وجمعه أوتاد » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٠٥ – فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ [٣٠:٢٢]

أوثاناً = ٢ .

في المفردات : « والأوثان : واحدها وَثَن ، وهي حجارة كانت تعبد » .

وفي القاموس : الوَثَن : محركة : الصنم ، الجمع وُثْن وأوثان .

لم يقع المفرد في القرآن .

١٠٦ – لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الذِينَ يُضِلُّونَهُمْ [٢٥:١٦]

(ب) حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا [٤:٤٧]

أوزارهم . أوزاراً .

في المفردات : « الوِزْر : الثِّقْل ؛ تشبيهاً بوِزْر الجبل ، ويعبر بذلك عن الإثم ، كما يعبر عنه بالثِّقْل وأوزار الحرب واحدها : وِزْر » .

وفي القاموس الجمع أوزار ، ووزرة .

المفرد في القرآن .

١٠٧ – وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ [٦٤:١٧]

= ٢ ، أولاد = ٢ . أولادكم = ١٠ . أولادهم = ٧ ، أولادهن = ٢ .

في المفردات : « الوَلَد : المولود ، يقال للواحد وللجمع ، والصغير والكبير .. وجمع الولد أولاد .. وقيل الولد : جمع ولد كأسد وأسد ، ويجوز أن يكون واحداً كالبخل » .

وفي القاموس : « الوَلَد : محركة و (الوُلْد) بالضم والكسر والفتح واحد وجمع ، وقد يجمع على أُوْلاد وَوِلْدَةٍ ، وَإِلْدَةٍ بكسرهما وَوُلْدٍ ، وولد بالضم » .

١٠٨ – وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا [٧٧:٥]

= ٣ . أهواءكم . أهواءهم = ١٢ . بأهوائهم .

في المفردات : « الهَوَى : ميل النفس إلى الشهوة .. وقوله : ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [١٢:٢ ، ١٤٥] فإنما قاله بلفظ الجمع ، تنبيهاً على أن لكل واحد هَوًى غير هوى الآخر » .

المفرد فى القرآن .

١٠٩ – وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ [١٨:١٨]

فى الكشاف ٧٠٨:٢ : « الأيقاظ : جمع يقظ ، كأنكاد جمع نكد » .

وفى القاموس : « يَقِظ كنَدِس وكَتِف والجمع أيقاظ ، وهم يقظى » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١١٠ – وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ [٨٩:٥]

= ٥ . أيمانكم = ١٦ ، أيمانهم = ١٨ . أيمانهن = ٢ .

فى المفردات : « اليمين : أصله الجارحة ، واليمين فى الحلف مستعار من اليد ، اعتبار بما يفعله المعاهِد والمحالِف وغيره » .

وفى القاموس : « اليمين : ضِد اليسار الجمع أَيْمُن وأَيْمان وأيامِن وأيامين . واليمين : القَسَم مؤنثة ، لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون ، الجمع أيمُن وأيمان . اليمين ، الجارحة فى القرآن ، ويمين القسم لم تذكر فى القرآن إلا مجموعة .

١١١ – فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

= ٢٣ ، أياماً = ٤ .

فى المفردات : « اليوم : يعبر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها وقد يعبر به عن مدة من الزمان ، أى مدة » .

وفى القاموس الجمع أيام .

المفرد فى القرآن .

(أَفْعُل)

١ – والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٢٧:٣١]

فى المفردات : « واعتبر من البحر تارة ملوحته ، فقيل : ماء بَحْرانى ، أى مِلْح ، وقال بعضهم : يقال فى الأصل للماء : المِلْح دون العذب ، وقوله تعالى : ﴿ البَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [١٢:٣٥] إنما سمى العذب بحراً لكونه مع الملح ، كما يقال للشمس والقمر : قمران » .

فى القاموس : « والجمع أبحر وبحور وبحار » .
المفرد ومثناه والجمع بحار أيضاً فى القرآن .
تكسير فعل الصحيح العين فى القلة على أفعل قياس .
سيبويه ٢:١٧٥ ، الشافية ٢:٨٩ــ٩١ .

٢ – الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ [٢:١٩٧]
= ٦ .
فى المفردات : « الشهر : مدة مشهورة بإهلال الهلال ، أو باعتبار جزء من اثنى عشر جزءا من دوران الشمس من نقطة إلى نقطة » .
المفرد فى القرآن ومثناه وجمعه على شهور أيضا .

٣ – وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمراتِ [٢:١٥٥]
= ٦ ، أنفسكم = ٤٩ ، أنفسنا = ٣ ، أنفسهم = ٩١ ، أنفسهن = ٤ .
فى المفردات : « النفس : الروح » .
المفرد وجمعه على نفوس أيضاً فى القرآن .

٤ – فَلَمَّا أَلْقَوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ [٧:١١٦]
= ٨ ، أعينكم = ٢ ، أعيننا = ٤ . أعينهم = ٧ ، أعينهن .

فى سيبويه ٢:١٨٥ : « وأما ما كان من بنات الياء ، وكان (فعلا) فإنك إذا بنيته بناء أدنى العدد بنيته على أفعال ، وذلك قولك : بيت وأبيات وقيد وأقياد وخيط وأخياط وأشياخ ، وذلك أنهم كرهوا الضمة فى الياء .. وقد بنوه على أفعل على الأصل ، قالوا : أعين .
شرح الشافية ٢:٩٠ .

فى القرآن المفرد ، والمثنى والجمع أعين وعيون .

٥ – أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها [٧:١٩٥]
أرجلكم = ٥ . أرجلهم = ٥ . أرجلهن = ٢ .
فى سيبويه ٢:١٨٠ : « وربما بنى (فعل) على أفعل ، وذلك قولهم : ذئب

وأَذْؤُب ، وقِطْع وأَقْطُع ، وجِرْو وأُجْرٍ .. ورِجْل وأَرْجُل ، إلا أنهم لا يجاوزون الأفعل ؛ كما أنهم لم يجاوزوا الأكف » .

شرح الشافية ٩٣:٢ .

٦ – فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمْ اللهِ [١١٢:١٦]

(ب) شاكِراً لِأَنْعُمِهِ [١٢١:١٦]

فى المفردات : « النعمة للجنس تقال للقليل والكثير » .

فى الكشاف ٦٣٨:٢ : « الأَنعُم : جمع نِعْمة ، على ترك الاعتداْ بالتاء كدِرْع وأَدْرُع ، أو جمع نُعْم كبُؤْس وأَبْؤُس » .

فى البحر ٥٤٢:٥ – ٥٤٣ « أَنْعُم : جمع كشِدَّة وأَشُدّ ، وقال قطرب :جمع نُعْم بمعنى النعيم ، يقال : هذه أيام طُعْم ونُعْم ، فيكون كبُؤْس وأبوس » .

المفرد فى القرآن وجمعه على نعِمَ أيضاً .

٧ – ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ [٥:٢٢، ٦٧:٤٠]

(ب) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [١٥٢:٦]

= ٥ . أشدهما .

فى الكشاف ١٤٥:٣ : « الأَشُدّ : كمال القوة والعقل والتمييز ، وهو من ألفاظ الجموع التى لم يستعمل لها واحد ، كالأسدة والقتود والأباطيل وغير ذلك وكأنها شدة فى غير شيء واحد ، فبنيت لذلك على لفظ الجمع » .

وفى البحر ٢٥٣:٤ : « أَشُدّه : جمع شِدّة أو شَدّ ، أو جمع لا واحد له من لفظه ، أو مفرد لا جمع له ، أقوال خمسة » .

وفى سيبويه ١٨٢:٢ــ١٨٣ : « وقد كسرت فِعْلة على (أَفْعُل) وذلك قليل عزيز ليس بالأصل قالوا : نِعْمة وأَنْعُم وشِدَّة وأَشُدّ » .

شرح الشافية ١٠٤:٢ .

٨ – أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا [١٩٥:٧]

أبويكم = ١٦ . أيديهم = ٣٧ .

فى سيبويه ١٠٢:٢ : « قالوا أيدٍ وأَيادٍ ، وأَوْطُبٌ وأَوَاطِب » .

في المفردات : « اليد الجارحة ، أصله يَدَىٌ ، لقولهم فى جمعه : أَيْدٍ ويُدِيٌّ ، وأَفْعُل فى جمع فَعَل أكثر .. واستعير اليد للنعمة ، وتجمع على أياد .
المفرد ومثناه فى القرآن .

(فِعلة)

١ - فإنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فِلأُمِّهِ السُّدُسُ [٤:١١]

= ٤ . إخوتك . إخوته ، إخوتى .

الظاهر من كلام سيبويه أن إخوة اسم جمع قال ٢:٢٠٣ : « ومثل ذلك الجَامِل والبَاقِر ، لم يكسر عليهما جَمَل ولا بقرة ، والدليل عليه التذكير والتحقير وأن (فاعلاً) لا يكسر عليه شيء ، فبهذا استدل على هذه الأشياء ، وهذا النحو فى كلامهم كثير . ومثل ذلك فى كلامهم أخ وإخوة ، وسَرِيٌّ وسَرَاة ، ويدلك على ذلك قولهم : سروات فلو كانت بمنزلة فَسَقة أو قُضَاة لم تجمع » .

وفى شرح الشافية ٢:٩٧ : « وفِعْلة كجِيرة وقِيعة وإخوة » .

وفى البحر٣:١٨٥ : « وإخوة جمع أخٍ » .

جاء المفرد والمثنى والجمع إخوان أيضاً .

٢ - إذ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ [١٨:١٠]

(ب) إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ [١٨:١٣]

فى المفردات : « وجمع الفتى فِتْية وفتيان ، وجمع الفَتَاة فَتَيات » .

وفى القاموس : « الجمع فِتيان وفِتْوَة ، وفُتُوٌّ ، وفُتِيٌّ » .

جاء المفرد والمثنى والجمع فتيان أيضاً .

٣ - أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ [٢٤:٣٩]

فى المفردات : « القِيع والقَاع : المستوى من الأرض ، جمعه قِيعان وتصغيره قُوَيع » .

فى الكشاف ٣:٢٤٣ : « القِيعة بمعنى القاع أو جمع قاعٍ ، وهو المنبسط المستوى من الأرض كجِيرة فى جار » . البحر ٦:٤٦٠ .

وفى القاموس : « الجمع قِيع وقِيعة ، وقِيعان بكسرهن ، وأَقْواع وأَقْوُع » .

٤ – وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ [٣٠:١٢]

(ب) مَا بَالُ النِّسْوَةِ [٥٠:١٢]

فى المفردات : « النِّساء والنِّسوان والنِّوة : جمع المرأة من غير لفظها كالقوم فى جمع المرء » .

وفى الكشاف ٤٦٢:٢ : « (النسوة) اسم مفرد فى جمع المرأة » .

وفى البحر ٢٩٩:٥ : « (النسوة) بكسر النون فِعْلة ، وهو جمع تكسير للقلة لا واحد من لفظه ، وزعم ابن السراج أنه اسم جمع .. وقد تضم نونه فيكون اسم جمع ، وتكسيره للكثرة على نسوان ، والنساء جمع تكسير للكثرة أيضاً ولا واحد له من لفظه » .

وفى سيبويه ١٢٢:٢ : « نساء : جمع نسوة » .

٥ – مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ [٦:١١٤]

هل تكون الجنة جمع تكسير للقلة كنسوة عند أبى حيان ؟ .

(أَفْعِلة)

(فِعال)

فى سيبويه ١٩٢:٢ : « أما ما كان (فِعَالاً) فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على (أَفْعِلة) وذلك قولك : حِمَار وأَحْمِرة ، وإِزَار وآزرة ، ومِثَال وأَمْثِلة ، وفِراش وأَفْرِشة » .

شرح الشافية ١٢٥:٢–١٢٦ .

١ – أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى [١٩:٦]

= ١٨ ، آلهتك = ٤ ، آلهتنا = ٨ . آلهتهم = ٢ . آلهتى .

فى المفردات : « وإله : حقه ألا يجمع ؛ إذ لا معبود سواه ، لكن العرب

لاعتقادهم أن ها هنا معبودات جمعوه ؛ فقالوا : الآلهة » .

٢ – وَدَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ [١٠٢:٤]

(ب) وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ [١٠٢:٤]

فى النهر ٣٣٩:٣ : « السلاح : مفرد مذكر ، وجمعه على أُسْلِحة ، كحِمَار وأَحْمِرة ، وقد يؤنث . لم يقع المفرد فى القرآن ولا غير هذا الجمع .

٣ – فإذا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنةٍ حِدَادٍ [١٩:٣٣]

ألسنتكم = ٣ ، ألسنتهم = ٦ .

فى سيبويه ١٩٤:٢ : « وأما من أنث اللسان فهو يقول : أَلْسُن ، ومن ذكر قال : أَلْسِنة » .

المفرد فى القرآن ، ولم يجمع غير هذا الجمع .

٤ – وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيةٍ مِنْ فِضَّةٍ [١٥:٧٦]

فى النهر ٣٩٦:٨ : «الآنية جمع إناء » .

وفى سيبويه ١٩٢:٢ : « وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز به أدنى العدد به كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو ثقلوا ، والياء مع الضمة لو خففوا ، فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد .. وذلك قولهم : رِشَاء وأَرْشِية ، وسِقَاء وأَسْقِية ، ورِدَاء ، وأَرْدِية ، وإِناء وآنية » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٥ – فَبَدَأَ بأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

٦ – فَلَولا أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ [٥٣:٤٣]

فى سيبويه ١٩٢:٢ : « فأما ما كان من بنات الواو التى الواوات فيهن عينات فإنك إذا أردت بناء وأدنى العدد كسرته على (أَفْعِلة) نحو : خُوَان وأَخْوِنه ، ورِوَاق وأروقة وبوان وأَبونة » .

فى المفردات : « وسِوَار المرأة معرّب واستعمله العرب واشتقت منه سُوِّرت

الجارية » .

٧ – فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ [١٢:٩]

= ٥ .

في سيبويه ١٩٢:٢ : « وأما ما كان منه مضاعفاً فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد ، وإن عنوا الكثير ، تركوا ذلك كراهية التضعيف ؛ إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل ، وذلك قولهم : جَلَال وأَجِلة ، وعِنَان وأَعِنَّة ، وكِنَان وأَكِنَّة » .

شرح الشافية ١٢٧:٢ .

في المفردات : « والإمام : المؤتم به إنساناً كان أو كتاباً أو غير ذلك ، محقًّا كان أو مبطلاً والجمع أئمة .وأئمة بتحقيق الهمزتين شاذ في القياس والقياس قلب الهمزة الثانية ياء » .

والمفرد في القرآن .

٨ – وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [٢٥:٦]

= ٤ .

في المفردات : « الكِنّ : ما يحفظ فيه الشيء . وجمع الكِنّ أَكْنان ؛ والكِنَان الغِطاء والجمع أَكِنّة ، نحو غِطَاء وأَغْطِية » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٩ – يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ [١٨٩:٢]

في المفردات : « والهلال : القمر في أول ليلة والثانية ، ثم يقال له القمر ، ولا يقال له هلال والجمع أهلة » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

فَعال

١٠ – جَاعِلِ المَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ [١:٣٥]

فى سيبويه ٢:١٩٢ــ١٩٣ : « وأما ما كان (فَعَالاً) فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال ، لأنه مثله فى الزيادة والتحريك والسكون ، إلا أن أوله مفتوح ، وذلك قولك : زَمَان وأَزْمِنة ، ومَكَان وأَمْكِنة ، وقَذَال وأَقْذِلة ، وفَدَان وأَفْدِنة .. وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد .. وهو أزمنة وأمكنة » .

شرح الشافية ٢:١٢٥ .

المفرد ومثناه فى القرآن .

١١ – وَدَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ [٤:١٠٢]

كل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع . المفردات .

فُعال

١٢ – وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ [٦:١١٣]

= ٨ . أفئدتهم = ٣ .

فى سيبويه ٢:١٩٣ : « وأما ما كان منه (فُعَالاً) فإنه فى أبنية أدنى العدد بمنزلة (فِعَال) لأنه ليس بينهما شىء إلا الضم والكسر ، وذلك قولك : غُرَاب وأَغْرِبة ، وبُغَاث وأَبْغِثة .. وقالوا فى المضاعف حين أرادوا بناء أدنى العدد كما قالوا فى المضاعف فى (فُعَال) وذلك قولهم : ذُبَاب وأَذِبَّة » .

شرح الشافية ٢:١٢٨ .

وقال الرضى فى شرح الشافية ٢:١٢٩ : « قد يقتصر على أَفْعِلة للقلة والكثرة كأَفْئِدة » .

المفرد فى القرآن .

فَعيل

١٣ – هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [٥٣:٣٢]

في سيبويه ٢٠٧:٢ : « وأما ما كان (فَعِيلاً) ، فإنه يكسر على فعلاء .. وقد يكسرون المضاعف على (أفْعِلة) نحو (أشِحَّة) » .

شرح الشافية ١٣٧:٢ .

في المفردات : « الجنين : الولد ما دام في بطن أمه ، وجمعه أجِنَّة قال : « وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ) [٣٢:٥٣] . وذلك فعيل في معنى مفعول » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

١٤ – وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ [١٢٣:٣]

لم يذكر المفرد في القرآن .

١٥ – أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ [١٩:٣٣]

(ب) أَشِحَّةً عَلَى الخَيْرِ [١٩:٣٣]

في البحر ٢٢٠:٧ : « أشِحَّة : جمع شحيح ، وهو البخيل ، وهو جمع لا ينقاس ، وقياسه في الصفة المضعفة العين واللام (أفْعِلاء) نحو خليل وأخِلَّاء ، فالقياس أشحاء ، وهو مسموع أيضاً » . وانظر النهر ٢١٥ .

لم يذكر المفرد في القرآن .

١٦ – أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٤:٥]

(ب) وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً [٣٤:٢٧]

المفرد في القرآن .

فاعل

١٧ – فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا [١٧:١٣]

(ب) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا [٢٤:٤٦]

في شرح الشافية ١٥٤:٢ : « وقد كسروا (فاعل) الاسم على (أفْعِلة) كواد وأوْدِية ، كأنهم استثقلوا الواوين في أول الكلمة لو جمعوه على (فواعل) وانضمام الواو وانكسارها لو جمعوه على (فُعْلان) .

وفى المفردات : « أصل الوادى : الموضع الذى يسيل فيه الماء ، وبه سمى المفرج بين الجبلين وادياً وجمعه أُوْدِية ، نحو نادٍ وأُنْدِية ، وناجٍ وأُنْجِية ، ويستعار الوادى للطريقة كالمذهب » .

فِعَال

١ – لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ [١٤:٥٩]

فى سيبويه ١٩٢:٢ : « أما ما كان (فِعالاً) .. فإذا أردت أكثر العدد بنيته على (فُعُل) وذلك حمار وحُمُر ، وخمار وخُمُر ، وإزار وأُزُر ، وفراش وفُرُش ، وإن شئت خففت جمع هذا فى لغة تميم ، وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد .. ذلك قولهم : ثلاثة جُدُر ، وثلاثة كُتُب » .

وفى شرح الشافية ١٢٦:٢ : « لا يقال : أجدرة ولا أكتبة » .

المفرد فى القرآن .

٢ – كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٥٠:٧٤]

المفرد اسم الجمع (الحمير) فى القرآن .

٣ – وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]

المفرد لم يذكر فى القرآن وهو خمار .

٤ – وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ [١٣:٥٤]

فى الكشاف ٤٣٥:٤ : « جمع دسار ، وهو المسمار ، فعال من دَسَره ، إذا دفعه لأنه يَدْسُر به منفذه » .

وفى البحر ١٧٧:٨ : « الدُّسُر : المسامير » .

وفى المفردات : « الواحد دِسَار وهو المسمار » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٥ – فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً [٨:٧٢]

فى المفردات : « الشِّهاب : الشعلة الساطعة من النار الموقدة » .

المفرد فى القرآن .

٦ - مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [٥٥:٥٤]

(ب) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ [٥٦:٣٤]

فى المفردات : « الفُرُش : بُسُط الثياب ، ويقال للمفروش فرش وفراش ، والفراش جمعه فرش » .

المفرد فى القرآن .

٧ - كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ [٢١:١٠٤]

= ٣ ، كتبه = ٣ .

فى المفردات : « الكتاب فى الأصل مصدر ، ثم سمى المكتوب فيه كتاباً ، والكتاب فى الأصل اسم للصحيفة » .

وفى سيبويه ٢:١٩٢ : « وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد وذلك قولهم : ثلاثة جُدُر وثلاثة كُتُب » .

وفى شرح الشافية ١٢٦:٥ : « لا يقال أجدرة ولا أكتبة » .

المفرد فى القرآن ولم يجمع على غير فعل .

فَعال

١ - وَأَنْتُمْ حُرُمٌ [٥:١، ٩٥]

(ب) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ [٩:٥، ٣٦]

فى البحر ٤١٨:٣ : « حُرُم : جمع حرام ، يقال : أحرم الرجل بحج أو عمرة فهو محرم وحرام » .

فى سيبويه ٢:١٩٢ - ١٩٣ : « وأما ما كان (فَعَالاً) .. وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت : قُذُل وفُدُن ، وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد وهو أَزْمِنَة وأَمْكِنَة .

فعيل الاسم

١ - يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [٥:١٦]

= ٣ . سبلاً = ٥ ، سبلنا = ٢ .

في سيبويه ٢:١٩٢–١٩٣ : « ويكسر على (فُعُل) أيضاً ، وذلك قولهم : رَغِيف ورُغُف ، وقَلِيب وقُلُب ، وكَثِيب وكُثُب ، وأَمِيل وأُمُل ، وعَصِيب وعُصُب ، وعَسِيب وعُسُب عُسْبان وصَلِيب وصُلْبان وصُلُب » .

الشافية ٢:١٣١ــ١٣٢ .

في المفردات : « السبيل : الطريق الذى فيه سهولة جمعه على سُبُل » .

المفرد في القرآن .

٢ – عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

= ٥ ، سررًا .

في سيبويه ٢:١٩٤ : « وقالوا سرير وأسرة وسُرُر ؛ كما قالوا : قليب وأقلبة وقُلُب » . الشافية ٢:١٣٢ .

وفي المفردات : « السَّرير : الذى يجلس عليه من السرور ، إذا كان ذلك لأولى النعمة ، وجمعه أَسِرَّة وسُرُر » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٣ – أَوْ يَأْتِيَهِمْ العَذَابُ قُبُلاً [٥٥:١٨]

(ب) وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً [١١١:٦]

في العكبرى ١:١٤٤ : « جمع قَبِيل ، أو مفرد كَقُبُل » .

وفي البحر ٤:٢٠٥ : « وجمع قَبِيل ، وهو النوع ، أى نوعاً وصِنْفًا صِنْفًا ، وقال الفراء والزجاج : جمع قَبِيل ، بمعنى كفيل ، أى كُفَلاء بصدق محمد .. وقيل : قُبُلاً ، أى مقابلة ، ومواجهة ، ومنه : أتيتك قُبُلاً لا دُبُراً ، أى من قِبَل وَجْهك » .

فعيل الصفة

١ – وَمَا تُغْنِى الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ [١٠١:١٠]

= ٨ . نُذُر (ى) = ٦ .

فى سيبويه ٢٠٨:٢ : « وقد كسر شىء منه على (فُعُل) شبه بالأسماء ، لأن البناء واحد وهو نَذِير ونُذُر ، وجُدُيد ، وجُدُد ، وسُدُيس وسُدُس ، ومثل ذلك من بنات الياء ثِنُّى وثُنّ » . شرح الشافية ١٣٧:٢—١٣٨ .

٢ – إِنَّا إِذًا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ [٢٤:٥٤]

(ب) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ [٤٧:٥٤]

فى الكشاف ٤٣٧:٤ : « السُّعر جمع سعير ، والسُّعُر : الجنون » .

وفى البحر ١٨٠:٨ : « وسُعُر : أى عذاب أو جنون أو عناء أو جمع سعير ، وهو وقود النار » .

فعيلة

١ – وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ [٧:٥١]

فى المفردات : « هى ذات الطرائق : فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنُّجُوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة » .

وفى الكشاف ٣٩٥:٤ : « جمع حِبَاك كمِثَال ومُثُل أو حَبِيكَة كطريقة وطُرُق » .

وفى البحر ١٣٢:٨ : « والحُبُك : الطرائق .. واحدها حَبِيكة كَطَرِيقة وطُرُق أو حِبَاك كمِثَال ومُثُل » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِى الصُّحُفِ الأُولَى [١٣٣:٢٠]

فى المفردات : « الصحيفة : المبسوط من الشىء كصحيفة الوجه ، والصحيفة التى يكتب فيها وجمعها صَحَائف وصُحُف » .

لم يذكر المفرد ولا غير هذا الجمع فى القرآن .

فَعول الصفة

١ - فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلاً [٦٩:١٦]

فى المفردات : « وهى ذلول ، أى ليست بصعبة (فاسلكى سبل ربك ذللاً) أى منقادة غير متصعبة » .

وفى الكشاف ٢ : « ذُلُلا : جمع ذَلُول » .

وفى سيبويه ٢٠٨:٢ : « وأما ما كان (فَعُولاً) فإنه يكسر على (فُعُل) عنيت به جمع المذكر أو جمع المؤنث ، وذلك قولك : صَبُور وصُبُر ، وغدور وغُدُر . وأما ما كان منه وصفاً لمؤنث فإنهم قد يجمعونه على فعائل ؛ كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله ، وذلك عجُوز وعجائز » .

٢ - جاءوا بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ [١٨٤:٣]
= ٦ .

فى المفردات : « الزُّبْرَة : قطعة عظيمة من الحديد ، جمعه زُبُر .. وزَبَرت الكتاب : كتبته كتابة عظيمة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زَبُور ، وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام » .

وفى البحر ١٢٩:٣ : « الزُّبُر : جمع زَبُور ، وهو الكتاب ، يقال : زَبَرت ، أى كتبت فهو بمعنى مفعول ، أى مزبور كالرَّكوب بمعنى المركوب ، وقيل : اشتقاق الزَّبور من الزُّبرة وهى القطعة من الحديد » .

٣ - فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَتْرَاباً [٣٦:٥٦، ٣٧]

فى المفردات : « امرأة عَرُوبة : مُعْرِبَة بحالها عن غفلتها ومُحِبة زوجها ، وجمعها عُرُب » .

وفى الكشاف ٤٦٢:٤ : « جمع عروب ، وهى المتحببة إلى زوجها الحسنة

التَّبَعُّل » .

البحر ٨:٢٠١، ٢٠٧، العكبرى ٢:١٣٤ .

فُعِلة

١ - لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً [١٨:٦٠]

فى البحر ٦:١٤١ : « الحُقُب : السِّنون ، واحدها حِقْبة ، وقال الفراء : الحَقَب : سنة .. وقال ابن عباس : الحَقَب : الدهر ، وقيل ثمانون سنة ص١٤٤ .
معانى القرآن ٢:١٥٤ .

فَعَل

١ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمعْ لِقَولِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ [٦٣:٤]

فى المفردات : « شبهوا بذلك لقلة غنائهم ، وهو جمع الخشب » .
وفى العكبرى ٢:١٣٨ : « جمع الخَشَب كأَسَد وأُسُد » .

فَعْل

١ - لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ [٤٣:٣٣]

فى شرح الشافية ٢:٩١ : « ومن المسموع فى (فَعَل) فُعُل ، بضمتين كسُقُف ورُهُن » .

فِعال

١ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [٥:٣]
(ب) كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٧٠:٤٣]

فى الكشاف ١:٦٠٤ : « وقيل : هو جمع والواحد نصاب » .

وفى البحر ٣:٤١٠ : « النُّصُب : قيل جمع نصاب ، وهى حجارة منصوبة حول الكعبة ، كان أهل الجاهلية يعظمونها ، وقيل : النُّصُب مفرد ، قال الأعشى .

وذا النُّصُب المنصوب لا تعيد به » . العكبرى ١١٦:١ .

فُعْل

١ – صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ [١٨:٢]

فى سيبويه ٢١١:٢ : « وأما (أَفْعَل) إذا كان صفة فإنه يكسر على (فُعُل) ؛ كما كسر (فَعُولاً) على (فُعُل) لأن (أَفْعَل) من الثلاثة ، وفيه زائدة كما أن فى (فَعُول) زيادة ، وعدة حروفه كعدة حروف (فَعُول) إلا أنهم لا يثقلون فى (أفعل) فى الجمع العين ، إلا أن يضطر شاعر ، وذلك أحمر وحُمْر ، وأخضر وخُضْر ، وأبيض وبِيض ، وأسود وسُود ، والمؤنث من هذا يجمع على (فُعْل) وذلك حمراء ، وحُمْر وصفراء وصُفْر » .

وفى البحر ٧٥:١ : « جموع الكثرة على وزن (فُعْل) وهو قياس فى جمع فعلاء و (أَفْعَل) الوصفين ، سواء تقابلا ، نحو أحمر وحمراء أو انفرد المانع فى الخلقة نحو غُرْل ورُتْق فإن كان الوصف مشتركاً ، لكن لم يستعملا على نظام أحمر وحمراء ، نحو : رجل آلى وامرأة عجزاء لم ينقس فيه (فُعْل) بل يحفظ فيه » .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَغَرابِيبُ سُودٌ [٢٧:٣٥]

لم يذكر المفرد (أحمر) فى القرآن ، والأسْود فى القرآن .

٣ – وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

= ٤ .

فى المفردات : « جمع أَحْور وحوراء » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٤ – وَسَبْعِ سُنْبُلاَتٍ خُضْرٍ [٤٣:١٢]

= ٤ . خضراً .

فى القرآن (الأخضر) وليس فيه (خضراء) .

٥ - وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً [١٠٢:٢٠]

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ - وَغَرَابِيبُ سُودٍ [٣٧:٣٥]

فى القرآن (الأسْود) وليس فيه (سوداء) .

٧ - كَأَنَّهُ جِمَالةٌ صُفْرٌ [٣٣:٧٧]

فى الكشاف ٦٨١:٤ : « سود تضرب إلى الصُّفْرة » .

وفى المفردات : « قيل : هى جمع أصفر ، وقيل : بل أراد به الصُّفْر المخرج من المعادن ، ومنه قيل للنُّحاس صُفْر » .

وفى البحر ٤٠٧:٨ : « الصُّفْرة الفاقعة أشبه بلون الشرر ، وقيل : صُفْر : سود ، وقيل : سُود تضرب إلى الصفرة » .

المفرد فى القرآن .

٨ - صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ [١٨:٢]

= ٩ . صماً = ٢ .

المفرد الأصم فى القرآن .

٩ - صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ [١٨:٢]

= ٦ . عمياً .

المفرد أعمى فى القرآن وفيه (عُمْياناً) .

١٠ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ [٤٨:٣٧]

فى المفردات : « ويقال لبقر الوحش : أَعْين وعيناء ، لحُسْن عينه ، وجمعها عِين ، وبها شبه النساء » .

وفى البحر ٣٦٠:٧ : « العين جمع عيناء ، وهى الواسعة العين فى جمال » .

النهر ١٥٨ .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

١١ – فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيباً [١٧:٧٣]
المفرد أشيب وليس فى القرآن .
١٢ – وَحَدائِقَ غُلْباً [٣٠:٨٠]
فى المفردات : « الأغلب : الغليظ الرقبة ، ويقال : رجل أغلب وامرأة غَلْباء ، وهَضْبة غَلْباء .. والجمع غُلْب » .

وفى الكشاف ٧٠٤:٤ : « يحتمل أن يجعل كل حديقة غلباء ، فيريد تكاثفها ، وكثرة أشجارها وعظمها ، كما تقول : حديقة ضخمة وأن يجعل شجرها غُلْباً ، أى عظاماً غلاظاً » .

وفى البحر ٤٢٩:٨ : « قال ابن عباس : غِلَاظًا ، وعنه : طِوَالاً » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .
١٣ – وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ [٨٨:٢]
(ب) وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ [١٥٥:٤]
فى المفردات : « جمع أغلف ، كقولهم : سيف أغلف ، أى فى غلافه » .
١٤ – وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا [٩٧:١٩]
فى المفردات : « الأَلَدّ : الخصم الشديد التأبى وجمعه لُدّ .. وأصل الأَلَدّ : الشديد اللَّدَد : أى صفحة العنق » .
وفى النهر ٢١٦:٦ : « اللُّدّ . جمع الأَلَدّ ، وهو الشديد الخصومة فى الباطل » .
المفرد فى القرآن .

١٥ – فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ [٥٥:٥٦]
فى المفردات : « يقال : رجل هَيمان وهائم : شديد العطش ، وهام على وجهه : ذهب ، وجمعه هِيمٌ » .
وفى الكشاف ٤٦٣:٤ : « الهيم : الإبل التى بهام الهيام وهوداء تشرب منه فلا تروى جمع أهيم وهيماء » . البحر ٢٠٨:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ .
١٦ – وَالبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ [٣٦:٢٢]

فى المفردات : « سميت البَدَنة بذلك لسمنها ، يقال : بَدُنَ : إذا سمن ، وقوله تعالى : ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ﴾ هو جمع البَدَنة التى تهدى » .

وفى الكشاف ٣:١٥٧ : « البدن : جمع بَدَنة سميت لعظم بَدَنِها ، وهى الإبل خاصة » .

وفى شرح الشافية ٢:١٠٧ : « وجاء على فُعْل كبُدْن » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

وفى البحر ٦:٣٦٩ : « وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق (والبُدُن) بضم الباء والدال ، وهى الأصل » .

١٧ – فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ [٣٨:٣٣]

(ب) فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [٤٨:٢٩]

فى المفردات : « وقوله (فاستوى على سوقه) قيل : هو جمع ساق ، نحو لابة ولُوب ، وقارة وقُور » .

وفى سيبويه ٢:١٨٧ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت فى الدار : دُور ، وفى الساق : سُوق بنوها على (فُعْل) فراراً من فُعُول ، كأنهم أرادوا أن يُكَسِّروها على (فُعُول) كما كَسَّروها على (أَفْعُل) وقد قال بعضهم سُؤُوق فتهمز » .

وفى شرح الشافية ٢:٩٤ : « وقد جاء فى الأجوف (فُعْل) أيضاً كالدُّور والنِّيب والسُّوق » .

١٨ – وَالفُلْكِ التِى تَجْرِى فِى البَحْر [٢:١٦٤]

= ٤ .

فى سيبويه ٢:١٨١ : « وقد كُسِّر حرف منه على (فُعْل) كما كَسَّورا عليه (فَعَل) وذلك قولك للواحد : هو الفُلْك ، فتذكر ، وللجميع : هى الفُلْك قال الله عز وجل : ﴿ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ ﴾ [٣٦:٤١] فلما جمع قال (والفلك التى تجرى فى البحر) ، كقولك : أَسَد وأُسْد وهذا قول الخليل » . الشافية ٢:٩٤ .

١٩ – وَكَانُوا قَوْماً بُوراً [٢٥:١٨]

(ب) وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً [١٢:٤٨]

فى المفردات : « (وكانوا قوماً بوراً) أى هَلْكى جمع بائر . وقيل : بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع » .

وفى الكشاف ٢٧٠:٣ : « البُور : الهلاك يوصف به الواحد والجمع ، ويجوز أن يكون جمع بائر » . البحر ٤٨٩:٦ .

٢٠ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصارَى [١١١:٢]
= ٦ .

فى البحر ٣٥٠:١ : « هود : جمع هائداً كعائذ وعُوذ » .

وفى النهر ٣٤٩ : « هُود جمع هائذ كعائد وعُوذ ، وهو جمع لا ينقاس فى (فاعل) » . العكبرى ٣٢:١ ، الكشاف ١٧٧:١ .

فُعَل

جمع فُعَلة

١ - أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِى النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ [١١٤:١١]

فى سيبويه ١٨١:٢ــ١٨٢ : « وأما ما كان فُعْلة . فإذا جاوزت أدنى العدد كسَّرته على فُعَل ، وذلك قولك : رُكَب ، وغُرَف ، وجُفَر ، وربما كسَّروه على فِعال .. وبنات الواو بهذه المنزلة ، قالوا : خُطْوة وخُطًى وخُطُوات ، وعُرْوة وعُرُوات وعُرًى .. وأما بنات الياء إذا كسرت على بناء الأكثر فهى بمنزلة بنات الواو وذلك قولك : كُلْية وكُلًى ، ومُدْية ومُدًى ، وزُبْية وزُبًى » .

فى المفردات : « الزُّلْفَة : المنزلة والحُظْوَة .. وقيل لمنازل الليل زُلَف » .

وفى الكشاف ٤٣٥:٢ : « زُلَف جمع زُلْفَة كظُلْمة وظُلَم » .

البحر ٢٧٠:٥ .

فى القرآن زُلْفَة وزُلْفَى .

٢ - وَسِيقَ الذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً [٧١:٣٩]

(ب) وَسِيقَ الذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إلَى الجَنَّةِ زُمَراً [٧٣:٣٩]

فى المفردات : « جمع زُمْرة ، وهى الجماعة القليلة » .

وفى الكشاف ١٤٦:٤ : « الزُمَر : الأفواج المتفرقة بعضها فى إثر بعض » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٣ – انْطَلِقُوا إلَى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ [٣٠:٧٧]

فى الكشاف ٦٨٠:٤ : « يشعب لعظمه ثلاث شعب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ – وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى العُقَدِ [١٣٤:١]

فى المفردات : « جمع عُقْدة ، وهى ما يعقده الساحر ، وأصله من العزيمة ، ولذلك يقال لها عزيمة ، كما يقال لها عُقْدة ، ومنه قيل للساحر : مُعْقِد » .

وفى البحر ٥٣١:٨ : « وهذا النَّفث هو على عُقْدة فَعُقِد فى خيوط ونحوها على اسم المسحور ، فيؤذى بذلك ، وهذا الشأن فى زماننا موجود شائع فى صحراء المغرب » .

فى القرآن ﴿ عُقْدَةً من لِسَانِى ﴾ [٢٧:٢٠] .

٥ – لَكِنِ الذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ [٢٠:٣٩]

= ٢ . غرفاك .

فى المفردات : « الغُرْفة : عِلْية من البناء وسمى منازل الجنة غُرَفاً قال : ﴿ أُولَئك يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بما صَبَرُوا ﴾ » [٧٥:٢٥] .

٦ – إنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِى النُّهَى [٥٤:٢٠، ١٢٨]

فى المفردات : « النُّهْية : العقل الناهى عن القبائح ، جمعها نُهَى » .

البحر ٢٥١:٦ ، النهر ٢٤٩ .

فى البحر ٢٥١:٦ : « النُّهَى : جمع نُهْيَة ، وهو العقل ، سمى بذلك لأنه ينهى عن القبائح . وأجاز أبو على أن يكون مصدراً كالهُدَى » .

المضاعف

١ – وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إلاَّ أُمَمٌ [٣٨:٦]

= ١١ ، أمماً = ٢ .

فى سيبويه ١٨٢:٢ : « والمضاعف بمنزلة رُكْبَة ، تقول : سُرَّات ، وجُدَّات ، وسُرَر ، وجُدَد . والفِعَال كثير فى المضاعف ، نحو : جِلَال وقِبَاب ، حِباب » .

فى المفردات : « والأمة : كل جماعة يجمعهم أمر ما ، سواء كان ذلك الأمر الجامع تخيراً أو اختياراً ، وجمعها أُمَم » .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بيضٌ وَحُمْرٌ [٢٧:٣٥]

فى الكشاف ٦١٠:٣ : « جمع جَدِيدة ، وهى الجُدَّة ، يقال : جديدة وجُدَد وجدائد كسفينة وسُفُن وسَفَائن » .

وفى المفردات : « جمع جُدَّة ، أى طريقة ظاهرة ، من قولهم : طريق مَجْدُود ، أى مَسْلُوك مقطوع ، ومنه جادة الطريق » .

وفى النهر ٣١١:٧ : « جُدَد: جمع جُدَّة ، كدُرَّة ودُرَر ، وهو الطريق الواضح البين » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٣ – قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ [١٣٧:٣]

(ب) وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢٦:٤]

فى المفردات : « السُّنَن : جمع سُنَّة » .

المفرد فى القرآن .

٤ – هَلْ يَنْظُرُونَ إلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنْ الغَمامِ [٢١٠:٢]

= ٤ .

فى المفردات : « الظُّلَّة : سحابة تظل ، وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره ، والظُّلَل : جمع ظُلَّة ، كغُرْفة وغُرَف ، وقُرْبة وقُرَب » .

المفرد فى القرآن .

٥ – عَلَّمهُ شَدِيدُ القُوَى [٥:٥٣]

فى المفردات : « ذَكَر القوة بلفظ الجمع وعَرَّفها تعريف الجنس » .

الأجوف

١ – فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ [١٣:١١]

فى سيبويه ١٨٨:٢ : « وأما ما كان (فُعْلة) فهو بمنزلة غير المعتل ، وذلك قولك : دُولة ودولات .. فإذا لم يرد الجمع المؤنث بالتاء قلت : دُول وسُوقة وسُوَق ، وسورة وسُوَر » .

قد يقتصر الأجوف على (فُعِل) نحو سُوَر ، دُوَل . الشافية ١٠٥:٢ .

وفى المفردات : « سورة القرآن : تشبيها بسُور المدينة ، لكونه محاطاً بها إحاطة السُّور بالمدينة » .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَصَوَّرَكُمْ فأَحْسنَ صُوَرَكُمْ [٦٤:٤٠، ٣:٦٤]

المفرد صورة فى القرآن .

فَعْلة

١ – وَلِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلها [٩٢:٦]

= ١٩ .

فى سيبويه ١٨٨:٢ : « وقد قالوا (فَعْلة) فى بنات الواو ، وكسروها على (فُعَل) .. وذلك قولهم : تَوَبة وتُوَب ، وجَوْبة وجُوَب ، ودَوْلة ودُوَل ، ومثلها قَرية وقُرًى ونَزْوَة ونُزًى » . الشافية ١٠٢:٢ .

المفرد فى القرآن .

فُعْلَى أفعل

١ – تَنزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّموات العُلَى [٤:٢٠]

(ب) فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى [٧٥:٢٠]

في سيبويه ٢:١٩٥ : « وأما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف ، وكان (فُعْلَى أفْعَل) فإنك تكسِّره على (فُعَل) وذلك قولك : الصُّغْرى والصُّغَر والكُبرى والكُبَر ، والأُولَى والأُوَل » .

وفى المفردات : « وأما قوله : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [٨٧:١] فمعناه : أعلى من أن يقاس به ، أو يعتبر بغيره ، وقوله (والسموات العلى) تأنيث الأعلى » .

٢ – إِنَّهَا لإِحْدَى الكُبَر [٣٥:٧٤]

فى الشافية ٤:٦٥٣ : « الكُبَر : جمع الكُبْرى ، جعلت ألف التأنيث كتائها ، فلما جمعت فُعْلة على فُعَل جمعت فُعْلى عليها ، ونظير ذلك السَّوافى فى جمع السَّافياء ، والقَوَاصِع ، فى جمع القاصعاء ، كأنها جمع فاعلة .

٣ – تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا [٢٥:١٩]

الرطب اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، وليس جمعاً مثل تُخَم وتُخْمة لأنه مذكر ، ويصغر على لفظه بخلاف تخم .

الشافية ٢:١٠٨–١٠٩، وسيبويه ٢:١٧٩، ١٨٤ .

فَعْلَى

١ – يَا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ القِصَاصُ فِي القَتْلَى [١٧٨:٢]

فى النهر ٢:١٠ : « القَتْلَى جمع قتيل » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ – وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [٤٣:٤]

= ٥ .

٣ – كَذَلِكَ يُحيِي اللهُ المَوْتَى [٧٣:٢]

= ١٧ .

فى سيبويه ٢:٢١٣ : « الخليل : إنما قالوا : مَرْضى وهَلْكى ومَوْتى ، وجَرْبى وأشباه ذلك ، لأن ذلك أمر يبتلون به » . شرح الشافية ٢:١٤٤ .

٤ – مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فى الأَرْضِ [٦٧:٨]

(ب) قُلْ لِمَنْ فِى أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى [٨:٧٠]

فى سيبويه ٢:٢١٣ : « وأما (فَعِيل) إذا كان بمعنى مفعول فهو فى المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة (فعول) ولا تجمعه بالواو والنون ، كما لا تجمع (فَعُول) لأن قصته كقصته ، وإذا كسرته كسرته على (فَعْلى) وذلك (قتيل وقَتْلى ، وجريح وجَرْحى ، وعقير وعَقْرى ، ولديغ ولَدْغى) » .

وقال الخليل : وإنما قالوا : مَرْضى وهَلْكى ومَوْتى وجَرْبى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يبتلون به ، وأدخلوا فيه ، وهم له كارهون ، وأصيبوا به . فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى » .

شرح الشافية ٢:١٤١ ، ١٤٤ .

٥ – فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى [٢٠:٥٣]

(ب) تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى [٥٩:١٤]

(جـ) إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى [٩٢:٤]

فى الكشاف ٣:٦٩ : « (نبات شتى) صفة للأزواج ، جمع شتيت كمريض ومرضى ، ويجوز أن يكون صفة للنبات ، والنبات مصدر سمى به النابت كما سمى بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل » .

(إن سعيكم لشتى) جمع شتيت ، أى إن مساعيكم أشتات مختلفة » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٦ – فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى [٦٩:٧]

فى القاموس : صريع وصَرْعى .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

فُعول

جمع فَعْل الاسم الصحيح

١ – وَإِنَّما تُوَفَّونَ أُجُورَكُمْ [٣:١٨٥]

= ٢ . أجورهم = ٤ أجورهن = ٦ .

في سيبويه ٢:١٧٥ : « وكان (فَعْلاً) .. فإذا جاوزت العدد هذا فإن البناء يجيء على (فِعال) وعلى (فُعُول) .. وأما (الفُعُول) فنُسور وبُطون ، وربما كانت فيه اللغتان ، فقالوا : فُعول وفِعال وذلك قولهم : فُروخ وفِراخ ، وكُعوب وكِعاب ، وفُحول وفِحال » .

وفي شرح الشافية ٢:٩١ : « وفي كثرته (فُعول) في غير باب ثوب فإنه على ثياب ، وفِعال في غير باب (سَيل) فإنه على سيُول » .

المفرد في القرآن .

٢ – مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائمةً عَلَى أُصُولِهَا فَبإِذْنِ اللهِ [٥٩:٥]

في المفردات : « أَصْل الشيء : قاعدته » .

المفرد في القرآن .

٣ – أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢:٢٤٣]

المفرد أَلْف ومثناه وجمعه أُلوف في القرآن .

٤ – وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٢:٢١٠]

= ١٣ .

المفرد (أمر) في القرآن .

٥ – وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصةٌ لِذُكُورِنَا [٦:١٣٩]

= ٧ ، بطونه . بطونها = ٢ ، بطونهم = ٣ .

المفرد في القرآن .

٦ – فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ [٤:٣٣]

جنوبها . جنوبهم = ٣ .

في المفردات : « أصل الجَنْب : الجارحة ، وجمعه جُنُوب .

المفرد في القرآن .

٧ – فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ [٣:١٣٥]

= ٤.. ذنوبكم = ٧ . ذنوبنا = ذنوبهم = ١٠ .

فى المفردات : « الذنب فى الأصل : الأخذ بذنب الشيء .. ويستعمل فى كل فعل يستوخى عُقْباه ، اعتباراً بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب تَبِعة ، اعتباراً لما يحصل من عاقبته ، وجمع الذنب ذُنُوب » .

المفرد فى القرآن .

٨ – وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوالِكُمْ [٢٧٩:٢]

= ٢ ، رءوسكم ، رءوسهم = ٦ .

٩ – وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ [٥:٦٧]

فى الكشاف ٥٧٧:٤ : « الرجوم : جمع رَجْم ، وهو مصدر سمى به ما يرجم به » .

فى القرآن (رجماً) وهو مصدر ، فهل يكون جمعاً للمصدر على إرادة ما يرجم به ؟ .

١٠ – وَزُرُوعٍ وَنخْلٍ [١٤٨:٢٦]

(ب) وَزُرُوعٍ وَمقامٍ كَرِيمٍ [٢٦:٤٤]

فى المفردات : « والزرع : الإنبات .. والزرع فى الأصل مصدر عبر به عن المزروع » .

المفرد فى القرآن .

١١ – تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً [٤٧:٧]

فى المفردات : « السهل : ضد الحَزْن ، وجمعه سُهُول » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٢ – وَمِنَ البَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُما [١٤٦:٦]

المفرد شحم ولم يذكر فى القرآن .

١٣ – وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

فى المفردات : « الشَّعب القبيلة المتشعبة من حى واحد ، وجمعه شُعوب » .

١٤ – إنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً [٣٦:٩]
المفرد شَهْر ، وهو فى القرآن .
١٥ – إنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [١١٩:٣]
= ٢٠ . صدوركم = ٤ . صدورهم = ١٠ .
فى المفردات : « فى الصدر : الجارحة ، وجمعه صُدُور ، ثم استعير لمقدم الشيء » .
المفرد فى القرآن .
١٦ – وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦]
(ب) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]
ظهورها = ٢ ظهورهم = ٦ . ظهورهما .
فى المفردات : « الظهر : الجارحة ، وجمعه ظهور » .
المفرد فى القرآن .
١٧ – أَوْ كَالذِى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢]
= ٣ .

فى المفردات : « العَرْش : فى الأصل شيء مسقف ، وجمعه عروش .. ومنه عرشت الكرم وعرشته : إذا جعلت له كهيئة سقف » .
١٨ – يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُودِ [١:٥]
فى المفردات : « والعَقْد : الجمع بين أطراف الشيء ، ويستعمل ذلك فى الأجسام الصلبة ، كعَقْد الحبل وعقد البناء ، ثم يستعار ذلك للمعانى ، نحو : عقد البيع والعهد وغيرهما .. والعقد : مصدر استعمل اسماً فجمع » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٩ – وَالذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ [٥:٢٣]
= ٤ . فروجهن .

فى المفردات : « الفَرْج والفُرْجة : الشق بين الشيئين كفُرْجة الحائط ، والفَرْج : ما بين الرجلين . وكنى به عن السوأة ، وكثر حتى صار كالصريح فيه واستعير الفرج

للتعوذ فى كل مخافة » .

الفرج فى القرآن .

(ب) وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ [٦:٥٠]

أى من شقوق . المفردات والكشاف والبحر .

٢٠ - فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

فى الكشاف ٥٧٦:٤ : « من صُدُوع وشُقُوق جمع فَطْر ، وهو الشق » .

وفى البحر ٢٩٨:٨ : « فُطُور : الشقوق والصدوع وخروق . وقال قتادة : خَلَل .. وقال ابن عباس : وَهَن » .

وفى المفردات : « أى اختلال ووَهَن » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢١ - وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ [٧:٢٢]

= ٥ .

المفردات : « القَبْر : مقر الميت ، ومصدر وقبرتُه : جعلته فى القبر » .

فى القرآن : قبره ، المقابر .

٢٢ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠]

= ١٠ . قروناً = ٣ .

فى المفردات : « القَرْن القوم المقترنون فى زمن واحد ، وجمعه قُرُون » .

المفرد فى القرآن .

٢٣ - تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً [٧٤:٧]

(ب) وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً [١٠:٢٥]

فى المفردات : « وقصرت كذا : ضممت بعضه إلى بعض ، ومنه سمى القَصْر ، وجمعه قُصُور » .

المفرد فى القرآن .

٢٤ - سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٥١:٣]

= ٢١ . قلوبكما . قلوبكم = ١٥ . قلوبنا = ٦ . قلوبهم = ٦٨ . قلوبهن .

فى المفردات : « قَلْب الإنسان قيل : سمى به لكثرة تقلبه ، ويعبر بالقلب عن المعانى » .

٢٥ – فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَكُنُوزٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ [٢٦:٥٧ ، ٥٨]
(ب) وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ [٢٨:٧٦]
الكنز : جَعْل المال بعضه على بعض وحفظُه . من المفردات المفرد فى القرآن .

٢٦ – لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُها [٢٢:٣٧]
فى المفردات : « اللَّحْم : جمعه لُحوم . ولِحام ولُحْمَان » .
المفرد فى القرآن .

٢٧ – وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا [٦:٩٧]
= ٩ .

فى المفردات : « أصل النَّجْم : الكوكب الطالع ، وجمعه نُجُوم » .
المفرد فى القرآن .

٢٨ – وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٢:٢٩]
فى المفردات : « النَّذْر : أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر » .
المفرد فى القرآن .

٢٩ – وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [٨١:٧]
(ب) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ [١٧:٢٥]

٣٠ – يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [٣:١٠٦]
= ١٢ . وجوهاً . وجوهكم = ٨ . وجوههم = ١٧ .
فى المفردات : « أصل الوَجْه الجارحة ، ثم استعمل فى مستقبل كل شيء وأشرفه » .
المفرد فى القرآن .

٣١ – وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٨١:٥]
فى المفردات : « الْوَحْش : خلاف الإنس ، وتسمى الحيوانات التى إنس لها بالإنس وحشاً وجمعه وُحوش »..

لم يذكر المفرد فى القرآن .

فَعْل المضاعف

١ - تِلْكَ حُدُودُ الله [١٨٧:٢]

= ١٣ ، حدوده .

فى سيبويه ١٧٦:٢ : « والمضاعف يجرى هذا المجرى ، وذلك قولك : ضَبّ وأَضُبّ وضِبَاب .. وصَكّ وأَصُكّ وصِكَاك وصُكُوك ؛ كما قالوا : فَرْخ وأَفْرُخ وفُروخ وفِراخ ، وبَتّ وأَبُتّ وبُتُوت وبِتَات » .

وفى المفردات : « الحَدّ : الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر . والجمع حُدود » .

لم يقع المفرد فى القرآن .

٢ - وَتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونَا [١٠:٣٣]

فى المفردات : « الظَنّ : اسم لما يحصل من أمارة ، ومتى قويت أدت إلى العلم » .

وفى الكشاف ٥٢٧:٣ : « عن الحسن : ظنوا ظنوناً مختلفة » .

وفى النهر ٢١٤:٧ : « الظنون : جمع لما اختلفت متعلقاته ، جمع – وإن كان لا ينقاس عند سيبويه جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته ، وينقاس عند غيره وقد جاء الظنون جمعاً فى أشعارهم . أنشد أبو عمرو فى كتاب الألحان :

إذا الجوزاء أردفتِ الثُّرَيَّا ظننت بآل فاطمة الظُّنونا

والبحر ٢١٦ .

المفرد فى القرآن .

فَعْل الأجوف

١ - وَلَيْسَ البِرُّ بأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا [١٨٩:٢]

= ١٤ ، بيوتاً = ٩ . بيوتكم = ٦ ، بيوتكن = بيوتاً . بيوتهم = ٤ . بيوتهن .

فى سيبويه ٢:١٨٤–١٨٥ : « أما ما كان (فَعْلاً) من بنات الياء والواو .. وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على فعال بذلك قولك : سِياط .. وأما ما كان من بنات الياء وكان (فَعْلاً) .. وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على فُعُول ، وذلك قولك : بُيوت وخُيوط وشُيوخ وعُيون وقُيود ، وذلك لأن فُعولاً وفِعالاً كانا شريكين فى (فَعْل) الذى هو غير معتل فلما ابتز فِعال بفعل من الواو دون فُعول .. ابتزت الفُعول بفَعْل من بنات الياء » .

وفى المفردات : « أصل المَسْكن : مأوى الإنسان بالليل ، ثم قد قال يقال للمسكن : بيت من غير اعتبار الليل فيه وجمعه أبيات وبُيُوت ، لكن البيوت بالمسكن أخص » .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٢٤:٣١]

المفرد جَيْب ليس فى القرآن .

٣ – ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً [٤٠:٦٧]

فى المفردات : « يقال لمن طعن فى السن : شيخ ، وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه » .

المفرد فى القرآن .

٤ – إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [١٥:٤٥]

= ٩ . عيوناً .

العين : الجارِ ، وتستعار لمعانٍ . المفردات .

المفرد فى القرآن .

فَعْل الناقص

١ – وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [٧:١٤٨]

فى سيبويه ٢:١٧٦ : « والواو والياء بتلك المنزلة .. ودَلْو ودلوان وأَدْلٍ ودِلاء وأَثْد وثُدِىّ .. ونظير فِرَاخ وفُروخ الدِّلاء والدُّلِى » .

فى المفردات : « الحُلِىّ : جمع الحَلْى نحو ثُدِىّ وثَدْى » .

البحر ٣٩٢:٤ ، والكشاف .

جمع فُعْل

١ – أَيْنما تَكُونُوا يُدْرِككُمُ المَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدةٍ [٧٨:٤]

(ب) وَالسَّمَاء ذَاتِ البُرُوج [١:٨٥]

بروجاً = ٢ .

فى سيبويه ١٨٠:٢ : « وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعْلاً) وقد يجاوزون به أدنى العدد ، فيكسرونه على فُعول وفِعال وفُعول أكثر ، وذلك قولهم جُنْد وأَجْناد وجُنُود ، وبُرْد وأَبْراد وبُرود ، وبُرج وأَبْراج وبُروج ، وقالوا : جُرْح وجُرُوح ، ولم يقولوا أجراح » .

لم يقولوا المفرد فى القرآن .

٢ – وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ [٤٥:٥]

المفرد جُرْح لم يذكر فى القرآن .

٣ – فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ قَالَ [٢٤٩:٢]

= ٩ . جنودا = ٢ . جنوده = ٩ . جنودهما = ٢ .

فى المفردات : يقال للمعسكر الجُنْد ، اعتبار بالغلظة من الجند ، أى الأرض الغليظة التى فيها حجارة ، ثم يقال لكل مجتمع : جند .. وجمع الجند أجناد وجُنُود » .

المفرد فى القرآن .

٤ – وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]

فى سيبويه ١٧٩:٢ : « وقالوا : ثلاثة قروء ، فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤ » .

فى المفردات : « القُرْء فى الحقيقة : اسم للدخول فى الحيض عن طهر ، ولما كان اسماً جامعاً للأمرين : الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما » .

وفى الكشاف ١:٢٧٢ : « لعل القُرُوء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قُرْء من الأقراء فأوثرت عليه » .

وفى البحر ٢:١٨٦—١٨٧ : « لم يأت ثلاثة أقراء إنه من باب التوسع فى وضع أحد الجمعين مكان الآخر » .

جمع فَعْلة

١ – وَدُونَ الْجَهرِ مِنَ القَوْلِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ [٧:٢٠٥]

الغُدُوّ : جمع غدوة أو مصدر غدا . البحر ٤:٤٥٣ .

المفرد فى القرآن .

فِعْل

١ – وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ [٢٠:٧١]

فى سيبويه ٢:١٧٩ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلاً).. ويجاوزون به أدنى العدد ، فيكسر على (فُعُول) و (فِعال) والفعول فيه أكثر فمن ذلك قولهم : حِمْل وأحمال وحُمُول ، وعِدْل وأعدال وعُدُول ، وجِذْع وأجذاع وجُذُوع ، وعِرْق وأعراق وعُرُوق ، وعِذْق وأعذاق وعُذُوق » .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً [١٦:٨٠]

= ٣ ، جلوداً ، جلودكم . جلودهم = ٤ .

فى المفردات : « الجِلْد : قشر البدن . وجمعه جلود » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ – وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُمْ [٤:٢٣]

فى المفردات : « فلان فى حجر فلان ، أى فى منع منه عن التصرف فى ماله وكثير من أحواله وجمعه حجور » .

لم يذكر المفرد فى القرآن بهذا المعنى .

٥ – وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ [٢:٥٩]

في المفردات : « الحِصن : جمعه حُصُون » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ – وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً [٤٠:٢٠]

فى الكشاف ٦٤:٣ : « يجوز أن يكون مصدراً على فُعول فى المتعدى كالثُّبور والشُّكور والكُفور ، وجمع فَتْن أو فِتْنة ، على ترك الاعتداء بتاء التأنيث كحُجُوز وبُدُور فى حَجْزة وبَدْرة ، أى فتناك ضروباً من الفتن » .

البحر ٢٤٢:٦ .

٧ – وَقُدورٍ رَاسِياتٍ [١٣:٣٤]

فى المفردات : « القِدْر : اسم لما يطبخ فيه اللحم » .

٨ – قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ [٢٣:٦٩]

(ب) وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً [١٤:٧٦]

فى المفردات : « قطفت الثمرة قَطْفاً ، والقطف : المقطوف منه وجمعه قطوف » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

جمع فَعَل

١ – وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكورَ [٤٩:٤٢]

(ب) مَا فِي بُطُونِ هذِهِ الأنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا [١٣٩:٦]

في المفردات : « الذكر : ضد الأنثى ، وجمعه ذُكُور وذُكْران » .

المفرد وجمعاه فى القرآن .

وفى سيبويه ١٧٧:٢ : « وكان (فَعَلاً) .. فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على (فِعال) و (فُعول) .. وأما الفعول فنحو أُسُود وذُكور ، والفعال فى هذا أكثر » .

٢ – فإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

(ب) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ [٤٤:٢٦]

في سيبويه ١٧٨:٢ : « وبنات الياء والواو تجرى هذا المجرى ، قالوا : قَفًا وأقْفاء وقُفِىّ ، وعَصًا وعِصِىّ ، وصَفًا وأصفاء وصُفِىء ، وقالوا : رحى وأرحاء ، فلم يكسروها على غير ذلك ، وقالوا : عصا وأَعْصٍ ، كما قالوا : أزمُن ، وقالوا عِصِىّ كما قالوا أُسود ولا نعلمهم قالوا : أعصاء جعلوا أعصٍ بدلاً من أعصاء » .
المفرد فى القرآن .

جمع فَعِل

١ - قَالَتْ إنَّ المُلُوكَ إذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا [٣٤:٢٧]
ملوكاً .

فى سيبويه ١٧٨:٢ : « وقد قالوا : النُّمور والوُعول شبهوها بالأسود » .
وقال فى ص٢٠٦ : « قالوا : نَكِد وأنكاد ، والكثير جمعه بالواو ، والنون كفعل » .

جمع فاعل

١ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً [٧:٦٩]

فى المفرد : « حَسَم الداء : إزالة أثره بالكى .. قال تعالى : ﴿ وثمانية أيام حسوماً ﴾ قيل : حاسماً أثرهم ، وقيل : حاسماً خبرهم ، وقيل : قاطعاً لعمرهم » .

وفى الكشاف ٥٩٩:٤ : « (الحسوم) : لا يخلو أن يكون جمع حَاسم كشُهود وقُعود ، أو مصدر كالشُّكُور والكُفُور ، فإن كان جمعاً فمعنى قوله (حسوماً) : نحسات حسمت كل خير ، واستأصلت كل بركة . أو إن كان مصدراً فإما أن ينتصب بفعل مضمر ، أى تحسم حسوماً ، أى تستأصل استئصالاً ، أو يكون صفة ، كقولك : ذات حُسُوم ، أو يكون مفعولاً له ، أى سخرها عليهم للاستئصال » . البحر ٣٢١:٧ .

وفى شرح الشافية ١٥٨:٢ : « رجاء (فاعل) على فُعول كشُهود وحُصور ورُكوع ، وذلك فيما جاء مصدره على (فُعول) أيضاً » .

٢ - وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ [١٨:١٨]

فى المفردات : « الرُّقاد : المستطاب من النوم القليل ، يقال : رقد رُقاداً ، وهو راقد والجمع الرُّقود » .

٣ - طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [١٢٥:٢]

(ب) وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [٢٦:٢٢]

= ١١ .

فى العكبرى ٣٥:١ : « السُّجُود : جمع ساجد ، وقيل : هو مصدر ، وفيه حذف مضاف ، أى الركع ذوى السُّجود » .

٤ - وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ [٧:٨٥]

(ب) إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً [٦١:١٠]

(جـ) وَبَنِينَ شُهُوداً [١٣:٧٤]

أى رجالاً يشهدون معه . البحر ٣٧٣:٨ .

وفى الكشاف (شُهُود) شاهدين ٧٣١:٤ (كنا عليكم شهوداً) : أى شاهدين رُقَباء . الكشاف ٣٥٥:٢ .

(وبنين شهوداً) حُضُوراً بمكة . الكشاف ٦٤٨:٤ .

وفى شرح الشافية ١٥٨:٢ : « جمع شاهد شهود » .

٥ - إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ [٦:٨٥]

(ب) الذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً [١٩١:٣]

(جـ) فَاذْكُرُوا اللهَ قِياماً وَقُعُوداً [١٠٣:٤]

فى المفردات : « والقُعُود قد يكون جمع قاعد ، قال : ﴿ **فاذكروا الله قياماً وقعوداً** ﴾ ﴿ **يذكرون الله قياما وقعودا** ﴾ .

٦ – إِذَا تُتْلَى عَلَيهِمْ آيَاتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا [١٩:٥٨]

فى المفردات : جمع الباكى باكُون وبُكِيّ قال الله تعالى : ﴿ خروا سجداً وبكيًّا ﴾ ، وأصل بُكِي بُكُوى (فُعُول) ، كقولهم : ساجد وسُجُود ، وراكع ورُكُوع ، وقاعد وقُعُود » .

فى الكشاف ٢٥:٣ : « جمع باك » .

٧ – ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا [١٩:٦٨]

(ب) وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [١٩:٧٢]

فى المفردات : « جثا على ركبتيه جُثُوًّا وجِثِيًّا : وجمعه جُثِي ، نحو : باك وبُكِي وقوله عز وجل : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيًّا ﴾ يصح أن يكون جمعاً نحو بُكِي وأن يكون مصدراً موصوفاً به » .

وفى البحر ٢٠٨:٦ : « عن ابن عباس : قُعُودا ، وعنه : جماعات جماعات ، جمع جُثوة ، وهو المجموع من التراب والحجارة » .

٨ – ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا [١٩:٧٠]

فى المفردات : « وقيل : جمع صَالٍ » .

وفى البحر ٢٠٩:٦ : « قال ابن جُرَيج : أولى بالخلود ، وقال الكَلْبِى : صِلِيًّا : خُلُوداً ، وقيل : لُزُوماً : جمع صال فانتصب على الحال » .

٩ – وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى القرآن وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً [١٧:٤٦]

فى الكشاف ٦٧١:٢ : « مصدر بمعنى التولية أو جمع نافر كقاعد وقُعُود » .

فُعُولة جمع

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَلِكَ [٢:٢٢٨]

= ٤ .

فى سيبويه ١٧٦:٢ : « وقد يُكَسَّر على (فُعُولة) و (فِعالة) فيلحقون هاء

التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه ، وزعم الخليل أنهم أرادوا أن يحققوا التأنيث ، وذلك نحو الفِحالة والبُعُولة والعُمُومة » .

وفى المفردات : « البَعْل : هو الذكر من الزوجين . قال الله عز وجل : ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخاً ﴾ [٧٢:١١] . وجمعه بُعُولة ، نحو فَحْل وفُحُولة » .

وفى الكشاف ٢٧٢:١ : « البُعُولة : جمع بَعْل والتاء لاحقة لتأنيث الجمع ، كما فى الحُزُونة والسُّهُولة ، ويجوز أن يراد من البُعُولة المصدر من قولك : بَعْل حَسَن البُعُولة ، يعنى : وأهل بُعُولتِهن » .

وفى النهر ١٨٨:٢ : « وَبُعُولَتُهُنَّ : أى أزواجهن ، وجمع على فُعُولة ، وهو جمع لا ينقاس » .

الفِعال

جمع (فَعْل) الاسم

١ – وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ [٦:٨١]

(ب) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ [٣:٨٢]

فى سيبويه ١٧:٢ : « فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجىء على (فِعال) وعلى (فُعُول) وذلك قولك : كِلاب وكِباش وبِغال .. وربما كانت فيه اللغتان فقالوا : (فُعُول) و (فِعال) وذلك قولهم : فُرُوخ وفِراخ ، وكُعُوب وكِعاب ، وفُحُول وفِحال » . الشافية ٩٠:٢—٩١ .

بحر ومثناه وجمعه على أَبْحُر فى القرآن .

٢ – وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [٨:١٦]

فى شرح الشافية ٩٠:٢ : « وقد ينفرد أحدهما عن صاحبه كبَطْن وبُطُون ، وبَغْل وبِغال .

٣ – فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

(ب) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ [٤٤:٤٦]

في القاموس : « الجمع أَحْبُل وأَحْبال وحِبال وحُبُول » .
المفرد فى القرآن .

٤ – اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ [٦٢:١٢]

فى المفردات : « الرَّحْل : ما يوضع على البعير المركوب ، ثم يُعَبَّر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه فى المنزل ، وجمعه رِحال » .
المفرد فى القرآن .

٥ – وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

فى المفردات : « الرَّهْن : ما يوضع وثيقة للدين ، والرِّهان مثله ، وأصلهما مصدر ، يقال : رَهَنت الرَّهْن ، وراهنته رِهاناً . ويقال فى جمع الرهن : رِهان ورُهُن ورُهُون » .

وفى البحر ٣٥٥:٢ : « قرأ الجمهور فرِهان جمع رَهْن ، نحو : كَعْب وكِعاب ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرُهُن) بضم الراء والهاء وروى عنهما تسكين الهاء ، فقيل : هو جمع رِهان ، ورِهان جمع رَهْن » .
العكبرى ٦٨:١ .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٦ – وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا [٢٥٩:٢]

= ٣ . عظاماً . عظامه .
جمع العظم عظام . المفردات .
المفرد فى القرآن .

فعْل الأجوف

١ – فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ [١٩:٢٢]

= ٢ . ثياباً . وثيابك . ثيابكم . ثيابهم = ٢ . ثيابهن .

فى سيبويه ١٨٥:٢ : « وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على (فِعال) وذلك قولك :

سِياط وثِياب ، وقِياساً ، تركوا (فُعُولاً) كراهية الضمة فى الواو والضمة التى قبل الواو ، فحملوها على (فِعال) » .

لم يذكر المفرد فى القرآن ، وليس فيه إلا هذا الجمع وحده .

٢ – هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً [٥:١٠]

(ب) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ وَضِيَاءً [٤٨:٢١]

(جـ) مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٧١:٢٨]

فى البحر ١٢٥:٥ : « وقيل : يجوز أن يكون ضياء جمع ضَوء كحوض وحِياض ، وهذا فيه بعد » .

فَعْل الصفة

١ – وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً [٣١:٢١]

(ب) لِتَسلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً [٢٠:٧١]

فى المفردات : « الفَجّ : شقة يكتنفها جبلان ، ويستعمل فى الطريق الواسع ، وجمعه فِجاج » .

وفى الكشاف ١١٤:٣ : « (فِجاجاً) صفة تقدمت فتعرب حالاً » .

البحر ٣٠٩:٦ .

وفى سيبويه ٢٠٣:٢–٢٠٤ : « باب تكسير الصفة للجمع أما ما كان (فَعْلاً) فإنه يكسر على (فِعال) .. وذلك صَعْب وصِعاب ، وعَبْل وعِبال ، وفَسْل وفِسال . وخَدْل وخِدال » . الشافية ١١٦:٢ .

المفرد فى القرآن .

فَعْلة

١ – يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ [٣٥:٩]

فى سيبويه ١٨١:٢ : « فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فِعال ،

وذلك قَصْعة وقِصاع ، وجَفْنة وجِفان ، وشَفْرة وشِفار ، وجَمْرة وجِمار » .
الشافية ١٠٠:٢ .

في المفردات : « الجَبْهة موضع السجود من الرأس » .
المفرد لم يذكر في القرآن .

٢ – وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ [١٣:٣٤]

في المفردات : « الجَفْنة : خصت بوعاء الأطعمة ، وجمعها جفان » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٣ – يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ [٧١:٤٣]

في المفردات : « الصَّحْفَة » مثل قَصْعة عريضة » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٤ – قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ [٢٤:٣٨]

في المفردات : « النَّعْجة : الأنثى من الضأن والبقر الوحش والشاة الجَبْلى ، وجمعها نعاج » .

٥ – حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ [٧٢:٥٥]

جمع خيمة : بيوت اللؤلؤ في الجنة . النهر ١٩٧:٨ ، والكشاف .
لم يذكر المفرد في القرآن .

جمع فِعْل

١ – وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ المُسَخَّرِ [١٦١:٢]
= ١٠ .

في سيبويه ١٨٧:٢ : « وقالوا في فِعْل من بنات الواو : رِيح وأرواح ورِياح ، ونظيره أُبآر وبِئار » .

وفي شرح الشافية ٩٣:١ : « وإن كان واويًّا لزمه الفِعال ، ولا يجوز الفعول كريح ورياح » .

في المفردات : « الرِّيح : معروف ، وهي فيما قيل الهواء المتحرك » .

وعامة المواضع التي ذكر الله فيها (الريح) بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب ، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة .

فِعلة

١ - فاعتَزِلُوا النِّساءَ فِي المَحِيضِ [٢٢٢:٢]

في المفردات : « والنساء ، والنِّسوان ، والنِّسوة : جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء » .

ونساء جمع نسوة عند سيبويه ٢٢:٢ .

٢ - هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ [٥٦:٣٦]

= ٢ . ظلالاً . ظلالها . ظلالهم .

في البحر ٣٤٢:٧ : « جمع ظل ويحتمل أن يكون جمع ظُلَّة كبُرْمة وبِرَام ، وقيل : جمع ظِلة بالكسر ، و (فِعال) لا ينقاس في (فُعْلة) .

فُعْل

١ - لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ [٩٤:٥]

في سيبويه ١٨٠:٢ : « وأما (الفِعال) فقولهم : جُمْد وأَجْماد وجِمَاد ، وقُرْط وأَقْراط وقِراط والفِعال في المضاعف منه كثير » .

٢ - فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٣٨:٥٥]

في الكشاف ٤٤٩:٤ : « جمع دُهْن أو اسم ما يدهن به » .

العكبرى ١٣٣:٢ ، البحر ١٩٥:٨ .

وقال ابن قتيبة ٤٣٩ : « الدِّهان : جمع دُهْن » .

جمع فَعَل

١ - لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي البِلَادِ [١٩٦:٣]

= ٥ .

في سيبويه ٢:١٧٧ : « فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على (فِعال) و (فُعُول) فأما الفعال فنحو جِمال وجِبال » .

شرح الشافية ٢:٩٥ .

المفرد فى القرآن .

٢ – وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً [٧:٩٤]

= ٣٣ .

فى المفردات : « الجَبَل جمعه أَجْبال وجِبال » .

المفرد فى القرآن .

٣ – سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً [٦٧:٣، ٧١:١٥]

فى البحر ٨:٢٩٨ : « وانتصب (طِبَاقاً) على الوصف لسبع ، فإما أن يكون مصدر طابق مطابقة وطِباقاً ، لقولهم : النَّعْل خَصَفها طَبَقاً على طَبَقٍ ، وصف به على سبيل المبالغة ، وعلى حذف مضاف .. وإما جمع طَبَق كجَمَل وجِمال ، أو جمع طَبَق كرَحَبة ورِحاب ، والمعنى : بعضها فوق بعض » .

العكبرى ٢:١٤٠ .

المفرد فى القرآن .

٣ – فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ [١٧:٥]

دياركم = ٤ . ديارنا . ديارهم = ١٠ .

فى سيبويه ٢:١٨٦ : « وجعلوا البناء على (فِعلان) وقل له فيه (الفِعال) وقال فى ص١٧٥ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت فى الدار : دُور ، وفى الساق : سُوق .. وقال بعضهم : دِيران ، كما قالوا ، نِيران ، وقالوا : دِيار ؛ كما قالوا : جِبال » .

المفرد فى القرآن .

٤ – وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٢:٣٠]

دماءكم . دماءها .

يرى سيبويه أن (دَمَ) فى الأصل على وزن (فَعْل) ساكن العين ، ويرى المبرد

أنه (فَعَل) مفتوح العين ..

انظر المقتضب ١:٢٣١، ٢:٢٣٧ ، ٣:١٥٣ ، والمنصف ٢:١٤٨ .

٥ - وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ [٩:٤٧]

خلال : جمع خَلَل .

وقال العكبرى : ظرف ٢:٩ .

فَعَلَة

١ - وَالسَّائِلِينَ وَفِى الرِّقابِ [٢:١٧٧]

= ٣ .

فى سيبويه ٢:١٨١ : « وأما ما كان فَعَلَة فهو فى أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة (فَعْلة) وذلك قولك : رَحَبة ورِحَاب ، ورَقَبة ورِقاب . وإن جاء شيء من بنات الياء والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى ؛ إذ كان مثل ما ذكرنا ، ولكنه عزيز » . الشافية ٢:١٠٦ .

المفرد فى القرآن .

٢ - وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ [٢٤:٣٢]

أَمَة : فَعْلة فى الأصل .

والمفرد فى القرآن .

فَعُل

١ - وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢:٢٢٨]

= ١٧ . رجالاً = ٩ . رجالكم = ٢ .

فى سيبويه ٢:١٧٩ : « وقد بنى على (فِعال) قالوا : رَجُل ورِجال . وسَبُع وسِباع ، جاءوا به على فِعال .. وفِعال وفُعُول أختان » .

الشافية ٢:٩٨ ، ١٢٢ .

المفرد فى القرآن .

فاعل الوصف

١ – قَالَتا لا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ [٢٣:٢٨]

فى شرح الشافية ١٥٢:٢ : « وراعٍ المختص برعى نوع مخصوص . فإنه يجمع فى الغالب على (فُعلان) .. وقد يكسر هذا الغالب على (فِعال) أيضاً كرِعاء وصِحاب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن ، وفيه راعُون .

وفى المفردات « ويسمى كلُّسائس لنفسه أو لغيره راعياً . وجمع الراعى رِعاء .

٢ – الذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً [١٩١:٣]

= ٥ .

القيام : جمع قائم . المفردات .

وفى سيبويه ٢٠٦:٢ : « وجاء على (فِعال) .. وقد يجرون الاسم مجرى الصفة ، والصفة مجرى الاسم ، والصفة إلى الصفة أقرب ، وذلك قولهم : جِياع ونِيام » .

وفى شرح الشافية ١٥٨:٢ : « وجاء على (فِعال) كجِياع ونِيام ورِعاء وصِحاب .

٣ – أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً . أَحْيَاءً وَأَمْواتاً [٢٥:٧٧ ، ٢٦]

فى المفردات : « الكَفْت : القَبْض والجمع قال : ﴿ **ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً** ﴾ ، أى تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم ، وقيل معناه : تضم الأحياء التى هى الإنسان والحيوانات والنبات ، والأموات التى هى الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك .

وفى الكشاف ٦٧٩:٤ : « من كفت الشىء : إذا ضمه وجمعه ، وهو اسم ما يكفت . وبه انتصب (أحياء وأمواتاً) ، كأنه قيل : كافتة أحياء وأمواتاً ، أو

بفعل مضمر يدل عليه وهو تكفت ».

معانى القرآن ٣ ٢٢٤ .

وفى العكبرى ١٤٨:٢ : « كِفاتاً : جمع كافت ، مثل صائم وصِيام ، وقيل : هو مصدر مثل كِتاب وحِساب ، والتقدير : ذات كفت ، أى جمع ».

فعيل الصفة

١ - وَيُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ [١٣:١٢]

ثقالاً = ٢ .

فى سيبويه ٢٠٧:٢ : « وأما ما جاء على (فِعال) فنحو : ظريف وظِراف ، وكريم وكِرام ولِئام وبِراء . وتدخل فى مؤنث (فِعال) الهاء ، كما تدخلها فى مؤنث (فعيل) .

وفى شرح الشافية ١٤٩:٢ : « إذا لحقت التاء (فَعيلاً) فى الوصف فإنه يجمع على (فِعال) كما جمع قبل لحاقه ، فيقال : صِباح ، وظِراف فى جمع صبيح وصبيحة ، وظريف وظريفة ».

وفى المفردات : « التقيل فى الإنسان يستعمل تارة فى الذم ، وهو أكثر فى التعارف ، وتارة فى المدح . وقوله تعالى : ﴿ انْفُرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾ [٩:٤١] قيل : شباباً وشُيوخاً ، وقيل : فقراء وأغنياء ؛ وقيل : غُرَباء ومستوطنين ، وقيل : نِشاطاً وكُسَالى ».

وفى الكشاف ٥١٨:٢ : « الثِّقَال : جمع ثقيلة ، لأنك تقول : سحابة ثقيلة ، وسحاب ثِقال ؛ كما تقول : امرأة كريمة ونساء كِرام ، وهى الثقال بالماء ».

فى القرآن ثقيل .

٢ - يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٥٠:٤٤]

(ب) يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاث سِرَاعاً [٧٠:٤٣]

٣ - إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ [١٢:٤٣]

(ب) أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

فى شرح الشافية ١٠٥ : « قد يستغنى عن (فَعَائل) بفعال كصغار وكبار وسمان فى صغيرة وكبيرة وسمينة » .

وفى المفردات : « السِّمَن : ضد الهُزَال ، يقال : سمين وسِمان » .

٤ – وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

فى المفردات : « الضُّعْف ، بالضم فى البدن ، والضَّعْف فى العقل والرأى وجمع الضعيف ضِعاف وضُعَفاء » .

المفرد فى القرآن .

٥ – عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ [٦:٦٦]

المفرد غليظ فى القرآن .

٦ – بِأَيْدِى سَفرةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ [١٥:٨٠ ، ١٦]

كراماً = ٢ .

المفرد كريم فى القرآن .

فعيل المضاعف

١ – فإِذَا ذَهَبَ الْخَوفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ [١٩:٣٣]

فى سيبويه ٢٠٧:٢ : « فأما ما كان من هذا مضاعفاً فإنه يكسر على (فِعال) كما كسر غير المضاعف ، وذلك شديد وشِداد ، وحديد وحِداد » .

وفى المفردات : « يقال لكل ما دق فى نفسه من حيث الخلقة ، أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة : حديد ، فيقال : هو حديد النظر وحديد الفهم . ويقال : لسان حديد ، نحو : لسان صارم وماض ، وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد » .

المفرد فى القرآن .

٢ – انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقالاً [٤١:٩]

المفرد خفيف فى القرآن .

٣ – مِنْ قَبْلِ أنْ يَأْتِىَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ [١٤: ٣١]

(ب) فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ [١٧:٥]

فى المفردات : « وقوله (لابيع فيه ولا خلال) قيل : إنه مصدر من خاللت ، وقيل : هو جمع ، يقال : خليل وأَخِلَّة وخِلَال والمعنى كالأول ..

فى البحر ٤٢٧:٥ : « الخلال : المخالة ، وهو مصدر من خاللت خِلالاً ومُخَالَّة ، وهى المصاحبة وقال الأخفش : الخِلال : جمع خَلَّة » .

٤ – ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [١٢:٤٨]

(ب) عَلَيْهَا مَلائِكَة غِلاظٌ شِدادٌ [٦٦:٦]

المفرد شديد فى القرآن وأشداء وأَشُدَّكم ، وليس فيه شديدة .

جمع فُعْلَى

١ – إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلَّا إنَاثاً [٤:١١٧]

= ٦ .

فى شرح الشافية ١٥٨:٢ــ١٥٩ : « اعلم أن ألف التأنيث الممدودة ، أو المقصورة إما أن تكون رابعة أو فوقها ، فما ألفه رابعة إذا لم يكن فَعْلى أَفْعل ، ولا فَعْلاء أفْعل يطرد جمعه بالألف والتاء ، ويجوز أيضاً جمعه مكسراً ، لكن غير مطرد ، وتكسيره على ضربين :

الأول : أن يجمع الجمع الأقصى ، فيقال فى المقصورة : فِعَال وفَعَالى فى الاسم كدَعَاوٍ ودَعَاوى وفى الصفة فَعَالَى ، بالألف لا غير كَحَبَالَى وخَنَاثَى ..

والثانى : أن يجمع على (فِعال) كإناث وعِطاش وبِطاح وعِشار فى أنثى وعَطْشى وبَطْحاء ، وعُشَراء ، وإنما يجىء هذا الجمع فيما لا يجىء فيه الجمع الأقصى ، فلما قالوا : إناث لم يقولوا أَناثَى » .

وفى سيبويه ١٩٦:٢ : « وقالوا : أُنْثى وإنَاث فذا بمنزلة جُفْرة وجُفَار » .
المفرد فى القرآن .

فعلاء

١ – يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ [١٢:٤٣، ٤٦]

فى المفردات : « جمع أَعْجَف وعَجْفاء ، أى الدقيق من الهزال ، من قولهم نصل أعجفه : دقيق » .

وفى الكشاف ٢:٧٣ : « العَجَف : الهزال الذى ليس بعده ، والسبب فى وقوع عِجاف جمعاً لعَجْفاء ، وأفعل فعلاء لا يجمعان على فعال حمله على سمان ، لأنه نقيضه ، ومن دأبهم حمل النظير على النظير ، والنقيض على النقيض » .

جمع فُعَلاء

وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ [٨١:٤]

فى سيبويه ٢:٢١٢ : « وأما (فُعَلاء) فهو بمنزلة (فُعَلة) من الصفات ، كما كانت (فُعْلى) بمنزلة (فُعْلة) من الأسماء ، وذلك قولك : نُفَساء ونُفَساءات ، وعُشَراء وعُشَراوات . ونِفاس وعِشار ؛ كما قالوا : رُبَعه ورِباع . شبهوها بها ، لأن البناء واحد ، ولأن آخره علامة تأنيث » .

وفى المفردات : « وناقة عُشَراء : مرت من حملها عشرة أشهر ، وجمعها عِشار » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

جمع فَعَال

إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ [٣٨:٣١]

= ١٠ .

فى سيبويه ٢:٢٠٩ : « وأما (فَعَال) فبمنزلة (فَعُول) وذلك قولك : صَنَاع

وصُنُع ، كما قالوا جَمَاد وجُمُد ، وكما قالوا : صَبُور وصُبُر ومثله من بنات الياء والواو التى الواو عينها نَـوَار ونُوْر وجَوَاد وجُوْد وعَوَان وعُوْن ، وتقول : رجل جبان وقوم جُبَناء ، شبهوه بفعيل لأنه مثله فى الصفة والزنة والزيادة » .

وفى شرح الشافية ١٣٥:٢ : « وجاء على (فِعال) قليلاً كجَوَاد للفرس وجِيَاد » .

وفى العكبرى ١٠٩:٢ : « الجِياد : جمع جَوَاد ، وقيل : جَيِّد » .

وفى المفردات : « يقال : رجل جَوَاد وفرس جَوَاد : يجود بمدخر عدوه ، والجمع الجِياد » .

فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٦:٥٩]

فى القاموس : « والرِّكاب ككِتاب : الإبل ، واحدتها رَاحِلة » .

فِعالة الجمع

١ – فَاتَّقُوا النَّارَ التى وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ [٢٤:٢]

= ١٠ .

فى سيبويه ١٧٧:٢ : « وقد يلحقون (الفِعال) الهاء .. وذلك قولهم : فى جَمَل : جِمَالة وحجر وحِجَارة ، وذكر ذِكَارة ، وذلك قليل » .

وقال فى ص٩٠ : « وقالوا : الحِجار ، فجاءوا به على الأكثر والأقيس ، وهو فى الكلام قليل » .

وفى شرح الشافية ٩٦:٢ : « وقد تزاد التاء كالحِجارة والذِّكارة والذُّكورة لتأكيد الجمعية » .

وفى ص١٩٠ : « نحو حِجارة وعُمومة » .

٢ – إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالقَصر . كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٣٣:٧٧]

فى المفردات : « وقوله : « جمالات صفر) جمع جِمالة ، والجِمالة جمع جَمَل » .

وفى الكشاف ٦٨٠:٤ : « جَمالات : جمع جَمال أو جَمالة ، جمع جَمَل » .
وفى العكبرى ٤٠٧:٢ : « جمع جَمال جمع الجمع ، وهى الإبل ، كقولهم : رجالات قريش » .
وانظر معانى القرآن ٢٢٥:٣ .

فِعَل الجمع

جمع فِعْلة

١ - وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ [٦٠:١٠]

فى الكشاف ٥١٨:٤ : « العصمة : ما يعتصم به من عقد وسبب » .
وفى البحر ٢٥٧:٨ : « العِصَم : جمع عِصْمة ، وهى سبب البقاء فى الزوجية » .

وفى سيبويه ١٨٢:٢ : « وما كان (فِعْلة) فإذا أردت بناء الأكثر قلت : سِدَر ، وقِرَب ، وكِسَر .. وقد يريدون الأقل فيقولون : كِسْرَ وفِقَر ، وذلك لقلة استعمالهم التاء فى هذا الباب ، لكراهية الكسرتين . وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول : لِحية ولِحًى وفِرْية وفِرًى ، ورِشْوة ورِشاً ، ولا يجمعونه بالتاء كراهية أن تجىء الواو بعد الكسرة » .

شرح الشافية ١٠٢:٢ .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ - وَفِى الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ [١٣:٤]

كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً [١٠:٢٧]

فى البحر ٣٦٢:٥ : « القِطَع : جمع قِطْعة وهى الجزء » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

وفى النشر ٢٨٣:٢ : « فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائى بإسكان الطاء فى (قِطَعاً) والباقون بفتحها » .

وفى البحر ٥:١٥٠ : « بسكون الطاء اسم مفرد للشيء المقطوع » .

٣ – أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً [١٧:١٢]

= ٤ .

فى المفردات : « والكِسْفة : قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الأجسام المتخلخلة وجمعها كِسَف .. كسِدْرة وسِدَر » .

٤ – وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً [٧٣:١٩]

فى البحر ٨:٣٥٣ : « قرأ الجمهور (لِبَداً) بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة ككسرة وكسر ، وهى الجماعات ، شبهت بالشيء المتلبد بعضه فوق بعض » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٥ – وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٣١:٢٠]

جمع نعمة ، وهى فى القرآن .

جمع فِعْلة المضاعف

١ – عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمَانِىَ حِجَجٍ [٢٨:٢٧]

فى سيبويه ٢:١٨٢ : « والمضاعف منه كالمضاعف من (فِعْلة) ، وذلك قولك : قِدَّة وقِدَّات وقِدَد ، ورِبَّة ورِبَّات ورِبَب ، وعِدَّة المرأة وعِدَّات وعِدَد » .

وفى القاموس : الحِجَّة : السنة .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً [٧٠:١١]

فى المفردات : « القدد : الطرائق قال : (طرائق قِدَداً) الواحدة قِدَّة . والقدة : الفرقة من الناس ، والقدة كالقطعة » .

وفى الكشاف ٤:٦٢٧ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة .. أو كانت طرائقنا طرائق قِدَد ، على حذف مضاف . والقِدَّة من قد كالقطعة من قطع » .

وقال ابن قتيبة : ٤٩٠ : « أى كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا ، والقدد : جمع قدة ،

وهى بمنزلة قطعة وقطع فى التقدير والمعنى » .

فِعْلة الأجوف

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِى شِيَعِ الأَوَّلِينَ [١٠:١٥]
شيعاً = ٤ .

فى المفردات : « يقال : شيعة وشِيَع وأشياع » .

وفى سيبويه ١٨٨:٢ : « وأما ما ماكان (فِعْلة) فهو بمنزلة غير المعتل ، وذلك قِيمة وقِيَم وقيمات ، وريبة ورِيبَات ورِيَب ، ودِيمة ودِيمات ، ودِيَم » .

وفى الكشاف ٥٧٢:٢ : « (شِيَع الأولين) فى فرقهم وطوائفهم ، والشيعة : الفرقة إذا اتفقوا على مذهب وطريقة » .

الجمع (فِعْلان)

جمع فَعل

– وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّساءِ وَالوِلْدَانِ [٧٥:٤]
= ٦ .

فى سيبويه ١٧٧:٢ : « وقد يجىء إذا جاوزوا به أدنى العدد على (فِعْلان) و (فُعْلان) فأما (فِعْلان) فنحو : خِربان وبِرقان ووِرلان » .

وفى شرح الشافية ٩٦:٢ : « وقد جاء فى الصحيح أيضاً قليلاً كالشِّبْثان » .

وفى البحر ٢٩٦:٣ : « الظاهر أن الوِلْدان المراد به الصبيان ، وهو جمع وليد ، قيل : وقد يكون جمع ولد كوَرَل ووِرْلان » .

النه : ١٩٥ .

الوَلَد والوليد فى القرآن .

٢ – إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]
= ٢ . إخواناً = ٢ . إخوانكم = ٦ . أخواتهم = ٧ . أخواتهن = ٤ . أخواتنا .

وفى سيبويه ١٨٦:٢ : « وإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على (فِعْلان) وذلك نحو جيران ، وقِيعان ، وتِيجان ، ونظير ذلك من غير المعتل شِبث وشِبثان وخِربان ، ومثله فَتى وفِتيان ، ولم يكونوا ليقولوا (فُعُول) » .
المفرد فى القرآن .

٣ - وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ [٦٢:١٢]
فى القرآن المفرد والمثنى وفتية .

جمع فِعْل

١ - وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ [٤:١٣]

فى سيبويه ١٨٠:٢ : « وقالوا : رِئْد ورِئْدان ، كما قالوا : صِنْو وصِنْوان ، وقِنْو وقِنْوان ، وقال بعضهم : صُنْوان وقُنْوان ، كقوله : ذُؤْبان ، والرِّئْد : فرخ الشجرة » .

وفى شرح الشافية ٩٣:٢ : « وقد يجيء .. على (فِعْلان) كصِنْوان وقِنْوان ، وبعضهم يضم فاءهما على (فُعْلان) كذُؤْبان وصُرْمان فى صِرْم ، وهو القليل من الإبل » .

وفى المفردات : « الصِّنْو : الغصن الخارج عن أصل الشجرة ، يقال : هما صنوا نخلة ، وفلان صنو أبيه ، والتثنية صنوان ، والجمع صِنْوان » .

وفى الكشاف ٥١٣:٢ : « الصِّنْوان : جمع صِنْو ، وهى النخلة لها رأسان ، وأصلهما واحد » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوانٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]

فى المفردات : « القِنْو : العَذْق وتثنيته قِنْوان ، وجمعه قِنْوان » .

جمع فُعْل

١ - إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً [١٦٣:٧]

فى سيبويه ١٨٨:٢ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تكسره على فُعُول ولا فِعال ولا فِعَلة ، وأجرى مجرى (فَعَلٍ) وانفرد به (فِعْلان) وذلك عِيدان وغِيلان ، وكِيزان ، وحِيتان ونِينان (جماعة النون) . وقد جاء مثل ذلك فى غير المعتل قالوا : حُشّ وحِشّان » . الشافية ٩٤:٢ .

فى المفردات : « الحوت : السمك العظيم ، وجمعه حيتان » .

المفرد فى القرآن .

جمع فُعال

يَطُوف عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ [٢٤:٥٢]

فى سيبويه ١٩٣:٢ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على (فعلان) وذلك قولك : غُراب وغِرْبان ، وخُراج ، وخِرْجان ، وبُغاث وبِغْثان ، وغُلام وغِلْمان » .

شرح الشافية ١٠٩:٢ .

المفرد والمثنى فى القرآن وليس جمع سوى هذا فى القرآن .

أفعلاء

جمع فعيل المضاعف

١ - وَقَالَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ [١٨:٥]

فى سيبويه ٢٠٧:٢ : « ونظير فُعَلاء فيه (أَفْعِلاء) وذلك شديد وأشِدَّاء ، ولبيب وألِبَّاء وشحيح وأشِحَّاء . شرح الشافية ١٣٧:٢ .

وفى البحر ٤٥٠:٣ : « أحباؤه : جمع حبيب ، فعيل بمعنى مفعول ، أجرى

مجرى فعيل من المضاعف الذى هو اسم الفاعل ، نحو لبيب وألباء » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا المُتَّقِينَ [٦٧:٤٣]

فى القاموس : جمع خليل أَخِلَّاء وخِلّان ، المفرد فى القرآن وليس له جمع إلا الأخلاء .

٣ – مَحمَدٌ رَسُولُ اللهِ وَالذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ [٢٩:٤٨]
المفرد شديد فى القرآن .

فعيل الناقص

١ – وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ [٤:٣٣]
أدعياؤكم :

فى سيبويه ٣٠٧:٢ : « وأما ما كان من بنات الياء والواو فإن نظير (فُعَلاء) فيه (ايفْعِلاء) وذلك نحو أغنياء وأَشْقياء وأَغْوياء وأَكرباء واصفياء » .

الشافية ١٣٧:٢ .

وفى البحر ٢١٢:٧ : « أدعياء : جمع دَعِيّ فعيل بمعنى مفعول ، جاء شاذًا وقياسه (فَعْلى) كجريح وجَرْحى ، وإنما هذا الجمع قياس فعيل المعتل اللام بمعنى فاعل ، نحو : تَقِى وأتقياء ، شبهوا أدعياء بتَقِىّ ، فجمعوه جمعه شذوذاً ، كما شذوا فى جمع أسير وقتيل ، فقالوا : أسراء وقتلاء ، وقد سمع المقيس فيهما ، فقالوا : أسرى وقتلى » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]
= ٤ .
المفرد فى القرآن .

٣ – قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ [٩١:٢]

= ٥ .

المفرد فى القرآن .

٤ – لَا يَتَّخِذ المُؤْمِنُونَ الكافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [٢٨:٣]

= ٣٤ ، أولياءه = ٢ . أولياؤه . أولياؤهم = ٢ .

المفرد ولى فى القرآن .

٥ – لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [١٠١:٥]

أشياءهم = ٣ .

أشياء : أَفْعِلاء عند الأخفش والفراء ، وأَفْعال عند الكسائى ولفعاء عند البصريين انظر القلب المكانى .

فَعَلة الجمع

جمع فاعل

١ – كِرَامٍ بَرَرَةٍ [١٦:٨٠]

فى سيبويه ٢٠٦:٢ : « (فاعل الوصف) .. ويكسرونه على (فَعْلة) وذلك فَسَقَة وبَرَرة وجَهَلة وظَلَمة وفَجَرة وكَذَبة ، وهذا كثير » .

شرح الشافية ١٥٦:٢ .

لم يذكر (بار) فى القرآن وإنما فيه بر وأبرار .

٢ – وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدةً [٧٢:١٦]

فى المفردات : « جمع حافد : وهو المتحرك المتبرع بالخدمة ، أقارب كانوا أم أجانب قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم » .

وفى الكشاف ٦٢٠:٢ : « جمع حافد : وهو الذى يحفِد ، أى يسرع فى الطاعة والخدمة ومنه قول القانت : إليك نسعى ونحفِد » .

لم يذكر المفرد فى القرآن ولا غير هذه المادة .

وقال ابن قتيبة ٢٤٦ : « الحفدة : الخدم والأعوان » .

٣ – وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً [٦١:٦]
المفرد حافظ فى القرآن .

٤ – وَقَالَ الذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ [٤٩:٤٠]
خزنتها .
الخَزَنة : جمع خازن . المفردات .
لم يذكر فى القرآن المفرد .
٥ – وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ [١١٢:٧]
= ٨ .
الساحر فى القرآن .
٦ – بَأَيْدِى سَفَرَةٍ [١٥:٨٠]
فى البحر ٤٢٨:٨ : « قال ابن عباس : هم الملائكة .. وقال قتادة : هم القراء : وواحد السَّفَرة سافر » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .
٧ – وَقَالُوا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا [٦٧:٣٣]
فى البحر ٢٥٢:٧ : « قرأ الجمهور (سادتنا) جمعاً على وزن فَعَلَة ، أصله سَوَدة ، وهو شاذ فى جمع (فَعْيل) فإن جعلته جمع سائد قَرُب من القياس » .
فى القرآن سيد .
٨ – أُولَئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ [٤٢:٨٠]
الفاجر : جمعه فُجَّار وفَجَرة . المفردات .
والكَفَرة جمع كافر . المفردات .
كافر وفاجر فى القرآن .
٩ – وَاجْعَلْنِى مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ [٨٥:٢٦]
الوارث والوارثون فى القرآن .

فُعَال الجمع

جمع فاعل

١ – وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ [١٨٨:٢]

فى سيبويه ٢٠٦:٢ : « ويكسرونه على (فُعّال) وذلك قولك : شُهّاد وجُهّال ، ورُكّاب ، وعُرّاض ، وزُوّار ، وغُيّاب ، وهذا النحو كثير » .

شرح الشافية ١٥٥:٢ ، ١٥٦ .

المفرد لم يذكر فى القرآن وفيه جمع المذكر أيضاً .

وفى المفردات : « ويقال : حاكم وحُكّام : لمن يحكم بين الناس » .

٢ – فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ [٢٩:٤٨]

جمع المذكر فى القرآن وليس فيه المفرد .

٣ – أَمْ نَجْعَلُ المُتَّقِينَ كَالفُجَّارِ [٢٨:٣٨]

= ٣ .

المفرد وفجرة (جمعاً) فى القرآن .

٤ – إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ [١٦١:٢]

= ١٩ ، كُفّاراً . أكُفّاركم .

المفرد كافر ، والكَفَرة وجمع التصحيح فى القرآن .

فُعْلان الجمع

جمع فَعَل

١ – أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ العَالَمِينَ [١٦٥:٢٦]

ذكراناً .

فى سيبويه ١٧٧:٢ : « وقد يجىء إذا جاوزوا به أدنى العدد على (فُعْلان)

و (فِعْلان) .. وأما فُعلان فنحو حُملان وسُلقان »

وفى شرح الشافية ١١٩:٢ : « وأما (فِعلان) و (فُعلان) كإخوان وذُكران فلاستعمال أخٌ وذَكَر استعمال الأسماء فهما كخِرْبان وحُمْلان » .
المفرد فى القرآن .

جمع فاعل

١ – فإنْ خِفْتَمْ فَرِجَالاً أوْ رُكْبَاناً [٢٣٩:٢]

فى سيبويه ١٩٨:٢ : « وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الأسماء فقد يبنونه على (فُعْلان) كما يبنونها ، وذلك راكب ورُكْبان ، وصاحب وصُحْبان ، وفارس وفُرْسان ، وراع ورُعْيان » .

وقال فى ص٢٠٦ : « وقالوا فُعْلان فى الصفة كما قالوا فى الصفة التى ضارعت الاسم ، وهى إليه أقرب من الصفة إلى الاسم ، وذلك راع ورُعْيان ، وشاب وشُبَّان » .

وفى شرح الشافية ١٥٢:٢ : « وإذا انتقل فاعل من الصفة إلى الاسم كراكب الذى هو مختص براكب البعير .. وفارس المختص براكب الفرس ، ور ع المختص برعى نوع مخصوص .. فإنه يجمع فى الغالب على (فُعْلان) . وانظر ص١٥٨ .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – إنَّ كَثِيراً مِنَ الأحْبَارِ وَالرُّهَبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالباطل [٣٤:٩]
رُهْباناً .. رُهْبانَهم .

فى البحر ٥:٤ : « الرُّهْبان : جمع راهب ، كفارس وفُرْسان » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .
وفى المفردات : « الرُّهْبان : يكون واحداً وجمعاً ، فمن جعله واحداً جمعه على رهابين ورهابنة » .

أفعل

لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَاناً [٢٥:٧٣]

فى سيبويه ٢:٢١١ : « وهو مما يكسر على (فُعْلان) وذلك سُمْران وسُودان وبِيضان وشُمْطان وأُدْمان » . الشافية ٢:١٧٠ .

المفرد وجمعه عمى فى القرآن .

فِعلة الجمع

فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ [٢:٦٥]

= ٣ .

فى سيبويه ٢:١٧٩ : « وقد يكسر على (فِعْلة) نحو : قِرْد وقِرَدة ، وحِسْل وحِسَلة وأَحْسال ، إذا أردت بناء أدنى العدد ، فأما القِرَدة فاستغنى بها عن أَقْراد ، كما قالوا ثلاثة شُسُوع فاستغنوا بها عن أَشْسَاع وقالوا : ثلاثة قُرُوء ، فاستغنوا بها عن أَقْرُؤ » . شرح الشافية ٢:٩٣ .

فُعَلاء الجمع

جمع فَعِيل الصفة

١ - إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ [٦٠:٤]

وفى سيبويه ٢:٢٠٧ : « وأما ما كان (فَعِيلاً) فإنه يكسّر على (فُعَلاء) وعلى (فِعَال) فأما ما كان (فُعَلاء) فنحو فُقَهاء وبُخَلاء وظُرَفاء وحُلَماء وحُكَماء » .

شرح الشافية ٢:١٣٧ .

وفى البحر ٨:٢٥٤ : « قرأ الجمهور بُرَآء جمع برىء كظريف وظُرَفاء » .

المفرد فى القرآن .

٢ - حُنَفَاءَ لِلهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ [٢٢:٣١]

(ب) مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ [٥:٩٨]

في المفردات: «الحنيف: هو المائل إلى الاستقامة .. وجمعه حُنَفاء».

المفرد في القرآن.

٣ – وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطاءِ لَيَبْغِى بَعضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٤:٣٨]

في المفردات: «ويقال للصديق والمجاور والشريك: خَلِيط، وجمعه خُلَطاء، ويستعمل الخليط للواحد وللجمع».

وفي الكشاف ٨٧:٤: «الواحد خَلِيط».

لم يذكر المفرد في القرآن.

٤ – وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [٦٩:٧]

في سيبويه ٢٠٨:٢: «وقالوا: خَلِيفة وخَلَائف، فجاءوا بها على الأصل، وقالوا: خُلَفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى، وصار كأنهم جمعوا خليف، حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير».

وفي شرح الشافية ١٥٠:٢: «وإنما جاء خُلَفاء في جمع خليفة لأنه وإن كان فيه التاء إلا أنه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء، فكأنهم جمعوا خَليفاً على خُلَفاء، وقد جاء خليف أيضاً، فيجوز أن يكون الخلفاء جمعه، إلا أنه اشتهر الجمع دون مفرده».

وفي المفردات: «الخلائف جمع خليفة، وخُلَفاء جمع خليف».

في القرآن خليفة.

٥ – مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ [٢٩:٤٨]

جمع شديد، رحيم. الكشاف.

٦ – قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهاءَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ [١٣:٢]

= ٥.

في البحر ٦٢:١: «السُّفَهاء: جمع سَفِيه، وهو جمع مطرد في فعيل الصحيح الوصف المذكر العاقل الذى بينه وبين مؤنثه التاء والفعل منه سَفُه، بكسر

العين وضمها ، وهو القياس لأجل اسم الفاعل » .

المفرد فى القرآن .

٧ – فإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِى الثُّلُثِ [٦٢:٤]

= ١٣ ، شركاءكم = شركاءهم . شركاؤكم = ٢ .

جمع الشريك شُرَكاء . المفردات .

المفرد فى القرآن .

٨ – فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا [٥٣:٧]

= ٣ . شفعاءكم . شفعاؤنا .

المفرد شفيع فى القرآن .

٩ – أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ [١٣٢:٢]

= ١٨ . شهداءكم = ٢ .

المفرد شهيد فى القرآن .

١٠ – وأصابه الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]

جمع الضعيف ضِعَاف وضُعَفاء . المفردات .

هما فى القرآن .

١١ – وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]

= ٧ .

فى شرح الشافية ١٥٠:٢ : « وقد يستغنى عن فعائل بِفِعَال كصِغَار وكِبَار وسِمَان فى صغيرة وكبيرة وسمينة ، ولم يقولوا : نسوة كبائر وصغائر وسمائن ، وجاء فيه حرفان فقط على فُعَلاء ، نحو : نِسوة فُقَراء وسُفَهاء » .

فى المفردات : « وأصل الفقير هو المكسور الفقار .. وقيل : هو من الفُقْرة، أى الحُفْرة » .

فقير فى القرآن .

١٢ – وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ [٢٥:٤١]

فى المفردات : « وفلان قَرْن فلان فى الولادة وقرينه وقَرْنه فى الجلاد وفى القوة وفى غيرها من الأحوال .. وجمعه قُرناء » .

قرين فى القرآن .

١٣ – إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا [٦٧:٣٣]

المفرد كبير فى القرآن .

جمع فاعل

١ – وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ [٢٢٤:٢٦]

فى سيبويه ٢٠٦:٢ : « وقد يكسر على (فُعَلاء) شُبِّه بفَعِيل من الصفات .. وذلك شَاعر وشُعراء ، وجَاهل وجُهلاء ، وعَالم وعُلماء ، بقولها من لا يقول إلا عالم » .

وفى شرح الشافية ١٥٧:٢ : « يكسر على (فُعَلاء) تشبيهاً له بفَعِيل ، نحو كَرِيم وكُرماء » .

المفرد فى القرآن .

٢ – أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِى إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

(ب) إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَمَاءُ [٢٨:٣٥]

عالم وعلماء . سيبويه ٢٠٦:٢ .

فُعَّل الجمع

١ – خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

فى سيبويه ٢٠٦:٢ : « أما ماكان (فَاعِلاً) فإنك تكسره على (فُعَّل) وذلك قولك : شاهد المصر وقوم شُهَّد ، وبازل وبُزَّل ، وشارد وشُرَّد ، وسابق وسُبَّق ، وقارح وقُرَّح ، ومثله من بنات الياء والواو التى هى عينات صائم وصُوَّم ، ونائم ونُوَّم ، وغائب وغُيَّب ، وحائض وحُيَّض ، ومثله من الواو والياء التى هى لامات

عُزًّى وعُفًّى » .
المفرد فى القرآن .

٢ - فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ [١٥:٨١]

فى البحر ٤٣٠:٨ : « الخُنَّس جمع خانس ، والخُنُوس : الانقباض والاستخفاء » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ - وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [١٢٥:٢، ٢٦:٢٢]

ركعاً .
المفرد راكع وجمعه جمع مذكر فى القرآن .

٤ - وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً [٥٨:٢]

= ١١ .

فى البحر ٢١٧:١ : « سُجَّداً : جمع ساجد ، وهو قياس مطرد فى (فاعل) و (فاعِلة) الوصفين الصحيحى اللام » .

٥ - إذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً [١٦٣:٧]

جمع شارع. المفردات .
وفى البحر ٤١٠:٤ : « شُرَّعاً : ظاهرة ، الواحد شارع » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ـــ إذَا ضَرَبُوا فِى الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى [١٥٦:٣]

فى سيبويه ٢٠٦:٢ : « ومثله من الواو والياء التى هى لامات غُزًّى وعُفًّى » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٧ - الجَوارِ الكُنَّسِ [١٦:٨١]

فى البحر ٤٣٠:٨ : « الكُنَّس : جمع كانس وكانسة يقال : كُنَّس : إذا دخل الكِنَاس ، وهو المكان الذى تأوى إليه الظباء » .
لم يذكر المفرد فى القرآن.

٨ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالجَرَادَ وَالْقُمَّلَ [١٣٣:٧]

فى لسان العرب : « وقال ابن الأنبارى : واحدتها قُمَّلة .. وقال الفراء : يجوز أن يكون واحد القمل قامل ، مثل راكع ورُكَّع : وصائم وصوم .

الجوهرى : أما قُمَّلَة الزرع فُدويِّبة تطير كالجراد . وجمعها قُمَّل » .

فُعَلة الجمع

ليس فى القراءات السبع ما جاء جمعاً على وزن (فُعَلة) والكوفيون ينكرون هذا الجمع لأنه ليس له نظير فى الصحيح ويقولون أصل غُزَاة غُزَّى .

والبصريون يقولون : إن هذا مما اختص به المعتل ، كما اختص بوزن (فَيْعِل) كسَيِّد ونحوه جاءت على هذا الوزن قراءة عشرية لأبى جعفر ذكرها ابن الجزرى فى النشر ولم يذكرها فى الطيبة لأنها انفرادة .

١ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ [١٩:٩]

فى النشر ٢٧٨:٢ : « انفرد الشطوى عن ابن هارون فى رواية ابن وردان فى (سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) : سُقَاة الحاج ، بضم السين ، وحذف الياء بعد الألف جمع سَاقٍ كرام ورُمَاةٍ وعَمَرَة المسجد ، بفتح العين وحذف الألف ، جمع عامر » .

وفى الإتحاف ٢٤١ : « ولم يعرج (ابن الجزرى) على هذه القراءة فى الطيبة لكونها انفرادة على عادته » .

٢ - إلَا أنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣]

يرى أبو على أن (تُقَاة) جمع (فاعل) وإن لم يستعمل أو جمع تَقِىّ ، ورد عليه أبو حيان . البحر ٤٢٤:٢ .

فُعَالة جمع

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ [١٩:٩]

قرأ الضحاك : (سُقاية) بضم السين . البحر ٥:٢٠ .

في البحر ٢٨٦:١ : « وأما سُقَاية ففيه النظر . ووجهه أن يكون جمع ساقٍ ، إلا أنه جاء على (فُعَال) كعِرْق وعُرَاق ، وظِئْر وظُؤَار ، وإنسان وأُنَاس وثِنْى وثُنَاء ، وبَرىء وبُرَاء . فكان قياسه إذا جاء على (فُعَال) أن يكون سُقَاء إلا أنه أنثه كما يؤنث من الجمع أشياء غيره ، نحو حِجَارة وعِيَارة ، وقصير وقصارة ، وعُيورة وخُيوطة ، وقد جاء هذا التأنيث أيضاً في (فُعَال) هذا ، ذهب أبو علي في قولهم : نُقاوة المتاع إلى أنه جمع نَقْوة ، فعلى هذا جاء سُقَاية الحاج » .

في سيبويه ١٩٩:٢ : « ومثل ذلك توأم وتُؤَام ، كأنهم كسروا عليه تئم ، كما قالوا : ظِئْر وظُؤَار ، ورِخْل ورُخَال » .

فَعَالى الجمع

١ – وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ [٢٤:٣٢]

يرى سيبويه أن يَتيم ، وأَيِّم جمعاً على فَعَالى ، ولا قلب فيهما قال ٢١٤:٢ .

« كما قالوا يتيم ويَتَامى ، وأيِّم ، وأَيَامَى ، فأَجْرَوْه مجرى وَجَاعى » .

ويرى الزمخشري أنفيها قلبا مكانيا .. جوز القلب في يتامى .

الكشاف ٤٦٣:١ .

وقال في الثالث ٢٣٣: « الأَيامى واليَتامى : أصلهما أَيَايم ويَتَايم فقلبا » .

وانظر إصلاح المنطق : ٣٤١ ، وشرح الشافية ١٤٥:٢–١٤٦ ،

البحر ٤٤٣:٦، ٤٥١ .

ليس في القرآن إلا هذا الجمع .

٢ – إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى [٢:٦٢]

= ١٤ .

النصارى : جمع نَصْران ونَصْرانَة ، وإن لم يستعملا في الكلام ، إلا بياءى الإضافة فهو كملّاح . هذا ما يراه سيبويه والياء في نصراني للمبالغة كأحمرى .

ويرى الخليل أنه جمع نَصْرِىّ..

انظر سيبويه ٢: ٢٩، ١٠٣ــ١٠٤ .
الكشاف ١: ١٤٦ ، البحر ١: ٣٢٨ .

٣ – وَذِى القُرْبَى واليَتَامَى [٢: ٨٣]
= ١٤ .
المفرد والمثنى فى القرآن .

فُعَالَى الجمع

١ – وَإنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [٢: ٨٥]

فى سيبويه ٢: ٢١٢ : « وقد يكسرون بعض هذا على فُعَالى ، وذلك قول بعضهم : سُكَارى وعُجَالى ، ومنهم من يقول : عَجَالى ، ولا يجمع بالواو والنون (فَعْلان) ؛ كما لا يجمع (أَفْعَل) فَعَالى جمع فعلان وقد تضم فاءه إن كان جمع فَعْلان وقد ضم فى أُسَارى وُجُوباً . فى قدامى الطير .

انظر شرح الشافية ٢: ١٤٩، ١٧٤ــ١٧٥ .

وفى البحر ١: ٢٨١ : « أما الأُسَارى فقيل جمع أَسِير ، وسمع الأَسَارى ، بفتح الهمزة وليست بالعالية ، وقيل أُسارى جمع أَسْرى ، فيكون جمع الجمع ، قاله المفضل » .

المفرد فى القرآن .

٢ – لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارى [٤: ٤٣]
= ٣ .

فى البحر ٣: ٢٥٥ : « قرأ الجمهور (سُكارى) بضم السين ، واختلفوا : أهو جمع تكسير أم اسم جمع . ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير . قال سيبويه فى حد تكسير لصفات : وقد يكسرون بعض هذا على فُعَالى ، وذلك قول بعضهم : سُكَارى عُجَالى ، فهذا نص منه على أن (فُعَالى) جمع ووهم الأستاذ أبو الحسن بن الباذش : فنسب إلى سيبويه أنه اسم جمع وأن سيبويه بين ذلك فى الأبنية ، قال ابن الباذش : وهو القياس ، لأنه جاء على بناء لم يجىء عليه جمع

ألبة وليس فى الأبنية إلا نص سيبويه على أنه تكسير وذلك أنه قال : ويكون فُعَالى فى الاسم نحو حُبَارَى وسُمَانى ولُبَادى ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع ، نحو : عُجَالى وسُكَارى وكُسَالى » .

انظر سيبويه ٣٢٠:٢ ففيه هذا النص .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ – وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى [٦:٩٤]

(ب) وَأَنْ تَقُومُوا لله مَثْنَى وَفُرَادَى [٣٤:٤٦]

فى المفردات : « الفَرْد : الذى لا يختلط به غيره ، فهو أعم من الوتر وأخص من الواحد ، وجمعه فرادى » .

وفى العكبرى ١٤٢:١ : « فُرادى : جمع فَرْد ، والألف للتأنيث مثل كُسَالى » .

وفى معانى القرآن ٣٤٥:١ : « وفُرادى : واحدها فرد ، وفرد ، وفريد » .

٤ – وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى [٤:١٤٢]

(ب) وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى [٩:٥٤]

فى المفردات : « الكَسَل : التثاقل عما لا ينبغى التثاقل عنه ، ولأجل ذلك صار مذموماً ، يقال : كَسِل فهو كَسِلٌ وكَسْلان ، وجمعه كُسَالى وكَسَالى » .

فى البحر ٣٧٧:٣ : « قرأ الجمهور (كُسَالى) بضم الكاف ، وهى لغة أهل الحجاز ، قرأ الأعرج (كَسَالى) بفتح الكاف ، وهى لغة تميم وأسد » .

ليس فى القرآن إلا هذا الجمع .

فَعَالِل الجمع

١ – وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ [٣٣:١٠]

(ب) إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ [٤٠:١٨]

في سيبويه ٢:١٩٧ : « وأما ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال (مَفَاعل) وذلك قولك : ضَفْدَع وضَفَادع ، وحُبْرُج وحَبَارج ، وحَنْجَر وحَنَاجر ، وجِنْجِن وجناجِن ، وقِمَطر وقَمَاطر ، فإن عنيت الأقل لم تجاوز ذا » .
شرح الشافية ٢:١٨٢ـــ١٨٣ .

وفى الكشاف ٣:٥٢٦ : «الحَنْجَرة : رأس الغلصمة ، وهى منتهى الحُلْقُوم ، والحُلْقُوم : مدخل الطعام والشراب ، قالوا إذا انتفخت الرئة من شدة الفزع أو الغضب أو الغم الشديد رَبَت وارتفع القلب بارتفاعها إلى رأس الحنجرة ، ومن ثَمَّ قيل للجبان : انتفح سَحْره ، ويجوز أن يكون ذلك مثلاً فى اضطراب القلوب ووجيبها ، وإن لم تبلغ الحناجر حقيقة » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

٢ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودةٍ [١٢:٢٠]

فى المفردات : « الدِّرهم : الفضة المطبوعة المتعامل بها » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ - إِذِ الأَغْلالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ [٤٠:٧١]

فى المفردات : « تسلسل الشيء : اضطرب ، كأنه تصور منه تسلل مطرد ، فرد لفظه ، تنبيها على تردد معناه ومنه السلسلة » .
المفرد فى القرآن .

٤ - وَأَنْزَلَ الذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ [٣٣:٢٦]

فى المفردات : « (من صياصيهم) أى من حصونهم ، وكل ما يتحصن به يقال له : صِيْصَةٌ وبهذا النظر قيل لقَرْن البقرة : صِيَصَةٌ ، وللشوكة التى يقاتل بها الديك : صِيصَةٌ » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٥ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالجَرَادَ والقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ [٧:١٣٣]

ضبط (ضَفْدَع) ابن مكي الصقلى فى تثقيف اللسان ص١٢٥ بأنه كزِبْرِج ،

وخطأ من يضبطه كدِرْهَم ، وكذلك ضبطه الزبيدى فى كتابه (لحن العوام) ص١١٣–١١٤ ، وقال : لأن فِعْلَل قليل وضبطه فى القاموس كجَعْفَر زِبْرِج وجُنْدَب ودِرْهَم ، وقال : هذا أقل أو مردود وظاهر كلام سيبويه أنه كجَعْفَر لما ضبط فى الكتاب .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ – وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ [١٥:٨٨]

فى البحر ٤٦١:٨ : « النمارق : الوسائد واحدها نُمْرُقة ، بضم النون والراء ، بكسرهما » .

وفى القاموس : النِمُرقة مثلثة . الوسادة .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

فعاليل

١ – يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ [٥٩:٣٣]

فى المفردات : « الجلابيب . القُمُص والخُمُر ، الواحد جِلْباب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ [٦٠:٥]

فى سيبويه ١٩٧:٢ : « فإن كان فيه حرف رابع حرف لين ، وهو حرف المد كسرته على مثال (مفاعيل) وذلك قولك : قِنْديل وقَنَادِيل ، وخِنْذِيذ وخَنَاذِيذ ، وكُرْسُوع وكَراسيع ، وغِرْبَال وغرابيل » .

المفرد فى القرآن .

٣ – وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ [٨١:١٦] سرابيلهم .

فى المفردات : « السِّربال : القميص من أى جنس كان » .

وفى الكشاف ٦٠٥:٢ : « وهى القمصان ، والثياب من الصوف والكتان والقطن وغيرها » . لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ – وَغَرَابِيبُ سُودٌ [٢٧:٣٥]

فى المفردات : « قيل : جمع غِرْبيب وهو المشبه للغراب فى السواد ، كقولك : أسود كحلك الغراب : وفى البحر ٣١٢:٧ : « قيل : سُود بدل من غَرَابيب ، وهو أحسن ، وفى الحديث : إن الله يبغض الشيخ الغربيب ، يعنى الذى يختضب بالسواد ، لم يذكر المفرد فى القرآن .

٥ – تَجْعلُونَهَا قَراطِيسَ [٩١:٦]

فى المفردات : « القِرْطاس : ما يكتب فيه ، قال ﴿ ولَوْ نَزَّلنا عليكَ كِتَاباً فِى قِرْطَاسٍ ﴾ [٧:٦] .

٦ – وَالقَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ [١٤:٣]

فى المفردات : « والقناطير المقنطرة ، أى المجموعة قِنْطاراً قِنْطاراً ، كقولك . دراهم مُدَرْهمة ، ودنانير مُدَنَّرة . البحر ٣٩٦:٢–٣٩٧ . المفرد فى القرآن .

مفاعل الجمع

١ – وَلِى فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى [١٨:٢٠]

فى المفردات : « الأَرَب : فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة وليس كل حاجة أرباً » وفى القاموس : المأْربة : مثلثة .

٢ – وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِى وَالقُرآنَ العَظِيمَ [٨٧:١٥]

(ب) كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِىَ [٢٣:٣٩]

فى المفردات : « وسميت سور القرآن مثانى .. لأنها تثنى على مرور الأوقات وتكرر فلا تُدْرس .. ويصح أنه قيل للقرآن مثانى لما يثنى ويتجدد حالاً فحالاً من فوائده » . وفى الكشاف ٥٨٧:٢ : « المثانى من التثنية وهى التكرر . أوفى الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله » .

٣ – إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى المَجَالِس فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

في المفردات : « جلس أصله أن يقصد بمقعده جَلْساً من الأرض ، ثم جعل الجلوس لكل قعود ، والمجلس لكل موضع يقعد فيه الإنسان » .

ليس في القرآن من المادة إلا هذا الجمع .

٤ – وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ [١٢:٢٨]

في الكشاف ٣٩٦:٣ : « المراضع : جمع مُرْضع ، وهي المرأة التي ترضع ، أو جمع مَرْضع ، وهو موضع الرضاع ، يعني الثَّدْي ، أو الرَّضَاع » .

وفي البحر ١٠٨:٧ : « المراضع : جمع مُرْضِع ، وهي المرأة التي ترضع أو جمع مَرْضع وهو موضع الرضاع وهو الثدي أو الإرْضاع » .

في العكبري ٩٢:٢ : « المراضع . جمع مُرْضعة ، ويجوز أن يكون جمع مرضع الذي هو مصدر » .

في القرآن مرضعة .

٥ – فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ [٦:٥]

في القاموس : « المِرْفق كمِنْبَر ومَجْلِس : موْصل الذراع في العضد » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٦ – وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢]

في المفردات : والمسجد : موضع الصلاة » .

والمفرد في القرآن .

٧ – وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا [٢٤:٩]

= ٤ ، مساكنكم = ٢ . مساكنهم = ٥ .

في المفردات : « اسم المكان مسكن ، والجميع مساكن » .

المفرد في القرآن ويحمل المصدرية .

٨ – وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٧٣:٣٦]

في المفردات : « والمَشْرب : المصدر واسم زمان الشرب ومكانه » .

وفي الكشاف ٢٨:٤ : « والمشارب : جمع مَشْرب ، وهو موضع الشُّرب أو الشرب » .

وفي البحر ٣٤٧:٧ : « المشارب : جمع مَشْرب ، وهو إمّا مصدر ، أي شُرب أو موضع الشُّرب .

في القرآن (مَشْرَبهم) .

٩ – وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا [١٣٧:٧]
= ٣ .

١٠ – وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

فى المفردات : « وعبر عن الأماكن الشريفة بالمصانع » .

وفى الكشاف ٣٢٦:٣ : « المصانع : مآخذ الماء ، وقيل القُصُور المُشَيَّدة والحصون » .

وفى البحر ٣٢:٧ : « المصانع : جمع مَصْنَعة ، قيل : وهى البناء على الماء وقيل : القصور المشيدة المُحْكمة ، وقيل الحصون » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١١ – وَاهْجُرُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ [٣٤:٤]
= ٢ مضاجعهم .

فى الكشاف ٥٠٦:١ : « المضاجع : المراقد . أو هى كناية عن الجماع وقيل : هو أن يوليها ظهره فى المَضْجَع .

وفى البحر ٢٤١:٣ : « المَضْجع : المكان الذى يضطجع فى على جنب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٢ – وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ [٣٣:٤٣]
(ب) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ ذِى الْمَعَارِجِ [٣:٧٠]

فى الكشاف ٢٠٩:٤ : « المعارج : جمع معرج أو اسم جمع المعراج ، وهى المصاعد إلى العلالى » .

وفى البحر ١٥:٨ : « قرأ الجمهور (ومعارج) جمع مَعْرَج ، وقرأ طلحة (ومعاريج) جمع مِعراج وهى المصاعد إلى العلالى » .

وفى البحر ٣٣٣:٨ : « والمعارج لغة : وهنا استعارة » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٣ – وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧، ٢٠:١٥]

في البحر ٢٧١:٤ : « المعايش : جمع معيشة ، ويحتمل أن يكون وزنها مَفْعِلة ، ومَفْعُلة » بكسر العين وبضمها قاله سيبويه « هى فى الأصل مصدر تنزل منزلة الآلات » .

١٤ – فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ [٤٠:٧٠]

١٥ – فَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ [٩٤:٤]

فى المفردات : « المغنم : ما يغنم ، وجمعه مغانم » .

١٦ – وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ [٥٩:٦]

مفاتحه = ٢ .

فى البحر ١٤٤:٤ : « المفاتح : جمع مِفْتَح ، وهى الآلة التى يفتح بها ما أغلق » .

قال الزهراوى ، ومِفْتَح أفصح من مِفْتاح ، ويحتمل أن يكون جمع مفتاح ..

وقيل : جمع مَفْتح بفتح الميم ويكون للمكان ، أى أماكن الغيب ومواضعها .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٧ – أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [٢:١٠٢]

فى المفردات : « المقبرة ، والمقبرة : موضع القبور ، وجمعها مقابر » .

١٨ – وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

(ب) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ [٩:٧٢]

فى البحر ٤٥:٣ : « مقاعد : جمع مَقْعد ، وهو مكان القعود ، والمعنى مواطن ومواقف وقد استعمل المقعد والمقام فى معنى المكان ، ومنه ﴿ فى مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [٥٥:٥٤] الكشاف » .

١٩ – وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ [٢١:٢٢]

فى الكشاف ١٥٠:٣ : « المقامع : السياط » .

وفى النهر ٣٥٨:٦ : « المِقْمعة ، بكسر الميم : المقرعة يقمع بها المضروب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٠ – وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]

(ب) وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنازِلَ [٣٩:٣٦]

فى البحر ١٢٥:٥ : « المنازل وهى البروج ، وهى ثمانية وعشرون منزلة » .

فى القرآن ﴿ مُنْزِلاً مُبَارَكاً ﴾ [٢٩:٢٣] .

٢١ – فإذَا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ [٢٠٠:٢]

مناسكنا .

فى البحر ١٠٣:٣ : « المناسك هى مواضع العبادة ، فيكون هذا على حذف مضاف ، أى أعمال مناسككم ، أو العبادة نفسها المأمور بها فى الحج » .

المفرد فى القرآن .

٢٢ – قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ [٢١٩:٢]

= ٨ .

٢٣ – هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا [١٥:٦٧]

فى الكشاف ٥٨٠:٤ : « المشى فى مناكبها مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية . وقيل : « مناكبها أجبالها ، وقيل : جوانبها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن البحر ٣٠١:٨ .

٢٤ – يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤٦:٤]

فى الكشاف ٥١٦:١ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٥ – لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ [٢٥:٩]

فى الكشاف ٢٥٨:٢ : « مواطن مقاماتها ومواقفها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٦ – فَلاَ أُقْسِمُ بِمواقِعِ النُّجُومِ [٧٥:٥٦]

فى الكشاف ٤٦٨:٤ : « بمساقطها ومغاربها » .

وفى البحر ٢١٥:٨ : « مواقعها : موضعها من السماء » .

٢٧ - وِلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ [٣٣:٤]

= ٢ . مواليكم .

فى الكشاف ١:٥٠٤ : « أى وُرّاثاً » .

وفى البحر ٣:٢٣٧ : « منها الوارث وقيل : العُصْبة والورثة » .

فعائل الجمع

١ - مُتَّكِئِين فِيهَا عَلَى الأرائِكِ [٣١:١٨]

فى سيبويه ٢:١٩٦ : « وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف ، وفيه هاء التأنيث ، وكان (فَعِيلة) ، فإنك تكسره على (فَعائل) وذلك نحو صَحِيفَة وصحائف ، وقَبِيلة وقبائل ، وكَتِيبَة وكتائب ، وسَفِينة وسَفَائن ، وحَدِيدة وحدائد ، وذا أكثر من أن يحصى » .

وفى النهر ٦:١٢١ : « الأُرائك : جمع أريكة ، وهى السرير » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - قَدْ جاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

= ٥ .

فى المفردات : « يقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبَصَر ، وجمع البصيرة بصائر ، ولا يكاد يقال للجارية بصيرة » . المفرد فى القرآن .

٣ - مُتَّكِئِين فِيهَا عَلَى فُرشٍ بَطَائِنُها مِنْ إسْتَبْرق [٥٤:٥٥]

فى سيبويه ٢:١٩٦ : « وأما (فِعَالة) فهو بهذه المنزلة ، لأن عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مد ، كما أن زيادة (فَعِيلة) مد ، فوافقته كما وافق فعيل فعالاً ، فإذا كسرته على (فعائل) قلت : جَنائز ورَسَائل ، وكَنَائن وعَمَائم ، والواحده جِنازة وكِنانة وعِمامة ورِساله ومنه جِنَاية وجَنَايا » .

وفى البحر ٨ : « قال الفراء : قد تكون البِطانة الظِّهارة ، والظِّهارة البِطَانة لأن كلاً منهما يكون وجهاً » .

المفرد لهذا الجمع لم يذكر فى القرآن وفيه (بِطَانة) بمعنى آخر .

٤ – يخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ [٧:٨٦]

فى المفردات : « الترائب : ضلوع الصدر الواحدة تربية » .

٥ – فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ [٦٠:٢٧]

= ٣ .

فى المفردات : « جمع حديقة ، وهى قطعة من الأرض ذات ماء ، سميت تشبيهاً بحدقة العين فى الهيئة وحصول الماء فيها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ – وَحَلائِلُ أَبنائِكُمْ الذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ [٢٣:٤]

فى المفردات : « الحليلة : الزوجة ، وجمعها حلائل » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٧ – وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ [١٥٧:٧]

(ب) وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ القَرْيَةِ التِى كَانَتْ تَعْمَلُ الخَبَائِثَ [٧٤:٢١]

فى شرح الشافية ٢:١٥٠ : « ويختص ذو التاء (من فَعِلية) منه سواء كان بمعنى المعقول كالذَّبِيحَةِ أولا كالكَبِيرَة بفعائل دون المذكر المجرد ، وقد شذ نَظَائر فى نظير ، وكَرَائِه فى كَرِيه بمعنى مَكْرُوه .. فهو فى الصفة نظير صَحِيفة وصَحَائف فى الاسم » .

فى القرآن خبيث وخبيثة .

٨ – قُلْ لاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزَائِنُ اللهِ [٥٠:٦]

= ٧ . خزائنه .

٩ – وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

= ٢ . خطايانا . = ٢ خطاياهم .

فى المفردات : « الخَطِيئة والسَّيِّئة يتقاربان ، لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا يكون مقصوداً إليه فى حقه » .

مذهب سيبويه والجمهور فى خطايا ونحوه : الأصل خطايِء ، فقلبت الياء همزة ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً ، فصار خَطَاءَا ثم قلبت الهمزة ياء ومذهب الخليل الأصل خطايِء ، قدمت الهمزة على الياء ، حتى لا يجتمع همزتان ، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً والهمزة ياء فوزنه فَعالَى . شرح الشافية ٥٩:٣، ١٨١ ، والبحر ٢١٧ــ٢١٨ .المفرد فى القرآن .

١٠ – وَهُوَ الذِى جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ [١٦٥:٦]

= ٤ .

فى المفردات : وخَلائف : جمع خليفة : وخلفاء جمع خليف .

المفرد وخلفاء فى القرآن .

١١ – وَرَبَائِبكُمْ اللاتِى فِى حُجُورِكُمْ [٢٣:٤]

فى المفردات : « والربيب والربيبة بذلك الولد .

وفى القاموس : « الربيبة : بنت الزوجة .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٢ – إنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ . يَومَ تُبْلَى السَّرائِرُ [٨:٨٦ ، ٩]

فى الكشاف ٧٣٦:٤ : « السرائر : ما أسر فى القلوب من العقائد والنيات وغيرها » . جمع سريرة . البحر ٤٥٦:٨ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٣ – إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَه مِنْ شَعائِرِ اللّهِ [١٥٨:٢]

= ٤ .

فى المفردات : « ويقال : شعائر الحج ، الواحد شعيرة » .

وفى البحر ٤٥٤:١ : « الشعائر : جمع شَعِيرة أو شِعاره » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٤ – يَتَفَيَّؤُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لله [٤٨:١٦]

(ب) وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ [١٧:٧]

جمع شمال : البحر ٤٩٧:٦ ..

وفى سيبويه ٢:١٩٤ : « قالوا : شِمال وأَشْمُل ، وقد كسرت على الزيادة التى فيها ، فقيل : شمائل ، كما قالوا فى رِسَالة : رَسَائل ، إذ كانت مؤنثة مثلها .

المفرد فى القرآن .

١٥ – وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ [١٧:٢٣]

(ب) كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً [١١:٧٢]

فى المفردات : « جمع الطريق طُرُق ، وجمع الطريقة طرائق » .

وفى الكشاف ٣:١٧٩ : « الطرائق : السموات لأنه طُورِق بعضها فوق بعض كمُطَارَقَة النعل ، وكل شىء فوقه مثله فهو طريقة » .

المفرد فى القرآن .

١٦ – وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

فى المفردات : « القبيل : جمع قبيلة ، وهى الجماعة المجتمعة التى يُقْبِلُ بعضها على بعض » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

١٧ – وَلاَ الهَدْىَ وَلاَ القَلائِدَ [٢:٥]

(ب) وَالهَدْىَ وَالقَلائِدَ [٩٧:٥]

فى الكشاف ٢:٦٠٢ : « القلائد : جمع قِلادة ، وهى ما قُلِّد به الهدى من فعل أو عُرْوة مزادة أو لحاء شجر أو غيره » .

١٨ – إنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عنْكُمْ [٣١:٤]

= ٣ .

فى المفردات : « والكبيرة : متعارفة فى كل ذنب تعظم عقوبته ، والجمع الكبائر » .

١٩ – وَأَرْسِلَ فِى المَدَائِن حَاشِرِينَ [١١١:٧]

= ٣ .

فى المفردات : « المدينة : فعيلة عند قوم . وجمعها مُدُن ، وقد مَدَنت مدينة ، وناس يجعلون الميم زائدة » . البحر ٤:٣٦٠ .

٢٠ - إلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهورُهُمَا أو الحَوَايَا [١٤٦:٦]

في البحر ٢٣٥:٤ : « الحوايا : إن قدرت وزنها (فَوَاعل) فجمع حاوية كَرَاوِيَة وزَوَايا ، أو جمع حَاوِياء كقَاصِعَاء وقَوَاصع ، وإن قدرت وزنها فعائل فجمع حَوِيَّة كمَطية ومَطَايا » . النهر ٢٤٤ .

فَعالَى

١ - وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِي كَثِيراً [٤٩:٢٥]

في الكشاف ٢٨٥:٣ : « الأناسي : جمع إنْس أو إنْسَان ، ونحوه ظَرَابى في ظِربان على قلب النون ياء ، والأصل أناسين وظَرَابين » .

وفي البحر ٥٠٥:٦ : « أناس : جمع إنسان في مذهب سيبويه ، وجمع إنسيّ في مذهب الفراء والمبرد والزجاج ، والقياس أَنَاسِية ، كما قالوا في مِهْلبي مَهَالبة ، وحكى أناسين في جمع إنسان كسِرْحان وسَرَاحين » .

العكبرى ٨٦:٢ .

في سيبويه ٢٠١:٢ : « وقالوا : أَنَاسِية في جمع إنسان » .

٢ - وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ [١٦:٨٨]

في المفردات : « الزَّرَابيّ : جمع زِرْب ، وهو ضرب من الثياب محبر منسوب إلى موضع ، وعلى طريق التشبيه والاستعارة » .

وفي الكشاف ٧٤٤:٤ : « وبسط عراض فاخرة ، وقيل : هي الطَّنَافس التي لها خمل رقيق ، جمع زِرْبِيَّة » .

وفي البحر ٤٦١:٨ : « الزرابي : بسط عراض فاخرة . واحدتها زَرْبِيَّة ، بكسر الزاي وفتحها » .

وفي معاني القرآن ٢٥٨:٣ : « وهي الطنافس التي لها خَمْل رقيق » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

فواعل الجمع

١ - قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ [٤:٥]

فى المفردات : « وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة وجمعها جوارح ، إما لأنها تجرح ، وإما لأنها تكسب ، قال عز وجل : (وما علمتم من الجوارح) وسميت الأعضاء الكاسبة جوارح » .

وفى سيبويه ٢٠٦:٢ : « وإذا لحقت التاءُ (فَاعِلاً) للتأنيث كسِّر على (فواعل) وذلك قولك : ضاربة وضَوَارب ، وقَوَاتل وخوارج ، وكذلك إن كان صفة للمؤنث ، ولم تكن فيه هاء التأنيث ، وذلك حَوَاسر وحوائض ويكسرونه على فُعَّل كحُيَّض » . الشافية ١٥١:٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنْ آيَاتِهِ الجَوَارِ فى البَحْرِ كالأَعْلاَمِ [٣٢:٤٢]

= ٣ .

الجارية : السفينة التى تجرى ، وجمعها جوار . المفردات ، الكشاف .

٣ - يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ [١٣:٣٤]

يقال للحوض الجامع للماء : جابية ، وجمعها جَوَابِ المفردات .

وفى الكشاف ٥٧٢:٣ : « الجوابى : الحياض الكبار لأن الماء يُجْبى فيها أى يجمع ، وهى من الصفات العالية كالدابة » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ - إلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الحَوَايَا [١٤٦:٦]

فى المفردات : « الحوايا جمع حَوِية ، وهى الأمعاء » .

جمع حَوِية أو حَاوِية أو حَاوِياء . البحر ٢٣٥:٤ ، العكبرى ١٤٨:١ .

٥ – رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ [٩:٨٧،٩٣]

فى المفردات : « الخالفة : عمود الخيمة المتأخر ، ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين ، وجمعها خَوالف » . فى العكبرى ٢:١١ .
الخوالف : جمع خالفة ، وقد يقال للرجل خَالِف وخَالِفة ، ولا يجمع المذكر خوالف » .

وفى البحر ٥:٨٣ : « قال النحاس : يقال للرجل الذى لا خير فيه خالفة وهذا جمعه بحسب اللفظ .. وقالت فرقة : الخَوَالف : جمع خالف فهو جار مجرى فوارس ونواكس وهوالك » .

٦ – إنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدِ اللّٰهِ الصُّمُّ البُكْمُ [٨:٢٢]
= ٤ .

المفرد دابة فى القرآن .

٧ – وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ [٩:٩٨]

فى المفردات : « والدورة والدائرة فى المكروه ، كما يقال دولة فى المحبوب .. أى يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها ، فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه » .

٨ – وَهُوَ الذِى مَدَّ الأَرْضَ وَجَعلَ فِيهَا رَوَاسِىَ [١٣:٣]
= ٩ .

فى النهر ٥:٣٦٠ : « فقد غلب على الجبال وصفها بالرواسى ، وصارت الصفة تغنى عن الموصوف ، فجمع جمع الاسم كحائط وحوائط ، وكاهِل وكواهل » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٩ – إنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظللنَ رَوَاكِدَ [٤٢:٣٣]

فى المفردات : « رَكَد الماء والرِّيح سَكَن » .
وفى الكشاف ٤:٢٢٧ : « رواكد : ثوابت لا تجرى على ظهر البحر » .

١٠ – يَجْعلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ مِنْ الصَّواعِقِ [٢:١٩]

(ب) وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ [١٣:١٣]

فى المفردات : « الصاعِقة والصاقِعة يتقاربان ، وهما الهدة الكبيرة » صاعقة فى القرآن .

١١ – فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ [٣٦:٢٢]

صواف : مُصْطَفَّة . المفردات . لم يذكر المفرد فى القرآن جمع المذكر وجمع المؤنث .

١٢ – وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [٤٠:٢٢]

فى المفردات : « الصومعة : كل بناء متصَمِّع الرأس ، أى متلاصقه ؛ جمعه صوامع » .

وفى البحر ٣٧٢:٦ : « الصومعة : موضع العبادة وزنها فَوْعلة » .

وفى سيبويه ١٩٧:٢ : « وأعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة ، فلحقته الزيادة ، فبنى بناء بنات الأربعة ، وألحق ببنائها فإنه يكسر على مثال (مفاعِل) كما تكسر بنات الأربعة ؛ وذلك جَدْول وجَدَاول ، وعَنْبر وعَنَابر . وكَوْكب كَوَاكب ، وتَوْلب وتَوَالب ، وسُلَّم وسَلَالم ، ودُمَّل ودَمَامل ، وجُنْدَبُ وجَنَادب ، وقِرْدَد وقرادد » . شرح الشافية ١٨٢:٢–١٨٣ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٣ – لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوقِهِمْ غَواشٍ [٤١:٧]

= ٤ .

فى المفردات : « الغاشية : كل ما يغطى الشيء ، كغاشية السُّرج .

المفرد فى القرآن .

١٤ – وَلاَ تَقْرَبُوا الفَواحِشَ [١٥١:٦]

فى المفردات : « الفُحْش والفَحْشاء والفاحشة : ما عظم قبحه من الأقوال والأفعال » .

المفرد فى القرآن .

١٥ – لَكُمْ فِيهَا فَواكِهُ كَثِيرةٌ [١٩:٢٣]

فى المفردات : « الفاكهة . قيل : هى الثمار كلها ، وقيل : هى ثمار ما عدا العنب

والرمان » .

المفرد فى القرآن .

١٦ – وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ [١٢٧:٢]

= ٣ .

فى المفردات : « والقاعدة : لمن قعدت عن الحيض والتزوج والقواعد جمعها ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّساءِ ﴾ [٦٠:٢٤] وقواعد البناء : أساسه (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت » . وقواعد الهودج : خشباته الجارية مجرى قواعد البناء .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

١٧ – وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً [٣٣:٧٨]

فى المفردات : « وامرأة كاعب : تُكَعِّب ثدييها (تربعهما) . والجمع كواعب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٨ – وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ [١٠:٦٠]

المفرد كافرة فى القرآن .

١٩ – إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ [٦:٣٧]

= ٢ .

المفرد كوكب فى القرآن .

٢٠ – وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

فى المفردات : « وألقح الفَحْلُ الناقة ، والريح السحاب ، قال : (وأرسلنا الرياح لواقح) أى ذَوَات لِقاح ، وألقح فلان النَّخلَ ولَقَحها » .

وفى الكشاف ٥٧٤:٢ : « لواقح : فيه قولان : أحدهما : أن الريح لاقح : إذا جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر ؛ كما قيل للتى لا تأتى بخير : ريح عقيم . والثانى أن اللواقح بمعنى : الملاقح ، كما قال . ومختبط مما تطيح الطوائح .

البحر ٤٥١:٨ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢١ – وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ [١٤:١٦، ٣٥:١٢ظ]

(ب) وَتَرى الفُلْكَ فِيه مَوَخِرَ [٣٥:١٢]

فى المفردات : « مَخَرت السفينة مَخْراً ومُخُوراً : إذا شقت الماء بجوجئها مستقبلة له ، وسفينة ماخرة ، والجمع المواخر » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٢ – يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُوخذُ بِالنواصِى وَالأَقْدامِ [٥٥:٤١]

فى البحر ١٩٦:٨ : « قال ابن عباس : يؤخذ بناصيته وقدميه فيوطأ ويجمع كالحطب ويلقى كذلك فى النار . وقال الضحاك : يجمع بينهما فى سلسلة من وراء ظهره .

المفرد فى القرآن .

أفاعل الجمع

١ – وَمَا نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا [١١:٢٧]

فى المفردات : « الرَّذْل والرُّذَال : المرغوب عنه لرداءته » .

وفى الكشاف ٣٨٨:٢ : « الأراذل : جمع الأرذل » .

وفى سيبويه ٢١١:٢ « وأما الأصغر والأكبر ، فإنه يكسر على (أفاعل) ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحمر ، لا تقول : رجل أصغر ولا رجل أكبر » . الشافية ١٦٨:٢ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ – يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨:٣١]

= ٤ .

فى المفردات : « سِوَار المرأة : معرب .. وكيفما كان فقد استعملته العرب واشتق منه : سورت الجارية أو جارية مُسَوَّرَة ومُخَلْخَلة » .

لم يذكر المفرد فى القرآن وقع (أُسْوِرة) .

وفى النهر ٦:١٢١ : « قرأ الجمهور (أَسَاوِرَ) جمع أُسْوِرَة ، وهى جمع الجمع » .

وفى العكبرى ٢:٥٤ : « أُسَاور : جمع أُسْوِرَة ، وأسورة جمع سِوَار وقيل : هو جمع إسْوَار » .

٣ – يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٢:١٩]

= ٢ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ – وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكابِرَ مُجْرِمِيهَا [٦:١٢٣]

المفعول الثانى فى كل قرية وأكابر مضاف لمجرميها .. البحر ٤:٢١٥ .

المفرد فى القرآن .

٥ – وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ [٣:١١٩]

فى المفردات : « الأُنْمُلَة : طرف الأصابع ، وجمعه أنامل » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

فَعَالِى الجمع

١ – كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي [٧٥:٢٦]

فى المفردات : « التراقى : جمع تَرْقُوَة ، وهى عظم وصل بين ثُغْرة النحر والعاتق » .

وفى الكشاف ٤:٦٦٣ : « التراقى : العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ – قَالَ آيَتُكَ أَنْ لاَ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٩:١٠]

٣ = ليالى .

فى المفردات : « يقال : ليل وليلة ، وجمعها ليالٍ ولَيَائِل وليلات » .

المفرد فى القرآن .

فَعالية الجمع

سَنَدْع الزَّبانِيَةَ [١٨:٩٦]

فى الكشاف ٧٧٩:٤ : « الربانية فى كلام العرب : الشُّرط . الواحد زِبْنِيَة كعِفْرِيَة من الزَّبْن ، وهو الدفع وقيل : زَبْنَى كأنه نسب إلى الزَّبْن ثم غير عند النسب وأصله زَبَانى على التعويض ، والمراد : ملائكة العذاب » .

وفى البحر ٤٩١:٨ : « الزَّبانية : ملائكة العذاب ، فقيل : جمع لا واحد له من لفظه كعَبَادِيد ، وقيل : واحدهم زِبْنِية كجِذْرِيَة وعِفْرِية ، قاله أبو عبيدة ، قال الكسائى : زَبْني ؛ كأنه نسب إلى الزَّبْن ، ثم غير للنسبة ، وأصله زَبَانى ؛ قال عيسى بن عمرو الأخفش : وأحدهم زَابِن » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

مَفَاعلة أو مَعَافلة

وَإِذْ قَالَ رَبكَ لِلْملاَئِكةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢]
= ٦٨ ، ملائكته = ٥ .

(مَلَك) إن أخذ من (لَأْك) كان غير مقلوب ، وفيه تخفيف الهمزة لا غير ، وإن كان من (أَلَك) كان مقلوباً ومخفف الهمزة .
فعلى هذا ملائكة على وزن مَفَاعلة أو مَعَافلة .
المفرد فى القرآن .

انظر المنصف ١٠٢:٢—١٠٤ ، إصلاح المنطق ٧٠، ٧١، ١٥٩ .
رسالة الغفران ٣٥:٣ ، الخصائص ٧٨:٢—٧٩ ، ٢٧٤:٣ .
أمالى الشجرى ٢٠:٢ ، الروض الأنف ١٢٢:٢ .
شرح الشافية ٣٤٦:٢ ، البحر ١٣٧:١ .

أفاعيل الجمع

١ - يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوابٍ وَأَبَارِيقَ [١٨:٥٦]

في الكشاف ٤٥٩:٤–٤٦٠ : « الأكواب : أوانٍ بلا عُرًى ولا خراطيم ، والأباريق : ذوات الخراطيم » .

وفي البحر ٥٠:٨ : « الإبريق : إفعيل من البَريق ، وهو إناء للشرب له خُرْطوم ، قيل : وأُذن ، وهو من أواني الخمر عند العرب » .

٢ - وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ [٣:١٠٥]

في معاني القرآن ٢٩٢:٣ : « الأبابيل : لا واحد له مثل الشماطيط (القطع المتفرقة) والعباديد ، والسفارير (لُعْبَة للصبيان) كل هذا لا يفرد له واحد . وزعم لي الرؤاسي وكان ثقة مأموناً أنه سمع واحدها إبَّالة لا ياء فيها ، ولقد سمعت العرب من يقول : ضِغْثٌ على إبَّالَة .. وأما الإيبالة في النضلة تكون على حمل الحمار أو البعير من العَلَف .. فلو قال قائل : واحد الأبابيل إيبالة كان صواباً ، كما قالوا : دِينار ودَنانير .

وقد قال بعض النحويين ، وهو الكسائي كنت أسمع النحويين يقولون : إبول مثل العِجُول والعَجَاجِيل » .

جوز أبو حيان أن يكون الواحد : إبول كعِجول ، إبّيل مثل سِكّيّ ، إبّال ؛ وكذلك العكبري الكشاف ٧٩٩:٤ .

العكبري ١٦٠ ، البحر ٥١١:٨ .

٣ - وَكَذَلِكَ يجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ [٢١:١٢]

= ٥ . المفرد حديث ، وجمع على غير القياس .

٤ -يَقُولُ الذِينَ كَفَرُوا إنْ هَذَا إلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

= ٩ .

في المفردات : « قال المبرد : جمع أُسْطورة ، نحو أُرْجُوحة وأَرَاجِيح ؛ أُثْفِيَة وأَثَافِي وأُحْدُوثَة وأحاديث » .

وفى النهر ٩٩:٤ : « جمع إسْطارة أو أُسْطورة ، أو أُسْطور » .

٥ – وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ . لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٣:٦٩ ، ٤٤]

في الكشاف ٦٠٧:٤ : « وسمى الأقوال المنقولة (أَقَاوِيل) تصغيراً بها وتحقيراً كقولك الأعاجيب ، والأَضَاحِيك ، كأنها جمع أُفْعُولة من القول » .

وفى البحر ٣٢٩:٨ : « الأقاويل : جمع الجمع ، وهو أقوال كَبَيْت وأبيات وأَبَابِيت . قال الزمخشرى » .

٦ – وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ [٧٨:٢]

بأمانيكم . الأمانى . أمانيهم .

في المفردات : « الأُمْنِية : الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشيء ولما كان للكذب تصور مالا حقيقة له وإيراده باللفظ صار التمنى كالمبدأ للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى » .

وفى العكبرى ٢٥:١ : « واحد الأمانى أُمْنِية ، وهى أُفْعُولة ، وأصلها أُمْنُونية ، وهى من مَنَا : إذا قَدَر لأن المتمنى يقدر فى نفسه ويحرز ما يتمناه » .

وفى البحر ٢٦٩:١ : « الأمانى : جمع أُمْنية ، وهى أُفْعُوله . أو من تَمَنَّى إذا كَذَب وجمعها بتشديد الياء ، لأنه أفاعيل ، وإذا جمع على أفاعل خففت الياء والأصل التشديد ، لأن الياء الأولى فى الجمع هى الواو التى كانت فى المفرد التى انقلبت فيه ياء ، ألا ترى أن جمع « أُمْلُود أَمَاليد » .

المفرد فى القرآن .

مَفاعيل الجمع

١ – يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ [١٣:٣٤]

في سيبويه ٢٠٩:٢ : « وأما ما كان مِفعالاً فإنه يكسر على (مفاعيل) كالأسماء . ولا يجمع بالواو والنون . وذلك قولك : مِكْثار ومَكَاثِير ، ومِهْذار ومَهَاذِير ، ومِقْلاَت ومَقَالِيت » .

وفي المفردات :« مِحْرَاب المسجد : قيل سمى بذلك لأنه موضع مُحَاربة الشيطان والهوى . وقيل : سمى بذلك لأن حق الإنسان فيه أن يكون حربياً من أشغال الدنيا ومن توزع الخواطر ، وقيل : الأصل فيه أن محراب البيت صدر المجلس ، ثم اتخذت المساجد فسمى صدره به ، وقيل : بل المحراب أصله في المسجد ، وهو اسم خص به صدر المجلس ، فسمى صدر البيت محراباً تشبيها بمحراب المسجد » .

المفرد في القرآن .

٢ – وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [٨٣:٢]

في سيبويه ٢١٠:٢ : « وأما (مِفْعيل) فنحو مِحْضِير ومَحَاضِير ، ومِئْشِير ومآشِير وقالوا مِسْكِينة ، شبهت بفَقِيرة .. فإن شئت قلت : مِسْكِينون ، كما تقول : فقيرون ، وقالوا مساكين كما قالوا مآشير » .

في البحر ٢٨١:١ : « المساكين : جمع مِسْكين وهو مشتق من السكون فالميم زائدة كمِحْضير من الحَضَر ، وقد روى تَمَسْكَن فلان ، والأصح في اللغة تَسَكَّن ، أى صار مسكيناً ، وهو مرادف للفقير ، وهو الذى لا شيء له ، وقيل : هو الذى له أدنى شيء » .

المفرد في القرآن .

٣ – وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [١٢:٤١، ٥:٦٧]

في المفردات : « ويقال للسِّراج : مصباح .. والمصابيح أعلام الكواكب .

٤ – بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ [١٥:٧٥]

المعاذير : اسم جمع المَعْذِرَة كالمَنَاكِير جمع المُنْكر . الكشاف ٦٦١:٤ .

وقال أبو حيان هى جمع مَعْذِرة ، مثل مَلاَمِح ، ولا تكون اسم جمع لأن هذا

البناء ليس من أبنية أسماء الجموع .

المفرد فى القرآن . البحر ٨:٣٨٦–٣٨٧ ، النهر ٣٨٣ .

٥ – لَهُ مَقَالِيدُ السَّموَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٩:٦٣، ٤٢:١٢]

فى المفردات : « أى ما يحيط بها . وقيل : خِزَانتها ، وقيل : مفاتحها .

وفى الكشاف ٤:١٤٠ : « أى هو مالك أمرها وحافظها ، وهو من باب الكناية . قيل : المفرد مِقْليد ، ويقال : إقْلِيد وأقاليد ، والكلمة أصلها فارسية ، فإن قلت : ما للكتاب العربى المبين وللفارسية ! .

قلت : التعريب أحالها عربية ، كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملاً » .

البحر ٨:٤٣٧ .

٦ – وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [٢١:٤٧]

موازينه = ٦ .

فى المفردات : « وذكر فى مواضع الميزان بلفظ الواحد ، اعتباراً بالمحاسب ، وفى مواضع الجمع ، اعتباراً بالمحاسبين » .

المفرد فى القرآن .

٧ – قُلْ هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ [٢:١٨٩]

فى المفردات : « الميقات : الوقت المضروب للشىء والوعد الذى جعل له وقت » . المفرد فى القرآن .

فواعيل الجمع

قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ [٢٧:٤٤]

قواريراً = ٢ .

فى المفردات : « القارورَة : معروفة ، وجمعها قوارير » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

تفاعيل الجمع

١ – مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِى أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ [٢١:٥٢]

(ب) مِنْ مَحَارِيبَ وَتَماثِيلَ [١٣:٣٤]

التمثال : الشيء المصور . المفردات .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

مَفاعِيل

١ - فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِى الأَرْضِ [٢١:٣٩]

فى المفردات : « الينبوع : العين الذى يخرج منه الماء وجمعه ينابيع » .

وفى الكشاف ١٢١:٤ : « عيوناً ومسالك ومجارى كالعروق فى الأجساد » .

المفرد ينبوع فى القرآن .

فياعيل أو فعالين

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ [١٠٢:٢]

= ١٧ .

فى المفردات : « الشيطان : النون فيه أصلية ، وهو من شَطَن : أى تباعد ومنه بئر شَطُون .. وقيل : بل النون فيه زائدة من شَاط يشيط : إذا احترق غضباً فالشيطان مخلوق من النار .. ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبة والحَمِيَّة الذَّمِيمَة ، وامتنع من السجود لآدم . قال أبو عبيدة : الشيطان اسم لكل عَارِم من الجن والإنس » .

وفى سيبويه ١١:٢ : « وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن ، والنون عندنا فى مثل هذا من نفس الحرف .. وشيطان من شَيَط لم تصرفه » .

وانظر ص٣٢٣ ، ٣٥٠ ، وانظر الممتع ٩٨ ، ٢٦١ ، والمقتضب ١٣:٤ .

قراءات جمع التكسير

مصدر أو جمع على (أفْعال)

وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ [٢٦:٤٧]

حفص وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة (إسرارهم) مصدر أسر . الباقون بفتح الهمزة جمع سِرّ .

الإتحاف ٣٩٤ ، النشر ٣٧٤:٤ .

٢ – وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]

فى النشر ٢٧٢:٢ : « واختلفوا فى (إصرهم) فقرأ ابن عامر (آصارهم) على الجمع ، والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ .

٢ – وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]

(آجالهن) بالجمع ، الضحاك وابن سيرين . ابن خالويه ١٥٨ .

٣ – وَسَبِّحْ بِالعَشِىِّ وَالإِبْكَارِ [٤١:٣]

(الأبكار) بفتح الهمزة ، ذكره الأخفش عن بعضهم .

ابن خالويه ٢٠ البحر ١٥٣:٤ .

٤ – فَعَلَىَّ إِجْرَامِى [٣٥:١١]

(أَجْرامى) بفتح الهمزة : حكاه الفراء . ابن خالويه ٦٠ ، البحر ٢٢٠:٥ .

٥ – وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ [٤٩:٥٢]

(وأَدْبار) بفتح الهمزة الأعمش . ابن خالويه ١٤٦ .

وفى المحتسب ٢٩٢:٢ : « قال أبو الغنم : هذا كقولك : فى أَعْقَاب النجوم . قيل : له دُبُر ، كما قيل : له عَقِب » .

٦ – أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]

فى البحر ١٠٠:٥ : « وعن نصر بن على وأبى حيوة ونصر بن عاصم (آسَاس) جمع أس . انظر المحتسب ٣٠٣، ٣٠٤ .

٧ – فَالِقُ الإِصْبَاحِ [٩٦:٦]

(الأصْباح) بفتح الهمزة ، الحسن ، ابن خالويه ٣٩ . الإتحاف ٢١٣ .

٨ – أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]

قرىء (إقفالها) بكسر الهمزة ، وهو مصدر . البحر ٨٣:٨ .

٩ – يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [١٢:٥٧]

فى المحتسب ٣١١:٢ : « قرأ (بين أيديهم وبإيمانهم) بكسر الهمزة سهل بن شعيب النهمى .

قال أبو الفتح : قوله : (بإيمانهم) معطوف على قوله (بين أيديهم) .

فإن قلت : فإن قوله (بين أيديهم) ظرف ، وقوله (بإيمانهم) ليس بظرف . ألا ترى أنه ليس معناه يسعى فى أيمانهم ؟ فكيف يجوز أن يعطف على الظرف ما ليس ظرفاً ، وقد علمت أن العطف بالواو نظير التثنية والتثنية توجب تماثل الشيء ! قيل : الظرف الذى هو (بين أيديهم) معناه الحال ، وهو متعلق بمحذوف ، أى يسعى كائنًا بين أيديهم ، وليس (بين أيديهم) متعلقا بيسعى ، كقولك سعيت بين القوم ، وسعيت فى حاجتى ، وإذا كان الظرف هنا فى موضع الحال جاز أن يعطف عليه الباء وما جرته ، حتى كأنه قال : يسعى كائنًا بين أيديهم ، وكائنًا بإيمانهم » .

١٠ – اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [١١:٥٨]

فى المحتسب ٣١٥:٢ : « من ذلك قراءة الحسن : ﴿ اتخذوا إيمانهم جُنَّة ﴾ بكسر الهمزة » .

قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أى اتخذوا إظهار إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .. وهذا حديث المنافقين المعروف » .

البحر ٢٣٨:٨ .

١١ – اتَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [٢:٦٣]

فى المحتسب ٣٢٢:٢ : « قرّاءة الحسن (اتخذوا إيمانهم) بكسر الهمزة » .

قال أبو الفتح : « هذا على حذف المضاف ، أي اتخذوا إظهار إيمانهم جنة » . الإتحاف ٤١٦ ، البحر ٢٧١:٨ .

١٢ – يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [٨:٦٦]

قرأ سَهْل بن شعيب وبإيمانهم . بكسر الهمزة . المحتسب ٣٢٤:٢ .

قراءات فِعْلة

١ – وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ [٦٢:١٢]

في النشر ٢٩٥:٢ : « واختلفوا في (لِفِتْيانِه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لِفِتْيانِه) بألف بعد الياء ، ونون مكسورة بعدها . والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف . الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٨ .

قراءات أَفْعُل الجمع

١ – وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

في البحر ٥١٩:٣ : « قرأ عبيد بن عمير (وأَعْبُد الطَّاغوت) جمع عبد كأَفْلُس في جمع فَلْس » .

٢ – كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

(أَعْجُز) أبو نهيك . ابن خالويه ١٤٨ ، البحر ١٧٩:٨ .

٣ – كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [٧:٦٩]

(أَعْجُز) أبو نهيك . ابن خالويه ١٦٠ ، البحر ٣٢١:٨ .

٤ – أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]

في البحر ٨٣:٨ : « قرىء (إقفالها) بكسر الهمزة و (أَقْفُلها) بالجمع على (أَفْعُل) » . ابن خالويه ١٤٠ .

قراءات أَفْعِلة الجمع

١ – فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

في النشر ٢٩٩:٢ــ٣٠٠ : « اختلف عن هشام في (أَفْئِدة) فروى عنه (أفئيدة) بياء بعد الهمزة إشباع » .

الإتحاف ٢٧٣ ، غيث النفع ١٤٤ ، الشاطبية ٢٣٣ ، البحر٥:٤٣٢ .

وقرىء (آفِدة) فاحتمل أن يكون اسم فاعل من أَفِد ، أي جماعة آفدة ، أو جماعات آفدة ، وأن يكون جمع فؤاد على القلب المكاني » .

ابن خالويه ٦٨:٦٩ .

وقرىء (أَفِدَة) على وزن (فَعِلة) فاحتمل أن يكون جمع فؤاد ، وذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، وهو الفاء ، وإن كان تسهيلها بين بين هو الوجه ، وأن يكون اسم فاعل من (أَفِد) .

وقرأت أم الهيثم (أَفْوِدة) بالواو المكسورة ، قال صاحب اللوامح : هو جمع وَفْد ، والقراءة حسنة ، ولكني لا أعرف هذه المرأة فيها قلب . البحر ٥:٤٣٢ .

٢ - يُحلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨]

في البحر ٦:١٢٢ « قرأ أبان عن عاصم (أَسْوِرَة) جمع سِوار » .

قراءات (فُعُل) الجمع

في السبع

١ - وَهُوَ الذِى يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ [٧:٥٧]

(ب) وَهُوَ الذِى أَرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ [٢٥:٤٨]

(جـ) وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ [٢٧:٦٣]

في النشر ٢:٢٦٩:٢٧٠ : « واختلفوا في (بُشْراً) هنا (الأعراف) وفي الفرقان وفي النمل .

فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها وإسكان الشين . وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين » .

الإتحاف ٢٢٥ــ٢٢٦ ، غيث النفع ١٠٣ ، الشاطبية ٢٠٧ .

وفي البحر ٤:٣١٦ : « وقرأ الرياح نُشُراً أجمعين ، وبضم الشين جمع ناشر

على النسب ، أى ذات نَشْر من الطى كلَابِنٍ وتَامِرٍ ، وقالوا : نَازِل ونُزُل ، وشَارِفٌ وشُرُفٌ ، وهو جمع نادر فى (فاعل) أو جمع نَشُور كصَبُور وصُبُر ، وهو جمع مقيس ، لا جمع نَشُور بمعنى مَنْشُور ، خلافاً لمن أجاز ذلك ، لأن (فَعُولاً) بمعنى مفعول لا ينقاس ، ومع كونه لا ينقاس لا يجمع على (فُعُل) والحسن ونافع .. وأبو عمرو اسكنوا الشين من نُشْر تخفيفا كرُسْل » .

وقرأ ابن كثير (الريح) مفرداً و (نُشُراً) بضم النون والشين ، فاحتمل أن يكون جمعاً حالاً من المفرد ، لأنه أريد به الجنس ، كقولهم : العرب هم البِيْض ، واحتمل أن يكون مفرداً كناقة سُرُح . وقرأ الرياح جمعاً ابن عباس والسلمى وابن أبى عبلة (بُشُرا) بضم الباء والشين ، وهو جمع بشيرة كنذيرة ونُذُر » .

البحر ٣١٦:٤ .

٢ – انْظُرُوا إِلَى ثَمرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦]

(ب) كُلُوا مِنْ ثَمَرِه إِذَا أَثْمَرَ [١٤١:٦]

(جـ) وَكَانَ لَهُ ثمرٌ [٣٤:١٨]

فى النشر ٢٦٠:٢ : « واختلفوا فى (إلى ثمره ، كلوا من ثمره) من الموضعين فى هذه السورة (الأنعام) وفى ليأكلوا من ثمره) فى (يس)فقرأ حمزة والكسائىّ وخلف بضم الثاء والميم فى الثلاثة . وقرأ الباقون بفتحها فيهن » .

الإتحاف ٢١٤ ، غيث النفع ٩٤، ٩٩ ، الشاطبية ١٩٩ .

وفى البحر ١٩١:٤ : « قال أبو على : والأحسن أن يكون جمع ثَمَرة كخَشَبَة وخُشُب وأَكَمَة وأُكُم ، ونظيره فى المعتل لابةٌ ولُوبٌ ، ونَاقَةٌ ونُوقٌ وسَاحةٌ وسُوحٌ » .

٣ – فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

فى النشر ٢٣٧:٢ : « واختلفوا فى (رِهَان) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرُهُن) بضم الراء والهاء ، من غير ألف . وقرأ الباقون بكسر الراء ، وفتح الهاء وألف بعدها .

الإتحاف ١٦٧ ، غيث النفع ٥٨ ، الشاطبية ١٧٠ .

وفى البحر ٣٥٥:٢ : « قرأ الجمهور (فرِهَان) جمع رَهْن ، نحو كَعْب وكِعَاب ،

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرُهُن) بضم الراء والهاء وروى عنهما تسكين الهاء قيل : هو جمع رِهان ، ورِهان جمع رَهْن ، قاله الكسائىُّ والفراء ، وجمع الجمع لا يطرد عند سيبويه ، وقيل : هو جمع رَهْن كسَقْف وسُقُف ، ومن قرأ بسكون الهاء فهو تخفيف ، وقال أبو عمرو : لا أعرف الرِّهان إلا فى الخيل لا غير ، وقال يونس : الرَّهن والرِّهان عربيان ، والرُّهُن فى الرَّهن أكثر ، والرِّهان فى الخيل أكثر ، وجمع فَعْل على فُعُل قليل ، واستغنوا بالكثير عن القليل » .

٤ – أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ الَّلَيْلِ [١١:١١٤]

فى النشر ٢:٢٩١–٢٩٢ : « واختلفوا فى (وزُلَفاً من) : فقرأ أبو جعفر بضم اللام ، وقرأ الباقون بفتح اللام ، وهى لغتان مسموعتان فى جمع زُلْفَة ، وهى الطائفة من أول الليل » .الإتحاف ٢٦١ (القراء عشرية) .

وفى الكشاف ٢:٤٣٥ : « فالزُّلَف : جمع زُلْفَة كظُلَم فى ظُلْمة ، الزلف بالسكون نحو بُسْره وبُسَر والزُّلُف بضمتين نحو يُسْر فى يسر ، والزُّلْفى بمعنى الزُّلْفة ، كما أن القُرْبى بمعنى القُرْبة » .

٥ – فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمثلاً للآخِرينَ [٤٣:٥٦]

فى النشر ٢:٣٦٩ : « واختلفوا فى (سَلَفا) فقرأ حمزة والكسائىُّ بضم السين واللام . وقرأ الباقون بفتحهما » .

الإتحاف ٣٨٦ ، غيث النفع ٣٢٤ ، الشاطبية ٢٧٨ .

وفى البحر ٨:٢٣–٢٤ : « بضم السين واللام جمع سَلِيف ، وهو الفريق سمع القاسم بن معن العرب تقول : مضى سَلِيف من الناس . وقرأ على ومجاهد وسُلَفاً ، بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفة ، وهى الأمة » .

٦ – فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ [١٠٤:٩]

فى الإتحاف ٤٤٣ : « واختلف فى (عَمَد) فأبو بكر وحمزة والكسائىُّ وخلف بضم العين والميم ، جمع عمود كرسول ورُسُل ، أو عِماد ككِتَاب وكُتُب والباقون بفتحتين » . البحر ٨:٥١٠–٥١١ .

٧ – أَوْ يَأْتِيهُمْ العَذَابُ قُبُلاً [٤٨:٥٥]

فى النشر ٣١١:٢ : « واختلفوا فى (العذاب قبلاً) فقرأ أبو جعفر والكوفيون ، بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء »

الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٧ .

فى البحر ١٣٩:٦ : « بضم القاف والباء احتمل أن يكون بمعنى قبلاً لأن أبا عبيدة حكاهما بمعنى واحد فى المقابلة ، وأن يكون جمع قبيل ، أى يجيئهم العذاب أنواعاً وألواناً » .

وقرأ فى السبعة .. بكسر القاف وفتح الباء ، ومعناه عياناً .

وقرأ أبو رجاء والحسن بضم القاف وسكون الباء ، وهو تخفيف (قُبُل) على لغة تميم وذكر ابن قتيبة أنه قرىء بفتحتين ، وحكاه الزمخشرى وقال : مستقبلاً » .

الكشاف ٧٢٩:٢ .

٨ – أَنِّى مَسَّنِىَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ [٣٨:٤١]

فى النشر ٣١١:٢ : « واختلفوا فى (بنصب) فقرأ أبو جعفر بضم النون والصاد ، وقرأ يعقوب بفتحهما . وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد » .

الإتحاف ٣٧٢ .

ونُصُب تثقيل النُّصْب . الكشاف ٩٧:٤ ، البحر ٤٠٠:٧ .

إحدى القراءتين من الشواذ

١ – أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [٩:١٠٩]

فى البحر ١٠٠:٥ : « قرأ نصر بن على . ورويت عن نصر بن عاصم (أُسُسُ بنيانه) ابن خالويه ٥٥ .

وفى المحتسب ٣٠٣:١ : « وقالوا فى جمع أَسَاس إسَاس وأُسُسُ وقال فى

٣٠٤ « أُسُسُ جمع أَسَاس » .

في ابن خالويه ٥٥ : « وعن بعضهم : أُسُسُ بُنْيانِه » .

٢ – يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبصَار [٤٣:٢٤]

(بُرُقِهِ) بضمتين ، طلحة بن مصرف . ابن خالويه ١٠٢ .

وفي البحر ٤٦٥:٦ : « قرأ طلحة (بُرَقَه) بضم الباء وفتح الراء ، جمع بُرْقة ، بضم الباء ، وهي المقدار من البرق كالفُرْقَة واللُّقمة ، وعنه بضم الباء والراء ، أتبع حركة الراء لحركة الباء ، كما في ظُلُمات . وأصلها السكون » .

٣ – وَالبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

في ابن خالويه ٩٥ : « (البُدُن) بضمتين ، الحسن وعيسى (البُدُنّ) بضمتين وتشديد النون ، ابن أبي إسحاق » .

وفي البحر ٣٦٩:٦ : « وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى بضمهما ، وهي الأصل ورويت عن أبي جعفر ونافع ، وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً بضم الباء ، والدال وتشديد النون فاحتمل أن يكون اسماً مفرداً بني على (فُعُل) كعُتُل ، واحتمل أن يكون التشديد من التضعيف الجائز في الوقف ، وأجرى الوصل مجرى الوقف » .

٥ – وَمِنْ الجِبَالِ جُددٌ بِيضٌ [٢٧:٣٥]

في البحر ٣١١:٧ : « قرىء بضم الجيم والدال ، جمع جديدة وجُدُد وجدائد ، كما يقال : سفينة وسُفُن وسفائن » .

٤ – فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً [٥٨:٢١]

قرأ ابن وثاب (جُذُذاك) جمع جذيذ كجديد وجُدُد ، وقرىء جُذَذًا بضم الجيم وفتح الذال مخففاً كسُرَر ، أو جمع جُذَّة كقُبَّة وقُبَب » .

البحر ٣٢٢:٦ ، ابن خالويه ٩٢ .

٦ – وَمِنْ رِباطِ الخَيْلِ [٦٠:٨]

في ابن خالويه ٥٠ : « (ومن رُبُط) الحسن ومن رُبْط أبو حيوة » .

وفي البحر ٥١٢:٤ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار : (ومن رُبُط) بضم الراء والباء وعن أبي حيوة والحسن أيضاً (رُبْط) بضم الراء وسكون الباء ، وذلك نحو كتاب وكُتُب وكُتْب ، قال ابن عطية ، وفي جمعه وهو مصدر غير مختلف نظر . ولا يتعين كونه مصدراً ألا ترى إلى قول أبي زيد : إنه من الخيل الخمس فما فوقها .

٧ – آيَتُكَ ألاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إلاَّ رَمْزاً [٤١:٣]

قرأ علقمة بن قيس ، ويحيى بن وثاب (رُمُزاً) خرج على أنه جمع رَمُوز كرِسُول ورُسُل وعلى أنه مصدر جاء على (فُعْل) ثم ثقل .

البحر ٤٥٣:٢ ، العكبرى ٧٥:١ .

وفي المحتسب ١٦١:١ــ١٦٢ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها رُمْزَة . كما جاء عنهم ظُلُمة ، وظُلْمة ، وجُمُعة وجُمْعة ، ويجوز أن يكون جمع رُمْزَة على رُمْز ، ثم أتبع الضم المضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع في شيء فُعْل إلا سمع فيه (فُعُل) .

٨ – آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ [٩٦:١٨]

قرأ الجمهور (زُبَر) بفتح الباء ، والحسن بضمها . البحر ١٦٤:٦ .

٩ – لجَعَلْنَا لِمنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَةٍ [٣٣:٤٣]

وفي البحر ١٥:٥ : « قرأ الجمهور (سُقُفاً) بضمتين ، وأبو رجاء بضم فسكون ، وهما جمع سَقْف لغة تميم كرَهْن ورُهُن » .

١٠ – شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ [١٨:٣]

روى عن أبي المهلب (شُهُد) جمع شهيد ، كنذير ونُذُر .

البحر ٤٠٣:٢ .

١١ – وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

قرأ ابن محيصن (ضُعُفاً) بضمتين وتنوين الفاء .

البحر ١٧٨:٣ ، ابن خالويه ٢٤ .

١٢ - كأنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٣٣:٧٧]

قرأ الحسن (صُفُر) بضم الفاء . البحر ٤٠٧:٨ .

١٣ - وَعَبَدَ الطَّاغوت [٦٠:٥]

فى البحر ٥١٩:٣ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب (وعُبُد) جمع عَبْد كرَهْن وَرُهُن وقال ثعلب : جمع عابد كشَارف وشُرُف ، وقال الزمخشرى تابعاً للأخفش جمع عبيد ، فيكون جمع الجمع » .

١٤ - وَعِبادُ الرَّحمنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوناً [٦٣:٢٥]

فى البحر ٥١٢:٦ : « قرأ الحسن (وعُبُد) بضم العين والباء » .

١٥ - اللهُ الذِى رَفَعَ السَّمواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]

فى البحر ٣٥٩:٥ : « قرأ أبو حيوة ويحيى بن وثاب (عُمُد) بضمتين » .

١٦ - لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ غُرَفاً [٥٥:٢٩]

روى عن ابن عامر (غُرُفاً) بضم الراء . البحر ١٥٧:٧ .

١٧ - وَالفُلْكِ التِى تَجْرِى فِى البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ [١٦٤:٢]

(الفُلُك) بضمتين عيسى بن عمر . ابن خالويه ٦٨:١١ .

١٨ - إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصْرِ [٣٢:٧٧]

قرأ ابن مسعود (كالقُصُر) بضمهما ، كأنه مقصور من القُصُور ، كما قَصَروا النُّجُم والنُّمر من النُّجوم والنُّمور . البحر ٤٠٧:٨ .

١٩ - سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ [٤١:٥—٤٢]

فى البحر ٤٨٧:٣ : « قرأ زيد بن على (الكُذُب) بضم الكاف والذال جمع كذوب نحو صبور وصبُر » .

٢٠ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمْ الحُسنَى [٦٢:١٦]

(ب) وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الكَذِبَ [١١٦:١٦]

(الكُذُب) مسلمة بن محارب . ابن خالويه ٧٣ .

وفى البحر ٥٠٦:٥ : « قرأ معاذ بن جبل وبعض أهل الشام (الكُذُبُ) بضم الكاف والذال والباء صفة للألسنة ، جمع كذوب كصبور وصُبُر ، وهو مقيس ، أو جمع كاذب كشارف وشُرُف ، وهو لا ينقاس » .

وفى البحر ٥٤٥:٥ : « قرأ معاذ وابن أبى عبلة وبعض أهل الشام (الكُذُبُ) بضم الثلاثة جمع كذوب ، قال صاحب اللوامح أو جمع كاذب أو كذاب كشارف وشُرُف ومثل كتاب وكُتُب ونسبها إلى مَسْلَمة بن محارب » .

وفى المحتسب ١١:٢ : « ومن ذلك قراءة معاذ (وتصف ألسنتهم الكُذُبُ) ، بضم الكاف والذال والباء » .

قال أبو الفتح : وهو وصف الألسنة جمع كاذب أو كذوب ، ومفعول (تصف) قوله تعالى : ﴿ أن لهم الحسنى ﴾ وهو على قراءة الجماعة (الكَذِبَ) و (أن لهم الحسنى) بدل لأنه فى المعنى بدل » .

وفى المحتسب ١٢:٢ : « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن بخلاف وابن أبى إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة (أَلْسِنَتُكُم الكُذُبُ) وقرأ (الكُذُبَ) يعقوب ، وقرأ (الكُذُبَ) مسلمة بن محارب .

قال أبو الفتح : « أما (الكَذِبِ) بالجر فبدل من (ما) فى قوله : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم) ، أى لا تقولوا للكذب الذى تصف ألسنتكم » . وأما (الكُذُبَ) بالنصب فجمع كذاب مثل كِتاب وكُتُب .. (والكُذُبُ) وصف للألسنة » .

٢١ – كَادُوا يَكُونُونَ عليْهِ لِبَداً [١٩:٧٢]

فى البحر ٣٥٣:٨ : « قرأ الحسن والجحدرى وأبو حيوة وجماعة عن أبى عمرو (لُبُداً) بضمتين جمع لَبْد كَرهْن ورُهُن ، أو جمع لَبُود كصَبُور وصُبُر » .

وفى المحتسب ٢:٣٣٤ : « وروى عن عاصم الجحدرى : (لُبُداً) بضم اللام والباء .

قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التى جاءت على (فُعُل) كرجل طُلُق ، وناقة سُرُح » .

٢٢ – يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نارٍ وَنُحَاسٌ [٥٥:٣٥]

فى ابن خالويه ١٤٩ : « (نُحُس) إسماعيل » جمع نحاس .

الكشاف ٤:٤٤٩ .

قراءات (فُعَل) الجمع

من السبع

١ – هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِى ظِلاَلٍ عَلَى الأَرائِكِ [٣٦:٥٦]

حمزة والكسائى وخلف بضم الظاء وحذف الألف (ظُلَل) جمع ظُلَّة ، نحو غُرْفة وغُرَف . والباقون بكسر الظاء والألف ، جمع ظل كذِئْب وذِئاب أو جمع ظُلَّة كقُلَّة وقِلال .

الإتحاف ٣٦٦ ، النشر ٢:٣٥٥ ، غيث النفع ٢١٤ ، الشاطبية ٢٧٠ .

وفى البحر ٧:٣٤٢ : « قال منذر بن سعيد : جمع (ظِلَّة) بكسر الظاء ، فيكون مثل لقحة ولقاح ، فعال لا ينقاس فى (فُعْلة) بل يحفظ » .

انظر المحتسب ٢:١٠ .

٢ – كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً [٧٢:١٩]

فى النشر ٢:٣٩٢ : « واختلفوا فى (عليه لِبَداً) فروى هشام بضم اللام وقرأ الباقون بكسرها » .

الإتحاف ٤٢٥، غيث النفع ٢٦٧ ، الشاطبية ٢٩١ .

وفى البحر ٨:٣٥٣ : « قراءة الجمهور جمع لِبْدَة نحو كِسْرة وكِسَر . وقرأ

مجاهد وابن عامر .. بضم اللام جمع لُبْدة كزُبْرَة وزُبَر ، وعن ابن محيصن أيضاً تسكين الباء وضم اللام » .

إحدى القراءتين من الشواذ

١ - يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصَارِ [٢٤:٤٣]

في البحر ٤٦٥:٦ :«قرأ طلحة (بُرَقِهِ) بضم الباء ، وفتح الراء جمع بُرْقَة ، وهي المقدار من البرق كالغُرفَة واللُّقْمَة » .

٢ - فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً [٢١:٥٨]

قرأ يحيى بن وثاب (جُذُذاً) جمع جَذِيذ كجديد وجُدُد ، وقرىء (جُذَذاً) بضم الجيم وفتح الذال مخففاً كسُرَر ، أو جمع جُذَّة كقُبَّة وقُبَب .

البحر ٣٢٢:٦ ، ابن خالويه ٩٢ ، المحتسب ٦٤:٢ .

٣ - فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبَراً [٢٣:٥٤]

قال ابن خالويه ٩٩ : « روى عن أبي عمرو في هذا الحرف ثلاثة أوجه (زُبُراً ، زُبْراً ، زُبَراً ، ٩٩) » .

٤ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بالتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٤:٣٧]

في البحر ٢٨٥:٧ : « زُلْفَى : مصدر كالقُرْبَى ، وقرأ الضحاك (زُلَفًى ، بفتح اللام وتنوين الفاء ، جمع زُلْفة ، وهي القُرْبَة) .

٥ - فِي جَنَّاتِ النَّعِيم . عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٣٧:٤٤]

وفي البحر ٣٥٩:٧ : « قرأ الجمهور (على سُرُر) بضم الراء ، وأبو السمال بفتحها ، وهي لغة بعض تميم وكلب يفتحون كل ما كان جمعاً على (فُعُل) من المضاعف ، إذا كان اسماً ،واختلف النحويون في الصفة : فمنهم من قاسها على الاسم ففتح ، ومنهم من خص ذلك بالاسم لأنه مورد السماع في تلك اللغة » .

٦ - وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ [٤٣:٣٤]

في البحر ١٥:٨ : « قرأ الجمهور (وسُرُراً) بضم السين والراء وقرىء بفتحها

(الراء) وهى لغة تميم وبعض كلب ، وذلك فى جمع (فَعِيل) المضعف ، إذا كان اسماً باتفاق ، وصفة نحو ثوب جديد وثياب جُدَد باختلاف بين النحاة » .

٧ – مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ [٢٠:٥٢]

(ب) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ [١٥:٥٦]

فى البحر ١٤٨:٨ : « قرأ أبو السمال (على سُرَر) بفتح الراء ، وهى لغة لكلب المضعف ، فراراً من توالى ضمتين مع التضعيف ٢٠٥:٨ .

وفى ابن خالويه ٧١ : « أجاز سيبويه والفراء سِرَار ، وسُرَر بالفتح » .

٨ – فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً [٥٦:٤٣]

قرأ مجاهد وحميد (سُلُفاً) قال ابن خالويه : كأنه جمع سُلْفة .

ابن خالويه ١٣٥ .

٩ – فإذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ [١٠١:٢٣]

فى (الصُّوَر) ابن عياض والحسن : ابن خالويه ٩٨ .

١٠ – أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَىءٍ يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

فى البحر ٤٩٦:٥ : « قرأ الجمهور (ظِلَاله) جمع ظِل . وقرأ عيسى : (ظُلَلَه) جمع ظُلَّة كحُلَّة وحُلَل » .

وفى المحتسب ١٠:٢ : « قال أبو الفتح : الظُّلَل : جمع ظُلَّة كحُلَّة وحُلَل ، وجُلَّة وجُلَل ، وقد يكون ظِلال جمع ظُلة أيضاً كجُلَّة وجِلَال ، وقالوا أيضاً: حُلَّة وحِلال ، بالحاء غير معجمة ، وقد يكون ظِلال جمع ظِل كشِعْب وشِعاب وبئر وبِئار ، وذِئب وذِئاب » .

فَعَلَة

١ – أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ [١٩:٩]

قرأ أبو جعفر (وعَمَرَةَ المسجد الحرام) بفتح العين وحذف الألف جمع عامر .

النشر ٢:٢٧٨ .

٢ – وَأَلْقُوهُ فِى غَيَابَةِ الجُبِّ [١٢:١٠، ١٥]

فى البحر ٥:٢٨٤ : « وقرأ الحسن (فى غَيَبَة) ، فاحتمل أن يكون فى الأصل مصدراً كالغَلَبة ، واحتمل أن يكون جمع غائب » . ابن خالويه ٦٢ .

٣ – وعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥:٦٠]

قرىء وعَبَد وعَبَدَة . البحر ٣:٥١٩ .

قراءات (فِعَل) الجمع

١ – أَوْ تُسقِطَ السَّماءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً [١٧:٩٢]

(ب) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّماءِ [٢٦:١٨٧]

(جـ) وَيَجْعلُهُ كِسَفاً [٣٠:٤٨]

(د) أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ [٣٤:٩]

(هـ) وَإِنْ يَرَوْا كِسفاً مِنَ السَّماءِ سَاقِطاً يَقُولُوا [٥٢:٤٤]

فى النشر ٢:٣٠٩ : « واختلفوا فى (كسفاً) هنا والشعراء والروم وسبأ : فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة ، وكذلك روى حفص فى الشعراء وسبأ .

وقرأ الباقون بإسكان السين فى الثلاثة . وأما حرف الروم فقرأه ، أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين .

وقرأ الباقون بفتح السين ، واتفقوا على إسكان السين فى سورة الطور لوصفه بالواحد المذكر فى قوله: (ساقطاً) » .

الإتحاف: ٢٨٦ ، غيث النفع: ١٥٣ ، الشاطبية: ٢٣٩ ، البحر ٦:٧٩ .

٢ – قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٤٦:٩]

(بِدَعاً) لمجاهد وأبو حيوة . ابن خالويه ١٣٩ .

جمع بدعة ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا بِدَع ، وقال الزمخشرى : يجوز

أن يكون صفة على (فِعَل)　　　المحتسب ٢٦٤:٢ ، البحر ٥٦:٨ .

٣ - إنَّ ربَّك يقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ　　　[٧٨:٢٧]

(بحِكَمِهِ) جمع حكمة ، جناح بن حبيش .　　　ابن خالويه ١١١

٤ - فإذا نُفِخ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ　　　[١٠١:٢٣]

(فى الصور) ابن عياض والحسن ، (فى الصِّوَر) أبو رزين .

ابن خالويه ٩٨ .

وفى البحر ٦ ٤٢١ : « فى الصُّوَر جمع صورة . وصور جمع فُعْلة بضم الفاء على فعَل شاذ

٥ فأحْسن صُورَكُمْ　　　[٦٤:٤٠]

(صِورکم) بكسر الصاد ، أبو رزين ، ابن خالويه ١٣٣ .

الإتحاف ٣٨٠ .

فى البحر ٤٧٣:٧ : « جمع (فُعْلة) على (فِعَل) شاذ ، قالوا : قُوَّة وقِوًى بكسر القاف على الشذوذ　وقرأت فِرْقَةٌ بضم الصاد وإسكان الواو نحو بُسْرة وبُسر .

٦ - فأحْسن صُوَرَكُمْ　　　[٣:٦٤]

(صِورکم) أبو رزين . ابن خالويه ١٥٧ ، الإتحاف ٤١٧ .

وفى البحر ٢٧٧:٨ : « وزيد بن على وأبو رزين بكسر الصاد والقياس الضم »

٧ - لقدْ كَان فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ　　　[١٠١:١٢]

فى البحر ٣٥٦:٥ : « الذى قرأ بكسر القاف هو أحمد بن جبير الأنطاكى عن الكسائى وعبد الوارث عن أبى عمرو ، جمع قِصَّة » .

قراءات (فُعُل) الجمع

١ - وزَوَّجْنَاهُمْ بحُورٍ عِينٍ　　　[٢٠:٥٢]

فى ابن خالويه ١٤٦:١٤٥ : « (بِحِيرٍ عِينٍ) قال ابن خالويه : حكى الفراء هذه اللغة وأنشد :

عَيْنَاءُ حَوْراءُ من الحِيرِ العِينِ

وفى المحتسب ٢٩٠:٢ بِعِيسٍ عِينٍ .

٢ – جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

قرأ يحيى بن وثاب (دُكًّا) جمع دكاء ، نحو غُزّ جمع غزّاء .

البحر ٣٨٥:٤ ، ابن خالويه ٤٥ .

قال ابن خالويه : الدُّك : الجبل الذليل ، والدُّك أيضاً : جمع أَدَك ودَكَّاء » .

٣ – عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ [٧٦:٥٥]

(خُضُر) الأعرج ابن خالويه ١٥٠ .

٤ – كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٣٣:٧٧]

فى البحر ٤٠٧:٨ : « قرأ الحسن (صُفُر) بضم الفاء ، والجمهور بإسكانها » .

٥ – فإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

فى كتاب اللوامح : الحسن (وعُصْيهم) بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الياء مع الرفع جمع على (فُعْل) .

٦ – إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ [٤١:٣٨]

فى البحر ٤٠٠:٧ : « قرأ الجمهور بنُصْب ، بضم النون وسكون الصاد ، قيل: جمع نَصَب كوَثَن ووُثْن ، وقرىء بضمهما » .

قراءات (فَعْلى) الجمع

١ – وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [٨٥:٢]

فى النشر ٢١٨:٢ : « واختلفوا فى (أسارى) فقرأ حمزة أَسْرى ، بفتح الهمزة وسكون السين غير ألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين .

الإتحاف ١٤٤ ، غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، البحر ٩١:١ .

٢ – لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤٣:٤]

في البحر ٢٥٥:٣ : « قرأ النخعى (سَكْرى) فاحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة ، وجرى على جماعة ، قال ابن جنى : هو جمع سكران على وزن (فَعْلى) كقولهم : رَوبى نياماً ، وقرأ الأعمش سُكرى فهو صفة كحُبلى .

وفى المحتسب ١٨٨:١—١٨٩ : « ومن ذلك قراءة الأعمش ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكْرى ﴾ ، مضمومة السين ، ساكنة الكاف من غير ألف .
وقراءة إبراهيم (سُكْرى) .

قال أبو الفتح : سألت أبا على عن (سكرى) فردد الأمر فيها ، ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنها صفة من هذا اللفظ والمعنى بمنزلة حُبْلى مفردة .

وأما (سُكْرى) بفتح السين فيمن قرأ كذلك فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون جمع سكران ، إلا أنه كسر على (فَعْلى) إذ كان السُّكْر علة تلحق العقل .

والآخر : أن سَكْرى هذا صفة مفردة مذكرها سكران .. وجاز أن يوقع على الناس كلهم صفة مفردة تصوروا لمعنى الجملة والجماعة وهى بلفظ الواحد » .

٣ – وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]
قرأ أبو عمرو ونافع (فَرْدى) مثل سَكْرى .

البحر ١٨٢:٤ ، ابن خالويه ٣٨ .

٤ – وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [١٤٢:٤]

(ب) وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [٥٤:٩]

(كَسْلى ، كَسَالى) عن جناح بن حبيش . ابن خالويه ٢٦ .

وفى البحر ٣٧٧:٣ : « قرأ ابن السميفع (كَسْلى) وصف بما يوصف به المفرد المؤنث على مراعاة الجماعة » .

قراءات (فُعول) الجمع

١ - وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلِكنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا [٢:١٨١]

في النشر ٢:٢٢٦ : « واختلفوا في الضم والكسر من (البيوت . الغيوب وعيون ، شيوخاً ، جيوب) فقرأ بضم الباء من (البيوت ، بيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص ، وقرأ بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة وأبو بكر .

وقرأ بكسر العين من العيون وعيون ، والشين من (شيوخاً) وهو في غافر ، والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر » .

الإتحاف ٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦٠ ، البحر ٢:١٦٤ .

البيوت = ١٤، بيوتاً = ٩، بيوتكم = ٦، بيوتكن = ٢، بيوتاً. بيوتهم = ٤ . بيوتهن .

جيوب : وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٢٤:٣١]

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً [٤٠:٦٧]

العيون = ٩ ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً [٥١:١٢]

الغيوب = ٤ .

٢ - وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [٧:١٤٨]

في النشر ٢:٢٧٢ : « واختلفوا في (من حليهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء .

وقرأ يعقوب (حَلْيهم) بفتح الحاء وإسكان اللام ، وتخفيف الياء ، وقرأ الباقون بضم الحاء وشد الياء وكسر اللام » .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٩ ، البحر ٤:٣٩٢ .

٣ - وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً [٦٤:٢٥]

قرأ أبو البرهشيم (سُجُوداً) على وزن فُعُول . البحر ٥١٣:٦ .

٤ - لجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]

قرىء (سُقُوفاً) جمع على (فُعُول) نحو كَعْب ، وكُعُوب .

البحر ١٥:٨ .

٥ - فإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ [٦٦:٢٠]

عُصِيّهم ، بضم العين عيسى . ابن خالويه ٨٨ .

وفى الإتحاف ٣٠٤ــ٣٠٥ : « وعن الحسن (وعُصِيّهم) حيث جاء بضم العين وهو الأصل ، والجمهور بالكسر للإتباع . البحر ٢٥٩:٦ .

٦ - وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [١٣:٥]

فى ابن خالويه ٣١ : « (قُسِيَّة) بضم القاف ، الضبى عن يحيى ، وبعضهم كسر القاف مع السين » .

وفى الكشاف ٦١٥:١ : « وقرأ عبد الله (قُسِيّة) أى رديئة مغشوشة من قولهم : درهم قُسِيّ ، وهو من القسوة ، لأن الذهب والفضة الخالصين فيهما لين ، والمغشوش فيه يبس وصلابة » .

قراءات (فِعال) الجمع

١ - أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ [١٠٩:٩]

فى البحر ١٠٠:٥ : « قرىء إسَاس بالكسر ، وهى جموع أضيفت إلى البنيان .

المحتسب ٣٠٣:١ ، ابن خالويه ٥٥ .

٢ - إِنَّا بُرَءَاءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

فى ابن خالويه ١٥٥ : « (بِرَاء) بكسر الباء عيسى بن عمر » .

وفى المحتسب ٣١٩:٢ : « قرأ عيسى الثقفى (بِرَاء) بكسر الباء ، وليس بين الراء والألف همزة » .

قال أبو الفتح : هذا جمع برىء ، وفى تكسيره أربعة أوجه : بَرِىء وبِرَاء كظَرِيف وظِرَاف ، وبَرِىء وأُبْرِياء كصَدِيق وأَصْدِقاء وبَرِىء وبُرَآء كشَرِيف وشُرَفاء ، وبَرِىء وبُرَاء على فعال كتُؤَام » .

٣ – هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ [٥٥:٦٠]

(إلا الحِسان) ابن أبى إسحاق . قال ابن خالويه : ١٥٠ ، يعنى بالحسان الحور العين . البحر ١٩٨:٨ .

٤ – مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ [٥٥:٧٦]

فى ابن خالويه ١٥٠ : «(خُضُر) الأعرج .. وروى أبو محمد المروزى وكان نحويًّا عن الجحدرى وابن محيصن (رفارف خِضَار) » .

البحر ١٩٩:٨ : « (خُضُر) من مواضع الشعر . المحتسب ٣٠٦:٢ .

٥ – أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ [٩٨:٧]

خيار البرية ، عامر بن عبد الواحد . ابن خالويه ١٧٧ ، جمع خير كجَيِّد وجِيَاد . البحر ٤٩٩:٨ .

٦ – وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ [١٧:٦٤]

قرأ قتادة وعكرمة (ورِجَالك) : البحر ٩:٦ ، ابن خالويه ٧٧ .

٧ – لَا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨:٢٣]

فى البحر ١١٣:٧ : « قال الزمخشرى : وأما الرِّعاء بالكسر فقياس كصِيَام وقِيَام ، وليس بقياس لأنه جمع راع ، وقياس فاعل الصفة التى للعاقل أن تكسر على (فُعَلة) كقاض وقُضَاة أو ما سوى هذا فجمعه ليس بقياس » .

٨ – إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ [٧٧:٣٢]

بشرار ابن عباس ابن خالويه ١٦٧ .

وفى البحر ٤٠٧:٨ : « بِشِرَار بكسر الشين ، ابن مقسم احتمل أن يكون جمع شَرَر وأن يكون صفة أقيمت مقام الموصوف أى بشرارٍ من الناس ، كما تقول : قوم شِرَار جمع شَرّ غير أفعل التفضيل ، وقوم خِيَار جمع خَيْر » .

٩ - وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢١٦:٢]

في البحر ٣١٤:٢ : « قرىء (ضِعَاف) وكلاهما جمع ضعيف كظريف وظُرفاء وظِراف » .

١٠ - هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ [٢١٠:٢]

في ظلال قتادة . ابن خالويه ١٣ .

وفي البحر ١٢٥:٢ : « وقرأ أُبَيّ وعبد الله وقتادة والضَّحَّاك (في ظِلال) وهي جمع ظُلَّة ، نحو قُلَّة وقِلال ، وهو جمع لا ينقاس ، بخلاف ظُلَل فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظِل » . الكشاف ٢٥٣:١ .

١١ - وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللهَ [٣٢:٣١]

(موج كالظِّلال) محمد بن الحنفية . ابن خالويه ١١٧ .

وفي البحر ١٩٣:٧ : « قرأ محمد بن الحنفية كالظلال ، وهو جمع ظُلَّة مثل قُلَّة . وقِلال » .

١٢ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

في البحر ٥١٩:٣ : « قرأ بعض البصريين (وعِبَاد) جمع عابد كقائم وقِيَام أو جمع عَبْد » .

قراءات (فُعَل)

١ - يَوَدُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ [٢١:٣٣]

(بُدَّى) طلحة جمع تكسير ، ابن خالويه ١١٩ .

٢ - مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]

في البحر ٣٥٨:١ : « قرأ أبي (إلا خُيَّفاً) وجُمِع جمع خائف كنائم ونُوَّم وإبدال الواو ياء ، إذ الأصل خُوَّف ، وذلك جائز كقولهم في صُوَّم ، صُيَّم » .

٣ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً [٢٣٩:٢]

(فرُجَّلاً) بضم الراء وتشديد الجيم ، أبو مجلز .. ابن خالويه ١٥ .

البحر ٢٤٣:٢ .

٤ – وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ [٦٤:١٧]
قرىء (ورُجَّالِكَ) .
البحر ٥٩:٦ .

٥ – سَامِراً تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]
(سُمَّراً) ابن محيصن . ابن خالويه ٩٨ ، جمع سامر ، وهو جمع مقيس .
البحر ٤١٣:٦ .

٦ – وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]
فى البحر ٥١٩:٣ : « وعُبَّد ، جمع عابد » .

٧ – أَوْ كَانُوا غُزًّى [١٥٦:٣]
(غُزَى) بالتخفيف ، الحسن والزهرى ، ابن خالويه ٢٣ .
وفى البحر ٩٣:٣ : « وجه على حذف أحد المضعفين تخفيفاً ، وعلى حذف التاء . والمراد غُزَاة » .

٨ – أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمةً عَلَى أُصُولِهَا [٥:٥٩]
فى البحر ٢٤٤:٨ : « قرأ عبد الله والأعمش وزيد بن على (قُوَّماً) على وزن فُعَّل كضُرَّب » .
ابن خالويه ١٥٤ .

٩ – كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً [١٩:٧٢]
فى البحر ٣٥٣:٨ : « وقرأ الحسن والجحدرى (لُبَّداً) بضم اللام وشد الباء المفتوحة » .
ابن خالويه ١٦٣ .

١٠ – أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً [٦:٩٠]
فى الإتحاف ٤٣٩ : « أبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة وعن الحسن ضمها مخففة » .
البحر ٤٧٦:٨ .

قراءات (فُعَّال) الجمع

١ – فإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً [١٣٩:٢]
عن ابن محيصن (فَرُجَّالاً) .
الإتحاف ١٥٩ .

وفي البحر ٢٤٣:٢ : « قرأ عكرمة وأبو مجلز (فُرجالاً) بضم الراء وتشديد الجيم ، وقرىء فُرَّجلاً ، بضم الراء وفتح الجيم مشددة بغير ألف .

٢ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً [٢٧:٢٢]

(رُجَّالاً) بالضم فالتشديد عكرمة (رِجالاً) بالكسر ، أبو مجلز (رِجَالى) ابن عباس وعطاء » .

ابن خالويه ٩٥ .

٣ - سَامِراً تَهْجُرونَ [٦٧:٢٣]

ابن عباس وزيد بن على وأبو نهيك وأبو رجاء (سُمَّاراً) وهو جمع مقيس في سامر » .

البحر ٤١٣:٦ ، ابن خالويه ٩٨ .

٤ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

في البحر ٥١٩:٣ : « قرأ أبو واقد الأعرابي : وعُبَّاد الطاغوت » .

٥ - وَعِبَادُ الرَّحْمنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً [٦٣:٢٥]

(وعُبَّادُ الرحمن) .

ابن خالويه ١٠٥ .

وفي البحر ٥١٢:٦ : « قرأ اليماني (وعُبَّاد) جمع عابد كضارب وضُرَّاب » .

قراءات (فُعَلاء)

١ - شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

(شُهَداء الله) أبو الشعثاء وأبو نهيك .

ابن خالويه ١٩ ، جمع شهيد ، البحر ٤٠٣:٢ ، المحتسب ٥٥:١ .

٢ - وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

(ضُعَفاء) على بن أبي طالب وابن مسعود ضَعَافى مثل سُكَارى وسكارى عن عيسى .

ابن خالويه ٢٤ .

الجمعان قياسيان .

البحر ١٧٨:٣ .

٣ - وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً [٦٦:٨]

(ضُعَفاً) على وزن (فُعَلاءٌ) يزيد بن القعقاع . ابن خالويه ٥٠ .

قراءات فَعَالى وفُعَالى

١ - وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [٢:٢٢]

فى النشر ٣٢٥:٢ : « واختلفوا فى (سُكَارى وما هم بسُكَارى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سَكْرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما . وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها » .

الإتحاف ٣١٣ ، غيث النفع ١٧٢ .

وفى البحر ٣٥٠:٦ : « قرأ الجمهور (سُكَارى) على وزن (فُعَالى) . وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين فيهما ، وهو جمع تكسير واحده سكران ، وقال أبو حاتم : هى لغة تميم .. وقرأ الأخوان سَكْرى .. قال أبو على : ويصح أن يكون جمع سَكِر كزَمِن وزَمْنى وقد حكى سيبويه رجل سَكِر يعنى سَكْران وقرأ الأعرج . (سُكْرى) قال أبو الفتح : هو اسم مفرد كالبُشْرى » .

المحتسب ٧٢:٢ .

٢ - لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤٣:٤]

فى البحر ٢٥٥:٣ : « قرأ الجمهور (سُكَارى) بضم السين ، واختلفوا أهو جمع أم اسم جمع ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير .. ووهم الأستاذ أبو الحسن بن الباذش ، فنسب إلى سيبويه أنه اسم جمع .. وقرأت فرقة (سَكَارى) بفتح السين ، نحو : نَدْمان ونَدَامى ، وهو جمع تكسير » . ابن خالويه ٢٦ .

٣ - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ [٦٧:٨]

(ب) قُلْ لِمَنْ فِى أَيدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى [٧٠:٨]

فى النشر ٢٧٧:٢ : « واختلفوا فى (له أسرى ، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (من الأُسَارى) والأُسَارى ، بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين ، وافقه أبو عمرو فى (الأسارى) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما » .
الإتحاف ٢٣٩ ، غيث النفع ١٠٤ ، الشاطبية ٢١١ ، البحر ٥١٨:٤ ، ٥٢١ .

٤ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا [٢٧:٢٢]

في البحر ٦٤:٦ ٩ : « وعن عكرمة أيضاً (رِجَالَى) بألف التأنيث المقصورة ، وكذلك مع تشديد الجيم عن ابن عباس وعطاء وابن جبير » .
ابن خالويه ٩٥ .

٥ - وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

ضَعَافَى ، ضُعَافَى ، مثل سَكَارَى ، وسُكَارَى عن عيسى .
ابن خالويه ٢٤ ، البحر ١٧٨:٣ .

٦ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [١٤٢:٤]

(ب) وَلا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [٥٤:٩]

كَسَالَى لغة تميم . كَسْلَى ، وكَسَالَى عن جناح بن حبيش .
ابن خالويه ٢٩:٢٦ .

٧ - وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتابِ فِي يَتَامَى النساءِ [١٢٧:٤]

فِعلان ، فُعْلان

١ - وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنوانٍ [٤:١٣]

في البحر ٣٥٧:٥ : « الصِّنْو : أصله المثل ، وجمعه في لغة الحجاز (صِنْوان) بكسر الصاد كقِنْوان ، وبضمها في لغة تميم وقيس كذِئْب وذُئْبان .
ويقال : صَنْوان . بفتح الصاد ، وهو اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من أبنيته » .
ابن خالويه ٦٦ .

قراءات (فواعل)

١ - وَالشجَرُ وَالدَّوابُّ [١٨:٢٢]

في البحر ٦:٣٥٩ : « قرأ الزهري (والدَّوَابُ) بتخفيف الباء . قال أبو الفضل الرازي : ولا وجه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف ، مثل ظَلْت وقَرْن » .

٢ – وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالأَنْعَامِ [٣٥:٢٨]

الزهري بتخفيف الباء ، إذ فيه التقاء الساكنين ، كما همز بعضهم (ولا الضَّألِّين) . البحر ٧:٣١٢ .

في المحتسب ٢:٧٦ : « ومن ذلك قراءة الزهري (والدَّوابِ) خفيفة الباء ، ولا أعلم أحداً خففها سواه .

قال أبو الفتح : لعمري إن تخفيفها قليل، وضعيف قياساً وسماعاً .

أما القياس فلأن المدة الزائدة في الألف عوض من اجتماع الساكنين ، حتى كأن الألف حرف متحرك ، وإذا كان كذلك فكأنه لم يلتق ساكنان ، ويدل على أن الزيادة المد في الألف جار مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دوابِب لقصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف فقلت : دواب ، فصارت تلك الزيادة في الصوت عوضاً من تحريك الألف .

وأما السماع فإنه لا يعرف فيه التخفيف ، لكن من بعد ذلك ضرب من العذر ، وذلك أنهم إذا كرهوا تضعيف حرف فقد يحذفونَ أحدهما » .

٣ – فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ [٢٢:٣٦]

في البحر ٦:٣٦٩ : « وقرأ أبو موسى ، والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشقيق وسليمان التيمي والأعرج (صَوَافِي) جمع صافية ، ونون الياء عمرو بن عبيد . وقرأ الحسن صَوَافٍ مثل جَوَارٍ وصَوَافِنَ » .

الإتحاف ٣١٥ ، ابن خالويه ٩٥ ، المحتسب ٢:٨١ .

٤ – فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ [٤:٣٤]

فالصوالح قَوَانت حَوَافظ طلحة بن مصرف . ابن خالويه ٢٦ .

أفاعيل

خفف أبو جعفر الياء من أماني في جميع القرآن . قال أبو حاتم : لك الوجهان ، والتخفيف والتشديد قرىء في أساور (أَسَاوير) وأَسَاوِرة .

قراءات أفاعيل

١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ [٧٨:٢]

في النشر ٢١٧:٢ : « واختلف في الأماني وبابه : فقرأ أبو جعفر : (إلا أَمَانِيْ ، وأمانِيْهِم وليس بأمانِيْكم وأمانِي أهل الكتاب . في أمنِيَتِه ، بتخفيف الياء فيهن ، مع إسكان المرفوعة والمخفوضة من ذلك .. وقرأ الباقون بتشديد الياء » .

وفي البحر ٢٧٦:١ : « قرأ الجمهور (أمانيّ) بالتشديد ، وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن حجاز عن نافع وهارون عن أبي عمرو(أَمَانِيْ) بالتخفيف ، جمعه على (أَفَاعِل) ولم يعتد بحرف المد الذى في المفرد . قال أبو حاتم : كل ما جاء من هذا النحو ، واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف ، مثل أثافي وأغاني ، وأماني ونحوه : قال الأخفش : هذا كما يقال في جمع مفتاح : مفاتيح ومفاتح . وقال النحاس : الحذف في المعتل أكثر ، كما قال :

وهل يُرّجع التسليمَ أو يَكْشِف العمى ثَلَاثُ الأَثَافِي والرُّسُوم البَلَاقع

٢ - لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ [١٢٣:٤]

قرأ (أمانيْكم ، أمانيّ) بتخفيف الياء مع تسكينها أبو جعفر .

الإتحاف ١٩٤ ، البحر ٣٥٥:٣ .

٣ - وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ [١٤:٥٧]

قرأ بتخفيف الياء مع سكونها أبو جعفر .

الإتحاف ٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ .

٤ - فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ [٥٣:٤٣]

« أساوِر » الأعمش « أساوِير » عن أُبَيّ أو عبد الله .

ابن خالويه ١٣٥ ، البحر ٢٣:٨ .

مفاعيل

١ – وَمَعَارِج عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ [٣٣:٤٣]

معاريج ، بالياء طلحة بن مصرف . ابن خالويه ١٣٥ .

وفى البحر ١٥:٨ : « طلحة (معاريج) جمع معراج ، وهى المصاعد إلى العلالى » .

٢ – لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحفَظُونَهُ [١١:١٣]

فى الكشاف ٥١٧:٢ : « قرىء (له مَعَاقيب) جمع مُعْقِب أو مُعْقِبة ، والياء عوض عن حذف إحدى القافين فى التكسير » .

وفى ابن خالويه ٦٦ : « معاقيب : زياد بن أبى سفيان » .

وفى البحر ٣٧٢:٥ : « قرأ عبيد الله بن زياد على المنبر (له المَعَاقب) وهى قراءة أبى وإبراهيم » .

وفى المحتسب ٣٥٥:٢ : « ومن ذلك قراءة عبيد الله بن زياد (له مَعَاقيب من بين يديه) .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون هذا تكسير مُعْقِب أو مُعْقِبة ، إلا أنه لما حذف إحدى القافين عوض منها الياء ، فقال : معاقيب ، كما تقول فى تكسير مقدم : مقاديم ويجوز ألا تعوض فتقول : معاقب كمقادم ».

وفى سيبويه ٢١٠:٢ : « والمفعول نحو مضروب ، تقول : مضربون » . وكذلك مُفْعَل ، ومُفْعِل إلا أنهم قد قالوا : مُنْكَر ومَنَاكير ، ومُفْطِر ومفاطير ، ومُوسِر ومَيَاسِير » .

٣ – وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ [٥٩:٦]

فى البحر ١٤٤:٤ : « قرأ ابن السميفع مفاتيح » .

٤ – أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ [٦١:٢٤]

قرأ ابن جبير (مَفَاتيحه) جمع مفتاح . البحر ٦:٤٧٤ .

٥ – وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ [٢٨:٧٦]

قرأ الأعمش (مَفَاتِيحه) بالياء جمع مفتاح . البحر ٧:١٣٢ .

فَعالِيَ

وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً [٢٥:٤٩]

(أَنَاسِي) بتخفيف الياء يحيى بن الحارث الذِّمَارى ، وروى عن الكسائى .

ابن خالويه ١٠٥ .

وفى البحر ٦:٥٠٥ : « قرأ يحيى بن الحارث الذمارى (وأُنَاسِيَ) بتخفيف الياء ، ورويت عن الكسائى ، وأُنَاسِيَ جمع إنسان فى مذهب سيبويه ، وجمع إنسى فى مذهب الفراء والمبرد والزجاج ، والقياس أُنَاسية كمَهَالبة » .

فعالى

مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [٥:٨٩]

فى المحتسب ١:٢١٧:٢١٨ : « ومن ذلك قراءة جعفر بن محمد (من أوسط ما تطعمون أَهَالِيكم) .

قال أبو الفتح : يقال : أَهْل وأهلة . فأما أَهَال فكقولهم : لَيَالٍ ، كأن واحدها أهلاة وليلاة . ومن ذهب إلى أن أهالى جمع أهلون فقد أساء المذهب لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير .. » .

وفى الكشاف ١:٦٧٣ : « والأَهَالى اسم جمع لأَهْل كالليالى فى جمع ليلة ، والأراضى فى جميع أرض » .

وأما تسكين الياء فى حال النصب فللتخفيف » .

البحر ٤:١٠ـــ١١ .

جمع الجمع

١ – واذْكُرْ عِبَادَنَا إبراهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِى الْأَيْدِى وَالأَبْصَارِ [٤٥:٣٨]

فى البحر ٤٠٢:٧ : « وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والأعمش (الأَيْدِ) بغير ياء .. وقرىء الأيادى جمع الجمع كأوطف وأواطف » .

قال فى المحتسب ٢٣٣:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى والأعمش (أولى الأيد) بغير ياء » .

قال أبو الفتح : يحتمل ذلك أمرين :

أحدهما : أنه أراد (بالأَيْدى) على قراءة العامة إلا أنه حذف الياء تخفيفاً .

والآخر : أن يكون أراد بالأيد القوة ، أى القوة فى طاعة الله والعمل بما يرضيه ..

فالأيد هنا إنما هى جمع اليد التى هى القوة ، لا التى هى الجارحة ولا النعمة .

٢ – إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً [١١٧:٤]

فى البحر ٣٥٢:٣ : « قرىء وُثُناً ، وخرج على أنه جمع الجمع ، إذ أصله وَثَنٌ ، فجمع على وِثان كجمل وجِمال ، ثم وِثان على وُثُن .

قال ابن عطية هذا خطأ لأن (فِعَالاً) فى جمع فعل للتكثير ، والجمع الذى هو للتكثير لا يجمع ، إنما تجمع جموع القلة ، والصواب أن يقال : وَثَن جمع على وُثُن دون واسطة كَأَسد وأُسُد .

وليس قوله إنما تجمع جموع التقليل بصواب كامل . الجموع مطلقا لا يجوز أن تجمع بقياس سواء كانت للتكثير أم للتقليل ، نص على ذلك النحويون » .

٣ – فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرُهُن) بضم الراء والهاء .

النشر ٢:٢٣٧ .

وفى البحر ٢:٣٥٥ : « قيل : هو جمع رِهان ، ورهان جمع رَهْن فهو جمع الجمع ، قال الكسائى والفراء ، وجمع الجمع لا يطرد عند سيبويه . وقيل : هو جمع رَهْن كَسَقْف وسُقُف . وجمع فَعْل على (فُعُل) قليل » .

وفى معانى القرآن ١:١٨٨ : « وقرأ مجاهد فرُهُن على جمع الرِّهان ، كما قال : ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [٦:١٤١] على جمع الثِّمار » .

من ثُمُرِهِ سبعية ، وجعلها أبو على جمع ثَمَرَةٍ كخَشَبَةٍ وخُشُب .

البحر ٤:١٩١ .

٤ – كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٧٠:٤٣]

فى البحر ٨:٣٣٦ : « قال الأخفش هو جمع نَصْب كرَهْن ورُهُن ، والأنصاب جمع الجمع » .

٥ – وعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥:٦٠]

فى البحر ٣:٥١٩ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب (وعُبُد) جمع عَبْد كرَهْنْ ورُهُن .

وقال ثعلب : جمع عابد كشارف وشرف ، وقال الزمخشرى تابعاً للأخفش : جمع عبيد فيكون إذا ذاك جمع الجمع » .

٦ – كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٧٧:٣٣]

فى النشر ٢:٣٩٧ : « واختلفوا فى (جِمَالَةٌ صفر) : فقرأ حمزة ، والكسائى وخلف وحفص (جِمَالة) بغير ألف بعد اللام على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٤٣١ ، غيث النفع ٢٧١ ، الشاطبية ٢٩٢ .

وفى البحر ٨:٤٠٧ : « قرأ الجمهور ومعهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(جِمَالات) بكسر الجيم وبالألف والتاء جمع جمالات ، جمع الجمع ، وهى الإبل ، كقولهم : رِجَالات قريش . وابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء ضموا الجيم ، وهى جمال السفن الواحد منها جُمَّلة لكونه جُمْلة من الطاقات والقوى ثم جمع على جُمَّل وجِمَال ، ثم جمع جِمال ثانياً جمع صحة ، فقالوا : جِمَالات » .

انظر معانى القرآن ٣:٢٢٥ .

٧ - كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ [٢٤:٣٩]

(بقيعات) بالجمع مسلم بن محارب . ابن خالويه ١٠٢ .

وفى البحر ٦:٤٦٠ : « القيعة مفرد مرادف للقاع ، أو جمع قاع كنار ونيره ، فتكون على هذا قراءة (قِيعات) جمع صحة تناول جمع التكسير مثل رجالات قريش ﴿ جِمالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ [٧٧:٣٣] .

٨ - وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ [٤:١٠٢]

(وأمتِعَاتِكم) سعيد بن حميد . ابن خالويه ٢٨ .

وفى البحر ٣:٣٤١ : « وقرىء (وأمتعاتكم) وهو شاذ ، إذ هو جمع الجمع ، كما قالوا أَسْقِيات وأَغْطِيات فى أسقية وأغطية جمع سقاء وغطاء » .

٩ - وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [١٨:٣٤]

(ب) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [١٨:٤٢]

فى الإتحاف ٢٩٠ : « واختلف فى (وكان له ثمر) و (أحيط بثمره) : فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم ، يعنى حمل الشجرة ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم تخفيفاً ، أو جمع ثمرة كبَدَنة وبُدْن ، والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار » .

وفى البحر ٦:١٢٥ : « بضم الثاء والميم جمع ثمار » .

اسم الجمع

١ - دال على الجماعة ، لا يستعمل فى الواحد وفى الاثنين .

٢ – ليس له واحد من لفظه غالباً ، وإن وجد له واحد فرق بينهما بغير التاء والياء .
٣ – لا يكون على وزن من أوزان الجموع .
٤ – يجوز أن يعود الضمير إليه مذكراً .

١ – رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [٢:١٢٨]
= ٤٩ . أمتكم = ٢ .

في المفردات : « الأمة : كل جماعة يجمعهم أمر ما ، إما دِينٌ واحد أو زمان واحد أو مكان واحد ، وجمعها أُمَمٌ » .

٢ – شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ [٦:١١٢]
= ١٨ .

في المفردات : « الإنس : خلاف الجن ، والإنسِيُّ منسوب إلى الإنس ، جمعه الأَناسى » .

٣ – قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [٢:٦٠]
= ٥ .

في المفردات : « الناس : قيل أصله أُناس ، فحذفت همزته وهى الفاء » .

٤ – وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ [٥٥:١٠]

في الكشاف ٤:٤٤٤ : « للأنام : للخلق ، وهو ما على ظهر الأرض من دابة ، وعن الحسن : الإنس والجن ، فهى كالمِهَاد لهم يتصرفون فوقها » .

٥ – مَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ [٢:١٠٥]
= ٥٤ أهلك = ٩ . أهله = ٢٧ . أهلها = ٢٠ .

في المفردات : « أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجرى مجراهما من صناعة وبيت وبلد ، فأهل الرجل فى الأصل : من يجمعه وإياهم مسكن واحد ، ثم تُجُوِّزَ فيه » .

٦ – وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [٢:٤٩]
= ٢٦ .

فى الكشاف ١٣٧:١ : « أصل آل أهل ، ولذلك يصغر بأهيل ، وخص استعماله بأولى الخطر والشأن كالملوك وأشباههم ، فلا يقال : آل الإسكاف والحجام » .

وفى البحر ١٨٨:١ : « الآل : قيل بمعنى الأهل ، وزعم بأن ألفه بدل من هاء وأن تصغيره أهيل ، وبعضهم ذهب إلى ألفه بدل من همزة ساكنة وتلك الهمزة بدل من هاء . وقيل : ليس بمعنى الأهل ، لأن الأهل القرابة والآل من يؤول من قرابة أو ولى أو مذهب ، فألفه بدل من واو ، ولذلك قال يونس فى تصغيره : أويل ، ونقله الكسائىّ نصاً عن العرب ، وهذا اختيار أبى الحسن الباذش ولم يذكر سيبويه فى باب البدل أن الهاء تبدل همزة .

وقد خصوا الآل بالإضافة إلى العلم ذى الخطر .. قيل : وفيه نظر لأنه قد سمع عن أهل اللغة فى البلدان ، فقالوا : آل المدينة ، وآل البصرة . وقال الكسائىّ : لا يجوز أن يقال : فلان من آل البصرة ، ولا من آل الكوفة ، بل يقال : من أهل البصرة ومن أهل الكوفة وقد سمع إضافته إلى اسم الجنس والضمير ، وقد اختلف فى اقتياس جواز إضافته إلى المضمر ، فمنع من ذلك الكسائىّ وأبو جعفر النحاس وأبو بكر الزبيدى ، وأجاز ذلك غيرهم » .

٧ – وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ الْبَدْوِ [١٠٠:١٢]

فى المفردات : « البدو : خلاف الحضر قال تعالى : ﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ ، أى البادية » .

وفى الكشاف ٥٠٦:٢ : « أى من البادية » .

وفى البحر ٣٤٩:٥ : « من البادية ، وكان ينزل يعقوب أطراف الشام ببادية فلسطين » .

فعلى هذا لا يكون البدو اسم جمع .

٨ – أُولٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ [٦:٩٨]

(ب) أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٧:٩٨]

فى المفردات : « البرية : الخلق . قيل : أصله الهمز . وترك . وقيل : ذلك من قولهم : بريته العود وسميت برية لكونها مبرية عن البرى ، أى التراب ، بدلالة قوله

تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ﴾ [٢:٣٠] .

وفى الكشاف ٧٨٣:٤ : « والنبى والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه ، ورفض الأصل » .

وفى البحر ٤٩٩:٨ : « وقرأ الجمهور بشد الياء ، فاحتمل أن يكون أصله الهمز فسهل واحتمل أن يكون من البراء وهو التراب » .

وفى سيبويه ١٢٧:٢ : « وسألت يونس عن برية فقال : هى من برأت ، وتحقيرها بالهمزة » .

٩ – أَنَّى يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ [٤٧:٣]

= ٢٦ .

فى المفردات : « البَشَرة : ظاهر الجلد .. وجمعها بشر وأبشار ، وعبر عن الإنسان بالبشر .. واستوى فى لفظ البشر الواحد والجمع وثنى .. وخص فى القرآن كل موضع اعتبر من الإنسان جثته وظاهره بلفظ البشر » .

وفى البحر ٤٦٢:٢ : « البشر : يطلق عل الواحد والجمع ، والمراد هنا النفى العام ، وسمى بشراً لظهور بَشَرته ، وهو جلده . وبشرت الأديم : قشرت وجهه ، وأبشرت الأرض : أخرجت نباتها » .

١٠ – يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١١٨:٣]

فى المفردات : « تستعار البطانة لمن تختصه بالإطلاع على باطن أمرك قال عز وجل : ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ أى مختصاً بكم يستبطن أموركم ، وذلك استعارة من بطانة الثوب ، بدليل قولهم : لبست فلاناً : إذا اختصصته » .

وفى الكشاف ٤٠٦:١ : « بطانة الرجل ووليجته : خصيصه وصفيه الذى يفضى إليه بشعوره (الأمور اللاصقة بالقلب) ثقة به ، شبه ببطانة الثوب ، كما يقال : فلان شِعَارى » .

١١ – إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً [٢١:١٤ ، ٤٧:٤٠]

فى الكشاف ٥٤٨:٢ : « تبعاً : تابعين ، جمع تابع على تَبَع ، كقولهم : خادم وخدم وغائب وغيب ، أو ذوى تبع والتبع الأتباع » .

وفى البحر ٤١٦:٥ : « تبعاً يحتمل أن يكون اسم جمع لتابع كخادم وخَدَم ، وغائب وغَيَب ويحتمل أن يكون مصدراً كقوله : عَدْل ورِضاً » .

١٢ – ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ [٥٦:٣٩ـ٤٠]

ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ [٥٦:١٣]

فى المفردات : « الثلة : قطعة مجتمعة من الصوف ، ولذلك قيل للمقيم : ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) أى جماعة » .

وفى الكشاف ٤٥٨:٤ : « الثلة : الأمة من الناس الكثير » .

وقال ابن قتيبة ٤٤٦ : « ثلة : جماعة » .

١٣ – وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً [٣٦:٦٢]

(ب) وَاتَّقُوا الذِى خَلَقَكُمْ وَالجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ [٢٦:١٨٤]

فى المفردات : « فلان ذو جِبِلَّة ، أى غليظ الجسم ، وثوب جيد الجبلة . وتصور منه العظم ، فقيل للجماعة العظيمة : جبل قال الله تعالى : ﴿ ولقد أضل منكم جبلا كثيراً ﴾ ، أى جماعة تشبها بالجبل فى العظم » .

وفى الكشاف ٣٣٣:٣ : « أى ذوى الجبلة ، وهو كقولك . والخلق الأولين » .

وفى النهر ٣٧:٧ : « والجبلة : الخُلُق ، وقيل : الخُلُق المتجمد الغليظ ، مأخوذ من الجبل » .

وفى البحر ٣٨ : « قيل : تشديد اللام فى القراءتين فى بناءين للمبالغة ، وعن ابن عباس : الجبلة : عشرة آلاف » .

وفى البحر ٣٤٤:٧ : « الجبل : الأمة العظيمة ، وقال الضحاك : أقله عشرة آلاف » .

وقال ابن قتيبة ٣٢٠ : « الجِبِلة : الخُلُق » .

١٤ – سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ [٤٥:٥٤]

(ب) مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ [٤٨:٧]

(جـ) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

= ٤ .

فى المفردات : « ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَومَ التَقَى الجَمْعانِ ﴾ [١٦٦:٣] . وقال عز وجل : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ ﴾ [٣٢:٣٦] » .

١٥ – وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ [٢٨:٣٦]

= ٥ . جندا جندنا .

فى المفردات : « يقال للعسكر الجُنْد ، اعتباراً بالغلظة ، من الجند ، أى الأرض الغليظة التى فيها حجارة ، ثم يقال لكل مجتمع : جند ، وجمع الجند أجناد وجنود .

١٦ – وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ [١٠٠:٦]

= ٢٢ .

فى المفردات : « الجن يقال على وجهين : أحدهما الروحانيين المستترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس ،فعلى هذا تدخل فيه الملائكة » .

وقيل : بل الجن بعض الروحانيين .

١٧ – لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [١١٩:١١، ١٣:٣٢]

(ب) وَجَعَلُوا بَيْنَه وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً [١٥٨:٣٧]

(جـ) وَلَقَدْ عَلِمَتْ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]

(د) مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ [٦:١١٤]

فى المفردات : « الجنة : جماعة الجن » .

وفى البحر ٢٧٤:٥ : « والجنة والجن بمعنى واحد . قال ابن عطية : والهاء فيه للمبالغة ، وإن كان الجن يقع على الواحد ، فالجنة جمعه ، فيكون مما يكون فيه الواحد

بغير هاء وجمعه بالهاء كقول بعض العرب : كَمٍ للواحد وكُمَات للجمع » .

النهر ۲۷۳ .

١٨ – وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧:١٥]

= ٧ .

الجان : نوع من الجن . المفردات .

وفى الكشاف ٢:٥٧٦ : « والجان للجن كآدم للناس ، وقيل : هو إبليس » .

وفى البحر ٥:٤٥٣ : « وقال ابن بحر : هو اسم لجنس الجن » .

١٩ – سِقَايَة الحَاجِّ [١٩:٩]

٢٠ – وَأَنَّا لَمسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً [٨:٧٢]

فى المفردات : « الحَرَس والحُرَّاس : جمع حارس ، وهو حافظ المكان » .

وفى الكشاف ٤:٦٢٤ : « الحرس : اسم مفرد فى معنى الحراس ، كالخَدَم فى معنى الخُدَّام ، ولذلك وصف بشديد ، ولو ذهب إلى معناه لقيل : شداداً ونحوه : أخش رجيلاً أو ركيباً غادياً » .

وفى البحر ٨:٣٤٤ : « الحَرَس : اسم جمع الواحد حارس .. جمع على أحراس » .

٢١ – وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ [٥٦:٥]

= ٧ . حزبه . الحزبين . الأحزاب .

فى المفردات : « الحزب : جماعة فيها غلظ » .

وفى الكشاف ١:٦٤٩ : « وأصل الحزب : القوم يجتمعون لأمر حزبهم » .

٢٢ – فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ [٧:١٦٩، ١٩:٥٩]

فى المفردات : « ويعبر عن الردىء بخَلْف نحو فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة » .

وفى الكشاف ٢:١٧٣ : « (خلف) وهم الذين كانوا فى زمن رسول الله ﷺ .

وقال : ثم قيل فى عقب الخير : خَلَف بالفتح ، وفى عقب السوء : خَلْف بالسكون .

وفى البحر ٤:٤١٥ : « قال الزجاج : يقال للقرن الذى يجىء بعد القرن خَلَف صِدق وخَلْف سوءٍ للصالح وهو فى الواحد والجميع سواء » .

معانى القرآن للزجاج ٢:٤٢٨ .

وقال النضر بن شميل : التحريك والإسكان معاً فى القرآن » .

وفى معانى القرآن ١:٣٩٩ : « أى قَرْن بجزم اللام ، والخَلَف ما استخلفته تقول : أعطاك الله خَلَفاً مما ذهب لك وأنت خَلَف سوء ، سمعته من العرب » .

وفى معانى القرآن ٢:١٧٠ : « الخَلْف : يذهب به إلى الذم ، والخَلَف : الصالح ، وقد يكون فى الردئ خلف وفى الصالح خلف » .

٢٣ – إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [١٤:١٩، ٣٥:١٦]

فى البحر ٥:٤١٦ : « (ويأت بخلق جديد) يحتمل أن يكون المعنى : إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بخلق جديد ويأت بناس آخرين من جنسكم آدميين ويحتمل من غير جنسكم ، والأول قول جمهور المفسرين » .

٢٤ – وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢:٢٦٦]

= ١١ ، ذريته = ٥ . ذريتهم = ٤ . ذريتى = ٤ . ذرياتهم = ٤ .

فى المفردات : « الذرية : أصلها الصغار من الأولاد ، وإن كان قد يقع على الصغار والكبار معاً فى التعارف ، ويستعمل الواحد والجمع ، وأصله الجمع . وفى الذرية ثلاثة أقوال : قيل : هو من ذرأ الله الخلق ، فترك همزة . وقيل : أصله ذُرْوِية ، وقيل : هو فعلية من الذر » . انظر البحر ١:٣٧٢ .

٢٥ – وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ [١٧:٦٤]

وفى الكشاف ٢:٦٧٧-٦٧٨ : « الخَيْل : الخَيَّالة ، ومنه قول النبى ﷺ : (ياخيل الله اركبى) . والرَّجْل : اسم جمع المراجل ، ونظيره : الرَّكْب والصَّحْب » .

وفى البحر ٥٩:٥٨:٦ : « قرأ الجمهور (ورَجْلك) بفتح الراء وسكون الجيم وهو اسم جمع واحده راجل ، كَركْب وراكب .. وقرأ حفص بكسر الجيم ، قال صاحب اللوامح : بمعنى الرجال ، وقال ابن عطية : هى صفة يقال : فلان يمشى رَجِلاً ، أى غير راكب » .

وفى النشر ٣٠٨:٢ : « واختلفوا فى (ورَجِلك) فروى حفص بكسر الجيم . وقرأ الباقون بإسكانها » .

الإتحاف ٢٨٥ ، غيث النفع ١٥٣ ، الشاطبية ٢٣٨ .

٢٦ – فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً [٩:٧٢]

(ب) فإنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً [٢٧:٧٢]

فى المفردات : « والرَّصَد : يقال المراصد الواحد وللجماعة الراصدين ، وللمرصود ، واحداً كان أو جمعاً ، وقوله تعالى : ﴿ **يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً** ﴾ يحتمل كل ذلك » .

وفى الكشاف ٦٢٥:٦٢٤:٤ : « الرَّصَد ، مثل الحَرَس اسم جمع للمراصد على معنى : ذوى شهاب راصدين بالرجم . وهم الملائكة الذين يرجمونهم بالشهب » . ويجوز أن يكون صفة للشهاب ، بمعنى الراصد » .

٢٧ – وَهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

فى المفردات : « والراكب اختص فى التعارف بممتطى البعير ، وجمعه ركب وركبان وركوب » .

وفى الكشاف ٢٢٣:٢ : « يعنى الرَّكْب الأربعين الذين كانوا يقودون العير » .

٢٨ – وَكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ [٤٨:٢٧]

رهطك . رهطى .

فى المفردات : « الرَّهْط العصابة دون العشرة . وقيل : يقال إلى الأربعين » .

وفى الكشاف ٣٧٢:٣ : « الفرق بين الرَّهْط والنَّفَر أن الرَّهْط من ثلاثة إلى عشرة

أو من السبعة إلى العشرة ، والنَّفَر من الثلاثة إلى التسعة » .

٢٩ – وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ [١٢:٢٣]

(ب) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]

وفى الكشاف ١٧٨:٣ : « السلالة : الخلاصة لأنها تسل من بين الكدر . وفعالة بناء للقلة كالعلامة والقمامة ، وعن الحسن : ماء بين ظهرانى الطين » .

٣٠ – مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]

فى المفردات : « وقيل : معناه : سُمَّاراً ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وقيل : بل السامر : الليل المظلم » .

وفى الكشاف ١٩٤:٣ : « والسامر نحو الحاضر فى الإطلاق على الجمع » .

وفى النهر ٤١٠:٥ : « السامر : مفرد بمعنى الجمع ، يقال : قوم سامر وسُمَّرٌ ، ومعناه : سَمَر الليل » .

٣١ – وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ [٩٦:٥]

(ب) يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]

(جـ) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]

فى المفردات : « السيارة : الجماعة (وجاءت سيارة) » .

وفى الكشاف ٤٥٢:٢ : « وجاءت سيارة : رُفْقه تسير من قبل مَدْين إلى مصر » .

وفى النهر ٢٨٣:٥ : « السيارة جمع سَيَّار ، وهو الكثير السير » .

وفى سيبويه ٩١:٢ : « وقالوا لذى السَّيف : سَيَّاف ، وللجميع : سيافة » .

٣٢ – إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

فى المفردات : « الشرذمة : جماعة منقطعة ، وهو من قولهم : ثوب شَرَاذم ، أى متقطع » .

وفى الكشاف ٣١٤:٣ : « الشرذمة : الطائفة القليلة ، ومنه ثوب شراذم » .

وقال ابن قتيبة ٣١٧ : « الشرذمة طائفة » .

٣٣ – ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ [٦٩:١٩]

شيعته = ٣ ، شيع .

فى المفردات : « يقال : شيعة وشيع وأشياع » .

وفى الكشاف ٣٤:٢ : « المراد بالشيعة ، وهى فِعْلة كِفْرقة وفِتْية : الطائفة التى شاعت ؛ أى تبعت غاوياً من الغواة » .

وفى النهر ٢٠٥:٦ : « الشِّيعة : الجماعة المرتبطة بمذهب » .

٣٤ – لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [١٠١:٥]

أشياءهم = ٣ .

أشياء اسم جمع الشيء عند جمهور البصريين ، وانظر حديثها فى القلب المكانى .

٣٥ – فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا [٢٩:٥١]

فى المفردات : « الصَّرَّة : الجماعة المنضم بعضها إلى بعض ، كأنهم صروا أى جمعوا فى وعاء ، وقيل : الصرة الصيحة » .

وفى الكشاف ٤٠٢:٤ : « فى صرة : فى صيحة » .

ابن قتيبة ٤٢١ .

٣٦ – وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ [٥١:١٥]

= ٤ .

فى المفردات : « أصل الضيف مصدر ، ولذلك استوى فيه الواحد والجمع فى عادة كلامهم ، وقد يجمع ، فيقال : أضياف وضيوف وضيفان » .

٣٧ – أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ [٣١:٢٤]

(ب) طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا [٥:٢٢ ، ٦٧:٤٠]

فى المفردات : « الطفل : الولد ما دام ناعماً ، وقد يقع على الجمع .. ويجمع على أطفال » .

٣٨ – وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ [٦٩:٣]

= ٢٠ ، طائفتان .

فى المفردات : « الطائفة من الناس : جماعة منهم ، ومن الشيء : القطعة منه »

قال بعضهم : قد يقع ذلك على واحد فصاعداً ، والطائفة – إذا أريد بها الجمع – فجمع طائف ، فيصح أن يكون جمعاً ، ويكنى به عن الواحد » .

٣٩ – فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

= ١٦ ، طيراً = ٣ .

جمع طائر كراكب وركب . المفردات .

اسم جمع . البحر ٢٩٩:٢ .

٤٠ – يَامَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ [١٢٨:٦]

في البحر ٢٢٠:٤ : « المعشر : الجماعة ، ويجمع على معاشر » .

٤١ – وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ [٢١٤:٢٦]

عشيرتكم . عشيرتهم .

في المفردات : « العشيرة : أهل الرجل الذين يتكثر بهم » .

٤٢ – وَنَحْنُ عُصْبَةٌ [٨:١٢]

= ٤ .

في المفردات : « العصبة : جماعة متعصبة متعاضدة » .

وفي الكشاف ٤٤٦:٢ : « ونحن جماعة عشرة رجال كفاة » .

البحر ٢٨٣:٥ .

٤٣ – وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]

في المفردات : « واستعير العَقِب للوَلَد وَوَلَدِ الوَلَدِ » .

وفي الكشاف ٤ : واستعير : « في عقبه : في ذريته » .

٤٤ – اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]

(ب) خَلَقَ السَّمواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ [١٠:٣١]

(جـ) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ [٩:١٠٤]

في المفردات : « العمود خشبة تعتمد عليه الخيمة ، وجمعه عُمُد عَمَد » .

وفي البحر ٣٥٧:٥ : « العمد : اسم جمع ، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم منه ما يفهم من الجمع ، وهي الأساطين ، والمفرد عماد كإهاب وأُهُب ، وقيل عَمُود

وعُمُد كأدِيم وأُدُم » .

وفى سيبويه ٢٠٣:٢ : « (باب اسم الجمع) ونظيره : أَفِيق وأُفُق وعَمُود وعَمَد ، وقال يونس : يقولون : هو العَمَد » .

٤٥ – فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ [١٢٢:٩]

الفرقة : الجماعة المنفردة من الناس . المفردات .

٤٦ – هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ [٥٩:٣٨]

= ٢ . فوجاً .

الفوج : الجماعة المارة المسرعة ، وجمعه أفواج . المفردات .

٤٧ – كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ [٢٤٩:٢]

= ٧ . فئتكم . الفئتان .

فى المفردات : « الفئة : الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم إلى بعض فى التعاضد » .

وفى العكبرى ٥٩:١ : « وأصل فِئة فِيئَة لأنها من فاء يفىء : إذا رجع ، فالمحذوف عينها ، وقيل : أصلها فِئْوة لأنها من فَأَوْتُ رأسه : إذا كسرته ، فالفئة قطعة من الناس » .

٤٨ – وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً [١٤٢:٦]

فى المفردات : « الفرش : ما يفرش من الأنعام ، أى يركب » .

وفى الكشاف ٧٣:٢ : « الحَمولة : الكبار التى تصلح للحمل ، والفرش الصغار كالفُصلان والعَجَاجيل والغَنَم لأنها دانية من الأرض للطاقة أجرامها » .

البحر ٢٣٨:٤ـ٢٣٩ .

٤٩ – وَفَصِيلَتِهِ التى تُؤْوِيهِ [١٣:٧٠]

فصيلة الرجل : عشريته المنفصلة عنه . المفردات .

٥٠ – فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ [٥١:٧٤]

فى الكشاف ٤ : قسورة : « القَسْورة : جماعة الرماة الذين يتصيدونها ، وقيل :

الأَسَد » .

وفى البحر ٨:٣٨٠ : « قال ابن عباس وأبو موسى الأشعرى وقتادة وعكرمة : القَسْورة : الرُّمَاة ، وقيل : الأَسَد ، وقال ابن جبير : رجال القنص » .

وقال ابن قتيبة ٤٩٤ : « قال أبو عبيدة : هو الأُسَد » .

٥١ – كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٦:٦]

= ٥ . قرناً = ٢ .

فى المفردات : « القرن : القوم المقترون فى زمن واحد ، وجمعه قرون » .

٥٢ – قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْمِنُونَ [١١٨:٢]

= ٢٠٦ . قومى = ٤٧ ، قوما = ٤٠ ، قومه = ٥٦ .

فى المفردات : « القوم : جماعة الرجال فى الأصل دون النساء ، ولذلك قال : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ من قَوْمٍ عَسَى أن يكُونُوا خيراً منْهُمْ ولَا نساءٌ من نساءٍ ﴾ [١١:٤٩] . وقال الشاعر :

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

وفى عامة القرآن أريد به الرجال والنساء جميعاً .

٥٣ – إنَّ هَذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ [٦٢:٣]

= ٤ . قصصاً . قصصهم .

القصص : الأخبار المتابعة . المفردات .

٥٤ – يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَةً [٢٠٨:٢]

= ٥ .

فى المفردات : « ﴿ وقَاتِلُوا المشْرِكينَ كافةً كَما يُقَاتِلُونكُمْ كَافةً ﴾ [٣٦:٩] . قيل : معناه كافين لهم .. وقيل معناه : جماعة ، كما يقاتلونكم جماعة ، وذلك أن الجماعة يقال لهم الكافة ، كما يقال لهم : الوزاعة لقوتهم باجتماعهم » .

٥٥ – أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلإِ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ [٢٤٦:٢]

= ٢٢ ، ملئه = ٦ ..

فى المفردات : « الملأ : جماعة يجتمعون على رأى واحد ، فيملئون العيون رواء ومنظراً والنفوس بهاء وجلالا » .

وفى البحر ٢٤٨:٢ : « الملأ : الأشراف من الناس ، وهو اسم جمع يجمع على أملاء .. وسموا بذلك لأنهم يملئون العيون هيبة .. وقال الفراء : الملأ : الرجال فى كل القرآن لا تكون فيهم امرأة ، وكذلك القوم والنفر والرهط . وقال الزجاج : الملأ : هم الوجوه وذوو الرأى » .

النهر ٢٥٣ .

ومعانى القرآن للزجاج ٣٢١:١ : « الملأ : أشراف القوم ووجوههم » .

٥٦ – وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]

(ب) ثُمَّ جَعَلَ نسلهُ مِنْ سُلالَةٍ [٨:٣٢]

فى المفردات : « النَّسْل : الوَلَد : لكونه ناسلاً عن أبيه » .

وفى النهر ١١٥:٢ : « النَّسْل : ما يتوالد من الأولاد من النساء والحيوان » .

البحر ١١٦ .

٥٧ – فَلْيَدْعُ نادِيهُ [١٧:٩٦]

فى المفردات : « قيل للمَجْلس النَّادِى والمُنْتَدى والنَّدِىُّ ، وقيل ذلك للجليس قال : (فليدع ناديه) » .

وفى الكشاف ٧٧٨:٤ : « النادى : المجلس الذى ينتدى منه القوم ، أى يجتمعون والمراد أهل النادى » .

البحر ٤٩٥:٨ ، ابن قتيبة ٥٣٣ .

٥٨ – وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى المَدِينَةِ [٣٠:١٢]

فى سيبويه ٢٢:٢ : « نساء جمع نسوة » .

وقال فى صـ ٨٦ : « لأنه (نساء) جمع نسوة ، وليس نسوة بجمع كسر له الواحد » . وانظر صـ ٢١١ .

وفى الكشاف ٤٦٢:٢ : « النسوة : اسم مفرد لجمع امرأة .. وفيه لغتان : كسر النون وضحتها » .

وفى البحر ٢٩٩:٥ : « النسوة ، بكسر النون فعلة ، وهو جمع تكسير للقلة لا واحد له من لفظه ، وقال ابن السراج إنه اسم جمع » .

٥٩ – إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٧٣]

فى الكشاف ٦٣٨:٤ : « ناشئة الليل ، النفس الناشئة بالليل . على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام ونهض على فاعلة كالعاقبة » .

وفى البحر ٣٦٢:٨ : « وقال ابن جبير : هى لفظة حبشية :. مناشئة على هذا جمع ناشىء أى قائم » .

وقال ابن قتيبة ٤٩٣ : « ناشئة الليل : ساعاته » .

٦٠ – قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

نفراً = ٢ .

النفر : جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

٧٠ – قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [٦٠:٢]

= ٥ .

٦١ – وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ [٨:٢]

فى المفردات : « الناس : قيل : أصله أناس ، فحذف فاؤه لما أدخل عليه الألف واللام وقيل : قلب من نَسْى وأصله إنسيان ، وقيل : أصله من ناس يَنُوس : إذا اضطرب » .

وفى الكشاف ٥٤:١ : « وأصل ناس أناس ، حذفت الهمزة تخفيفاً ، وحذفها مع لام التعريف كاللازم ، لا يكاد يقال الأناس ، ووزن ناس فعل لأن الزنة على الأصول وهو من أسماء الجموع كرجال » .

وفى البحر ٥٢:١ : « الناس : اسم جمع لا واحد له من لفظه ومرادفة أناس جمع إنسان ومادته عند سيبويه رحمه الله والفراء همزة ، واو ، سير ، وحذفت همزته شذوذاً وأصله أناس » . العكبرى ٩:١ .

٦٢ – يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً [٨٥:١٩]

فى العكبرى ٦٢:٢ : « وفداً جمع وافد ؛ مثل رَكْبٌ وراكب ، وصَحْب وصاحب .

٦٣ - وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً [٨٦:١٩]

فى العكبرى ٢:٦٢ : « الورد : مصدر ورد ، أى سار إلى الماء ، ولما كان من يرد الماء لا يرده إلا لعطش ، أطلق الورد على العطش تسمية للشيء بسببه » .

الكشاف ٣:٤٣ .

وقال ابن قتيبة ٢٧٥ : « الورد : جماعة يردون الماء » .

٦٤ - أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٤٧:٣]

= ١٤ ، ولداً = ٥ ، وولده = ٣ .

فى المفردات : « الوَلَد : المولود يقال للواحد وللجمع وللصغير والكبير ، قال أبو الحسن : الولد : الابن والابنة ، والولد : هم الأهل والولد » .

وفى البحر ٦:٢١٣ : « على قراءة الجمهور يكون المعنى على الجنس لا ملحوظة فيه الإفراد وإن كان مفرد اللفظ » .

(ب) مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً [٢١:٧١]

فى النشر ٢:٣٩١ : « واختلفوا فى (وَوَلده) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام » .

وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام » . البحر ٨:٣٤١ .

(جـ) اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ [٤١:١٤]

(ولوُلْدى) قال ابن خالويه : الوُلْد ، والولد سواء مثل السُقْم والسَقَم . وقال آخرون : الوُلْد : جمع وَلَد كأسَد وأُسْد وأن يكون لغة فى الوَلَد .

البحر ٥:٤٣٥ .

اسم الجمع على وزن (فعيل)

١ - ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً [٦٩:١٧]

فى المفردات : « التبيع : خُصَّ بولد البقر إذا تبع أمه » .

وفى الكشاف ٢:٦٨٠ : « التبيع المطالب ، يقال : فلان على فلان تبيع بحقه ، أى مسيطر عليه مطالب له بحقه » .

وفى البحر ٦٠:٦ : « التبيع : قال ابن عباس : النصير ، وقال الفراء : طالب الثأر ، وقال أبو عبيدة : المطالب » .

وفى معانى القرآن ١٢٧:٢ : « ثائراً وطالباً ، فتبيع فى معنى تابع » .

فعلى هذه التفسيرات يكون التبيع مفرداً لا اسم جمع » .

وقال ابن قتيبة ٢٥٩ : « أى من يتبعنا بدمائكم ، أى يطالبنا » .

٢ – وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

= ٤ ، جميعا = ٤٩ .

(ب) فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٥٣:٣١]

(جـ) نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ [٤٤:٥٤]

فى المفردات : « ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة » .

روعى اللفظ فى (منتصر) والمعنى فى (محضرون) .

٣ – وَالخَيْلَ وَالبِغَالَ وَالحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [٨:١٦]

(ب) إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ [١٩:٣١]

فى البحر ٤٧٢:٤٧١:٥ : « الحمار : معروف بجمع فى القلة على أَحْمُر ، وفى الكثرة على حُمُر ، وهو القياس ، وعلى حَمِير » .

٤ – أَوْ تَأْتِىَ بِاللهِ وَالمَلائِكَةِ قَبِيلاً [٩٢:١٧]

(ب) إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]

القبيل : جمع قبيلة ، وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض » .

المفردات .

٥ – ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

= ٥ .

فى سيبويه ١٧٦:١٧٥:٢ : « وربما جاء (فعيلا) وهو قليل نحو الكَلِيب والعَبِيد » .

وقال فى صـ ١٨٠ : « وقالوا ضِرْس وضَرِيس ، كما قالوا : كَلِيب وعَبِيد » .

وفى شرح الشافية ٩٢:٢ : « وأما نحو الكَلِيب والمَعِيز فهو عند سيبويه جمع

وعند غيره اسم جمع » .

في البحر ٣:١٣١ : « والعَبِيد : جمع عبد كالكَلِيب وقد جاء اسم الجمع على هذا الوزن أيضاً » .

وفي البحر ٢:٥٠٥ : « وأما عبيد فالأصح أنه جمع ، وقيل : اسم جمع ، وإنما كثر استعمال عباد دون عبيد لأن (فِعَالا) في جمع (فَعْل) غير اليائي العين قياس مطرد ، وجمع فَعْل على فَعِيل لا يطرد . قال سيبويه وربما جاء فَعِيلا وهو قليل نحو الكَلِيب والعَبِيد » .

٦ - وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ [٢:٧٥]

= ١٤ . فريقاً = ١٥ .

الفريق : الجماعة المتفرقة عن آخرين . المفردات .

٧ - فإذا جَاءَ وَعْدُ الآخِرةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً [١٧:١٠٤]

في الكشاف ٢:٦٦٨ : « أي جمعا مختلطين إياكم وإياهم » .

٨ - أيَودُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ [٢:٢٦٦]

= ٧ .

الجمع نخيل . المفردات .

وفي البحر ٢:٢٦٦ : « النخيل : اسم جمع أو جمع تكسير ، كما قالوا : كَلْب وكَلِيب » .

٩ - وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً [١٧:٦]

في المفردات : « النَّفَر ، والنَّفِير والنَّفْرَة : عدة رجال يمكنهم النَّفر » .

وفي الكشاف ٢:٦٥٠ : « النفير : من ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل : جمع نَفَر كالعَبِيد والمعيز ، جمع تكسير أو مصدر » . البحر ٦:١٠ .

اسم الجنس الجمعي

١ - موضوع للماهية ، فيصلح للواحد وللاثنين والجمع .

٢ – ليس على وزن من أوزان الجموع غالبا .
٣ – الكثير أن يكون له واحد من لفظه .
٤ – يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء .
٥ – اسم الجنس مذكر أو يجوز فيه الوجهان والجمع مؤنث .

١ – وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ [١٤٤:٦]
(ب) أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

في المفردات : « الإبل : يقع على البُعْران الكثيرة ، ولا واحد له من لفظه » .
وفي البحر ٢٣٤:٤ : « الإبل : الجمال ، للواحد والجمع ، ويجمع على آبل » .

٢ – وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ [١٦:٣٤]

في المفردات : « الأَثْل : شجر ثابت الأصل ، وشجر مُتَأَثِّل ثابت ثبوته » .
وفي الكشاف ٥٧٦:٣ : « الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، أعظم منه وأجود عود » .

٣ – وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ [٧٨:١٥]
= ٤ .

في المفردات : « الأيك : شجر ملتف ؛ وأصحاب الأيكة قيل : نسبوا إلى غَيْضةٍ كانوا يسكنونها ، وقيل : هي اسم بلد » .

٤ – يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا [٦١:٢]
في المفردات : « البصل : معروف » .

٥ – فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [١٩:٢]
٦ – إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]
= ٣ .

في المفردات : « البقر : واحدته بقرة .. ويقال في جمعه : باقر وبقير » .

٧ – فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا [٦١:٢]

في المفردات : « البقل : ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء » .

وفي الكشاف ١:٤٥ : « البقل : ما أنبتت الأرض من الخضر ، والمراد به أطايب البقول مما يأكله الناس كالنَّعْنَاع والكَرَفْس والكُرَّات وأشباهها » .

٨ – كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ [٤٩:٣٧]

في المفردات : « وسمى البيض لبياضه ، والواحد بيضة ، وكنى عن المرأة بالبيضة تشبهاً بها في اللون ، وكونها مصونة تحت الجناح » .

البحر ٣٦٠:٧ .

٩ – وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ [١:٩٥]

في المفردات : « قيل : هما جبلان ، وقيل : هما المأكولان » .

١٠ – وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

ثمره = ٤ .

في المفردات : « الثمر : اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر . الواحد ثَمَرة أو الجمع ثِمَار ..

والثمر : قيل : هو الثِّمَار ، وقيل : هو جمعه » . المفرد في القرآن .

١١ – فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالجَرَادَ [١٣٣:٧]

(ب) كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ [٧:٥٤]

في المفردات : « الجراد : معروف سمى بذلك لجرده الأرض من النبات » .

وفي الكشاف ٤:٤٣٢ : « الجراد : مثل في الكثرة والتموج ، يقال للجيش الكثير المائج بعضه في بعض : جاءوا كالجراد » .

١٢ – إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]

(ب) وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ [١٢:٥٥]

(جـ) نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِباً [٩٩:٦]

= ٤ .

فى المفردات : « الحَبُّ والحَبَّة : يقال فى الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات » .

المفرد حبة فى القرآن .

١٣ – وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ [٢٣:٢٢، ٣٣:٣٥]

وحريراً .

فى المفردات : « الحرير : ما رق من الثياب » .

١٤ – وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ [٤:١١١]

حطبا .

١٥ – مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمإٍ مَسْنُونٍ [٢٦:١٥]

= ٣ .

فى المفردات : « الحَمَأة والحَمَأ : طين أسود منتن » .

وفى الكشاف ٥٧٦:٢: « الحَمَأ : الطين الأسود المتغير ، والمَسْنُون والمُصَوَّر ».

١٦ – وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمطٍ [١٦:٣٤]

فى المفردات : « الخَمْط : شجر لا شوك له ، وقيل : هو شجر الأُراك » .

وفى الكشاف ٥٧٦:٣ : « الخمط : شجر الأراك ، وعن أبى عبيدة : كل شجر ذو شوك .

وقال الزجاج : كل نبت أخذ طعماً من مرارة ، حتى لا يمكن أكله » .

١٧ – كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدَ[١٨٧:٢]

فى المفردات : « الخيط : معروف ؛ وجمعه خيوط وخطت الثوب خياطة وخيطته » .

وفى الكشاف ٢٣١:١ : « الخيط الأبيض : هو أول ما يبدو من الفجر المعترض فى الأفق كالخيط الممدود : ما يمتد معه من غبش الليل ، شبهاً بخيطين : أبيض وأسود » .

١٨ – وَالخَيْلِ المُسَوَّمَةِ [١٤:٣]

= ٤ . بخيلك .

فى المفردات : « الخيل فى الأصل : اسم للأفراس والفرسان جميعاً ويستعمل فى كل واحد منهما منفرداً يا خيل الله اركبى » .

١٩ – تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

= ٢ .

فى المفردات : « الدمع : يكون اسماً للسائل من العين ، ومصدر دَمعت العين تدمع دَمْعاً ودَمَعَاناً » .

٢٠ – تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِياً [٢٥:١٩]

الرطب : مذكر يصغر على لفظه أما تُخَم وتُهَم فمؤنثتان كالغرف تصغيرهما بالرد إلى المفرد شرح الشافية . ١٠٩:١٠٨:٢ ، وسيبويه ١٧٩:٢ ، ١٨٤ .

٢١ – وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ [٧٣:٢٢]

فى المفردات : « الذباب : يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى النحل ».

٢٢ – فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ [١٩:٢]

(ب) ويُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ [١٣:١٣]

فى المفردات : « الرعد : صوت السحاب والبرق : لمعان السحاب » .

البحر ٨٤:١ .

٢٣ – وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٩٨،٤٩:١٧]

فى المفردات : « الرُّفَات والفُتَات : ما تكسر وتفرق من التين ونحوه ، واستعير الرُّفات للحَبْل المنقطع قِطْعَةً قِطْعَةً » .

٢٤ – وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [٩١:٦]

= ٣ .

الرمان : فُعْلان أو فُعّال . سيبويه ١١:٢ ، البحر ١٨٤:٤ .

٢٥ – وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ [١٢:٥٥]

(ب) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [٨٩:٥٦]

فى المفردات : « الريحان : ماله رائحة » . الأصل فى ريحان : ريوحان .

العكبرى ١٣٤:٢ ، البحر ١٩:٨ .

٢٦ – كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ [١١٧:٣]

= ١٤ ، ريحا = ٤ .

فى المفردات : « وكل موضع ذكر فيه الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب ، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة » .

٢٧ – غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ [٢:٣٠]

فى المفردات : « الروم : يقال مرة للجيل المعروف ، وتارة لجمع رومى كالعَجَم » .

٢٨ – قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوارِى سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً [٢٦:٧]

فى المفردات : « ولكون الريش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب » .

٢٩ – أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ [١٧:١٣]

فى المفردات : « الزَّبَد زَبَد الماء ، وقرأ زيد أى صار ذا زبد » .

٣٠ – وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ [١٤١:٦]

= ٥ ، زرعاً = ٣ .

فى المفردات : « الزرع فى الأصل مصدر وعبر به عن المزروع » .

٣١ – وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ [٩٩:٦]

فى المفردات : « زيتون وزيتونة ؛ نحو شجر وشجرة » .

المفرد فى القرآن .

٣٢ – وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ [١١٤:٢]

= ٥ .

(ب) وَيُنْشِىءُ السَّحابَ الثِّقَالَ [١٢:١٣]

(جـ) سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

سحاباً = ٤ .

فى المفردات : « السحاب : الغيم فيها ماء أو لم يكن ، وقد يذكر لفظه ويراد به الظل » .

٣٣ – وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [١٦:٣٤]

(ب) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ [٢٨:٥٦]

فى المفردات : « السِّدْر : شجر قليل الغَنَاء عند الأكل . وقد يخضر ويستظل به ، فجعل ذلك مثلاً لظل الجنة ونعيمها » .

٣٤ – وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى [٥٧:٢]

= ٣ .

فى المفردات : « قيل : السلوى : طائر كالسّمانى . والمَنّ : الذى يسقط من السماء » .

وفى الكشاف ١٤٢:١ : « المن : الترنجبين مثل الثلج . السلوى : السمانى » .

٣٥ – وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧:١٥]

= ٣ .

فى المفردات : « السَّمُوم : الريح الحارة التى تؤثر تأثير السُّمّ » .

وفى الكشاف ٥٧٦:٤ : « من نار الحر النافذ فى المسام » .

٣٦ – فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ [٤٧:١٢]

فى المفردات : « السُّنْبُلة : جمعها سَنَابل ، وهى ما على الزرع ، وأسبل الزرع : صار ذا سنبلة ، سَنْبَل وأَسْبَل كسبط وسيطر » .

الممتع ١٧٢:١ فالنون أصل .

٣٧ – وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]

= ٦ . شجرها .

فى المفردات : « الشجر من النبات : ماله ساق ، يقال شَجَرة وشَجَر » .

٣٨ – إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

فى المفردات : « وشرار النار : ما تطاير منها . قال (ترمى بشرر كالقصر) » .

٣٩ – نَزَّاعَةً لِلشَّوَى [١٦:٧٠]

فى المفردات : « الشَّوَى : الأُطراف كاليد والرجل » .

وفى الكشاف ٦١٠:٤ : « الشَّوَى : الأطراف ، أو جمع شَوَاة وهى جلدة

الرأس » .

٤٠ – يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحاسٍ [٣٥:٥٥]

في المفردات : « الشواظ : اللهب الذى لا دخان فيه » .

وفى الكشاف ٤٤٩:٤ : « الشواظ اللهب الخالص . النُّحَاس : الدخان ، وقيل : الصفر المذاب يصب فوق رءوسهم » . البحر ١٩٥:٨ .

٤١ – وَثَمودَ الذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوادِ [٩:٨٩]

فى المفردات : « الصخر : الحجر الصلب » . المفرد سخرة فى القرآن .

٤٢ – فَمَثْلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ [٢٦٤:٢]

فى المفردات : « والصفوان كالصفا الواحدة صَفْوانة » .

٤٣ – ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٢:٦]

فى المفردات : « الضائنة واحدة الضأن » .

وفى البحر ٢٣٥:٤ : « الضأن ، بسكون الهمزة وفتحها ، ويقال : ضئين وكلاهما اسم جمع لضائنة وضائن » .

٤٤ – وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ [٢٩:٥٦]

فى المفردات : « الطلح : الواحدة طلحة » .

وفى الكشاف ٤٦١:٤ : « الطلح : شجر الموز ، وقيل : هو شجر أم غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة » .

٤٥ – وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ [١٠:٥٠]

طلعها = ٣ .

طلع النخلة : ما طلع منها . المفردات .

٤٦ – فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

فى المفردات : « جمع الطائر طَيْر كراكب وركب » .

وفى البحر ٢٩٩:٢ : « اسم جمع لما لا يعقل ، يجوز تذكيره ، وتأنيثه ، وهنا أتى مذكراً لقوله تعالى : ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ وجاء على الأفصح فى اسم الجمع

فى العدد ، حيث فصل بمن ، ويجوز الإضافة كما قال : ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [٢٧:٤٨] . ونص بعض أصحابنا على أن الإضافة فى اسم الجمع للعدد نادرة لا يقاس علمها ، ونص بعضهم على أن اسم الجمع لما لا يعقل مؤنث ، وكلاهما غير صواب » .

٤٧ – وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا [٢:٦١]

فى المفردات : « العدس : الحب المعروف .. والعدسة : بثْرة على هيئته » .

٤٨ – وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى [٤٧:١٥]

٤٩ – أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [٦:١٤٦]

= ٢ .

فى المفردات : « العظم : جمعه عظام » .

٥٠ – خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ [٩٦:٢]

فى المفردات : « العَلَق : الدم الجامد ، ومنه العلقة التى يكون منها الولد » .

وفى الكشاف ٤:٧٧٥ : « قال (من علق) على الجمع ، وإنما خلق من علقة قلت : لأن الإنسان فى معنى الجمع » . المفرد فى القرآن .

٥١ – أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ [١٧:٩١]

وعنباً .

فى المفردات : « العنَب : يقال لثمرة الكَرْم ، وللكَرْم نفسه ، الواحدة عنبة والجمع أعناب » .

٥٢ – وَتَكُونُ الجِبَالُ كَالعِهْنِ [٧٠:٩]

(ب) وَتَكُونُ الجِبَالُ كَالعِهْنِ المَنْفُوش [١٠١:٥]

فى المفردات : « العهن : الصوف المصبوغ » .

وفى الكشاف ٤:٦٠٩ : « كالصوف المصبوغ ألواناً لأن الجبال جدد بيض وحُمْرٌ مختلف ألوانها » .

٥٣ – وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الغَمامَ [٢:٥٧]

= ٤ .

فى المفردات : « الغم : ستر الشيء ، ومنه الغمام لكونه ساتراً لضوء الشمس » .

٥٤ – وَمِنَ البَقَرِ وَالغَنَم حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا [١٤٦:٦]

٢ = غنمى .

٥٥ – يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَرَاشِ المَبْثُوثِ [٤:١٠١]

فى المفردات : « الفراش : طير معروف » .

٥٦ – أَوْ تَأْتِىَ بِاللهِ وَالمَلائِكَةِ قَبِيلاً [٩٢:١٧]

(ب) إنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]

فى المفردات : « القبيل : جمع قبيلة ، وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض » .

وفى الكشاف ٩٨:٢ : « وقبيله : أى جنوده من الشياطين » .

٥٧ – كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٣٣:٢١]

فى المفردات : « الفلك : مجرى الكواكب » .

٥٨ – وَقِثَّائِها وَفُومِهَا [٦١:٢]

فى المفردات : « الفوم : الحنطة ، وقيل : هى الثوم ، يقال : ثوم وفوم » .

وفى البحر ٢١٩:١ : « الفوم : قال الكسائى والفراء والنضر بن شميل : هو الثوم ، أبدلت الثاء فاء » .

وقال أبو مالك وجماعة : الفوم : الحنطة .

القثاء : اسم جنس واحده قُثاءه ، بضم القاف وكسرها ، وقال الخليل : هو الخيار » .

٥٩ – فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَباً وَقَضْباً [٢٨،٢٧:٨٠]

القَضْب : الرطبة والقضاب أرضه سمى بمصدر قَضْبه : إذا قطمه ، لأنه يقضب مرة بعد مرة » .

وفى البحر ٤٢٥:٨ : « القضب : قال الخليل : القصفصة الرطبة ، ويقال بالسين ، فإذا يبست فهى القت ، قال : والقَضْب : اسم يقع على ما يقع من أغصان

الشجرة ليتخذ منها سهام أو قِسِي » .

وقال ابن قتيبة ٥١٤ : « القضب : القت » .

٦٠ - وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ [١٢:٣٤]

وفى الكشاف ٥٧٢:٣ : « القِطْر : النحاس المذاب من القَطْران » .

٦١ - سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطرانٍ [٥٠:١٤]

فى الكشاف ٣٠٨:٢ : « القَطْران : فيه ثلاث لغات : بفتح القاف وكسرها مع سكون الطاء وهو ما يتحلب من شجر يسمى الأبهل فيطبخ فتهنأ به الإبل الجربى » . البحر ٤٤٠:٥ .

٦٢ - وَالجَرَادَ والقُمَّل [١٣٣:٧]

(والقَمْل) الحسن .

ابن خالويه ٤٥ ، الإتحاف ٢٢٩ ، لغة فيه ؛ البحر ٣٧٢:٤ .

٦٣ - وَإِنْ يَرَوْا كِسفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا [٤٤:٥٢]

فى المفردات : « الكِسْفة : القطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك ، جمعها كسف وكسف » .

٦٤ - يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ [٤٦:٤]

فى النشر ٣٧٥:٢ : « واختلفوا فى ﴿ كَلَامَ اللّٰهِ ﴾ [١٥:٤٨] فقرأ حمزة والكسائىّ وخلف (كَلِم) بكسر اللام من غير ألف . وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها » .

الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ ، الشاطبية ٢٨١ ، البحر ٩٤:٨ .

٦٥ - وَالنَّصارَى وَالمجوسَ [١٧:٢٢]

فى النهر ٣٥٨:٦ : « المجوس : هم عبدة النار ، ويقال : إنه كان لهم نبى اسمه زرادشت ويجوز أن يحذف منه أل فلا ينصرف » .

٦٦ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤلُؤُ والمْرجَانُ [٢٢:٥٥]

المرجان : صغار اللؤلؤ .

٦٧ - خِتَامهُ مِسْكٌ [٢٦:٨٣]

٦٨ - وَمِنَ المْعزِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

فى المفردات : « المعيز : جماعة المعز ، كما يقال ضئين لجماعة الضأن » .

وفى البحر ٢٣٥:٤ : « المَعْز : معروف بسكون العين وفتحها ، ويقال : مَعِيز ومِعْزى وأُمْعُز وهى أسماء جموع لماعز » .

وفى النشر ٢٦٦:٢ : « فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بفتح العين . والباقون بسكونها » . البحر ٢٣٩:٤ .

٦٩ – وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ المَنَّ وَالسَّلْوَى [٥٧:٢]

فى المفردات : « المن : الذى يسقط من السماء » .

وفى الكشاف ١٤٢:١: « المن : التَّرنّجبين مثل الثلج » .

٧٠ – وَجَاءَهُمْ المَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ [٢٢:١٠]

فى المفردات : « الموج فى البحر ما يعلو من غوارب الماء » .

٧١ – وَبِالنَّجمْ هُمْ يَهْتَدُونَ [١٦:١٦]

= ٤ .

فى المفردات : « أصل النجم : الكوكب الطالع ، وجمعه نُجُوم ، ونُجُم : طلع نُجُوماً ونَجْماً فصار النجم مرة اسماً ومرة مصدراً » .

٧٢ – شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحاسٌ [٣٥:٥٥]

فى الكشاف ٤٤٩:٤ : « النُّحاس : الدخان ، وقيل : الصفر المذاب يصب فوق رءوسهم » .

٧٣ – وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ [٦٨:١٦]

وفى الكشاف ٦١٨:٢ : « وهو مذكر كالنخل وتأنيثه على المعنى » .

٧٤ – وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوانٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]

= ١٠ ، ونخلاً .

فى المفردات : « (قد يستعمل فى الواحد والجمع) .

٧٥ – وَنَخِيلٌ صِنوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ [٤:١٣]

٧٦ – فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَل مِنَ النَعم [٩٥:٥]

فى المفردات : (النعم : مختص بالإبل ، وجميعه أنعام) .

٧٧ - حَتَّى إِذَا أَتَوا عَلَى وَادِى النَّمل قَالَتْ نَملةٌ [١٨:٢٧]

فى الكشاف ٣٥٥:٣ : « النَّملُ بوزن الرَّجلُ ، والنمل الذى عليه الاستعمال تخفيف منه كقولهم : السَّبْع فى السَّبُع » .

٧٨ - إنَّ الله فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوى [٩٥:٦]

فى البحر ١٨٣:٤ــ١٨٤ : « النواة معروفة ، والنوى اسم جنس بينه وبين مفرده تاء التأنيث » . .

٧٩ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ [٢٦٤:٢]

= ٣ .

فى المفردات : « الوبْل وابل ، المطر الثقيل القطار » .

وفى الكشاف ٣١٢:١ : « مطر عظيم القطر » .

٨٠ - وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنةِ [٢٢:٧، ١٤١:٢٠]

فى المفردات : « ورق الجنة : جمعه أوراق ، الواحدة ورقة » .

٨١ - فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِورِقِكُمْ هِذِهِ إِلَى المَدِينَةِ [١٩:١٨]

فى المفردات : « الوَرِق : بالكسر : الدراهم » .

وفى الكشاف ٧١٠:٢ : « الوَرِق : الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة » .

٨٢ - وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثوراً [٢٣:٢٥]

(ب) وَبُستِ الجِبَالُ بَساً فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثاً [٦:٥٦]

فى المفردات : « الهباء : دقاق التراب ، وما نبت فى الهواء فلا يبدو إلا فى أثناء ضوء الشمس فى الكوة » .

وفى الكشاف ٢٧٤:٣ : « الهباء : ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه بالغبار » .

٨٣ - كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]

فى البحر ١٨٥:٨ : « الياقوت : حجر معروف ، وقيل : لا تؤثر فيه النار » .

٨٤ - وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرةً مِنْ يَقْطِين [١٤٦:٣٧]

فى الكشاف ٦٢:٤ : « اليقطين : كل ما ينبسط على وجه الأرض ولا يقوم على ساق كشجر البطيخ والقثاء والحنظل ، وقيل : هو الدباء » .

٨٥ – وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ [١١٣:٢]

= ٨ .

فى المفردات : « قال بعضهم : يهود فى الأصل من قولهم : هُدْنَا إِلَيْكَ ، وكان اسم مدح ، ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازماً لهم وإن لم يكن فيه اسم مدح » .

قراءات اسم الجمع واسم الجنس الجمعى

١ – إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ [١٤:٣٤]

(الأَرَض) بفتح الراء ؛ جمع أرضه . ابن خالويه ١٢١ .

٢ – بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ [١٢:٤٨]

قرأ عبد الله (أَهْلِهِم) بغير ياء . البحر ٩٣:٨ .

٣ – إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

فى ابن خالويه ١٥٥ : « (بِرَاء) بكسر الباء عيسى بن عمر (بُراء) بضم الباء عيسى أيضاً » .

وفى البحر ٢٥٤:٨ : « أبو جعفر (بُراء) بضم الباء كتُؤَام وظُؤَار ، وهو اسم جمع ، الواحد بَرِىء ، وتَوْأم وظِئْر ، ورويت عن عيسى . قال أبو حاتم : زعموا أن عيسى الهمداني رووا عنه (بَرَاء) على (فَعَال) كالذى فى قوله تعالى ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٦:٤٣] فى الزخرف ، وهو مصدر يوصف المفرد والجمع . وقال الزمخشرى وبُراء ، على إبدال الضم من الكسر كرُخال ورُباب . فالضمة فى ذلك ليست بدلاً من الكسرة ، بل هى ضمة أصلية ، وهو قريب من أوزان أسماء الجموع ، وليس جمع تكسير ، فتكون الضمة بدلاً من الكسرة » .

الكشاف ٥١٤:٤ ، المحتسب ٣١٩:٢ .

٤ – إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]

(البَاقِرَ يَشَّابه) محمد ذو الشامة . ابن خالويه ٧ .

وفى البحر ٢٥٣:١ ، ٢٥٤ : « قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر (إن البَاقِرَ) وهو اسم جمع » .

٥ – انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦]

(ب) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [١٤١:٦]

(جـ) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢:١٨]

(د) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ [٣٥:٣٦]

فى الإتحاف ٢١٤ : « واختلف فى (إلى ثمره) موضعى هذه السورة (الأنعام) وفى (يس) من ثمره : فحمزة والكسائى وخلف بضم الثاء والميم كخشبة وخشب ، والباقون بفتحهما فيهن اسم جنس كشجرة وشجر » .

النشر ٢٦٠:٢ ، البحر ١٩١:٤ .

٦ – وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

(ب) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢:١٨]

فى الإتحاف ٢٩٠ : « واختلف فى (وكان له ثمر) (وأحيط بثمره) فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم ، يعنى حمل الشجرة ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما تخفيفاً . أو جمع ثمرة كبَدَنة وبُدْنْ . والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار » . النشر ٢٦٠:٢ ، البحر ١٢٥:٦ .

٧ – وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا [٢١:٩]

(ب) وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]

فى البحر ٢١٦:٧ : « وقرأ الحسن (وجَنُوداً) بفتح الجيم والجمهور بالضم » .

٨ – كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ [٤:٦٣]

قرأ ابن المسيب وابن جبير (خَشَب) بفتحتين اسم جنس ،الواحد خشبة ، وأنث وصفه كقوله تعالى ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [٧:٦٩] . البحر ٢٧٢:٨ .

٩ - قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى [١٢٤:٢]

قرىء بفتح الذال وكسرها . البحر ٣٧٧:١ .

(ب) أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [١٣٣:٦]

فى البحر ٢٢٥:٤ : « وقرأ زيد بن ثابت (ذَرِّيَّة) بفتح الذال ، وكذا فى آل عمران وأبان بن عثمان (ذَرِيَّة) بفتح الذال وتخفيف الراء ، وذرية على وزن ضربة » .

وفى ابن خالويه ٤٠ : « ذِرِّيَّة ، بكسر الذال زيد بن ثابت وأبو حيوة وجزة السعدى (ذَرِية) بالفتح والتخفيف بعض أهل المدينة » .

١٠ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً [٢٣٩:٢]

(فَرُجَّالا) عكرمة . ابن خالويه ١٥ : قرىء (فَرَجْلا) بفتح الراء وسكون الجيم . البحر ٢٤٣:٢ .

(ب) وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً [٢٧:٢٢]

فى البحر ٣٦٤:٦ : « قرأ الجمهور (رِجَالا) وابن أبى إسحاق بضم الراء والتخفيف ، وروى كذلك عن عكرمة وأبى مجلز ، وهو اسم جمع كظؤار » .

(جـ) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ [٦٤:١٧]

فى البحر ٥٨:٦ : « قرأ الجمهور (ورَجْلك) بفتح الراء وسكون الجيم ؛ وهو اسم جمع واحد راجل كراكب ورَكْب . وقرأ الحسن وأبو عمرو وحفص بكسر الجيم . قال صاحب اللوامح : بمعنى الرجال ، وقال ابن عطية هى صفة ، وقال الزمخشرى : فعل بمعنى فاعل » .

١١ - لَا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ [٢٣:٢٨]

فى البحر ١١٣:٧ : « قرىء (الرُّعاء) بضم الراء ، وهو اسم جمع كالرُّخال والثُّناء ، وقرأ عياش عن أبى عمرو بفتح الراء وهو مصدر » .

١٢ - آيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَة أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً [٤١:٣]

قرأ الأعمش (رَمَزاً) وخرج على أنه جمع رامز كخادم وخَدَم .

البحر ٢:٤٥٣ .

١٣ - فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثلاً لِلآخِرِينَ [٤٣:٥٦]

فى البحر ٨:٢٣ : « قرأ الجمهور (سَلَفاً) قال ابن عياش وزيد بن أسلم ، أى متقدمين إلى النار ، وهو مصدر سلف يَسْلُفُ سَلَفاً . وسَلَفُ الرجل : آباؤه المتقدمون والجمع أسلاف وسلاف ، وقيل : هو جمع سالف كحارس وحرس ، وحقيقته أنه اسم جمع ، لأن (فَعَلاً) ليس من أبنية الجموع » .

١٤ - وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ [١٣:٤]

قرأ الأعرج (صَنْوان) بفتح الصاد . ابن خالويه ٦٦ .

وفى البحر ٥:٣٥٧-٣٦٣ : « بفتح الصاد اسم جمع ، لا جمع تكسير ، لأنه ليس من أبنية الجموع كالسعدان » .

١٥ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصورِ [٦:١٣]

عن الحسن : الصُّوَر بفتح الواو ، حيث جاء ، والجمهور بسكونها ، فقيل : جمع صورة كصُوف وصوفة ، وثَوم وثَوْمة ، وليس هذا جمعا صناعيا ، وإنما هو اسم جنس » . الإتحاف ٢١١ ، وفى البحر ٤:١٦١ ، ابن خالويه ٣٨ .

قيام المفرد مقام الجمع

سيبويه والمبرد يريان أن ذلك إنما يكون فى ضرورة الشعر .

فى سيبويه ١:١٠٧-١٠٨ : « وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع ، حتى قال بعضهم فى الشعر من ذلك ما لا يستعمل فى الكلام . قال علقمة بن عبيدة » .

بها جِيفُ الحَسْرى فأما عِظَامُهَا ... فَبِيض وأما جِلدها فصَلِيب

ومما جاء فى الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع :

كلوا فى بعض بَطْنكم تعفوا ... فإن زَمَانكم زمن خميص

ومثل ذلك فى الكلام قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنهُ نَفْساً ﴾ [٤:٤] وقَرِرْن به عينا ؛ وإن شئت قلت : أَعْيُنا وأَنْفُسا .

وفى المقتضب ٢:١٧١-١٧٣ : « وقد جاز فى الشعر أن تُفْرِد وأنت تريد الجماعة إذا كان فى الكلام دليل على الجمع ، فمن ذلك قوله :

كلوا فى نِصف بَطْنِكُمُ تعيشوا ... فإن زمانكم زمن خميصُ

وأما قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُم طِفْلا ﴾ [٤٠:٦٧] وقوله ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا ﴾ فإنه أفرد هذا لأن مخرجهما مخرج التمييز ، كما تقول : زيد أحسن الناس ثوبا ، وأفره الناس مركبا » .

وقد تبين لى أن المفرد قام مقام الجمع كثيراً فى القراءات السبعية المتواترة وفى غيرها أيضا من القراءات السبعية وقوله تعالى :

١ - فانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ [٣٠:٥٠]

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى وخلف (آثَارِ) بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه .. والباقون بالتوحيد .

الإتحاف ٣٤٨، ٣٤٩ ، النشر ٢:٣٤٥ ، غيث النفع ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ ، البحر ٧:١٧٩ .

٢ - أَوْ مِنْ وَرَاء جُدُرٍ [٥٩:١٤]

فى النشر ٢:٣٨٦ : « اختلفوا فى (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جِدَار) بكسر الجيم وفتح الدال ، وألف بعدها على التوحيد . وقرأ الباقون بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع » .

الإتحاف ٤١٣ ، غيث النفع ٢٥٨ ، الشاطبية ٢٨٧ ، البحر ٨:٢٤٩ .

٣ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى المَجَالِسِ فَافْسَحُوا [٥٨:١١]

فى النشر ٣٨٥:٢ : « اختلفوا فى (المجالس) فقرأ عاصم بالجمع . والباقون بالتوحيد » .

الإتحاف ٤١٢ ، غيث النفع ٢٥٧ ، الشاطبية ٢٣٦ ، البحر ٢٣١:٨ .

٤ – وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ [١٦٤:٢]

فى النشر ٢٢٣:٢-٢٢٤ : « واختلفوا فى (الرياح) هنا وفى الأعراف ، وإبراهيم ، والحجر ، وسبحان ، والكهف ، والأنبياء ، والفرقان ، والنمل والثانى من الروم ، وسبأ ، وفاطر ، وص ، والشورى ، والجاثية .

فقرأ أبو جعفر على الجمع فى الخمسة عشر موضعا ، ووافقه نافع إلا فى سبحان ، والأنبياء ، وسبأ ، وص ، ووافقه ابن كثير هنا ، والحجر ، والكهف ، والجاثية ، ووافقه هنا والأعراف ، والحجر ، والكهف ، والفرقان والنمل ، وثانى الروم ، وفاطر ، والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم . واختص حمزة وخلف بإفرادهما سوى الفرقان ، ووافقهما الكسائى إلا فى الحجر ، واختص ابن كثير بالإفراد فى الفرقان .

واتفقوا على الجمع فى أول الروم ، وهو ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ [٤٦:٣٠] وعلى الإفراد فى الذاريات ﴿ الريح العقيم ﴾ [٤١:٥١] من أجل الجمع فى مبشرات والإفراد فى (عقيم) واختلف عن أبى جعفر فى الحج » .

الإتحاف ١٥١ ، غيث النفع ٤٧ ، الشاطبية ١٥٧ .

وفى البحر ٤٦٧:١ : « من قرأ بالإفراد فهو يريد الجنس فهو كقراءة الجمع » .

(ب) وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

قرأ الريح بالإفراد حمزة وخلف .

الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٣٠١:٢ ، غيث النفع ٤٥ .

وفى البحر ٤٥١:٥ : « ومن قرأ بالإفراد فعلى تأويل الجنس . كما قالوا : أهلك الناس الدينار الصُّفْر والدرهم البِيضَ » .

٥ – مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ [٩:٩٧]

فى النشر ٢٧٨:٢ : « واختلفوا فى (أن يعمروا مساجد الله) فقرأ البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد . وقرأ الباقون بالجمع ، واتفقوا على الجمع فى الحرف الثانى ﴿ إنَّما يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ ﴾ [٩:١٨] لأنه يريد جميع المساجد » .

الإتحاف ٢٤٠ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٥:٩٨ .

٦ – لَجَعَلْنَا لِمنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفاً مِنْ فِضَّةٍ [٤٣:٣٣]

فى النشر ٣٦٩:٢ : « واختلفوا فى (سُقُفاً) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف وقرأ الباقون بضمهما » .

الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، البحر ٨:١٥ .

٧ – وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْراهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ [٣٨:٤٥]

فى النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا فى (واذكر عبادنا) فقرأ ابن كثير (عَبْدَنا) بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٣٧٢ ، غيث النفع ٢١٨ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٧:٤٠١ .

٨ – فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْماً [٢٣:١٤]

فى النشر ٣٢٨:٢ : « واختلفوا فى (عظاما فكسون العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عَظْماً ؛ العَظْمَ) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد . وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدهما على الجمع » .

الإتحاف ٣١٨ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ .

وفى البحر ٣٩٨:٦ : « فالإفراد يراد به الجنس . وقال الزمخشرى : وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس ، لأن الإنسان ذو عظام كثيرة ، وهذا لا يجوز عند سيبويه وأصحابنا إلا فى الضرورة وأنشدوا :

كلوا فى بعض بطنكمو تعفوا

ومعلوم أن هذا لا يلبس لأنهم كلهم ليس لهم إلا بطن واحد ، ومع هذا خصوا

مجيئه بالضرورة » . الكشاف ١٧٨:٣

٩ – وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ [٣٧:٤٢، ٣٢:٥٣]

فى النشر ٣٦٧:٢ : « واختلفوا فى (كبائر الإثم) هنا والنجم : فقرأ حمزة والكسائى وخلف (كَبِير) بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد فى الموضعين . وقرأ الباقون بفتح الباء وألف ، وهمزة مكسورة على الجمع فى الموضعين » .

الإتحاف ٣٨٣ ، غيث النفع ٢٣٢ ، الشاطبية ٢٧٧ .

الإتحاف ٤٠٣ ، النشر ٣٧٩:٢ ، غيث النفع ٢٤٩ .

١٠ – وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَته وَكُتُبِهِ [٢٨٥:٢]

فى النشر ٢٣٧:٢ : « واختلفوا فى (وكتبه) فقرأ حمزة والكسائى وخلف : (وكتابه) على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع » .الإتحاف ١٦٧ ، غيث النفع ٥٨ ، الشاطبية ١٧٠ .

وفى الكشاف ٣٣١:١ : « وقرأ ابن عباس (وكتابه) يريد القرآن أو الجنس ، وعنه الكتاب أكثر من الكتب ، فإن قلت : كيف يكون الواحد أكثر من الجمع ؟ قلت : لأنه إذا أيد بالواحد الجنس والجنسية قائمة فى وجدان الجنس كلها – لم يخرج منه شىء ، فأما الجمع فلا تدخل تحته إلا ما فيه الجنسية من الجموع » .

وفى البحر ٣٦٤:٢–٣٦٥ : « فمن وحد أراد كل مكتوب ، سمى المفعول بالمصدر ؛ كقولهم : نسج اليمن ، أى منسوجه ، قال أبو على : معناه أن هذا الإفراد ليس كإفراد المصادر ، وإن أريد بها الكثير ، كقوله ﴿ وادْعُوا ثُبُوراً كثيراً ﴾ [١٤:٤٥] . ولكنه كما تفرد الأسماء التى يراد بها الكثرة ، نحو : كثر الدينار والدرهم ، ومجيئها بالألف واللام أكثر من مجيئها مضافة ، ومن الإضافة ﴿ وإنْ تَعُدوا نِعْمَةَ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [٣٤:١٤، ١٨:١٦] ، وفى الحديث : (منعت العراق درهمها وقفيزها) يراد به الكثير كما يراد بما فيه الألف واللام . وملخصاً ومعناه أن المفرد المحلى بالألف واللام يعم أكثر من المفرد المضاف .

وقال الزمخشرى .. وليس كما ذكر لأن الجمع إذا أضيف أو دخلته الألف واللام

الجنسية صار عاماً ، ودلالة العام على كل فرد فرد ، فلو قال : أعتقت عبيدى يشمل ذلك كل عبد عبد ، ودلالة الجمع أظهر فى العموم من الواحد سواء كانت فيه الألف واللام أم الإضافة ، بل لا يذهب إلى العموم فى الواحد إلا بقرينة لفظية ، كأن يستثنى منه ، أو يوصف بالجمع ، نحو : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ إِلَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١٠٣:٢،٣] وأهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ، أو قرينة معنوية نحو : نية المؤمن أبلغ من عمله . وأقصى حاله أن يكون مثل الجمع العام إذا أريد به العموم » .

(ب) يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاءَ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ [١٠٤:٢١]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (للكتُبُ بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع .

وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء مع الألف على الإفراد .

النشر ٣٢٥:٢ ، الإتحاف ٣١٢ ، البحر ٣١٣:٦ .

(جـ) وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ [١٢:٦٦]

فى النشر ٣٨٩:٢ : « واختلفوا فى (وكتبه) : فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع . وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد » .

الإتحاف ٤١٩ ، غيث النفع ٢٦٢ .

١١ - وَسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

فى النشر ٢٩٨:٢ : « واختلفوا فى (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع .

الإتحاف ٢٧٠ ، غيث النفع ١٤٢ ، الشاطبية ٢٣٢ ، البحر ٤٠١:٥ .

١٢ - وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرةً وَبَاطِنَةً [٢٠:٣١]

نافع وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر (نعمه) بفتح العين ، وهاء مضمومة ، جمع نعمة كسدرة وسدر والباقون بسكون العين وتاء منونة ، اسم جنس يراد به

الجمع .

الإتحاف ٣٥٠ ، النشر ٣٤٧:٢٨ ، غيث النفع ٢٠٣ ، الشاطبية ٢٦٥ ، البحر ١٩٠:٧ .

١٣ - كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٤٣:٧٠]

فى النشر ٣٩١:٢ : « واختلفوا فى نصب : فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد . وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد » .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية : ٢٩٠ ، البحر ٣٣٦:٨ .

جمع نصب كسقف وسقف أو جمع نصاب ككتاب وكتب .

١٤ - فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [٧٥:٥٦]

فى النشر ٣٨٣:٢ : « واختلفوا فى (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (بِمَوْقِعِ) بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بألف على الجمع » .

الإتحاف ٤٠٩ ، غيث النفع ٢٥٥ ، الشاطبية ٢٨٥ .

المفرد يراد به الجمع . البحر ٢١٣:٨ .

الجمع مقام المفرد فى السبع

ذكرنا فيما مضى قراءات سبعية قام فيها المفرد مقام الجمع ، ونذكر هنا قيام الجمع مقام المفرد فى السبع أيضاً .. وقد جعلت قراءة حفص هى الأصل فى القسمين .

١ - كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [١٨:١٤]

قرأ (الرياح) بالجمع نافع وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٧١ ، النشر ٢٩٨:٢ ، غيث النفع ١٤٣ ، البحر ٤١٥:٥ .

(ب) فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ [٦٩:١٧]

قرأ الرياح بالجمع أبو جعفر .

الإتحاف ٢٨٥ ، النشر ٣٠٨:٢ ، البحر ٦١:٦ .

(جـ) أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ [٣١:٢٢]

قرأ أبو جعفر بخلفه (الرياح) جمعاً .

الإتحاف ٣١٥ ، النشر ٣٢٦:٢ ، البحر ٣١٦:٦ .

وكذلك (ولسليمان الريح ١٢:٣٤) .

النشر ٣٤٩:٢ ، الإتحاف ٣٥٨ .

(فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ٣٦:٣٨ . الإتحاف ٣٧٢ .

(إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ) ٣٣:٤٢ . الإتحاف ٣٨٣ .

٢ - وَجَعَلَ فِيهَا سِراجاً وَقَمَراً مُنِيراً [٦١:٢٥]

فى الإتحاف ٣٣٠ : « واختلف فى (سراجاً) فحمزة والكسائى وخلف بضم السين والراء بلا ألف ، على الجمع . والباقون على التوحيد » .

النشر ٣٣٤:٢ ، غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ .

٣ - وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

فى النشر ٢٢٦:٢ : « واختلفوا فى (مساكين) فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع . وقرأ الباقون (مسكين على الأفراد) .

الإتحاف ١٥٤ ، غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٦٠ .

٤ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

فى النشر ٣٥٠:٢ : « واختلفوا فى (مسكنهم) ؛ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص ؛ (مسكنهم) على الأفراد بغير ألف ، وقرأ الكسائى وخلف بكسر الكاف . وفتحها حمزة وحفص .

وقرأ الباقون بألف على الجمع مع كسر الكاف » .

الإتحاف ٣٥٨ ، غيث النفع ٢٠٨ ، الباطنية ٢٦٨ .

قيام المفرد مقام جمع المؤنث

وقام المفرد مقام جمع المؤنث فى القراءات السبعية أيضاً فى قوله تعالى :

١ - وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣]

فى النشر ٣٢٨:٢ : « اختلفوا فى (لأماناتهم) هنا (المؤمنون) والمعارج : فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد . وقرأهما الباقون بالألف على الجمع » . وخرج بالقيد النساء والأنفال المجمع على جمعهما .

الإتحاف ٣١٧ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ ، البحر ٣٩٧:٦ .

(ب) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٣٢:٧٠]

الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٢٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية ٢٩٠ .

٢ - لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ [٧:١٢]

فى النشر ٢٩٣:٢ : « واختلفوا فى (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٢٦٢ ، غيث النفع ١٣٢ ، الشاطبية ٢٥٥ ، البحر ٢٨٢:٥ .

(ب) وَقَالُوا لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ [٥:٢٩]

فى الإتحاف ٣٤٦ : « ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف (آية) بالتوحيد على إرادة الجنس . والباقون بالجمع » .

النشر ٢٤٣:٢ ، غيث النفع ١٩٨ ، الشاطبية ٢٦٣ .

٣ - وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا [٤٧:٤١]

فى النشر ٣٦٧:٢ : « واختلفوا فى (ثمرات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٣٨٢ ، غيث النفع ٢٢٧ ، الشاطبية ٢٧٦ ، البحر ٥٠٤:٧ .

٤ - وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً نَغْفِر لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]

فى النشر ٢٧٢:٢ : « اختلفوا فى (خطيئاتكم) فقرأ المدنيان ويعقوب (خطيئاتكم) بجمع السلامة ورفع التاء (نائب فاعل) وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء ، وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء » .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ ، البحر ٤٠٩:٤ .

٥ – هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥]

فى الإتحاف ٣٣٠ : « اختلف فى (ذرياتنا فأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف بالإفراد على إرادة الجنس . والباقون بجمع السلامة بياناً للمعنى » .

النشر ٣٣٥:٢ ، غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ١٥٧ ، البحر ٥١٧:٦ .

٦ – إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِى [١٤٤:٧]

فى النشر ٢٧٢:٢ : « واختلفوا فى (برسالاتى) فقرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد . وقرأ الباقون بألف على الجمع » .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٩ .

وفى البحر ٣٨٦:٤ ، ٣٨٧ : « على الإفراد مراد به المصدر ، أى بإرسالى أو يكون على حذف مضاف ، أى تبليغ رسالتى .. وبالجمع لأن الذى أرسل به ضروب وأنواع » .

٧ – وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٣٣:٧٠]

فى النشر ٣٩١ : « واختلفوا فى (بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية ٢٩٠ ، البحر ٣٣٥:٨ .

٨ – وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩:٢٣]

فى الإتحاف ٣١٧ : « واختلف فى (صلواتهم يحافظون) وهو الثانى هنا : فحمزة والكسائى وخلف بالإفراد ، على إرادة الجنس . والباقون بالجمع على إرادة الخمس أو غيرها . وخرج ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [٢:٢٣] المتفق على إفراده كالأنعام ، والمعارج » .

النشر ٣٢٨:٢ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ ، البحر ٣٩٧:٦ .

٩ – وَهُمْ فِى الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ [٣٧:٣٤]

فى النشر ٣٥١:٢ : « واختلفوا فى (الغرفات) فقرأ حمزة (فى الغُرْفَة) بإسكان

الراء من غير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بضمها مع الألف على الجمع » .
يراد بالمفرد الجنس .
الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢٠٩ ، الشاطبية ٢٦٩ ، البحر ٢٨٦:٧ .

جمع المؤنث قام مقام المفرد

ذكرنا قيام المفرد مقام المؤنث فى القراءات السبعية ونذكر عكس ذلك أيضاً .

١ - أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ [٣٥:٤٠]

فى النشر ٣٥٢:٢ : « واختلفوا فى (على بينة) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .
الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ ، البحر ٣١٨:٧ .

٢ - وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ [٢:٨١]

نافع وأبو جعفر (خطيئاته) على جمع السلامة . والباقون بالتوحيد .
الإتحاف ١٤٠ ، النشر ٢١٨:٢ ، غيث النفع ٤٠ ،
الشاطبية ١٥ ، البحر ٢٧٩:١ .

٣ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٧:١٧٢]
(ب) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ [٣٦:٤١]
(جـ) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ [٥٢:٢١]
(د) أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٥٢:٢١]

فى النشر ٢٧٣:٢ : « واختلفوا فى ذريتهم هنا (الأعراف) وفى الطور وفى (يس) .
فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة ، مع فتح التاء ، وافقهم أبو عمرو فى حرف (يس) . وقرأ الباقون بالألف على الجمع ، مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة » .

الإتحاف ٢٣٣ ، غيث النفع ١١٠ ، الشاطبية ٢١١ .

وفى النشر ٣٧٧:٢ : « واختلفوا فى (ذريتهم بإيمان) فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » .

٤ – وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [٦٧:٥]

فى النشر ٢٥٥:٢ : « واختلفوا فى (رسالته) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالجمع . وقرأ الباقون على التوحيد » .

الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ ، الشاطبية ١٩٠ ، البحر ٥٣:٣ .

(ب) اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

فى النشر ٢٦٢:٢ : « واختلفوا فى رسالته : فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع وكسر التاء » .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ ، البحر ٢١٧:٤ .

٥ – وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ [١٠٣:٩]

فى النشر ٢٨١:٢ : « اختلفوا فى (إنَّ صلاتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص : (إنَّ صلاتك) على التوحيد وفتح التاء . وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء » . الإتحاف ٢٤٤ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ .

(ب) أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَترُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [٨٧:١١]

فى النشر ٢٩٠:٢ : « واختلفوا فى (أصلاتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد . وقرأ الباقون بإثباتها على الجمع » .

الإتحاف ٢٥٩ ، غيث النفع ١٣١ .

٦ – قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخوانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ [٢٤:٩]

فى النشر ٢٧٨:٢ـ٢٧٩ : « واختلفوا فى (عشيرتكم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع .

وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد ، واتفقوا من هذه الطرق على الافراد فى المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط وإطناب » .

الإتحاف ٢٤١ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، وفى البحر ٢٢:٥ .

وزعم الأخفش أن العرب تجمع عَشيرة على عَشائر ، ولا تكاد تقول عَشيرات

بالألف والتاء » .

٧ - لاَ تَقتلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَابَةِ الجُبِّ [١٢:١٠]

فى النشر ١٩٣:٣ : « واختلفوا (فى غابة الجب) فى الموضعين : فقرأ المدنيان بالألف على الجمع ، والباقون بالتوحيد » .

الإتحاف ٢٦٢ : « غيث النفع ١٣٢ ، الشاطبية :٢٢٦ .

٨ - وَيُنَجِّى اللهُ الذين اتقَوا بِمفَازتهم [٣٩:٦١]

فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بألف على الجمع . وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد » .

الإتحاف ٣٧٦ ، غيث النفع ٤٢١ ، الشاطبية ٢٦٤ .

فى البحر ٤٣٧:٧ : « قال أبو على : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها كقوله : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونَا ﴾ [٣٣:١٠] وقال الفرا كلا القراءتين صواب ، تقول : قد تبين أمر الناس وأمور الناس » . معانى القرآن ٤٢٤:٢ .

٩ - وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [٦:١١٥]

فى النشر ٢٦٢:٢ : « واختلفوا فى (كلمات ربك) هنا وفى يونس وغافر : فقرأ الكوفيون ويعقوب دون ألف على التوحيد فى الثلاثة ، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو فى يونس وغافر .

وقرأ الباقون بالجمع فيهن » .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ١٩٩ ، البحر ٢٠٩:٤ .

(ب) كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ فَسَقُوا [١٠:٣٣]

النشر ١٨٣:٢ ، الإتحاف ٢٤٩ ، غيث النفع ١١٩ ، البحر ١٥٥:٥ .

(جـ) إنَّ الذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِم كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ [١٠:٩٦]

قرأ نافع والشامى على الجمع .

عيث النفع ١١٦ ، النشر ٢٨٧:٢ ، الإتحاف ٢٥٤ ، البحر ١٩٢:٥ .

(د) وَكَذلك حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ كَفَرُوا [٤٠:٦]

قرأ (كلمة بالتوحيد ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى ويعقوب

وخلف .

الإتحاف ٣٧٧ ، غيث النفع ٢٢٢ ، البحر ٧:٤٥٠ .

١٠ – قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ [٦:١٣٥]

فى النشر ٢:٢٦٣ : « واختلفوا فى (مكانتكم) ، (مكانتهم) حيث وقعا وهو فى الأنعام وفى هود ، ويس ، والزمر : فروى أبو بكر بالألف على الجمع فيهما . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » .

الإتحاف ٢١٧ ،٣١٦، غيث النفع ٩٦:٢١٥ ،١٣١ ، الشاطبية ٢٠١ ، النشر ٢:٢٩٠ .

وقام المفرد مقام المثنى فى قوله تعالى :

لإِيلاف قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [١٠٦:١-٢]

وفى الكشاف ٤:٨٠٢ : « أراد رحلتى الشتاء والصيف فأفرد لأمن الألباس كقوله :

كُلوا فى بَعْض بِطْنِكم تَعْفوا

وفى البحر ٨:٥١٥ : « وهذا عند سيبوية لا يجوز إلا فى الضرورة مثل :

حَمَامة بطن الواديين تَرَنَّمى

* * *

لقد جمعت قراءات كثيرة جداً من الشواذ مع المتواترة التى اقتصرت عليها عنها وهى حرية بأن تضعف مذهب سيبوية والمبرد وغيرهما فى قصر ذلك على الشعر .

لمحات عن دراسة

التصغير

١ – لم يقع التصغير الذى يقصد به التحقير فى القرآن الكريم ، وإنما جاء تصغير المحبة والشفقة التلطف فى كلمة (يابنى) مصغر ابن ستة مواضع .
٢ – جاء تصغير الترخيم فى كلمة ﴿ رُوَيْدَاً ﴾ [١٧:٨٦] تصغير (إِرْوَاداً) وقيل : تصغير (رود) فيكون تصغيراً عاماً .

العكبرى ١٥٢:٢ ، البحر ٤٥٣:٨ .
٣ – جاء التصغير فى الشواذ ، وقصد منه التحقير فى قراءة ابن مسعود ﴿ وَمُرَيْئَتُهُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ ﴾ [٤:١١١] وجاء التصغير هضما للنفس فى (أن يكون عُبَيْدَاً لله) [١٧:٤] ولتقصير الوقت فى (وعشياً ، تصغير عشاء أو عشى) وللتلطف والمحبة فى (يرثنى أو يرث) تصغير وارث ، أى غليم صغير والسوى تصغير السوء .
٤ – جاء فى القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر : بمسيطر . المسيطرون . المهيمن وجاء فى القرآن المسمى بالمصغر : حنين . شعيب (تصغير) شعب أو (شيعب) قريس تصغير قرش أو (قارش) .

ويرى أبو حيان أن نحو سليمان وعزير من الأسماء الأعجمية جاء على هيئة المصغر وليست مصغرة ولا يقول بزيادة الألف والنون فى سليمان لأن الأعجمية لا يدخلها التصريف ولا الاشتقاق .

دراسة التصغير

١ – يَابُنَى ارْكبْ مَعَنَا [٤٢:١١]

(ب) يَا بُنَّى لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [٥:١٢]

(جـ) يَا بُنِى لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ [١٣:٣١]

(د) يَا بُنِىّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦:٣١]

(هـ) يَا بُنَى أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ [١٧:٣١]

(و) يَا بُنَّى إِنِّى أَرَى فِى المَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

يابنى : فيه ثلاث ياءات : ياء التصغير ، وياء هى لام الكلمة مقلوبة عن واو ، وياء الإضافة .

وقال ابن هشام : أدغمت ياء التصغير فيما بعدها ، لأن أول المثلين فيه مسكن ، فلابد من إدغامه ، وبقيت الثالثة غير مدغم فيها ، لأن المشدد لا يدغم ، لأنه واجب الحركة ، والمدغم واجب السكون ، فحذفت الثالثة .

المقتضب ٢٤٩:٤ ، الاشباه والنظائر ٢٠:١ ،القرطبى ٣٢٦٧:٥ .

البحر ٢٢٦:٥ ، البيان ١٤:٢ـــ١٥ .

٢ – فَمَهِّل الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً [١٧:٨٦]

فى البحر ٤٥٣:٨ : « (رُوَيداً) مصدر أَرْوَد يُرْوِد ، مصغر تصغير الترخيم ، وأصله إرواداً . وقيل : هو تصغير (رود) من قولهم : يمشى على رود ، أى مهل ، ويستعمل مصدراً ، نحو رويدُ عمرو ، بالإضافة ، أى إمهال عمرو ، كقوله ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ [٤:٤٧] ونعتاً لمصدر ، نحو : ساروا رويداً وحالاً نحو : سار القوم رويداً ، ويكون اسم فعل » .

وفى العكبرى ١٥٢:٢ : « رويداً » نعت لمصدر محذوف ، أى إمهالاً رويداً .

و (رويداً) تصغير (رُود) وقيل : هو مصدر محذوف الزوائد » .

القراءات

١ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

في الكشاف ١٠٠:٣ : « وقرىء و (السُّوَى) تضغير السوء » .

وفي البحر ٢٩٣:٦ : « وليس بجيد ، إذ لو كان تصغير سوء لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول : سُوَىءٌ ، والأجود أن يكون تصغير سواء ، كما قالوا في عطاء : عُطَىّ .

٢ - لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحَ أنْ يَكُون عَبْداً لله [١٧٢:٤]

في البحر ٤٠٢:٣ : « قرأ على (عُبيداً لله) على التصغير » .

٣ - وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ [١٦:١٢]

عن الحسن (عُشَياً) على التصغير . البحر ٢٨٨:٥ .

وفي الكشاف ٤٥٠:٢ : « عن الحسن (عُشَيًّا) على تصغير عشى » .

٤ - وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ [٤:١١١]

(وَمُرَيَّتُهُ) عن عبد الله . ابن خالويه ١٨٢ ، الكشاف ٨١٥:٤ .

وفي البحر ٥٢٥:٨ : « وقرأ أبو حيوة (وَمُرَيَّتُهُ) على التصغير بالهمزة وبإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها » .

وفي المحتسب ٣٧٥:٢ : « ابن مسعود (وَمُرَيَّئَتُهُ حَمَّالةٌ لِلحَطَبِ)[٤:١١١] » .

قال أبو الفتح (حَمَّالةٌ) خَبَرٌ عن (مُرَيِّئَتِهِ) » .

٥ - يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [٦:١٩]

(يرثنى أُوَيْرِثٌ) كأنه أراد وويرث ، فقلبت الواو همزة لانضمامها ، واجتماعها مع الأخرى . ابن خالويه ٨٣ .

وفي البحر ١٧٤:٦ : « وقرأ مجاهد (أُوَيْرِثٌ من آل يعقوب) وأصله وُوَيْرِثٌ ، فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير وارث ، أى غليم صغير » .

وفي الكشاف ٣:٥ : « وعن الجحدري (أُوَيْرِثٌ) على تصغير وارث وقال : غُلَيِّم صغير .
وعن علي رضي الله عنه وجماعة (وَارِثٌ » .

ما هو على صورة التصغير

١ – فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ [٨٨:٢١،٢٢]
(ب) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ [٥٢:٣٧]
٢ – السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ [٥٩:٢٣]
(ب) مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ [٥:٤٨]

في شرح الشافية للرضى ١:٢٨٣ : « إذا صغرت مُبَيْطراً ومُسَيْطِراً كان التصغير بلفظ االمكبر ، لأنك تحذف الياء كما تحذف النون في (مُنْطَلق) وتجيء بياء التصغير في مكانه » .

وظاهر كلام التسهيل أنه لا يصغر (حاشية الصبان) .

وما كان من أسماء الله الحسنى لا يجوز تصغيره باتفاق .

٢ – لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٩:٢٥]

في البحر ٥:٢٤ : « حنين : واديين مكة والطائف ، قريب من ذي المجاز ، صرف مذهوباً به مذهب المكان » .

٣ – وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ [٢:١٠٢]

في البحر ١:٣١٨–٣١٩ : « سليمان اسم أعجمي امتنع من الصرف للعلمية والعجمة .. وليس امتناعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كعثمان ، لأن زيادة الألف والنون موقوفة على الاشتقاق ، والتصريف والاشتقاق العربيان لا يدخلان الأسماء الأعجمية » .

وفي العكبري ١:٣٠ : « سليمان : لا يتصرف ، وفيه ثلاثة أسباب : العجمة والتعريف والألف والنون » .

٤ - لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ [٨٨:٧]

فى المفردات : « شعيب : تصغير شعب الذى هو مصدر ، أو الذى هو اسم ، أو تصغير شعب » .

وفى البحر ٣٣٦:٤ : « وشعيب ، قيل : هو ابن بنت لوط ، وقيل : زوج بنته .. وشعيب اسم عربى تصغير شَعْب أو شِعْب » .

٥ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ بنُ اللهِ [٣٠:٩]

فى البحر ٣١:٥ : « قرأ عاصم والكسائى (عزير) منوناً ، على أنه عربى . وباق السبعة بغير تنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة .. وعلى كلتا القراءتين فابن خبر .. وليس بمصغر ، إنما هو اسم أعجمى جاء على هيئة المصغر كسليمان جاء على هيئة عثمان وليس بمصغر » .

وانظر العكبرى ٧:٢ ، الإتحاف ٢٣١ .

٦ - لإيلاَفِ قُرَيْشٍ [١:١٠٦]

فى المقتضب ٣٦١:٤-٣٦٢ : « واختلف الناس فى هذه التسمية (قريش) لأى معنى وقعت ؟ إلا أن الثبت عندنا أنها إنما وقعت لقصى بن كلاب ، ولذلك قال اللّهبى :

وبِنَا سُمّيَتْ قُرَيشٌ قُرَيشاً

وانظر الروض الأنف ٧١:١ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٧٢ .

وفى الكشاف ٨٠٢:٤ : « وقريش : ولد النضر بن كنانة سموا بتصغير القرش ، وهو دابة عظيمة فى البحر ، تعبث بالسفن ، ولا تطاق إلا بالنار ، وعن معاوية أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما : بم سميت قريش ؟ قال : بدابة فى البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى ، وأنشد :

وقريشٌ هى التى تسكن البَحر وبها سُمِيتْ قريشٌ قُرَيْشاً

والتصغير للتعظيم . وقيل : من القِرْش وهو الكَسْب » .

وفى البحر ٥١٣:٨ : « قريش : علم اسم قبيلة ، وهم بنو النضر بن كنانة وسموا بذلك لتجمعهم بعد التفرق ، والتقريش : التجميع والالتئام ، كانوا متفرقين فى غير

الحرم فجمعهم قصى بن كلام فى الحرم ، حتى اتخذوه مسكناً ، ومنه قوله :

أبونا قصى كان يدعى مُجْمِعًا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ به جمع الله القبائلَ من فِهْرِ

وفى العكبرى ٢ : ١٦٠ : « هو تصغير ترخيم ، لأن القرش : الجمع ، والفاعل على فارش ، فقياسه قويرش ، فرخم وصغر » .

لمحات عن دراسة

النسب

١ – الأسماء المنسوبة : الأُمِّى . إنْسياً . الجاهليَّة . رِبِّيُّون . السَّامِرِىُّ . شَرْقِياً لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ . عَبقرىُّ . ٱلأعجمى وعربىّ . الغربىّ . لُجِّىّ .

٢ – المحتمل للنسب : دُرِّىّ : منسوب إلى الدُّرّ ، أو الأصل دِرِّىٌ ، مثل سِكِّيت .

ذُرِّية . منسوبة إلى الذرّ أو فُعِّيلة من ذَرَا أو ذَرَأ ، أو فُعّيلة أو فُعّولة من ذريت .

البحر ١:٣٧٢ــ٣٧٣ .

٣ – الياء للمبالغة : الحواريون . البحر ٢:٤٧٠ .

٤ – ياء الوحدة : يهودياً .

٥ – ياء زائدة . الكرسىّ . الفُلْكِىّ . المحتسب ١:٣١٠ــ٣١١ .

٦ – تلحق ياء النسب المصدر فتفيد زيادة قوة الفعل : سخريا . سخريا .

الكشاف ٣:٢٠٥ .

٧ – المسمى بالمنسوب : الجودى . المفردات .

٨ – حذفت ياء النسب وهى مرادة فى (الأعجمين) ولولا مراعاة الياء ما جمع الأعجم جمع مذكر سالم لأن أفعل فعلاء لا تجمع جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث سالم . المحتسب ١:١٦٢ .

وقرىء على الأصل الأعجميين . المحتسب ٢:١٣٢ .

الياسين : جمع الياس . البحر ٧:٣٧٣ .

٩ – خففت الياء فى قراءة (الجودى) والحواريون .

والحواريون نظير ما قال الأخفش فى (مستهزئون) والمحذوف هو الياء الأولى .

المحتسب ١:١٦٢ .

١٠ – باب النسب يكثر فيه التغيير ، من تغييراته :
الربِّيونَ الفتح هو الأصل وقرىء بالحركات الثلاثة .
الكشاف ١:٤٢٤ ، البحر ٣:٧٤ .
ورُهبانية ، بضم الراء . البحر ٨:٢٢٨ .
ظهرياً : منسوب إلى الظهر . الكشاف ٢:٤٢٤ ، البحر ٦:٢٥٦ .
الأمى ، أُميون ، بفتح الهمزة فى الشواذ .
١١ – النسبة إلى الجمع عند الزمخشرى فى قراءة (ورهبانية) بضم الراء .
الكشاف ٤:٤٨١ .
١٢ – جمع المنسوب : الزبانية : جمع زبنى أو زبانى .
الكشاف ٤:٧٧٩ ، البحر ٨:٤٩١ .
وزرابى : جمع زربية ، بكسر الزاى وفتحها .
البحر ٨:٤٦١ ، الكشاف ٤:٧٤٤ .
وعباقرى فى قراءة بالتنوين ومن غير تنوين . البحر ٦:١٩٩ .
١٣ – زيادة الألف والنون فى النسب : الربانيون : نسبة إلى الرب .
الكشاف ١:٣٧٨ ، والمفردات .
١٤ – فاعل بمعنى النسب وما أشبهه : فاكهون ، مثل لابن وتامر .
البحر ٧:٣٤٢ .
دافق : بمعنى مدفوق أو صيغة نسب . البحر ٨:٤٥٥ .
الحافرة : فاعلة بمعنى مفعول أو صيغة نسب .
الكشاف ٤:٤٩٤ ، البحر ٨:٤٢٠ .
والناشرات : ذات النشر . البحر ٨:٤٠٤ .
ريح عاصف : أى ذات عصف ، ولو جرت على الفعل لكانت بالتاء .
النهر ٥:١٣٧ .
وامرأتى عاقر . العكبرى ١:٧٥ . لاغية : مصدر بمعنى لغو ، أو ذات لغو .
الكشاف ٤:٧٤٣ .

عيشة راضية ، بمعنى مرضية ، أو ذات رضاً .

الكشاف ٦٠٣:٤ ، العكبرى ١٤١:٢ .

حمئة : ذات حمأة . الكشاف ٧٤٣:٤ .

لواقح : جمع لاقح صيغة نسب أو بمعنى ملقحة وحذفت الزوائد .

الكشاف ٥٧٤:٢ .

السماء منفطر به : أى ذات انفطار .

الكشاف ٦٤٢:٤ ، انظر شرح الشافية ٨٦:٨٥:٢ .

حجاباً مستوراً : أى ذا ستر . الكشاف ٦٧٠:٢ .

القراءات

لا تقولوا راعنا . قرىء (راعنا) أى قولا راعنا كلابن وتامر .

الكشاف ١٧٤:١ ، البحر ٣٣٨:١ .

فنظرة إلى ميسرة . قرىء (فناظرة) صيغة نسب . البحر ٣٤٠:٢ .

(وكلبهم باسط) قرىء (وكالبهم) أى صاحب كلبهم . البحر ١٠٩:٦ .

﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾ : لو كانت صيغة مبالغة لزمتها التاء ، ولكنها على معنى النسب . البحر ١١:٦ .

وما ربك بظلام للعبيد : أى بذى ظلم حتى لا يقال إن المنفى الظلم الكثير دون القيل العكبرى .

كانت لمساكين قرىء (لمسَّاكين) أى دبغه المسوك ، وهى ،جلود

[illegible]

دراسة

دراسة النسب

١ – الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ [١٥٧:٧]
= ٢ . أميون . الأميين = ٣ .

فى المفردات : « الأمى : الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب .. والنبى الأمى .. قيل : منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا ، لكونه على عادتهم ، كقولك : عامى على عادة العامة . وقيل : سمى بذلك لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه » .

وفى البحر ٤٠٣:٤ : « الأمى : الذى هو على صفة أمة العرب .. إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، فأكثر العرب لا يكتب ولا يقرأ ، قاله الزجاج ، وقيل : نسبة إلى أم القرى ، وهى مكة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٢١:٢ .
« الأمى : الذى هو على خلقة الأمة ، لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته » .

٢ – فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا [٢٦:١٩]

فى المفردات : « الإنس : منسوب إلى الإنس ، يقال ذلك لمن كثر أُنْسُه ولكل ما يُؤْنَس به » .

٣ – يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ [١٥٤:٣]
= ٤ .

فى الكشاف ٤٢٨:١ : « يجوز أن يكون المعنى : يظنون بالله ظن أهل الجاهلية و (غير الحق) تأكيد ليظنون ، كقولك : هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك و (ظن الجاهلية) كقولك : حاتم الجود ، ورجل صدق ، يريد الظن المختص بالملة الجاهلية ، ويجوز أن يراد : ظن أهل الجاهلية ؛ أى لا يظن مثل

ذلك الظن إلا أهل الشرك الجاهلون بالله » .

٤ – وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ [٤٤:١١]

فى المفردات : « قيل : هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة ، وهو فى الأصل منسوب إلى الجود » .

٥ – قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ الله [٥٢:٣]

= ٣ . الحواريين = ٢ .

فى المفردات : « الحواريون : أنصار عيسى ﷺ .. قال بعض العلماء : إنما سموا بذلك لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم » .

وفى الكشاف ٣٦٦:١ : « وحوارى الرجل : صفوته وخالصته ، ومنه قيل للحَضَرِيَّات : الحَوَاريات ، لخلوص ألوانهن ونظافتهن : وفى وزنه الحَوَالِيّ ، وهو الكثير الحِيلة » .

وفى البحر ٤٧٠:٢ : « ومثله فى الوزن الحوالى للكثير الحيلة ، وليست الياء فيهما للنسب ، وهو مشتق من الحَوَر ، وهو البياض ، حورت الثوب : بيضته » .

٦ – الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ [٣٥:٢٤]

وفى الكشاف ٢٤٢:٣ : « دُرِّىّ : منسوب إلى الدُّرِّ ، أى أبيض متلألىء . دِرِّىء بوزن سكيت : يَدْرأ الظلام بضوئه » .

وفى البحر ٤٥٦:٦ : « الظاهر نسبة الكوكب إلى الدُّرِّ لبياضه وصفائه ، ويحتمل أن يكون أصله [illegible] فأبدل وأدغم » . العكبرى ٨٢:٢ .

٧ – وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء [٢٦٦:٢]

= ١١ . ذريتنا [illegible] .

جوز أبو حيان [illegible] فعْلية من ذروت أو ذرأت . وفُعِّيله أو فُعُّوله من ذريت . أو منسوبة إلى الذَّر أو فُعْلِيّه غير منسوبة .. جوز وجوهاً كثيرة . البحر ٣٧٢:١ ، ٣٧٣ .

٨ – وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ [١٤٦:٣]

فى المفردات : « الرِّبى كالربانى والرُّبُوبِيَّة مصدر .

وفى الكشاف ١:٤٢٤ : « الرِّبيون : الربانيون ، وقرىء بالحركات الثلاثة : فالفتح على القياس ، والضم والكسر من تغييرات النسب » .

فى البحر ٣:٧٤ : « الرِّبى : عابد الرب ، وكسر الراء من تغييرات النسب كما قالوا : إمسى فى النسبة إلى أمس ، قاله الأخفش ، أو الجماعة قاله أبو عبيدة ، أو منسوب إلى الربة ، وهى الجماعة ، ثم جمع بالواو والنون ، قاله الزجاج . أو الجماعة الكثيرة قاله يونس بن حبيب ، وربيون منسوب إليها . قال قطرب : جماعة العلماء » .

وقال الزجاج ١:٤٩٠ : « الربيون : الجماعات الكثيرة .. وقيل : العلماء الأتقياء الصبر على ما يصيبهم فى الله » .

٩ – وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ [٥:٤٤]

(ب) لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ [٥:٦٣]

(جـ) وَلِكْنَ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ [٣:٧٩]

فى المفردات : « الرَّبانى . قيل : منسوب إلى الرَّبَّان ، ولفظ (فَعْلان) من فعل يبنى نحو : عطشان وسكران ، وقلما يبنى من فعل ، وقد جاء نعسان .

وقيل : هو منسوب إلى الربّ الذى هو المصدر ، وهو الذى يرب العلم كالحكيم .

وقيل : منسوب إليه ، ومعناه : يرب نفسه بالعلم ، وكلاهما فى التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ، ومن رب العلم فقد رب نفسه به .

وقيل : هو منسوب إلى الربّ ، وهو الله تعالى فالربانى كقولهم : إلهى ، وزيادة النون فيه كزيادته فى قولهم : لحيّانى ، وجُمَانىّ .. وقيل : ربانى لفظ فى الأصل سريانى ، وأخلق بذلك فقلما يوجد فى كلامهم » .

وفى الكشاف ١:٣٧٨ : « الربانىّ : منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون ، كما يقال : رَقَبانى ، ولحيانى ، وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته » .

وقال الزجاج ٢:١٩٥ : « الربانيون هم العلماء والأحبار ؛ وهم العلماء والخيار يحكمون للتائبين من الكفر » .

١٠ – وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]

فى المفردات : « الرهبانية : غلو فى تحمل التعبد من فرط الرَّهْبة » .

وفى الكشاف ٤:٤٨١ : « الرهبانية : الفعلة المنسوبة إلى الرَّهْبان ، وهو الخائف (فَعْلان) من رهب كَخَشْيان من خشى . وقرىء (ورُهْبانية) بالضم كأنها نسبة إلى الرُّهبان ، وهو جمع راهب كراكب ورُكْبان » .

وفى البحر ٨:٢٢٨ : « الأولى أن يكون منسوبا إلى رهبان ، وغير بضم الراء لأن النسب باب تغيير » .

١١ – فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيةَ [٩٦:١٧–١٨]

فى الكشاف ٤:٧٧٩ : « الزبانية فى كلام العرب : الشُّرط الواحد زِبْنِية كعِفْرِية من الزَّبْن وهو الدفع ، وقيل : زِبْنى ، وكأنه نسب إلى الزَّبن ثم غير للنسب ، كقولهم : إمسى وأصله زَبَانى ، فقيل زَبَانية على التعويض ، والمراد ملائكة العذاب » .

وفى البحر ٨:٤٩١ : « الزبانية ، ملائكة للعذاب ، فقيل : جمع لا واحد له من لفظه كَعَبادِيد ، وقيل : واحدهم زبنيَّة على وزن جِذْرية وعِفْرية ، قاله أبو عبيدة . وقال الكسائى : زِبْنى . وكأنه نسب إلى الزبن ، ثم غير للنسب كقولهم : إنسى وأصله زَبانى ، قال عيسى بن عمرو الأخفش واحدهم زابن » .

وفى العكبرى ٢:١٥٦ : « وزبانية فعالية من الزَّبْن ، وهو الدفع » .

فى معانى القرآن ٣:٢٨٠ : « وقال الكسائى بأخرة : واحد الزبانية زَبْني ، وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد » .

١٢ – وَزَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ [٨٨:١٦]

فى المفردات : « الزرابى : جمع زَرِبى ، وهو ضرب من الثياب محبر منسوب إلى

موضع » .

وفى الكشاف ٧٤٤:٤ جمع زَربية .

وفى البحر ٤٦١:٨ : « واحدها زَربية بكسر الزاى وفتحها .

١٣ – فَاتَّخَذْتُموهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوكُمْ ذِكْرِى [١١٠:٢٣]

(ب) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا [٦٣:٣٥]

فى الكشاف ٢٠٥:٣ : « السُّخرى ، بالضم والكسر : مصدر سخر ، إلا أن فى ياء النسب زيادة قوة فى الفعل ، كما قيل : الخصوصية فى الخصوص . وعن الكسائى والفراء أن المكسور من الهزء والمضموم من السخرة والعبودية ، أى سخروهم واستعبدوهم ، والأول مذهب الخليل وسيبويه » .

١٤ – وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا[٣٢:٤٣]

فى البحر ٤٣٢:٦ : « وهما بمعنى الهزء فى قول الخليل وأبى زيد الأنصارى وسيبويه . وقال أبو عبيدة والكسائى والفراء . ضم السين من السخرة والاستخدام والكسر من السخر ، وهو الاستهزاء ، ومنه قول الأعشى » .

إنى أتانى حديث لا أُسَرُّ به ... من عُلْو لا كذبٌ فِيه ولا سِخْر

والبحر ١٣:٨ ، والعكبرى ٨٠:٢٢ .

١٥ – وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِىُّ [٨٥:٢٠]

(ب) فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِىُّ [٨٧:٢٠]

(جـ) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِىُّ [٩٥:٢٠]

السامرى : منسوب إلى رجل . المفردات .

فى الكشاف ٨١:٣ : « هو منسوب إلى قبيلة من بنى إسرائيل ، يقال لها السامرة .

وقيل : السامرة قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض دينهم » .

البحر ٢٦٨:٦ .

١٦ – وَاذْكُرْ فِى الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

(ب) زَيْتُونةٍ لا شَرْقِيةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ [٣٥:٢٤]

١٧ – وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا [٩٢:١١]

فى المفردات : « الظِّهرى : ما تجعله بظهرك فتنساه » .

وفى الكشاف ٤٢٤:٢ : « منسوب إلى الظَّهر والكسر من تغييرات النسب ونظيره قولهم فى النسبة إلى أمسى (إمسى) .

وفى البحر ٢٥٦:٦ : « الظِّهرى ، بكسر الظاء منسوب إلى الظَّهر من تغييرات النسب » .

١٨ – مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِى حِسَانٍ [٧٦:٥٥]

فى المفردات : « عبقر ، قيل : موضع للجن ، ينسب إليه كل نادر من حيوان وإنسان وثوب ، ولهذا قيل : فى عمر : لم أر عبقريا مثله . قال : (وعبقرى حسان) ضرب من الفرش ، جعله الله مثلا لفرش الجنة » .

البحر ١٩٩:٦ .

١٩ – لِسَانُ الذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ [١٠٣:١٦]

(ب) ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ [٤٤:٤١]

(جـ) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [٤٤:٤١]

(د) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ [١٩٨:٢٦]

فى المفردات : « العجم : خلاف العرب ، والعَجَمِىٌّ منسوب إليهم ، والأعجم من فى لسانه عجمة ، عربيا كان أو غير عربى ، ومنه قيل للبهيمة : عجماء

والأعجمى : منسوب إليه قال : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) على حذف الياء » .

وفى الكشاف ٣٣٦:٣ : « الأعجم : الذى لا يفصح ؛ وفى لسانه عجمة واستعجام ، والأعجمى مثله ، إلا أن فيه لزيادة ياء النسب زيادة تأكيد » .

وفى البحر ٤١:٧ : « قال ابن عطية الأعجميون : جمع أعجم ، وهو الذى لا يفصح ، وإن كان عربى النسب يقال له أعجم .. والعجمى : هو الذى نسبته فى

العجم ، وإن كان أفصح الناس .

وفى التحرير : الأعجمين : جمع أعجم على التخفيف ولولا هذا التقدير لم يجز أن يجمع جمع سلامه .

٢٠ – وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ [١٠٣:١٦]

= ٣ . عربيا = ٨ .

فى المفردات: : « العرب : ولد إسماعيل .. والعربى : المفصح .

والعربى إذا نسب إليه قيل العربى ، فيكون لفظه كلفظ المنسوب إليه » .

٢١ – وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ [١٤:٢٨]

(ب) زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ [٣٥:٢٤]

٢٢ – وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ [٢٥٥:٢]

(ب) وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً [٣٤:٣٨]

فى المفردات : « الكرسى فى تعارف العامة : اسم لما يقعد عليه ، وهو فى الأصل منسوب إلى الكرسى ، أى المتلبد ، أى المجتمع ، ومنه الكراسة للمتكرس من الأوراق » .

٢٣ – أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ [٤٠:٢٤]

فى المفردات : « لجة البحر : تردد أمواجه ، ولجة الليل : تردد ظلامه . قال : (فى بحر لجى) منسوب إلى لجة البحر » .

وفى الكشاف ٢٤٤:٣ : « اللجى : العميق الكثير الماء ، منسوب إلى اللج ، وهو معظم ماء البحر » .

٢٤ – مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا [٦٧:٣]

الياء هى التى تفرق بين الواحد والجمع .

القراءات

١ – يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِىَّ الأُمِّىَّ [١٥٧:٧]

فى البحر ٤٠٣:٤ : « وروى عن يعقوب وغيره أنه قرأ (الأُمِّى) بفتح الهمزة ، وخرج على أنه من تغيير النسب ، أو على أنه نسب إلى المصدر من (أم) ومعناه : المقصود ، أى لأن هذا النبى مقصد للناس وموضع أم » .

وفى البحر ١٧٥:١ : « قرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة (أُمِّيُون) بفتح الميم » .

٢ - وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِىِّ [١١:٤٤]

فى البحر ٢٢٩:٥ : « قرأ الأعمش وابن أبى عبلة (على الجودى) بسكون الياء مخففة ، قال ابن عطية : وهما لغتان . وقال صاحب اللوامح : هو تخفيف يأتى النسب ، وهذا التخفيف بابه الشعر لشذوذه » . ابن خالويه ٦٠ .

وفى معانى القرآن ١٦:٢ : « وقدحدثت أن بعض القراء قرأ (على الجودى) بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهى مما كثر به الكلام عند أهله فخفف » .

وفى الموشح ٢٦٧ : « قال المبرد : كاأبو نواس لحانة ، فمن ذلك قوله :

فَمَا ضَرَّها ألا تكون لَجرْول ولا للمُزنِى كَعْبٍ ولا لِزِيادِ

لحن فى تخفيف ياء النسب فى قوله (مزنى) فى حشو الشعر ، وإنما يجوز هذا فى القوافى » .

وانظر مقدمة المقتضب ٤٩ .

٣ - قَالَ الحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ [٣:٥٢]

فى العكبرى ٧٧:١ : « الجمهور على تشديد الياء ، وهو الأصل ، لأنها ياء النسبة ويقرأ بتخفيفها لأنه فرء من تضعيف الياء » .

وفى البحر ٤٧١:٢ : « قرأ إبراهيم النخعى وأبو بكر الثقفى بتخفيف الياء فى جميع القرآن ، فكان القياس (الحوارون) كقاضون ، فبقى على أن التشديد مراد » .

فى المحتسب ١٦٢:١ : « قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة يوجب التوقف عنها ، والاحتشام منها ، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها ، وهذا موضع تعافه العرب وتمتنع منه .. إلا أن هنا غرضا وفرقا بين الموضعين يكاد يقنع مثله ،

وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة ، وإنما خففت استثقالا لتضعيف الياء ، فلما أريد منها معنى التشديد جاز أن تحمل الضمة تصورا لاحتمالها إياها عند التشديد . كما ذهب أبو الحسن فى تخفيف (يستهزئون) إلى أن أخلص الهمزة ياء البتة ، وحملها الضمة تذكر الحال الهمزة المراد فيها .

فإن قيل : فأى الياءين حذف من الحواريين ؟

قيل : المحذوفة هى أشبهها بالزيادة ، وهى الأولى لأنها بإزاء ياء العطاء والزناديق .

فإن قيل : فبالثانية وقع الاستثقال فهلا حذفت دون الأولى ؟ .

قيل : قد يغير الأول من المثلين تخفيفاً . الحوارىّ بمنزلة الكُرسِىّ فى أنه نسب لفظى ، ولا حقيقة إضافة تحته » .

٤ – قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ [١٤٦:٣]

فى الكشاف ٤٢٤:١ : « قرىء بالحركات الثلاثة فالفتح على القياس ، والضم والكسر من تغييرات النسب » .

وفى البحر ٧٤:٣ : « كسر الراء من تغييرات النسب » .

٥ – وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]

وفى الكشاف ٤٨١:٤ : « وقرىء (ورُهْبَانية) بالضم ، كأنها نسبة إلى الرهبان ؛ وهو جمع كراكب ورُكْبان » .

وفى البحر ٢٢٨:٨ : « الأولى أن يكون منسوبا إلى رَهْبان ، وغير بضم الراء لأن النسب باب تغيير » .

٦ – سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ [١٨:٩٦]

وفى الكشاف ٧٧٩:٤ : « وقيل : (الواحد) زِبْنِيٌّ ، وكأنه منسوب إلى الزَّبْن ثم غير للنسب » . البحر ٤٩١:٨ .

٧ – وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا [٣٢:٤٣]

فى النشر ٣٢٩:٢ : « واختلفوا فى (سخريا) هنا (المؤمنون) وفى (ص) فقرأ المدنيان حمزة والكسائى وخلف بضم السين فى الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها

فيهما »، واتفقوا على ضم السين فى حرف الزخرف لأنه من السخرة ، لا من الهزء » .

الإتحاف ٣٢١ .

٨ – وَعَبْقَرِىٌّ حِسَانٍ [٧٦:٥٥]

فى البحر ١٩٩:٦ : « وعباقرى ، بالجمع وكسر القاف من غير تنوين ابن مَقْسِم وابن محيصن وروى عنهما التنوين » .

٩ – وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ [١٩٨:٢٦]

فى ابن خالويه ١٠٧ : « الأعجِمِّيين ، الحسن » .

وفى المحتسب ١٣٢:٢ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة عذر فى القراءة المجتمع عليها ، وتفسير للفرض فيها ، وهى قوله (على بعض الأعجمين) وذلك أن ما كان من الصفات على (أفعل) وأنثاه فَعْلاء لا يجمع بالواو والنون ، ولا مؤنثة بالألف والتاء ألا تراك لا تقول فى أحمر : أحمرون : ولا فى حمراء حمراوات ، فكان قياسه ألا يجوز فيه الأعجمون ، لأن مؤنثه عجماء ولكن سببه أنه يريد : الأعجميون ، ثم حذفت ياء النسب ، وجعل جمعه بالواو والنون دليلا عليها وأمارة لإرادتها ، كما جعلت صحة الواو فى عواور ، أمارة لإرادة الياء فى عواوير .

وقياس قول الأعجمين لإرادة الإضافة فى الأعجميين أن يقال فى مؤنثة : مررت بنسوة عجماوات ، فيجمع بالتاء لأنه فى معنى عجماويات » .

١٠ – حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ [٢٢:١٠]

فى المحتسب ٣١٠:١–٣١١ : « ومن ذلك قراءة أم الدرداء (حَتَّى إذا كُنتُمْ فى الفُلْكِىِّ) بكسر الكاف وتثبيت الياء .

قال أبو الفتح : اعلم أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لا يحتاج إليها ، من ذلك قولهم فى الأحمر : أحمرىّ ، وفى الأشهر : أشهرىّ . قال العجاج :

والدهر بالإنسان دَوَّارِىّ

فإن قيل : فهذا أمر يختص بالصفات ، وليس (الفلك) بصفة فتلحقه ياء النسب .

قيل : قد جاء ذلك فى الاسم أيضاً ، ألا ترى إلى قول الصلتان العبدى :

أنا الصَّلْتَانِىّ الذى قد عَلِمْتُمُو

وأيضا فقد شبه كل واحد من الاسم والصفة بصاحبه » .

البحر ١٣٨:٥ ، الكشاف ٣٢٨:٢ .

١١ – سَلام عَلَى إلْياسِينَ [١٣٠:٣٧]

فى النشر ٣٦٠:٢ : « واختلفوا فى (إلياسين) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء مثل آل يعقوب .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ، ووصلها بالياء كلمة واحدة » .

الإتحاف ٣٧٠ ، غيث النفع ٢١٧ ، الشاطبية ٢٧٢ .

وفى البحر ٣٧٣:٧ : « جمع المنسوبين إلى إلياس معه ، فسلم عليهم ، وهذا يدل على أن من قومه من كان اتبعه على الدين ، وكل واحد ممن نسب إليه كأنه إلياس ، فلما جمعت خففت ياء النسبة بحذف إحداها ، كراهة التضعيف ، فالتقى ساكنان : الياء فيه وحرف العلة الذى للجمع ، فحذفت لالتقائهما ، كما قالوا : الأشعرون والأعجمون » .

الكشاف ٦٠:٤، المحتسب ٢٢٤:٢، ٢٢٥ .

١٢ – فَاسْأَلِ العَادِّينَ [١١٣:٢٣]

قال ابن خالويه ٩٩ : « ولغة أخرى (العادِين) أى القدماء » .

البحر ٤٢٤:٦ .

فاعل فى النسب وما أشبهه

١ – إنَّ أصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]

فى النشر ٣٥٤:٢-٣٥٥ : « واختلفوا فى (فاكهون ، فاكهين) هنا والدخان ، والطور والمطففين : فقرأهن أبو جعفر بغير ألف » .

وفى البحر ٣٤٢:٧ : « فبالألف أصحاب فاكهة ، كما يقال : لابِنٌ وتَامِر ،

وشاحِم ولَاحم ، وبغير ألف معناه : فَرِحون أو طَرِبون ، مأخوذ من الفكاهة وهى المزحة » .

(ب) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ [٢٧:٤٤]

أى أصحاب فاكهة كلابن وتامر . وقال القشيرى : فاكهين: لاهين .

البحر ٣٦:٨ .

(جـ) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَاكِهِينَ [٣١:٨٣]

فى الإتحاف ٤٣٥ : « قرأ (فكهين) من غير ألف حفص وأبو جعفر واختلف عن ابن عامر » . غيث النفع ٢٧٥ .

وفى البحر ٤٤٣:٨ : « قرأ الجمهور (فاكهين) بالألف ، أى أصحاب فاكهة وفرح وسرور » .

٢ - خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ [٦:٨٦]

فى البحر ٤٥٥:٨ : « دافق . قيل : هو بمعنى مدفوق .. وعند الخليل وسيبويه هو على النسب كلابن وتامر ، أى ذى دفق » .

٣ - أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الحَافِرَةِ [١٠:٧٩]

الحافرة : فاعلة بمعنى مفعولة ، أو صيغة نسب .

البحر ٤٢٠:٨ ، الكشاف ٦٩٤:٤ .

٤ - والنَّاشِرَاتِ نَشْراً [٣:٧٧]

فى البحر ٤٠٤:٨ : « قال الضحاك : الصحف تنشر على الله تعالى بأعمال العباد فعلى هذا تكون الناشرات على معنى النسب ، أى ذات النشر » .

٥ - جاءَتها رِيحٌ عَاصِفٌ [٢٢:١٠]

النهر ١٣٧:٥ : « (عاصف) صفة للريح ، على معنى النسب ، أى ذات عصف ، إذ لو كانت جارية على الفعل لكانت بالتاء ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [٨١:٢١] » .

٦ - أنى يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الكِبَرُ وَامْرَأَتِى عَاقِرٌ [٤٠:٣]

(ب) وَكَانَتِ امْرأَتِى عَاقِراً [٨:١٩]

فى العكبرى ١:٧٥ : « (عاقر) أى ذات عُقْر ، فهو على النسب ، وهو فى المعنى مفعول أى معقورة ، ولذلك لم تلحق تاء التأنيث » .

٧ - لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً [٢١:٨٨]

فى الكشاف ٤:٧٤٣ : « (لاغية) أى لغوا ، أو كلمة ذات لغو نفسا تلغو » .

٨ - فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ [٢١:٦٩، ٧:١٠١]

فى العكبرى ٢:١٤١ : « (راضية) على ثلاثة أوجه :

أحدها : هى بمعنى مرضية ، مثل دافق بمعنى مدفوق .

الثانى : على النسب ، أى ذات رضا كلابن وتامر .

الثالث : هى على بابها ، وكأن العيشة رضيت بمحلها » .

وفى الكشاف ٤:٦٠٣ : « (راضية) منسوبة إلى الرضا كالدارع والتابل والنسبة نسبتان : نسبة بالحرف . ونسبتهما لصيغة ، أو جعل الفعل لها مجاز » .

٩ - وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]

فى الكشاف ٤:٧٤٣ : من حَمِئَت البئر : إذا صار فيها الحمأة » .

قال أبو حاتم : وقد يمكن أن تكون (حامية) مهموزة بمعنى ذات حمأة وخففت الهمزة ، فتكون القراءتان بمعنى واحد .

الكشاف ٦:١٥٩ .

١٠ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

الكشاف ٢:٥٧٤ ، ٧٥٥ : « (لواقح) فيه قولان : أحدهما أن الريح لاقح ، إذا جاء بخير من إنشاء سحاب ماطر » .

الثانى : أن اللواقح بمعنى الملاقح » .

١١ - السَّماءُ مُنْفطِرٌ بِهِ [١٨:٧٣]

فى الكشاف ٤:٦٤٢ : « المعنى : ذات انفطار أو على تأويل أسماء بالسقف » .

وفى العكبرى ١٤٤:٦ : « ومنفطر بغير تاء على النسب ، أى ذات انفطار . وقيل : ذكر حملا على معنى السقف . وقيل السماء تذكر وتؤنث » .

١٢ – وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرة حِجَاباً مَسْتوراً [٤٥:١٧]

فى الكشاف ٦٧٠:٢ : « (حجابا مستورا) ذا ستر ، كقولهم سيل مفعم أى ذو إفعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى فهو مستور » .

وفى العكبرى ٤٩:٢ : « أى محجوبا بحجاب آخر فوقه ، وقيل : مستور بمعنى ساتر » .

وفى شرح الشافية ٨٥:٢–٨٦ : « ويعرف بأنه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه إما بأن لا يكون له فعل ولا مصدر كَنَابِل وبَغَّال ، ومكان آهل أى ذو أهل أو بأن يكون له فعل ومصدر ، لكنه إما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية ، وإما مؤنث مجرد عن التاء كحائض وطالق .

وقالوا فى نحو : مُرْضِع ومُطْفِل ﴿ السَّماءُ منفَطِرٌ بِهِ ﴾ [١٨:٧٣] . إنه على معنى النسبة لهذا أيضاً .

١٣ – لا تَقُولُوا رَاعِنا وَقُولُوا انْظُرْنَا [١٠٤:٢]

(راعنا) بالتنوين الحسن . ابن خالويه ٩ .

وفى الكشاف ١٧٤:١ : « وقرأ الحسن (راعناً) بالتنوين من الرَّعن أى لا تقولوا قولا راعنا منسوبا إلى الرَّعن كدَراع ولابن » .

وفى البحر ٣٣٨:١ : « جعله صفة لمصدر محذوف ، أى قولا راعنا ، وهو على طريق النسب كلابن وتامر ؛ لما كان القول سببا فى السب اتصف بالرَّعَن » .

١٤ – وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨:٢]

وفى الكشاف ٣٢٣:١ : « قرأ عطاء (فنَاظِرَة) بمعنى : صاحب الحق ناظره ، أى منتظرة أو صاحب نظرته على طريق النسب ، كقولهم : مكان عاشب وباقل ،

أى ذو عشب وبقل » .

وفى البحر ٣٤٠:٢ : « وقرأ عطاء فناظرة على وزن (فاعلة) وخرجها الزجاج على أنها مصدر كقوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٢:٥٦] . ونحو ﴿ تَظُنُّ أن يُفْعَل بها فاقرة ﴾ [٢٥:٧٥] . أو صاحب نظرته على طريقة النسب كقولهم مكان عاشب وباقل ، أى ذو عشب وبقل » .

قال الزجاج ٣٥٩:١ : « ومن قال : فناظرة إلى ميسرة ففاعلة من أسماء المصادر ، نحو (ليس لوقعتها كاذبة) » .

١٥ - وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ [١٨:١٨]

وفى الكشاف ٧٠٩:٢ : « قرأ جعفر الصادق (وَكَالِبهُمْ) ، أى صاحب كلبهم » . البحر ١٠٩:٦ .

١٦ - وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ [٥٢:٧]

فى البحر ٣١٦:٤ : « قرأ الحسن (الرياح نُشُراً) جمعين وبضم الشين ، جمع ناشر على النسب ، أى ذات نَشْر كلابن وتامر .. أو جمع نَشُور كصَبُور وصُبُر وهو جمع مقيس » .

١٧ - وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حصِيراً [٨:١٧]

فى الكشاف ٣٩:٢ : « (حصيراً) محبساً ، يقال للسجين : محصر وحصير ؛ وعن الحسن : بساطاً كما يبسط الحصير المرمول (المنسوج) » .

وفى البحر ١١:٦ : « حصير : معناه : ذات حصر ، إذ لو كانت للمباغلة لزمته التاء ، لجريانه على مؤنث ، كما تقول : رحيمة وعليمة ، ولكنه على معنى النسب كقوله (السماء منفطر به) أى ذات انفطار » . النهر ٩ .

١٨ - وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

فى العكبرى ٩٠:١ : « فإن قيل : بناء (فَعّال) للتكثير ، ولا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل ، فلو قال (بظالم) لكان أدل على نفى الظلم قليله وكثيره ،

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه :

أحدها أن فَعّالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة :

وَلَسْتُ بحَلَّال التِلَاع مخافةً

الثانى : أن ظلاماً هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفى العباد كثرة فإذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً .

الثالث : إذا انتفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة .

ووجه رابع وهو أن يكون على معنى النسب ، أى لا ينسب إلى الظلم فيكون مثل بُزّاز وعَطّار » .

١٩ – أَمَّا السَفِينَةُ فَكَانَتْ لِمسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى البَحْرِ [٧٩:١٨]

فى البحر ١٥٣:٦ : « قرأ على كرم الله وجهه (مسّاكين) بتشديد السين ، جمع مساك جمع تصحيح ، فقيل . المعنى : ملاحين ، والمساك الذى يمسك رجل السفينة وقيل : المساكون دبغة المسوك ، وهى الجلود واحدها مسك » .

٢٠ – لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا [١٠٤:٢]

راعنا ، قرىء بالتنوين ، فتكون صيغة نسب كلابن وتامر .

البحر ٢٣٨:١ .

لمحات عن تخفيف الهمزة

الهمزة المضمومة بعد ضم

لغة تقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة . البحر ٨:٤٩٢ .

الهمزة المضمومة بعد كسر

أبو جعفر يحذف الهمزة ، ويضم ما قبلها نحو : (يَسْتَهْزُونَ) .
وتخفيفها بين بين عند سيبويه ، وياء عند الأخفش . البحر ١:٦٩ .

الهمزة المضمومة بعد فتح

يحذفها أبو جعفر لَرَوُف .

الهمزة المضمومة بعد سكون

يبدل أبو جعفر الهمزة ياء وفى نحو برىء يدغم الياء فى الياء (بَرِىّ) ، وكذلك النسىء .

الهمزة المكسورة بعد كسر

يحذفها أبو جعفر ، معه نافع فى بعض الألفاظ .

الهمزة المكسورة بعد سكون

نحو إسرائيل : سهل أبو جعفر الهمزة مع المد والقصر ، ولحمزة وهشام فى الوقف وجهان .

الهمزة المفتوحة بعد ضم

إن كانت لاماً أبدلها حفص واواً ، وهو فى (هُزُواً) و (كُفُواً) .
وفى غير اللام يبدلها ورشٌ وأبو جعفر واوا مفتوحة (لا يؤاخذكم ، مؤذن) .

الهمزة المفتوحة بعد كسر

لئلا . أبدلها أبو جعفر مفتوحة ، وكذلك : فئة . مائة . خاسئا . ملئت . شانئك ، وفى بعض المواضع شاركه الأزرق والأصبهانى .

المفتوحة بعد فتح

كأنها ، كأن : بين بين عند الأصبهانى .
بدأ : أبدلها الزهرى ألفا وليس بقياس والقياس بين بين .

البحر ٧:١٩٩ .

منسأته : المدنيان وأبو عمرو (مِنْسَاته) بألف بعد السين من غير همز ، وهو بَدَل مسموع . النشر ٢:٣٤٩ ، ٣٥٠ .
سأل : سال بألف من غير همز نافع وابن عامر وأبو جعفر .

المفتوحة بعد ساكن

جُزْءاً : بحذف الهمزة ويشدد الزاى أبو جعفر (جزاً) .
شر البرية ، خير البرية : أبدل الهمزة ياء ، وأدغم الياء فى الياء كلهم إلا نافعاً وابن ذكوان (البريئة) .
المأوى : أبدل الهمزة الأصبهانى وأبو عمرو وأبو جعفر .
كيهئة : أبدل الهمزة وأدغم أبو جعفر (كَهَيَّةِ) .

الساكنة بعد ضم

يؤمنون : ورش يبدل كل همزة هى فاء للفعل .
والمؤتفكات : أبدل ورش وأبو عمرو وأبو جعفر .
للرؤيا : أبدل الأصبهانى وأبو عمرو وأبو جعفر مع الإدغام .
تسؤهم : أبدلها أبو جعفر (كَهَيَّةِ) .

يقولون : الإبدال للسوسى وورش .

الساكنة بعد كسر

بئس : أبدلها أبو جعفر ياء فى كل المواضع ، ومعه ورش وأبو عمرو فى بعض المواضع لم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا بئسى . البئر . الذئب .

غيث النفع ٤١ .

جئتكم : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

أرجه : بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (أَرْجِئْه) .

رِيّاً : يحتمل أن يكون مهموزاً ، ومن روى يروى .

الساكنة بعد فتح

البأس . البأساء : أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

رأسه : أبدلها أبو عمرو .

أخطأنا : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

اقرأ : أبدلها أبو جعفر .

يشأْ . نشأْ : أبدلها الأصبهانى وأبو جعفر .

بكأس : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر ، ولم يبدلها ورش .

ينبأ : أبدلها أبو جعفر .

كدأب : أبدلها السوسى .

مأواهم : مأوى : أبدل السوسى . وكل ما جاء من باب الإيواء لا يبدله ورش .

النقل

تخفيف الهمزة المتحركة بعد ساكن صحيح أو شبه الصحيح يكون بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذفها وقرىء بذلك فى :

الخبء . دفء . شيئاً . ملء . سَوْأة . الظمآن . مذءُوماً . وينأون تجأرون ولغة قليلة تقلبها ألفا نحو : المران ، الكمان ، حكاها سيبويه فى كتابه ٢:١٦٥ .

وجاء النقل فى لفظ القرآن معرفاً ومنكراً حيثما وقع ٥٨ + ١٠ + ٢ .

وجاء النقل فى كلمتين ﴿ خَلَوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [١٤:٢] . فى قراءة ورش . ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١:٢٣] ، ﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [٥٤:٥٥] . وغيرت الفتحة إلى كسرة فى (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) فى قراءة أبى جعفر و ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [٣:٢٨] . فى الشواذ .

النقل إلى لام (أل)

١ – اختص به ورش سواء كان الساكن صحيحاً أو تنويناً أو لام تعريف بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة ، وأن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية . غيث النفع ٢٥ .

٢ – إذا كان قبل لام التعريف حرف من حروف المد ﴿ وَإِذَا الأَرْضُ ﴾ [٣:٨٤] . ﴿ وأُوْلِى الأَمْرِ ﴾ [٢٩:٤] . فلا خلاف بين القراء فى حذف المد لفظا ، لأن التحريك عارض ، ولا تجوز القراءة بإثبات المد وإن جاز فى العربية . غيث النفع ٣٩ . قرأ ورش بالنقل فى : وللآخرة . الآن . ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [٢:١٣] .

بين بين

١ – سهل همزة إسرائيل حيث وقع أبو جعفر .

٢ – سهل ورش : كأنك . كأَنَّ كأَنْ لم . فى جميع القرآن .

٣ – ها أنتم القراءة فيها على أربع مراتب .

٤ – سهل الأصبهانى : اطمأنوا . اطمأن . لأملأن . رأيت . رأيتهم .

همز الألف ونحوها

١ – قرىء فى السبع بهمز الألف فى ﴿ سَاقَيْهَا ﴾ [٤٤:٢٧] . (سأْقيها) والواو فى ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ [٣٣:٣٨] . (بالسؤْق) ، و ﴿ عَلَى سُوْقِهِ ﴾ [٢٩:٤٨] (سُؤْقِهِ) .

٢ – همز الألف فى موضع التقاء الساكنين على حده لغة (ولا الضَّالين) و (الجَّان) .

٣ – همز الفعل فى (وَلَا أَدْرَاكُمْ) و (وَربَتَ) (وتُثْنونُ) فى الشواذ و (أدنى) .

الهمزتان المفصولتان فى كلمة والأولى للاستفهام

١ – أرأيت . أرأيتم . أرأيتك .. سهل الثانية قالون وورش وأبو جعفر .

٢ – أفأنت . أفأصفاكم : سهل الثانية الأصبهانى .

أئمة

قرأ بالتسهيل مع القصر قالون وابن كثير وأبو عمرو ورويس ، واختلف عنهم فى كيفية التسهيل : الجمهور على أنه بين بين وغيرهم يراه ياء خالصة .

همزة الاستفهام مع همزة القطع
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

١ – أئنك ، أئنكم . أئنا : الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء . الباقون بتخفيفها . أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصرى وهشام ، وقرأ ورش بالتسهيل بلا فصل .

٢ – أئذا .. أئنا : قالون بالتسهيل مع المد ، ورش ورويس بالتسهيل مع القصر ، الكسائى وروح بالتخفيف والقصر .

٣ – أإله مع الله . نطير : أَئِنَكُمْ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع مفتوحتان .

١ – قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية بين بين ، وإدخال ألف بينهما .

٢ – ورش وابن كثير بالتسهيل من غير ألف ، ولورش إبدالهما ألفاً من طريق الأزرق فيجتمع ساكنان ءَأنتم . ءَأنت . ءَأنذرتهم . ءَأشفقتم . ءَأسلمتم . ءَأسجد .

أأشكر . أآلد .أآرباب .

أآلهتنا : ثلاث همزات : الأولى للاستفهام مفتوحة ، والثانية مفتوحة والثالثة ساكنة أبدلت الثالثة ألفا لكونها بعد فتح ، وحققت همزة الاستفهام ، واختلفوا في الهمزة الثانية .

همزتان في الأول مفتوحة فساكنة ، ثم تدخل عليهما همزة الاستفهام أجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألفاً لسكونها بعد فتحة واختلفوا في الأولى والثانية : الأولى أسقطها حفص ، فيحتمل الكلام أن يكون خبراً ، وأبدلها قنبل في الوصل واواً مفتوحة ﴿ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ ﴾ [١٢٣:٧] . الهمزة الثانية حققها الكوفيون وسهلها الباقون .

همزتان في الأول الأولى مكسورة والثانية ساكنة

في الوصل تبدل من جنس حركة ما قبلها عند ورش والسوسي وأبي جعفر أبدلت واواً في ﴿ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي ﴾ [٧٩:١٠] . ﴿ الْمَلِكُ ائْتُونِي ﴾[١٢:٥٠-٥٤] . ﴿ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ﴾[٤٩:٩] . وياء في ﴿ السَّمَوٰاتِ ائْتُونِي ﴾[٤:٤٦] . ﴿ الَّذِي اؤْتُمِنَ ﴾ [٨٣:٢] .

همزة الاستفهام مع أل

فيها وجهان : إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً لأجل الساكنين ، وتسهيلها بين بين (الذكرين) .

همزة الاستفهام مع همزة الوصل

تفتح همزة الاستفهام ويستغنى بها عن همزة الوصل ﴿ أَصْطَفَى ﴾ [١٠٣:٣٧] . ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ [٦٣:٣٨] .

همزتان الأولى للاستفهام مفتوحة والثانية مضمومة

سهل الثانية كالواو مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وقرأ ورش

وابن كثير بالتسهيل بلا فصل .

وفى الجمل ٢٥:١ : « ليس فى القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة إلا ﴿ قل أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ [١٥:٣] . ﴿ أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ [٨:٣٨] . ﴿ أَؤُلْقِىَ الذِّكْرُ ﴾ [٢٥:٥٤] .

تخفيف الهمزتين فى كلمتين : مضمومة بعد مفتوحة

سهل الثانية كالواو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [٤٤:٢٣]

وليس فى القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها .

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ ﴾ [١٣٣:٢] . ﴿ البَغْضَاءَ إِلَى ﴾ [١٤:٥]

الأولى مضمومة والثانية مكسورة من كلمتين

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ، وعنهم إبدالها واوا محضة مكسورة . الباقون بالتحقيق ﴿ مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [٢٥:١٠] ، ﴿ وَمَا مَسَّنِىَ السُّوءُ إِنْ ﴾ [٨٨:٧] ، ﴿ المَلأُ إِنِّى ﴾ [٢٩:٢٧] .

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة من كلمتين

يبدل الثانية واواً مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس (السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ [١٣:٢] . ﴿ سوءُ أَعْمَالِهِمْ ﴾[٣٧:٩] .

الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

أبدل الثانية ياءً مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿ مِنَ

خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ [٢:٢٣٥] . ﴿ بِالفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ ﴾ [٧:٢٨] .

الهمزتان مفتوحتان

أسقط الهمزة الأولى قالون والبزى وأبو عمرو ورويس ، وسهل الثانية الأصبهانى وأبو جعفر . وعن الأزرق إبدالها ألفا مع المد إن كان بعدها ساكن ﴿ السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [٤:٥] . ﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٧:٤٧] . ولا يشبع المد إن لم يكن بعدها ساكن ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ [٥:٦] .

الهمزتان مكسورتان

سهل الأولى كالياء قالون والبزى ، وسهل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر ورويس ، والأزرق أبدلها ياء خالصة ساكنة . الباقون بالتحقيق ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٢:٣١] ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [١١:٧١] .

الهمزتان مضمومتان

سهل الأولى كالواو البزى مع المد والقصر ، وسهل الثانية كالواو ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس . أبدلها الأزرق واواً ، الباقون بتخفيفهما . ﴿ أَوْلِيَاءَ أُوْلَئِكَ ﴾ [٤٦:٣٢] .

دراسة عن تخفيف الهمزة

١ – الهمزة المضمومة بعد ضم : عبد المولى تقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة ، بعد كسر ما قبلها وهى لغة وقرأ كلمة اللؤلؤ بكسر اللام الثالثة .

البحر ٨:١٩٢ .

الهمزة المضمومة بعد كسر

أبو جعفر بحذف الهمزة ويضم ما قبلها ، وتخفيفها بين بين عند سيبويه ، وياء عند الأخفش .

البحر ١:٦٩ .

١ – يستهزون . الإتحاف ١٢٩، ٣٤٧، ٣٨٤ . يستهزئون ٥:٦ ، الإتحاف ٣٤٧ ، يستهزئون ٧:٤٣ ، الإتحاف ٣٨٤ .

٢ – الصابئون ٦٩:٥ : نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة وضم الباء الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ .

٣ – يضاهئون ٣٠:٩ قرأ بالهمز عاصم ، والباقون بغير همزه ، ومعناهما واحد ، وهو المشابهة ، ففيه لغتان . وقيل : الياء فرع الهمزة .
الإتحاف ٢٤١ ، النشر ٢٨٩:٢ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٤:٥ .

٤ – أَنْ يُطَفِئُوا نُوْرَ اللّٰهِ ٣٢:٩ ، أبو جعفر بحذف الهمزة وضم ما قبلها .
الإتحاف ٢٤١ ، ٢٤٢ ، النشر ٢٧٩:٢ ، ليطفئوا ٨:٦١ .

٥ – لِيُوَاطِئُوا ٣٧:٩ ، حذف الهمزة وضم ما قبلها أبو جعفر . الإتحاف ٢٤١ ، البحر ٤٠:٥ .

٦ – أَتُنَبِئُونَ اللّٰهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ١٨:١٠ . أبو جعفر كالسابقة . الإتحاف ٢٥٢ ، النشر ٢٨٤:٢ .

٧ – وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ٥٣:١٠ ، أبو جعفر كالسابقة . الإتحاف : ٢٥٢ ، النشر ٢٨٤:٢ .

٨ – سَأُنَبِئُكَ ٧٨:١٨ . قرأ ابن وثاب بقلب الهمزة ياء خالصة . البحر ١٥٢:٦ .

٩ – يُنَبِئُكُمْ ٧:٢٤ .قرأ زيد بن على بقلب الهمزة ياء خالصة . البحر ٢٥٩:٧ .

١٠ – مُتَكِئُونَ ٥٦:٣٦ حذف الهمزة وضم الكاف أبو جعفر . الإتحاف ٣٦٦ ، النشر ٣٥٥:٢ .

١١ – عَلَيْهَا يَتَكِئُونَ ٣٤:٤٣ ، حذف الهمزة وضم الكاف أبو جعفر . الإتحاف ٣٨٥ ، النشر ٣٦٩:٢ .

١٢ – فَمَالِئُونَ ٥٣:٥٦ حذف الهمزة وضم اللام أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٨ ، النشر ٣٨٣:٢ .

١٣ – المُنْشِئُونَ ٧٢:٥٦ : حذف الهمزة وضم الشين أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٩ ، النشر ٣٨٣:٢ .

١٤ – الخَاطِئُونَ ٣٧:٦٩ حذف الهمزة وضم الطاء نافع وأبو جعفر . البحر ٣٢٧:٨ .

الهمزة المضمومة بعد فتح

يحذفها أبو جعفر .

١ – لَرَءُوفٌ ١٤٣:٢ ، يحذفها أبو جعفر ، الإتحاف ٥٦، ١٤٩ـــ١٥٠ ، البحر ٤٢٧:١ ، وكذلك سهل كل همزة فى كتاب الله ساكنة كانت أو متحركة . البحر ٤٢٧:١ .

٢ – وَلَا يَئُودُهُ ٥٥:٢ يحذفها أبو جعفر . البحر ٢٨٠:٢ .

٣ – وَلَا يَطَئُونَ ١٢:٩ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٢٤٥ .

٤ – مَنْ يَكْلَؤُكُمْ ٤٢:٢١ حذف الهمزة أبو جعفر . البحر ٣١٤:٦ ، بضمة خفيفة من غير همز .

٥ – لَمْ تَطَئُوهَا ٢٧:٣٣ حذف الهمزة أبو جعفر . واو ساكنة بعد الطاء المفتوحة . الإتحاف ٣٥٤ النشر ٣٤٨:٢ ، البحر ٢٤٥:٧ .

٦ – أن تطئوهم ٢٥:٤٨ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٣٩٦ ، النشر ٣٧٥:٢ .

المضمومة بعد سكون

١ – وَقَالَ إنى بَرِىءٌ مِنْكُمْ ٤٨:٨ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء فى الياء (بَرِىٌّ) . الإتحاف ٢٣٧ ، ٢٤١ .

٢ – وَأَنَا بَرِىءٌ مِمَا تُجْرِمُونَ ٣٥:١١ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء فى الياء . الإتحاف ٢٥٦ .

٣ – قَالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِنْكَ ٥٩:٦ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء فى الياء .

الإتحاف ٤١٤ .

٤ – إنما النسيءُ ٣٧:٦ . أبدل الهمزة ياء مع الإدغام النَّسِيءُ الأزرق وأبو جعفر . الإتحاف ٢٤٢ ، النشر ٣٧٩:٢ .

٥ – وإذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ٨:٨١ . قرأ البزى فى رواية (المُوْدَةُ) فاحتمل أن يكون الأصل المْوْءودَةُ كقراءة الجمهور ، واحتمل أن يكون اسم مفعول من آد ، فالأصل مَأْؤودَة . فحذف إحدى الواوين على الخلاف . البحر ٤٣٣:٨ .

المكسورة بعد كسر

١ – والصابئين ٦٢:٢ ، حذف الهمزة نافع وأبو جعفر ، والباقون بالهمز . الإتحاف ١٣٨ ، غيث النفع ٣٩ ، النشر ٢١٥:٢ .

٢ – وَالصَّابِئِين ١٧:٢٢ . حذف الهمزة نافع وأبو جعفر ، والباقون بالهمز . الإتحاف :١٣٤ ، النشر ٢٢٦ غيث النفع : ١٧٣ .

٣ – لَخَاطِئِينَ ٩١:١٢ ، حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٢٦٧ ، غيث النفع ١٣٨ .

٤ – خَاطِين ٨:٢٨ ، قرىء خاطين بغير همزة ، فاحتمل أن يكون أصلها الهمز وحذفت وهو الظاهر وقيل من خطا يخطو ، أى خاطين الصواب ، البحر ١٠٦:٧ .

٥ – متكئين ٥١:٣٨ ، حذف الهمزة أبو جعفر .

الإتحاف ٣٧٣ ، النشر ٣٦١:٢ .

٦ – متكئين ٢٠:٥٢ حذف الهمزة أبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٠ ، النشر ٣٧٥:٢ .

٧ – متكئين ٥٤:٥٥ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٦ .

الهمزة المكسورة بعد سكون

١ –بإسرائيل ٨٠:٢٠ سهل أبو جعفر الهمزة مع المد والقصر .

الإتحاف ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ .

٢ – ثلاثة قروء ٢٢٨:٢ فيه لحمزة وهشام إن وقفا عليه وجهان .
إدغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد
الثاني : الروم ، وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام الإتحاف ١٥٧ .

المفتوحة بعد ضم

١ – هُزُواً ٦٧:٢ إن كانت لاماً فقرأ حفص بإبدالها واواً فى (هزءاً) المنصوب وهو فى عشرة مواضع ، وفى (كُفُواً) .
الإتحاف ١٣٨ ، النشر ٢١٥:٢ ، البحر ٢٧٠:١ ، الإتحاف ٢٠١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٢٩ ، غيث النفع ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٢٣٧ .
٢ – كُفُواً ١١٢ ، أبدل الهمزة واواً فى الحالين حفص ، والباقون بالهمز
الإتحاف ٤٤٥ ، النشر ٤٠١:٢ ، غيث النفع ٣٠٠ ، البحر ٥٢٨:٨
٣ – لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٢٢٥:٢ قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً فى الوصل والوقف ، وحمزة وقفاً لا وصلا ، الباقون بالهمز النشر ٢٢٧:٢ .
(ب) لَا تُؤَاخِذْنَا ٢٨٦:٢ . غيث النفع ٥٨:٥٢ ، الإتحاف ١٦٨:١٥٧ .
(جـ) لَا يُؤَاخِذُكُمْ ٨٩:٥ غيث النفع ٨٧ ، الإتحاف ٢٠٢
(د) لَو يُؤَاخِذُهُمْ ٥٨:١٨ الإتحاف ٢٩٢
٤ – فَلْيُؤَدِّ ٢٨٣:٢ . قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً الباقون بالهمز
عيث النفع ١٦٧·٥٨
(ب) أَنْ تُؤَدُّوا ٥٨:٤ . أبدل الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر
الإتحاف ١٩١ ، عيث النفع ٧٦
٥ – يُؤَيِّدُ ١٣:٣ . أبدل ورش الهمزة واواً والباقون بالهمز
الإتحاف ١٧١ ، عيث النفع ٦
٦ – مُؤَجَلاً ١٤٥:٣ ، أبدلو الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر
الإتحاف ١٧٩ ، عيت النفع ٧
٧ – مُؤَذِّنٌ ٧٠:١٢ . أبدل الهمزة واواً الأزرق وأبو جعفر

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .

٨ – ثُمَّ يُؤَلِّفُ ٤٣:٢٤ . أبدل الهمزة واواً ورش وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ البحر ٤٦٤:٦ .

٩ – فُؤَادَكَ ٣٢:٢٥ ، أبدل الهمزة واواً مفتوحة الأصبهانى عن ورش .

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

١٠ – ويؤخركم ٤:٧١ ، أبدل الهمزة واواً مفتوحة الأصبهانى عن ورش .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ .

المفتوحة بعد كسر

١ – لِئَلَّا ١٥٠:٢ . أبدل الهمزة ياءً خالصة مفتوحة ورش والباقون بالهمز . غيث النفع ٤٧ .

(ب) لَئَلَّا ١٦٥:٤ . أبدل الهمزة ياء الأزرق فقط . الإتحاف ١٩٦ .

(جـ) لِئَلَّا ٢٧:٥٧ . أبدل الهمزة ياء الأزرق فقط .الإتحاف ٤١١ ، غيث النفع ٢٥٦ .

٢ – فئة ٢٤٩:٢، أبدل أبو جعفر همزة فئة ياء مفتوحة .

الإتحاف ١٦١ + ٤٥:٨ ، الإتحاف ٢٣٧ + ٤٣:١٨

الإتحاف ٢٩٠ + ٨١:٢٨ .

(ب) فِئَتَيْنِ ١٣:٣ . أبدل الهمزة أبو جعفر وحده .

الإتحاف ١٧١ ، النشر ٢٣٨:٢ .

(جـ) فِئَتَيْنِ ٨٨:٤ أبدل الهمزة أبو جعفر وحده . الإتحاف ١٩٨ .

٣ – مائة ٢٥٩:٢ أبدل الهمزة أبو جعفر وحده . الإتحاف ١٦٢ + ثلثمائة ٢٥:١٨ ، الإتحاف ٢٩٨ .

٤ – رِئَاء ٣٨:٤ أبدل الهمزة ياء أبو جعفر .الإتحاف ١٦٣ ، البحر ٣٠٩:٢ .

٥ – لَيُبَطِّئَنَّ ٧٢:٤ أبدل الهمزة ياء أبو جعفر .الإتحاف ١٩٢ ، النشر ٢٥٠:٢ .

٦ – اسْتُهْزِئَ ٤١:٢١ . أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٢٠٥ .

(ب) استُهزِىء ٤١:٢١ . أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٣١٠ .
٧ – قُرِىءَ ٢٠٤:٧ . أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٢٣٥ .
٨ – مَوْطِئاً ١٢٠:٩ . أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٢٤٥ .
٩ – بَادِىءَ ٢٧:١١ . أبو عمرو بالهمز والباقون بغير الهمز .
الإتحاف ٢٥٥ ، النشر ٢٨٨:٢ ، غيث النفع ١٢٧ ، الشاطبية ١٢١
١٠ – لَنُبَوِّئَنَّهم ٤١:١٦ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر .
الإتحاف ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ .
(ب) لنُبَوِّئَنَّهم ٥٨:٢٩ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر .
الإتحاف ٣٤٦ .
١١ – فَبِأىّ ٦:٤٥ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى .
الإتحاف ٣٨٩ ، بأى ٩:٨١ ، الأصبهانى .
(ب) فَبِأَى ٥٥:٥٣ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى .
الإتحاف ٤٠٤ ، فبأى ٥:٧٧ ، الإتحاف ٤٣٤ .
(جـ) فَبِأَى ٥٥ (الرحمن) أبدل الهمزة ياء مفتوحة فى جميع هذه السورة .
الإتحاف ٤٠٥ ، النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع ٥٢٥ .
١٢ – خَاسِئاً ٤:٦٧ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى وأبو جعفر .
الإتحاف ٤٢٠ .
١٣ – بِأَيِّكم ٦:٦٨ أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى .
الإتحاف ٤٢١ .
١٤ – بِالخَاطِئَةِ ٩:٦٩ . أبدل الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر وحده .
الإتحاف ٤٢٢ ، النشر ٣٨٩:٢ ، غيث النفع ٢٦٤ .
١٥ – مُلِئَتْ ٨:٧٢ ، أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى وأبو جعفر .
الإتحاف ٤٢٥ ، النشر ٣٩٢:٢ ، البحر ٣٤٩:٨
١٦ – نَاشِئَةَ ٦:٧٣ أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهانى وأبو جعفر .
الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٢:٢ .

١٧ – شَانِئَكَ ٣:١٠٨ . أبدل الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر .

الإتحاف ٤٤٤ .

الهمزة المفتوحة بعد فتح

١ – كَأَنَّها ١٠:٢٧ . قرأ بالتسهيل الأصبهانى . الإتحاف ٣٣٥:٣٤٤ .

(ب) كَأَنْ ٨:٤٥ . قرأ بالتسهيل الأصبهانى . الإتحاف ٣٨٩ .

(جـ) كَأَنَّهم ٤:٦٣ . قرأ بالتسهيل الأصبهانى . الإتحاف ٤١٦ .

٢ – وبَدَأ ٧:٣٢ .

الجمهور (بَدأ) بالهمز ، والزهرى بالألف بدل الهمزة ، وليس بقياس أن تقول فى هَدَأ : هَدَا ، بإبدال الهمزة ألفا . قياس هذه الهمزة التسهيل بين بين ، على أن الأخفش حكى فى قرأت : قَرَيْتُ ، وقيل : هى لغة ، والأنصار تقول فى يَدَا : يَدِى بكسر عين الكلمة وياء بعدها ، وهى لغة طيىء تقول فى فعل هذا نحو بَقِىَ : بَقَا ، فاحتمل أن تكون قراءة الزهرى على هذه اللغة ، أصله يَدَى ثم يَدَا أو على لغة الأنصار ؛ قال ابن رواحة .

باسْمِ الإلهِ وَبِهِ يَدِينا وَلوْ عَبدنَا غَيرهُ شَقِينَا . البحر ١٩٩:٧ .

٣ – مِنْسأتَهُ ١٤:٣٤ . قرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين ؛ من غير همز ، وهذه الألف بدل من الهمزة ؛ وهو بدل مسموع غير قياس . قال أبو عمرو بن العلاء : هو لغة قريش . وقال الدانى : أنشدنا فارس بن أحمد شاهدا لذلك :

إنَّ الشُّيوخَ إذا تَقَاربَ خَطْوُهُمْ دَبُّوا عَلَى المِنْساةِ فى الْأَسْواقِ

وروى ابن ذكوان إسكان الهمزة .

النشر ٣٤٩:٢–٣٥٠ ، الإتحاف ٣٥٨ ، غيث النفع ٢٠٨ ، الشاطبية ٢٦٨ .

وفى البحر ٢٦٧:٧ : « قرأ ابن ذكوان وجماعة (مِنْسأْته) بهمز ساكنة ، وهو من تسكين المتحرك تخفيفاً ، وليس بقياس ؛ وضعف النحاة هذه القراءة لأنه يلزم فيها أن يكون ما قبل التاء ساكنة غير ألف » .

٤ – سَأَلَ ١:٧٠ . نافع وابن عامر وأبو جعفر (سال) بألف بلا همز .
الإتحاف ٤٢٣ ، النشر ٣٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٥ .

المفتوحة بعد ساكن

١ – جُزْءًا ٢٦٠:٢ . قرأ بحذف همزته وتشديد الزاى أبو جعفر ؛ وهى لغة .
(ب) جزء ١٥:٤٣ ، قرأ بها الزهرى وغيره ، ووجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاى وقف على الزاى ثم ضعفها ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف .

الإتحاف ١٦٣ ، النشر ٣٣٢:٢ ، البحر ٣٠٠:٢ .
٢ – كهيئة ٤٩:٣ . أبدل الهمزة ياء وأدغمها فى الياء قبلها أبو جعفر .
الإتحاف ١٧٥ ، النشر ٢٤٠:٢ .
٣ – هنيئا مريئا ٤:٤ قرأ الحسن والزهرى (هنيًّا مريًّا) أبدلت الهمزة ياء ثم أدغم .
الإتحاف ١٨٦ ، البحر ١٦٧:٣ .
٤ – خَطِيئَةً ١١٢:٤ (خَطِيَّة) بالتشديد الزهرى . البحر ٣٤٦:٣ .
٥ – السُّوأى ١٠:٣٠ . قرأ الحسن والأعمش (السُّوَّى) بإبدال الهمزة واو وإدغام الواو فيها . البحر ١٦٤:٧ .
٦ – المَأْوَى ١٩:٣٢ ، أبدل الهمزة الأصبهانى وأبو عمرو وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٥٢ ، النشر ٣٤٧:٥ .
٧ – شَرُّ البَرِيَّة ، خَيْرُ البَرِيَّة ٧:٩٨، ٨ . أبدل الهمزتين معا مع التشديد كلهم إلا نافعا وابن ذكوان .

الإتحاف ٤٤٢ ، غيث النفع ٢٨٧ ، الشاطبية ٢٩٨ ، البحر ٤٩٩:٨ .

الساكنة بعد ضم

١ – يُؤْمِنُونَ ٣:٢ . يبدل ورش الهمزة واواً ، لأنها فاء الفعل ، وقاعدته أن يبدل كل همزة .

يُؤْمِنُون ٢:٤ وقعت فاء من الكلمة نحو : بالمدن يأخذ ؛ مؤمن والسوسى مطلقا .
غيث النفع ٢٣ ، الإتحاف ٢٧ .

٢ – والمُؤْتَفِكَاتِ ٩:٧٠ . أبدل الهمز قالون ، والجمهور بالهمز .
الإتحاف ٢٤٣ ، النشر ٢:٢٨٠ .

(ب) والمُؤْتَفِكَاتِ ٩:٦٩ . أبدل الهمزة قالون وورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٢٢ ، النشر ٢:٤٨٩ ، غيث النفع ٢٦٤ .

٣ – وتُؤْوى ٥١:٣٢ . أبدل الهمز واو ساكنة مظهرة أبو جعفر .
الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، النشر ٢:٣٤٩ .

(ب) تُؤْوِيه ١٣:٧٠ ، أبدل الهمز واوا ساكنة مظهرة أبو جعفر .
الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٥ .

٤ – للرُّؤْيا ١٢:٤٣ . قرأ أبو جعفر بالإدغام فى الرؤيا .
الإتحاف ٢٦٥ ، البحر ٥:٣١٢ .

(ب) رُؤْياى ١٢:١٠٠ . أبدل الهمزة الأصبهانى وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر لكن مع الإدغام أبدل الهمزة .
الإتحاف ٢٦٧ ، النشر ٢:٢٩٦ .

(جـ) الرُّؤْيا ١٧:٦٠ أبدل الهمزة . الإتحاف ٢٨٤، غيث النفع ١٥٢ .

(د) الرُّؤْيا ٣٧:١٠٥ أبدل الهمزة . الإتحاف ٣٧٠ ، غيث النفع ٢١٧ .

(هـ) الرُّؤْيا ٤٨:٢٧ أبدل الهمزة . الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ .

٥ – تَسُؤْهُم ٩:٥٠ .
أبدل الهمزة الساكنة أبو جعفر . الإتحاف ٢٤٢ .

٦ – سُؤْلَكَ ٢٠:٣٦ . أبدل الهمزة الأصبهانى وأبو عمرو وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٠٣ ، غيث النفع ١٦٤ .

٧ – تُرْجِى ٣٣:٥١ : قرأ (ترجىء) بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب .

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨ – وَلُؤْلُؤاً ٣٣:٣٥ . أبدل الهمزة الساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ، ولم يبدل ورش من طريقه .

الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ .

٩ – يُؤْلُونَ ٢٢٦:٢ الإبدال السوسى وورش . غيث النفع ٥٣ .

الهمزة الساكنة بعد كسر

(ا) وَبِئْسَ ١٢٦:٢ أبدلها أبو جعفر ياء ، الإتحاف ١٤٨،٥٣ .

(ب) وَبِئْسَ ١٢:٣ أبدلها أبو جعفر وورش وأبو عمرو .

الإتحاف ١٧١ ، ١٨٠ .

(جـ) بِئْسَمَا ٩٣:٢ أبدلها ورش والسوسى ، لم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا فى بئس ، والبئر ، والذئب وحقق ما سوى ذلك .

غيث النفع ٤١ .

(د) لَبِئْسَ ٧٩:٥ إبدالهما للسوسى وورش . غيث النفع ٨٦، ٨٧ .

(هـ) لَبِئْسَ ٨٠:٥ .

٢ – الَّذِى اؤْتُمِنَ ٢٨٣:٢ أبدلها ياء خالصة ورش والسوسى لأن همزة الوصل تذهب فى الدرج ، فيصير قبلها كسرة .

غيث النفع ٥٨ ، الإتحاف ١٦٧ .

٣ – جِئْتُكُمْ ٤٩:٣ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ١٧٥ ، غيث النفع ٦٤ .

(ب) جِئْتُم ٨٩:١٩ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٠١ .

(جـ) جِئْتُكُمْ ٢٤:٤٣ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، الشاطبية ٢٧٧ .

٤ – أَرْجِه ١١١:٧ . قرأ أرجئه هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر .. والباقون بهمزة فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرجأته

وأرجيته ، أى أخرته ، وفيها ست قراءات متواترة مع الهمز وبدونها .

غيث النفع ١٠٥ ، النشر ٢٧٠:٢ ، البحر ٣٥٩:٤ ، ٣٦٠ .

٥ – الذِّئْب ١٣:١٢ ، أبدل الهمزة ياء ورش والسوسى .

غيث النفع ١٣٣ ، الإتحاف ٢٦٣ ، النشر ٤٩٣:٢ ، البحر ٢٨٦:٥ .

٦ – وبِئْر ٤٥:٢٢ أبدل الهمزة ياء ورش والسوسى وأبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٤ .

٧ – نَبِّئْنَا ٣٦:١٢ أبدل الهمزة أبو جعفر بخلفه .

الإتحاف ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٤ .

(ب) نَبِّىء ٤٩:١٥ أبدلها أبو جعفر ، ولم يبدل ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ﴾ [٥١:١٥] .

الإتحاف ٢٧٥ ، البحر ٤٨٥:٥ .

٨ – وَهَيِّىءْ ١٠:١٨ . أبدلها ياء أبو جعفر وكذلك (يهيىء) .

الإتحاف ٢٨٨ ، النشر ٣١٠:٢ .

٩ – وَلَمُلِئْتَ ١٨:١٨ أبدلها أبو عمرو والأصبهانى وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٨٩ ، غيث النفع ١٥٥ ، البحر ١١٠:٦ .

١٠ – وَرِئْيًا ٧٤:١٩ قرأ (وَرِيًّا) بتشديد الياء بلا همز قالون وابن ذكوان وأبو جعفر : فيحتمل أن يكون مهموز الأصل ، إشارة إلى حسن البشرة ، ويحتمل أن يكون من الرى مصدر روى يروى ريا : إذا امتلأ من الماء .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث النفع ١٦٢ ، الشاطبية ٢٤٦ ، البحر ٢١٠:٦ ، ٢١١ .

الساكنة بعد فتح

١ – البَأْساءِ ١٧٧:٢ . أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر ، وكذلك (البأس) .

الإتحاف ١٥٤ ، النشر ٢٢٦:٢ .

(ب) بَأْسَ بَعْضٍ ٦٥:٦ أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٢١٠ ، غيث النفع ٩١ .

(جـ) بالْبأْساءِ ٧:٩٤ ، أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٢٧ ، غيث النفع ١٠٥:٥١

(د) بَأْسُنا ١٢:١١٠ ، أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٦٨ .

(هـ) بَأْسَنَا ٤٠:٨٤ أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٨٠ ، غيث النفع ٢٢٥ .

٢ – رَأْسه ٢:١٩٦ قلبها ألفا أبو عمرو ، الإتحاف ١٥٥ ، وأبو جعفر كحمزة وقفا

٣ – أَخْطَأْنَا ٢:٢٨٦ ، أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ١٦٨ ، غيث النفع ٥٨ .

٤ – يَأْمُرُكُمْ ٤:٥٨ أبدلها ألفا ورش وأبو جعفر وأبو عمرو .

الإتحاف ١٩١ ، غيث النفع ٧٦

(ب) يَأْمُرُكُمْ ٢:٩٣ ورش والسوسى بالبدل . الباقون بالهمز .

غيث النفع ٤٢ .

اقْرَأْ ١٧:١٤ أبدل الهمزة أبو جعفر .

الإتحاف ٢٨٢ + ١٦ : ١ ، ٢ .

٦ – يأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ٢١:٩٦ قرأ عاصم بالهمز فيها ، الباقون بالألف .

الإتحاف ٣١٤ ، غيث النفع ١٧٢ .

٧ – رَأْفَةٌ ٢٤:٢ أبدلها الأصبهانى وأبو عمرو وبخلفه .

الإتحاف ٣٢٢ ، غيث النفع ١٧٩ .

٨ – يَأْتَلِ ٢٤:٢٢ أبدلها ألفا الأصبهانى وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٢٣ ، النشر ٢:٣٣١ .

٩ – نَشَأْ ٢٦:٤ أبدلها ألفا الأصبهانى وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٣١ .

(ب) نَشَأْ ٣٤:٩ أبدلها ألفا الأصبهانى وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٥٧ .

(جـ) يَشَأْ ٣٥:١٦ أبدلها ألفا الأصبهانى وأبو جعفر .   الإتحاف ٣٦٢ .

(د) نَشَأْ ٤٣:٣٦ أبدلها ألفا الأصبهانى وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٦٥ .

١٠ - بِكَأْسٍ ٤٥:٣٧ أبدلها عمرو وأبو جعفر ، ولم يبدلها ورش .

الإتحاف ٣٦٩ .

١١ - لَمْ يُنَبَّأْ ٣٦:٥٣ أبدلها أبو جعفر وحده . الإتحاف ٤٠٣ .

١٢ - والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ٥٣:٥٣ أبدلها قالون ، وفاقا لورش عن طريقيه .

الإتحاف ٤٠٤ ، غيث النفع ٢٥٠ .

١٣ - مَأْكُول ٥:١٠٥ ، أبدلها ورش من طريقه وأبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٤٤ ، غيث النفع ٢٩٢ .

١٥ - يَأْمُرُكُمْ ٩٣:٢ قرأ ورش والسوسى بالبدل الباقون بالهمز .

غيث النفع ٤٢ .

١٦ - كَدَأْبِ ١١:٣ أبدل السوسى . غيث النفع ٦٠ .

١٧ - رَأْيَ الْعَيْنِ ١٤:٣ أبدل السوسى . غيث النفع ٦٠ .

١٨ - وَمَأْواهُمْ ١٥١:٣ إبداله للسوسى فقط ، لأن كل ما جاء من باب الإيواء (تؤوى ، وتؤويه . المأوى . فأووا) لا يبدله ورش . غيث النفع ٧٠ .

(ب) وَمَأْواهُ ١٦٢:٣ إبداله للسوسى . غيث النفع ٧٠

(جـ) وَمَأْواهُ ٧٢:٥ إبداله للسوسى . غيث النفع ٨٦ .

١٩ - فَلَا تَأْسَ ٦٢:٥ إبداله للسوسى وورش . غيث النفع ٨٤ .

٢٠ - وَأَنْشَأْنَا ٦:٦ الإبدال للسوسى . غيث النفع ٨٩ .

حذف الهمزة

حذف الهمزة ابن محيصن تخفيفاً فى : إحدى ، إحداهما ، إحداهن .

النقل فى الكلمة

١ - الخَبْءَ .

قرأ أبي وعيسى بنقل حركة الهمزة إلى الباء ، وقرأ عكرمة بألف بدل الهمزة ، لزم فتح ما قبلها ، وأجاز الكوفيون أن تقول فى المرْأَة والكمْأة : المَراة ، والكَماة ، فيبدلون من الهمزة ألفا ، فيفتح ما قبلها ، هذا قولهم ، ويجوز أن يكون الخبا منه .

قيل : وهي لغة ضعيفة ، ونقل الحركة إلى الباء وحذف الهمزة حكاه سيبويه عن قوم من تميم وأسد ، وطعن أبو حاتم فى قراءة (الخبأ) .

فى البحر ٦٩:٧ ، الإتحاف ٣٣٦٧ ، وانظر سيبويه ١٦٥:٢ .

٢ – لَكُمْ فِيهَا دِفْء [٥:١٦]

قرأ الزهري وأبو جعفر دِفٌّ ، بضم الفاء وشدها وتنوينها ووجه أنه نقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذفها ، ثم شدد الفاء إجراء للوصل مجرى الوقف ، وقرأ زيد بن على (دفٌ) بنقل حركة الهمزة ، ثم حذفها دون تشديد .

البحر ٤٧٥:٥ .

٣ – فَأَرْسِلهُ مَعِي رِدْءا [٣٤:٢٨]

نقل حركة همزة (ردا) إلى الدال نافع وأبو جعفر إلا أنه أبدل من التنوين ألفا فى الحالين .

الإتحاف ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع ١٩٥ ، البحر ١١٨:٧ .

٤ – فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً [٢٠:٤]

قرأ أبو السمال وأبو جعفر (شياً) بفتح الياء وتنوينها ، حذف الهمزة وألقى حركتها على الياء . البحر ٢٠٧:٣ .

٥ – فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً [٩١:٣]

قرأ ورش (مِلُ) بنقل حركة الهمزة إلى اللام . تنطق (مِلُلأَرْضِ) .

الإتحاف ١٧٨ ، النشر ٢٤١:٥ .

وفى البحر ٥٢:٢ : « قرأ أبو جعفر وأبو السمال (ملُ الْأُرض) بدون همز ، ورويت عن نافع ، ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الساكن ثم حذفت ، وهو قياس في كل ما كان نحو هذا » .

٦ – فَأُوارِيَ سَوْأَةَ أَخِي [٣١:٥]

قرأ الزهرى (سوّة أخى) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو ، ولا يجوز قلب الواو ألفا ، لأن حركتها عارضة . وقرأ أبو حفص (سَوَّةَ) بقلب الهمزة واوا ، وإدغام الواو فيه .

البحر ٣:٤٦٧ .

٧ - يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً [٢٤:٣٩]

قرأ شيبة وأبو جعفر ونافع بحذف ونقل حركتها إلى الميم .

البحر ٦:٤٦٠ .

٨ - اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً [٧:١٨]

عن المطوعى بواو واحدة بلا همز فى الحالين ، وهو تخفيف قراءة الجمهور (مذءوما) بالنقل وحذف الهمزة .

الإتحاف ٢٢١ .

وفى البحر ٤:٢٢٧ : « قرأ الزهرى وأبو جعفر والأعمش (مذوماً) فتحتمل وجهين : من ذام ، وهو الأظهر .

(ب) من ذام يذيم كباع يبيع ، فأبدل الياء واوا ، كما قالوا فى مكيال : مكول » .

٩ - وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ [٦:٢٦]

قرأ الحسن (وَيَنَوْنَ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون

البحر ٤:١٠٠ .

١٠ - فإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ [١٦:٥٣]

قرأ الزهرى (تَجَرونَ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم .

البحر ٥:٥٠٢ .

النقل فى كلمتين

١ - وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ [٢:١٤]

قرأ ورش بإلقاء حركة الهمزة من إلى على الواو وحذفها (تنطق خَلَوِلَى) .

البحر ١:٦٨ .

٢ – مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا [٣٢:٥]

قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون (من) .

النشر ٢٥٤:٢ .

في المحتسب ٢٠٩:١ : « يقال : من أَجْلك ومن إِجْلك بكسر الهمزة .

وفي الإتحاف ٢٠٠ : « الباقون بفتحها ، وهما لغتان ، وورش على قاعدته بنقل حركة المفتوحة إلى النون » . البحر ٤٦٨:٣ .

٣ – قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ [١:١٣]

نقل حركة الهمزة إلى الدال ورش على قاعدته ، وورد الوجهان عن ابن ذكوان وحفص . الإتحاف ٣١٧ .

٤ – أَنْ أَرْضِعِيهِ [٧:٢٨]

قرأ عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز (أَنَ ارْضِعِيهِ) بحذف الهمزة ونقل حركتها على غير قياس وكسر النون ، لأن القياس نقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى النون ، وهي قراءة ورش . البحر ١٠٥:٦ .

في المحتسب ١٤٧:٢ : « هذا على حذف الهمزة اعتباطا » .

٥ – بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [٥٤:٥٥]

نقل كسرة الهمزة (في استبرق) إلى النون بعد حذفها رويس وورش .

الإتحاف ٤٠٦ .

٦ – لأَعْنَتَكُمْ [٢٢٠:٢]

بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام اليزيدي (تنطق لَعْنَتَكُمْ .)

ابن خالويه ١٣ ، الكشاف ٢١٩:١ .

النقل في لفظ القرآن .

نقل ابن كثير حركة الهمزة من القرآن معرفا ومنكراً إلى الساكن قبلها وصلا ووقفا . الإتحاف ١٥٤ .

جاء لفظ القرآن في ٥٨ موضعا ، جاء (قرآنا) في عشرة مواضع ، وجاء (قرآنه)

فى موضعين .

نقل حركة الهمزة إلى لام (أل)

١ - وَبِالآخِرةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٢]

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وهى لغة لبعض العرب ، واختص به ورش ، وسواء كان الساكن صحيحاً ، نحو ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ [١٢٦:٢] أو تنويناً ، نحو ﴿ بِعَادٍ إِرَمَ ﴾ [٧،٦:٨٦] أو لام تعريف كهذا بشرط أن يكون آخر الكلمة ، وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية .

غيث النفع ٢٥ ، الإتحاف ١٢٧ ، البحر ٤١:١ .

(ب) وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ [٤:٩٣]

الإتحاف ٤٤٠ .

٢ - قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ [٧١:٢]

نقل همزة (الآن) ورش وابن وردان بخلفه .

الإتحاف ١٣٩ ، غيث النفع ٣٩ .

وفى البحر ٢٥٧:١ : « قرأ نافع بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام ، وعنه روايتان :

إحداهما : حذف واو (قالوا) ولم يعتد بنقل الحركة ، إذا هو نقل عارض والرواية الأخرى إقرار الواو اعتداداً بالعارض » .

وفى غيث النفع ٣٩ : « إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد ، نحو :

﴿ وإِذا الأَرْضُ ﴾ [٣:٨٤] ﴿ وَأُولِى الأَمْرِ ﴾ [٥٩:٤] ﴿ وأَنْكِحُوا الأَيَامَى ﴾ [٣٢:٢٤] فلا خلاف بين القراء فى حذف المد لفظاً ، لأن التحريك عارض ، فلا يعتد به ، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل ، وهو خطأ فى القراءة ، وإن كان يجوز فى العربية ، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعْ الآنَ ﴾ [٩:٧٢] ﴿ بَلِ الإِنْسَانُ ﴾ [١٣:٧٦] ،

لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة » .

(ب) فالآنَ باشِرُوهُنَّ [١٨٧:٢]

نقل حركة الهمزة ورش . الإتحاف ١٥٤ .

٣ - الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ [٥١:١٢]

قرأ بالنقل ورش وابن وردان وابن هارون . الإتحاف ٢٦٥ .

٣ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ [١٨٩:٢]

نقل حركة الهمزة ابن محيصن .(تنطق عَلَّهِلَّةِ) الإتحاف ١٥٤ .

٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ [١:٨]

عن ابن محيصن (عَلَّنْفَالِ) نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وحذفها ، واعتد بالحركة العارضة فأدغم . الإتحاف ٢٣٥ ، البحر ٤٥٦:٤ .

٥ - إنَّ الإنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ [٢:١٠٣]

نقل ورش عن طريقه حركة الهمزة . الإتحاف ٤٤٣ .

بين بين

١ - يَا بَنِى إسْرَائِيل [٤٠:٢]

قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (إسرائيل) مع المد والقصر حيث أتى .

الإتحاف ١٣٥ ، النشر ٢١١:٢ .

٢ - كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ [١٠١:٢]

قرأ ورش عن طريق الأصبهانى بتسهيل همزة (كأنهم) و (كأنك) و (كأن لم) فى جميع القرآن . الإتحاف ١٤٤ .

(ب) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا [٧:٣١]

سهل الهمزة الأصبهانى عن ورش . الإتحاف ٣٥ .

٣ - لَأَعْنَتَكُمْ [٢٢٠:٢]

قرأ بتسهيل الهمزة وصلاً ووقفاً البزى .

الإتحاف ١٥٧ ، غيث النفع ٥٢ ، الشاطبية ١٦٢ .

٤ – هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ [٦٦:٣]

(ها أنتم) القراء فيها على أربع مراتب :

الأولى لقالون وأبى عمرو بألف بعد الهاء ، وهمزة سهلة بين بين ، مع المد والقصر .

الثانية للأزرق : بهمزة مسهلة من غير ألف ، وله وجه آخر هو إبدال الهمزة ألفا بعد الهاء مع المد للساكنين .

الثالثة : تحقيق الهمزة مع حذف الألف ، على وزن فعلتم لقنبل .

الرابعة : بهمزة محققة وألف بعد الهاء لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى .

الإتحاف ١٧٥ ، ١٧٦ .

٥ – لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ [١٨:٧]

سهل الهمزة الثانية الأصبهانى عن ورش . الإتحاف ٢٢٢ ، النشر ٢٦٧:٢ .

٦ – وَاطْمَأَنُّوا بِهَا [٧:١٠]

سهل الهمزة الأصبهانى . الإتحاف ٢٤٧ .

٧ – وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ [٤:١٢]

سهل همزة (رأيت) و (رأيتهم) الأصبهانى .

الإتحاف ٢٦٢ ، النشر ٢٩٣:٢ .

٨ – وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ [١٨:٢٠]

قرأ الزهرى وشيبة (مَارِبُ) بغير همز ، كذا قال الأهوزى ، ويعنى – والله أعلم – بغير هَمْزٍ محقق ، وكأنه يعنى أنهما سهلا ما بين بين .

البحر ٢٣٥:٦ .

سهل الهمزة الأصبهانى . الإتحاف ٣١٣ .

همز النبى

قرأ (النبيين) و (النبيون) و (الأنبياء) و (النبى) و (النبوة) بالهمز نافع

على الأصل لأنه من النبأ وهو الخبر .

الإتحاف ١٣٨ ، غيث النفع ٣٩ ، البحر ١.٢٢٠

النبى = ٤٣ . نبياً = ٩ . النبيون = ٣ . النبيين = ١٣ . الأنبياء = ٥ .
النبوة = ٥ .

همز الألف وغيرها

١ – وَلاَ الضَّالِّينَ [١:٧]

(ولا الضألين) بالهمز أيوب السختيانى .

ابن خالويه ١ ، النشر ١:٤٧ ، البحر ١:٣ .

وفى المحتسب ١:٤٦، ٤٩ : « قال أبو الفتح : ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال : هى بدل من المادة لالتقاء الساكنين واعلم أن أصل هذا ونحوه : الضالين وهو الفاعلون من ضل يضل ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة فى ذلك ، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت فى الأخرى ، فالتقى ساكنان : الألف واللام الأولى المدغمة ، فزيد فى مدة الألف ، واعتمدت وطأة المد ، فكان ذلك نحواً من تحريك الألف ، وذلك أن الحرف يزيد صوتاً بحركاته ، كما يزيد صوت الألف بإشباع مدته .

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبى عثمان عن أبى زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلَا جَأْنٌّ ﴾ [٥٥:٣٩] قال أبو زيد : فظننته قد لحمه إلى أن سمعت العرب تقول : شأبَة ، ومأدة ، ودأبة ، وعليه قول كثير :

إذا ما العَوالِي بالعبيط احْمَأَرَّتِ

وقال :

وللأَرْضِ أما سودها فَتَجَلَّلت بياضاً وأما بيضها فادْهَأَمَّتِ

ومن طريف حديث إبدال الألف همزة ما حكاه اللحيانى من قول بعضهم فى الباز : البَأْز » .

٢ – وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ [٢٧:١٥]

(الجأن) بالهمز عمرو بن عبيد والحسن وأبو السمال ويفتحان الهمزة ، وعمرو أسكن الهمزة .

ابن خالويه ٧١ .

وفى البحر ٥:٤٥٣ : « وفى الإتحاف ٢٧٤ : « عن الحسن : (والجأن) بهمزة مفتوحة بلا ألف حيث وقع » .

(ب) كَأَنَّهَا جَانٌّ [١٠:٢٧]

قرأ الحسن والزهرى وعمرو بن عبيد (جأن) بهمزة مفتوحة مكان الألف ، كأنه فر من التقاء الساكنين .

البحر ٧:٥٦ ، ابن خالويه ١١٢ ، المحتسب ٢:١٣٥ .

(جـ) إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ [٥٥:٥٦،٤٧]

(جأن) بالهمزة عمرو بن عبيد .

ابن خالويه ١٤٩ ،١٥٠ ، ٧١ وفى البحر ٨:١٩٥، ١٩٦ .

وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد (ولا جأن) بالهمزة ، فراراً من التقاء الساكنين ، وإن كان التقاؤهما على حده .

المحتسب ٢:٣٠٥ .

٣ – وَاللَّذَان يَأْتِيانها مِنْكُمَ [١٦:٤]

قرىء (واللذأن) بالهمز وتشديد النون .

البحر ٣:١٩٧ .

٤ – وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ [١٦:١٠]

فى المحتسب ١:٣٠٩،٣١٠ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن سيرين (ولا أدرأتكم به) .

قال أبو الفتح : هذه قراءة التناكر لها ، والتعجب منها ، ولعمرى إنها فى بادىء أمرها على ذلك غير أن لها وجهاً ، وإن كانت فيه صفة وإطالة .

وطريقه أن يكون أراد :(ولا أدريتكم به) ثم قلب الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها . وإن كانت ساكنة – ألفاً ، كقولهم فى ييئس : ياءس ، وفى ييبس يابس .

فلما صار أدريتكم إلى أدراتكم همز على لغة من قال فى الباز : البأز وفى العالم :

العألم وفى الخاتم : الخأتم » .

وفى البحر ٥:١٣٣ : « والوجه الثانى : أن الهمزة أصل ، وهو من الدرء بمعنى الدفع ، والمعنى : لأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرءُوننى بالجدال » .

٥ – اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ [٢٢:٥]

(وربأت) بالهمز أبو جعفر المدنى .

ابن خالويه ٩٤ ، وفى المحتسب ٢:٧٤ .

قال أبو الفتح : المسموع فى هذا ربت ، لأنه من ربا يربو : إذا ذهب فى حمأته زائداً ، وهذه حال الأرض إذا ربت .

وأما الهمز فمن رَبأت القوم : إذا أشرفت مكاناً عالياً لتنظر لهم وتحفظهم وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب ، وليس له دلالة على الوفور والانبساط إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه إلى علو الأرض لما فيه من إفراط الربو ، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت فى جميع جهاتها ، فلذلك همز وأخذه من ربأت القوم ، أى كنت لهم طليعة » .

٦ – ألا إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [١١:٥]

قرأ الأعشى (تَثنؤُن) مهموز الواو ، و (صُدُورَهُمْ) بالنصب . قال صاحب اللوامح : ولا أعرف وجهه لأنه يقال : تثنيت ، ولم أسمع ثنأت ، ويجوز أنه قلب الياء ألفاً على لغة من يقول : أعطات ثم همز على لغة من يقول (ولا الضألين) .

البحر ٥:٢١٢ ، المحتسب ١:٣١٩، ٣٢٠ .

٧ – أتَسْتَبْدِلُونَ الذِى هُوَ أَدْنَى [٢:٦١]

قرأ زهير القرشى ، ويقال له زهير الكسائى (أَدْنأُ) بالهمز .

البحر ١:٢٣٣ .

وفى المحتسب ١:٨٨–٨٩ : « قال أبو الفتح : أخبرنا أبو على عن أبى الحسن على بن سليمان عن أبى العباس محمد بن يزيد عن الرياشى عن أبى زيد قال تقول : دنؤ الرجل يدنؤ دناءة ، وقد دنأ يدنأ : إذا كان دنيئاً لا خير فيه ، أن القراءة بترك

الهمز ، وينبغى أن يكون من دنا يدنو » .

٨ – وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا [٤٤:٢٧]

اختلفوا فى (ساقيها) و (بالسوق) فى سورة ص و (على سوقه) بالفتح : فروى قنبل همز الألف والواو ، وهى لغة أبى حية النميرى حيث أنشد :

لحب الموقدين إلى مؤسى

وقال أبو حيان : بل همزها لغة فيها قلت : وهذا هو الصحيح ، وزاد أبو القاسم الشاطبى عن قنبل واواً مضمومة بعد همزة مضمومة فى حرفى (ص) والفتح ، فقيل : هو مما انفرد به الشاطبى ، وليس كذلك وقرأ الباقون فى الحروف الثلاثة بلا همز .

النشر ٢:٣٣٨ ، الإتحاف ٣٣٧ ، غيث النفع ١٩٢ ،
الشاطبية ٢٦٠ ، البحر ٧٩:٨٠٠ .

٩ – نغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

البحر ١:٢٢٣ : « وحكى الأهوازى أنه قرأ (خطأياكم) ، بهمز الألف وسكون الألف الأخيرة ، وتوجيه هذا الهمز أنه استثقل النطق بألفين ، مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فهمز إحدى الألفين ليزول هذا الاستثقال ، وهذا توجيه شذوذ » .

١٠ – لا جَرَمَ أنَّ اللهَ يَعْلَمُ [٢٣:١٦]

(لأجرم) بهمز الألف هارون عن أبى عمرو . ابن خالويه ٧٢ .

١١ – وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِر لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

البحر ١:٢٢٣ : « وحكى الأهوازى أنه قرأ (خطأياكم) بهمز الألف وسكون الألف الأخيرة ، وحكى عنه أيضاً العكس . وتوجيه هذا الهمز أنه استثقل النطق بألفين مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فهمز إحدى الألفين ليزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا همزوا الألف المفردة فى قوله :

وخندف هامة هذا العالم

فلأن يهمزوا هذا أولى . وهذا توجيه شذوذ » .

تخفيف الهمزتين فى كلمة

الهمزتان منفصلتان

١ – مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً [٢٣:٢٢]

قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً .

غيث النفع ١٧٣ ، الإتحاف ٣١٤ .

وفى البحر ٣٦١:٦ : « روى يحيى عن أبى بكر همز الأخيرة وإبدال الأولى ، وروى لعلى بن منصور صد ذلك . وقرأ الفياض (وَلُوليًاً) قلب الهمزتين واواً ، وصارت الثانية واواً قبلها ضمة عمل فيها ما عمل فى أَدْلٍ» .

ب) كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ [٢٤:٥٢]

أبدل الأولى واواً ساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥٢ ، النشر ٣٨١:٢ .

وفى البحر ١٩٢:٨ : « قرأ طلحة بكسر اللام الثالثة . ولغة تقلب الهمزة المتطرفة ياء بعد كسر ما قبلها » .

(جـ) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ [٢٣:٥٦]

أبدل الأولى أبو عمرو (ولا يبدله ورش) وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٣ ، النشر ٣٨١:٢ .

(د) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ [٢٣:٥٦]

أبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥٢ ، النشر ٣٨١:٢ .

٢ – لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ [١٣:٣٢]

قرأ الأصبهانى بتسهيل الهمزة الثانية .

الإتحاف ٣٥١ ، الإتحاف ٣٧٤ ، النشر ٣٦١:٢ .

٣ - هَؤُلَاءِ [٣٨:٤٧]

قرأ قالون والبصرى بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والمد وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها ، وعنه أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل والبزى والثانى والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة .

غيث النفع ٢٤٢ ، الإتحاف ٣٩٥ .

(ب) هَؤُلَاءِ [١٠٢:١٧]

الإتحاف ٢٨٧ ، غيث النفع ٢٨٧ .

تخفيف الهمزتين المفصولتين فى كلمة والأولى للاستفهام

١ - أَرَأَيْتَ [٤٣:٢٥]

قرأ بتسهيل الثانية قالون وورش وأبو جعفر ، وللأزرق وجه آخر ، وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد .

وقرأ الكسائى بحذف الهمزة . الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

(ب) أَفَرَأَيْتُمْ [٧٥:٢٦]

سهل الثانية قالون وورش وأبو جعفر ، وأبدلها الأزرق ألفاً خالصة . وقرأ الكسائى بحذفها ، والباقون بإثباتها .

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ٨٨ .

(جـ) أرأيتم [٧١:٢٨] الإتحاف ٣٤٣ــ٣٤٤ . غيث النفع ١٩٦ .

(د) أرأيتم [٤٠:٣٥] الإتحاف ٣٦٢ .

(هـ) أفرأيتم [٣٨:٣٩] الإتحاف ٣٧٦ ، غيث النفع ٢٢٤ .

(و) أرأيتم الأتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ٢٢١ .

(ز) أفرأيت [٢٣:٤٥] الإتحاف ٣٩٠ ، غيث النفع ٢٣٧ .

(ح) أرأيتم [٤:٤٦] الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٨ .

(ط) أفرأيتم [١٩:٥٣] الإتحاف ٤٠٢ ، غيث النفع ٢٤٨ .

(ك) أفرأيتم [٥٨:٥٦] الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٤ .

(ل) أرأيتم [٢٨:٦٧] الإتحاف ٤٢٠ ، غيث النفع ٢٦٣ .

(م) أرأيتم [٣٠:٦٧] الإتحاف ٤٠٠ ، غيث النفع ٢٦٣ .

(ن) أرأيت [٩:٩٦ــ١١] .

(س) أرأيت [١:١٠٧] الإتحاف ٢٤٤ .

(ع) أرأيتكم [٤٦:٦،٤٠] الشاطبية ١٩٣ ، غيث النفع ٩٠ .

(ف) أرأيتم [٥٠:١٠] الإتحاف ٢٥٠، ٢٥٢ ، غيث النفع ١٢٠ .

(ص) أرأيتم [٢٨:١١] الإتحاف ٢٥٥، ٢٥٧ ، غيث النفع ١٣١ .

(ق) أرأيتم [٨٨:١١] الإتحاف ٢٥٩، غيث النفع ١٣١ .

(ر) أرأيت [٦٢:١٨] الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٤ .

(ش) أفرأيت [٧٧:١٩] الإتحاف ٣٠١ ، غيث النفع ١٦٢ .

(ث) أرأيتك [٦٢:١٧] .

٢ – أفأنت [٤٣:٢٥]

سهل الثانية الأصبهانى . الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

(ب) أفأنت [٤٠:٤٣]

سهل الثانية الأصبهانى . الإتحاف ٣٨٦ .

٣ – أفأصفاكم [٤٠:١٧]

سهل الهمزة الثانية الأصبهانى عن ورش .

الإتحاف ٢٨٣ ، النشر ٣٠٧:٢ .

أئمة

١ – فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ [١٢:٩]

فيه همزتان متحركتان وليست الأولى للاستفهام ، ولم يوجد إلا فى هذه الكلمة ، وهى فى خمسة مواضع : فقرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق ، أما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً

لا يقرأ به من طريق الشاطبى ، لأنه نسبه للنحويين ، ولا عبرة بقول الزمخشرى فى كشاف حاله .

فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحن محرف . غيث النفع ١١٤ .

وفى الإتحاف ٢٤٠ : « وقرأ أئمة هنا (التوبة) وفى الأنبياء والقصص معاً والسجدة بالتسهيل مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس ، واختلف عنهم فى كيفية التسهيل : فالجمهور أنه بين بين . والآخرون أنه الإبدال ياء خالصة . وفى البحر ١٥:٥ : « وذلك رأيه فى تخطئة المقرئين ، وكيف يكون ذلك لحناً وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء ، وقارىء مكة ابن كثير وقارىء مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام نافع » .

٢ – وجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّة ٧٣:٢١ . قرأ بالتسهيل للثانية بين بين وإبدالها ياء خالصة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . الباقون بتحقيقهما مع القصد . الإتحاف ٣١١ ، النشر ٣١١:٣ غيث النفع ١٧١ .

وانظر الإتحاف ٣٤١ ، والنشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع ١٩٢ ، البحر ٣٥٤:٧ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

١ – أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدونَ [١٩:٦]

قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية .

الباقون بتحقيقها . أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصرى وهشام غيث النفع ٨١ .

وفى الإتحاف ٢٠٦ : « قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف قالون ، وأبو عمرو وأبو جعفر . وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل» . النشر ٢٥٧:٢ ، البحر ٩١:٤–٩٢]

٢ – إِنَّكُمْ لَتأْتُونَ الرِّجَالَ [٨١:٧]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وحفص وأبو جعفر الباقون بهمزتين على الاستفهام . ابن كثير ورويس بتسهيل الثانية بلا ألف ، وأبو عمرو بالتسهيل مع الألف الباقون بالتحقيق مع الألف .

الإتحاف ٢٢٦ـ٢٢٧ ، النشر ٢:٢٧ ،
غيث النفع ١٠٥ ، الشاطبية ٢٠٧ ، البحر ٤:٣٣٤ .

٣ - أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ [٢٧:٥٥]

سهل الثانية مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس ، وحققها بالفصل الحلوانى عن هشام .

الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٤ - أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ [٢٩:٢٩]
(ب) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ [٢٩:٢٨]

الإتحاف ٣٤٥ ، غيث النفع ١٩٨ .

٥ - قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ [٤١:٩]

الإتحاف ٣٨٠ ، غيث النفع ٢٢٥ .

٦ - أَئِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ [١٢:٩٠]

قرأ بهمزة واحدة ابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريرى ، وهم على أصولهم ..

الإتحاف ٢٦٧ ، غيث النفع ١٣٨ ،
النشر ٢:٢٩٦ ، الشاطبية ٢٢٨ ، البحر ٥:٥٤٢ .

٨ - أَئِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللهِ تُرِيدُونَ [٣٧:٨٦]

الإتحاف ٣٩٦ .

٩ - أَإِنَّ لَنَا لأَجْراً [٧:١١٣]

قرأ الحرميان وحفص بهمزة واحدة على الخبر ، والباقون بهمزتين على الاستفهام .
غيث النفع ١٠٦ ، الإتحاف ٢٨ .

١٠ - أَئِنَ لَنَا لأَجْراً [٢٦:٤١]

سهل الثانية مع الفصل بالألف قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وبالتسهيل بلا فصل ورش وابن كثير ورويس . الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٥ .

١١ – أئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ [٣٦:٣٧]

سهل الثانية مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل رويس وورش وابن كثير . الباقون بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع ٢١٦ .

١٢ – إِنَّا لَمُغْرَمُونَ [٦٦:٥٦]

قرأ أئنا بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق بلا ألف أبو بكر الباقون بهمزة واحدة على الخبر . الإتحاف ٤٠٩ ، غيث النفع ٢٥٤ ، النشر ٢٨٣:٢ .

١٣ – أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً [٧٩:١٠–١١]

الإتحاف ٤٣٢ ، غيث النفع ٢٧٢–٢٧٣ . النشر ٣٩٢:٢ .

١٤ – أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [١٣:٥]

قرأ بالاستفهام فى الأول ، والإخبار فى الثانى نافع والكسائى ويعقوب ، وكل على أصل: فقالون بالتسهيل والمد ، وورش ورويس بالتسهيل والقصر ، والكسائى وروح بالتخفيف والقصر .

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، وكل على أصله أيضاً: فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف ، غير أن أكثر الطرق عن هشام بالفصل ، وأما أبو جعفر فبالتسهيل والمد ، والباقون بالاستفهام فيهما ، فابن كثير بالتسهيل والفصل ، وأما عاصم وحمزة وخلف فبالتحقيق والقصر .

الإتحاف ٢٦٩–٢٧٠ ، النشر ٢٩٧:٢ ، غيث االنفع ١٤٠ ، الشاطبية ٢٣٠ ، البحر ٣٦٥:٥–٣٦٦ .

١٥ – وَقَالُوا أَئِذا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٤٩:١٧]

قرأ فى الموضعين من هذه السورة بالاستفهام فى الأول والأخبار فى الثانى نافع

والكسائى ويعقوب وكله على أصله ..

الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٢:٣٠٧ ، غيث النفع ١٥٤ ، البحر ٦:٤٤ .

١٦ - وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [١٧:٩٨]

غيث النفع ١٥٣ ، الإتحاف ٢٨٦ .

١٧ - أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا [١٩:٦٦]

بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان : قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع المد .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث النفع ١٦٢ ، الشاطبية ١٤٥ .

١٨ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبعُوثُونَ [٢٣:٨٢]

قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى نافع والكسائى ويعقوب ..

الإتحاف ٣٢ ، غيث النفع ١٧٨ .

١٩ - أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ [٢٧:٦٧]

قرأ بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى نافع وأبو جعفر ..

الإتحاف ٣٣٩ ، غيث النفع ١٩٣ ، البحر ٧:٩٤ .

٢٠ - أَئِذَا ضَلَلْنَا فِى الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ [٣٢:١٠]

قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى نافع والكسائى ويعقوب . وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى : الباقون فيهما ، وكل على أصله .

الإتحاف ٣٥١ ، غيث النفع ٢٠٣ .

٢١ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنا لَمَبْعُوثُونَ [٣٧:١٦]

قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى نافع والكسائى وأبو جعفر ويعقوب . وقرأ ابن عامر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى . الباقون بالاستفهام فيهما .

الإتحاف ٣٦٨ ، غيث النفع ٢١٥ .

٢٢ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ [٣٧:٥٣]

قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى نافع والكسائى ويعقوب وقرأ ابن عامر

وأبو جعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، الباقون بالاستفهام فيهما .

الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع ٢١٦ .

٢٣ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [٣:٥٠]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس والباقون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٤ ، النشر ٣٧٦:٢ ، البحر ١٢٠:٨ .

٢٤ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٤٧:٥٦]

قرأ بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى نافع والكسائى وأبو جعفر ويعقوب . والباقون بالاستفهام فيهما ، وكل على أصله .

الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٣ .

٢٥ - أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ [٦٠:٢٧]

نظير (أئنكم) . الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٢٦ - قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ [١٩:٣٦]

أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما ، على حذف لام العلة ، أى لأن ذكرتم . الباقون بهمزتين الأولى للاستفهام ، والثانية مكسورة همزة (إن) الشرطية ، فقالون وأبو عمرو بالتسهيل من الفصل وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل . الباقون بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٦٤ ، غيث النفع ٢١٣ ، البحر ٣٢٧:٧ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع

مفتوحتان

١ - أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ [١٤٠:٣]

قالون والبصرى بتسهيل الثانية بين بين وإدخال ألف بينهما ، وورش والمكى

بالتسهيل من غير إدخال ألف ، ولورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيجتمع مع سكون النون .

غيث النفع ٤٦:٤٥ ، الإتحاف ١٤٩ ، البحر ٤١٤:١ .

(ب) أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَؤُلاءِ [١٧:٢٥]

سهل الثانية مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر ، وسهلها بلا فصل ورش وابن كثير ورويس وللأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين . الباقون بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٢٨ ، غيث النفع ١٨٣ .

(جـ) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونهُ [٥٩:٥٦]

(د) أَأَنتُمْ تَزْرعُونَهُ [٦٤:٥٦]

(د) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُموهُ مِنَ الْمُزْنِ [٦٩:٥٦]

(و) أَأَنتم أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتها [٧٢:٥٦]

سهل الثانية فى الأربعة مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر بلا إدخال ألف ، وورش وابن كثير ورويس ، وأبدلها الأزرق ألفا مع المد ، والباقون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٤٠٨ ، النشر ٢٨٣:٢ ، غيث النفع ٢٥٤ .

(ز) أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً [٢٧:٧٩]

الإتحاف ٤٣٢ ، غيث النفع ٢٧٣ .

(ح) أَأَنْتَ قُلْتَ لِلناسِ اتَّخِذُونِى [١٦:٥]

غيث النفع ٨٨ .

(ط) أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا [٦٢:٢١]

سهل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل ، لكن من غير إدخال ألف ، وأبدلها الأزرق ألفا مع المد للساكنين ، وقرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائى وخلف وروح بتحقيقهما بلا ألف .

الإتحاف ٣١١ ، غيث النفع ١٧١ .

٢ – سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ [٦:٢]

الهمزة الأولى للاستفهام الصورى ، والثانية فاء الكلمة فكلهم حقق الأولى ؛ وقالون والبصرى يسهلان الثانية ، ويدخلان بينهما ألفاً وورش والمكى يسهلانهاولا يدخلان ألفا ، ولورش أيضا إبدالها ألفاً ، فيلتقى مع سكون النون . الباقون بالتحقيق .

الإتحاف ١٢٨ ، البحر ١:٤٥ــ٤٧ ، العكبرى .

٣ – قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ [٨١:٣]

قرأ الحرميان البصرى بتسهيل الهمزة الثانية ، وروى عن ورش إبدالها ألفاً ، فتلتقى مع سكون القاف ، واختلف عن هشام . الباقون بالتحقيق ، أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصرى وهشام .

غيث النفع ٦٧ ، الإتحاف ١٧٧ ، النشر ٢:٢٤١ .

٤ – قَالَ اذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ [٢٠:٤٦]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر أو الاستفهام الساقط أداته نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وخلف وقرأ ابن كثير والدجوانى بهمزتين : محققة فمسهلة مع عدم الفصل ؛ وقرأ ابن ذكوان وروح بتحقيقهما بلا فصل .

الإتحاف ٣٩٢ ، النشر ٢:٣٧٣ ، غيث النفع ٢٣٨ ، البحر ٨:٦٣ .

٥ – أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ [١٣:٥٨]

سهل الثانية ، وأدخل ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر ، وبلا ألف ورش وابن كثير ورويس ، وأبدلها الأزرق ألفاً مع المد . الباقون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٤١٢ ، غيث النفع ٢٥٧ ، النشر ٢:٣٨٥ .

٦ – أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِى السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضِ [١٦:٦٧]

الإتحاف ٤٢٠ ، غيث النفع ٢٦٢ .

٧ – أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ [١٤:٦٨]

قرأ بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وأبو كثير وأبو عمرو وحفص والكسائى وخلف ، الباقون بهمزتين على الاستفهام . حقق الهمزتين أبو بكر وحمزة وروح ، وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس ، وفصل بالألف أبو جعفر .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٣ ، النشر ٣٨٩:٢ ، البحر ٣١٠:٨ .

٨ – أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى [٢:٨٠]

عن الحسن (آن) بمدة بعد الهمزة ، على الاستفهام .

الإتحاف ٤٣٣ ، البحر ٤٢٢:٨ .

٩ – أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ [١:١٠٢]

قرأ ابن عباس وعائشة (آلهاكم) بالمد على الاستفهام ، وعن أبى بكر الصديق (أألهاكم) بهمزتين ، معنى الاستفهام التوبيخ والتقرير .

البحر ٥٠٨:٨ .

١٠ – أَأَسْلَمْتُمْ [٢٠:٣]

وفى الإتحاف ١٧٤ : « قرأ بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال ألف وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد .

١١ – قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً [٦١:١٧]

سهل الثانية مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام وجعفر .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا ألف ، وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين . والباقون بالتحقيق .

الإتحاف ٢٨٤ ، غيث النفع ١٥٢ .

١٢ – لِيَبْلُونِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ [٤٠:٢٧]

قرأ الحرميان والبصرى وهشام (أأشكر) بتسهيل الهمزة الثانية ، وروى عن

ورش إبدالهما ألفاً مع المد . الباقون بتحقيقها ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام .

غيث النفع ١٩٢ ، الإتحاف ٣٣٧ .

١٣ - أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ [٧٢:١١]

قرأ بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيلها بلا ألف ، وأبدلها الأزرق ألفا مع القصر ، والباقون بالتحقيق .

الإتحاف ٢٥٩ ، غيث النفع ١٣٠

١٤ - أَأَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ [٣٩:١٧]

سهل الثانية مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر .

وقرأ ورش وابن كثير كذلك لكن بلا إدخال ألف ، وللأزرق أيضا إبدالها ألفاً مع المد للساكنين . الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

١٥ - ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ [٤٤:٤١]

قرأ بهمزتين عل الاستفهام مع تسهيل الثانية والفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان .

وقرأ ورش والبزى وحفص بتسهيل الثانية مع القصر . وبالقصر والتحقيق قرأ الباقون . الإتحاف ٣٨١ ، غيث النفع ٢٢٦ ، البحر ٥٠٢:٧ .

١٦ - وَقَالُوا أَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ [٥٨:٤٣]

قرأ بتسهيل الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس .

ولم يبدلها أحد عن الأزرق ، بل الكل على تسهيلها له ، لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين ، وحذف إحداهما . الباقون ، وهم عاصم وحمزة والكسائى وروح وخلف بتحقيقهما ، واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف .

الإتحاف ٣٨٦ ، غيث النفع ٢٣٤ ، الشاطبية ٢٧٨ ، البحر ٢٥:٨ .

فى غيث النفع ٢٣٤-٢٣٥ : « (ءآلهتنا) هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات ،

لأن أصله أاألهة ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، والثالثة همزة الاستفهام ، أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التى للاستفهام واختلفوا فى الثانية : فقرأ الكوفيون بتحقيقها ، والباقون بالتسهيل ، ولم يدخل أحد بينهما ألفاً » .

همزتان فى الأول الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ثم تدخل عليهما همزة الاستفهام

١ – قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ [١٢٣:٧]

أصل الفعل (آمَنَ) دخلت عليه همزة التعدية ، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكارى ، فاجتمع ثلاث همزات : مفتوحتان وساكنة ، فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألفاً ، واختلفوا فى الأولى والثانية : أما الأولى فأسقطها حفص ، وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبراً فى المعنى ، وأن يكون استفهاماً حذفت همزته ، استغناء بقرينة الحال ، وأبدلها قنبل فى الوصل واواً مفتوحة ؛ لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واواً ، سواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ (مؤجلاً) أو فى كلمتين كهذا وإذا ابتدأ حقق لزوال سبب البدل ، وهو الضمة ، وحققها الباقون .

وأما الهمزة الثانية فحققها الكوفيون ، وسهلها الباقون . ولم يدخل أحد بين الهمزة المحققة والمسهلة ألفاً كما أدخلوها فى (أأنذرتم) .

غيث النفع ١٠٦ـــ١٠٧ ، الإتحاف ٢٢٨ ، النشر ٢٧١:٢ ، البحر ٣٦٥:٤ .

٢ – قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ [٤٩:٢٦]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر الأصبهانى وحفص ورويس .

وقرأ قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر بهمزة محققة فمسهلة ، ثم ألف . وأبو بكر وحمزة والكسائى وروح وخلف بهمزتين محققتين ثم ألف . الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٦ .

٣ – قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ [٧١:٢٠]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر الأصبهانى وقنبل وحفص ورويس .

وقرأ قالون والبزى والأزرق وقنبل وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام وأبو جعفر بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ثم ألف ردوا » .

الإتحاف ٣٠٥ ، غيث النفع ١٦٧ .

همزتان فى الأول الأولى مكسورة والثانية ساكنة

١ – وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِى بِكُلِّ سَاحِرٍ [٧٩:١٠]

أبدل الهمزة واواً ورش والسوسى حال الوصل ، وياء حال الابتداء للجميع .

غيث النفع ١٢٥ .

٢ – وَقَالَ المَلِكُ ائْتُونى بِهِ [٥٠:١٢]

أبدل الهمزة من جنس ما قبلها أبو عمرو بخلفه وورش وأبو جعفر وصلاه فإن ابتدى بإِيْتونى فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همز الوصل .

الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

٣ – أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّموات ائْتُونى بِكِتَابٍ مِنْ قَبلِ هَذَا [٤:٤٦]

أبدل ورش وأبو عمرو وأبو جعفر الهمزة الساكنة ياء فى الوصل .

الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٧ .

٤ – رَدْماً . آتُونِى زُبَرَ الحَدِيدِ [٩٥:١٨ ، ٩٦]

اختلف فى (ردما ائتونى) و (قال آتونى) [٩٦:١٨] فأبو بكر بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها فى الأول ، وبهمزة ساكنة بعد اللام فى الثانى وصلاً أيضا ، أمر من الثلاثى .

والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل ، وإبدال الهمزة التى هى فاء ياء ساكنة فى الكلمتين .

وروى عن أبى بكر بقطع الهمزة ومدها فى الحالين من (آتى) الرباعى بمعنى

أعطى .

الإتحاف ٢٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، البحر ١٦٤ .

٥ – وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى [٤٩:٩]

أبدل الهمزة واواً ساكنة وصلاً ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر والابتداء بهمزة مكسورة بعدها ياء .

الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٦ ، البحر ٥١:٥ .

٦ – فَلْيُؤَدِّ الذِى اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ [٢٨٣:٢]

(اتُّمِنَ) ابن محيصن ، جعل التشديد عوضاً من الهمزة .

ابن خالويه ١٨ .

وفى الإتحاف ١٦٧ : « وأبدل همزة (الذى ائتمن) وصلاً ياء من جنس ما قبلها ورش وأبو عمرو وبخلفه وأبو جعفر » .

همزة الاستفهام مع (أل)

١ – قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ [٥٩:١٠]

فيه وجهان : إبدال همزة الوصل ألفاً ممدوة طويلاً لأجل الساكنين وتسهيلها بين بين . غيث النفع ١٢٥ ، الإتحاف ٢٥٤ .

٢ – آللهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧]

اتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام ، وعلى تسهيلها فى (الله) السابق فى يونس والأكثر على إبدالها ألفاً مع اتباع المد ، وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف . الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٣ – قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ [١١٣:٦]

هذه الكلمة دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل ، وأجمع القراء على إثبات همزة الوصل ، وعلى تليينها ، واختلفوا فى كيفية ذلك : فقال كثير من الحذاق : تبدل ألفاً خالصة مع المدّ للساكنين . وقال آخرون : تسهل بين بين ،

والوجهان جيدان صحيحان ، ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام .

غيث النفع ١٠٠ ، الإتحاف ٢١٩ .

٤ – مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ [٨١:١٠]

قرأ بهمزة قطع للاستفهام وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف أبو عمرو وأبو جعفر ، فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد ؛ والتسهيل بلا فصل بألف والباقون بهمزة وصل على الخبر .
الإتحاف ٢٥٣ ، غيث النفع ١٢٦ ، الشاطبية ٢٢٠ ، البحر ١٨٢:٥ ، ١٨٣ .

همزة الاستفهام مع همزة الوصل

١ – أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً [٨:٣٤]

اتفقوا على قطع همزة (افترى) مفتوحة للاستفهام ، واستغنى بها من همزة الوصل ، وورش على أصله فى نقل حركتها إلى ما قبلها .
الإتحاف ٣٥٧ ، غيث النفع ٢٠٧ .

٢ – أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ [١٥٣:٣٧]

الأصبهانى عن ورش وأبو جعفر بوصل الهمزة فى الوصل بحذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء فى هذه القراءة بهمزة مكسورة الباقون بهمزة مفتوحة فى الحالين على الاستفهام الإنكارى » .

الإتحاف ٣٧١ ، البحر ٣٧٧:٧ .

٣ – أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخرِيًّا [٦٣:٣٨]

أبو عمرو وحمزة والكسائى بوصل الهمزة بما قبلها ، وَيُبْتَدَأُ لهم بكسر الهمزة على الخبر . الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وابتداء على الاستفهام .
الإتحاف ٣٧٣ ، غيث النفع ٢١٩ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٤٠٧:٧ .

همزتان الأولى للاستفهام مفتوحة والثانية مضمومة

١ - أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ [٨:٣٨]

سهل الثانية كالواو مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس ، واختلف عن هشام .

الإتحاف ٣٧١ ، غيث النفع ٢١٧ .

٢ - أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا [٢٥:٥٤]

سهل الثانية مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل والباقون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٤٠٤:٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥١ .

٣ - أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ [١٩:٤٣]

قرأ بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو مع سكون الشين نافع وأبو جعفر فأدخلا همزة التوبيخ على الفعل (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول وفصل بين الهمزتين بالألف قالون وأبو جعفر . الباقون بهمزة الاستفهام داخلة على (شَهِدُوا) مفتوح الشين ماضياً مبنياً للفاعل .

الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، الشاطبية ٢٧٧ ، البحر ٨:١٠ .

٤ - قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ [١٥:٣]

قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية ، مع إدخال ألف بينهما .

قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالتحقيق بلا فصل ، واختلف عن هشام .

الإتحاف ١٧١ ، النشر ٢٣٨:٢ ، غيث النفع ٦١ ، البحر ٣٩٩:٢ .

وفي الجمل ٢٥:١ : « ليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة إلا ؛ هنا

وفى (ص) (أأنزل عليه الذكر) .
وما فى (اقتربت) أألقى الذكر عليه) » .

تخفيف الهمزتين فى كلمتين

الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة

كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ [٤٤:٢٣]

سهل الثانية كالواو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . وليس فى القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها .

الإتحاف ٢١٩ ، غيث النفع ١٧٧ .

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من كلمتين

١ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوتُ [١٣٣:٢]

فى غيث النفع ٤٥ : « قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء . والباقون بتحقيقهما » .

الإتحاف ١٤٨ .

٢ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ الله بِهَذَا [١٤٤:٦]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢١٩ .

٣ - وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ [٦٤:٥]

سهل الهمزة الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ .

٤ - فأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامةِ [١٤:٥]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ١٩٨ ، غيث النفع ٨٣ .

٥ – لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [١٠١:٥]
سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢٠٣ ، غيث النفع ٨٧ .
٦ – لاَ تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ [٢٣:٩]
سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢٤١ ، غيث النفع ١١٥ .
٧ – إِنْ شَاءَ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [٢٨:٩]
الإتحاف ٢٤١ .
٨ – وَمَا يَتَّبِعُ الذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ [٦٦:١٠]
قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢٥٢ ، غيث النفع ١٢٥ .
٩ – لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا [٢٤:١٢]
الإتحاف ٢٦٤ ، غيث النفع ١٣٦ .
١٠ – وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ [٥٨:١٢]
الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .
١١ – أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ [١٠٢:١٨]
الإتحاف ٢٩٦ .
١٢ – زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى [٢:١٩–٣]
الإتحاف ٢٩٧ ، غيث النفع ١٦٠ .
١٣ – الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ [٤٥:٢١]
الإتحاف ٣١٠ ، غيث النفع ١٧٠ .
١٤ – نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ [٦٩:٢٦]
الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٨٨ .
١٥ – الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا [٨٠:٢٩ ، ٥٢:٣٠]
الإتحاف ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، غيث النفع ١٩٣ : ٢٠١ .

١٦ - نَسُوقُ المَاءَ إِلَى الأَرْضِ [٢٧:٣٢]

الإتحاف ٣٥٢ ، غيث النفع ٢٠٤ .

١٧ - حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ الله [٩:٤٩]

الإتحاف ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٤ .

الأولى مضمومة والثانية مكسورة من كلمتين

١ - يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٤٢:٢ ، ٢١٣]

فى غيث النفع ٤٦ : « قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ، وعنهم إبدالها واوا محصنة مكسورة ؛ الباقون بتحقيقهما ٢٢+٥١.

وفى الإتحاف ١٤٩ : « قرأ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ، وهذا مذهب أكثر المتقدمين ، وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء ؛ وحكى تسهيلها كالواو ، وقد يفهم جوازه من (حرز الأمانى أو الشاطبية) الحرز ، وأقره عليه الجعبرى وغيره ، لكن تعقبه فى النشر بأنه لا يصح نقلا ، ولا يمكن لفظا لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والباقون بالتحقيق » + ص ١٥٦ .

٢ - يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢٥:١٠]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واو مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٤٨ ، غيث النفع ١١٩ .

٣ - بِنَصْرِهِ مَنْ يَشاءُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لِعَبْرَة [١٣:٣]

غيث النفع ٦٠ ، الإتحاف ١٧١ .

٤ - نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشاءُ إنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ [٦:٨٣]

غيث النفع ٩٣ ، الإتحاف ٢١٢ .

٥ - أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأَنْتَ الحَلِيمُ [١١:٨٧]

غيث النفع ١٣١ ، الإتحاف ٢٥٩ .

٦ - لَطِيفٌ لِمَا يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ [١٢:١٠٠]

غيث النفع ١٣٨ ، الإتحاف ٢٦٨ .

٧ - وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشاءُ إِلَى أَجَلٍ [٢٢:٥]

غيث النفع ١٧٢ ، الإتحاف ٣١٣ .

٨ - يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ [٢٤:٤٥]

الإتحاف ٣٢٦ .

٩ - وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢٤:٤٦]

غيث النفع ١٨١ ، الإتحاف ٣٢٦ .

١٠ - يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٣٥:١]

غيث النفع ٢١٠ ، الإتحاف ٣٦١ .

١١ - يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ [٤٢:٢٧]

غيث النفع ٢٣١ .

١٢ - يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِنَاثاً [٤٢:٤٩]

غيث النفع ٢٣٢ ، الإتحاف ٣٨٤ .

١٣ - وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا [٢:٢٨٣]

غيث النفع : ٥٧ ، الإتحاف : ١٦٦ .

١٤ - ومَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ [٧:١٨٨]

غيث النفع ١١٠ ، الإتحاف ٢٣٤ .

١٥ - يَازَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ [١٩:٦]

غيث النفع ١٦٠ ، الإتحاف ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

١٦ – وَزَكَرِياءُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ [٢١:٨٩]

غيث النفع ١٧٢ ، الإتحاف ٣١٢ .

١٧ – يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّى أُلْقِى إِلَىَّ كِتَابٌ [٢٧:٢٩]

غيث النفع ١٩١ ، الإتحاف ٣٣٦ .

١٨ – يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ [٣٣:٤٦]

على همز النبى .

١٩ – يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ [٣٣:٥٠]

على همز النبى . غيث النفع ٢٠٦ ، الإتحاف ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

٢٠ – أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ [٣٥:١٥]

غيث النفع ٢١٠ ، ٣٦٢ .

٢١ – يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ [٦٠:١٢]

على همز النبى . غيث النفع ٢٥٨ ، الإتحاف ٤١٥ .

٢٢ – يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ [٦٥:١]

على همز النبى . غيث النفع ٢٦٠ ، الإتحاف ٤١٨ .

٢٣ – وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً [٦٦:٣]

على همز النبى . غيث النفع ٢٦٢ ، الإتحاف ٤١٩ .

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة من كلمتين

١ – كَمَا آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ [٢:١٣]

فى غيث النفع ٢٧ : « اجتمع هنا همزتان : الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فالحرميان والبصريان يبدلون الثانية واوا خالصة ، ويحققون الأولى : الباقون بتحقيقهما » .

الإتحاف ١٢٩ ، النشر ٢:٢٠٨ ، البحر ١:٦٨ .

٢ – لَوْ نَشاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [٧:١٠٠]

قرأ بإبدال الثانية واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٢٧ ، غيث النفع ١٠٥ .

٣ – تَهْدِى مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا [٧:١٥٥]

الإتحاف ٢٣١ .

٤ – زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [٩:٣٧]

الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٥ .

٥ – وَيَاسَمَاءُ اقْلِعِى [١١:٤٤]

الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .

٦ – يَا أَيُّهَا المَلأُ أَفْتُونِى [١٢:٤٣]

الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٢ .

٧ – وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ [١٤:٢٧ـ٢٨]

الإتحاف ٢٧٢ .

٨ – النَّبِىُّ أَوْلَى بِالمؤمِنِينَ [٣٣:٦]

الإتحاف ٣٥٣ ، غيث النفع ٢٠٥ .

٩ – ذَلِكَ جَزاءُ أَعْدَاء اللهِ [٤١:٢٨]

الإتحاف ٣٨١ ، غيث النفع ٢٢٦ .

١٠ – العداوةُ والبغْضَاءُ أبدا [٦٠:٤]

الإتحاف ٤١٥ ، غيث النفع ٢٥٨ .

الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

١ – فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أو أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ [٢:٢٣٥]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس على إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة والباقون بالتحقيق .

الإتحاف ١٥٨ ، غيث النفع ٥٤ .

٢ – هؤلاءِ أَهْدَى [٥١:٤]

أبدل الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . الباقون بالتحقيق . الإتحاف ١٩١ ، غيث النفع ٧٥ .

٣ – لا يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ [٢٨:٧]

أبدل الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو . الإتحاف ٢٢٣ .
وأبو جعفر ورويس الباقون بالتحقيق .

٤ – رَبَّنَا هؤلاءِ أَضَلُّونَا [٣٨:٧]

غيث النفع ١٠٣ .

٥ – أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ [٥٠:٧]

الإتحاف ٢٢٥ ، ٢ ، غيث النفع .

٦ – فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّماءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ [٣٢:٨]

الإتحاف ٢٣٧ .

٧ – فَبَدأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .

٨ – لَوْ كَانَ هَؤُلاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا [٩٩:٢١]

الإتحاف ٣١٢ ، غيث النفع ١٧٢ .

٩ – عِبادِي هؤلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ [١٧:٢٥]

الإتحاف ٣٢٨ ، غيث النفع ١٨٣ .

١٠ – أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَها [٤٠:٢٥]

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

١١ – نُنَزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً [٤:٢٦]

الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٥ .

١٢ – وَلا أَبناءِ أَخَواتِهِنَّ [٥٥:٣٣]

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ .

همزتان فى كلمتين مفتوحتان

١ - وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمْ [٤:٥]

أسقط الهمزة الأولى قالون والبزى وأبو عمرو ورويس ، وسهل الثانية الأصبهانى وأبو جعفر ، وعن الأزرق إبدالها ألفا مع المد الباقون بتحقيقها .

الإتحاف ١٨٦ ، غيث النفع ٧٣ .

٢ - أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ [٥:٦]

قرأ بإسقاط الأولى مع المد والقصر قالون والبزى وأبو عمرو ورويس وقرأ ورش بتسهيل الثانية بين بين وللأزرق إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم الساكن .

الإتحاف ١٩١:١٩ ، غيث النفع ٨٢:٨٣ .

٣ - فإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ [٧:٣٤]

الإتحاف ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، غيث النفع ١٠٣ .

٤ - تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ [٧:٤٧]

الأزرق يشبع المد للساكنين . الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٣ .

٥ - حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا [١١:٤٠]

الأزرق يشبع المد للساكنين . الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .

٦ - فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ المُرْسَلُونَ [١٥:٦١]

الأزرق يشبع المد للساكنين . الإتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ١٤٥ .

٧ - وَجَاءَ أَهْلُ المدِينةِ [١٥:٦٧]

الإتحاف ٢٧٦ .

٨ - فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [١٦:٦١]

الإتحاف ٢٧٩ ، غيث النفع ١٤٨ .

٩ - وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ [٢٢:٦٥]

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

١٠ - إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [٢٤:٣٣]

الإتحاف ٣٥٤ ، غيث النفع ٢٠٥ .

١١ - وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ [٤١:٥٤]

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥١ .

١٢ - حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ [١٤:٥٧]

الإتحاف ٤١٠ ، غيث النفع ٢٥٥ .

١٣ - إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا [١١:٦٣]

الإتحاف ٤١٧ ، غيث النفع ٢٦٠ .

الهمزتان مكسورتان

١ - بِأَسْمَاءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٣١:٢]

فى غيث النفع ٣٣ : « قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية . ورش وقنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولهما أيضا إبدالها ياء ساكنة ، واختص ورش بزيادة وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد الباقون بتحقيقهما .

تنبيه : كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المجتمعتين من كلمتين إنما هو حالة الوصل ١٢٢ ، وأما إن وقفت على الأولى ، وابتدأت الثانية فلا تخفيف لجميع القراء .

الإتحاف ١٣٢ ، النشر ٢١٠:٢ ، البحر ١٤٧:١ .

٢ - وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٢:٤]

سهل الهمزة الأولى كالياء فى موضعى هذه السورة ونحوه قالون والبزى مع القصر والمد .

وسهل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر ورويس ، وللأزرق إبدالها ياء خالصة

ساكنة فيشبع المد للساكنين ، وأسقط الأولى مع المد والقصر أبو عمرو ورويس وقنبل . الباقون بتخفيفهما .

الإتحاف ١٨٨ ، غيث النفع ٧٤:٥٤ .

٣ – وَمَنْ وَراءِ إسْحَق يَعْقُوبَ [٧١:١١]

قرأ بتسهيل الأولى والبزى مع المد والقصر ، وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية ؛ وأبدلها الأزرق ياء ساكنة من جنس سابقتها ، فيشبع المد للساكنين ، وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى مع المد والقصر .

الإتحاف ٢٥٨ ، غيث النفع ١٣٠ .

٤ – إنَّ النَّفْسَ لأمَارَةٌ بِالسُّوءِ إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّى [٥٣:١٢]

الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

٥ – وَلا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إنْ أرَدْنَ تَحَصُّناً [٣٣:٢٤]

الإتحاف ٣٢٤ ، غيث النفع ١٨٠ .

٦ – فأسْقِط عَلَيْنَا كِسَفا مِنَ السماءِ إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ [١٨٧:٢٦]

الإتحاف ٣٢٤ ، غيث النفع ١٨٩ .

٧ – أوْ نُسْقِط عَلَيْهِمْ كِسَفا مِنَ السماءِ إنَّ فِى ذَلِكَ لآية [٩:٣٤]

الإتحاف ٣٥٨ .

٨ – يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرْضِ [٥:٣٢]

الإتحاف ٣٥١ ، غيث النفع ٢٠٣ .

٩ – ولا أبناءِ إخْوانِهِنَّ [٥٥:٢٣]

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ .

١٠ – أهؤلاءِ إيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢٠٩ .

١١ – مَا يَنْظُر هؤلاءِ إلَّا صَيْحَةً وَاحِدةً [١٥:٣٨]

الإتحاف ٣٧١–٣٧٢ ، غيث النفع ٢١٨ .

١٢ - وهُوِ الذِى فى السماء إلَهٌ [٨٤:٤]

الإتحاف ٣٨٧ ، غيث النفع ٢٣٥ .

مضمومتان من كلمتين

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِه أَوْلياء أولئكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٣٢:٤٦]

قرأ بتسهيل الأولى كالواو قالون والبزى مع المد والقصر ، وسهل الثانية كالواو ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس ، وأبدلها الأزرق واوا . الباقون بتخفيفهما .

الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٩ .

لمحات عن دراسة

التخلص من الساكنين

١ - الأصل فى التخلص من اجتماع الساكنين هو الكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة فى قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ اللهُ ﴾ [٣:١ ، ٢] .

٢ - بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك التنوين بالكسرة أو بالضمة فى : ﴿ فَتِيلاً انْظُرْ ﴾ [٤:٤٩ ، ٥٠] . ﴿ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ ﴾ [٦:٦٥] ﴿ وغَيْرَ مُتَشَابه انْظُرُوا ﴾ [٦:٩٩] . ﴿ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوها ﴾ [٧:٤٩] ﴿ ضَلالٍ مُبِينٍ . اقْتُلُوا يُوسُفَ ﴾ [١٢:٨ ، ٩] . ﴿ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾ [١٤:٢٦] ، ﴿ وعُيُونٍ ادْخُلُوهَا ﴾ [١٥:٤٥ ، ٤٦] . ﴿ نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ [١١:٤٢] ﴿ مَحْظُوراً انْظُرْ ﴾ [١٧:١٩،٢٠] .

﴿ مَسْحُوراً انْظُرْ ﴾ [١٧:٤٦ ، ٤٧] ﴿ وعَذَابٍ ارْكُضْ ﴾ [٣٨:٤١،٤٢] ﴿ مُنِيبٍ ادْخُلُوها ﴾ [٥٠:٣٣ ، ٣٤] .

٣ - كذلك بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك نون (أن) بالكسرة أو بالضمة فى : ﴿ أَنِ اقْتُلُوا ﴾ [٤:٦٦] ﴿ وأَنِ احْكُمْ ﴾ [٥:٤٩] . ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [١٦:٣٦ ، ٢٣:٣٢ ، ٧١:٢،٣، ٢٧:٤٥] . ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِى ﴾ [٣٦:٦١] . ﴿ أَنِ أشْكُرِ لِلَّهِ ﴾ [٣١:١٢] . ﴿ أَنِ امْشُوا ﴾[٣٨:٦] . ﴿ أَنِ اغْدُوا ﴾ [٦٨:٢٢] . وكذلك نون (فمن) ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ [٢:١٧٣، ٥:٣ ، ٦: ١٤٥ ، ١٦:١١٥] .

٤ - فى الشواذ تحريك نون (من) بالكسرة فى : ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ [٩:١] وتحريك واو (لو) بالضم فى : ﴿ ولَو افْتَدَى ﴾ [٣:٩١] . ﴿ لَوِ اسْتَطَعْنَا ﴾ [٩:٤٢] .

﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ ﴾ [١٨:١٨] . ﴿ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [٧١:٢٣] . ﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا ﴾ [١٦:٧٢] .

٥ – بين السبعة اختلاف فى كسر لام (قل) أوضحها فى :
﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ [١٩٥:٧] . ﴿ قُلِ انْظُرُوا ﴾ [١٠١:١٠] . ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [١٠٠:١٧] .

٦ – وكذلك خلاف بين السبعة فى تحريك دال (قد) بالكسرة أو بالضمة ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ ﴾ [١٠:٦ ، ٣٢:١٣ ، ٤١:٢١] والتاء فى ﴿ وَقالَتِ اخْرُجْ ﴾ [٣١:١٢] والنون من ﴿ وَلَكِنِ انْظُرْ ﴾ [١٤٣:٧] .

٧ – بين السبعة اختلاف فى تحريك الواو من أو بالكسرة أو الضمة فى :
﴿ أَوِ اخْرُجُوا﴾ [٦٦:٤] . ﴿ أَوِ انْقُصْ ﴾ [٣:٧٣] .
٨ – واو الجماعة مع الفعل الناقص تحرك بالضمة للتخلص من الساكنين . وحركت بالكسرة فى الشواذ . ﴿ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ ﴾ [١٦:٢] . ﴿ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ ﴾ [٩٤:٢، ٦:٦٢] .

٩ – اجتماع الساكنين على حدة قيده النحويون بأن يكون الأول حرف مد وألحقوه بالمد ياء التصغير وأن يكون الثانى مدغما فى مثله وأن يكون ذلك فى كلمة واحدة .

القراءات المتواترة تجاوزت قيود النحويين

١ – جاء فيها اجتماع الساكنين بعد الألف وليس بعدها مدغم فى مثله . قرأ نافع ﴿ وَمَحْيَايْ ﴾ [١٦٢:٦] بسكون الياء وصلا . وقرأ أبو جعفر ﴿ اثْنَا عْشَرَ شَهْراً ﴾ [٣٦:٩] بسكون عين عشر .
(ب) وجاء فى اجتماع الساكنين من غير حرف مد .
١ – ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِّى ﴾ [٣٥:١٠] : بسكون الهاء وتشديد الدال ، وهى قراءة قالون عن ورش . قال النحاس . لا يقدر أحد أن ينطق به . وقال المبرد : من رام

هذا لابد أن يحرك حركة خفيفة . البحر ١٥٦:٥ .

٢ - ﴿ فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوه ﴾ [٩٧:١٨] . بسكون السين وتشديد الطاء ، قراءة حمزة . قال أبو على : هى غير جائزة طعن فيها الزجاج وأبو على .

٣ - ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩:٣٦] : بسكون الخاء وتشديد الصاد . قراءة قالون وأبى جعفر .

٤ - ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [١٨٥:٢] ، بإدغام راء شهر رمضان ، وهى قراءة أبى عمرو ويعقوب وفى غيث النفع القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة ونقل القراء أولى .

٥ - ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [٢٧١:٢] : بإسكان العين مع التشديد قراءة قالون وأبى عمرو وشعبه أنكر الإسكان أبو العباس المبرد وأبو إسحاق وأبو على ، وقال المبرد لا يقدر أحد أن ينطق به وفى البحر ٣٢٤:٢ : « نقل القراءات السبع متواتر ، ولا يمكن وقوع الغلط فيه » .

٦ - ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ ﴾ [٥٨:٤] ، بسكون العين مع التشديد قراءة أبى عمرو وقالون وشعبه وأبو جعفر .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء فى أول الفعل المضارع فى مواضع كثيرة ، فجمع بين ساكنين ، وعرفت هذه التاءات فى كتب القراءات بتاءات البزى لأنها من قراءته .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

(أ) قبلها حرفِ صحيح ساكن . (ب) قبلها حرف مدّ .

(جـ) قبلها حرف متحرك . ولا يغتفر النحويون اجتماع الساكنين فى هذه لأنواع الثلاثة ، مع كثرة ما جاء منها فى المتواتر وعلماء القراءة توسعوا فى بيان

اجتماع الساكنين على حدة فقالوا ما قبله حرف مد ولو من كلمتين أو ما فيه إدغام من غير حرف مد ، أو ما فيه ألف ، من حقهم أن يتوسعوا ما شاءوا ولكن نسبة هذا التوسع إلى النحويين غير صحيحة فموقف النحويين معروف فى رد هذه القراءات .

فنعم إن ابن الحاجب وقف مع القراء فى كتابه شرح المفصل ولكنه فى الشافية كان مع النحويين فى تقييد اجتماع الساكنين .

النوع الأول

ما قبل المدغم حرف صحيح ساكن : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [٥٢:٩] ، بتشديد التاء وكذلك :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ [١٢٩:٩] . ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ [١٥:٢٤] . ﴿ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [٢٢١:٢٦] . ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ [٤٢:٣٣] . ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [٩:٦٠] . ﴿ نَاراً تَلظَّى ﴾ [١٤:٩٢] . ﴿ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ﴾ [٣:٩٧ ،٤] . ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥:٥٦] . ﴿ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ [١٤٣:٣] .

وليعقوب : ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [٤٦:٣٤] .

النوع الثانى

ما قبل المدغم حرف مد : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [٢٦٧:٢] . ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [١٠٣:٣] ﴿ وَلَا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ ﴾ [٢:٥] ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾ [٢٠:٨] .

﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ [٣٦:٨ ، ٣٣:٣٣] . ﴿ مَا تَنَزَّلُ الملائِكَةُ ﴾ [٨:١٥] . وفى رواية البزى ﴿ لا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥:٣٧] ، ﴿ لا تَكَلَّمُ نَفسٌ ﴾ [١٠٥:١١] . ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ . ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ [١٢:٤٩] . ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨:٦٨] . ﴿ عَنهُ تَلَهَّى ﴾ [١٠:٨٠] .

النوع الثالث

. قبل المدغم حرف متحرك : ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [٩٧:٤] . ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ [١٣٥:٦] . ﴿ هِيَ تَلْقَفُ ﴾ [١١٧:٧] . ﴿ يَمِينِكَ تَلْقَفُ ﴾ [٦٩:٢٠] . [الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١:٢٦ ، ٢٢٢] . ﴿ وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣:٤٩] . ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨:٦٧] .

اجتماع الساكنين فى تخفيف الهمزة

مر فى تخفيف الهمزة أن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفا فى نحو :

١ – ءأنت . ءأنتم . ءأنذرتهم . ءأقررتم . ءأشفقتم . ءأسلمتم . ءأسجد . ءأشكر . ءأرباب .

ورش عن طريق الأزرق يبدل الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيلتقى ساكنان .

غيث النفع ٤٥–٤٦ ، ٦٧ ، الإتحاف ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، البحر ١:٤٥–٤٧ .

٢ – وكذلك يبدل الهمزة الثانية ألفا ورش عن طريق الأزرق فى نحو : أرأيت . أرأيتم . أفرأيتم . أفأنت . أفأصفاكم .

فيلتقى ساكنان . غيث النفع ١٨٤ ، الإتحاف ٣٢٩ .

٣ – كذلك يبدل الأزرق الهمزة الثانية مع المد فى نحو :

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ . الإتحاف ١٨٦ ، غيث النفع ٧٣ .

﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٤٧:٧] . الإتحاف ٢٢٥ .

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٤٠:١١] . الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .

﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٦١:١٥] .الإتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ١٤٥ .

﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴾ [٦٧:١٥] . الإتحاف ٢٧٦ .

﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ ﴾ [٦٥:٢٢] .الإتحاف ٣٩٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

﴿ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عليهم ﴾ [٢٤:٣٣] . الإتحاف ٣٥٤ ، غيث النفع ٢٠٥ .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُر ﴾ [٥٤:٤١] .الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥١ .
﴿ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [٥٧:١٤] . الإتحاف ٤١٠ ، غيث النفع ٢٥٥ .

التخلص من الساكنين

الأصل فى التخلص من الساكنين هو الكسرة وقد علل لذلك المبرد فقال فى المقتضب ١٧٤:٣ ، وإنما كان الحد لما أذكره لك ، وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرته : لأنك لو فتحته لا لتبس بالفعل المنصوب ، ولو ضممته لا لتبس بالفعل المرفوع ، فإذا كسرته علم أنه عارض فى الفعل ، لأن الكسر ليس من إعرابه .

وإن كان الساكن الذى تحركه فى اسم كسرته ، لأنك لو فتحته لا لتبس بالمنصوب غير المنصرف ، وإن ضممت التبس بالمرفوع غير المنصرف فكسرته لئلا يلتبس بالمخفوض ، إذا كان المخفوض المعرب يلحقه التنوين لا محالة ، فلذلك كان الكسر اللازم لالتقاء الساكنين » . وبين القراء اختلاف فى حركات التخلص من الساكنين فى بعض المواضع تلخصه أولا من النشر قال فى ٢٢٥:٢ : « واختلفوا فى كسر النون وضمها من (فمن اضطر وأن احكم . وأن أشكر) ، ونحوه والدال من (ولقد استهزىء) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتيلا انظر) (ومتشابه انظروا) (وعيون ادخلوها) وشبهه . واللام من نحو : (قل ادعوا . قل انظروا) والواو من ﴿ أَوَ اخْرُجُوا ﴾ [٤:٦٦] . ﴿ أَوَ ادْعُوا ﴾ [١٧:١٠٠] . ﴿ أَوِ أنْقُصْ ﴾ [٧٣:٣] مما اجتمع فيه ساكنان ويبتدىء بثانيهما بهمزة مضمومة : فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول ، وافقهما يعقوب فى غير الواو ، ووافقه أبو عمرو فى غير اللام ، وقرأ الباقون بالضم فى ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان ..

الشاطبية ١٥٨-١٥٩ ، البحر ٤٩٠ .

﴿ الٓمٓ اللَّهُ ﴾ [٣:١ ، ٢]

فى سيبويه ٢٧٥:٢ : « والفتح فى حرفين أحدهما قوله عز وجل (ألم الله)

لما كان من كلامهم أن يفتحوا الالتقاء الساكنين فتحوا هذا ، وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم : من الله ومن الرسول » .

وفى الإتحاف ١٧٠ : « قرأ الكل (ألم الله) بإسقاط همزة الجلالة وصلا ، وتحريك الميم بالفتح للساكنين ، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم الجلالة ؛ إذ لو كسرت لرققت » . وفى البحر ٣٧٤:٢ : « قرأ السبعة بفتح الميم وألف الوصل ساقطة . وروى أبو بكر فى بعض طرقه عن عاصم سكون الميم وقطع الألف . وذكرها القراء عن عاصم ، ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمر بن عبيد الرواسى والأعمش والبرجى وابن النعناع .

وقرأ أبو حيوة بكسر الميم ونسبها ابن عطية إلى الرؤاسى ، ونسبها الزمخشرى إلى عمرو بن عبيد وقال : توهم التحريك لالتقاء الساكنين . وقال الزجاج : هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله . واختلفوا فى فتحة الميم : فذهب سيبويه إلى أنها حركت لالتقاء الساكنين كما حركوا من الله . وكان الفتح أولى من الكسر لأجل الياء . كما قالوا : أين وكيف .. وذهب الفراء إلى أنها حركة نقل » .

تحريك التنوين للتخلص من الساكنين

١ - (فَتِيْلا . انظر ٤٩:٤-٥٠) : « فى الإتحاف ١٩١ : قرأ (فتيلا انظر) بكسر التنوين وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان . والباقون بالضم » . غيث النفع ٧٥ .

٢ - وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ [٦٥:٦]
قرأ بكسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٢١٠ ، غيث النفع ٩١ .

٣ - وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا [٩٩:٦]
قرأ بكسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٢١٤ ، غيث النفع ٩٤ .

٤ – لَا يَنَالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا [٧:٤٩]

كسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمزة ، ويعقوب واختلف عن قنْبل وابن ذكوان .

الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٠٣ .

٥ – إنَّ أَبَانا لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ . اقْتُلُوا يُوسُفَ [١٢:٨ ، ٩]

قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلا . والباقون بالضم .

غيث النفع ١٣٢ ، الإتحاف ٢٦٤ .

٦ – كشجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ [١٤:٢٦]

قرأ ابن ذكوان بخلفه والبصرى وعاصم وحمزة بكسر تنوين (خبيثة) وصلا ، والباقون بضمه . غيث النفع ١٤٣ ، الإتحاف ٢٧٢ .

٧ – إنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا [١٥:٤٥—٤٦]

كسر تنوين (وعيون) أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان وعاصم وحمزة وروح . وقرأ رويس تنوين (وعيون) .

الإتحاف ٢٧٥ ، النشر ٢:٣٠١—٣٠٢ ، غيث النفع ١٤٥ ، البحر ٥:٤٥٦ .

٨ – وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [١١:٤٢]

قرأ الجمهور بكسر تنوين (نوح) وقرأ وكيع الجراح بضمه أتبع حركته حركة الإعراب فى الحاء . قال أبو حاتم : هى لغة سوء لا تعرف .

البحر ٥:٢٢٦ .

٩ – وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً . انْظُرْ [١٧:١٩ ، ٢٠]

١٠ – إنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلاً مَسْحُوراً انْظُرْ [١٧:٤٦ ، ٤٧]

كسر التنوين فيهما أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب . والباقون بالضم . الإتحاف ٢٨٢ ، غيث النفع ١٥١ .

١١ – إنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً . انْظُرْ [٢٥:٧ ، ٨]

كسر التنوين أبو عمر وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٢٧ ، غيث النفع ١٨٣ .

١٢ – بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ [٣٨:٤١—٤٢]

كسر التنوين أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب
الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٥

وفى سيبويه ٢٧٥:٢ : « وأما الذين يضمون فإنهم يضمون فى كل ساكنٍ يكسر فى غير الألف المضمومة .

فمن ذلك قوله : ﴿ وقَالَتِ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٣١:١٢] ﴿ وعَذابِ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [٤١:٣٨ ، ٤٢] ومنه ﴿ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلاً ﴾ [٣:٧٣]

١٣ - وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا [٣٣:٥٠ـــ٣٤]

كسر التنوين أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب
الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٥

أن

١ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [٦٦.٤]

فى الإتحاف : ١٩٢ « وقرأ (أن اقتلوا) بكسر النون وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ، وضمها الباقون » . غيث النفع : ٧٦

٢ - وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ [٤٩:٥]

فى غيث النفع ٨٥ : « قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم » .

٣ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ [١١٧٠٥]

كسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٢٠٤ ، غيث النفع ٨٨

(ب) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٣٦٠١٦]

قرأ البصرى وعاصم وحمزة (أنِ اعبدوا) بكسر النون ، والباقون بالضم
غيث النفع ١٤٧ ، الإتحاف ٢٧٨ .

(حـ) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٣٢:٢٣]

كسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣١٨ ، النشر ٣٢٨:٢ ، غيث النفع ١٧٧ .

(د) قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ . أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٧١: ٢ ، ٣]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٣٩١:٢ ، غيث النفع ٢٦٦ .

(هـ) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ [٢٧:٤٥]

كسر النون وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٩٢ .

(و) وَأَنِ اعْبُدُونِى هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ [٣٦:٦١]

كسر النون وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٦٦ ، غيث النفع ٢١٥ .

٤ – وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ [٣١:١٢]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٥٠ ، النشر ٣٠٦:٢ .

٥ – وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا [٣٨:٦]

اتفقوا علىَ كسر النون فى (أن امشوا) لعدم لزوم الضمة ، إذ الأصل امشيوا .

الإتحاف ٣٧١ .

٦ – فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ . أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ [٦٨:٢١ ، ٢٢]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٤ .

فمن اضطر

١٧٣:٢ ، ٣:٥ ، ١٤٥:٦ ، ١١٥:١٦

ضم نون (فمن اضطر) نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف ، وكسرها الباقون . .

الإتحاف ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٨١ ، غيث النفع ٤٧ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٥٠ .

من

في سيبويه ٢٧٥:٢ ، ٢٧٦ « وقد اختلف العرب في (مَنْ) إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام : فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر في كلامهم ، وهي الجيدة .

ولم يكسروا في ألف اللام ، لأنها مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ، ففتحوا استخفافاً ، فصار (مِنَ اللهِ) بمنزلة الشاذ ، وذلك قولك : مِنِ ابنك ومِنِ امرىء ، وقد فتح قوم فصحاء فقالوا : مِنَ ابنك » .

١ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ [١:٩]

حكى أبو عمرو عن أهل نجران أنهم يقرءون (مِنِ اللهِ) بكسر النون ، على أصل التقاء الساكنين وإتباعا لكسرة الميم .

البحر ٦:٥ ، ابن خالويه ٥١ .

وفي المحتسب ٢٨٣:١ : « من ذلك حكى أبو عمرو أن أهل نجران يقولون (براءة مِنِ اللهِ) يجرون الميم والنون » .

قال أبو الفتح : حكاها سيبويه ، وهي أول القياس ، تكسرها لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثير استعمال (من) مع لام المعرفة فهربُوا من توالي الكسرتين إلى الفتح ، وإذا كانوا قد قالوا : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾ [٢:٧٣] و ﴿ قُلِ الحَقُّ ﴾ [٢٩:١٨] . ففتحوا ولم تلتق هناك كسرتان فالفتح في (من الله) لتوالي الكسرتين أولى » .

٢ - بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٣:٩]

بكسر النون الحسن ويحيى وإبراهيم وعيسى . ابن خالويه ٥١ .

ولو

١ - وَلَوِ افْتَدَى بِهِ [٩١:٣]

عن المطوعي (ولَوُ افتدى) بضم الواو ، وكذا (لَوُ اطَّلَعْتَ) ﴿ وأنْ لَوُ استقاموا ﴾ [١٦:٧٢] . ونحوه . الإتحاف ١٧٨ ، ابن خالويه ٢١ .

٢ – لو اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ [٤٢:٩]

قرأ الأعمش وزيد بن علي بضم الواو من (لو) فر من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين . وقرأ الحسن بفتحها .

البحر ٤٦:٥ .

وفي سيبويه ٢٧٦:٢ « وقد قال قوم (لو استطعنا) شبهوها بواو اخشوا الرجل » .

٣ – لِو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم لَوَلَّيتَ مِنْهُمْ فِراراً [١٨:١٨]

عن المطوعي بضم الواو من (لو) الإتحاف ٢٨٨ ، وفي البحر ١٠٩:٦ ، ذكر ضمها عن شيبة وأبي جعفر ونافع . ابن خالويه ٢١ .

٤ – وَلَو اتَّبَعَ الحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّموَاتُ وَالأَرْضُ [٧١:٢٣]

قرأ ابن وثاب بضم واو (لو) . البحر ١٤:٦ ، ابن خالويه ٩٨ .

٥ – وَأَنْ لو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيناهُمْ مَاءً غَدقاً [١٦:٧٢]

قرأ الأعمش وابن وثاب بضم واو (لو) والجمهور بكسرها .

البحر ٣٥٢:٨ ، ابن خالويه ١٦٣ .

أو

١ – أَوِ اخْرُجُوا [٦٦:٤]

كسر الواو من (أو اخرجوا) عاصم وحمزة فقط ، وضمها الباقون .

الإتحاف ١٩٢ ، غيث النفع ٧٦ .

٢ – أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً [٣:٧٣]

كسر الواو عاصم وحمزة وصلاً . والباقون بالضم واتفقوا على ضم همزة الوصل في الابتداء .

غيث النفع ٢٦٨ ، الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٢:٢ .

حركة واو الجماعة

فى سيبويه ٢٧٦ : « هذا باب ما يضم من السواكن . وذلك الحرف الواو التى هى علامة الإضمار إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وذلك قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٢٣٧:٢] . ورموا أبيك . واخشوا الله ، فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليتصل بينها وبين الواو التى هى من نفس الحرف ، نحو واو لو ، وأو، وقد قال قوم : (ولا تنسوا الفضل بينكم) جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهى قليلة » .

١ - اشْتَرَوُا الضَّلَالَة [١٦:٢]

أبو السمال بفتح الواو ، اتباعاً لحركة ما قبلها . البحر ٧١:١ .

يكسر الواو يحيى بن يعمر ؛ والهمز لغة الكسائى ، وهو عند البصريين لحن . ابن خالويه ٢ ، فى البحر ٤٦:٥ ، جاء (اشتروا الضلالة) بالثلاثة .

٢ - فَتَمَنَّوُا المَوْتَ [٩٤:٢، ٦:٦٢]

عن ابن محيصن بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين . الإتحاف ٤١٦ .

وفى البحر ٢٦٧:٨ : « وعن ابن السميفع فتحها ، وحكى الكسائى عن بعض الأعراب أنه قرأ بالهمزة مضمومة ، وهذا كقراءة من قرأ (تلؤون) بالهمز بدل الواو » . البحر ٢٦٧:٨ ، ٣١٠:١ ، ابن خالويه ١٥٦ .

قل

١ - قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ [١٩٥:٧]

كسر اللام عاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقون .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١١١ .

٢ - قُلْ انْظُرُوا مَاذَا فِى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ [١٠١:١٠]

قرأ بكسر اللام عاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٢٥٤ ، غيث النفع ١٢٦ ، البحر ١٩٤:٥ .

وفى سيبويه ٢٧٥:٢ : « وقال الله تبارك وتعالى ﴿ **قل انظروا ماذا فى السموات الأرض** ﴾ فضموا الساكن حيث حركوه ، كما ضموا الألف فى الابتداء ، وكرهوا الكسر ها هنا كما كرهوه فى الألف ، فخالفت سائر السواكن ، كما خالفت سائر الألفانِ يعنى ألفات الوصل ، وقد كسر قوم فقالوا : (قل انظروا) وأجروه على الباب الأول » .

٣ – قُلْ ادْعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ [٥٦:١٧]

كسر لام قل عاصم وحمزة ويعقوب . الإتحاف ٢٨٤ .

٤ – قُلِ ادْعُوا الله أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ [١٠٠:١٧]

كسر اللام والواو عاصم وحمزة ، وكسر اللام فقط يعقوب ، والباقون بضمها .

الإتحاف ٢٨٧ ، النشر ٣٠٩:٢ ، غيث النفع ١٥٤ .

٥ – وَقُلْ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٩:١٨]

قرأ أبو السمال قعنب (قُلُ) بفتح اللام حيث وقع ، قال أبو حاتم : وذلك ردىء فى العربية ، وعنده أيضاً : ضم اللام حيث وقع ، وكأنه إتباع لحركة القاف .

البحر ١٢٠:٦ ، ابن خالويه ٧٩ .

٦ – وَقُلِ الحَمْدُ لله [١١١:١٧]

كسر اللام عاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٥٩ ، غيث النفع ٢٠٩ .

ولقد

١ – وَلَقَدْ اسْتَهْزِىءَ بِرُسلٍ مِنْ قَبْلِكَ [١٠:٦]

كسر الدال وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب . وضمها الباقون .

الإتحاف ٢٠٥ ، غيث النفع ٨٩ .

(ب) وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ [٣٢:١٣]

الإتحاف ٢٧ ، غيث النفع ١٤٢ .

(جـ) وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤١:٢١]

الإتحاف ٣١٠ ، غيث النفع ١٧٠ .

١ - وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ [٣١:١٢]

كسر التاء أبو عمرو وعاصم وحمزة ، ويعقوب .

الإتحاف ٦٦٤ ، غيث النفع ١٦٣ .

٢ - وَلِكنِ انْظُرْ إِلَى الجَبَلِ [١٤٣:٧]

كسر النون وصلًا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ .

٣ - قُمِ اللَّيْلَ [٢:٧٣]

قرأ أبو السمال بضم الميم إتباعاً لحركة القاف ، وقرىء بفتحها طلبا للخفة .

البحر ٣٦٠:٨ ، ابن خالويه ١٦٤ .

٤ - ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا [٦٤:٢٠]

قرأ شبل بن عباد وابن كثير فى رواية شبل عنه (ثُمِّ ايتوا) بكسر الميم وإبدال الهمزة ياء تخفيفاً . قال أبو على : وهذا غلط ، لها وجه لكسر الميم من (ثم) .

وقال صاحب اللوامح : وذلك لالتقاء الساكنين ، كما كانت الفتحة فى العامة كذلك .

البحر ٢٥٦:٦ .

٥ - وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ [٢٨:٣٥]

قرأ الزهرى بتخفيف الباء كراهة التضعيف ، إذ فيه التقاء الساكنين ، كما همز (ولا الضَّألين) فراراً من التقاء الساكنين ، فحذف هنا آخر المضعفين ، وحرك أول الساكنين .

البحر ٣١٢:٧ .

اجتماع الساكنين على حده

يغتفر اجتماع الساكنين إذا كان الأول حرف مد والثانى مدغم فى مثله وكان ذلك فى كلمة واحدة وألحق النحويون ياء التصغير بحروف المد فاغتفروا اجتماع

الساكنين فى تصغير دابة دويبة . قال المبرد فى المقتضب ١٨٣:١ : « حرف المد يقع بعده الساكن المدغم ، لأن المدة عوض من الحركة وأنك تعتمد على الحرفين المدغم أحدهما فى الآخر اعتمادة واحدة ، نحو قولك : دابة وشاب ، وتمودّ الثوب » .

وبسط التعليل أبو الفتح فى المحتسب ٧٦:٢ : « فقال : المدة الزائدة فى الألف عوض من اجتماع الساكنين ، حتى كأن الألف حرف متحرك ، وإذا كان كذلك فكأنه لم يلتق ساكنان ، ويدل على أن زيادة المد فى الألف جار مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دوابب لقصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف ، فقلت : دواب فصارت تلك الزيادة فى الصوت عوضاً من تحريك الألف » .

اشترط الصرفيون لاغتفار اجتماع الساكنين فى هذا الموضع أن يكون اجتماعهما فى كلمة واحدة .

قال ابن الحاجب فى الشافية : « وفى المدغم قبله لين فى كلمة نحو خويصة » .

وقال الرضى فى شرح الشافية ٢١٢:٢ ، ٢١٣ « وإنما اشترطنا أن يكون المدغم من كلمة حرف المد ؛ احترازاً من نحو . خافا الله ، وخافوا الله فإنه يحذف حرف المد للساكنين » .

وانظر شرح الجاربردى ١٥٠ ، وسيد عبد الله ١٠٨ ، وشرح الشيخ زكريا الأنصارى .

القراءات المتواترة تجاوزت هذه القيود وجاء فيها اجتماع الساكنين على غير حده كثيراً جداً .

ولذلك يقول أبو حيان فى البحر ٣١٧:٢، ٣١٨ : « وليس العلم محصوراً ولا مقصوراً على ما نقله وقاله البصريون ، فلا تنظر إلى قولهم : إن هذا لا يجوز » .

ولعلماء القراءة تحديد آخر لاغتفار اجتماع الساكنين انظر شرح الشاطبية ١٦٧ ، وسنعرض له فيما بعد .

جاء اجتماع الساكنين بعد ألف وليس فيه إدغام حرف فى مثله فى هذه المواضع .

١ - قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاىْ [١٦٢:٦]

سكن الياء من (محياى) نافع وأبو جعفر . الإتحاف ٢٢١ .

وفى البحر ٢٦٢:٤ « وما روى عن نافع من سكون ياء المتكلم فى (محياى) هو جمع بين ساكنين أجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، والأحسن فى العربية الفتح . قال أبو على : هى شاذة فى القياس لأنها جمعت بين ساكنين وشاذة فى الاستعمال » .

٢ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ [٦٦:٢]

ورش بتسهيل الهمزة من غير ألف ، وله أيضا إبدالها ألفاً محضة فتجتمع مع النون ، وهى ساكنة فيمد طويلاً .

غيث النفع ٦٤ ، الشاطبية ١٧٤ .

٣ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شهراً فِى كِتَابِ اللهِ [٣٦:٩]

اختلف فى (اثنا عشر) ، ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [٤:١٢] ، ﴿ وتِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [٣٠:٧٤] . فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولابد من مد ألف (اثنا) لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ الدانى وغيره وهى رواية هبيرة عن حفص ، وهو فصيح سمع مثله عن العرب فى قولهم : التقت حلقتا البطان بإثبات ألف حلقتا . وقرأ الباقون بفتح العين فى الثلاثة .

النشر ٢٧٩:٢ . الإتحاف ٢٤٢ ، البحر ٣٨:٥ .

٤ - وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ [٨٩:١٠]

فى النشر ٢٨٧:٢ « ولا أعلم أحداً رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو على الفارسى ، قال : وروى بتخفيف التاء وإسكان النون ، وهى الخفيفة فى الإتحاف ٢٥٣ .

غيث النفع ١٢٦ ، الشاطبية ٢٢١ ، البحر ١٨٧:٥ــ١٨٨ ، ابن خالويه ٥٨ (من الشواذ) .

٥ – أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ [١٧:٤٦]

هشام بنون واحدة مشددة ، على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية ،
الإتحاف ٣٩٢ ، غيث النفع ٢٣٨ .

وجاء اجتماع الساكنين من غير حرف مد فى المتواتر فى هذه المواضع .

١ – أَمْ مَن لَّا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]

فى غيث النفع ١١٩ــ١٢٠ « ولقالون أيضاً إسكان الهاء .. فإن قلت : ذكرت لقالون إسكان الهاء ، ولم يذكره الشاطبى . فالجواب : كان حقه رحمه الله أن يذكره له لأنه فى أصله ، وجعله هو النص حيث قال : والنص عن قالون بالإسكان .

وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ، ولم يذكر غير واحد كالإمام أبى الظاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى صاحب العنوان سواه قال الجعبرى وبه قطع ابن مجاهد والأهوازى والهمذانى ، ولا يكاد يوجد فى كتب النقلة غيره ، ولم يذكره الناظم وليس بجيد لأنه نقص من الأصل وعدول عن الأشهر .

وهو رواية الأكثرين كإسماعيل والمسيبى عن نافع ، وهو قراءة شيخه أبى جعفر يزيد بن القعقاع أحد الأئمة العشرة المشهورين ، قرأ على ابن عباس وأبى هريرة وصلى بابن عمر رضى الله عنهم وحدث عنه إمام الأئمة مالك بن أنس . وأقوى ما يحتج به الترك له أن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو غير جائز . وقد تقدم ما يفيد أن هذا باطل لا يقوله إلا غافل أو جاهل لثبوت ذلك قرآناً ولغة » .
الإتحاف ٢٤٩ ، الشاطبية ٢٢٠ ،
النشر ٢:٢٨٣ــ٢٨٤ ، البحر ٥:١٥٦ .

وفى البحر ٥:١٥٦ ، وقرأ أهل المدينة إلا ورشاً بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال ، فجمعوا بين ساكنين . قال النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به . وقال المبرد : من رام هذا لابد أن يحرك حركة خفيفة .

٢ – فَمَا اسْطّاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ [٩٧:١٨]

قرأ حمزة بتشديد الطاء يريد : فما استطاعوا ، فأدغم التاء فى الطاء ، وجمع بين

ساكنين وصلاً ، والجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع . قال الحافظ أبو عمرو : ومما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك ، فكأن الساكن الأول قد ولى متحركاً ، وتقدم مثل ذلك فلا يجوز رده .

النشر ٣١٦:٢ ، الإتحاف ٢٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٤ .

وفى البحر ١٦٥:٦ « قال أبو على : هى غير جائزة » .

وفى غيث النفع ١٥٩ : « وطعن بعض النحاة فى قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين ساكنين » .

وفى الإتحاف ٢٩٥ : « وطعن الزجاج وأبى على فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة ، والجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع » . وانظر الإتحاف ٢٦ــ٢٧ ، ففى رد مبسوط على النحويين .

٣ – تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ [٤٩:٣٦]

قالون بخلف عنه أبو جعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين ، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون وقرأ قالون فى وجهه الثانى وأبو عمرو وفى وجهه الثانى باختلاس فتحة الخاء ، تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد الصاد .

الإتحاف ٣٦٥ ، النشر ٣٥٣:٢ــ٣٥٤ ، غيث النفع ٢١٤ ،
الشاطبية ٢٧٠ ، البحر ٣٤٠:٧ــ٣٤١ .

٤ – شَهْرُ رَمَضَانَ [١٨٥:٢]

فى الإتحاف ١٥٤ : « وأدغم راء شهر فى راء رمضان أبو عمرو بخلفه وكذا يعقوب » .

وفى غيث النفع ٤٩ــ٥٠ : « من باب ما قبله ساكن صحيح وقد اضطرب فيه العلماء اضطراباً كثيراً فلنصدع بالحق .. فنقول : الذى قرأنا به الإدغام المحصن ، وهو الحق الذى لا مرية فيه ، والصحيح الذى قامت الأدلة عليه .. وقال المحقق :

إنه الصحيح الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء والنصوص مجمعة عليه . وقال ابن الحاجب : أطبق عليه القراء .. وقد انتصر له جماعة من العلماء ، وعليه جرى عمل المحققين من شيوخنا وشيوخهم مشرقاً ومغرباً .. وإن تركوه فراراً من الوقوع فى الجمع بين الساكنين على غير حدة فغير صحيح ، لأن هذا الأصل مختلف فيه : فالمشهور عندهم أن حد اجتماع الساكنين أن يكون الأول حرف مد ولين ، والثانى مدغم فيه ، نحو : فيه هدى ولا تيمموا على رواية البزى ، لأن حرف المد واللين ، وإن كان ساكناً فإنه فى حكم المتحرك ، لأن ما فيه من المد قائم مقام الحركة ، ومنهم من جعله كون الثانى مدغماً فيه ، نحو : شهر رمضان ..

ولو سلم أن النحويين اتفقوا على الأول لم يمنعنا ذلك من الإدغام المحض ، لأن القراءة لا تتبع العربية ، بل العربية تتبع القراءة ، لأنها مسموعة من أفصح العرب ، وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين .. وقد قال ابن الحاجب ما معناه : إذا اختلف النحويون والقراء كان المصير إلى القراء أولى ، لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط ، ولأن الرواية ثبتت تواتراً ، وما نقله النحويون فآحاد ، ثم لو سلم أن ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع إليهم أولى ، وأيضاً فلا ينعقد إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم فى نقل اللغة ، وكثير منهم من النحويين .

وقال الإمام الفخر ما معناه : أنا شديد العجب من النحويين ، إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر ، ولو كان قائله مجهولاً يجعله دليلاً على صحة القراءة ، وفرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى ..

فالحاصل أن الحق الذى لا شك فيه والتحقيق الذى لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به ، فما من قارىء من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به فى بعض المواضع ، وورد عن العرب ، وحكاه الثقات عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيد وناهيك به .

وقال : « هو لغة النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه : نَعْمَّا (بإسكان

العين وتشديد الميم) المال الصالح للرجل الصالح » .

٥ – إنْ تُبْدُوا الصَّدقاتِ فِنعمَّا هِيَ [٢٧١:٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح النون . والباقون بالكسر . وقرأ قالون والبصرى وشعبة بإسكان العين .. واتفقوا على تشديد الميم .

غيث النفع ٥٦ ، النشر ٢:٣٣٥ ، الإتحاف ٥:١٦٥ ، الشاطبية ١٦٨ .

وفى البحر ٢:٣٢٤ : « وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون ، وإخفاء حركة العين . وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر ، واختار الإسكان أبو عبيد ، وقال : الإسكان فيما يروى لغة النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا اللفظ وأنكر الإسكان أبو العباس المبرد وأبو إسحاق وأبو على ؛ لأن فيه جمعاً بين ساكنين على غير حده ، وقال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وإنما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يأتيه . وقال أبو إسحاق لم تضبط الرواة اللفظ فى الحديث ، وقال أبو على الفارسى : لعل أبا عمرو أخفى ، فظنه السامع إسكاناً ..

معانى القرآن ١:٣٥٢ـ٣٥٣ .

وقد أتى عن أكثر القراء ما أنكروا فمن ذلك الإسكان فى هذه المواضع وتاءات البزى وفى ﴿ اسْطَاعُوا ﴾ [١٨:٩٧] . وفى ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٣٦:٤٩] . وإنكار هؤلاء فيه نظر ، لأن الأئمة القراء لم يقرءوا إلا بنقل عن رسول الله ﷺ .

ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا تطرق إليهم فيما سواه . والذى نختاره ونقوله : إن نقل القراءات السبع متواتر ، ولا يمكن وقوع الغلط فيه .

٦ – وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تعْدُوا فِى السَّبْتِ [٤:١٥٤]

قرأ أبو جعفر (لا تَعْدُّوا) بإسكان العين مع تشديد الدال .

النشر ٢:٢٥٣ ، الإتحاف ١٩٦ ، البحر ٣:٣٨٨ ، ضعفها العكبرى ١:١١١ .

٧ – إنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعظُكُمْ بِهِ [٤:٥٨]

قرأ أبو جعفر بإسكان العين (نَعْمًّا) واختلف عن أبى عمر وقالون وأبى بكر :

فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين ، يريدون الاختلاس ، فراراً من الجمع بين ساكنين ، وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان ، وهما صحيحان عنهم .

الإتحاف ١٩١ــ١٩٢ ، غيث النفع ٧٦ ، البحر ٢٧٨:٣ .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير وقد شدد التاء فى أول الفعل المضارع فى مواضع كثيرة ، فجمع بين ساكنين ، وعرفت هذه التاءات المشددة بأنها تاءات البزى ، أى هى من قراءته ، هذه التاءات المشددة لها أحوال ثلاثة :

(ا) قبلها حرف مد ولكن من كلمة أخرى .

(ب) قبلها حرف صحيح ساكن .

(جـ) قبلها حرف صحيح متحرك .

وهذه الأنواع الثلاثة لا يغتفر النحويون فيها اجتماع الساكنين ، ولكن علماء القراءة توسعوا فى بيان المغتفر من اجتماع الساكنين فقال فى شرح الشاطبية ١٦٧ .

« فإن قيل : ما حد اجتماع الساكنين ؟ .

قيل : اختلف النحاة فيه ، لكن المشهور منه أن يكون الأول منهما حرف مد ولين ، والثانى مدغماً ، نحو ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [٢٦٧:٢] ، ومنهم من أجار الجمع إذا كان الثانى مدغماً ، فيكون حدهما عنده إدغام الثانى فقط . وعليه قراءة البرى فى بعض هذه التاءات .

ومنهم من قال إن الأول حرف مد ولين فقط ، وعليه قراءة نافع فى محياى بإسكان الياء » .

وانظر غيث النفع ٤٩:٥٠ .

النوع الأول ما قبل التاء حرف صحيح ساكن

١ - هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]

شدد تاء (تربصون) وصلاً البزى بخلفه .

الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١٦ .

٢ – وَإِنْ تَوَلَّوا فإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [١١:٣]

قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء . والباقون بغير تشديد .

غيث النفع ١٢٧ ، الإتحاف ٢٢٥ ، النشر ٢:٢٨٨ .

٣ – فإِنْ تَوَلَّوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [١١:٥٧]

شدد التاء البزى وصلاً .

الإتحاف ٢٥٧ ، النشر ٢:٢٨٩ ، البحر ٥:٢٣٤ .

٤ – إِذْ تَلَّقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ [٢٤:١٥]

شدد التاء من (تلقونه) وكذا (فإن تولوا) وصلاً البزى بخلفه ، وذلك عند قوله (ولا تيمموا) بالبقرة ، لكنه سهل فى (تيمموا) لسبق حرف اللين بخلافه هنا فإنه عسر لاجتماع الساكنين .

الإتحاف ٣٢٣ ، النشر ٢:٣٣١ ، غيث النفع ١٨٠ ، البحر ٦:٤٣٨ .

٥ – فإِنْ تَوَلَّوا فإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ [٢٤:٥٤]

قرأ بتشديد التاء وصلاً البزى بخلفه .

الإتحاف ٣٢٦ ، غيث النفع ١٨٢ .

٦ – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشياطِينُ [٢٦:٢٢٢]

قرأ البزى بخلفه بتشديد تاء تنزل وكذا شددها من (الشياطين تنزل) والإدغام فى الأول صعب لسكون ما قبل التاء ، وهو نون (من) لكنه سائغ .

الإتحاف ٣٣٤ ، النشر ٢:٣٣٦ ، غيث النفع ١٨٩ .

٧ – وَلاَ أَنْ تَبَّدلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٣٣:٥٢]

شدد البزى بخلفه التاء من تبدل .

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ ، النشر ٢:٣٤٩ .

٨ – وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٦٠:٩]

شدد البزى بخلفه التاء من (تولوهم) . الإتحاف ٤١٥ ، النشر ٢:٣٨٧ .

٩ – فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلظَّى [١٤:٩٢]

في النشر ٢:٤٤٠ــ٤٤١ : « البزى بتشديد التاء بخلفه ورويس ، وهو شائع ، وإن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به واستعماله عن العرب والقراءة ، فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه » .

الإتحاف ٤٤٠ ، غيث النفع ٢٧٧ ، البحر ٨:٤٨٤ .

١٠ – خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ [٤:٩٧]

قرأ بتشديد التاء وصلاً بخلفه البزى ، ولا يجوز كسر التنوين في (شهر) بل يجمع بين سكونه وسكون التاء ، وفيه عسر .

الإتحاف ٤٤٢ ، النشر ٢:٤٠٢ ، غيث النفع ٢٨٧ .

١١ – فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

في الإتحاف ٤٠٨ : « وأما تشديد التاء من (فظلتم تفكهون) عن البزى بخلفه على ما في الشاطبية كالتيسير فهو وإن كان ثابتاً لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر وانفرد بذلك الداني » .

١٢ – وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ [١٤٣:٣]

في غيث النفع ٦٩:٧٠ : « قرأ البزى بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلاً والباقون بالتخفيف .. ولا يعلم التشديد إلا من طريق الداني . قال المحقق : ولم نعلم أحدا ذكر (كنتم تمنون) و (فظلتم تفكهون) سوى الداني » .

وليعقوب من العشرة قرأها تاء أيضا من هذا النوع .

١ – ثُمَّ تَتَفكَّرُوا مَا بصاحبكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

قرأ رويس بإدغام التاء في التاء (تتفكروا) وافقه روح في (ربك تتمارى) .

الإتحاف ٣٦٠ ، النشر ٢:٣٥١ .

٢ – فَبأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تتمَارَى . [٥٥:٥٣]

أدغم يعقوب التاء الأولى فى الثانية من (تمارى) .

الإتحاف ٤٠٤ ، النشر ٣٧٩:٢ ، البحر ١٧٠:٨ .

النوع الثانى ما قبل المدغم حرف مد

١ - وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

قرأ البزى بتشديد التاء ويمد طويلاً لالتقاء الساكنين .

غيث النفع ٥٦ .

٢ - واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]

قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد المشبع ، والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٦٨ .

٣ - وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ وَالعُدْوانِ [٢:٥]

قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٨٢ .

٤ - ولا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]

شدد تاء (تولوا) البزى بخلفه . الإتحاف ٢٣٦ .

٥ - وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا [٤٦:٨]

شدد تاء (تنازعوا) البزى بخلفه . الإتحاف ٢٣٧ .

٦ - مَا تَنزِلُ المَلائِكَةُ [٨:١٥]

قرأ بتشديد تائه موصولة بما البزى بخلفه . الإتحاف ٢٧٤ .

النشر ٣٠١:٢ ، غيث النفع ١٤٥ ، الشاطبية ٢٣٣ ، البحر ٤٤٦:٥ .

٧ - مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧]

قرأ تناصرون بتشديد التاء وصلاً البزى بخلفه وأبو جعفر ، ويشبع المد للساكنين .

الإتحاف ٣٦٨ ، النشر ٣٥٧:٢ ، غيث النفع ٢١٦ ، البحر ٣٥٧:٧ .

٨ - يَوْمَ يَأْتِى لا تُكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بإِذْنِهِ [١٠٥:١١]

شدد تاء (لا تكلم) وصلاً البزى .

الإتحاف ٢٦٠ ، غيث النفع ٢٢١ .

٩ - وَلا تَبَرَّجْنَ تَبرُّجَ الجَاهِلِيةِ [٣٣:٣٣]

قرأ بتشديد تاء (تبرجن) البزى بخلفه ، وأشبع المد للساكنين .

الإتحاف ٣٥٥ ، غيث النفع ٢٠٦ .

١٠ - وَلاَ تَنَابَزُوا بِالألْقابِ [١١:٤٩]

١١ - وَلاَ تَجَسَّسُوا [١٢:٢٩]

قرأ البزى بخلفه بتشديد التاء . الإتحاف ٣٩٨ .

النشر ٣٧٦:٢ ، غيث النفع ٣٤٤ ، البحر ١١٦:٨ .

١٢ - إنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخيَّرونَ [٣٨:٦٨]

شدد التاء وصلاً البزى .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٤ ، النشر ٣٨٩:٢ .

١٣ - فَأَنْتَ عَنْهُ تَلهَّى [١٠:٨٠]

شدد البزى بخلفه تاء (تلهى) وصلاً ، مع صلة الهاء قبلها بواو وإشباع المد للساكنين .

الإتحاف ٤٣٣ ، النشر ٣٩٨:٢ ، غيث النفع ٢٧٣ ، البحر ٤٢٨:٨ .

النوع الثالث

قبل المدغم حرف متحرك

١ - إنَّ الذِينَ تَوَّفَاهُمُ المَلائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ [٩٧:٤]

قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء . والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٧٧ .

٢ - فَتَفرقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [١٥٣:٦]

قرأ البزى بتشديد التاء والباقون بالتخيف . غيث النفع ١٠٠ .

٣ - فإذا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧]

٤ – وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا [٢٠:٦٩]

٥ – فإذا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [٢٦:٤٥]

شدد البزى بخلفه التاء من (تلقف) وصلاً ، وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف .

الإتحاف ٢٢٨ : ٣٣١ ، الشاطبية ٤٠٨ ،
غيث النفع ١٠٦:٨٥ ، النشر ٢٧١:٢ ، ٣٣٥ .

٦ – الشياطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ [٢٦:٢٢٢]

شدد التاء من (تنزل) البزى بخلفه وصلاً .

الإتحاف ٣٣٤ ، غيث النفع ١٨٩ ، النشر ٣٣٦:٢ .

٧ – وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [٤٩:١٣]

شدد التاء البزى بخلفه .

الإتحاف ٣٩٨ ، النشر ٣٧٦:٢ ، غيث النفع ٢٤٤ ، البحر ١١٦:٨ .

٨ – تَكادُ تَميَّزُ مِنَ الغَيظِ [٦٧:٨]

قرأ بتشديد التاء وصلاً البزى بخلفه .

الإتحاف ٤٢٠ ، النشر ٣٨٩:٢ ، غيث النفع ٢٦٢ ، البحر ٢٩٩:٨ .

١ – فإنَّ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ [٤:٨٩]

وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء من (تولوا) لأنه ماض .

غيث النفع ٧٧٠ .

٢ – فإنْ تَوَلَّوا فَاعْلَمْ أنَّمَا يُرِيدُ الله أنْ يُصِيبَهُمْ [٥:٤٩]

لا خلاف فى تخفيفه فالبزى فيه كالجماعة . غيث النفع ٨٥ .

جمع تاءات البزى صاحب الشاطبية صـ١٦٦ : ١٦٨ ، وجمعها فى قصيدة أيضاً أبو حيان . البحر ٣١٧:٢ .

لمحات عن دراسة

الإعلال

تقدم الحديث عن مسائل كثيرة من مسائل الإعلال فيما مضى ونذكر الآن ما لم نعرض له .

١ – قلب الواو همزة وجوباً لاجتماع الواوين فى أول الكلمة جاء فى قراءة شاذة : ﴿ يَرِثُنِى أُوَيْرِثٌ مِنْ آلِ يعقوب ﴾ [٦:١٩] ، تصغير وارث .

٢ – همزة الواو المضمومة ضمة لازمة فى قوله تعالى : ﴿ وإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ (فى وقتت) [١١:٧٧] ، وقرىء فى السبع التَّنَاؤُش بالهمز فى ﴿ وأَنَّى لَهُمْ التَّناوُش ﴾ [٥٢:٣٤] .

٣ – قرىء فى السبع بهمز الألف فى ﴿ سَاقَيْها ﴾ [٤٤:٢٧] ، وبهمز الواو الساكنة بعد ضم فى ﴿ بالسُّوقِ ﴾ [٣٣:٣٨] ، ﴿علَى سُوقِه ﴾ [٢٩:٤٨] .

٤ – ﴿ مُؤْصدةٌ ﴾ [٢٠:٩٠، ٨:١٠٤] : تحتمل أنها من آصد ومن أوصد ثم همزة الواو .

٥ – قرىء فى الشواذ بهمز الواو المضمومة فى :
﴿ وُورِىَ ﴾ [٢٠:٧] . وجوههم (غُروراً) أخى فى (وخى) .

٦ – همزت واو الجماعة فى الشواذ .

٧ – همزت الواو المكسورة فى الشواذ ﴿ وِعاءِ أَخِيهِ ﴾ [٧٦:١٢] .

٨ – قرىء فى الشواذ بقلب المد الأصلى همزة فى الجمع ﴿ مَعَائِشَ ﴾ [١٠:٧] .
كما قرىء فى الشواذ بجعل المد الزائد ياء فى التكسير فلابد شعاير .

قلب الواو ياء

١ – ﴿ إيابهم ﴾ [٢٥:٨٨] . قرأ أبو جعفر (إِيَّابَهُمْ) بشد الياء .

٢ – قرىء فى السبع بكسر الحرف الأول وبضمه فى (عتياً. جثياً. صلياً. بكيا).

وقرىء فى الشواذ بكسر الأول فى (علياً) وبضم الأول فى (عصيهم) .
٤ - قرىء فى الشواذ (طيبى) فى (طوبى) .

ضيزى

فى الأصل وصف على (فعلى) فكسرت الفاء لتسلم الياء ، وبعضهم يرى أنها مصدر وصف به كذكرى ، وقرأ ابن كثير (ضئزى) فالهمز .

القصوى

١ - شاذة فى القياس .
وقرىء فى الشواذ (القصيا) على القياس .
٢ - جاء نحو صيم ، قرىء فى الشواذ (إلا خيفاً) .
٣ - جاء تصحيح عين الأجوفى فى (أفعل) قرىء يطوقونه ، وازينت وقرىء فى الشواذ بإعلال استحوذ فقيل : استحاذ على القياس .

استحى يستحى

١ - قرىء به فى الشواذ ، والمحذوف العين عند الجمهور .
٢ - جاء التصحيح الشاذ فى (لمثوبة) .
٣ - جاء فى السبع تخفيف ميت ونحوه والتثقيل هو الأصل .
وجاء فى الشواذ تخفيف ضيق ، ولين .

الإبدال من تاء الافتعال

سبق الحديث عنه فى ألفاظ كثيرة قرىء فى الشواذ مذكر فى مدكر ، واذكر فى وادكر وتذخرون فى (وتدخرون) ومزجر فى (مزدجر) واطر فى (اضطر) وأطر فى (أضطره) .

الإبدال

جاء فى الشواذ :

١ – إبدال الثاء فاء . الأجداف فى (الأحداث) .

٢ – إبدال الهمزة لاماً جفالاً (جفاء) .

٣ – إبدال الجيم حاء ننحيك (ننحيك) لا تحسسوا (لا تجسسوا) .

٤ – إبدال الحاء جيماً فتجسسوا (فتحسسوا) .

٥ – إبدال الحاء عينا (طلع) فى (طلح) .

٦ – إبدال الحاء زاياً يجمزون (يجمحون) .

٧ – إبدال الخاء حاء يستسحرون (يستسخرون) .

٨ – إبدال الدال ذالاً فشرذ (فشرد) .

٩ – إبدال الذال دالاً حادرون (حاذرون) .

١٠ – إبدال الراء لاماً فلق (فرق) .

١١ – إبدال الصاد ضاداً (ينقضوكم) (ينقصوكم) .

١٢ – إبدال الضاد صاداً حرص (حرض) ، فقبص قبصة (فقبض قبضه) .

١٣ – والظاء طاء طلة (ظلة) .

١٤ – العين نوناً أنطيناك (أعطيناك) .

١٥ – إبدال الغين عيناً (شعفها) شغفها ، فاستعانه (فاستغاثه) عشاوة (غشاوة) .

١٦ – إبدال ألفاء ثاء وثومها (وفومها) .

١٧ – إبدال ألفاء قافاً وأزلقنا (وأزلفنا) .

١٨ – إبدال القاف فاء (منقلب ينقلبون) منفلت ينفلتون .

١٩ – وإبدال القاف كافاً فلا تكهر (فلا تقهر) .

٢٠ – وإبدال الكاف قافاً (كشطت) قشطت .

٢١ – وإبدال الواو لاماً منكزه (مؤكزه) .

٢٢ – وإبدال الهاء نوناً تفكئون (تفكهون) .

إبدال السين صاداً

١ – جاء قلب السين صاداً فى السراط معرفاً ومنكراً فى السبع فى جميع القرآن .
٢ – قرىء فى السبع بالسين والصاد فى (يبسط). بسطة وبمسيطر والمسيطرون .
٣ – قرىء فى الشواذ بقلب السين صاداً فى الوسطى . سلقوكم . باسقات ، وأسبغ . سابغات .

قال أبو حيان : لغة لبنى العنبر يقلبون السين صاداً إذ أولها أو فصل بحرف أو بحرفين خاء أو غين ، أو قاف ، أو طاء . البحر ٨:١٢٢ .

وقال فى البحر ٧:١٩٠ لغة بنى كلب .

وقال أبو الفتح فى المحتسب ٢:١٦٨ « حرف الاستعلاء يجتذب السين » .

إشمام الصاد زاياً

قرىء فى السبع بإشمام الصاد زاياً إذا سكنت وبعدها دال نحو :
أصدق . تصديق . يصدقون . تصدية . فاصدع . قصد . يصدر .
قال أبو حيان : إبدال الصاد زاياً خالصة لغة كلب . البحر ٣:٣١٢ .

همز الواو لاجتماع واوين فى الأول

١ – يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [١٩:٦]
فى ابن خالويه ٨٣ « يرثنى أو يرث » .

وفى البحر ٦:١٧٤ « قرأ مجاهد (أو يرث) من آل يعقوب على التصغير ، وأصله ووريث ؛ فأبدل الواو همزة على اللزوم لاجتماع واوين ، وهو تصغير وارث » .

همز الواو المضمومة

١ – وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [٣٤:٥٢]

في النشر ٢:٣٥١ « واختلفوا فى التناوش : فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالمد والهمز ، وقرأ الباقون بالواو المحضة » .

الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢١٠ ، الشاطبية ٢٦٩ .

وفى البحر ٧:٢٩٣ ، ٢٩٤ . بالهمز يجوز أن يكون من مادتين :

إحداهما : النون والواو والشين .

والأخرى : النون والهمزة والشين ، ويجوز أن يكون أصل الهمزة الواو على ما قاله الزجاج وتبعه الزمخشرى وابن عطية والحوفى وأبو البقاء . قال الزجاج : كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيها بالخيار : إن شئت تثبت همزتها ، وإن شئت تركت همزتها » . وانظر معانى القرآن ٢:٣٦٥ .

٢ - وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ [٧٧:١١]

فى النشر ٢:٣٩٦ « واختلفوا فى (أقتت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة وقرأ الباقون بالهمزة » .

وفى البحر ٨:٤٠٥ « قرأ الحسن (وَوْقِتَتْ) بواوين على وزن (قد فوعلت) والمعنى : جعل لها وقت منتظر فحان وجاء ، أو بلغت ميقاتها الذى كانت تنتظره » .

وفى المحتسب ٢:٣٤٥ « ومن ذلك قراءة أبى جعفر (وُقِتَت) بواو خفيفة القاف .

وقراءة الحسن : وُوقِتت ، بواوين ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، قال أبو الفتح : أما (وُقِتت) خفيفة فُعِلت من الوقت ، كقوله تعالى : ﴿ **كتاباً** موقوتاً ﴾ فهذا من وقت .

وأما (وُوقتت) فكقولك : عوهدت عليه .. وكلاهما من الوقت . ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فقال : أقتت ، كما قرءوا (أُقتت) بالتشديد » .

٣ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [٣:١٥٣]

فى البحر ٨٢:٣ « قرىء (ولا تلؤون) بإبدال الواو همزة ، وذلك لكراهة اجتماع الواوين وقياس هذه الواو المضمومة ألا تبدل همزة ، لأن الضمة فيها عارضة .

ومتى وقعت الواو غير أول ، وهى مضمومة فلا يجوز الإبدال منها همزة إلا بشرطين :

أحدهما : أن تكون الضمة لازمة .

الثانية : ألا يمكن تخفيفها بالإسكان .

مثال ذلك فُووِجَ وقُووِلَ وغُوِورَ فها هنا يجوز فُؤْوِلَ وقُؤْوِلَ وغُؤْوِرَ بالهمز .

ومثل كونها عارضة هذا دلوك ، ومثل إمكان تحقيقها بالإسكان هذا سور ونور جمع سوار ونوار فإنك تقول فيهما : سور ونور ، ونبه بعض أصحابنا على شرط آخر ، وهو لابد منه ، وهو ألا يكون مدغما فيها ، نحو : تعودا ، فلا يجوز فيه تعؤذ بإبدال الواو المضمومة همزة .

وزاد بعض النحويين شرطاً آخر ، وهو ألا تكون الواو زائدة ، نحو الترهوك ، وهذا الشرط ليس مجمعاً عليه » .

٤ - لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُورِىَ عَنْهمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا [٢٠:٧]

فى البحر ٢٧٩:٤ « قرأ عبد الله (أُورى) بإبدال الواو همزة ، وهو بدل جائز » .

٥ - تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ [٦٠:٣٩]

فى ابن خالويه ١٣١ : « (أُجُوهُهم) بألف بدلا من الواو أبى بن كعب قال ابن خالويه : هذه القراءة ما سمعها أبو عمرو ولأنه قرأ : (وإذا الرسل أقتت) بالواو . قال : إنما يقول أقتت من قال فى وجوه : أجوه » .

البحر ٤٣٧:٧ .

٦ - إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً [٣٠:٦٧]

قرىء (غُؤُوراً) بالهمز على (فَعُول) . العكبرى ١٤٠:٢ .

٧ - قُلْ أُوحِىَ إلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الجِنِّ [١:٧٢]

فى المحتسب ٢: ٣٣١–٣٣٢ « قرأ (أُحِىَ) فى وزن فُعِل ، جؤية بن عائذ » .
قال أبو الفتح : يقال : أوحيت إليه ، ووَحَيْت إليه قال العجاج :

وَحَى لها القَرَارُ فاستقرت

وأصله وُحِى ، فلما انضمت الواو ضما لازما همزت ، على قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ [٧٧: ١١] » . البحر ٨: ٣٤٦ .

همز الواو الساكنة بعد ضم

١ – حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا [٢٧: ٤٤]

(ب) فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ [٣٨: ٣٣]

(جـ) فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [٤٨: ٢٩]

فى النشر ٢: ٣٣٨ « واختلفوا فى (ساقيها) وفى (بالسوق) فى (ص) و (فى على سوقه) بالفتح :

فروى قنبل همز الألف والواو فيهن ، فقيل : إن ذلك على لغة من همز الألف والواو ، وهى لغة أبى حية النميرى» .

وقال أبو حيان : بل همزها لغة فيها .

وقرأ الباقون الأحرف الثلاثة من غير همز » .

الإتحاف ٣٧٢ ، النشر ٢: ٣٦١ ، غيث النفع ٢١٨ .

فى البحر ٧: ٧٩–٨٠ : « وقرأ ابن كثير بالهمز فى (ساقيها) .

قال أبو على : وهى ضعيفة ، وأما همز (السوق) و (على سوقه) فلغة مشهورة فى همز الواو التى قبلها ضمة ، حكى أبو على أن أبا حية النميرى كان يهمز كل واو قبلها ضمة » .

وفى البحر ٧: ٢٩٧ « (بالسوق) ابن كثير بالهمز .

قال أبو على : وهى ضعيفة ؛ لكن وجهها فى القياس أن الضمة لما كانت تليها

الواو قدر أنها عليها فهمزت » .

النشر ٢٧٥:٢ ، الإتحاف ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٣ .

٢ – عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ [٩٠:٢٠]

فى الإتحاف ٤٢٩ « قرأ (مؤصدة) بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف من آصدت الباب : أغلقته . والباقون بالإبدال واو من أوصد يوصد » .

غيث النفع ٢٧٧ ، الشاطبية ٢٩٧ .

وفى البحر ٤٧٦:٨ « بالهمز يظهر أنه من آصدت ، وقيل ويجوز أن يكون من أوصدت . قيل : ويجوز أن يكون من آصدت ، وسهل الهمزة » .

٣ – إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ [١٠٤:٨]

قرأ بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف . والباقون بالواو » .

الإتحاف ٣٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ .

٥ – وَبالآخِرةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٢:٤]

(يؤقنون) بالهمزة أبو حية النميرى . ابن خالويه ٢ .

وفى البحر ٤٢:١ « وجهت هذه القراءة بأن هذه الواو لما جاورت المضموم ، فكأن الضمة فيها ، وهم يبدلون من الواو المضمومة همزة » .

همز واو الجماعة

١ – فَتَمَنَّوُا المَوْتَ [٦٢:٦]

قرأ بالهمز بعض الأعراب فَتَمَنَّؤُا ، حكاه الكسائى . ابن خالويه ١٥٦ .

وفى البحر ٢٦٧:٨ « حكى الكسائى عن بعض الأعراب أنه قرأ بالهمزة مضمومة ، وهذا كقراءة من قرأ (تلؤون) بالهمز .

٢ – لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ [١٠٢:٦]

(لَتَرَؤُنَّ) بالهمز حكى عن أبى عمرو والحسن .

ابن خالويه ١٧٩ ، الإتحاف ٤٤٣ .

وفى البحر ٥٠٨:٨ « روى عن الحسن وأبى عمرو أنهما همزوا الواو استثقلوا الضمة على الواو فهمزوا كما همزوا فى (أقتت) وكان القياس ألا تهمز لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين ، فلا يعتد بها ، لكنها لما تمكنت من الكلمة بحيث لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا ، وقد همزوا من الحركة العارضة ما يزول فى الوقت ، نحو ﴿ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ ﴾ [١٦:٢] . فهمز هذه أولى » .

وفى ابن خالويه ١٧٩ : « الهمز لغة عن الكسائى وهو عند البصريين لحن » .

همز الواو المكسورة

١ - فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

(إعاء أخيه) ، سعيد بن جبير وعيسى . ابن خالويه ٦٥ .

وفى البحر ٣٣٢:٥ « قرأ ابن جبير (إعاء) بإبدال الواو المكسورة همزة ، كما قالوا إشَاح وإسَادة .

وذلك مطرد فى لغة هذيل ، يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة » .

وفى تصريف المازنى ٢٢٨:١ « قال أبو عثمان : واعلم أن الواو إذا كانت أولا وكانت مكسورة ، فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ، ويكون ذلك مطردا فيها فيقولون فى وسادة ، إساءة .

وفى وعاء : إعاء ، وفى الوقادة : الإقادة » .

وفى سيبويه ٣٥٥:٢ « لكن ناسا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولا » .

قلب المد الثالث الزائد همزة فى الجمع

١ - وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧، ٢٠:١٥]

فى الإتحاف ٢٢٢ : « ما رواه خارجة عن نافع من همز (معايش) فغلط فيه » .

وفى غيث النفع ١٠١ « وشذ خارجة ، فرواه عن نافع بالهمز ، وهو ضعيف جداً ، بل جعله بعضهم لحناً » .

وفى تصريف المازنى ٣٠٧:١ « وأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز ، فهى خطأ ، وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ، و لم يكن يدرى ما العربية ، وله أحرف يقرؤها لحنا نحوا من هذا » .

وانظر المقتضب ١٢٣:١ ، البحر ٢٧١:٤ ، ٤٥٠:٥ .

٢ – وَلاَ الهَدْىَ وَلَا القَلائِدَ [٢:٥]

فى غيث النفع ٨٧ « هو بالهمز عند الجميع ، وقراءته بالياء لحن فظيع » .

٣ – إنَّ الصَّفَا وَالمْرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهُ [١٥٨:٢]

شعاير ، بغير همز ، بعض روايات ابن كثير . ابن خالويه ١١٠ .

٤ – لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللّهِ [٢:٥]

(شعاير) بغير همز ، ابن كثير فى رواية . ابن خالويه ٣١ .

قلب الواو ياء

١ – إنَّ إلَيْنَا إِيَابَهُمْ [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر (إِيَّابهم) بتشديد الياء ، والباقون بتخفيفها » .

الإتحاف ٤٣٨ .

وانظر الكشاف ٧٤٥:٤ ، البحر ٤٦٥:٨ ، المحتسب وتقدم ذلك فى القلب المكانى لا يمنع الإدغام قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر إذا كانت فاء .

٢ – وَحُورٌ عِينٌ [٢٢:٥٦]

قرأ النخعى (وحِيرٍ عِينٍ) بقلب الواو ياء وجرهما : البحر ٢٠٦:٨ .

لام فعول

١ – وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتيًا [٨:٦٩]

فى النشر ٣١٧:٢ « واختلفوا فى (عتياً ، جثياً ، صلياً ، بكياً) فقرأ حمزة والكسائى بكسر أوائل الأربعة ، وافقهما حفص إلا فى (بكيا) وقرأ الباقون بضم أوائلهن » .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث النفع ١٦٢ ، الشاطبية ٢٤٤ .

وفى البحر ١٧٥:٦ : « قرأ عبد الله بفتح عين (عتيا) وصاد (صليا) جعلهما مصدرين كالعَجِيج والرَّحِيل ، وفى الضم هما كذلك إلا أنهما على (فعول) » .

٢ – وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً [٤:١٧]

فى البحر ٩:٦ « قرأ زيد بن على (عُلِيًّا) بكسر اللام والياء المشددة فى الموضعين . وقراءة الجمهور (عُلُوًّا) والتصحيح فى (فعول) المصدر أكثر كقوله ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً ﴾ [٢١:٢٥] . بخلاف الجمع فإن الإعلال فيه هو المقيس ، وشذ التصحيح » .

٣ – فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

(عُصِيهم) بضم العين عيسى . ابن خالويه ٨٨ .

عن الحسن بضم العين حيث جاء . الإتحاف ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

وفى البحر ٢٥٩:٦ « وقرأ الحسن وعيسى (عصيهم) بضم العين حيث كان ، وهو الأصل ، لأن الكسر إتباع لحركة الصاد ، وحركة الصاد لأجل الياء .

وفى كتاب (اللوامح) الحسن (وعُصْيِهم) بضم العين وإسكان الصاد ، وتخفيف الياء مع الرفع ، فهو أيضاً جمع كالعامة ، لكنه على (فعل) » .

٤ – وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوًّا [١٤:٢٧]

فى البحر ٥٨:٧ « وقرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب (وعليا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وأصله (فعول) لكنهم كسروا العين إتباعا ، وروى ضمها عن ابن وثاب والأعمش وطلحة » .

ابن خالويه ١٠٨ .

٥ - فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلاَ يَرْجِعُونَ [٦٧:٣٦]

فى البحر ٣٤٤:٧ــ٣٤٥ « قرأ الجمهور (مُضِيًّا) بضم الميم ، وأبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكى عن الكسائى بكسرها ، إتباعا لحركة الضاد ، ووزنه (فعول) .

وقرىء (مَضيا) بفتح الميم ، فتكون من المصادر التى جاءت على (فعيل) كالرسيم والوحيت » .

عين (فُعْلَى)

طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

فى ابن خالويه ٦٧ « (طِيبى لهم) مكسورة الطاء ، مكسورة الأعرابى » .

وفى البحر ٣٩:٥ « قرأ بكرة الأعرابى (طِيبى) بكسر الطاء ، لتسلم الياء من القلب ، وإن كان وزنها (فعلى) كما كسروا فى بيض لتسلم الياء ، وإن كان وزنها (فعلا) كحمر » .

ضيزى

تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

فى الإتحاف ٥٥ : « قرأ ابن كثير (ضِئْزى) بالهمز ، على أنه مصدر كذكرى وصف به .

والباقون (ضِيْزى) بالإبدال ، على أنه صفة على وزن (فُعْلى) بضم الفاء كسرت لتصح الياء .. ويجوز أن يكون مصدرا وصف به . والضيزى : الجائرة » .

وفى البحر ١٥٤:٨ « الضيزى : الجائرة ، من ضازه يضيزه : إذا ضامه قال الشاعر :

ضَازَتْ بَنُو أسدٍ بحكِمِهِمُ ... إذ يَجْعَلُونَ الرأْسَ كالذَّنَبِ

وأصلها ضُوْزَى كَحُبْلى على وزن (فُعْلَى) ففعل بها ما فعل بِبِيْضٍ ، لتسلم الياء ، ولا يوجد (فِعْلى) بكسر الفاء فى الصفات ، كذا قال سيبويه ، وحكى ثعلب : مشيه حِيكى ، ورجل كِيصى ، وحكى غيره :

امرأة عِزْهَى وَسِعْلَى

وقال الكسائىُ : ضاز يضيز ضِيزى ، وضاز يضوز ضُوزى ، وضأز يضأز ضَأْزاً » .

وفى البحر ١٦٢ « قرأ الجمهور (ضيزى) من غير همز ، والظاهر أنه صفة على وزن (فُعْلى) بضم الفاء ، كسرت لتسلم الياء ، ويجوز أن يكون مصدراً على وزن (فِعْلى) كذِكْرى ووصف به .

قرأ ابن كثير (ضئزى) بالهمز ، فوجه على أنه مصدر كذكرى . وقرأ زيد بن على (ضيزى) بفتح الضاد ، وسكون الياء ويوجه على أنه مصدر كدعوى أو وصف كسكرى . ويقال : ضوزى بالواو وبالهمز » .

وفى معانى القرآن ٣:٩٨،٩٩ « والقراء جميعا لم يهمزوا (ضيزى) ومن العرب من يقول : قسمة ضيزى وبعضهم يقول : قسمة ضأزى ، وضؤزى بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعلمه . وضيزى فعلى .

وإن رأيت أولها مكسوراً هى مثل قولهم : بِيض وعِين ؛ كان أولها مضموما ، فكرهوا أن يترك على ضمته ، فيقال : بُوض وعُون . والواحدة بيضاء وعيناء ، فكسروا أولها ليكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة كذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى ، فتصير واوا ، وهى من الياء وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت من المؤنث تأتى إما بفتح وإما بضم ، فالمفتوح سكرى وعطشى ، والمضموم الأنثى ، والحبلى فإذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله ، كقوله ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى ﴾ [٥١:٥٥] . الذكرى اسم ، لذلك كسرته وليست بنعت ، وكذلك الشعرى كسر أولها لأنها اسم ليست بنعت ، وحكى الكسائىُ عن عيسى : ضيزى .

لام فُعْلَى

١ - إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالعُدْوَةِ القُصْوَى [٨:٤٢]

فى البحر ٤:٤٩٦، ٥ « القصوى : تأنيث الأقصى ، ومعظم أهل التصريف فصلوا فى (الفعلى) مما لامه واو فقالوا : إن كان اسما أبدلت الواو ياء ، ثم يمثلون بما هو صفة ، نحو الدنيا والعليا والقصيا ، وإن كان صفة أقرت نحو الحلوى تأنيث الأحلى ، ولهذا قالوا شذ القصوى بالواو ، وهى لغة الحجاز والقصيا لغة تميم . وذهب بعض النحويين إلى أنه إن كان اسما أقرت الواو نحو حزوى وإن كان صفة أبدلت نحو الدنيا والعليا ، وشذ إفرادها نحو الحلوى ، ونص على ندور القصوى ابن السكيت .

وقال فى صـ ٥٠٠ « قرأ زيد بن على (القصيا) وقد ذكرنا أنه القياس وذلك لغة تميم » . وانظر سيبويه ٢:٣٨٤ .

لام فَعْلَى

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا [١١:٩٢]

(بطُغْوَاها) الحسن . ابن خالويه ١٧٤ .

فى البحر ٨:٤٨١ « وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة بضم الطاء ، وهو مصدر كالرُّجْعَى ، وكان قياسها الطُّغْيَا بالياء ، كالسُّقْيَا ، لكنهم شذوا فيه » .

نحو (صيَّم)

مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [٢:١١٤]

فى البحر ١:٣٥٨ « وقرأ أبى (إلا خُيَّفًا) وهو جمع خائف ، كنائم ونوم وإبدال الواو ياء ، إذ الأصل خوف ، وذلك جائز ، كقولهم فى صوم : صيم » .

قلب الياء واواً

يَا صَالِحُ ائْتِنَا [٧:٧٧]

وفى البحر ٤:٣٣١ « أبو عمرو إذا أدرج بإبدال همزة فاء (ائتنا) واوا لضمة

حاء صالح » .   ابن خالويه ٤٤ .

أفعل من الأجوف

١ – وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ   [١٨٤:٢]

في البحر ٣٥:٢ « قرأ حميد (يُطْوِقُونه) مضارع أطوق ، كقولهم : أَطْوَلَ في أطال ، وهو الأصل . وصحة حرف العلة في نحو هذا شاذة من الواو ومن الياء ، والمسموع منه أجود وأعول وأطول ، وأغيمت السماء ، وأغيلت المرأة ، وأَخْيلَتْ وأَطْيَب ، وقد جاء الإعلال في جميعها ، وهو القياس والتصحيح – كما ذكرنا – شاذ عند النحويين ، إلا أبا زيد الأنصارى فإنه يرى التصحيح فى ذلك مقيسا ، اعتبارا بهذه الألفاظ النزرة المسموع فيها الاعتلال والنقل على القياس » .

٢ – حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ   [٢٤:١٠]

في البحر ١٤٣:٥، ١٤٤ « قرأ سعد بن أبي وقاص .. وعيسى (وأَزْيَنَتْ) على وزن (أفعلت كأحصد الزرع ؛ أى حضرت زينتها ، وصحت الياء على جهة الندور كأغيلت المرأة ، والقياس وأزانت كأبانت .

الإتحاف ٢٤٨ ، المحتسب ٣١١:١ .

استفعل من الأجوف

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ   [١٩:٥٨]

في البحر ٢٣٨:٨ « قرأ عمر (استحاذ) أخرجه على الأصل والقياس ، واستحوذ شاذ فى القياس فصيح فى الاستعمال » .

استحى يستحى

١ – إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا   [٢٦:٢]

(لاَيسْتَحْيِ) بياء واحدة ابن محيصن وابن كثير .   ابن خالويه ٤ .

وفى البحر ١٢١:١ : « قرأ ابن كثير رواية شبل وابن محيصن ويعقوب (يستحى) بياء واحدة ، وهى لغة بنى تميم . قال الشاعر :

ألا تَسْتِحْى مِنَّا ملوك وتَتَّقِى　　　محارمنا لا يبوء الدم بالدم

والماضى استحى ، واختلف النحاة فى المحذوف . فقيل : لام الكلمة فالوزن يستفع ، نقلت حركة العين إلى الفاء ، وسكنت العين ، فصار يستفع ، وقيل : المحذوف العين فالوزن يستفل ثم نقلت حركة اللام إلى الفاء ، وسكنت اللام ، وأكثر نصوص الأئمة على أن المحذوف هو العين .

وليس هذا الحذف مختصا بالماضى والمضارع ، بل يكون أيضا فى سائر التصرفات كاسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك » .

المحذوف الياء الأولى عند سيبويه . كتابه ٣٨٩:٢ .

٢ - إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِى مِنْكُمْ [٥٣:٣٣]

قرأت فرقة (فَيَسْتَحِى) بكسر الحاء ، مضارع استحَى ، وهى لغة بنى تميم . البحر ٢٤٧:٧ .

التصحيح الشاذ

١ - لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]

(لَمَثْوَبَة) بإسكان الثاء قتادة . ابن خالويه ٨ ، البحر ٣٣٥:١ .

٢ - مَثُوبةً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ [٦٠:٥]

(مَثْوَبة) الحسن وابن هرمز .

ابن خالويه ٣٣ ، الإتحاف ٢٠١ ، البحر ٥١٨:٣ .

الإعلال الشاذ

إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيا [٤٢:٨]

فى البحر ٥٠٠:٤ « قرىء (بالعِدْية) بقلب الواو ياء لكسرة العين ، ولم يعتدوا

بالساكن ، لأنه حاجز غير حصين ، كما فعلوا ذلك فى صبية وقِنية ودُنيا من قولهم : هو ابن عمى دنيا ، والأصل فى هذا التصحيح » .

تخفيف ميت ونحوه

١ - أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ [٦:١٢٢]

(ب) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [٢:١٧٣]

(جـ) وَيُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٣:٢٧]

فى النشر ٢:٢٢٤، ٢٢٥ « واختلفوا فى (الميتة) هنا البقرة والمائدة والنحل ويس و ميتة) فى موضعى الأنعام و (ميتا) فى الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وقاف

فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء فى جميع ذلك ، وافقه نافع فى يس ﴿ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ﴾ [٣٦:٣٣] ، وفى الأنعام ﴿ مَنْ كَانَ مَيْتاً ﴾ [٦:١٢٢] ، وفى الحجرات ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً ﴾ [٤٩:١٢] ، والباقون بالتخفيف .

واتفقوا على تشديد ما لم يمت ، نحو ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [١٤:١٧] ، ﴿ وَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [٣٩:٣٠] ، لأنه لم يتحقق صفة الموت فيه بعد » .

الإتحاف ١٥٢ ، غيث النفع ٤٧ ، البحر ١:١٨٦ .

٢ - وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ [٣:٢٧]

فى الإتحاف ١٧٢ « وقرأ (الميت) فى الموضعين هنا آل عمران وحيث جاء ، وهو سبعة بتشديد الياء المكسورة نافع وحفص وحمزة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ، الشاطبية ١٧٢ ، النشر ٢:٢٣٩ ، البحر ٢:٤٢١ .

٣ - يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ [٦:٩٥]

فى الإتحاف ٢١٣ « قرأ (الميت) بتشديد الياء المكسورة نافع وحفص

وحمزة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف . والباقون بالتخفيف » .

غيث النفع ٩٤ ، النشر ٢: ٦٠ .

٤ – أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ [٦: ١٢٢]

فى الإتحاف ٢١٦ « قرأ (مَيِّتاً) بتشديد الياء نافع وأبو جعفر ويعقوب » .

النشر ٢: ٢٦٢ ، غيث النفع ٩٥ .

٥ – وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [٦: ١٣٩]

نافع وأبو عمرو وحفص والكسائى ويعقوب وخلف . أبو جعفر على أصله فى تشديد ميتة » . النشر ٢: ٢٦٦ ، البحر ٤: ٢٣٣ .

٦ – سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ [٧: ٥٧]

فى الإتحاف ٢٢٦ « قرأ (ميت) بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائى وأبو جعفر وخلف » .

النشر ٢: ٢٧٠ ، غيث النفع ١٠٤ ، البحر ٤: ٣١٧ .

٧ – وَمَنْ يُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَىِّ [١٠: ٣١]

فى الإتحاف ٢٤٩ « قرأ الميت معا بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف . غيث النفع ١١٩ .

٨ – إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ [١٦: ١١٥]

شدد (الميتة) أبو جعفر . الإتحاف ٢٨١ .

٩ – لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً [٢٥: ٤٩]

شدد ياء (ميتا) أبو جعفر . الإتحاف ٣٢٩ ، البحر ٦: ٥٠٥ .

١٠ – يُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَىِّ [٣٠: ١٩]

قرأ بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائى وخلف وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٤٧ ، النشر ٢: ٣٤٤ .

١١ – فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ [٣٥: ٩]

قرأ بالتشديد نافع وحفص وحمزة ، والكسائى وأبو جعفر وخلف .

الإتحاف ٣٦١ ، غيث النفع ٢١٠ .

١٢ - وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ المَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا [٣٣:٣٦]

قرأ (الميتة) بالتشديد نافع وأبو جعفر .

الإتحاف ٣١٤ ، غيث النفع ٢١٣ ، النشر ٣٥٣:٢ .

١٣ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً [١١:٤٣]

قرأ بالتشديد أبو جعفر .

الإتحاف ٣٨٤ ، غيث النفع ٢٣٣ ، النشر ٣٦٨:٢ ، البحر ٧:٨ .

١٤ - أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً [١٢:٤٩]

قرأ بالتشديد نافع وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٣٨٤ ، غيث النفع ٢٤٤ .

١٥ - فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً [١١:٥٠]

قرأ بالتشديد أبو جعفر .

الإتحاف ٣٩٨ ، ابن خالويه ١٤٤ .

تخفيف ضيق

١ - وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [١٢٥:٦]

فى الإتحاف ٢١٦ « واختلف فى (ضيقا) هنا الأنعام والفرقان : ابن كثير بسكون الياء مخففا . الباقون بالكسر والتشديد ، وهما لغتان ، وقيل : التشديد فى الأجرام والتخفيف فى المعانى » .

النشر ٢٦٢:٢ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ .

وفى البحر ٢١٨:٤ « احتمل أن يكون مخففا من (ضيق) واحتمل أن يكون مصدراً ، قالوا فى مصدر (ضاق) : ضَيْق ، بفتح الضاد وكسرها بمعنى واحد » .

٢ - وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوا هُنَالِكَ ثُبُوراً [١٣:٢٥]

قرأ (ضَيْقا) بسكون الياء ابن كثير .

الإتحاف ٣٢٧ ، غيث النفع ١٨٣ ، البحر ٤٨٥:٦ .

تخفيف سيغ

١ - لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ [٦٦:١٦]

فى ابن خالويه ٧٣ « (سَيِّغاً) عيسى (سَيْغا) عيسى بن عمر » .

وفى البحر ٥١٠:٥ « قرأت فرقة (سَيِّغا) بالتشديد ، وعيسى بن عمر (سَيْغاً) مخففا » . المحتسب ١١:٢ .

٢ - هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ [١٢:٣٥]

(سَيْغ) عيسى . ابن خالويه ١٢٣ .

فى البحر ٣٠٥:٧ « قرأ عيسى (سَيْغ) وجاء كذلك عن أبى عمرو وعاصم ، وقرأ عيسى أيضاً (سَيِّغ) مخففا » .

وفى المحتسب ١٩٨:٢ـــ١٩٩ « قال أبو الفتح : هو محذوف من سَيِّغ . وعينه واو ، وأصله سَيْوِغ ، يدل على كون عينه واواً قولهم : هذا أسوغ من هذا ، وقولهم : هى أخته سَوْغُهُ وسَوْغَتُهُ ، أى يسوغ لها وتسوغ له أى يقبلها طبعه ويقبله طبعها » .

تخفيف لين

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً [٤٤:٢٠]

(لَيْنا) أبو معاذ . ابن خالويه ٨٨ .

خَيِّرات

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ [٧٠:٥٥]

(خَيِّرات) أبو عثمان النهدى . ابن خالويه ١٥٠ .

الغيط

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ [٤٣:٤]

فى ابن خالويه ٢٦ « الغَيْط ، عبد الله والزهرى » .

وفى البحر ٢٥٨:٣ « وقرأ ابن مسعود (من الغيط) وخرج على وجهين : أحدهما أنه مصدر ، إذ قالوا : غاط يغيط . الثانى أن أصل فَيْعِل غَيِّط ثم حذف كَميْتٍ » .

الإبدال من تاء الافتعال

١ – وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [٤٥:١٢]

أصله واذتكر . وقرأ الحسن (واذَّكَر) .

البحر ٣١٤:٥ ، الإتحاف ٢٦٥ .

٢ – وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ [٦٣:٢]

فى الإتحاف ١٣٨ « عن المطوعى (واذَّكَّروا) بفتح سكون الذال ، وفتح ضمة الكاف ، وتشديدهما » .

وفى البحر ٢٤٣:١ « قرأ أبى (واذَّكَّروا) أمراً من (اذَّكَّر) » .

٣ – فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ [١٦:٥٤،١٧]

فى البحر ١٧٨:٨ « قرأ الجمهور (مُدَّكر) بإدغام الدال فى الدال المبدلة من تاء الافتعال ، وقتادة . فيما نقل ابن عطية الذال .

وقال صاحب كتاب اللوامح : قتادة (فهل من مُذَّكر) اسم فاعل من التذكير ، وقرىء (مُذْتِكر) على الأصل » .

٤ – وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣]

فى البحر ٤٦٧:٢ « قرأ الجمهور (تدَّخِرون) بدال مشددة ، وأصله اذتخر

من الذُّخر أبدلت الخاء دالا فصار ازدخر ، ثم أُدغمت الذال في الدال ، فقيل : ادخر ، كما قيل : ادكر . وقرأ مجاهد والزهري (تَذْخَرُون) وقرأ أبو شعيب السوسى (وما تذدخرون) وهذا الفك جائز ، وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل الدال ذالا والإدغام ، فتقول : اذُّخر .

٥ – وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [٤:٥٤]

فى البحر ١٧٤:٨ « قرىء (مُزَّجر) بإبدال تاء الافتعال زايا ، وإدغام الزاى فيها ، وقرأ زيد بن على (مُزْجِر) اسم فاعل من أزجر ، أى صار ذا زَجَر ، كأعْشَب أى صار ذا عُشْب » .

٦ – فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

فى البحر ٤٢٧:٣ « قراءة ابن محيصن (فمن اطُّر) بإدغام الضاد فى الطاء » .

الإتحاف ١٩٨ .

٧ – ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

وثم أُطُّره ، بالإدغام ابن محيصن .

ابن خالويه ٩ ، الإتحاف ١٤٨ .

وفى المحتسب ١٠٦:١ـــ١٠٧ « قال أبو الفتح : هذه لغة مرذولة ، أعنى إدغام الضاد فى الطاء ، وذلك لما فيها من الامتداد والنشو ، فإنها من الحروف الخمسة التى يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم هى فيما يجاورها ، وهى الشين والضاد والراء والفاء والميم ، وقد أخرج بعضهم الضاد من ذلك .

قال : لأنه قد حكى إدغام الضاد فى الطاء فى قولهم : اضطجع : اطجع .

فإن قيل : قد أحطنا علما بأن أصل هذا الحرف اضتجع افتعل من الضجعة ، فلما جاءت الضاد قبل تاء افتعل أبدلت لها التاء طاء ، فهلا لما زالت الضاد ، فصارت بإبدالها إلى اللام . أبدلت التاء فقيل : التجع .

قيل : هذا إبدال عرض للضاد فى بعض اللغات ، فلما كان أمرا عارضا وظلا

فى أكثر اللغات خالصا أقروا الطاء بحالها ، إيذانا بقلة الحفل بما عرض من البدل » .

٨ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [٦:١٤٥]

قرأ الباقر (يطَّعِمُه) بتشديد الطاء وكسر العين ، والأصل يطتعمه ، أبدلت تاؤه طاء وأدغمت فيها فاء الكلمة .

إبدال الثاء فاء

فإذا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ [٣٦:٥١]

قرىء (من الأجداف) بالفاء بدل الثاء . البحر ٧:٣٤١ .

بدال الثاء ذالا

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً [٤٥:٢٨]

فى البحر ٨:٥٠ « وقرىء (جاذية) بالذال ، والجَذْو أشد استيفاء من الجثو ، لأن الجاذى هو الذى يجلس على أطراف أصابعه » .

البحر ٨:٥٠ .

إبدال الهمزة لاماً

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [١٣:١٧]

فى ابن خالويه ٦٦ « فيذهب (جُفَالاً) باللام ، رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته لأنه كان يأكل الفأر » .

وفى البحر ٥:٣٨٢ : « قرأ رؤبة (جُفَالا) باللام بدل الهمزة من قولهم : جفلت الريح السحاب : إذا حملته وفرقته .

قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءة رؤبة لأنه كان يأكل الفأر ، بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا ، وعن أبى حاتم أيضا : لا تعتبر قراءة الأعراب فى القرآن » .

إبدال الجيم حاء

١ - فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ [٩٢:١٠]

(نُنَجِّيك) إسماعيل المكى . ابن خالويه ٥٨ .

٢ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ [٥:١٧]

(فحاشوا) بالحاء والشين ، أبو السمال . ابن خالويه ٧٥ .

وفى البحر ١٠:٦ « قرأ أبو السمال وطلحة (فحاسوا) بالحاء المهملة » .

وفى المحتسب ١٥:٢ « ومن ذلك قراءة أبى السمال (فحاسوا) بالحاء .

قال أبو الفتح : قال أبو زيد أو غيره : قلت له : إنما هو (فجاسوا) فقال : حاسوا وجاسوا واحد ، وهذا يدل على أن بعض القراءة يتخير بلا رواية ، ولذلك نظائر » . وانظر المحتسب ٢٩٦:١ ، ٢٩٧ ، ٣٣٦:٢ ، ٣٣٧ .

٣ - وَلَا تَجَسَّسُوا [١٧:٤٩]

بالحاء النبى ﷺ والحسن وابن سيرين .

ابن خالويه ١٤٣ ، الإتحاف ٣٩٨ ، البحر ١١٤:٨ .

٤ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً [١٤:٧٨]

فى البحر ٤١٢:٨ « قرأ الأعرج (ثجاجا) بالحاء آخرا . ومساجح الماء : مصابه ، والماء ينتجح فى الوادى » . ابن خالويه ١٦٧ .

إبدال الحاء جيما

اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٧:١٢]

فى ابن خالويه ٦٥ « (فتجسسوا) بالجيم ، النخعى ، وله نظائر فى الحجرات ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ [١٢:٤٩] . وفى سبحان الإسراء ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ [٥:١٧] .

قال ابن خالويه : حاسوا وجاسوا وهاسوا وداسوا) الجميع بمعنى واحد » .

البحر ٥:٣٣٩ .

٢ - وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٢١:٩٦]

من كل حدث اجدف . الثاء للحجار والفاء لتميم .

البحر ٦:٣٣٩ ، ابن خالويه ٩٣ .

إبدال الحاء عيناً

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ [٥٦:٢٩]

(وطلع منضود) قرأها بالعين على رضى الله عنه على المنبر .

ابن خالويه ١٥١ ، البحر ٨:٢٠٦ .

إبدال الحاء خاء

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً [٧٣:٧]

(سبخا) بالخاء المعجمة ؛ يحيى بن يعمر . ابن خالويه ١٦٤ .

وفى البحر ٨:٣٦٣ : « قرأ ابن يعمر وعكرمة وابن أبى عبلة (سبخا) بالخاء المنقوطة ، ومعناه : خفة من التكاليف . والتسبيخ : التخفيف ، وهو استعارة من سبخ الصوف : نفشه ونشر أحزانه » .

إبدال الحاء زاياً

وَهُمْ يَجْمَحُونَ [٩:٥٧]

قرأ أنس بن مالك والأعمش (وهم يَجْمِزون) . البحر ٥:٥٥ .

وفى المحتسب ١:٢٩٦ـ٢٩٧ : « ومن ذلك ما رواه الأعمش قال : سمعت أنسا يقرأ (لولوا إليه وهم يَجْمِزُون) .

قيل له : وما يجمزون ؟ إنما هى يجمحون . فقال يجمحون ويجمِزُون ويَشْتَدُونَ واحد .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرءون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك ، لكنه لموافقته صاحبه فى المعنى . وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعنا .

فيقول : ليست هذه الحروف كلها عن النبى ﷺ ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ ، إذ لم يثبت التخيير فى ذلك عنه ، ولما أنكر عليه أيضاً (يَجْمِزون) ، إلا أن حسن الظن بأنس يدعو إلى اعتقاد تقدم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التى هى (يجمَحون ، ويجمِزون ، ويشتدون) .

فيقول : اقرأ بأيها شئت فجميعها قراءة مسموعة عن النبى ﷺ ، لقوله عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف .

فإن قيل : لو كانت هذه الأحرف مقروء بجميعها لكان النقل بذلك قد وصل إلينا .

قيل أو لا يكفيك أنس موصلا بها إلينا . فإن قيل : إن أنسا لم يحكها قراءة ، وإنما جمع بينها فى المعنى واعتل بجواز القراءة بذلك ، لا بأنه رواها قراءة متقدمة .

ونحو من هذه الحكاية ما يروى عن أبى مهدية من أنه كان إذا أراد الآذان قال : الله أكبر مرتين ؛ أشهد أن لا إله إلا الله مرتين كذلك إلى آخر الأذان ينطق بذلك المرة الواحدة ويقول فى إثرها : مرتين كما ترى ، فقال له : ليس هكذا الأذان ، إنما هو كذا ، فيقول : المعنى واحد وقد علمتم أن التكرار عى » .

إبدال الخاء حاء

وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]

قرىء يستَسْحِرون ، بالحاء المهملة . البحر ٧:٣٥٥ .

إبدال الدال ذالا

١ – فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ [٥٧:٨]

في المحتسب ١:٢٨ :« من ذلك يروى عن الأعمش أنه قرأ (فَشَرِّذْ بِهِم من خلفهم) بالذال معجمة .

قال أبو الفتح : لم يمرر بنا في اللغة تركيب (ش ر ذ) وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلا من الدال ، كما قالوا : لحم خرادل وخراذل (مقطع مفرق) والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربين » .

وفي الكشاف ٢:٢٣٠ : « وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه فشرذ بالذال المعجمة بمعنى : فرق ، وكأنه مقلوب شَذَر من قولهم : ذهبوا شذَرَ مَذَر ، ومنه الشذر : الملتقط من المعدن لنفرقه » . البحر ٤:٥٠٩ .

إبدال الذال دالا

١ - وَجَاءوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ [١٢:١٨]

(كدب) بالدال المهملة الحسن وابن عباس . ابن خالويه ٦٢:٦٣ .

فسر بالكدر ، وقيل : الطرى ، وقيل اليابس .

البحر ٥:٢٨٩ ، الإتحاف ٢٦٣ .

وفي المحتسب ١:٣٣٥ : « قال أبو الفتح : أصل هذا من الكدب ، وهو القوف ، يعنى البياض الذى يخرج على أظفار الأحداث ، فكأنه دم قد أثر في قميصه ، فلحقته أعراض كالنقش عليه » .

٢ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٢٦:٥٦]

في ابن خالويه ١٠٦ : « (حادرون) بألف والدال غير المعجمة ابن عمار ومحمد بن السميفع .

قال ابن خالويه : يقال غلام حَدْر بَدْر بارّتارّ ، فَوْهد فَرْهد ، فرهو تَوْهَد عُنْدُرْ ، مُسَرْهَد مُسَرْعَف مُسَرْهَف كله إذا كان سمينا » .

وفي المحتسب ٢:١٢٨ : « ومن ذلك قراءة ابن أبي عمار (حادرون) بالدال غير معجمة .

قال أبو الفتح : الحادر : القوى الشديد ، ومنه الحادرة الشاعر ، وحدر الرجل : إذا قوى جسمه وامتلأ لحما وشحما ، وقالوا أيضا : حدر حدارة » .

٣ - مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ [١٤٣:٤]

فى البحر ٣٧٩:٣ : « قرأ أبو جعفر (مدبدبين) بالدال غير المعجمة ، كأن المعنى : أخذتهم تارة بدبة ، وتارة بدَبَّة ، فليسوا بماضين على دبة واحدة . الدبة : الطريقة » .

إبدال الراء لاما

١ - فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ [٦٣:٢٦]

(كل فلق) حكاه يعقوب عن بعضهم . ابن خالويه ١٠٧ .

البحر ٢٠:٧ : « اللام عوض عن الراء . ويظهر أنهما مادتان مستقلتان .

٢ - فإذَا بَرِقَ البَصَرُ [٧:٧٥]

فى ابن خالويه ١٦٥ : « (بَلَق) باللام أبو السمال ، فهذا معناه : انفتح يقال : عين منبلقة ، أى منفتحة ، وبَلَق الباب وأَبْلَقه : إذا فتحه ، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول : بَلَقه وأَبْلَقه : إذا أغلقه . قال ثعلب : أخطأ الفراء فى ذلك ، إنما يقال : بلق الباب وأبلقه : إذا فتحه » . البحر ٣٨٥:٨ .

إبدال الراء زاياً

هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً [٧٤:١٩]

(وزِيا) بالزاى سعيد بن جبير .

ابن خالويه ٨٦ ، البحر ٢١١:٦ .

وفى المحتسب ٤٤:٢ : « (وزِيا) بالزاى سعيد بن جبير ، ويزيد البربرى والأعسم المكى .

قال أبو الفتح : النظر من ذلك فى (وريا) خفيفه بلا همز ، وذلك أنه فى

الأصل (فعل) إما من رأيت وإما من رويت ، فأصله - وهو من الهمز - (ورئيا) كرعيا ، على قراءة أبي عمرو وغيره فأريد تخفيف الهمز ، فأبدلت الهمزة ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها ، ثم أدغمت الياء في الياء .

ويجوز أن يكون من رويت ، قال أبو علي : لأن للرَّيَّان نضارة وحسنا فيتفق إذاً مَعْناه ومعنى (وزيا) .

فأما (رَيَا) مخففة فتحتمل أمرين : أحدهما أن تكون مقلوبة من فعل إلى فعل ، فصارت في التقدير : ريا ثم خففت فنقلت حركة الهمزة إلى الياء ثم حذفت .. والآخر أن تكون من رويت وتخفف الكلمة بحذف اللام .

وأما (الزِى) بالزاى فِفعْلى من زويت ، وذلك أنه لا يقال لمن له شيء واحد من آلته : زِى حتى تكثر آلته المستحسنة ، فهي إذن من زويت ، أي جمعت » .

إبدال الصاد ضاداً

١ - ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا [٤:٩]

بضاد معجمة عطاء بن يسار . ابن خالويه ٥١ .

في البحر ٨:٥ : « وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وأبو زيد وابن السميفع ينقضوكم) بالضاد معجمة ، وتناسب العهد وهي بمعنى قراءة الجمهور .

وقال الكرماني : هي بالضاد أقرب إلى معنى العهد ، إلا أن القراءة بالصاد أحسن ؛ ليقع في مقابلة التمام ﴿ فأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾ [٤:٩] ، هما مادتان .

٢ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ [٩٨:٢١]

في ابن خالويه ٩٣ : « (حَضَب) بالضاد ابن عباس واليماني ، وروى عنهما حضْب بالسكون .

قال ابن خالويه الحَضْب : مصدر ، والحَضَب الاسم والحِضْب : الحية و (حَطَب) على بن أبي طالب . البحر ٣٤٠:٦ .

وفى المحتسب ٢:٦٧ : « قال أبو الفتح : أما الحَضَب بالضاد مفتوحة ، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحطب ، ففيه ثلاث لغات : حَطَب ، وحَضَب وحَصَب ، وإنما يقال حَصَب ، إذا ألقى فى التنور والموقد ، فأما ما لم يستعمل فلا يقال له : الحصب » .

فأما (الحَصْب) ساكنا بالصاد والضاد فالطرح . فقراءة من قرأ حصب جهنم ، وحصب جهنم ، بإسكان الثانى منهما ، إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول ، كالخلق فى معنى المخلوق .

إبدال الضاد صادا

١ - حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ [٨:٦٥]

(حَرِّصْ) بالصاد المهملة ، حكاه الأخفش . ابن خالويه ٥٠ .

وفى البحر ٤:٥١٧ : « قرأ الأعمش (حَرِّص) ، وهو من الحرص ، وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد ، هما مادتان » .

٢ - فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٢٠:٩٦]

فى ابن خالويه ٨٩ : « فقبصت ، بالصاد المهملة (قَبْصة ، الحسن وجماعة ، قُبْصة) الحسن وقتادة ونصر بن عاصم » .

وفى البحر ٦:٢٧٣ : « وقرأ عبد الله . والحسن بالصاد فيهما وهو الأخذ بأطراف الأصابع » .

وفى المحتسب ٢:٥٥ـ٥٦ : « قال أبو الفتح : القبض ، بالضاد معجمة باليد كلها ، وبالصاد غير معجمة بأطراف الأصابع ، وهذا مما تقدمت إليك فى نحوه تقارب الألفاظ لتقارب المعانى ، وذلك أن الضاد لتفشيها واستطالة مخرجها ما جعلت عبارة عن الأكثر . والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها ما جعلت عبارة عن الأقل ، ولعلنا لو جمعنا من هذا الضرب ما مر بنا منه لكان أكثر من ألف موضع ، هذا مع أننا لا نتطلبه ، ولا نتقرى مواضعه ، فكيف لو قصدنا وانتحينا وجهه وحراء .

وأما « القُبْصة بالضم فالقدر المقبوص ، والقَبْصة والقُبْصة جميعاً بمعنى اسم المفعول » .

إبدال الضاد ظاء

وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ [٢٤:٨١]

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء (فعيل ، بمعنى مفعول من ظننت فلانا بمعنى اتهمته والباقون بالضاد بمعنى بخيل ، اسم فاعل من ضن .

الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٣٩٨:٢ ، الشاطبية ٢٩٥ ،
غيث النفع ٢٧٤ ، البحر ٤٣٥:٨ .

إبدال الظاء طاء

كأنَّهُ ظُلَّة [١٧١:٧]

قرىء (طلة) بالطاء من أطل عليه : إذا أشرف . البحر ٤٧٠:٤ .

إبدال العين حاء

إذا بُعْثِرَ مَا فِى القُبُورِ [٩:١٠٠]

قرأ عبد الله (بحثر) وقرأ الأسود بن زيد (بحث) وقرأ نصر بن عاصم (بحثر) على بنائه للفاعل . البحر ٥٠٥:٨ ، ابن خالويه ١٧٨ .

إبدال العين نونا

إنَّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ [١:١٠٨]

قرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني (أنطيناك) بالنون ، وهى قراءة مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال التبريزى : هى لغة للعرب العاربة من أولى قريش ، ومن كلامه صلى الله

عليه وسلم : اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة ، كل واحدة من اللغتين أصل بنفسها لوجود تمام التصرف من كل واحدة ، فلا تقول الأصل العين ، ثم أبدلت النون بها . البحر ٥١٩ ، ابن خالويه ١٨١ .

إبدال الغين عيناً

١ – قَدْ شَغَفها حُبًّا [١٢:٣٠]

عن الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين المهملة . الإتحاف ٢٦٤ .

وفى البحر ٣٠١:٥ : « قرأ على بن أبى طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد ابن على بروايته جعفر بن محمد والشعبى وعوف الأعرابى بفتح العين المهملة ، وكذلك قتادة وابن هرمز ومجاهد وحميد والزهرى » .

وفى المحتسب ٣٣٩:١ : « قال أبو الفتح : معناه : وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير تهنأ بالقطران ، فيصل حرارة ذلك إلى قلبه .. وأما قراءة الجماعة فتأويلها : أنه خرق شفاف قلبها ، وهو غلافه ، فوصل إلى قلبها » .

٢ – فَاسْتَغاثهُ الذِى مِنْ شِيعَتِهِ [٢٨:١٥]

بالعين المهملة سيبويه . ابن خالويه ١١٢ ، وفى الإتحاف ٣٤١ ، (فاستعانه) بالعين والنون عن الحسن .

وفى البحر ١٠٩:٧ : « قرأ سيبويه وابن مقسم والزعفرانى بالعين والنون » .

٣ – وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ [٢:٧]

(عشاوة) بالعين غير المعجمة . طاووس .

ابن خالويه ٢ ، الإتحاف ١٢٨ ، البحر ٤٩:١ .

٤ – فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ [٣٦:٩]

الحسن (فأعشيناهم) بالعين . الإتحاف ٣٦٣ ، البحر ٣٢٥:٧ .

وفى المحتسب ٢ ٢٠٤ـ٢٠٥ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من عَشِىَ يَعْشَى إذا صعف بصره فعشِى وأعشيته كعمى وأعميته ، وأما قراءة العامة (فأغشيناهم) فهو على حذف مضاف ، أى فأُغشينا أبصارهم .

وينبغى أن يعلم أن (غ ش ى) يلتقى معناها مع (غ ش و) وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى على القلب ، كل منها يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم خصوا ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظا من الياء ، وما يبدو للناظر على الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب : لأن ذلك غائب عن العين » .

٥ – وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرةَ [٢٨:٧٧]

(وابتعْ) بالعين المهملة ، ذكره الأخفش . ابن خالويه ١١٣ .

إبدال الفاء ثاياً

وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا [٢:٦١]

(وثومها) ابن مسعود . ابن خالويه ٦ . وفى المحتسب ٨٨١ : « يقال الفوم والثوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف وثم وفم ، فالفاء بدل منهما جميعا ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء فى جدث ، لقولهم أجداث ، ولم يقولوا : أجداف . وإلى كثرة ثم وقلة فم » .

إبدال الفاء قافاً

وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِين [٢٦:٦٤]

قرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقاف ، أى أزللنا . قيل : من قرأ بالقاف صار (الآخرين) فرعون وقومه ، ومن قرأ بالفاء فالآخرون هم موسى وأصحابه ، أى جمعنا شملهم وقربناهم بالنجاة .

البحر ٧:٢٠ ، ابن خالويه ١٠٧ .

إبدال القاف فاء

١ - وسَيَعْلمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقلَبٍ يَنقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

(أَىَّ مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ) بفاءين ، ابن عباس .

ابن خالويه ١٠٨ ، البحر ٤٩:٧ .

٢ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [١١٩:٩]

(مع الصادفين) بالفاء ابن مسعود وابن عباس .

ابن خالويه ٥٥ .

٣ - أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ [١٠١:٤]

(أن تفصروا) من أفصر ، بالفاء عباس عن القاسم.

ابن خالويه ٢٨ .

إبدال القاف كافاً

فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ [٩:٩٣]

قرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمى (تكهر) بالكاف ، أبدل القاف كافاً ، وهى لغة بمعنى قراء الجمهور . البحر ١٨٦:٨ ، ابن خالويه ١٧٥ .

إبدال الكاف قافاً

١ - كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً [٥:٧٦]

قرأ عبد الله (قافوراً) بالقاف بدل الكاف ، وهما كثيراً ما يتعاقبان فى الكلمة الواحدة عربى قح وكح . البحر ٣٩٥:٨ .

٢ - وَإِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ [١١:٨١]

قرأ عبد الله (قُشِطت) ، وهما كثيراً ما يتعاقبان .

البحر ٨:٤٣٤ ، ابن خالويه ١٧٩ .

إبدال الميم هاء

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ [١٤:٩١]

قرأ ابن الزبير (فَدهْدَم) أى أطبق عليهم العذاب .

البحر ٨:٤٨٢ ، ابن خالويه ١٧٤ .

إبدال الهاء نوناً

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

قرأ أبو عرام (تَفَكَّنون) بالنون بدل الهاء . قال ابن خالويه ١٥١ : « تفكه : تعجب . وتفكن : تندم » . البحر ٨:٢٠٢ .

إبدال الواو لاماً ثم نوناً

فَوَكَزَهُ مُوسَى [١٥:٢٨]

(فَلَكزه) باللام ابن مسعود ، وعنه فنكزه .

ابن خالويه ١٢ ، البحر ٧:١٠٩ .

إبدال السين صاداً

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]

فى الإتحاف ١٢٣ : « اختلف فى (الصراط ، صراط) : فقرأ قنبل ، وكذا رويس بالسين حيث وقعا على الأصل ، لأنه مشتق من السرط ، وهو البلع ، وهى لغة عامة العرب وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد زاياً فى كل القرآن ، ومعناه مزج لفظ الصاد بالزاى » .

النشر ١:٢٧١ــ٢٧٢ ، البحر ١:٢٥ــ٢٦ .

٢ – وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٦:٥]

قرأ (سراط) بالسين على الأصل قنبل بخلفه ورويس ، وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة . الإتحاف ١٩٩ ، غيث النفع ٨٠ .

٣ - يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

قرأ قنبل بالسين ، وبالإشمام خلف عن حمزة . الإتحاف ١٠٨ .

٤ - وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ [١٥٣:٦]

الإتحاف ٢٢٠ ، غيث النفع ١٠٠ .

٥ - وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ [٨٦:٧]

الإتحاف ٢٢٧ .

٦ - وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢٥:١٠]

الإتحاف ٢٤٨ .

٧ - إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٥٦:١١]

الإتحاف ٢٥٧ ، غيث النفع ١٢٩ .

وانظر (صراط) : ٤١:١٥ ، ٧٦:١٦ ، ٣٦:١٩ ، ١٣٥:٢٠ ، ٢٤:٢٢ ، ٧٣:٢٣ ، ٤٦:٢٤ ، ٤:٣٦ ، ٧١:٣٦ ، ٢٢:٣٨ ، ٤٢:٥٢ ، ٢:٤٨ ، ٢٢:٦٧ ، ٥١:٣ ، ١٠١ .

يبسط . بسطة

١ - وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ [٢٤٥:٢]

في النشر ٢٢٨:٢ـــ٢٣٠ : « واختلفوا في (يبسط) هنا ، و ﴿ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ [٦٩:٧] . في الأعراف : فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة بالسين ، وكذلك الدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس ، واختلفت عن قنبل وعن حفص . وقرأ الباقلون ، وهما المدنيان والكسائي والبزة وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين .

الإتحاف ١٦٠ ، غيث النفع ٥٤ ، الشاطبية ١٦٣ ، البحر ٢٥٣:٢ .

٢ - وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [١٥٧:٢]

فى النشر ٢:٢٣٠ : « اتفقوا على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم » .

الإتحاف ١٦٠ ، غيث النفع ٥٤ .

وفى البحر ٢:٢٥٨ : « (بسطة) بالسين أبو عمرو وابن كثير ، وبالصاد نافع وابن كثير فى رواية وزاد :

﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ ﴾ [٧:٢٨] ، و ﴿ بِبَاسِطٍ ﴾ [٧:٢٨] ، و ﴿ كَباسِطِ ﴾ [١٣:١٤] ، و ﴿ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [٥:٦٤] ، و ﴿ و لاتَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ ﴾ [١٧:٢٩] ، و ﴿ أَوْسَطِ ﴾ [٥:٨٩] ، و ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ [١٨:٩٧] ، و ﴿ يَسْطُونَ ﴾ [٢٢:٧٢] ، و ﴿ بالقِسْطَاسِ ﴾ [٢٦:١٨٢] ، وروى نحوه أبو نشيط عن قالون » .

الوسطى

١ - حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوات وَالصَلاةِ الوُسْطَى [٢:٢٣٨] .

عن قالون أنه قرأ (الوصطى) أبدلت السين صاداً لمجاورة الطاء .

البحر ٢:٢٤٢ .

بمسيطر

١ - أَمْ هُمْ المُسَيْطِرونَ [٥٢:٣٧]

فى النشر ٢:٣٧٨ : « واختلف فى (المسيطرون) هنا و الطُّور ﴿ بِمُسَيْطِرٍ ﴾ [٨٨:٢٢] ، فى الغاشية : فرواها هشام بالسين فيهما ، ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد زاياً ، واختلف عن قنبل .

الإتحاف ٤٠١ ، غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، البحر ٨:١٥٢ .

٢ - لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ [٨٨:٢٢]

قرأ بالسين على الأصل هشام ، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وقرأ بالإشمام حمزة والباقون بالصاد .

الإتحاف ٤٣٨ ، النشر ٢:٤٥٠ ، غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ ، البحر ٨:٤٦٤ .

ساق

سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ [١٩:٣٣]

قرأ ابن أبى عبلة (صلقوكم) بالصاد . البحر ٢٢٠:٧ .

باسقات

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ [١٠:٥٠]

روى قطبة بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ (باصقات) بالصاد ، وهى لغة لبنى العنبر يبدلون من السين صاداً إذا وليها أو فصل بحرف أو حرفين خاء أو غين أو قاف أو طاء . البحر ١٢٢:٨ .

أسبغ

١ - وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ [٢٠:٣١]

قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة (وأصبغ) بالصاد ، وهى لغة لبنى كلب ، يبدلون من السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً ، باقى القراء بالسين على الأصل . البحر ١٩٠:٧ .

٢ - أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]

قرىء (صابغات) بالصاد وتقدم أنها لغة فى (وأصبغ عليكم نعمه) .

البحر ٢٦٣:٧ .

وفى المحتسب ١٦٨:٢ : « قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أبدلت للغين بعدها صاداً ، كما قالوا فى سالغ : صالغ ، وفى سالخ ، وفى سقر صقر ، وفى السقر : الصقر ، ولذلك أن حروف الاستعلاء تجتذب السين عن سفالها إلى تعاليهن ، والصاد مستعلية ، وهى أخت السين فى المخرج ، وأخرى حروف الاستعلاء » .

أصدق . تصديق

١ - وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً [٤:٨٧]

في النشر ٢:٢٥٠ــ٢٥١ : « واختلفوا في (أصدق ، تصديق . يصدفون . فاصدع . قصد . يصدر) ، وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها الدال : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بإشمام الصاد الزاى وافقهم رويس في (يصدر) وهو في القصص والزلزلة ، واختلف في غيره .

الإتحاف ١٩٣ ، غيث النفع ٧٧ ، الشاطبية ١٨٥ .

وفي البحر ٣:٣١٢ : « وأما إبدالها زاياً خالصة في ذلك فهي لغة كلب » .

٢ - وَلكِنْ تَصْدِيقَ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ [١٠:٣٧، ١٢:١١١]

أشم الصاد حمزة والكسائى وخلف ورويس .

الإتحاف ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، غيث النفع ١٣٩ .

٣ - ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ [٦:٤٦]

قرأ بإشمام الصاد زاياً حمزة والكسائى وخلف ورويس .

الإتحاف ٢٠٨ ، غيث النفع ٩٠ .

٤ - سَنَجْزِى الذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا [٦:١٥٧]

أشمّ الصاد حمزة والكسائى وخلف ورويس .

الإتحاف ٢٢٠ ، غيث النفع ١٠٠ .

٥ - وَمَا كان صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلاَّ مُكاءً وَتصْدِيَةً [٨:٣٥]

أشم الصاد حمزة والكسائى وخلف ورويس .

الإتحاف ٢٣٧ ، غيث النفع ١١٢ .

٦ - فَاصْدَع بِمَا تُؤْمَرُ [١٥:٩٤]

قرأ بإشمام الصاد زاياً حمزة والكسائى وخلف ورويس . الإتحاف ٢٧٦ .

٧ - وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ . [١٦:٩]

أشم حمزة والكسائى وخلف ورويس الصاد زاياً .

٨ - حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٣:٢٨]

الإتحاف ٢٧٧ ، غيث النفع ١٤٧ .

أشّم حمزة والكسائى وخلف ورويس الصاد زاياً .

الإتحاف ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ .

٩ - يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً [٦:٩٩]

قرأ بالإشمام حمزة والكسائى وخلف ورويس .

الإتحاف ٤٤٢ ، النشر ٤٠٣:٢ ، غيث النفع ٢٨٨ .

بهذا الجزء تم القسم الثانى ويليه إن شاء الله القسم الثالث

فهــرس

الجزء الرابع من القسم الثاني